التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السابع والثلاثون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعه
د. محمد حماسة عبد اللطيف

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعـة الأولـى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
الكويـت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

KFAS

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للصاغاني والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) راجع الدكتور محمد حماسة عبداللطيف هذا الجزء مراجعة أخيرة ، ووضعت تعليقاته وإضافته في الحواشي بين معقوفين [ ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

هذا الجزء السابع والثلاثون من تاج العروس له خبر ينبغي أن يعرفه القارئ ، ذلك أن تحقيقه أسند في أوائل السبعينيات إلى الدكتور إبراهيم السامرائي ، وهو من نعرفه علماً وفضلاً ، وقد نهض بتحقيقه على نهج اختاره ، خالف في بَعْضه سبيل محققي الأجزاء الأخرى ، كما آثر كتابة النص المحقق بخط يده ، فِيَ كراسات ضاق ما بين سطورها ، فتداخلت حركات الضبط واختلطت حتى أَشْكَلَ الشكلُ ، واستعصت قراءةُ النَّص المُحَقَّقِ قراءةً صحيحةً على غير كاتبه .

هٰكَذَا رأيت عمل الدكتور السامرائي في تحقيق هذا الجزء ، حينما كنت رئيساً لقسم التراث العربي في وزارة الإعلام ، وقد استدعيت - حينذاك - عامل المطبعة الذي سيصُفُّ حروفَه ، واستقرأته شيئاً منه ، فوجدته عاجزاً تماماً عن تحديد مواقع الحركات على حروفها ، وغَنِيٌّ عن القول أنّ صحة الضبط هيَ في غاية ما يُطْلَبُ من المعجمات ، فمن أجَله - تُراجَعُ وتُستَفْتى ، لذا قدَّرتُ أنَّ مراجعةَ هذا الجزء ستكون عملاً شاقاً ، هو أقرب إلى إعادة التحقيق منه إلى المراجعة والتدقيق ، وأشفقت على من سيتولى ذلك حين يأتي دورُهُ في النشر .

ولم أكن أدري أن القدر قد ادّخَرَني لهذه المهمة الصعبة ، حتى تلقيت كتاب الأستاذ وكيل وزارة الإعلام - في ٩ من يونية سنة ١٩٩٠م - يكلِّفُني فيه مراجعةَ هذا الجزء ، ويطلب مني أن : «أقوم بطبعه على الآلة الكاتبة ، ومقابلته على التاج المطبوع ، وإعادة ضبطه ، وكتابة هوامشه وفق المنهج المتَّبَع في الأجزاء المحقّقة المطبوعة» .

وعلى الرغم من أن المراجعة المطلوبة على هذا النحو شيء لم يُعْهَدْ من قبل - إذ هي تعني في واقع الأمْر تحقيقه من جديد - فقد قبلتها راضياً ، لعلمي أن ذلك وحده هو ما يصلح به أمر هذا الجزء ؛ ليكون كغيره من سائر أجزاء التاج

سواء بسواء ، ومن ثَمّ فقد شرعت في نسخة من مطبوع التاج ، مؤمِّلاً أن يصلني - في وقت لاحق - عمل الدكتور السامرائي ؛ لأفيد منه ما استطعت .

وفي أواخر يولية سنة ١٩٩٠ كنت قد فرغت من النسخ ، وشرعت في الإعداد للتحقيق ، وبينا أنا كذلك إذا بالزلزال الذي هَزَّ العالم - باجتياح العراق للكويت في هجمته الغادرة - قد وقع في الثاني من أغسطس المشؤوم ، فشغلتنا كارثته عن كل ما عداها من شؤون ، إلى أن شاءت إرادة اللّه ، فانتصر الحق ، وتحررت الكويت العزيزة ، فاستأنفت عملي في التحقيق ، وبعثت أستعجل النصَّ الذي حققه من قبل الدكتور السامرائي ، وراح يبحث عنه رئيس قسم التراث العربي ، فلا يقف له على أثر ، وأيقن حين أدركه اليأس من العثور عليه أن رياح الغزو الغاشم قد ذهبت به ، فكان بين هشيمها والحطام ، فصار لزاماً على أن أنهض وحدي بتحقيق هذا الجزء وتدقيقه ، مستعيناً باللّه ، وهو نعم المعين .

وإني إذ أحمد اللّه على توفيقه ، لأحتسب عنده ما بذلته من جهد أرجو أن يكون خالصاً لوجهه - سبحانه - وأعتذر إلى القارئ الكريم عما عسى أن يكون قد وقع فيه من خطأ أرجو أن يغفره لي ، فقد يُؤتَى على يَدَي الحريص ، والكمالُ للّه وحده ، والعصمة للأنبياء .

وبعد : فرحم اللّه إمامنا الشافعي ، ورضي عنه إذ يقول : «وَدِدْتُ لو أن الناس انتفعوا بهذا العلم دون أن ينسب إليَّ منه شيء» .

القاهرة في ٢٥من المحرم سنة ١٤١٣هـ

= ٢٦ من يولية سنة ١٩٩٢م

مصطفى حجازي

عضو مجمع اللغة العربية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لله ربِّ العالمين، وَصَلَّى اللهُ على سيِّدِنا وَمولانا محمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وصَحبه وسَلّم أجمعين.

(باب الواو والياء)
من كتاب القاموس

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ للوَاوِ والياءِ والألفِ: الأَحرفُ الجُوفُ، وكانَ الخليلُ يُسَمِّيها الأحرفَ الضَّعيفة الهوائِيّة، وسُمِّيَتْ جُوفًا لأنّه لا أَحيازَ لها فتُنْسَبَ إلى أحيازِها، كسائرِ الحروفِ التي لها أَحيازٌ، إِنّما تَخْرُجُ من هواءِ الجَوْفِ، فسُمِّيَتْ مرةً جُوفًا، وَمَرَّةً هوائِيَّةً، وسُمِّيَتْ ضعيفةً، لانتقالِها من حالٍ [إلى حالٍ][1] عند التَّصَرُّفِ باعْتلالٍ، انتهى.

وقال شيخُنا: الواو أُبْدِلَتْ من ثلاثةِ أَحرفٍ في القِياس: أَلِف ضَارِبٍ، قالُوا في تصغيره: ضُوَيْرِبٌ، والياءِ الواقِعَةِ بعد ضَمٍّ، كمُوقِنٍ من أَيْقن، والهمزةِ كذٰلك، كمُومِنٍ من آمَنَ، وما عَدَا ذٰلك إن وَرَدَ كان شاذًّا. وأَما الياءُ فقد قالُوا: إنّها أوسعُ حروفِ الإبدالِ، يقالُ: إنَّها أُبْدِلَت من نَحْوِ ثَمانِيةَ عَشَرَ حرفًا، أورَدَها المُرادِيُّ وغيرُه، انتهى.

وقالَ الجوهرِيُّ: جميعُ ما في هذا البابِ من الألفِ إمّا أن تكونَ مُنْقَلِبةً من واوٍ، مثل دَعَا، أو من ياءٍ مثل: رَمَى، وكلُّ ما فيه من الهمزةِ فهي مُبْدَلَةٌ من الياءِ، أو الواوِ، نحو: القَضاء، وأصله قَضاي، لأَنّه من قَضَيْتُ، ونحو: العَزاءُ[1]، وأَصْلُه عَزاو[1]، لأَنَّه من عَزوت[1]، قال: ونحن نُشِيرُ

(١) زيادة من اللسان.

(١) في مطبوع التاج بالغين المعجمة والراء المهملة – في المواضع الثلاثة – والتصحيح من الصحاح واللّسان.

في الواوِ والياءِ إلى أُصولِهما، هٰذا ترتيبُ الجَوْهَرِيِّ في صِحاحه.

وأمّا ابنُ سِيدَه وغيرُه فإنَّهم جَعَلُوا المعتَلَّ عن الواوِ بابًا، والمُعْتَلَّ عنِ الياءِ بابًا، فاحتاجُوا فيما هو مُعتَلٌّ عن الواوِ والياءِ إلى أن ذَكَرُوه في البابين، فأطالُوا وكَرَّرُوا وتَقَسَّمَ[1] الشرحُ في المَوْضِعَينِ.

قلتُ: وإلى هٰذا التَّرْتِيبِ مالَ المصنِّفُ تَبعًا لهٰؤلاء، ولا عِبْرَةَ بقولِهِ - في الخُطْبَة -: إنَّه اخْتَصَّ به من دونِهم.

وقد ذَكَرَ أبو محمّدٍ الحَرِيرِيُّ - رحمه اللهُ تعالَى - في كِتابِه المَقامات - في السادسةِ والأربعين منها - قاعدةً حَسَنَةً للتَّمْييزِ بينَ الواوِ والياء، وهو قولُه:

إذا الفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْكَ هِجاؤُهُ
فَأَلْحِق بِهِ تَاءَ الخِطَابِ وَلَا تَقِفْ
فَإِنْ تَرَ قَبْلَ التَاءِ يَاءً فَكَتْبُهُ
بِيَاءٍ، وَإِلّا فَهْوَ يُكْتَبُ بِالأَلِفْ
وَلَا تَحْسَبِ الفِعْلَ الثُّلاثِيَّ وَالَّذِي
تَعَدّاهُ والمَهْمُوزُ في ذَاكَ يَخْتَلِفْ[1]

وأَمَّا الجَوْهَرِيُّ فإنَّه جَعَلَهُما بابًا واحدًا، قالَ صاحبُ اللِّسان: ولقد سمعتُ من يَنْتَقِصُ الجَوْهَرِيَّ - رحمه الله - يَقُول: إنَّه لم يَجْعَلْ ذٰلك بابًا واحدًا، إلّا لِجَهْلِه بانْقِلاب الألفِ عن الواوِ، أو عن الياءِ، ولقِلَّةِ عِلْمِه بالتَّصْرِيفِ، قالَ: ولستُ أَرَى الأَمْرَ كذٰلك.

قلت: ولقد ساءَنِي هٰذا القَوْلُ، وكيفَ يكونُ ذٰلك وهو إمامُ التَّصْرِيف وحاملُ لوائِه، بل جُذَيْلُه المُحَكَّكُ عند أهلِ النَّقْدِ والتَّصْرِيف، وإنَّما أرادَ بذٰلك الوُضوحَ للناظِرِ، والجمعَ للخاطِرِ، فلم يَحْتَجْ إلى الإطالَةِ

(١) في مطبوع التاج «تقسيم» تحريف، والتصحيح من اللسان.

(١) مقامات الحريري/ ٣٧٧.

في الكلامِ، وتَقَسُّمِ الشّرحِ في موضعينِ، فتأمّل.

وأمّا الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ - التي ليست مُتَحَرِّكَةً - فقد أَفْرَدَ لها الجَوْهَرِيُّ بابًا بعدَ هٰذا الباب، فقال: هٰذا بابٌ مبنِيٌّ على أَلِفاتٍ غيرِ مُنْقَلِباتٍ عن شيءٍ، فلهٰذا أَفْرَدْناه، وتَبِعه المصنِّفُ، كما سيأتي.

(فصل الهمزة) مع الواو والياء

[أ ب ي] *

(ي) * (أَبَى الشَّيْءَ يَأْباه) بالفَتْحِ فيهما، مع خُلُوِّه من حروف الحَلْقِ، وهو شاذٌّ، وقالَ يعقوبُ: أَبَى يَأْبَى نادِرٌ.

وقالَ سِيبَوَيْهِ: شَبَّهُوا الأَلِفَ بالهمزةِ، في قَرَأَ يَقْرَأُ، وقالَ مَرَّةً: أَبَى يَأْبَى، ضارَعُوا به حَسِبَ يَحْسِبُ، فتَحُوا، كما كَسَرُوا.

وقالَ الفَرّاء: لم يَجِئْ عن العَرَبِ حرفٌ على فَعَلَ يَفْعَلُ - مفتوحَ العَيْنِ في الماضِي والغابِرِ - إلّا وثانِيهِ، أو ثالِثُه أَحدُ حُروفِ الحَلْقِ، غير أَبَى يَأْبَى، وزَاد أَبُو عَمْرٍو: رَكَنَ يَرْكَنُ، وخالَفَه الفَرّاء، فقال: إنّما يُقالُ: رَكَنَ يَرْكُنُ، ورَكِنَ يَرْكَنُ.

قلتُ: وهو من تداخُلِ اللُّغَتَيْنِ، وزاد ثَعْلَبٌ: قَلَاه يَقْلَاهُ، وغَشَى يَغْشَى، وشَجَا يَشْجَى، وزادَ المُبَرِّدُ: جَبَا يَجْبَى.

قلتُ: وقالَ أبو جَعْفَرٍ اللَّبْلِيُّ في بُغْيَةِ الآمالِ: سَبْعَ عَشْرَةَ كلمةً شَذَّتْ، سِتَّةٌ عُدَّت في الصَّحِيح، واثْنَتانِ في المُضاعَف، وتسعةٌ في المُعْتَلّ، فعَدَّ منها: رَكَنَ يَرْكَنُ، وهَلَكَ يَهْلَكُ، وقَنَطَ يَقْنَطُ - قلتُ: وهٰذه حَكاها الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ - وحَضَرَ يَحْضَرُ، ونَضَرَ يَنْضَرُ، وَفَضَلَ يَفْضَلُ، هٰذه الثّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ أَبُو بكرِ بنُ طَلْحَةَ الإشْبِيلِيّ، وعَضَضْتَ تَعَضُّ، حَكاها ابنُ القَطّاع، وبَضَّتِ المَرْأَةُ

تَبَضُّ، عن يَعْقُوب، وفي المُعْتَلِّ: أَبَى يَأْبَى، وجَبَا الماءَ في الحَوْضِ يَجْبَى، وقَلَى يَقْلَى، وخَظَى يَخْظَى: إذا سَمِنَ، وغَسَى اللَّيْلُ يَغْسَى: إذا أَظْلَمَ، وسَلَى يَسْلَى، وشَجَى يَشْجَى، وعَثَى يَعْثَى: إذا أَفْسَدَ، وعَلَى يَعْلَى، وقد سُمِعَ في مِثالِ المُضاعَف - وما بَعْدَه - مَجِيئُهُما على القِياسِ، ما عَدا أَبَى يَأْبَى، فَإِنّه مَفْتُوحٌ فِيهما، مُتَّفَقٌ عليه مِن بينِها، من غيرِ اخْتِلاف، وقد بَيَّنْتُ ذلك في رسالةِ التَّصْرِيف.

قالَ ابنُ جِنِّي: (و) قد قالُوا: أَباهُ (يَأْبِيهِ) على وَجْهِ القِياسِ، كَأَتَى يَأْتِي، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ:

* يا إِبِلي مَا ذامُهُ فَتَأْبِيَهْ *
* مَاءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلِيَهْ[1] *

(١) نوادر أبي زيد/ ٣٣١ ونسبه إلى الزَّفَيان السعدي، وضبطه شكلًا «فتأبَيَهْ» والمثبت ضبط اللّسان وهو مقتضى الاستشهاد به، وانظر ضبطه في مادة (روي) في اللّسان والصّحاح والتكملة.

فقولُ شيخِنا -: «ويَأْبِيه بالكسرِ، وإن اقْتَضاهُ القِياسُ، فقد قالُوا: إنّه غيرُ مسموعٍ» -: مَرْدُودٌ، لما نَقَلَه ابنُ جِنّي عن أبي زَيْدٍ.

وقالَ أيضًا: قَوْلُه: «أَبَى الشيءَ، يَأْباهُ وَيَأْبِيه» جَرَى فِيه على خِلافِ اصْطِلاحه؛ لأَنَّ تَكْرارَ المُضارع يَدُلُّ على الضَّمِّ والكَسْرِ، لا الفَتْح، وكأَنَّه اعتَمَدَ على الشُّهْرَة.

قال ابنُ بَرِّيّ: وقد يُكْسَرُ أَوّلُ المُضارِع، فيُقال: تِئْبِي، وأَنْشد:

* مـاءٌ رَوَاءٌ ونَـصِيٌّ حَـوْلِيَـهْ *
* هٰذا بِأَفْواهِكِ حَتّى تِئْبِيَهْ[1] *

قلتُ: وقالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا: يِئْبَى، وهو شاذٌّ من وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهما: أنّه فَعَلَ يَفْعَلُ، وما كانَ على فَعَلَ لم يُكْسَر أوّله في المُضارع، فَكَسَرُوا هٰذا؛ لأَنَّ مُضارِعَه مُشاكِلٌ لمُضارع فَعِلَ،

(١) نوادر أبي زيد/ ٣٣٢ واللسان.

فَكَما كُسِرَ أَوّلُ مُضارِعِ فَعِلَ في جَمِيعِ اللُّغاتِ، إلّا في لُغةِ أهلِ الحِجازِ، كذٰلك كَسَرُوا يَفْعَل هُنا.

والوَجْهُ الثّاني من الشُّذوذِ: أَنّهم تَجَوَّزُوا الكَسرَ في ياءِ يِئْبَى، ولا تُكْسَرُ البَتَّةَ، إلّا في نحو يِيجَل، واسْتَجازُوا هٰذا الشّذوذَ في ياءِ يِئْبَى؛ لأنَّ الشُّذُوذَ قد كَثُرَ في هٰذه الكَلِمَة. (إِباءً، وإِباءَةً، بِكَسْرِهما) فــهــو آبٍ، وأَبِــيٌّ، وأَبَـيَـان، بالتَّحْرِيك، أنشد ابنُ بَرِّيّ لِبِشْرِ بنِ أَبِي خازِمٍ:

يَـراهُ الـنَّـاسُ أَخْـضَـرَ مـن بَـعِـيـدٍ
وتَـمْـنَـعُـهُ الـمَـرارَةُ والإِبـاءُ[1]

(كَرِهَه).

قال شيخُنا: فَسَّرَ الإباءَ هُنا بالكُرْهِ، وَفَسَّرَ الكُرْهَ فيما مَضَى بالإِباءِ، على عادَتِه، وكثيرٌ يُفَرِّقُونَ بينهما، فيَقُولُونَ: الإِباءُ: هو الامْتِناعُ عن الشيءِ، والكَراهِيَةُ له:

(١) ديوانه/ ٤ واللسان.

بُغْضُه وعدمُ مُلاءَمَتِه.

(و) في المُحْكَم: قالَ الفارِسيُّ: أَبَى زَيْدٌ من شُرْبِ الماءِ، و(آبَيْتُه إِيَّاه)، قالَ ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ:

قَدْ أُوْبِيَتْ كُلَّ مَاءٍ فَهْيَ صَادِيَةٌ
مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا من بارِقٍ تَشِمِ[1]

(والأَبِيَةُ)، هٰكذا في النُّسَخ، وفي بعضِها الآبِيَةُ، بِالمَدِّ: (التي تعافُ الماءَ، و) هي أيضًا: (الّتي لا تُرِيدُ عَشاءً)، ومنه المَثَلُ: «العاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ» أي: إذا رَأَت الآبِيَةُ الإبلَ العَواشِي تَبِعَتْها، فَرَعَتْ معها.

(و) يُقال: (أَخَذَه أُباءٌ من الطَّعامِ، بالضمِّ)، أي: (كَراهَة)، جاءُوا به على فُعَالٍ؛ لأَنَّه كالدّاءِ، والأَدْواءُ مِمّا يَغْلِبُ عليها فُعالٌ.

(ورَجُلٌ آبٍ، من) قَوْمٍ (آبِينَ، وأُبـاةٍ) كـدُعـاةٍ، (وأُبِـيٍّ)، بـضـمّ فكَسْر فتَشْديد، (وإِباءٍ) كرِجالٍ،

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١١٢٨، واللسان، والصحاح.

وفي بعض الأُصول كَرُمَّانٍ، (وَرَجُلٌ أَبِيٌّ) كَغَنِيٍّ (من) قَوْمٍ (أَبِيِّين)، قال ذُو الأَصْبَعِ العَدْوانِيّ:

إِنِّـي أَبِـيٌّ أَبِـيٌّ ذو مُـحـافَـظَـةٍ
وابْـنُ أَبِـيٍّ أَبِـيٍّ مـن أَبِـيِّـيـنِ[1]

شَبَّهَ نونَ الجمعِ بنُونِ الأَصْلِ فَجَرَّها.

(وأَبِيتُ الطَّعامَ) واللَّبَنَ، (كَرَضِيتُ، إِبًى)، بالكسرِ والقَصْرِ: (انْتَهَيْتُ عنه من غَيْرِ شِبعٍ).

(ورَجُلٌ أَبَيانٌ، مُحَرَّكَةً، يَأْبَى الطَّعَامَ، أو): الّذي يَأْبَى (الدَّنِيئَةَ) والمَذامَّ، وأنشد الجَوْهَرِيُّ لأَبِي المُجَشِّرِ - جاهليّ[2] -:

وقَبْلَك مَا هابَ الرِّجالُ ظُلَامَتِي
وَفَقَّأْتُ عَيْنَ الأَشْوَسِ الأَبَيَانِ[3]

(ج: إِبْيانٌ، بالكسرِ) عن كُراع.

(١) اللسان، والمفضليات (مف ٣١:١١).
(٢) في مطبوع التاج «الجاهلي» والمثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ٢١٣.

(وأَبِيَ الفَصِيلُ، كَرَضِيَ وعُنِيَ، أَبًى، بِالفتحِ) والقَصْرِ: (سَنِقَ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخَذَهُ أُباءٌ).

(و) أَبِيَ (العَنْزُ) أَبًى: (شَمَّ بَوْلَ الماعِزِ الجَبَلِيِّ، وهو (الأَرْوَى)، أو شَرِبَه، أو وَطِئَه (فمَرِضَ) بِأَنْ يَرِمَ رَأْسُه، وَيَأْخُذَه من ذٰلِكَ صُداعٌ، فَلا يَكادَ يَبْرَأُ، ولا يكادُ يُقْدَرُ على أَكْلِ لَحْمِه لمَرارَتِه، ورُبَّما أَبِيَت الضَّأْنُ من ذٰلك، غيرَ أَنّه قَلَّما يكونُ ذٰلِكَ في الضَّأْنِ، وقال ابنُ أَحْمَرَ لراعِي غَنَمٍ له أصابَها الأُباءُ:

فـقُـلْـتُ لِكَـنّـازٍ تَـدَكَّـلْ فَـإِنَّـهُ
أَبًى لا أَظُنُّ الضَّأْنَ منه نَواجِيَا

فمالَكِ مِنْ أَرْوَى! تعادَيْتِ بالعَمَى
ولاقَيْتِ كَلّابًا مُطِلًّا ورامِيَا[1]

(١) في مطبوع التاج «... توكّل فإنه...» ومثله في الصحاح والجمهرة ٣/ ٢٧٤ والمثبت من اللسان، ومادة (دكل)، وفي المقاييس ١/ ٤٦ «تركّل» بالراء، وهما بمعنى، وفي مطبوع التاج «تعادين» و«لاقين».
[والبيت في شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ١٧٢ (ط. مجمع اللُّغة العربية - دمشق)].

قولُه: «لا أَظُنّ» إلخ،أي: من شِدَّتِه، وذٰلك أَنَّ الضّأْنَ لا يَضُرُّها الأُباءُ أَنْ يَقْتُلَها.

وقالَ أبو حَنِيفَةَ: الأُباءُ: عَرَضٌ يَعْرِضُ للعُشْبِ من أَبْوالِ الأَرْوَى، فإذا رَعَتْه المَعَزُ خاصَّةً قَتَلَهَا، وكذٰلك إن بالَتْ في الماءِ فشَرِبَت منه المَعَزُ هَلَكت، قالَ أبو زَيْدٍ: أَبِيَ التَّيْسُ،وهو يَأْبَى أَبًى، منقوص، وتَيْسٌ آبَى بَيِّنُ الأَباء: إذا شَمَّ بَوْلَ الأَرْوَى فَمَرِضَ منه، (فهو أَبْوَأُ) من تُيُوسٍ أُبْوٍ، وأَعْنُزٍ أُبْوٍ، وَعَنْزٌ أَبِيَةٌ، وأَبْواءُ. وقالَ أبو زِيادٍ الكِلابِيُّ، والأَحْمَرُ: قد أَخَذَ الغَنَم الأُبَا، بالقَصْرِ، وهو أَنْ تَشْرَب أَبوالَ الأَرْوَى فَيُصِيبَها منه داءٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قولُه «تَشْرَب» خَطَأٌ، إنَّما هو تَشَمُّ، وكذٰلك سَمِعْتُ العَرَب.

(والأَباءُ، كَسَحابٍ: البَرْدِيَّةُ، أَو الأَجَمَةُ، أو هي من الحَلْفاءِ) خاصَّةً، قال ابنُ جِنِّي: كانَ أَبُو بَكْرٍ يَشْتَقُّ الأَباءَةَ من أَبَيْتُ، وذٰلك (لأَنَّ الأَجَمَةَ تَمْنَعُ) كذا في النُّسَخ، والصوابُ: تَمْتَنِع وتَأْبَى على سالِكِها، فأَصْلُها عنده أَبَايَةٌ، ثم عُمِلَ فيها ما عُمِل في عَبَايَةٍ وصَلايَةٍ، حتّى صِرْنَ عَباءَةً وَصَلاءَةً وأَباءَةً، في قولِ من هَمَزَ، ومَنْ لم يَهْمِزْ أَخْرَجَهُنَّ عَلَى أُصولِهِنَّ، وهو القِياسُ القَوِيُّ، قال أَبو الحَسَن: وكما قِيلَ لها: أَجَمَةٌ، من قَوْلِهِم: أَجِمَ الطَّعامَ: كَرِهَه.

(و) قِيلَ: هي الأَجَمَةُ من (القَصَبِ) خاصةً، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لكَعْبِ بنِ مالِكٍ:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الأَباءِ المُحْرَقِ[1]

---

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٦ والجمهرة ١/ ١٧٠ و٣/ ٢١٢.
[ونسب في اللسان (رعبل) لابن أبي الحقيق والبيت في ديوان كعب بن مالك ٢٤٤].

(واحِـدَتُـه بـهـاءٍ، ومـوضِـعُـه المَهْمُوزُ)، وقد سَبَقَ أَنّه رَأْيُ ابنِ جِنِّي.

(وآبِي اللَّحْمِ الغِفارِيُّ) بالمَدِّ: (صحابِيٌّ)، واخْتُلِف في اسمِه، فقيل: خَلَفٌ، وقِيل: عبدُالله، وقيل: الحُوَيْرِث، اسْتُشْهِد يومَ حُنَيْنٍ، (وكانَ يَأْبَى اللَّحْمَ) مُطْلَقًا، والذي في مُعْجم ابنِ فَهْدٍ: خَلَفُ ابنُ مالِكِ بنِ عبدِالله آبِي اللَّحْمِ، كانَ لا يأْكُلُ ما ذُبِحَ للأَصْنامِ، انتهى. ويُقال: اسمُه عبدُالمَلِكِ بنُ عبدِالله، رَوَى عنه مَوْلاه عُمَيْرٌ، وله صُحْبَةٌ أيضًا، والذي في أَنْسابِ أبي عُبَيْد: الحُوَيْرِثُ بنُ عبدِاللهِ بن آبِي اللَّحْمِ، قُتِلَ يومَ حُنَيْنٍ مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، وكانَ جَدُّه لا يَأْكُلُ ما ذُبِحَ للأَصْنامِ، فسُمِّيَ آبِي اللَّحْمِ، انتهى. فتأَمَّلْ ذلك.

(والآبِي: الأَسَدُ) لامْتِناعِه.

(ومُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بن أُبَيٍّ، كَعَلِيٍّ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه أَبو طاهِرٍ الذُّهْلِيّ.

(وأُبَّى، كحَتَّى) وقِيلَ: بتخفيفِ المُوَحَّدَةِ أيضًا، كما في التَّبْصِير، التشديدُ: عن ابنِ ماكُولا، والتَّخفيفُ: عن الخَطِيب، والبَصْرِيُّون أَجْمَعُوا على التَّشْديد، وهو (ابنُ جَعْفَرِ النَّجِيرَمِيُّ) أَحَدُ الضُّعَفاء، كما في التَّبْصِير، ورَأَيْتُ في ذَيْلِ دِيوانِ الضُّعَفاءِ للذَّهَبِيِّ بخَطِّه ما نَصُّه: أَبانُ بنُ جَعْفَرٍ النَّجِيرَمِيُّ، عن محمّدِ بنِ إسماعيلَ الصائِغِ، كَذّابٌ، رَآهُ ابنُ حِبّان بالبَصْرَةِ، قالَهُ ابنُ طاهِرٍ، فتَأَمَّلْ، وقد تَقَدَّمَ شيءٌ من ذلك في أَوّلِ الكِتابِ.

(و) أُبَّى، كحَتَّى: (بِئْرٌ بالمَدِينَةِ لِبَنِي قُرَيْظَةَ)، قالَ محمّدُ بنُ إسْحاقَ، عن مَعْبَدِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ، قالَ: لمّا أَتَى النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بَنِي قُرَيْظَةَ، نَزَلَ

على بِئْرٍ من آبارِهِمْ، في ناحِيَةٍ من أَمْوالِهِمْ يُقالُ لَهَا: بِئْرُ أَبًا[1]، قالَ الحازِمِيُّ: كذا وَجَدْتُه مَضْبُوطًا مُجَوَّدًا بخطِّ أبي الحَسَنِ بنِ الفُراتِ، قالَ: وسَمِعْتُ بعضَ المُحَصِّلِينَ يقولُ: إِنَّما هُو أُنا، بضمِّ الهمزةِ وتَخْفِيفِ النونِ.

(ونَهْرُ) أَبَى، كحَتّى: (بَيْنَ الكُوفَةِ وَقَصْرِ بَنِي مُقاتِلٍ)، وقالَ ياقُوت: قصر ابنِ هُبَيْرَةَ، (يُنْسَبُ إِلى[2] أَبَى ابنِ الصّامِغانِ، من مُلُوكِ النَّبَطِ). قلتُ: ذَكَرَهُ هٰكَذا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ.

(و) أَيْضًا: (نَهْرٌ) كَبِيرٌ (بِبَطِيحَةِ واسِطَ)، عن ياقوت.

(والأَبّاءُ بنُ أُبَيٍّ، كشَدّادٍ: مُحَدِّثٌ).

وأُبَيٌّ - مُصَغَّرًا - ابن نَضْلَةَ بنِ جابِرٍ، كانَ شَرِيفًا فِي زَمانِه، فَقَوْلُه: مُحَدِّثٌ، فيه نَظَرٌ.

(والأُبُيَّةُ، بالضَّمِّ) وكسرِ المُوَحَّدَةِ وتَشْدِيدِها، وتَشْدِيد الياءِ: (الكِبْرُ والعَظَمَةُ).

(و) قالَ الهَرَوِيُّ: سَمِعْتُ أَبا يَعْقُوبَ بنَ خُرْزاذَ يَقُولُ: قالَ المُهَلَّبِيُّ - أَبُو الحُسَيْنِ - عن أَبِي إِسحاقَ النَّجِيرَمِيِّ: (بَحْرٌ لا يُؤْبَى، أَي: لا يَجْعَلُكَ تَأْبَاهُ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ: (أَي: لا يَنْقَطِعُ) من كَثْرَتِه، وَكَذٰلِكَ كَلأٌ لا يُؤْبَى، وقالَ غَيْرُه: وعنده دَراهِمُ لا تُؤْبَى، أي: لا تَنْقَطِعُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: عندنا ماءٌ ما يُؤْبَى، أَي: ما يَقِلُّ.

(والإِبْيَةُ، بالكسرِ: ارْتِدادُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ)، يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إذا حُمَّتْ عِنْدَ وِلادِها: إِنَّما هٰذه الحُمَّى إِبْيَةُ ثَدْيِكِ، قالَ الفَرّاءُ: الإِبْيَةُ: غِرارُ اللَّبَنِ، وارْتِدادُه في الثَّدْيِ، كذا نَصُّه في التكملةِ،

(١) كذا رسمه ياقوت في معجم البلدان، وفي القاموس «أَبى» بالياء.

(٢) لفظ القاموس «عَمِلَه أَبَى بن الصّامِغانِ: مَلِكٌ نَبَطِيٌّ» ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

فقولُ المُصنِّفِ: «في الضَّرْعِ» فيه نَظَرٌ، فتأَمَّلْ ذلك.

(والأَبَا) بالقَصْرِ: (لُغَةٌ فِي الأَبِ) وُفِّرَتْ حُروفه، ولم تُحْذَفْ لامُه كما حُذِفَتْ في الأَبِ، يُقالُ: هٰذا أَبًا، ورَأَيْتُ أَبًا، ومَرَرْتُ بأَبًا، كما تَقولُ: هٰذا قَفًا، ورَأَيْتُ قَفًا، ومَرَرْتُ بقَفًا.

(وأَصْلُ الأَبِ أَبَوٌ، مُحرَّكَةً)، لأَنّ (ج: آباءٌ)، مثلُ: قَفًا وأَقْفاءٍ، ورَحًى وأَرْحاءٍ، فالذاهِبُ منه واوٌ، لأَنَّكَ تقولُ - في التَّثْنِيَةِ -: أَبوانِ، وبعضُ العَرَبِ يَقُولُ: أَبانِ، على النَّقْصِ، وفي الإِضافَةِ: أَبِيكَ، (و) إذا جَمَعْتَ بالواوِ والنُّونِ قُلتَ: (أَبُونَ)، وكَذٰلِكَ أَخُونَ وحَمُونَ وهَنُونَ، قالَ الشّاعِرُ:

فَلَمّا تَعَرَّفْنَ أَصْواتَنَا
بكَيْنَ وَفَدَّيْنَنا بالأَبِينَا[1]

وعَلَى هٰذا قَرَأَ بَعْضُهُم: ﴿وَإِلَٰهَ أَبِيكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾[1] يُرِيدُ جَمْعَ أَبٍ، أَي: أَبِينَكَ، فَحَذَفَ النُّونَ للإِضافَةِ، نقله الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُ قَوْلِهِم أَبانِ - في تَثْنِيَةِ أَبٍ - قَوْلُ تُكْتَمَ بنتِ الغَوْثِ:

* باعَدَنِي عَنْ شَتْمِكُمْ أَبانِ *
* عَنْ كُلِّ مَا عَيْبٍ مُهَذَّبانِ[2] *

وقالَتِ الشَّنْباءُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ عُمارَةَ:

* نِيطَ بِحِقْوَيْ ماجِدِ الأَبَيْنِ *
* من مَعْشَرٍ صِيغُوا مِنَ اللُّجَيْنِ[3] *

قالَ: وشاهِدُ أَبُونَ - في الجَمْعِ - قولُ الشاعِرِ:

أَبُونَ ثَلاثَةٌ هَلَكُوا جَمِيعًا
فَلَا تَسْأَمْ دُمُوعُكَ أَنْ تُراقَا[4]

---

(١) [اللسان، والصحاح. وهو لزياد بن واصل السلمي في خزانة الأدب ٤/ ٤٧٤، ٤٧٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٨٤].

(١) [سورة البقرة، الآية: ١٣٣].
(٢) [الرجز في اللسان].
(٣) اللسان.
(٤) اللسان.

قال الأَزْهَرِيُّ: والكَلامُ الجَيِّدُ في جَمْعِ الأَبِ: الآباءُ، بالمَدِّ.

(وأَبَوْتَ، وأَبَيْتَ: صِرْتَ أَبًا)، وَمَا كُنْتَ أَبًا، ولَقَدْ أَبَوْتَ أُبُوَّةً، وعليهِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، ويُقالُ: أَبَيْتَ، وَكَذٰلِكَ ما كُنتَ أَخًا، ولَقَدْ أَخَوْتَ وَأَخَيْتَ.

(وأَبَوْتُه إِباوَةً - بالكسرِ -: صِرْتُ لـه أَبًا، والاسـمُ الإِبْـواءُ)، قـالَ بَخْدَجُ:

* اطْـلُبْ أَبَـا نَـخْـلَةَ مـن يَـأْبُـوكَـا *
* فَـقَـدْ سَـأَلْنا عَـنْـكَ مَـنْ يَـعْزُوكَـا *
* إِلـى أَبٍ فَـكُـلُّهُـمْ يَـنْـفِـيـكَـا[1] *

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أَبَوْتُ[2] له، آبُوهُ: إذا كنتَ له أَبًا.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: فلانٌ يَأْبُوكَ، أَي: يَكونُ لَكَ أَبًا، وَأَنْشَد لشريكِ ابنِ حَيّان العَنْبَرِيِّ يهجُو أَبا نُخَيْلَةَ السَّعْدِيَّ:

* فَـاطْـلُـبْ أَبَـا نَـخْـلَةَ مِـنْ يَـأْبُـوكَـا *
* وادَّعِ فِـي فَـصِـيـلَةٍ تُـؤْوِيـكَـا[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وَعَلَى هٰذا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ قولُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ:

تُـزْهَـى عَـلَى مُـلْكِ الـنِّـسا
ءِ فلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَباهَا[2]؟!

أَي: مَنْ كانَ أَباهَا؟ قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَبَوَيْها، فبَناهُ على لُغَةِ من يَقُولُ: أَبانِ وَأَبُون.

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (تَأَبّاهُ) أَبًا، أي: (اتَّخَذَه أَبًا)، وَكَذا: تَأَمّاهَا أُمًّا، وتَعَمَّمَهُ عَمًّا.

(وقالُوا - في النِّداءِ -: يا أَبَتِ) افعَلْ، (بكسرِ التاءِ وفَتْحِها)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَجْعَلُونَ علامةَ التَّأْنِيثِ عِوَضًا من ياءِ الإِضافَةِ، كقولِهم - في الأُمِّ -: يا أُمَّةِ، وتَقِفُ عليها بالهاءِ، إِلّا في القُرْآنِ، فإِنَّكَ تَقِفُ

(١) اللسان.
(٢) في اللسان عنه «أَبَوْتُ الرَّجُلَ آبوه» عداه بنفسه.

(١) في مطبوع التاج «فصيلة تؤريكا» تحريف والتصحيح من اللسان، وقبلهما خمسة مشاطير.
(٢) ديوانه/ ٥٦٧ وروايته «تَزْهُو على تِلك الظباءِ...» والمثبت كروايته في اللسان.

أبـــي

عليها بالتّاءِ، إتْباعًا للكِتابِ، وقد يَقِفُ بعضُ العَرَبِ على هاءِ التَّأنِيثِ بالتّاءِ، فيقولونَ: يا طَلْحَتْ، قالَ: وإنَّما لم تَسْقُطِ التاءُ في الوَصْلِ مِنَ الأَبِ، وسَقَطَتْ منَ الأُمِّ إذا قُلْتَ: يَا أُمَّ أَقْبِلِي، لأَنَّ الأَبَ لَمّا كانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كانَ كأَنَّهُ قد أُخِلَّ به، فصارت الهاءُ لازِمَةً، وصارَت الياءُ كَأَنَّها بعدها، انتهى.

قالَ سِيبَوَيْهِ: (و) سأَلْتُ الخَليلَ عن قولِهِم: (يا أَبَهْ[1]، بالهاءِ)، ويا أَبَتِ، (ويا أَبَتاهُ)، ويا أُمَّتاهُ، فزَعَمَ أَنَّ هٰذه الهاءَ مثلُ الهاءِ في: عَمَّةٍ وخالَةٍ، قالَ: ويَدُلُّكَ على أَنَّ الهاءَ بِمَنْزِلَةِ الهاءِ في: عَمَّةٍ وخالَةٍ، أَنَّكَ تقولُ في الوقفِ: يا أَبَهْ، كما تقول: يا خالَهْ، وتقولُ: يا أَبَتاهُ، كما تقولُ: يا خالَتاهُ، قالَ: وإنَّما يُلْزِمُونَ هٰذه الهاءَ في النِّداءِ إذا أَضَفْتَ إلى نَفْسِكَ خاصّةً، كأَنَّهم جَعَلُوها عِوَضًا من حَذْفِ الياءِ، قالَ: وأَرادُوا أَن لا يُخِلُّوا بالاسمِ حينَ اجْتَمَعَ فيه حذفُ النداءِ (و) أَنَّهم لا يَكادُونَ يَقُولُونَ: (يا أَباهُ)، وصارَ هٰذا مُحْتَمَلًا عندهم لِمَا دَخَلَ النداءَ من الحَذْفِ والتَّغْيِيرِ، فأَرادُوا أَن يُعَوِّضُوا هٰذينِ الْحَرْفَيْنِ، كما يَقُولُونَ: أَيْنُق، لما حَذَفُوا العينَ جَعَلُوا الياءَ عِوَضًا، فلمّا أَلْحَقُوا الهاءَ، صَيَّرُوها بمنزلةِ الهاءِ التي تَلْزَمُ الاسمَ في كُلِّ موضعٍ، واخْتُصَّ النِّداءُ بذٰلك لكَثْرَتِه في كلامِهِم، كما اختُصَّ بيا أَيُّها الرَّجُلُ.

وذَهَب أبو عُثمانَ المازِنِيُّ في قِراءَةِ من قَرأَ ﴿يا أَبَةَ﴾ بِفَتْحِ التّاءِ[1] إلى أَنّه أرادَ يا أَبَتاهُ،

(١) في اللسان عنه «يا أَبَةَ ويا أَبَةِ».

(١) في مطبوع التاج «الهاء» والمثبت من اللسان عن المازني.

فحَذَفَ الألف، وقوله - أَنْشَدَه يَعْقُوبُ -:

تَقُولُ ابْنَتِي لمّا رَأَتْ وَشْكَ رِحْلَتِي
كأَنَّكَ فِينا يا أَباتَ غَرِيبُ[1]

أرادَ: يا أَبَتاه، فقَدَّم الأَلِفَ، وأَخَّرَ التاءَ، ذَكَره ابنُ سِيدَه، والجَوْهَرِيُّ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الصحيحُ أنّه رَدَّ لَامَ الكلمةِ إليها لِضَرُورةِ الشِّعرِ.

(و) قالُوا: (لابَ لَكَ)، يُرِيدُونَ لَا أَبَ لَكَ، فَحَذَفُوا الهَمْزَة البتَّة، ونظيرُه قولُهم: وَيْلُمِّهِ، يُرِيدُون وَيْلَ أُمِّهِ.

(و) قالُوا: (لا أَبا لَكَ)، قالَ أبو عَلِيٍّ: فيه تَقْدِيرانِ مُخْتَلِفانِ، لِمَعْنَيَيْنِ مختَلِفَيْنِ، وذٰلك أنّ ثَباتَ الأَلِفِ في أَبَا - من «لا أَبالَكَ» - دَلِيلُ الإِضافةِ، فهٰذا وجهٌ، ووجهٌ آخرُ: أَنَّ ثَباتَ اللّامِ، وعَمَلَ «لا» فِي هٰذا الاسمِ، يُوجِبُ التَّنْكِيرَ والفَصلَ، فثَباتُ الأَلِفِ دليلُ الإضافةِ والتَّعْرِيف، ووجودُ اللّام دَلِيلُ الفَصْلِ والتَّنْكِير، وهٰذانِ كما تَراهُما مُتدافِعانِ.

(و) رُبَّما قالُوا: (لا أَباكَ)، لأنَّ اللّامَ كالمُقْحَمَةِ.

(و) رُبَّما حَذَفُوا الأَلِفَ أَيضًا، فقالُوا: (لا أَبَكَ)، وهٰذه نَقَلَها الصّاغانِيُّ عن المُبَرِّدِ.

(و) قالُوا أيضًا: (لَا أَبَ لكَ).

و(كُلُّ ذٰلك دُعاءٌ في المَعْنَى لا مَحالَةَ، وفي اللَّفْظِ خَبَرٌ)، أي: أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى عَلَيه بفَقْدِ أَبِيهِ، ويُؤَكِّدُ عندَكَ خُروجَ هٰذا الكَلامِ مَخْرَجَ المَثَلِ كَثْرَتُه من الشِّعْرِ، وأَنَّه (يُقالُ لمَنْ لَهُ أَبٌ، ولِمَنْ لا أَبَ لَهُ)، لأَنَّه إذا كانَ لا أَبَ له لَمْ يَجُزْ أَنْ يُدْعَى عليهِ بما هُوَ فِيه لا مَحالَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّك لا تَقُولُ للفَقِير: أَفْقَرَهُ اللهُ، فَكَما لا تَقُولُ لِمَنْ لا أَبَ

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/ ٢٥٢.

له: أَفْقَدَكَ اللهُ أباكَ، كذٰلك تَعْلَمُ أَنَّ قولَهم هٰذا لِمَنْ لا أَبَ له لا حَقِيقَةَ لمَعْناه مُطابِقَةٌ للَفْظِهِ، وإِنَّما هي خارِجَةٌ مَخْرَجَ الْمثَلِ، على ما فَسَّرَه أَبو عَلِيٍّ، ومنه قَوْلُ جَرِير:

يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَالَكُمُ
لا يُلْقِيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ[1]

فهٰذا أَقْوَى دَلِيلٍ على أَنَّ هٰذا القَوْلَ مَثَلٌ لا حَقِيقَةَ له، أَلا تَرَى أَنَّه لا يَجُوزُ أن يكونَ للتَّيْمِ كُلِّها أَبٌ واحِدٌ، ولٰكنَّكم كُلُّكُم أَهْلٌ للدُّعاءِ عليه، والإِغْلاظِ له.

وشاهِدُ لا أَباكَ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ:

أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنِّي
مُلَاقٍ - لَا أَباكِ - تُخَوِّفِينِي[2]؟!

وأَنشَد المُبَرِّدُ في الكامِلِ:

وَقَدْ مَاتَ شَمَّاخٌ وَمَاتَ مُزَرِّدٌ
وَأَيُّ كَرِيمٍ - لَا أَبَاك - مُخَلَّدُ[1]؟!

وشاهِدُ «لا أَبالكَ» قَوْلُ الأَجْدَعِ:

فَإِنْ أَثْقَفْ عُمَيْرًا لَا أُقِلْهُ
وَإِنْ أَثْقَفْ أَبَاهُ فَلَا أَبَالَهْ[2]

وقالَ زُفَرُ بنُ الحارِثِ:

أَرِينِي سِلاحِي - لا أَبالَكِ - إِنَّنِي
أَرَى الحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمادِيَا[3]

ورُوِيَ عن ابنِ شُمَيْلٍ أَنَّه سَأَلَ الخَلِيلَ عن قَوْلِ العَرَبِ: «لا أَبَ لَكَ» فقالَ: مَعْناهُ لا كافِيَ لَكَ عن نَفْسِكَ.

وقالَ الفَرّاءُ: هي كَلِمَةٌ تَفْصِلُ بها العَرَبُ كَلامَها.

---

(١) في مطبوع التاج «يُلْفينكم»، وفي ديوانه ٢١٢ روايته: «لا يوقِعَنَّكُم...» وفي اللسان ضبط «يَلْقَيَنَّكُم» والمثبت من سيبويه ١/ ٣١٤، وفي خزانة الأدب ٢/ ٢٩٨ قال ابن سيده: «من رواه يلفينكم» بالفاء فقد صحف وحرف.

(٢) اللسان، والصحاح. [والبيت في ديوانه ١٧٧: وهو من شواهد النحو المتداولة].

(١) اللسان وفيه «يُخَلَّدُ» والمثبت كروايته في الكامل ٢/ ١٤٢ و٣/ ٢١٨.

(٢) اللسان. [ونسبه في (أبى) للأجدع].

(٣) اللسان، وخزانة الأدب ٢/ ٣٧٣ في سبعة أبيات، وانظر تاريخ الطبري (حوادث سنة ٦٥). [والبيت لزفر بن الحارث في ديوانه ١٧٠، ومعجم البلدان ٣/ ٢١ (رهط)].

أبـــي

وقالَ غيرُه: وقد تُذْكَرُ في مَعْرِض الذَّمِّ، كما يُقالُ: لا أُمَّ لكَ، وفي مَعْرِضِ التَّعَجُّبِ، كَقَوْلِهِم: لِلّٰهِ دَرُّكَ، وقد تُذْكَرُ في مَعْنَى: جِدَّ في أَمْرِكَ وَشَمِّرْ، لأَنَّ مَنْ لهُ أَبٌ اتَّكَلَ عَليهِ في بَعْضِ شَأْنِه.

وسَمِعَ سُلَيْمانُ بنُ عبدِالمَلِكِ أَعْرابِيًّا في سَنَةٍ مُجْدِبَة يَقُول:

* أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ لَا أَبالَكْ[1] *

فَحَمَلَهُ سُلَيمانُ أَحسنَ مَحْمَلٍ، وقالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا أَبَ لَه، ولَا صاحِبَةَ، ولا وَلَدَ.

(وأَبُو المَرْأَةِ: زَوْجُها)، عن ابن حَبِيب، وفي التَّكْمِلة: والأَبُ في بعضِ اللُّغاتِ: الزَّوْجُ، انتهى. واسْتَغْرَبَه شَيْخُنا.

(والأُبُوُّ)، كَعُلُوٍّ: (الأُبُوَّةُ)، وهُما جَمْعانِ لِلأَبِ، عن اللِّحْيانِيِّ، كالعُمُومَةِ والخُؤُولَةِ، ومنه قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

لَوْ كَانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا
أَحْيَا أُبُوَّتَكِ الشُّمُّ الأَمَادِيحُ[1]

ومثلُه قَوْلُ لَبِيدٍ:

وأَنْبُشُ مِنْ تَحْتِ القُبُورِ أُبُوَّةً
كِرَامًا هُمُ شَدُّوا عَلَيَّ التَّمائِمَا[2]

وأَنْشَدَ القَنانِيُّ يَمْدَحُ الكِسائِيَّ:

أَبَى الذَّمُّ أَخْلَاقَ الكِسائِيِّ وانْتَمَى
لَهُ الذِّرْوَةَ العُلْيَا الأُبُوُّ السَّوابِقُ[3]

(وأَبَّيْتُه تَأْبِيَةً: قُلتُ له: بَأَبِي)، والباءُ فيه مُتَعَلِّقَةٌ بمَحْذُوفٍ، قِيل: هو اسمٌ، فيكونُ ما بعدَه مَرْفُوعًا تَقْدِيرُه: أَنْتَ مَفْدِيٌّ بِأَبِي، وقِيلَ: هو فِعْلٌ وَمَا بَعْدَه مَنْصُوبٌ، أي:

---

(١) اللسان، وقبله:

* ربَّ العبادِ ما لنا وما لَكْ *
* قد كنتَ تَسْقِينا فما بَدا لَكْ *

وانظر الكامل ٣/ ٢١٦ ففيه: «. . . وما لَكَا . . . بَدَا لَكَا . . .» القافية مفتوحة مردوفة بالألف.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١٢٧ ويروى «أحيا أباكُنّ يا ليلى» واللسان والصحاح والمقاييس ٥/ ٣٠٨.

(٢) شرح ديوانه/ ٢٨٧ واللسان.

(٣) اللسان.

فَدَيْتُكَ بِأَبِي، وحُذِفَ هٰذا المُقَدَّرُ تَخْفِيفًا لكَثْرَةِ الاسْتِعمال، وعِلْمِ المُخاطَب به.

(والأَبْواءُ: ع قُرْبَ وَدّانَ)، بِهِ قَبْرُ آمِنَةَ بنتِ وَهْبٍ أُمِّ رَسُولِ الله صَلّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ.

وقيل: هي قَرْيَةٌ من أعمالِ الفُرْعِ بينَ المَدِينَةِ والجُحْفَةِ، بينَها وبينَ المَدِينة ثَلاثَةٌ وعشرونَ مِيلًا.

وقِيلَ: الأَبْواءُ: جَبَلٌ عَلَى يمينِ آرَةَ، ويَمِينِ الطَّرِيقِ للمُصْعِدِ إلى مَكَّةَ من المَدِينَةِ، وهناكَ بَلَدٌ يُنْسَبُ إلى هٰذا الجَبَلِ.

وقالَ السُّكَّرِيُّ: هو جَبَلٌ مشرفٌ شامخٌ ليس بهِ شيءٌ من النَّباتِ غيرُ الخَزَمِ والبَشامِ، وهو لخُزاعَةَ وضَمْرَةَ.

وقد اخْتُلِف في تحقِيقِ لَفْظِه، فقِيلَ: هو فَعْلاء، من الأُبُوَّة، كما يَدُلُّ له صنيعُ المُصَنِّفِ حيث ذَكره هنا، وقيل: أفعالٌ، كأنَّه جمعُ بَوٍّ، وهو الجِلْدُ، أو جمع بُوًى، وهو السَّواءُ، وقِيلَ: إنّه مقلوبٌ من الأَوْباءِ، سُمِّي بذٰلك لما فِيه من الوَباءِ، وقال ثابتٌ اللُّغَوِيُّ: سُمِّي لتَبَوُّءِ السُّيُولِ به، وهٰذا أَحْسَنُ، وسُئِلَ عنه كُثَيِّرٌ فقال: لأَنَّهم تَبَوَّؤُوا به مَنْزِلًا.

(وأَبَوَىٰ، كجَمَزَىٰ، وأَبْوَىٰ، كَسَكْرَىٰ: موضِعانِ).

أَمّا الأَوّلُ: فاسْمُ جَبَلٍ بالشام، أو مَوْضِع، قال [النابِغَةُ][1] الذُّبْيانِيُّ يَرْثِي أَخاهُ:

بَعْدَ ابنِ عاتِكَةَ الثّاوِي عَلَى أَبَوَىٰ
أَضْحَى بِبَلْدَةِ لَا عَمٌّ ولَا خالِ[2]

وأَمّا الثانِي: فَاسْمٌ للقَرْيَتَيْنِ - عَلَى طريقِ البَصْرَة إلى مَكَّةَ - المَنْسُوبَتَيْنِ إلى طَسْم وجَدِيس، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) ديوانه/ ١٨٨ ومعجم البلدان (أبوى).

فَـإنَّـكَ لَو رَأَيْـتَ رِجَـالَ أَبْـوَى
غَدَاةَ تَسَرْبَلُوا حَلَقَ الحَدِيدِ(١)

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ أَبْيَانٌ، بالفَتْحِ: ذو إباءٍ شَدِيد، نقله الأزْهَرِيُّ. وأبّاءٌ، كشَدّاد: إذَا أَبَى أَنْ يُضامَ.

وتَأَبَّى عليه تَأَبِّيًا: امْتَنع عليهِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

ونُوقٌ أَوَابٍ: يأبَيْنَ الفَحْلَ.

وأَبَيْتَ اللَّعْنَ: من تَحِيّات المُلُوكِ في الجاهِلِيَّة، أي: أَبَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عليه، وتُذَمُّ بسَبَبِه.

وآبى الماءُ: امْتَنَعَ فلا تستطيعُ أن تَنْزِلَ فيه إلّا بتَغْريرٍ، وإنْ نَزَلَ في الرَّكِيَّةِ ماتِحٌ فأَسِنَ فقد غَرَّرَ بنَفْسِه، أي: خاطَرَ بها.

وأُوبِيَ الفَصِيلُ إيباءً، فهو مُوبًى: إذا سَنِقَ لامْتِلائه. وأُوبِيَ الفَصِيلُ عن لَبَنِ أُمِّه: اتَّخَمَ عنه، لا يَرْضَعُها.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الأَبِيُّ: المُمْتَنِعَةُ من العَلَفِ لسَنَقِها، والمُمْتَنِعَةُ من الفَحْلِ لقِلَّةِ هَدَمِها.

وقَلِيبٌ لا يُؤْبَى، عن ابن الأعرابي، أي: لا يُنْزَحُ، ولا يُقال يُوبَى.

وكَلأٌ لا يُؤْبَى: لا يَنْقَطِعُ لكَثْرَتِه.

وماءٌ مُؤْبٍ: قَلِيلٌ، عن اللِّحْيانِيِّ، وقالَ غيرُه: يُقالُ للماءِ إذا انْقَطَع: ماءٌ مُؤْبٍ.

وآبَى: نَقَص، رواه أبو عَمْرٍو عن المُفَضَّل.

وقالُوا: هٰذا أَبُكَ، قالَ الشّاعر:

سِوَى أَبِكَ الأَدْنَى وأَنَّ مُحَمّدًا
عَلَا كُلَّ عالٍ يا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدِ(١)

(١) ديوانه/ ٢٦٩ ومعجم البلدان (أبوى).

(١) في مطبوع التاج «على كل» والمثبت والضبط من اللسان.

وعَلَى هٰذا تَثْنِيَتُه أَبانِ، عَلَى اللَّفْظِ، وأَبَوانِ على الأَصْلِ.

ويُقال: هُما أَبَواهُ: لأَبِيهِ وأُمِّهِ، وجائِزٌ في الشِّعْرِ هُما أَباهُ، وكذٰلك رَأَيْتُ أَبَيْهِ.

وفي الحَدِيثِ: «أَفْلَحَ وأَبِيهِ إن صَدَقَ»، أرادَ به تَوْكِيدًا لكَلامِ، لا اليَمِينَ، لأَنَّه نُهِيَ عَنْهُ.

والأَبُ يُطْلَقُ على العَمِّ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾[1].

قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: فُلانٌ يَأْبُو هٰذا اليَتِيمَ إِباوَةً، أي: يَغْذُوه، كما يَغْذُو الوالِدُ وَلَدَهُ ويُرَبِّيهِ.

والنِّسْبَةُ إليه: أَبَوِيٌّ.

وبَيْني وبينَ فُلانٍ أُبُوَّةٌ.

وتَأَبّاهُ: اتَّخَذَه أبًا، والاسمُ الأُبُوَّةُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

فإِنَّكُمْ والمُلْكُ يَا أَهْلَ أَيْلَةٍ
لكالمُتَأَبِّي وَهْوَ لَيسَ لَهُ أَبُ[1]

ويُقالُ: اسْتَئِبَّ أَبًا، واسْتَأْبِبْ أَبًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنَّما شُدِّد الأَبُّ والفِعْلُ منه، وهو في الأَصْلِ غيرُ مُشَدَّد، لأنَّ أَصْلَ الأَبِّ أَبَوٌ، فزادُوا بَدَلَ الواو باءً، كما قالُوا: قِنٌّ للعَبْدِ، وأَصْلُه قِنْيٌ.

وبَأْبَأْتُ الصَّبِيَّ بَأْبَأَةً: قلتُ له: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فلمَّا سَكَنَت الياءُ قُلِبَتْ أَلِفًا، وفيها ثَلاثُ لُغاتٍ: بِهَمْزَةٍ مفتوحةٍ بينَ الباءَيْنِ، وبقَلْبِ الهَمْزَة ياءً مفتوحةً، وبإِبْدالِ الياءِ الأَخِيرَةِ أَلِفًا. وحكى أبو زيد: بَيْبَيْتُ الرَّجُلَ: إذا قُلْتَ له: بِأَبِي، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* يا بِأَبِي أَنْتَ ويا فَوْقَ البِيَبْ[2] *

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٣.

(١) اللسان ومعه بيتان قبله.
[وهو في اللسان (أيل) أيضًا].

(٢) اللسان والصحاح، ونسبه الجاحظ - في أرجوزة - في البيان والتبيين ١/ ١٨٢ لآدم مولى بني العنبر، وهو مع آخر في (خصى).

قالَ أَبُو عَلِيٍّ: الياءُ في بِيَب مُبْدَلَةٌ من هَمْزةٍ بَدَلًا لازِمًا.

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت:

* يا بِيَبا أَنْتَ . . . . . . *

وهو الصحيحُ، ليُوافِقَ لَفظَ البِيَب، لأَنَّهُ مُشتَقٌّ منه، ورَواه أبو العَلاء، فيما حَكَى عنه التِّبْرِيزِيّ: «ويا فَوْقَ البِئَب» بالهمزِ، قالَ: وهو مُرَكَّبٌ من قولهم: بِأَبِي، فأَبْقَى الهَمْزَةَ لذلك، وقالَ الفَرّاءُ – في قَوْلِ هذا الرّاجز -: جعلوا الكَلِمَتَيْن كالواحِدَةِ، لكَثْرَتِها في الكَلام.

وحَكَى اللِّحيانِيُّ عن الكِسائيِّ: ما يُدْرَى له مَنْ أَبٌ؟ وما أَبٌ؟، أي: مَنْ أَبُوه؟ وما أَبُوه؟.

ويُقالُ: لِلّه أَبُوك! فِيما يَحْسُنُ موقِعُه، ويُحْمَدُ، في مَعْرِضِ التَّعَجُّبِ والمَدْحِ، أي: أَبُوكَ للهِ خالِصًا، حيثُ أَنْجَبَ بك، وأَتَى بِمِثْلِكَ.

وَيَقُولُونَ – في الكَرامَةِ -: لا أَبَ لشانِيكَ، ولا أَبَا لشانِيكَ.

ومن الكُنَى بالأَبِ قولُهم:

أَبو الحارِث: للأسد.

وأبو جَعْدَةَ: للذِّئْبِ.

وأَبُو حُصَينٍ: للثَّعْلَب.

وأَبُو ضَوْطَرَى: للأَحْمَق.

وأبو حاجِبٍ: للنّارِ(١).

وأبو جُخادِبٍ: للجَرادِ.

وأبو بَراقِشَ: لطائِرٍ مُرَقَّش.

وأَبُو قَلَمُون: لثَوْبٍ يَتَلَوَّنُ أَلْوانًا.

وأَبُو قُبَيْسٍ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ.

وأُبُو دِراسٍ: كُنْيَةُ الفَرْجِ.

وأَبُو عَمْرَةَ: كُنْيَةُ الجُوعِ.

وأبو مالِكٍ: كُنْيَةُ الْهَرَمِ.

وأَبُو المَثْوَى: لرَبِّ المَنْزِلِ.

وأَبو الأَضْيافِ: لِلمِطْعام.

وفي الحَدِيث: «إلى المُهاجِرِ بنِ

(١) في اللسان «النار لا ينتفع بها».

أَبو أُمَيَّة» لاشْتِهارِهِ بالكُنْيَة، ولم يَكُنْ له اسمٌ معروفٌ، لم يُجَرَّ، كما قِيلَ: عليُّ بنُ أَبُو طالِبٍ.

وكان يُقالُ لعَبْدِ مَنافٍ: أبو البَطْحاءِ؛ لأَنَّهم شَرُفُوا به، وعَظُمُوا بدُعائِه وهِدايَتِه.

ويقولون: هي بِنْتُ أَبِيها، أي: أَنَّها شَبِيهَةٌ به في قُوَّةِ النَّفْسِ، وحِدَّةِ الخُلُق، والمُبادَرَةِ إلى الأشياءِ، وقد جاءَ ذلك عن عائِشَةَ في حَفْصَةَ، رضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما.

وسالِمُ بنُ عبدِالله بنِ أَبَى[1] الأَنْدَلُسِيّ، كحَتَّى، يَرْوِي عن ابنِ مُزَيْنٍ، ماتَ بالأَنْدَلُسِ سنة ٣١٠، ذكره ابنُ يُونُسَ.

وأُبَيُّ بنُ أَبَاءِ بنِ أُبَيّ، له خَبَرٌ مع الحجّاج، ذَكَرَه أَبو العَيْناءِ.

(١) الضبط من التبصير/ ٤ ورسمه «أبَا» بالألف.

وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، سَيِّدُ القُرّاءِ، بَدْرِيٌّ.

وأُبَيُّ بنُ عُمارَةَ: صحابِيّان.

وأُبَيُّ بنُ عَبّاسِ بنِ سُهَيْلٍ، عن أَبِيه، احتَجَّ به البُخارِيّ، وقالَ ابْنُ مَعِينٍ: ضَعِيف.

وآبِي[1] الخَسْفِ: لقبُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى، والِدِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النبيِّ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّمَ، وَجَدُّ الزُّبَيْرِ بنِ العَوّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ، وفيه يَقُولُ يَحيى بنُ عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ:

أَبٌ لِيَ آبِي الخَسْفِ قد تَعْلَمُونَه
وفارِسُ مَعْرُوفٍ رئِيسُ الكَتائِبِ[2]

وإِبِّيان، بكسرٍ وتَشْدِيد الموحَّدة: قريةٌ قُرْبَ قبرِ يُونُسَ بنِ مَتَّى، عليه السَّلام، عن ياقوت.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وآبي الخسف: لقب.. كذا بخطه، (ووزن البيت يقتضي أنه أبيّ)، كَغَنِيّ، اهـ». [انظر التبصير/ ٤].
(٢) التبصير/ ٥.

[أ ت و] *

(و)* (الأَتْـوُ: الاسْـتِـقـامَـةُ فـي السَّيْر، و) في (السُّرْعَة).

(و) الأَتْوُ: (الطَّرِيقَةُ)، يُقالُ: ما زالَ كَلامُه عَلَى أَتْوٍ وَاحِدٍ، أي: طَـرِيـقَـةٍ واحِـدَةٍ، وحَـكَـى ابـنُ الأَعْرابِيِّ: خَطَبَ الأَمِيرُ فما زَالَ على أَتْوٍ واحِدٍ.

(و) الأَتْوُ: (المَوْتُ والبَلاءُ)، قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: أَتَى عَلَى فُلان أَتْوٌ، أي: مَوْتٌ، أو بَلاءٌ يُصِيبُه، يُقالُ: إِنْ أَتَى عليَّ أَتْوٌ فغُلامِي حُرٌّ، أي: إِنْ مُتُّ.

(و) الأَتْوُ: (المَرَضُ الشَّدِيدُ)، أو كَسْرُ يَدٍ، أو رِجْلٍ.

(و) الأَتْوُ: (الشَّخْصُ العَظِيمُ)، نَقَله الصّاغانِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ.

(و) الأَتْـوُ: (الـعَـطـاءُ)، يُـقـالُ: لِـفُـلانٍ أَتْـوٌ، أي: عَـطـاءٌ، نَـقَـله الجَوْهَرِيُّ.

(وَأَتَـوْتُـه) آتـوه أَتْـوًا، و(إِتـاوَةً، ككِتابَةٍ: رَشَوْتُه)، كذلك حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ، جَعَل الإِتاوَةَ مَصْدَرًا، ونقَله الصَّاغانِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ.

(والإِتاوَةُ أيضًا: الخَراجُ)، يُقال: أَدَّى إِتاوَةَ أَرْضِه، أَي: خَراجَها، وضُـرِبَـتْ عـلـيـهـم الإِتـاوَةُ، أَي: الجِبايَةُ، وجعلَه بعضٌ من المَجازِ.

(و) شَـكَـمَ فـاهُ بـالإِتـاوَةِ، أَي: (الـرِّشْـوَة)، وَأَنْـشَـدَ الـجَـوْهَـرِيُّ والـزَّمَـخْـشَـرِيُّ لـجـابِـرِ بـنِ حُـنَـيٍّ التَّغْلَبِيّ:

فـفِـي كُـلِّ أَسْـواقِ الـعِـراقِ إِتـاوَةٌ
وفِي كُلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: وأَمّا أبو عُبَيْدٍ فأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ عَلَى الإِتاوَةِ الَّتِي هي المَصْدَرُ، قال: ويُقَوِّيهِ قَوْلُه: مَكْسُ دِرْهَمِ، لأَنَّه عَطَفَ عَرَضٍ

(١) المفضليات (مف ٤٢: ١٧) واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ١/ ٥٠.

على عَرَضٍ، وكُلُّ ما أُخِذَ بكُرْهٍ، أو قُسِمَ على مَوْضِعٍ - من الجِبايَةِ وغيرِها - إتاوَةٌ. (أو تَخُصُّ الرِّشْوَةَ عَلَى الماءِ، ج: أَتَاوَى) كَسَكارَى، وَأَمّا قَوْلُ الجَعْدِيّ:

مَوالِيَ حِلْفٍ لَا مَوالِي قَرابَةٍ
ولٰكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الأَتَاوِيَا(١)

أي: هم خَدَمٌ يَسْأَلُونَ الخَراجَ. قالَ ابنُ سِيدَه: وإنّما كانَ قِياسُه أن يَقُولَ: أَتاوَى، كقَوْلِنا في عِلاوَةٍ وهِراوَةٍ: عَلاوَى وهَراوَى، غيرَ أَنَّ هٰذا الشّاعِرَ سَلَكَ طَرِيقًا أُخْرَى غَيرَ هٰذه، وذٰلِكَ أَنَّه لمّا كَسَّرَ إِتاوَةَ حَدَثَ في مِثال التَّكْسِيرِ هَمْزَةٌ بعدَ أَلِفِه بدَلًا من أَلِف فِعالَة، كهَمْزَةِ رَسائِل وكَنائِن، فصارَ التَّقْدِيرُ به إلى إِتاءٍ، ثم يُبْدَلُ من كسرةِ الهَمْزَةِ فتحةٌ؛ لأَنّها عارِضَةٌ في الجَمْع، واللّامُ مُعْتَلَّةٌ، كبابِ مَطايَا، وعَطَايَا، فيَصِيرُ إلى أَتاءَى، ثُمّ تُبْدل من الهَمْزَةِ واوًا، لظُهُورِها لامًا في الواحِدِ، فتَقُولُ: أَتاوَى كعَلاوَى، وكذٰلك تَقُولُ العرَبُ في تكسيرِ إِتاوَة: أَتاوَى، غيرَ أَنَّ هٰذا الشاعرَ لو فَعَلَ ذٰلِكَ لأَفْسَدَ قافِيَتَه، لكِنَّه احْتاجَ إِلى إِقْرارِ الهَمْزَةِ بحالِها، لتَصِحَّ بعدَها الياءُ التي هي رَوِيُّ القافِيَة، كما مَعَها من القَوافِي التي هي «الرَّوابِيا» و«الأَدانِيَا» ونحو ذلك، ليَزُولَ لفظُ الهمزة؛ إِذْ كانَت العادَةُ في هٰذه الهَمْزَةِ أَنْ تُعَلَّ وتُغَيَّرَ إذا كانت اللّامُ معتَلَّةً، فرأى إبدالَ هَمْزَةِ أَتاءٍ واوًا، ليَزُولَ لفظُ الهمزةِ التي من عادَتِها في هٰذا المَوْضِعِ أَنْ تُعَلَّ ولا تَصِحَّ، لما ذَكَرْنا، فصارَ «الأَتاوِيَا»، (وأُتَى) كعُرْوَةٍ وعُرًى، وهو (نادِرٌ)، قالَ الطِّرِمّاح:

لنَا العَضُدُ الشُّدَّى عَلَى النَّاسِ والأُتَى
عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وناعِلِ(١)

(١) شعر الجعدي/ ١٧٨ واللسان، والصحاح.

(١) ديوانه/ ٣٤٩ واللسان.

وقالَ أَيْضًا:

وأَهْلِ الأُتَى اللّاتِي على عَهْدِ تُبَّعٍ
عَلَى كُلِّ ذي مالٍ غَرِيبٍ وعاهِنِ(١)

قالَ ابنُ سيده: وأُراه على حَذْفِ الزائِدِ، فيكونُ من باب رِشْوَةٍ ورُشًا.

وأَتَت النَّخْلَةُ والشَّجَرَةُ) تَأْتُو (أَتْوًا، وإِتاءً، بالكَسْرِ) عن كُراع: (طَلَعَ ثَمَرُها، أَو بَدَا صَلاحُها، أَو كَثُرَ حَمْلُها)، والاسمُ الإِتاءَة.

(والإِتَاءُ، ككِتابٍ: ما يَخْرُجُ من آكالِ الشَّجَرِ)، قالَ عبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ الأَنْصارِيّ:

هُنالِكَ لَا أُبالِي نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْيٍ وإِنْ عَظُمَ الإِتاءُ(٢)

عَنَى بهُنالِك مَوْضِعَ الجِهادِ، أي: أُسْتَشْهَدُ فأُرْزَقُ عندَاللهِ، فلا أُبالِي نَخْلًا ولا زَرْعًا.

(و) الإِتاءُ: (النَّماءُ، وقد أَتَتِ الماشِيَةُ إِتاءً) نَمَتْ، وكذٰلِك إِتاءُ الزَّرْعِ: رَيْعُه.

(والأَتَاوِيُّ، والأَتِيُّ، ويُثَلَّثانِ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الفتحِ فيهما، والضَّمُّ في الأُتِيِّ عن سِيبَوَيْهِ، وبهِ رُوِيَ الحَدِيثُ، قال أَبو عُبَيْدٍ: وكلامُ العَرَبِ بالفتحِ، ونَقَل الصّاغانِيُّ الضمَّ والكسرَ فيهما عن أَبِي عَمْرٍو، وقالَ: إنَّ الكسرَ في الثانِي غريبٌ: (جَدْوَلٌ) أَي: نَهْرٌ (تُؤَتِّيهِ) وتُسَهِّلُه (إلى أَرْضِك). وقالَ الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ جَدْوَلِ ماءٍ أَتِيٌّ، وأَنشَدَ للرّاجزِ يَسْتَقِي على رأسِ البِئْرِ، وهو يَرْتَجِزُ، وَيَقُولُ:

* لَيُمْخَضَنْ جَوْفُكِ بالدُّلِيِّ *
* حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الأَتِيِّ(١) *

(١) ديوانه/ ٥١٢ وفيه «مالٍ عَزِيبٍ...» واللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٥٢، والجمهرة ٣/ ٢١٦ و٢٥٤.

(١) اللسان. [وتهذيب اللغة ٧/ ١٢٣، ١٤/ ٣٥١، والأساس (مخض) وفيه (لَتَمْخَضَنْ)].

وقيل: الأُتِيُّ، بالضَّمِّ: جمع أَتِيّ.

(أو) الأَتِيّ: (السَّيْلُ الغَرِيب)، لا يُدْرَى من أَيـنَ أَتـى، وكَـذٰلِكَ الأَتاوِيّ، وقالَ اللِّحْيانِيّ: أي[1]: أَتـى ولُبِّسَ مَطَرُه علينا، قالَ العَجّاجُ:

* كـأَنَّـهُ والـهَـوْلُ عَـسْـكَـرِيُّ *
* سَـيْـلٌ أَتِـيٌّ مَـدَّه أَتِـيُّ[2] *

(و) به سُمِّيَ (الرَّجُل الغَرِيب: أَتِيًّا، وأَتَاوِيًّا، والجَمْعُ: أَتاوِيُّون.

وقالَ الأَصمعيُّ: الأَتِيُّ: الرجلُ يَكُونُ في القَوْمِ ليسَ منهم، ولهٰذا قِيلَ للسَّيْلِ الّذِي يَأْتِي من بَلَدٍ قد مُطِرَ فيه إلى بَلَدٍ لم يُمْطَرْ فيه: أَتِيٌّ.

وقـالَ الـكِـسـائِيُّ: الأَتـاوِيُّ، بالفتح: الغَرِيبُ الَّذِي هو في غَيْرِ وَطَنِه، و[منه][1] قولُ المَرْأَةِ الَّتِي هَجَت الأَنْـصـارَ - وحَبَّذَا هٰذا الهِجاءُ -:

أَطَـعْـتُـمْ أَتـاوِيَّ مـن غَـيْـرِكُـمْ
فَـلَا مِـنْ مُـرادٍ ولَا مَـذْحِـجِ[2]

أرادت بالأَتاوِيِّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وَسَلَّمَ، فَقَتَلَها بعضُ الصَّحابةِ، فأُهْدِرَ دَمُها.

وقِيلَ: بل السَّيْلُ، شُبِّهَ بالرَّجُلِ؛ لأَنَّه غَرِيبٌ مثلُه، وشاهِدُ الجَمْعِ قولُ الشّاعِرِ:

لَا يُـعْـدَلَنَّ أَتـاوِيُّـونَ تَـضْـرِبُـهـم
نَكْباءُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ المُحِلّاتِ[3]

أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا، قالَ الـفـارِسـيُّ: ويُـرْوَى: «لا يَـعْـدِلَنَّ أَتاوِيُّونَ» فَحَذَفَ المَفْعُول، وأَرادَ لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّونَ شأْنُهم، كَذا أَنْفُسَهُم.

(١) في مطبوع التاج «أتى أتى وليس» تحريف والتصحيح من اللسان.
(٢) شرح ديوانه/٣١٨ وفيه:
* مـاءٌ قَـرِيٌّ مَـدَّهُ قَـرِيُّ *
والمثبت مثله في اللسان والصحاح.

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان. [وتهذيب اللغة ٢/ ٣٥٩].
(٣) اللسان، وأيضًا (حلل) والصحاح، وفي المقاييس ١/ ٥٢ و٥/ ٤٧٤ روايته «لا تَعْدِلَنَّ أتاوِيِّين».

ونِسْوَةٌ أَتاوِيّاتٌ، وأَنشدَ الكِسائِيُّ وأَبو الجَرّاحِ - لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ -:

* يُصْبِحْنَ بِالقَفْرِ أَتَاوِيّاتِ *
* مُعْتَرِضاتٍ غَيْرَ عُرْضِيّاتِ[1] *

أي: غَرِيبَةً من صواحِبِها، لِتَقَدُّمِهِنَّ وسَبْقِهِنَّ.

(وأَتَوْتُه) أَتْوًا: لُغَةٌ في (أَتَيْتُه) أَتْيًا، وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ - لخالِدِ بنِ زُهَيْرٍ -:

* يا قَوْمِ ما لِي وَأَبا ذُؤَيْبِ *
* كُنتُ إذا أَتَوْتُه من غَيْبِ *
* يَشَمُّ عِطْفِي وَيَبُزُّ ثَوْبِي *
* كَأَنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ[2] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: أَتَوْتُهُ أَتْوَةً واحِدَةً.

والأَتْوُ: الدَّفْعَة، ومنه حَدِيثُ الزُّبَيْرِ: «كُنّا نَرْمِي الأَتْوَ والأَتْوَيْنِ» أي: الدَّفْعَة والدَّفْعَتَيْنِ، من الأَتْوِ: الدَّفْع، يريدُ رَمْيَ السِّهامِ عن القِسِيِّ بعدَ صلاةِ المَغْرِبِ.

ويُقالُ للسِّقاءِ إذا مُخِضَ وجاءَ بالزُّبْدِ: قَدْ جاءَ أَتْوُه، كالإِتاءِ، ككِتابٍ، يُقالُ: لَبَنٌ ذُو إِتاءٍ، أي: ذُو زُبْدٍ، وأَنشدَ الزَّمَخْشَرِيُّ لابنِ الإِطْنابَةِ:

وبعضُ القَوْلِ لَيسَ لَهُ عِناجٌ
كَمَخْضِ الماءِ لَيسَ لَهُ إِتاءُ[1]

وإِتاءُ الأَرْضِ: رَيْعُها وحاصِلُها، كَأَنَّه من الإِتاوَة، وهو الخَراجُ.

والإِتاءُ: الغَلَّةُ.

وما أَحْسَنَ أَتْوَ يَدَيْ هٰذه النّاقَةِ، أي: رَجْعَ يَدَيْها في السَّيْرِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) اللسان والجمهرة ٣/ ٤٩٨ وتقدّم في (عرض). [وتهذيب اللغة ١/ ٤٥٩، ٤٦٣، ١٤/ ٣٥١، ونسب إلى أبي النجم في الحيوان ٥/ ٩٨].

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٢٠٧ مع بعض اختلاف، وما هنا ملفّق من روايتين: إحداهما لأبي عمرو، والأخرى للأصمعي، وفي مطبوع التاج: «وأبي ذؤيب» والمثبت من اللسان، والجمهرة ١/ ١٧٠، ومجالس ثعلب/ ١٦٢ و١٦٣، والثاني في الصحاح.

(١) اللسان، والأساس، والمقاييس ١/ ٥٢ «كسيل الماء» وتقدم في (عنج).

وأَتْـوانُ: تَـأْكِيـدٌ لأَسْـوانَ، وهـو الحَزِينُ، يقالُ: أَسْوانُ أَتْوانُ.

وأُتـاوَةُ: مـدينـةٌ بـالـهِنْـدِ، ومنـهـا شيخُنا الـمُعَمَّرُ مُحْيِي الدِّينِ نورُ الحَقِّ بنُ عبدِالله المُتَوكِّلِ، الحُسَيْنِيُّ الأُتاوِيّ، نَزِيلُ مَكَّةَ، أَخَذَ عن السيدِ سَعْدِ الله الـمُعَمَّر، ورَوَى عن أَبِي طاهِرِ الكُورانِيّ، وتُوفِيّ بهـا سنـة ١١٦٦.

[أ ت ي] *

(ي) * (أَتَيْتُه أَتْيًا، وَإِتْيانًا وإِتْيانَةً، بكسرِهِما، ومَأْتاةً، وأُتِيًّا) بـالـضمِّ (كعُتِيٍّ، ويُكْسَرُ)، اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى والثانيةِ والرّابِعَةِ، وما عَداهُنَّ عن ابنِ سِيدَه: (جِئْتُه).

وقالَ الرّاغبُ: حقيقةُ الإِتْيانِ: الـمَجِيءُ بسُهولَة، قالَ السَّمِينُ: الإِتْـيـانُ يُـقـالُ لـلـمَـجِـيءِ بـالـذّاتِ، وبـالأَمْـرِ والـتَّـدْبِـيـر، وفـي الـخَـيْـرِ والشَّرِّ، ومن الأَوّل قولُه:

* أَتَـيْـتُ الـمُـروءَةَ مـن بـابِـهـا[1] *

وقولُه تَعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾[2]، أي: لا يَتعاطَوْنَ.

قالَ شيخُنا: أَتَى يَتَعَدَّى بنَفْسِه، وقولُهم: أَتَى عَلَيْه، كأَنَّهُم ضَمَّنُوه مَعْنَى نَزَلَ، كما أَشارَ إِليه الجلالُ في «عُقُود الزَّبَرْجَدِ»، وقالَ قومٌ: إِنَّه يُسْتَعْمَلُ لازِمًا ومُتَعَدِّيًا، انتهى.

وشـاهِـدُ الأَتْـيِ قـولُ الـشّـاعـرِ - أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ -:

* فاحْتَلْ لنَفْسِكَ قبلَ أَتْيِ العَسْكَرِ[3] *

قلتُ: ومثلُه قولُ الآخر:

إِنِّـي وأَتْـيَ ابـنِ غَـلّاقٍ لِـيَـقْـرِيَـنِـي
كغابِطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ[4]

وقـالَ الليثُ: يقالُ: أَتانِي فُلانٌ

(١) مفردات الرّاغب الأصفهاني.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٥٤.
(٣) اللسان والصحاح.
(٤) اللسان. وفي مطبوع التاج: كعائط الكلب، والتصويب من اللسان.

أَتْيًا، وأَتْيَةً واحِدَةً، وإِتْيانًا، فلا تَـقُـول: إِتْـيـانَـةً واحِـدَةً إِلّا فـي اضطرارِ شِعْرٍ قَبيحٍ.

وقالَ ابنُ جِنّي: حُكِيَ أَنَّ بعضَ العَرَبِ يَقولُ - في الأَمْرِ مِنْ أَتَى -: تِ، فَيَحْذِفُ الهمزةَ تَخْفِيفًا، كما حُذِفَتْ مِنْ خُذْ، وكُلْ، ومُرْ، ومِنْهُ قولُ الشّاعِرِ:

تِ لِي آلَ زَيْدٍ فابْدُهُمْ لِي جَماعَةً
وسَلْ آلَ زَيْدٍ: أَيُّ شَيْءٍ يَضِيرُها[1]

وقُرِئَ ﴿يَوْمَ تَأْتِ﴾[2] بِحَذْفِ الياءِ، كما قالُوا: لا أَدْرِ، وهي لُغَةُ هُذَيْلٍ، وأَمّا قولُ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ:

أَلَمْ يَـأْتِـيـكَ والأَنْـبـاءُ تَـنْـمِـي
بِـمَـا لاقَـتْ لَبُـونُ بَـنِـي زِيـادِ[3]

(١) اللسان. [وسر صناعة الإعراب ٢/ ٨٢٣ وهمع الهوامع ٢/ ٢١٨].

(٢) سورة النحل، الآية: ١١١.

(٣) اللسان، والصحاح، والكتاب ٢/ ٥٩.
[وفي الكتاب طبعة هارون ٣/ ٣١٦، والبيت لقيس بن زهير، وانظر الخصائص ١/ ٣٣٣، والمحتسب ١/ ٦٧، ١٩٦، والمنصف ٢/ ٨٦].

فإِنَّما أَثْبَتَ الياءَ، ولم يَحْذِفْها للجَزْمِ، ضَرُورةً، ورَدَّهُ إِلى أَصْلِه، قال المازِنِيُّ: ويَجُوزُ في الشِّعْرِ أَن تقولَ: زَيْدٌ يَرْمِيُكَ، برفع الياءِ، ويَغْزُوُكَ برَفْعِ الواوِ، وهٰذا قاضِيٌ بالتَّنْوينِ، فيُجْرِي الحرفَ المُعْتَلَّ مُجْرَى الحرفِ الصحيحِ في جَميعِ الوُجُوهِ، في الأَسْماءِ والأَفْعالِ جَمِيعًا، لأَنَّهُ الأَصلُ، كَذا في الصِّحاحِ.

(وآتَى إِلَيْهِ الشَّيْءَ) بالمَدِّ، إِيتاءً: (ساقَهُ) وجَعَلَهُ يَأْتِي إِلَيْهِ.

(و) آتَى (فُلانًا شَيْئًا) إِيتاءً: (أَعْطَاهُ إِيّاهُ)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾[1]، أَرادَ - واللّٰهُ أَعْلَمُ - أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا. وقولُه تَعالَى: ﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[2].

(١) سورة النمل، الآية: ٢٣.

(٢) ورد في مواضع كثيرة، منها: سورة المائدة، الآية: ٥٥، وسورة الأعراف، الآية: ١٥٦، وسورة التوبة الآية ٧١.

وفي الصِّحاح: آتاهُ: أتَى بهِ، ومِنْهُ قولُ تَعالَى: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾(١) أي: ائْتِنَا به.

قُلتُ: فهو بالمَدِّ يُستَعْمَلُ في الإعْطاءِ، وفي الإتْيانِ بالشَّيْءِ.

وفي الكَشّافِ: اشْتَهرَ الإيتاءُ في مَعْنَى: الإعطاءِ، وأصلُه الإحْضارُ.

وقالَ شَيْخُنا: وذَكَر الرّاغِبُ أَنَّ الإيتاءَ مَخْصُوصٌ بدفعِ الصَّدَقةِ، قالَ: وليس كَذٰلك، فقد وَرَدَ في غَـيْـرِه كـ ﴿ءَاتَـيْـنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ﴾(٢)، ﴿وآتَيْناهُ الكِتاب﴾، إلّا أَنْ يكونَ قَصَدَ المَصْدَرَ فقط.

قلتُ: وهٰذا غيرُ سَدِيدٍ، ونَصُّ عبارَتِه: إلّا أَنَّ الإيتاءَ خُصَّ بدَفْعِ الصَّدَقَةِ في القُرْآنِ، دونَ الإعطاءِ، قالَ تَعالَى: ﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾(٣)، و﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾(١)، ووافَقَهُ على ذٰلِك السَّمِينُ في عُمْدَةِ الحُفّاظِ، وهو ظاهِرٌ لا غُبارَ عليه، فتَأَمَّلْ، ثُمّ بعدَ مُدَّةٍ كتَبَ إليَّ - من بَلدِ الخَلِيلِ - صاحبُنا العَلّامةُ الشِّهابُ أحمدُ بنُ عبدِالغَنِيِّ التَّمِيمِيُّ - إمامُ مَسْجِدِه - ما نَصُّه: قالَ ابنُ عَبْدِالحَقِّ السُّنْباطِيُّ في شَرْح نَظْمِ النُّقايَةِ في عِلْمِ التَّفْسِيرِ منه، ما نَصُّه: قالَ الخُوَيِّيي: والإعْطاءُ، والإيتاءُ، لا يَكادُ اللُّغَوِيُّونَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهما، وظَهَرَ لِي بَيْنَهُما فَرْقٌ يُنْبِئُ عن بَلاغَةِ كِتابِ اللهِ، وهو أَنَّ الإيتاءَ أَقْوَى من الإعطاءِ في إثباتِ مَفْعُولِه، لأَنَّ الإعطاءَ له مُطاوِعٌ، بخلافِ الإيتاءِ، تَقُولُ: أَعطانِي فَعطَوْتُ، ولا يُقالُ: آتانِي فأَتَيْت، وإنَّما يُقالُ: آتانِي فأَخَذْتُ، والفعلُ الَّذِي له مُطاوِعٌ أَضْعَفُ

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٢.

(٢) سورة مريم، الآية: ١٢.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(١) ورد في مواضع كثيرة منها: سورة البقرة، الآية: ٤٣ و٨٣ و١١٠، وسورة النساء، الآية: ٧٧، وسورة الحج، الآية ٧٨.

في إثْباتِ مَفْعُولِه ممّا لا مُطاوعَ له، لأنَّكَ تَقولُ: قَطَعْتُه فانْقَطعَ، فيَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعلَ الفاعِلِ كانَ مَوْقُوفًا على قَبُولِ المَحَلِّ، ولَوْلاهُ ما ثَبَتَ المَفْعُولُ، ولهٰذا يَصِحُّ قَطَعْتُه فما انْقَطَعَ، ولا يَصِحُّ فِيما لا مُطاوِعَ لـه ذٰلِكَ، قـالَ: وقـد تـفـكَّـرْتُ في مَواضِعَ من القُرْآنِ، فوَجَدْتُ ذٰلِك مُراعًى، قالَ تَعالَى: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾(١)، لأَنَّ المُلْكَ شيءٌ عَظِيمٌ لا يُعْطاهُ إِلّا مَنْ لَهُ قُوَّةٌ، وقالَ تَعالَى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾(٢)، لأَنَّـه مَـوْرُودٌ فـي المَوْقِفِ، مُرْتَحَلٌ عَنْهُ إلى الجَنَّةِ. انتهى نَصُّه.

قُلْتُ: وفي سِياقِه هٰذا - عند التَّأَمُّلِ - نَظَرٌ، والقاعِدَةُ التي ذَكَرها في المُطاوَعَةِ لا يَكادُ يَنْسَحِبُ حُكْمُها عَلَى كُلِّ الأفعالِ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الكوثر، الآية: ١.

بل الَّذِي يظْهَرُ خِلافُ ما قالَه، فإنَّ الإعطاءَ أَقْوَى من الإيتاءِ، ولِذَا خُصَّ في دَفْعِ الصَّدَقاتِ الإيتاءُ، ليكونَ ذٰلِكَ بِسُهُولَةٍ من غير تَطَلُّعٍ إلى ما يَدْفَعُه، وتَأَمَّلْ سائِرَ ما وَرَدَ في القُرْآنِ تَجِدْ مَعْنَى ذٰلك فيه، والكَوْثَرُ لَمّا كانَ عَظِيمًا شَأْنُه، غيرَ داخِلٍ في حَيْطَةِ قُدْرَةٍ بَشَرِيَّة، اسْتُعْمِلَ الإعطاءُ فيهِ، وكلامُ الأَئِمَّةِ وسِياقُهم في الإيتاءِ لا يُخالِفُ ما ذَكَرْنا، فتأَمَّل، واللهُ أعلم.

(و) آتى (فُلانًا: جازَاه). وقد قُرِئَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾(١)، بالقَصْرِ والمَدِّ، فَعَلَى القَصْرِ: جِئْنا، وعَلَى المَدِّ: أَعْطَيْنا، وقِيلَ: جازَيْنا، فإن كانَ آتَيْنا: أَعْطَيْنا، فهو أَفْعَلْنا، وإن كانَ جازَيْنا فهو فاعَلْنا.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

وقَوْله تَعالَى: (﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾)[١]، قالُوا في مَعْناه: (أي: حَيْثُ كانَ) وقِيلَ: مَعْناهُ حَيْثُ كَانَ السّاحِرُ يَجبُ أَنْ يُقْتَلَ، وكذٰلك مَذْهَبُ أَهْلِ الفِقْهِ في السَّحَرَةِ.

(وطَريقٌ مِئْتاةٌ، بالكَسْرِ)، كذَا في النّسَخِ، والصّوابُ: مِئْتاءٌ: (عامِرٌ واضِحٌ)، هٰكَذا رَواه ثَعْلَبٌ بالهَمْزِ، قالَ: وهو مِفْعالٌ من أَتَيْتُ، أي: يَأْتِيهِ النَاسُ، ومنه الحَديثُ: «لَوْلَا أَنَّه وَعْدٌ حَقٌّ، وقَوْلٌ صِدْقٌ، وطَرِيقٌ مِئْتاءٌ، لحَزِنّا عليكَ يا إِبْراهِيمُ»، أرادَ أَنَّ المَوْتَ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ، يَسْلُكُه كُلُّ أَحَدٍ. قالَ السَّمِينُ: وما أَحْسَنَ هٰذه الاسْتِعارة، وأَرْشَقَ هٰذه الإشارَة.

ورَواهُ أبو عُبَيْدٍ في المُصَنَّفِ «طَرِيقٌ مِيتاءٌ» بغير هَمْزٍ، وجَعَلَه فِيعالًا. قالَ ابنُ سِيدَه: فِيعالٌ من أَبْنِيَةِ المَصادِرِ، ومِيتاءٌ لَيسَ مَصْدَرًا، إِنَّما هو صِفَةٌ، فالصحيحُ فيهِ ما رَواهُ ثَعْلَبٌ وفَسَّرَه، قالَ: وكانَ لَنا أَنْ نَقولَ: إِنَّ أَبا عُبَيْدٍ أَرادَ الهَمْزَ فتَرَكَه، إِلّا أَنَّه عَقَدَ البابَ بفَعْلاءَ، فَفَضَحَ ذاتَه، وأَبانَ هَناتَه.

(وهو مُجْتَمَعُ الطَّرِيقِ أَيضًا) كالمِيداءِ، وقالَ شَمِرٌ: مَحَجَّتُه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ - لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ[١] -:

إذا انْضَزَّمِيتاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِما
مَضَت قُدُمًا بَرْحَ الحِزامِ زَهُوقُ[٢]

(و) المِيتاءُ: (بِمَعْنَى التِّلْقاءِ)، يُقالُ: دارِي بمِيتاءِ دارِ فُلان،

(١) سورة طه، الآية: ٦٩.

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان، والصواب لحميد ابن ثور الهلالي وهو في ديوانه.

(٢) ديوان حميد/ ٤١ واللسان، وتقدم في (ميد) برواية:

إذا اضْطَمّ مِيداءُ الطريق عليهما
قضت قُدُماً موجَ الجبالِ زَهُوق

وفي الديوان، واللسان (ميت): «مِيتاءُ الطريق...».

ومِيداءِ دارِ فُلان، أي: تِلْقاء دارِه، وبَنَى القَوْمُ دُورَهُم على مِيتاءٍ واحِدٍ، ومِيداءٍ واحد.

(ومَأْتَى الأمْرِ، ومَأْتاتُه: جِهَتُه ووَجْهُه الَّذِي يُؤْتَى منه، يُقالُ: أَتَى الأَمْرَ من مَأْتاتِه، أي: مَأْتاهُ، كما تَقُول: ما أَحْسَنَ مَعْناةَ هٰذا الكَلامِ، تُرِيدُ مَعْناه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للرّاجِز:

* وحاجَةٍ كُنْتُ عَلى صُماتِها *
* أَتَيْتُها وَحْدِي عَلَى مَأْتاتِها[1] *

(والإِتَى، كرِضًا)، وضَبَطَه بعضٌ كعَدِيٍّ، (والأَتاءُ، كسَماءٍ)، وضَبَطَه بعضٌ ككِساءٍ: (ما يَقَعُ في النَّهْرِ من خَشَبٍ أو وَرَقٍ، ج: آتاءٌ) بالمَدِّ، (وأُتِيٌّ، كعُتِيٍّ)، وكُلُّ ذٰلِك من الإِتْيانِ.

(و) مِنْهُ: (سَيْلٌ أَتِيٌّ، وأَتاوِيٌّ):

إذا كانَ لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَى، وقَدْ (ذُكِرَ) قريبًا، فهي واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

(وأَتِيَّةُ الجُرْحِ)، كعَلِيَّةٍ (وإِتِّيَتُه)، بكسرٍ فتَشْدِيدِ تاءٍ مَكْسُورةٍ، وفي بعضِ النُّسَخِ آتِيَتُه بالمَدِّ: (مادَّتُه وما يَأْتِي منه)، عن أَبِي عَلِيٍّ؛ لأَنَّها تَأْتِيهِ من مَصَبِّها.

(وأَتَى الأَمْرَ) والذَّنْبَ: (فَعَلَه).

(و) من المَجازِ: أَتَى (عليه الدَّهْرُ)، أي: (أَهْلَكَه)، ومنه الأَتْوُ: للمَوْتِ، وقد تَقَدَّم.

(واسْتَأْتَتِ الناقَةُ) اسْتِئْتاءً: ضَبِعَتْ، و(أَرادَت الفَحْلَ)، وفي الأَساسِ: اغْتَلَمَتْ وطَلَبت أَنْ تُؤْتَى.

(و) اسْتَأْتَى (زَيْدٌ فُلانًا: اسْتَبْطَأَهُ وسأَلَه الإِتْيانَ)، يُقالُ: ما أَتَيْتَنا[1] حَتَّى اسْتَأْتَيْناكَ: إذا اسْتَبْطَؤُوه، كما في الأَساسِ، وهو عن ابنِ خالَوَيْهِ.

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، وفيه «بِتّ على...» والمقاييس ١/٥١ والجمهرة ١٠٣٣، وتقدّم الأول في (صمت).
[والمخصص ١٢/ ٢٢٤].

(١) في مطبوع التاج «ما أتيناك» والتصحيح من اللسان والأساس.

(ورَجُلٌ مِيتاءٌ: مُجازٍ مِعْطاءٌ)، من آتاهُ: جازاهُ وأَعْطاهُ، فعَلَى الأوَّلِ فاعَلَه، وعلى الثاني أفْعَلَه، كما تَقدَّم.

(وتَـأَتَّـى لَهُ: تَـرَفَّـقَ، وأتـاهُ مـن وَجْهِه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ.

(و) تَـأَتَّـى لـه (الأَمْـرُ: تَـهَـيَّـأَ) وَتَسَهَّلَتْ طَرِيقُه، قال:

* تَأَتَّى له الخَيْرُ حَتَّى انْجبَرْ[1] *

وقِيلَ: التَّأَتِّي: التَّهَيُّؤُ للقِيامِ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

إذا هِـي تَـأَتَّـى قَـريـبَ الـمَـقـامِ
تَهادَى كما قَدْ رَأيْتَ البَهِيرَا[2]

(وأَتَّيْتُ الماءَ) وللماءِ (تَأْتِيَةً)، على تَفْعِلَةٍ، (وَتَأَتِّيًا)، بالتَّشْدِيد: (سَهَّلْتُ سَبِيلَه) ووَجَّهْتُ له مَجْرَى حَتَّـى جَـرَى إلـى مَـقـارِّه، ومـنـه حَدِيث ظَبْيانَ في صِفَةِ دِيارِ ثَمُود «وأَتَّوْا جَداوِلَها» أي: سَهَّلُوا طُرَق المِياهِ إليها، وفي حَدِيثِ آخرَ: «رَأى رَجُـلًا يُـؤَتِّـي الـمـاءَ إلـى الأَرْضِ»، أي: يُطَرِّقُ، كأَنَّه جَعَلَه يَأْتِي إِلَيها، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* تَـقْـذِفُه فِي مِثْلِ غِيطانِ التِّيْه *
* فـي كُـلِّ تِـيـهٍ جَـدْوَلٌ تُـؤَتِّـيـهْ[1] *

(وأُتِيَ فُلانٌ، كعُنِيَ: أَشْرَفَ عليهِ العَدُوُّ) ودَنا مِنْه.

ويُقال: أُتِيتَ يا فُلان: إذا أُنْذِرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عليهِ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وأَتَّى: بمَعْنَى حَتَّى) لُغَةٌ فيه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَتْيَةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ من الإِتْيانِ.

والمِيتاءُ، كالمِيداءِ، مَمْدُودانِ:

(١) اللسان، والأساس وفيه «. . . له الدهر».
(٢) ديوانه/ ١٥ وفيه: «وإن هي ناءَتْ تريدُ القِيامَ. . .» واللسان، وفيه «قريب القيام» وتقدم في (بهر) برواية:
« إذا ما تـأيّـا تـريـد الـقـيـام »

(١) اللسان.

آخِرُ الغايَةِ حَيْثُ يَنْتَهِي إِليه جَرْيُ الخَيْلِ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

ووَعْدٌ مَأْتِيٌّ، أي: آتٍ، كحِجابٍ مَسْتُورٍ، أي: ساتِرٍ؛ لأَنَّ ما أَتَيْتَه فقَدْ أَتاكَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد يَكُونُ مَفْعُولاً؛ لأَنَّ ما أَتاكَ من أَمْرِ اللهِ، فقد أَتَيْتَه أَنْتَ، وَإِنَّما شُدِّدَ لأَنَّ واوَ مَفْعُولٍ انْقَلَبَتْ ياءً، لكَسْرةِ ما قَبْلَها، فأُدْغِمَت في الياءِ التي هي لامُ الفِعْلِ.

وأَتَى الفاحِشَةَ: تَلَبَّسَ بها.

ويُكْنَى بالإِتْيانِ عن الوَطْءِ، ومِنْهُ قولُه تعالَى: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ﴾[1]، وهو مِنْ أَحْسَنِ الكِناياتِ.

ورَجُلٌ مَأْتِيٌّ: أُتِي فِيه. ومنه قَوْلُ بَعْضِ المُوَلَّدِين:

يَأْتِي ويُؤْتَى لَيسَ يُنْكِرُ ذَا وَلَا
هـٰذا، كَذٰلِكَ إِبْـرَةُ الـخَـيّـاطِ

وقَوْلُه تعالَى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ﴾[1]، قالَ أَبُو إِسْحاقَ: مَعْناه يُرْجِعكُم إِلى نَفْسِه.

وقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُۚ﴾[2]، أي: قَـرُبَ ودَنَـا إِتْيانُه.

ومن أَمْثالِهِم: «مَأْتِيٌّ أَنْتَ أَيُّها السَّوادُ» [أَو السُّوَيْد][3]، أي: لا بُدّ لَكَ مِنْ هـٰذا الأَمْرِ.

وأُتِيَ عَلَى يَدِ فُلانٍ: إذا هَلَكَ له مالٌ، قالَ الحُطَيْئَةُ:

أَخُو المَرْءِ يُؤْتَى دُونَه ثُمَّ يُتَّقى
بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجُمامِحِ[4]

قولُه: أَخُو المَرْءِ، أَي: أَخُو المَقْتُولِ، الَّذِي يَرْضَى مِنْ دِيَةِ أَخِيهِ بتُيُوسٍ طَوِيلَةِ اللِّحَى، يَعْنِي: لا خَيْرَ فِيمَا يُؤْتَى دُونَه، أَي:

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٦٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.
(٢) سورة النحل، الآية: ١.
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) ديوانه/٣١٧ واللسان، وتقدم عجزه في (جمح).

يُقْتَلُ، ثُمَّ يُتَّقَى بتُيُوسٍ، ويُقالُ: يُـؤْتَـى دُونَـه، أي: يُـذْهَـبُ بـهِ، ويُغْلَبُ عليهِ. وقالَ آخر:

أَتَى دُونَ حُلْوِ العَيْشِ حَتَّى أَمَرَّه
نُكُوبٌ عَلَى آثارِهِنَّ نُكُوبُ[١]

أَي: ذَهَبَ بحُلْوِ العَيْشِ.

وقَــوْله تَــعــالَى: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾[٢]، أي: قَلَع بُنْيانَهُم من قَواعِدِه وأَساسِه، فهَدَمَه عَلَيْهِم حَتَّى أَهْلَكَهُم، وقالَ السَّمِينُ - نَقْلًا عن ابنِ الأَنْبارِيّ - في تَفْسير هـٰذه الآيَة: فأَتَى اللهُ مَكْرَهُم من أَجْلِه، أَي: عادَ ضَرَرُ المَكْرِ عَلَيْهِم، وهَلْ هـٰذا مَجازٌ أو حَقِيقَة؟ والمُرادُ بهِ نُمْرُودُ، أو صَرْحُه؟ خلافٌ.

قالَ: ويُعَبَّرُ بالإِتْيانِ عن الهَلاكِ، كقَولِهِ تَعالَى: ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾[٣].

(١) اللسان.
(٢) سورة النحل، الآية: ٢٦.
(٣) سورة الحشر، الآية: ٢.

ويُقال: أُتِيَ فُلانٌ من مَأْمَنِه، أَي: جاءَهُ الهَلاكُ من جِهَةِ أَمْنِه.

وأُتِـيَ الـرَّجُـلُ كـعُـنِـيَ: دُهِـيَ[١] وتَغَيَّرَ عليه حِسُّه، فتَوَهَّم ما لَيْسَ بصَحِيحٍ صَحِيحاً.

وفَرَسٌ أَتِيٌّ، ومُسْتَأْتٍ، ومُؤَتًّى، ومُسْتَأْتِي بغَيْرِ هاءٍ: إِذا أَوْدَقَتْ.

وآتِ، مَعْناه: هاتِ، دَخَلَت الهاءُ على الأَلِف.

وما أَحْسَنَ أَتْيَ يَدَيْ هـٰذه النّاقَةِ، أَي: رَجْعَ يَدَيْهَا في سَيْرِها.

وهـو كَـريـمُ الـمُـؤاتـاةِ، جَـمِـيـلُ المُواساةِ، أي: حَسَنُ المُطاوَعَةِ.

وآتَيْتُه عَلَى ذٰلك الأَمْرِ: إذا وافَقْتَه وطاوَعْتَه، والعامَّةُ تَقُولُ: واتَيْتُه، كما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: هي لُغَةٌ لأَهْلِ اليَمَنِ، جَعَلُوها واوًا على تَخْفِيف الهَمْزَةِ، ومنه الحَدِيثُ: «خَيْرُ النِّساءِ المُؤَاتِيَةُ لِزَوْجِها».

(١) في مطبوع التاج «وهي» تحريف والتصحيح من اللسان.

وتَأَتَّى لمَعْرُوفِه: تَعَرَّضَ له، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وتَأَتَّى له بسَهْم حَتَّى أَصابَه: إذا تَقَصَّدَه، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وأَتَّى اللّهُ لفُلانٍ أَمْرَه تَأْتِيَةً: هَيَّأَهُ.

ورَجُلٌ أَتِيٌّ: نافِذٌ يَتَأَتَّى للأُمُورِ.

وآتَتِ النَّخْلَةُ إيتاءً: لُغَةٌ في أَتَت.

والأَتِــيُّ: الـنُّـهَـيْـرُ الَّذي دُونَ السَّرِيِّ، عن ابنِ بَرِّيٍّ.

* [أ ث و] *

(و)* (أَثَـوْتُ) الـرَّجُـل، (وبـهِ، وعَلَيْهِ، أَثْوًا وإِثايَةً[1]، بالكَسْرِ) هـٰكَذا فـي الـنُّـسَـخِ، والـصَّـوابُ إِثاوَةٌ، بالواو.

* [أ ث ي] *

(ي) * (وأَثَيْتُ) بِهِ، وعَلَيْهِ (أَثْيًا وإِثايَـة) بـالـكَـسْـرِ: (وشَـيْـتُ بـه) وسَعَيْتُ (عندَ السُّلْطان، أَو مُطْلَقًا) عندَ مَنْ كانَ، من غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بـه الـسُّـلْـطـان، ومِـنْـهُ حَـدِيـثُ أَبِـي الـحـارِثِ الأَزْدِيِّ وغَـرِيـمِهِ: «لآتِيَنَّ عَلِيًّا فَلأَثِيَنَّ بكَ» أَي: لأَشِيَنَّ بكَ.

وفِي الـحَـدِيـثِ: «انْطَلَقْتُ إِلى عُمَرَ أَثِي عَلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ».

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

«ذُو نَيْرَبٍ آثِ[1]»

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ؛ صوابُه:

* ولا أَكُـونُ لَكُـم ذَا نَـيْـرَبٍ آثِ[2] *

قالَ: ومِثْلُه قولُ الآخَرِ:

وإِنَّ امْـرَأً يَـأْثُــو بـسـادَةِ قَـوْمِـهِ
حَرِيٌّ لعَمْرِي أَنْ يُذَمَّ ويُشْتَمَا[3]

وقالَ آخر:

ولَـسْـتُ إِذا وَلَّى الـصَّـدِيـقُ بـوُدِّه
بـمُـنْـطَـلِـقٍ آثُـو عـلـيـهِ وأَكْـذِبُ[4]

---

(١) الذي في نسخة القاموس المتداولة «إثاوَة» بالواو، كما صوّبه المصنف.

(١) الصحاح.

(٢) اللسان، والمقاييس ١/ ٦١ والجمهرة ٣/ ٢٧٣.

(٣) اللسان، والمقاييس ١/ ٦١.

(٤) اللسان والجمهرة ٣/ ٢٧٣.

(وأُثايَة، بالضَّمِّ، ويُثَلَّثُ)، الضَّمُّ عن ابنِ سِيدَه، وهو المَشْهُورُ، قالَ: هو فُعالَةٌ، من أَثَوْتُ، وأَثَيْتُ، قال: وَرَواه بَعْضُهم بكسْرِ الهمْزةِ، ونقله أَيْضًا ثابتٌ اللُّغويُّ، وأمّا الفَتْحُ فَعَنْ ياقُوت: (ع بينَ الحَرَمَيْنِ) بطَرِيقِ الجُحْفَةِ إلى مَكَّة (فيهِ مَسْجِدٌ نَبوِيٌّ)، قِيل: بَيْنَه وبَيْنَ المَدِينَةِ خمسةٌ وعِشْرونَ فَرْسَخًا، (أو: بِئْرٌ دُونَ العَرْجِ، عليها مَسْجِدٌ للنَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ)، قال ياقُوت: ورَواه بعضُهم أُثاثَة، بثاءَيْنِ، وبعضُهم أُثانَة بالنونِ، وهو خَطَأٌ، والصَّحيحُ الأَوّلُ.

(والمُواثِي: المُخاصِمُ).

(و) قالَ ابنُ بَرِيٍّ والصّاغانِيُّ: (المُؤْتَثِي: مَنْ يَأْكُلُ فيُكْثِرُ، ثُمَّ يَعْطَشُ فَلا يَرْوَى).

(والإِثاءُ، كالإِناء: الحِجارَ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

(والمَأْثِيَةُ)، بتَخْفِيف الياءِ، (والمَأْثاةُ: السِّعايَةُ)، عن الفَرّاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَثَيْتُ بِهِ، أَثْيِ: أَخْبَرْتُ بعُيُوبِهِ النَّاسَ، عن أَبِي زَيْدٍ.

والأَثِيَّةُ، كعَلِيَّةٍ: الجَماعةُ.

وتَأَثَّوْا، وتآثَوْا: تَرافَعُوا عند السُّلْطانِ.

[أ ج ي]

(ي)* (أَجى أَجى)، كَذَا في النسخ بالجيمِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ: بالحاءِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو: (دُعاءٌ للنَّعْجَةِ، يائِيٌّ). والَّذِي في اللِّسان: أَحُو أَحُو: كَلِمَةٌ تُقالُ للكَبْشِ، إذا أُمِرَ بالسِّفادِ، وهو عن أَبِي الدُّقَيْشِ، فعَلَى هٰذا واوي.

[أ خ و]*

(و) * (الأَخِيَّة كَأَبِيَّةٍ)، مَقْصُور (ويُشَدُّ)، صوابُه: ويُمَدُّ، ثم راجَعْتُ التَّكْمِلَة، فوَجَدْتُ فيه:

قالَ اللَّيْثُ: الآخِيَةُ، كآنِيَةٍ: لُغَةٌ فِي الآخِيَّة مشددةً، فَظَهر أَنَّ الَّذي في النُّسَخِ كأَبِيَّةٍ غَلَطٌ، وصوابُه كآنِيَةٍ[1]، وقَوْلُه: ويُشَدُّ صحيحٌ، فتأَمَّلْ. (ويُخَفَّفُ) أي: مع المَدِّ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على المَدِّ والتَّشْدِيدِ: (عُودٌ) يُعَرَّضُ (في حائِطٍ، أو في حَبْلٍ، يُدْفَنُ طَرفاهُ في الأَرْضِ، ويَبْرُزُ طَرَفُه كالحَلْقَةِ، تُشَدُّ فِيها الدّابَّةُ).

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هو أَن يُدْفَنَ طَرَفا قِطْعَةٍ من الحَبْلِ في الأَرْضِ، وفيه عُصَيَّةٌ - أو حُجَيْرٌ - ويَظْهَرَ منه مثلُ: عُرْوَةٍ، تُشَدُّ إليه الدَّابَّةُ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سمعتُ بعضَ العَرَبِ يَقولُ للحَبْلِ الَّذي يُدْفَنُ في الأَرْضِ، مَثْنِيًّا ويَبْرُزُ طَرَفاهُ الآخرانِ شِبْهَ حَلْقَةٍ، وتُشَدُّ بِهِ الدّابَّةُ: آخِيَةٌ.

(١) في هامش القاموس عن نسخة «كآنِيَة» كما صوّبه المصنف.

وقالَ أَعرابِيٌّ لآخَرَ: أَخٌ لِي آخِيَّةٌ أَرْبِطُ إِلَيْها مُهْرِي، وإِنَّما تُؤَخَّى الآخِيَّةُ في سُهولَةِ الأَرْضِ؛ لأَنَّها أَرْفَقُ بالخَيْلِ من الأَوْتادِ الناشِزَةِ عن الأَرْضِ، وهي أَثْبَتُ في الأَرْضِ السَّهْلَةِ من الوَتِدِ، ويُقالُ للآخِيَّةِ: الإِدْرَوْنُ، والجَمْعُ: الأَدارِين، وفي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ والإِيمانِ كَمَثَلِ الفَرَسِ في آخِيَّتِه، يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلى آخِيَّتِه، وإِنَّ المُؤْمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يَرْجِعُ إلى الإِيمان».

(ج: أَخايَا) على غيرِ قِياس، مثلُ: خَطِيَّةٍ، وخَطايَا، وعِلَّتُها كعِلَّتِها، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُم كأَخايَا الدَّوابِّ»، أي: في الصَّلاةِ، أي: لا تُقَوِّسُوها فِيها، حتّى تَصِيرَ كهٰذِه العُرَى، (وأَواخِيُّ) مُشَدَّدة الياءِ.

(والأَخِيَّةُ) بالتَّشْدِيد: (الطُّنُبُ).

(و) أَيضًا: (الحُرْمَةُ والذِّمَّة)،

ومنه حَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّه قالَ للعَبّاسِ: أَنْتَ أَخِيَّةُ آباءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم»، أرادَ بالأَخِيَّةِ: البَقِيَّةَ، يُقالُ: له عِنْدِي أَخِيَّةٌ، أي: ماتَّةٌ[1] قَوِيَّةٌ، ووَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ، كأَنَّه أرادَ: أَنْتَ الَّذِي يُسْتَنَدُ إِلَيْهِ من أَصْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم، ويُتَمَسَّكُ به. ويُقالُ: لفُلانٍ عندَ الأَمِيرِ أَخِيَّةٌ ثابِتَةٌ، ولَهُ أَواخٍ وأَسْبابٌ تُرْعَى.

(وأَخَّيْتُ للدّابَّةِ تَأْخِيَةً: عَمِلْتُ لهَا أَخِيَّةً). قالَ أعرابِيٌّ لآخَرَ: أَخِّ لِي أَخِيَّةً أَرْبِطُ إِلَيْها مُهْرِي.

(والأَخُ): أَحَدُ الأَسْماءِ السِّتَّةِ المُعْرَبَةِ بالواوِ والأَلفِ والياءِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلّا مُضافَةً، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ويَجُوزُ أَن لا تُضافَ، وتُعْرَبُ بالحَرَكاتِ، نحو: هٰذا أَخٌ، وأَبٌ، وحَمٌ، وفَمٌ، ما خَلا قَوْلَهم: ذُو مالٍ، فإِنَّه لا يَكُونُ إِلّا مُضافًا.

(والأَخُّ، مُشَدَّدَةً) وإِنَّما شُدِّد؛ لأَنَّ أَصْلَه أَخْوٌ، فزادُوا بَدَل الواوِ خاءً، كما مَرَّ في الأبّ، (والأَخُوُّ): لُغَةٌ فيهِ، حكاها ابنُ الأَعْرابِيّ. (والأَخا) مَقْصورًا، حَكاهَا ابنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضًا، ومِنْهُ «مُكْرَهٌ أَخاكَ لا بَطَلٌ» (والأَخْوُ، كَدَلْوٍ)، عن كُراع، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

ما المَرْءُ أَخْوَكَ إِنْ لَمْ تُلْفِه وَزَرًا
عندَ الكَرِيهَةِ مِعْوانًا عَلَى النُّوَبِ[1]

قالَ الخَليلُ: أصلُ تَأْسِيسِ بِناءِ الأَخِ على فَعَلٍ، بثَلاثَةِ مُتَحَرِّكاتٍ، فاسْتَثْقَلُوا ذٰلك، وأَلْقَوُا الواوَ، وفِيها ثَلاثَةُ أَشْياء: حَرْفٌ وصَرْفٌ وصَوْتٌ، فرُبَّما أَلْقَوْا الواوَ والياءَ

(١) في مطبوع التاج «متانة» تحريف، والتصحيح والضبط من اللسان.

(١) [الرجل من طيئ في شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٤٥ وهمع الهوامع للسيوطي ١/ ٣٩].

بِصَرْفِها، فأَبْقَوْا مِنْها الصَّوْتَ، فاعْتَمَدَ الصوتُ عَلَى حَرَكَةِ ما قَبْلَه، فإِن كانَت الحَرَكَةُ فَتْحَةً صارَ الصَّوْتُ مَعَها أَلِفًا لَيِّنَة، وإِنْ كانَت ضَمَّةً صارَ مَعَها واوًا لَيِّنَةً، وإِن كَانَت كَسْرَةً صارَ مَعها ياءً لَيِّنَةً، واعْتَمَدَ صوتُ واوِ الأَخ على فتحةِ الخاءِ، فصارَ معها أَلِفًا لَيِّنَةً أَخَا، ثُمَّ أَلْقَوُا الأَلِفَ اسْتِخفافًا، لكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهم، وبَقِيَتِ الخاءُ عَلَى حَرَكَتِها، فجَرَتْ عَلَى وُجُوهِ النَّحْوِ، لِقِصَرِ الاسمِ، فإِذا لم يُضِيفُوه قَوَّوْهُ بالتَّنوِين، وإذا أَضافُوا لم يَحْسُن التَّنوِينُ في الإِضافَةِ، فَقَوَّوْهُ بالمَدِّ. (من النَّسَبِ م مَعْرُوفٌ، وهو مَنْ وَلَدَه أَبُوكَ وأُمُّكَ، أَو أَحَدُهما، ويُطْلَقُ أَيْضًا على الأَخِ من الرَّضاعِ، والتَّثْنِيَةُ أَخْوانِ، بسكونِ الخاءِ، وبعضُ العَرَبِ يَقُول: أَخانِ، على النَّقْصِ، وحَكَى كُراع: أَخُوانِ، بضم الخاءِ[1]، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي كيفَ ذٰلِك، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: هو في الشِّعْرِ، وأَنْشَدَ لخُلَيْجٍ الأَعْيَوِيِّ:

لِأَخْوَيْنِ كانَا خَيْرَ أَخْوَيْنِ شِيمَةً
وأَسْرَعَه في حاجَةٍ لِي أُرِيدُها[2]

وجَعَلَه ابنُ سِيدَه مُثَنَّى أَخُو، بضَمِّ الخاءِ، وأَنْشَدَ بيتَ خُلَيْجٍ.

(و) قَدْ يَكُونُ الأَخُ: (الصَّدِيق والصّاحِب)، ومنه قَوْلُهم: «ورُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّك»، (ج: أَخُونَ)، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ المُرِّيِّ:

---

(١) كذا في مطبوع التاج، وفي هامشه: «قوله: بضم الخاء... يتأمّل في هذه العبارة ويراجع، فإن البيت الآتي لا يتّزن إلا إذا سكنت الخاء». ولفظ اللسان والمحكم ٥/ ١٨٩ «والأَخا والأَخْوُ: لغتان فيه حكاهما ابن الأعرابي، وأنشد لخليج الأعيوي... إلخ». وضبطه بسكون الخاء في اللغة وَفي الشِّعْرِ.

(٢) اللسان والمحكم ٥/ ١٨٩ ومعه بيت قبله فيهما.

وَكَــانَ بَــنُــو فَــزَارَةُ شَــرَّ قَــوْمٍ
وكُنْتَ لَهُم كَشَرِّ بَنِي الأَخِينَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه: «شَرَّ عَمٍّ» قـالَ: ومِـثْـلُه قـولُ الـعَـبّـاسِ بـنِ مِرْداسٍ:

فـقُـلْـنَـا أَسْـلِمُـوا إِنَّـا أَخُـوكـم
فقَدْ سَلِمَتْ مِنَ الإِحَنِ الصُّدُورُ[2]

(وآخاءٌ) بـالـمَدِّ، كـآباءٍ، حَـكَـاه سِيبَوَيْهِ عن يُونُسَ، وأَنْشَدَ أبو عَلِيٍّ:

وجَدْتُمْ بَنِيكُمْ دُونَنَا إِذْ نُسِبْتُمُ
وأَيُّ بَنِي الآخاءِ تَنْبُو مَناسِبُهْ[3]؟!

(و) يُجْمَعُ أَيضًا على (إِخْوان، بالكَسْرِ)، مثل خَرَبٍ وخِرْبانٍ، (وأُخْـوان، بـالـضَّـمِّ) عـن كُـراع والفَرّاء، (وإِخْوَة)، بالكَسْرِ.

قال الأَزْهَرِيُّ: هُمُ الإِخْوَةُ: إذا كانُوا لأَبٍ، وهُمُ الإِخْوانُ: إذا لم يكونُوا لأَبٍ.

قال أَبو حاتِم: قالَ أَهلُ البَصْرَةِ أَجْمَعُون: الإِخْوَةُ في النَّسَب، والإِخْوانُ في الصَّداقة.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ، يُقالُ للأَصْدِقاء وغيرِ الأَصْدِقاءِ: إِخْوَةٌ وإِخْوانٌ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[1]، ولـم يَـعْـنِ النَّسَبَ، وقالَ تَعالَى: ﴿أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ﴾[2]، وهٰذا في النَّسَبِ.

(وأُخْوَة بالضَّمِّ) عن الفَرّاءِ، وأما سِيبَوَيْهِ فقالَ: هو اسمٌ للجَمْعِ، وليس بجَمْعٍ؛ لأَنَّ فَعْلًا ليس مما يُجْمَعُ على فُعْلَةٍ، (وأُخُوَّة وأُخُوّ، مُشَدَّدَيْنِ مَضْمُومَيْن)، الأُولى حَكاها اللِّحيانِيُّ.

قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه أُخُوٌّ، على مِثال فُعُول، ثُمّ لَحِقَت الهاءُ؛

---

(١) اللسان والصحاح وفي نوادر أبي زيد/ ٣٥٧ و٥٠٧ روايته:
« وكـانَ لَنـا فَـزارةُ عَـمَّ سَـوْءٍ »
وانظر البيان والتبيين ١/ ١٨٥ و١٨٦.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٨٤.
(٣) اللسان والمحكم ٥/ ١٩٠.

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٠.
(٢) سورة النور، الآية: ٦١.

لتَأْنِيث الجَمْعِ، كالبُعُولَةِ والفُحُولَةِ.

(والأُخْتُ للأُنْثَى) صيغةٌ على غيرِ بناءِ المُذَكَّرِ، (والتاءُ) بَدَلٌ من الواوِ، ووَزْنُها فَعَلَةٌ، فنقَلُوها إلى فُعْل، وأَلْحَقَتْها التاءُ المُبْدَلَةُ من لامِها بوزنِ فُعْل، فقالُوا: أُخْت، و(ليس للتَّأْنِيثِ) كما ظَنَّ مَنْ لا خِبرةَ له بهٰذا الشَّأنِ، وذٰلك لسُكونِ ما قَبْلَها، هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وهو الصَّحيحُ، وقد نَصَّ عليه في «بابِ ما لا يَنْصَرِف»، فقالَ: لو سَمَّيْتَ بها رَجُلًا لصرَفْتَها مَعْرِفةً، ولو كانَت للتَّأْنِيثِ لَما انْصَرَفَ الاسمُ، على أَنَّ سِيبَوَيْهِ قد تَسَمَّحَ في بعضِ أَلْفاظِه في الكِتاب، فقالَ: «هي علامةُ تَأْنِيثٍ»، وإنَّما ذٰلك تَجَوُّزٌ منه في اللَّفْظ؛ لأنَّه أَرْسَلَه غُفْلًا، وقد قَيَّدَه في بابِ ما لا يَنْصَرِف، والأَخْذُ بقولِه المُعَلَّلِ أَقْوَى من الأَخْذِ بقولِهِ الغُفْلِ المُرْسَلِ، ووَجْهُ تَجَوُّزِه أَنَّه لمّا كانَت التاءُ لا تُبْدَلُ من الواوِ فيها، إلَّا مع المُؤَنَّثِ، صارت كأَنَّها علامةُ تَأْنِيثٍ، وأَعْنِي بالصِّيغَةِ فِيها بناءَها على فُعْلٍ وأَصْلُها فَعَل، وإِبدالُ الواوِ فيها لازِمٌ؛ لأنَّ هٰذا عَمَلٌ اخْتصَّ به المُؤَنَّث.

(ج: أَخَواتٌ).

وقال الخَلِيلُ: تَأْنِيثُ الأَخِ أُخْت، وتاؤُها هاءٌ، وأُخْتانِ، وأَخَواتٌ.

وقالَ اللَّيْثُ: الأُخْتُ كانَ حَدُّها أَخَةً، فصار الإعْرابُ على الهَاء، والخاء[1] في موضِعِ رفعٍ، ولٰكِنَّها انْفَتَحَت بحالِ هاءِ التَّأْنِيثِ، فاعْتَمَدَتْ عليه؛ لأَنَّها لا تَعْتَمِدُ إلّا على حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ بالفتحة، وأُسْكِنَت الخاءُ، فحُوِّلَ صَرْفُها على الأَلِفِ، وصارَت الهاءُ تاءً، كأَنَّها من أصلِ الكَلِمة، ووَقَع

---

(١) [في مطبوع التاج: (فصار الإعراب على الخاء، والهاء في موضع رفع) والمثبت من اللسان].

الإعرابُ على التاءِ، وأُلْزِمَت الضمةُ التي كانَتْ في الخاءِ الأَلِفَ.

وقالَ بعضُهم: أصلُ الأُخْتِ أَخْوَة، فحُذِفت الواوُ، كما حُذِفَت من الأَخِ، وجُعِلَت الهاءُ تاءً، فنُقِلَت ضمةُ الواوِ المَحْذوفةِ إلى الأَلِف، فقيل: أُخْت، والواوُ أُخْتُ الضَّمّة.

(وما كنتَ أخًا، ولَقَدْ أَخَوْتَ أُخُوَّة)، بالضمّ وتشديدِ الواو.

(وآخَيْتُ) بالمدّ.

(وتَأَخَّيْتُ): صرتُ أَخًا.

ويُقالُ: أَخَوْتُ عَشَرَةً، أي: كنتُ لهم أَخًا.

(وآخاهُ مُؤَاخاةً، وإِخاءً، وإِخاوَةً) وهٰذه عن الفَرّاءِ، (ووِخاءً)، بكسرهِنّ.

(ووَاخاهُ)، بالواوِ: لغة (ضَعِيفَة)، قِيلَ: هي لغةُ طَيِّئٍ.

قال ابنُ بَرِّيّ: وحكى أبو عُبَيْدٍ في الغريبِ المُصَنَّف، ورَواه عن اليَزِيدِيّ[1]: آخَيْتُ وواخَيْتُ، وآسَيْتُ وواسَيْتُ، وآكَلْتُ وواكَلْتُ، ووجهُ ذٰلك - من جِهَةِ القِياسِ - هو حَمْلُ الماضِي عَلَى المُسْتَقْبَلِ، إِذْ كانُوا يقُولونَ: تَواخَى، بقلبِ الهَمْزةِ واوًا، على التَّخْفيفِ، وقِيلَ: هي بَدَلٌ. قالَ ابنُ سِيدَه: وأَرَى الوِخاءَ عَلَيْها، والاسمُ الأُخُوَّةُ، تقولُ: بَيْنِي وبَيْنَهُ أُخُوَّةٌ، وإِخاءٌ، وفي الحَدِيث: «آخَى بينَ المُهاجِرينَ والأَنْصارِ»، أي: أَلَّفَ بينَهُم بأُخُوَّةِ الإِسْلامِ والإِيمانِ.

وقالَ اللَّيْثُ: الإِخاءُ[2] والمُؤَاخاةُ، والتَّأَخِّي والأُخُوَّةُ: قَرابَةُ الأَخِ.

(وَتَأَخَّيْتُ الشَّيْءَ: تَحَرَّيْتُه) تَحَرِّيَ

(١) في اللسان «عن الزَّيْدِيِّين».

(٢) في اللسان: «الإخاءُ: المُؤاخاةُ» تفسير لا عطف.

الأَخ لأَخِيه، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «يَتَأَخَّى مُتَأَخَّ رَسُولَ اللهِ»، أَي: يَتَحَرَّى ويَقْصِدُ، ويُقالُ فيه بالواوِ أَيْضًا، وهو الأَكْثَرُ.

(و) تَأَخَّيْتُ (أَخًا: اتَّخَذْتُه) أَخًا. (أو: دَعَوْتُه أَخًا).

(و) قَوْلُهم: (لا أَخَا لَكَ بفُلانٍ)، أي: (لَيسَ لكَ بأَخٍ)، قالَ النّابِغَةُ [الذُّبيانِي][1]:

أَبْلِغْ بَنِي ذُبْيانَ أَن لّا أَخا لَهُمْ
بِعَبْسٍ إِذا حَلُّوا الدِّماخَ فأَظْلَما[2]

(و) يُقالُ: (تَرَكْتُهُ بأَخِ الخَيْرِ)، أَي: (بِشَرٍّ) وبِأَخِ الشَّرِّ، أَي: بِخَيْرٍ، وهو مَجازٌ. وحَكَى اللِّحيانِيُّ عن أَبِي الدِّينارِ، وأَبِي زِيادٍ: القَوْمُ بأَخِي الشَّرِّ، أَي: بشَرٍّ.

(وأُخَيّانِ، كعُلَيّانِ: جَبَلانِ) في حُقِّ ذِي العَرْجاءِ على الشُّبَيْكَةِ،

(١) زيادة للإيضاح.
(٢) ديوانه/ ١٠٤ واللسان، والمحكم ٥/ ١٩١.

وهو ماءٌ في بَطْنِ وادٍ فيه رَكايَا كَثِيرةٌ، قالَهُ ياقُوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قالَ بعضُ النَّحْوِيِّينَ: سُمِّيَ الأَخُ أَخًا، لأَنَّ قَصْدَهُ قَصْدُ أَخِيه، وأَصْلُه من وَخَى، أَي: قَصَدَ، فقُلِبَت الواوُ هَمْزَةً.

والنِّسْبَةُ إِلى الأَخِ أَخَوِيٌّ، وكذٰلِك إِلى الأُخْتِ، لأَنَّكَ تَقُولُ: أَخَواتٌ، وكانَ يُونُسُ يَقُولُ: أُخْتِيٌّ، وليسَ بِقِياسٍ.

وقالُوا: «الرُّمْحُ أَخُوكَ، ورُبَّما خانَكَ».

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الأُخُوَّةُ إذا كانَتْ في غَيْرِ الوِلادَةِ كانَت للمُشاكَلَةِ والاجْتِماعِ في الفِعْلِ، نحو: هٰذا الثَّوبُ أَخُو هٰذا، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[1]، أَي: هم مُشاكِلُوهُم، وقولُه تعالَى: ﴿إِلَّا

(١) سورة الإسراء، الآية: ٢٧.

﴿هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾[1]، قـال السَّمِينُ: جَعَلَها أُخْتَها، لمُشارَكَتِها لَها في الصِّحّة والصِّدْق والإنابَة، والمَعْنَى: أَنَّهُنَّ - أَي: الآياتِ - موصُوفاتٌ بِكِبَرٍ، لا يَكَدْنَ يَتفاوَتْنَ فيه، وقولُه تَعالَى: ﴿لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾[2] إشارَةٌ إلى مُشارَكَتِهم في الوِلايَةِ، وقولُه تَعالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[3]، إشارَةٌ إلى اجْتِماعِهِم على الحَقِّ، وتَشارُكِهِم في الصِّفَةِ المُقْتَضِيَةِ لذلك.

وقالُوا: رَماهُ اللهُ بلَيْلَةٍ لا أُخْتَ لَها، وهي لَيْلَةَ يَمُوتُ.

وتآخَيا - على تَفاعَلا -: صارَا أَخَوَيْنِ.

والخُوَّةُ، بالضمِّ: لغةٌ في الأُخُوَّة، وبه رُوِيَ الحَدِيثُ: «لو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لاتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ خَلِيلًا، ولٰكِن خُوَّةُ الإِسْلامِ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰكذا رُوِيَ الحَدِيثُ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِهِم: لا أُكَلِّمُه إلا أَخا السِّرارِ، أَي: مِثْلَ السِّرارِ.

ويُقالُ: لَقِيَ فُلانٌ أَخا المَوْتِ، أي: مِثْلَ المَوْتِ.

ويُقالُ: سَيْرُنا أَخُو الجَهْدِ، أي: سَيْرُنا جاهِدٌ.

ويُقالُ: آخَى فُلانٌ في فُلانٍ آخِيَةً، فكَفَرَها: إذا اصْطَنَعَه، وأَسْدَى إِليهِ، قالَ الكُمَيْتُ:

سَتَلْقَوْنَ ما آخِيُكُم في عَدُوِّكُم
عَلَيْكُم إِذا مَا الحَرْبُ ثارَ عَكُوبُها[1]

والأَخِيَّةُ: البَقِيَّة.

وبينَ السَّماحَةِ والحَماسَة تآخٍ، وهو مَجازٌ.

والإِخْوانُ: لُغَةٌ في الخِوانِ، ومنهُ

---

(1) سورة الزخرف، الآية: ٤٨.
(2) سورة الأعراف، الآية: ٣٨.
(3) سورة الحجرات، الآية: ١٠.

---

(1) ديوانه ١/١١٧ وفيه (غضوبها) مكان (عكوبها)، واللسان.

الحَدِيثُ: «حتّى إنَّ أَهْلَ الإِخْوانِ لَيَجْتَمِعُونَ»، وأَنْشَدَ السَّمِينُ للعُرْيانِ:

ومَنْحَرِ مِئْناثٍ تَجُرُّ حُوارَها
ومَوْضِع إِخْوانٍ إلى جَنْبِ إِخْوانِ[١]

وأُخَّى، كَرُبَّى: ناحِيَةٌ من نَواحِي البَصْرَةِ في شَرْقِيِّ دِجْلَةَ، ذات أَنْهارٍ وقُرًى، عن ياقوت.

ويَوْمُ أُخَيّ، مُصَغَّرًا: من أيّامِ العَرَبِ، أغارَ فيه أَبُو بِشْرٍ العُذْرِيُّ على بَنِي مُرَّةَ، عن ياقوت.

والإِخْيَّة، كعِلِّيَّة: لغةٌ في الأَخِيَّةِ والآخِيَة.

[أ د و] *

(و)* (الإِداوَةُ، بالكَسْرِ: المَطْهَرَةُ) وهي: إناءٌ صَغِيرٌ من جِلْدٍ يُتَّخَذُ للماءِ كالسَّطِيحَةِ،

وقِيلَ: إِنَّما تَكُونُ إداوَةً إذا كانَتْ من جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُما بالآخَر.

(ج: أَداوَى، كفَتاوَى)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مثلُ المَطايَا، وأَنْشَد للرَّاجِز:

* إذ الأَداوَى ماؤُها تَصَبْصَبا[١] *

قالَ: وكانَ قِياسُه أَدَائِي، مثل رِسالَة ورَسائِل، فَتَجَنَّبُوه، وفَعَلُوا به ما فَعَلُوا بالمَطايَا والخَطايَا، فَجَعَلُوا فَعائِلَ فَعالَى، وأَبْدَلُوا هُنا الواوَ لتَدُلَّ على أَنَّه قَدْ كانَتْ في الواحِدَةِ واوٌ ظاهِرَةٌ، فقالُوا: أَداوَى، فهٰذه الواو بدَلٌ من الأَلِف الزائِدَةِ في إِدَاوَة، والأَلِفُ التي في آخِرِ أَداوَى بدلٌ من الواوِ الّتِي في إِدَاوَة، وأَلْزَمُوا الواوَ هُنا كما أَلْزَمُوا الياءَ في المَطايا، انتهى.

وأَنْشَدَ غَيْرُه للرّاجِزِ يَصِفُ القَطَا واسْتِقاءَها لِأَفْراخِها في حَواصِلِها:

(١) في مطبوع التاج «يخر خوارها» والتصحيح من اللسان (خون) والضبط منه.

(١) اللسان، ومادة (صبب)، والصحاح.

يَحْمِلْنَ قُدّامَ الجَآ
جِئِ في أَداوَى كالمَطاهِر[1]

(وأَدَتِ الثَّمَرَةُ، تَأْدُو أُدُوًّا، كعُتُوٍّ: أَيْنَعَتْ ونَضِجَتْ) عن ابنِ بُزُرْجَ.

(وأَدَوْتُ له، آدُو أَدْوًا)، بالفتحِ: (خَتَلْتُه)، يُقالُ: الذِّئْبُ يأْدُو للغَزالِ، أي: يَخْتِلُه ليأْكُلَه، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ:

أَدَوْتُ لَـهُ لِآخُـذَه
فهَيْهاتَ الفَتَى حَذِرا[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

تَئِطُّ ويَأْدُوها الإِفالُ مُرِبَّةً
بأَوْطانِها من مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ[3]

قالَ: يَأْدُوها: يَخْتِلُها عن ضُرُوعِها، وقالَ غَيْرُه:

حَنَتْني حانِياتُ الدَّهْرِ حَتَّى
كَأَنِّي خاتِلٌ يَأْدُو لِصَيْدِ[1]

(والأَداةُ: الآلَةُ. ج: أَدَوَاتٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه أَداةُ الحَرْبِ، وهي سِلاحُها، وقالَ اللَّيْثُ: أَلِفُ الأَداةِ واوٌ، ولكُلِّ ذي حِرْفَةٍ أَداةٌ، وهي آلَتُه الَّتِي تُقِيمُ حِرْفَتَه.

(وتَآدَى)، على تَفاعَلَ: (أَخَذَ للدَّهْرِ أَداتَه).

قالَ ابنُ بُزُرْجَ: يُقالُ: هَلْ تَآدَيْتُم لِذلكَ الأَمْرِ؟ أي: تَأَهَّبْتُم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هو مَأْخُوذٌ من الأَداةِ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

ما بَعْدَ زَيْدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلًا وسَبْيًا بعدَ حُسْنِ تَآدِي[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَدَا اللَّبَنُ أُدُوًّا، كعُلُوٍّ: خَثُرَ

---

(١) اللسان، وتقدم في (طهر) برواية:
«في أَساقٍ كالمطاهر»
ونسبه إلى الكميت، وبها وَرَدَ في شعره (١/ ٢٢٩).

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٧٣، والجمهرة ٣/ ٢٧٦.

(٣) في مطبوع التاج «بأوطابها» تحريف، والتصحيح من اللسان، وتقدم في (طرف).

(١) في مطبوع التاج «جنتني جانيات الدهر...» والتصحيح من اللسان ومادة (ختل).

(٢) شعر الأسود في الصُّبْح المنير/ ٢٩٧ وروايته: «قتلًا ونَفياً...» والمثبت كاللسان والصحاح.

لِيَرُوبَ، عن كُراع، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: أَدَا اللَّبَنُ أَدْوًا يَأْدُو، وهو اللَّبَنُ بينَ اللَّبَنَيْنِ، ليس بالحامِضِ ولا بالحُلْوِ.

وأَدَوْتُ اللَّبَنَ أَدْوًا: مَخَضْتُه.

وآدَى الرَّجُلُ، فهو مُؤْدٍ: إذا كانَ شاكِ السِّلاحِ، وهو من الأَداةِ، وقِيلَ: رَجُلٌ مُؤْدٍ: كامِلُ أداةِ السِّلاحِ. قالَ رُؤْبَةُ:

* مُؤْدِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السّابِلَا[1] *

والتَّآدِي: تَفاعَلٌ من الإيداءِ، وهو القُوَّةُ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَسْوَدِ أَيضًا.

وإِدَاةُ الشَّيْءِ، بالكسرِ، والفَتْح: آلَتُه.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ، عن الكِسائِيِّ: أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: أَخَذ هَدَاتَه، أي: أَداتَه، على البَدَلِ.

وقد تَآدَى القَوْمُ تآدِيًا: أَخَذُوا العُدَّةَ الَّتِي تُقَوِّيهِم عَلَى الدَّهْرِ وغَيْرِه.

والإِداءُ، ككِتابٍ: وِكاءُ السِّقاءِ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَشْرَبُوا إِلّا مِنْ ذِي إِداءٍ».

وأَدَوْتُ في مَشْيِي آدُو أَدْوًا، وهو: مَشْيٌ بَيْنَ المَشْيَيْنِ، ليسَ بالسَّرِيعِ، ولا بالبَطِيءِ.

والأَدْوَةُ: الخَدْعَةُ، عن ابنِ الأَعْرابِي.

والأَداةُ: اسمُ جَبَلٍ، عن ياقوت.

[أ د ي] *

(ي)* (أَدَّاهُ تَأْدِيَةً: أَوْصَلَه).

(و) في الصِّحاحِ: أَدَّى دَيْنَه تَأْدِيَةً: (قَضاهُ، والاسْمُ الأَداءُ) كَسَحابٍ.

(و) يُقالُ: (هو آدَى للأَمانَةِ من غَيْرِه)، بِمَدِّ الأَلِفِ، وَفي الصِّحاحِ: «مِنْكَ» وهو أَخْصَرُ، وقالَ ابنُ سِيدَه: وقد لَهِجَ العامَّةُ

---

(١) في مطبوع التاج واللسان «يحمين السبيل...» والمثبت من ديوانه ١٢٢.

بالخَطَأ، فقالُوا: فُلانٌ أَدَّى للأَمانَةِ، بتَشْدِيدِ الدّالِ، وهو لَحْنٌ غيرُ جائزٍ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: ما عَلِمْتُ أَحَدًا من النَّحْوِيِّينَ أَجازَ «آدَى»، لأَنَّ أَفْعَل في بابِ التَّعَجُّب لا يَكونُ إِلَّا في الثُّلاثِيِّ، ولا يُقالُ أَدَى - بالتَّخْفِيفِ - بمَعْنَى: أَدَّى، بالتَّشْدِيدِ.

ويُقالُ: أَدَّى ما عَلَيْهِ أَداءً وتَأْدِيَةً.

وقولُه تعالَى: ﴿أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ﴾[1]، أي: سَلِّمُوا إليَّ بَنِي إِسْرائِيلَ، والمَعْنَى: أَدُّوا إليَّ ما أَمَرَكُم اللهُ بهِ يا عِبادَ اللهِ، فإِنِّي نَذِيرٌ لكم.

(وأَدَى اللَّبَنُ يَأْدِي أُدِيًا، كعُتِيٍّ: خَثُرَ ليَرُوبَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واوِيَّة يائِيَّةٌ.

(و) وأَدَى (الشَّيْءُ) يَأْدِي: (كَثُرَ).

(١) سورة الدخان، الآية: ١٨.

(و) أَدَى (السِّقاءُ) يَأْدِي: (أَمْكَنَ لِيُمْخَضَ)، ومَصْدَرُهُما أُدِيٌّ، كعُتِيٍّ.

(وآداهُ عَلَى فُلانٍ)، بِمَدِّ الأَلِفِ: (أَعْداهُ)، يُقالُ: آدانِي السُّلْطانُ عليهِ، أي: أَعْدانِي.

(و) قالَ أهلُ الحِجازِ: آداهُ، على أَفْعَلَه: (أَعانَهُ) وقَوّاهُ عليهِ، يُقال: مَنْ يُؤْدِينِي عَلَى فُلانٍ، أَي: يُعِينُنِي عَلَيْه، قالَ الطِّرِمّاحُ:

فيُؤْدِيهِمْ عَلَيَّ فَتاءُ سِنِّي
حَنانَكَ رَبَّنا يا ذا الحَنانِ[1]

(واسْتَأْدَى عَلَيْهِ): مِثْلُ (اسْتَعْدَى)، الهَمْزَةُ بَدَلٌ من العَيْنِ؛ لأَنَّهما من مَخْرَجٍ واحِدٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ: اسْتَأْدَيْتُ السُّلْطانَ عَلَى فُلانٍ، أي: اسْتَعْدَيْتُ فآدانِي عَلَيْهِ، أي: أَعْدانِي وأَعانَنِي، وفي حَدِيثِ هِجْرَةِ الحَبَشَةِ: «واللهِ لأَسْتَأْدِيَنَّهُ عَلَيْكُمْ»، أي:

(١) ديوانه/ ٥٥٥ وروايته: «فَيُؤْذِنُهم عَلَيَّ...»، وفي اللسان كروايته هنا.

لأَسْتَعْدِيَنَّه، يُرِيدُ لأَشْكُوَنَّ إِلَيهِ فِعْلَكُم بِي، لِيُنْصِفَنِي مِنْكُم.

(و) اسْتَأْدَى (فُلانًا مالًا: صادَرَهُ، وأَخَذَه منه)، ونَصُّ الصِّحاح: واسْتَخْرَجَه منه.

(وآدَى) الرَّجُلُ (فهُوَ مُؤْدٍ)، أي: (قَوِيَ)، وأَمّا مُودٍ، بلا هَمْزٍ، فهو من أَوْدَى: إذا هَلَكَ.

(و) آدَى الرَّجُلُ (للسَّفَرِ) فهو مُؤْدٍ لهُ: إذا (تَهَيَّأَ) له، كَذا عن ابنِ السِّكِّيتِ، وفي المُحْكَمِ: اسْتَعَدَّ له، وأَخَذَ أَداتَه.

(و) تَآدَى (القَوْمُ: كَثُرُوا بالمَوْضِعِ، وأَخْصَبُوا).

(والأَدِيُّ، كَغَنِيٍّ[1]، من الإِناءِ والسِّقاءِ: الصَّغِيرُ، أو) إناءٌ أَدِيٌّ: صَغِيرٌ، وسِقاءٌ أَدِيٌّ: (بَيْنَه وبَيْنَ الكَبِيرِ).

(و) الأَدِيُّ (مِنّا: الخَفِيفُ المُشَمِّرُ).

(و) الأَدِيُّ (من المالِ) والمَتاعِ: (القَلِيلُ).

(و) الأَدِيُّ (من الثِّيابِ: الواسِعُ، كاليَدِيِّ)، عن اللِّحْيانِيِّ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

قال: (و) حَكَى أَيْضًا: (قَطَعَ اللّٰهُ أَدَيْهِ)، يُرِيدُ (يَدَيْهِ)، أَبْدَلُوا الهَمْزَةَ من الياءِ ولا يُعْلَم [أَنَّها][1] أُبْدِلَتْ منها عَلَى هٰذه الصُّورَةِ إِلّا في هٰذه الكَلِمَة، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لُغَةً؛ لقِلَّةِ إِبْدالِ مثلِ هٰذا.

وحَكَى ابنُ جِنِّي عن أَبِي عَلِيٍّ: قَطَعَ اللّٰهُ أَدَهُ، يُرِيدُونَ يَدَه، قالَ: ولَيْسَ بشَيْءٍ.

(وأَدَيْتُ له)، آدِي أَدْيًا: (خَتَلْتُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ.

(و) يُقالُ: (تَأَدَّيْتُ لهُ)، وإِليهِ (مِنْ حَقِّهِ)، أي: أَدَّيْتُه، و(قَضَيْتُه)، ويَقُول الرَّجُلُ: ما أَدْرِي كَيْفَ أَتَأَدَّى؟.

---

(١) في القاموس «كغَبِيّ» بالباء، وهما سواء.

(١) زيادة من اللسان، وفيه النص.

(وأُدَيٌّ، كَسُمَيٍّ: جَدٌّ لمُعاذِ بنِ جَبَل) بنِ عَمْرِو بنِ أَوْسٍ (رَضِي اللّٰهُ عنهُ)، وهو أُدَيُّ بنُ سَعْدِ بنِ عليِّ بنِ أَسَدِ بنِ سارِدَةَ الخَزْرَجِيُّ، أَخُو سَلَمَةَ بنِ سَعْدٍ، وقد انْقَرَضَ عَقِبُ أُدَيٍّ، وآخِرُ من ماتَ منهم عبدُالرَّحمٰن بنُ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، كَذا في الرَّوْضِ، وحَكَى الأَمِيرُ - في نَسَبِ مُعاذٍ هٰذا - اخْتِلافًا كَثِيرًا من تَقْدِيم وتَأْخِيرٍ وإِسْقاطٍ، وأَفادَ أَنَّ ابنَ أَبِي خَيْثَمَةَ ذَكَره بفَتْحِ الهَمْزَةِ، فقالَ: أَدِيّ، وقالَ: سادِرَة، بتَقْدِيم الدّال على الرّاء.

(وعُرْوَةُ بنُ أُدَيَّةَ[1]: شاعِرٌ) ذَكَرَهُ الأَمِيرُ.

وأَبو بِلالٍ الخارِجِيُّ، اسمُه مِرْداسُ ابنُ أُدَيَّةَ، وله ذِكْرٌ في كِتابِ البَلاذُرِيِّ.

وأُدَيَّةُ: تصغيرُ أَداةٍ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو تَصْغِيرُ أَدْوَة، بمعنى الخَتْلَةِ، وعَلَى القَوْلَيْنِ يَنْبَغِي ذِكْرُه في الواوِ، فتَأَمَّلْ.

وقولُ شَيْخِنا: والصَّحِيحُ أَنَّه ابنُ أُذَيْنَة - تَصْغِيرُ أُذُنٍ - نَسَبَه الصّاغانِيُّ للعامَّة.

(ومالِكُ بنُ أَدِّي، بكسرِ الدال المُشَدَّدةِ)، وضَبَطه الحافِظُ كحَتَّى، وهو الصَّوابُ: (تابِعِيٌّ) أَشْجَعِيٌّ حِمْصِيٌّ، رَوَى عن النُّعمانِ بن بَشِيرٍ، رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَحنُ عَلَى أَدِيٍّ للصَّلاةِ، كغَنِيٍّ، أَي: أُهْبَةٍ وتَهَيُّؤٍ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وأَخَذَ لذٰلِك الأَمْرِ أَدِيَّه، أي: أُهْبَتَه.

والإِيداءُ: التَّقْوِيَةُ.

وهو آدَى شَيْءٍ، أَي: أَقْواهُ وأَعَدُّه.

والأَدِيُّ: السَّفَرُ، قالَ الشّاعِرُ:

---

(١) في هامش القاموس - عن نسخة - زيادة «كسُمَيَّةَ».

وحَــرْفٍ لا تَــزالُ عَــلَى أَدِيٍّ
مُسَلَّمَةِ العُرُوقِ مِنَ الخُمالِ[1]

وتآدَى القَوْمُ تآدِيًا: تَتابَعُوا مَوْتًا.

وغَنَمٌ أَدِيَّةٌ، على فَعِيلَةٍ: قَلِيلَةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وكذلك من الإِبِلِ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الإِداءُ[2]: الخَوُّ من الرَّمْلِ، وهو الواسِعُ منه، وجَمْعُه أَيْدِيَةٌ[2].

والإِدَةُ، كعِدَةٍ: زَماعُ الأَمْرِ واجْتِماعُه، قال الشّاعِرُ:

وباتُوا جَمِيعًا سالِمِينَ وَأَمْرُهُمْ
عَلَى إِدَةٍ حَتَّى إِذا النّاسُ أَصْبَحُوا[3]

ويُقالُ: هو حَسَنُ الأَداءِ: إِذا كانَ حَسَنَ إِخْراجِ الحُرُوفِ من مَخارِجِها.

(١) اللسان.

(٢) هكذا في مطبوع التاج ولم تضبط همزته في اللسان، وقوله: «وجمعه أيدية» كذلك هو في اللسان أيضًا، وكتب مصححه في هامشه أنه «هكذا في أصله، ولعله محرف عن آدِيَةٍ مثل آنِيَةٍ» فليحرر، أقول: وعليه يكون المفرد «الإِداء» بالكسر.

(٣) اللسان، والجيم ١/٧٧.

وهو بإِدائِه، أي: إِزائِه، لُغَةٌ طائِيَّةٌ.

وأَدَّى إِليه تَأْدِيَةً: اسْتَمَعَ، ومنه قَوْلُ أَبِي المُثَلَّمِ الهُذَلِيِّ:

سَبَعْتَ رِجالًا فأَهْلَكْتَهُم
فأَدِّ إِلَى بَعْضِهِم واقْرِضِ[1]

أرادَ: اسْتَمِعْ إِلى بَعْضِ مَنْ سَبَعْتَ، لِتَسْمَعَ منه، كأَنَّه قالَ: أَدِّ سَمْعَكَ إِليه.

وآداهُ مالُه: كَثُرَ عليه فغَلَبَهُ، قالَ الشّاعِرُ:

إِذا آداكَ مالُكَ فامْتَهِنْهُ
لِجادِيهِ وإِنْ قَرِعَ المُراحُ[2]

وآدَى القَوْمُ: كَثُرُوا بالمَوْضِعِ وأَخْصَبُوا.

وأُدَيّات، كأَنَّه جَمعُ أُدَيَّة مُصَغَّرًا: مَوْضِعٌ من دِيار فَزارَة ودِيارِ كَلْب،

(١) شرح أشعار الهذليين/٣٠٦ واللسان والتكملة.

(٢) اللسان، وتقدّم في (قرع) ونسبه إلى ابن أذينة، وهو لعروة بن الورد في ديوانه/٢٤.

قالَ الرّاعِي النُّمَيْرِيّ:

إذا بِتُّم بينَ الأُدَيّاتِ لَيْلَةً
وأَخْنَسْتُمْ من عالِجٍ كُلَّ أَجْرَعَا[1]

ومِيداءُ الشَّيْءِ، بالكسرِ والمَدِّ: غايَتُه.

ودَارِي بمِيداءِ دارِ فُلانٍ، أي: بِحِذائِها، ذَكَرَهُما المُصَنِّفُ، والجَوْهَرِيُّ، اسْتِطْرادًا، في «أ ت ي»، وأَهْمَلاهُما هُنا، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهما، فتَأَمَّل.

[أ ذ ي] *

(ي)* (أَذِي بِهِ، كَبَقِيَ)، وَقَوْلُه: (بالكَسْرِ) زِيادَةُ تَأْكِيدٍ، ودَفْعٌ لما عَسَى يُتَوَهَّمُ في بَقِيَ من فَتْحِ القافِ، (أَذًا)[2] هٰكذا هو بالأَلِف في النُّسَخِ، وهو نَصُّ ابنِ بَرِّيّ، وفي المُحْكَم رَسَمه بالياء، وفي التَّنْزِيل: ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾[1]، وفي الحَدِيثِ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى»، وكذا: «أَدْناها إماطَةُ الأَذَى عن الطَّرِيقِ»، وقالَ الشّاعِرُ:

لَقَدْ أَذُوا بِكَ وَدُّوا لَوْ تُفارِقُهُم
أَذَى الهَرَاسَةِ بينَ النَّعْلِ والقَدَمِ[2]

وقالَ آخرُ:

وَإِذَا أَذِيتُ بِبَلْدَةٍ فارَقْتُها
أَوْ لَا أُقِيمُ بغَيْرِ دارِ مُقامِ[3]

(وتَأَذَّى)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* تَأَذِّيَ العَوْدِ اشْتَكَى أَنْ يُرْكَبا[4] *

(والاسْمُ: الأَذِيَّةُ، والأَذاةُ)، يُقالُ: هُما مَصْدَرانِ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

ولَا تَشْتِمِ المَوْلَى وَتَبْلُغْ أَذاتَهُ
فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ تُسَفَّهْ وتَجْهَلِ[5]

---

(١) ديوانه: ١٧١، ومعجم البلدان (أديات)، وفي اللسان (خنس) روايته:
« إذا سِرْتُم بين الجُبَيْلَيْن. . . »

(٢) في نسخة القاموس المتداولة «أذى» بالياء، كما صوّبه المصنف.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٤٨.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان.
(٥) البيت لجرير في ديوانه/ ١٠٣٦، والكتاب ١/ ٤٢٥، واللسان.

(وهي المَكْرُوه اليَسِيرُ). وقالَ الخَطّابِيُّ: الأَذى: الشَّرُّ الخَفِيفُ، فإن زادَ فهو ضَرَرٌ.

(والأَذِيُّ، كغَنِيٍّ: الشَّدِيدُ التَّأَذِّي)، فِعْلٌ له لازِمٌ، (ويُخَفَّفُ فيُقال: رَجُلٌ أَذٍ، وشاهِدُ التَّشْدِيدِ قَوْلُ الراجِز:

* يُصاحِبُ الشَّيْطانَ مَنْ يُصاحِبُهْ *
* فَهْوَ أَذِيٌّ حَمَّةٌ مَصاوِبُهْ[1] *

(و) قَدْ يَكُونُ الأَذِيُّ: (الشَّدِيد الإِيذاءِ)، فهو (ضِدٌّ)، وقَوْلُه: الشَّدِيدُ الإِيذاءِ يُنافِي قَوْلَه: ولا تَقُل: إيذاءً.

(والآذِيُّ) بالمَدِّ والتَّشْدِيدِ: (المَوْجُ) أو الشَّدِيدُ منه، وفي الصِّحاحِ: مَوْجُ البَحْرِ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ آذِيُّ الماءِ: الأَطْباقُ الّتِي تَراها، تَرْفَعُها من مَتْنِه الرِّيحُ دونَ المَوْجِ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا:

(١) اللسان.

ثَجَّ حَتَّى ضاقَ عَنْ آذِيِّهِ
عَرْضُ خَيْمٍ فجُفافٍ فيُسُرْ[1]

وقالَ المُغِيرَةُ بنُ حَبْناءَ:

* إِذَا رَمَى آذِيُّهُ بالطِّمّْ *
* تَرَى الرِّجالَ حولَه كالصُّمّْ *
* مِنْ مُطْرِقٍ ومُنْصِتٍ مُرِمّْ[2] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للعَجّاج:

* طَحْطَحَهُ آذِيُّ بَحْرٍ مُتْأَقِ[3] *

(وآذَى) بالمَدِّ: (فَعَل الأَذَى)، ومنه حَدِيث تَخَطِّي الرِّقابِ يومَ الجُمُعةِ: «رَأَيْتُكَ آذَيْتَ وآنَيْتَ».

(و) آذَى (صاحِبَهُ) يُؤْذِيهِ (أَذًى، وأَذاةً، وأَذِيَّةً) هٰكذا هو في الصِّحاح، (ولا تَقُلْ: إِيذاءً)، ورَدَّه ابنُ بَرِّيّ، فقَال: صوابُه: آذانِي إِيذاءً، فأَمّا أَذًى فمَصْدَرُ أَذِيَ به، وكذٰلِك: أَذاةٌ وأَذِيَّةٌ.

(١) ديوانه/١٤٦، وفي مطبوع التاج واللسان «فحفاف» بالحاء المهملة، والمثبت من الديوان.
(٢) اللسان.
(٣) شرح ديوانه/ ١٢٢، واللسان.

قالَ شَيْخُنا: وقد رَدُّوا عَلَى المُصَنِّف قَوْلَه: «ولا تَقُل إِيذاءً» وتَعَقَّبُوا عليهِ، وقالُوا له: مَسْمُوعٌ مَنْقُولٌ، والقِياسُ يَقْتَضِيه، فلا مُوجِبَ لنَفْيه.

وكان أَبُو السُّعُودِ العِمادِيُّ المُفَسِّر يَقُولُ: قُولُوا: الإِيذاءُ، إِيذاءً لصاحِبِ القامُوس، وأَطَالَ الشِّهابُ في الرَّدِّ عليهِ أيضًا.

قال شَيْخُنا: ثُمَّ إِني أَخَذْتُ في اسْتِقْراءِ كلامِ العَرَب وتَتَبُّعِ نَثْرِهم ونَظْمِهِم، فلم أَقِفْ عَلَى هٰذا اللَّفْظِ في كَلَامِهِم، فلَعَلَّ المُصَنِّفَ أَخَذَه بالاسْتِقْراءِ، أو وَقَف عَلَى كَلامٍ لبعضِ مَنْ اسْتَقْرَأَ، فالقِياسُ يَقْتَضِيه.

(وناقَةٌ أَذِيَةٌ، مُخَفَّفَةٌ، وبَعِيرٌ أَذٍ) عَلَى فَعِلٍ، نَقَلَهُما الجَوْهَرِيُّ عن الأَمَوِيّ، وقالَ غيرُه: بعيرٌ أَذًى[1]، وناقَةٌ أَذِيَةٌ: إذا كانَ (لَا يَقَرُّ في مَكانٍ) واحِدٍ (بِلا وَجَعٍ ولا مَرَضٍ، بَلْ خِلْقَةً)، كأَنَّها تَشْكُو أَذًى، هٰكذا حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ[1] عن الأَمَوِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَوَاذِيُّ: أَمْواجُ البَحْرِ، عن الجَوْهَرِيِّ، أَو هي أَطْباقُ الماءِ، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ: «تَلْتَطِمُ أواذِيُّ أَمْواجِها»[2].

وإِذا، بالكسرِ: ظَرْفٌ لِمَا يَأْتِي من الزَّمانِ، وقد تَقَدَّمَ في حَرْفِ الذالِ.

[أ ر ي] *

(ي) * (الإِرَةُ، كعِدَةٍ: النارُ نَفْسُها)، يُقالُ: ائْتِنا بإِرَةٍ، أَي: بنارٍ، نَقَلَه شَمِرٌ، (أو مَوْضِعُها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَثِير:

(١) كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان «بعيرٌ أذٍ، وناقة أَذِيَةٌ».

(١) في مطبوع التاج «أبو عبيدة» والتصحيح من الصحاح، والنقل عنه.

(٢) في اللسان «مَوْجِها».

هي حُفْرَةٌ تُوقَدُ فِيها النّارُ، وقِيلَ: هِيَ الحُفْرَةُ تَكونُ وَسَطَ النّارِ، يَكُونُ فِيها مُعْظَمُ الجَمْرِ.

(أو) إِرَةُ النّارِ: (اسْتِعارُها وشِدَّتُها)، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ.

(و) الإِرَةُ (القَدِيدُ)، ومنه حَدِيثُ بِلالٍ: «قالَ لَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وَسَلَّمَ: أَمَعَكُمْ شَيْءٌ من الإِرَةِ؟».

(و) الإِرَةُ: (المُعْتَقَرُ)، أي: مَوْضِعُ العَقْرِ، (والمُعالَجُ)، أي: موضع العِلاجِ.

(و) الإِرَةُ: (لَحْمٌ يُغْلَى بِخَلٍّ إِغْلاءً فيُحْمَلُ في السَّفَرِ)، وبهِ فُسِّرَ حَدِيثُ بِلالٍ أيضًا، وقِيلَ: هو اللَّحْمُ المَطْبُوخُ في الكَرِشِ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ بُرَيْدَةَ: «أَنَّه أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيه وَسَلَّمَ إِرَةٌ»، (وأَصْلُه إِرْيٌ) كعِلْمٍ (والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ، ج: إِرُونَ) كعِزُونَ، كما في الصِّحاحِ، قال ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُه لكَعْبٍ، أو لِزُهَيْرٍ:

يُثِرْنَ التُّرابَ عَلَى وَجْهِه
كلَوْنِ الدَّواخِنِ فَوْقَ الإِرِينَا[1]

قالَ: وقد يُجْمَعُ الإِرَةُ إِرَات، قالَ: والإِرَةُ عند الجَوْهَرِيِّ مَحْذُوفَةُ اللّامِ، بِدَلِيل جَمْعِها على إِرِينَ، وكَوْنِ الفِعْلِ مَحْذُوفَ اللّامِ. قالَ: وقد تَأْتِي الإِرَةُ مِثْلَ عِدَةٍ مَحْذُوفَةَ الواوِ، تَقُولُ: وَأَرْتُ إِرَةً.

قلتُ: وَجَوَّزَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُها عِلَةً، من الأُوارِ، أو فِعَةً، من تَأَرَّى بالمَكانِ، وصَحَّح الثانِي من وُجُوهٍ على بَحْثٍ في بعضِها.

(وأَرَتِ القِدْرُ تَأْرِي أَرْيًا): إذا احْتَرَقَت و(لَزِق بأَسْفَلِها) شَيْءٌ

(١) هو لكعب بن زهير في ديوانه/ ١٠٥ والرواية «يُثِرْنَ الغُبارَ»، وفي مطبوع التاج واللسان: «الدواخن» بالجيم والمثبت من الديوان.

(شِبْهُ الجُلْبَةِ السَّوْداءِ من الاحْتِراقِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: مثل شاطَتْ، وفي المُحْكَمِ: وذٰلِكَ إذا لَمْ يُسَطْ[1] ما فِيها، أو لم يُصَبَّ عليه ماءٌ، (كَأَرِيَتْ)، وهٰذه عن الفَرّاءِ.

(و) أَرَت (الدّابَّةُ مَرْبِطَها) ومَعْلَفَها أَرْيًا: (لَزِمَتْهُ).

(و) أَرَتِ (الرِّيحُ الماءَ) أَرْيًا: (صَبَّتْهُ) شَيْئًا بعدَ شَيْءٍ.

(و) أَرَت (النَّحْلُ) تَأْرِي أَرْيًا: (عَمِلَت العَسَلَ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

* جَوارِسُها تَأْرِي الشُّعُوفَ[2] . . . *

تَأْرِي: تُعَسِّلُ، قال: هٰكذا رَواه عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، ورَوَى غيرُه: تَأْوِي، (كَتَأَرَّتْ واتَّرَتْ)، قالَ

• الطِّرِمّاح - في صِفَةِ دَبْرِ العَسَل -:

إذَا ما تَأَرَّتْ بالخَلِيِّ بَنَتْ بِهِ
شَرِيجَيْنِ مِمّا تَأْتَرِي وتُتِيعُ[1]

شَرِيجَيْنِ: ضَرْبَيْنِ، يَعْنِي من الشَّهْدِ والعَسَلِ، وتَأْتَرِي: تُعَسِّلُ، وتُتِيعُ، أَي: تَقِيءُ العَسَلَ، والْتِزاقُ الأَرْيِ بالعَسّالَةِ ائْتِراؤُه.

(و) أَرَى (صَدْرُه عَلَيَّ: اغْتاظَ، كأَرِيَ)، كما في المُحْكَمِ.

وفي الصِّحاحِ: أَرِيَ صَدْرُه، بالكَسْرِ، أي: وَغِرَ، وهو مجَازٌ، يُقالُ: إنَّ في صَدْرِكَ عَلَيَّ لأَرْيًا، أي: لَطْخًا من حِقْدٍ.

(و) أَرَت (الدّابَّةُ إلى الدّابَّةِ) تَأْرِي أَرْيًا: (انْضَمَّتْ) إليها (وأَلِفَتْ مَعَها مَعْلَفًا واحِدًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وآرَيْتُها أَنَا)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للَبِيدٍ يَصِفُ ناقَتَه:

---

(١) في مطبوع التاج «تنشط» والتصحيح من اللسان من قولهم: «ساط ما في القدر: قَلَّبَه وخَلَطَه».

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٤٩ واللسان، وتقدّم في (لهب) و(كرب) وتمامه:

. . . . دَوائِبُـــا
وتَنصَبُّ أَلْهابًا مَصِيفًا كِرابُها

(١) ديوانه/ ٢٩٧، وفيه «تَأَوَّت. . .» بالواو، والمثبت كاللسان، والتكملة، والمقاييس ١/ ٨٨.

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِها
شُعْبَةَ السّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ[1]

قُلْتُ: قالَ اللَّيْثُ: «لَمْ يُوأَرْ بِها»، أي: لَمْ يُذْعَرْ، ويُرْوَى: «لَمْ يُورَأْ بِهَا»، أَي: لَمْ يُشْعَرْ بِهَا، قالَ: وهو مَقْلُوبٌ من أَرَيْتُه، أي: أَعْلَمْتُه، قال: ووَزْنُه الآن لَمْ يُلْفَعْ، ويُرْوَى: «لَمْ يُورَا» على تَخْفِيفِ الهَمْزَة، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُرْوَى: «لم يُؤْرَ بِها»[2]. قُلْتُ: أي: بِوَزْنِ لم يُعْرَ، من الأَرْيِ، أي: لَمْ يَلْصَقْ بصَدْرِه الفَزَعُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وَرَوَى السِّيرافِي: «لَمْ يُؤْرَ»[3] من أُوارِ الشَّمْسِ، وأَصْلُه لم يُوأَر، ومَعْناه لَمْ يُذْعَرْ، أي: لم يُصِبْهُ حَرُّ الذُّعْرِ.

(١) ديوانه/ ١٧٥، واللسان والصحاح، وتقدّم في (وأر) و(أوز).

(٢) هذا من كلام الليث في اللسان، أما الصحاح فلفظ «ويُرْوَى: لم يُورَأْ».

(٣) في مطبوع التاج «يؤور» وفي اللسان «يُؤْر» عن السيرافي.

(والأَرْيُ: ما لَزِقَ بأَسْفَلِ القِدْرِ) شِبْهُ الجُلْبَةِ، وبَقِيَ فيهِ من ذٰلِك، المَصْدَرُ والاسْمُ فيه سَواء، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: قُرارَةُ القِدْرِ وكُدادَتُها، وأَرْيُها بمَعْنًى واحِدٍ.

(و) الأَرْيُ: (العَسَلُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأَرْيِ دَبُورٍ شارَه النَّحْلَ عاسِلُ[1]

(أَو) هُو: (ما تَجْمَعُه النَّحْلُ في أَجْوافِها) أَو أَفْواهِها من العَسَلِ، (ثُمَّ تَلْفِظُه)، أي: تَرْمِيه، وهو إشارَةٌ إلى أَنَّ الأَرْيَ يُطْلَقُ على عَمَلِ النَّحْلِ أَيْضًا، كما في الصِّحاح، (أَو) هو: (ما لَزِقَ من العَسَلِ في جَوْفِ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصوابُ: في جَوانِبِ (العَسّالَةِ)، وقِيلَ: هُوَ عَسَلُها حينَ تَرْمِي بهِ من أَفْواهِها.

(١) ديوانه/ ٢٥٨ واللسان، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ٤/ ٣١٣.

(و) الأَرْيُ (مِن السَّحابِ: دِرَّتُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ: وقيل: أَرْيُ السَّماءِ: ما أَرَتْهُ الرِّيحُ تَأْرِيهِ أَرْيًا، فَصَبَّتْه شيئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وهو مَجازٌ.

(و) الأَرْيُ: (مِنَ الرِّيح: عَمَلُها وسَوْقُها السَّحابَ)، قال زُهَيْرٌ:

يَشِمْنَ بُرُوقَها ويَرُشُّ أَرْيَ الْـ
ـجَنُوبِ عَلَى حَواجِبِها العَماءُ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرْيَ الجَنُوبِ: ما اسْتَدَرَّتْهُ الجَنُوبُ من الغَمامِ إذا مَطَرَتْ، وفي الأَساسِ: ومِنَ المَجازِ تَسْمِيَةُ المَطَرِ أَرْيَ الجَنُوبِ، وأَنْشَدَ بيتَ زُهَيْرٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: أَرادَ زُهَيْرٌ (النَّدَى) والطَّلَّ (يَقَعُ على الشَّجَرِ والعُشْبِ، فلَم يَزَلْ يَلْزَقُ بَعْضُه ببَعْضٍ ويَكْثُر.

(١) ديوانه/ ٥٧ واللسان والأساس، والمقاييس ١/ ٨٨ والرواية «بُرُوقه».

(و) الأَرْيُ: (لُطاخَةُ ما تَأْكُلُه)، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(وتَأَرَّى عَنْهُ: تَخَلَّفَ).

(و) تَأَرَّى (بالمَكانِ: احْتَبَسَ، كائْتَرَى)، كَمَا في المُحْكَمِ، وفي الصِّحاحِ: تَأَرَّيْتُ بالمَكانِ: أَقَمْتُ بِهِ، قال أَعْشَى باهِلَةَ[1]:

لا يَتَأَرَّى لِمَا فِي القِدْرِ يَرْقُبُهُ
ولَا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ[2]

أي: لا يَتَحَبَّسُ عَلَى إِدْراكِ القِدْرِ ليَأْكُلَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للحُطَيْئَةِ:

ولَا تَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُه
وَلَا يَقُومُ بِأَعْلَى الفَجْرِ يَنْتَطِقُ[3]

(و) تَأَرَّى (الشَّيْءَ: تَحَرّاهُ)، وبِهِ

(١) اسمه عامر بن الحارث، وشعره في الصبح المنير في شعر الأعشى أبي بصير، والأعشين الآخرين (ط. جاير لندن ١٢٨).

(٢) الصبح المنير/ ٢٦٨ واللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ١/ ٨٨، والجمهرة ٢/ ٣٥٥ و٣/ ٢٧٨ وتقدّم في (صفر).

(٣) ديوانه: ٢٦٤، واللسان.

فَسَّرَ أبو زَيْدٍ قَوْلَ أَعْشَى باهِلَةَ، كما في الصِّحاحِ.

(والآرِيُّ)، بالمَدِّ والتَّشْدِيد (ويُخَفَّفُ: الآخِيَّةُ)، سُمِّيَتْ بها لأَنَّها تَحْبِسُ الدَّوابَّ عن الانفِلَاتِ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ للمُثَقِّب العَبْدِيّ يَصِفُ فَرَسًا:

داوَيْتُه بالمَحْضِ حَتَّى شَتَا
يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَدِ[1]

أي: مَعَ المِرْوَدِ، وأَرادَ بآرِيِّه: الرَّكاسَةَ المَدْفُونَةَ تحتَ الأَرْضِ المُثْبَتَةَ فِيها تُشَدُّ الدّابَّةُ من عُرْوَتِها البارِزَةِ فلا تَقْلَعُها؛ لثَباتِها في الأَرْضِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهو في التَّقْدِيرِ فاعُول، والجَمْعُ: الأَوَارِيُّ، يُشَدَّد ويُخَفَّفُ.

(و) منه (أَرَيْتُها)، أي: الدَّابَّةَ، ولم يَتَقَدَّم لها ذِكْرٌ، وإِنَّما

(١) ديوانه/ ٢٧١ في الزيادات عن ابن السِّكّيت، واللسان، والصحاح.

هو كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾[1].

(و) أَرَّيْتُ (لَها) أَيْضًا (تَأْرِيَةً: جَعَلْتُ لَها آرِيَّةً)، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَرَّيْتُ (الشَّيْءَ، تَأْرِيَةً: (أَثْبَتُّه وَمَكَّنْتُه)، ومنه الحَدِيث: «اللّٰهُمَّ أَرِّ ما بَيْنَهُم»، أَي: ثَبِّت الوُدَّ ومَكِّنْه، يَدْعُو للرَّجُلِ وامْرَأَتِه، وَرَوَى أبو عُبَيْدَةَ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم امْرَأَتَه، فقَالَ: «اللّٰهُمَّ أَرِّ بَيْنَهُما»، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: يَعْنِي أَثْبِتْ بَيْنَهُما، ويُرْوَى أَنَّ هٰذا الدُّعاءَ لعَلِيٍّ وفاطِمَةَ، رضِيَ الله تَعالى عَنْهُما، ورَوَى ابنُ الأَثِير أَنَّه دُعاءٌ لامْرَأَةٍ كانَتْ تَفْرَكُ زَوْجَها، فقالَ: «اللّٰهُمَّ أَرِّ بَيْنَهُما»، أَي: أَلِّفْ وأَثْبِتْ الوُدَّ بَيْنَهُما، ورَواهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ: «اللّٰهُمَّ أَرِّ كُلَّ واحِدٍ

(١) سورة صَ، الآية: ٣٢.

منهما صاحِبَه»، أَي: احْبِسْ كُلًّا منهُما عَلَى صاحِبِه، حَتَّى لا يَنْصَرِفَ قَلْبُه إلى غَيْرِه، قالَ: والصَّوابُ في هٰذه الرِّوايَة «عَلَى صاحِبِه» فإن صَحَّت الرِّوايَةُ بحَذْفِ عَلَى، فيكونُ كقَوْلِهم: تَعَلَّقْتُ بِفُلانٍ، وتَعَلَّقْتُ فُلانًا.

(و) أَرَّيْتُ (النّارَ: عَظَّمْتُها ورَفَعْتُها)، وفِي الصِّحاحِ: أَرَّيْتُ النَّارَ تَأْرِيَةً: ذَكَّيْتُها، قالَ ابنُ بَرِّيّ: هو تَصْحِيفٌ، وإنَّما هو أَرَّثْتُها، واسمُ ما تُلْقِيه عَلَيْها الأُرْثَة.

قلتُ: ليسَ بتَصْحِيفٍ؛ لأَنَّ أَبا زَيْدٍ نَقَلَه هٰكذا في النَّوادِر، فقالَ[1]: أَرَّيْتُ النّارَ تَأْرِيَةً، ونَمَّيْتُها تَنْمِيَةً، وذَكَّيْتُها تَذْكِيَةً: إذا رَفَعْتَها، يُقالُ: أَرِّ نارَكَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَحْسِبُ أَبا زَيْدٍ جَعَلَ أَرَّيْتُ النّارَ من وَرَّيْتُها، فقَلَبَ الواو همزةً، كما قالُوا: أَكَّدْتُ اليَمِينَ، ووَكَّدْتُها، وأَرَّثْتُ النّارَ ووَرَّثْتُها.

(أو)[1] أَرَّيْتُها، وأَرَّيْتُ لَها: (جَعَلْتُ لها إِرَةً)، عن أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا لا يَصِحُّ إلّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا من وَأَرْتُ، إمّا مُسْتَعْمَلَةً، أو مُتَوَهَّمَةً.

وحُكِيَ عن بَعْضِهِم: يُقالُ: أَرِّ نارَكَ، ولِنارِكَ، أَي: افْتَحْ وَسَطَها، لِيَتَّسِعَ المَوْضِعُ للجَمْرِ.

(و) أَرَّيْتُ (عَنِ الأَمْرِ): مِثْلُ (وَرَّيْتُ)، الهمزَةُ بدلٌ من الواوِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَرْيُ: اللَّبَنُ يَلْصَقُ وَضَرُه بالإناءِ، وقَدْ أَرِيَ، كَرَضِيَ.

وأَرْيُ القِدْرِ والنّارِ: حَرُّهما.

---

(١) [النوادر: ١٣٥ وعبارته: «أرِّ نارك تارية إذا أمرته أن يُعْظمها، وذَكِّ نارك تذكية وهما واحد»].

(١) في مطبوع التاج: «(و) أريتها» والمثبت من القاموس.

والأَرْيُ: الغَيْظُ في الصَّدْرِ، أَو حَرُّه فيهِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرْيَ المِئَرْ[1] *

والتَّأَرِّي: جَمْعُ الرَّجُلِ لِبَنِيهِ الطَّعامَ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

لَا يَتَأَرَّوْنَ في المَضِيقِ وإِنْ
نادَى مُنادٍ كي يَنْزِلُوا نَزَلُوا[2]

يَقُولُ: لا يَجْمَعُونَ الطَّعامَ في الضِّيقَةِ.

والآرِيُّ: مَعْلَفُ الدّابَّةِ، قال ابنُ السِّكِّيتِ: هو ممّا يَضَعُه الناسُ في غيرِ مَوْضِعِه، وأَصْلُه مَحْبِسُ الدّابَّةِ.

والآرِيُّ: الأَصْلُ الثابِتُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجّاجِ يصفُ ثَوْرًا:

* واعْتادَ أَرْباضًا لها آرِيُّ *
* مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ[3] *

والآرِيُّ: ما كانَ بينَ السَّهْلِ والحَزْنِ، وبه فُسِّرَ قولُ الرّاعِي:

لَهَا بَدَنٌ عاسٍ ونارٌ كَرِيمَةٌ
بِمُعْتَلَجِ الآرِيِّ بينَ الصَّرائِمِ[1]

وقِيلَ: مُعْتَلَجُ الآرِيِّ: اسمُ أَرْضٍ.

وأَرَّيْتُه تَأْرِيَةً: اسْتَرْشَدَنِي فغَشَشْتُه.

والإِرَةُ، كعِدَةٍ: شَحْمُ السَّنامِ، قالَ الرّاجِزُ:

* وَعْدٌ كَشَحْمِ الإِرَةِ المُسَرْهَدِ[2] *

وآرَةُ: وادٍ بالأَنْدَلُسِ، عن أَبي نَصْرٍ الحُمَيْدِيِّ، قالَ أَبُو الأَصْبَغِ[3] الأَنْدَلُسِيُّ: وهو عندَ العامَّةِ: وادِي يارَة.

وآرَةُ: بَلَدٌ بالبَحْرَيْنِ.

وقالَ عَرّامٌ: آرَةُ: جَبَلٌ بالحِجازِ بينَ الحَرَمَيْنِ.

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) شرح ديوانه/ ٣٢٤ واللسان، والصحاح والمقاييس ١/ ٨٨ وفيه «يعتاد...».

(١) ديوانه: ٢٥٦، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج «الإصبع» بالعين المهملة، والتصحيح من معجم البلدان (آرة).

وبِئْرُ ذِي أَرْوَانَ، بفتحِ الهَمْزَة، بالمَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. قلتُ: وهي المَعْرُوفَةُ بذَرْوانَ.

والأَرْيانُ، بالفَتْحِ: الخَراجُ والإتاوَةُ، وقد جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ[1] النَّخَعِيِّ، وهٰكَذا فَسَّرُوه، وقالَ الخَطّابِيُّ: إنْ صَحَّت الرِّوايةُ فهو من التَّأْرِيَةِ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قُرِّرَ عَلَى النّاسِ وأُلْزِمُوه.

وأَرَوْتُ النّارَ أَرْوًا: جَعَلْتُ لها إرَةً.

وإرَةٌ بَيِّنَةُ الأَرْوَةِ، وهذا مِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلى المُصَنِّفِ في الواو.

[أ ز و] *

(و)* (أَزَا الظِّلُّ، يَأْزُو) أَزْوًا: (قَلَصَ)، عن ابنِ بُزُرْجَ، وهي واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

(١) هو قوله - كما في اللسان -: «لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أُدِّيَ الأَرْيان».

الأَزْوُ: الضِّيقُ، عن كُراع.

وأَزَوْتُ الرَّجُلَ، فهو مَأْزُوٌّ: جَهَدْتُه، فهو مَجْهُودٌ، قال الطِّرِمّاحُ:

* وقَدْ باتَ يَأْزُوهُ نَدًى وصَقِيعُ[2] *

أي: يَجْهَدُه ويُشْئِزُه، نَقَله شَمِرٌ.

[أ ز ي] *

(ي)* (أَزَى إلَيْهِ أَزْيًا)، بالفَتْحِ (وأُزِيًّا) كَعُتِيٍّ: (انْضَمَّ)، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

إِذَا زاءَ مَحْلُوقًا أَكَبَّ بِرَأْسِهِ
وأَبْصَرْتُه يَأْزِي إِلَيَّ وَيَزْحَلُ[3]

أي: يَنْقَبِضُ إِلَيَّ وَيَنْضَمُّ.

وقالَ اللَّيْثُ: أَزَى الشَّيْءُ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ يَأْزِي، نحوُ اكْتِنازِ

(١) ديوانه/ ٢٨٨ واللسان، والتكملة، وصدره:
«جناح قُطامِيٍّ رَأَى الصَّيْدَ باكِرًا»

(٢) اللسان، وقوله «زاء» بالزاي المعجمة هٰكذا في مطبوع التاج واللسان، ولعله «رَاءَ» بالمهملة، لغة في رأى، وكنى بالمحلوق عن الفرج. [والتهذيب: ١٣/ ٢٨٢].

اللَّحْمِ، وما انْضَمَّ من نَحْوِه.

(و) أَزَى أَزْيًا: (ضَمَّ)، هٰذا هو مُقْتَضَى سِياقِه، والصَّوابُ: آزاهُ هو، بالمَدِّ، أي: ضَمَّهُ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ قولُ رُؤْبَةَ:

* نَغْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ ونُؤْزِي[1] *

(و) أَزَى (الظِّلُّ) يَأْزِي، (أَزِيًّا، كعُتِيٍّ: قَلَصَ) وتَقَبَّضَ وَدَنَا بعضُه إلى بَعْضٍ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لكُثَيِّرٍ المُحارِبِيِّ:

ونائحة كَلَّفْتُها العِيسَ بَعْدَما
أَزَى الظِّلُّ والحِرْباءُ مُوفٍ على جِذْلِ[2]

(كـأَزِيَ، كَـرَضِـيَ)، فـهـو آزٍ،

(١) الديوان/ ٦٤، وفيه:
* أغرفُ من ذِي حَدَبٍ وأوزي *
والمثبت كاللِّسان، وفي المقاييس ١/ ١٠٠ «نَغرف...».

(٢) قوله: «ونائحة...» هٰكذا في مطبوع التاج، وفي اللسان « ىاىحه » بدون إعجام، وفي هامشه أنه كذلك في أصله، واستظهر مصححه أن تكون «نابخة» بالنون والباء، وهي الأرض البعيدة» وأقول: لعلّه تحريف «نازِحَة» للأرض البعيدة.

فيهما، وأَنْشَدَ ابنُ بُزُرْجَ:

* الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تَنْتَحِي[1] *

هو وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعَبْدِاللهِ بن رِبْعِيٍّ الأَسَدِيِّ:

* وَغَلَّسَتْ والظِّلُّ آزٍ ما زَحَلْ *
* وحاضِرُ الماءِ هَجُودٌ ومُصَلّْ[2] *

(و) أَزَى (لَهُ أَزْيًا: أَتاهُ مِنْ وَجْهِ مَأْمَنِه ليَخْتِلَه)، نَقَلَه اللَّيْثُ.

(و) أَزَى (الرَّجُلَ)، أَزْيًا: (أَجْهَدَهُ، كآزاهُ، فهو مَأْزُوٌّ)، هو من أَزاهُ يَأْزُوه أَزْوًا، كَمَدْعُوٍّ، مِنْ دَعاهُ يَدْعُوهُ، فالصَّوابُ إشارَةُ الواوِ عليه، وقد أَشَرْنا إِليهِ، (ومُؤْزًى)، هو من أَزاهُ يَأْزِيهِ أَزْيًا.

(و) أَزَى (مالَه: نَقَصَه).

(ويَوْمٌ آزٍ: شَدِيدُ الحَرِّ) يَغُمُّ الأَنفاسَ ويُضَيِّقُها.

(وتَآزَى القَوْمُ: تَدانَوْا)، أَو خاصٌّ

(١) اللِّسان. [والتهذيب: ١٣/ ٢٨٢].
(٢) اللسان.

بالجُلُوسِ)، ونَصُّ اللِّحيانِيِّ: هو في الجُلُوسِ خاصَّةً، وأَنْشَدَ:

* لَمّا تآزَيْنَا إلى دِفْءِ الكُنُفْ[1] *

(والإِزاءُ، ككِتابٍ: سَبَبُ العَيْشِ، أَو ما سُبِّبَ من رَغَدِهِ وفَضْلِه).

(و) الإِزاءُ، (للحَرْبِ: مُقِيمُها، وللمالِ: سائِسُها) والمُحْسِنُ رِعْيَتَها، والقائِمُ عليها، وكُلُّ من جُعِلَ قَيِّمًا بأَمْرٍ فهوَ إِزاؤُه، ومنه قَوْلُ ابنِ الخَطِيمِ:

ثَأَرْتُ عَدِيًّا والخَطِيمَ فلَمْ أُضِعْ
وَصِيَّةَ أَقْوامٍ جُعِلْتُ إِزاءَها[2]

أَي: جُعِلْتُ القَيِّمَ بِها. وقالَ غَيْرُه:

ولٰكِنِّي جُعِلْتُ إِزاءَ مالٍ
فأَمْنَعُ بعدَ ذٰلِكَ أَو أُنِيلُ[3]

ويُقالُ: فلانٌ إِزاءُ فلانٍ: إِذا كانَ قِرْنًا له، يُقاوِمُه. وقالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ قومًا:

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُم إِزاؤُها
وإِنْ أَفْسَدَ المالَ الجَماعاتُ والأَزْلُ[1]

وقالَ ابنُ جِنِّي: هو فِعالٌ من أَزَى الشَّيْءُ: إِذا تَقَبَّضَ واجْتَمَع. وكَذٰلك الأُنْثَى بغيرِ هاءٍ، قالَ حُمَيْدٌ[2] يَصِفُ امرأَةً تَقُومُ بمَعاشِها:

إِزاءُ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها
شَدِيدًا وفِيها سَوْرَةٌ وهي قاعِدُ[3]

وهٰذا البيتُ في المُحْكَمِ:

إِزاءُ مَعاشٍ مَا تَحُلُّ إِزارَها
مِن الكَيْسِ فِيها سَوْرَةٌ وهي قاعِدُ[4]

(و) الإِزاءُ: (جَمِيعُ)، كَذا في

---

(١) اللسان وتقدّم في (كنف) وفي (غضف) مع آخر بعده.
(٢) ديوانه/ ٥ واللسان.
(٣) اللسان. [والتهذيب: ١٣/ ٢٨٤].

(١) شرح ديوانه/ ١٠٥، واللسان، وفي الديوان إزاءَها بالنصب، وفسّره فقال: «أي حذاءها».
(٢) يعني حميد بن ثور الهلالي.
(٣) ديوانه/ ٦٦، واللسان، والمقاييس ١/ ٩٩.
(٤) اللسان، والأساس، والمقاييس ٤/ ١٩٤، وفيه: «إزاء معيش...» ونسبه إلى حميد أيضاً.

النُّسَخِ، والصَّوابُ: جَمْعُ (ما بَيْنَ الحَوْضِ إِلَى مَهْوَى الرَكِيَّةِ من الطَّيِّ، أو) هو: (حَجَرٌ، أو جِلْدٌ، أو جُلَّةٌ يُوضَعُ عَلَيْها الحَوْضُ)، الصَّوابُ: «عَلَى فَمِ الحَوْضِ»، وقالَ أبو زَيْدٍ: هو صَخْرَةٌ، أو ما جَعَلْتَ وِقايَةً عَلَى مَصَبِّ الماءِ حينَ يُفَرَّغُ من الدَّلْوِ، قال امْرُؤ القَيْسِ:

فرَماهَا في مَرابِضِها
بِإزاءِ الحَوْضِ أَوْ عُقُرِه[1]

(أَو) هو: (مَصَبُّ الماءِ في الحَوْضِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَد الأَصْمَعِيُّ:

* ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلى إِزاءِ[2] *

وقال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ:

كأَنَّ مَحافِيرَ السِّباعِ حِفاضَه
لتَعْرِيسِها جَنْبَ الإِزاءِ المُمَزَّقِ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمّا قَوْلُ القائِل - في صِفَةِ الحَوْضِ -:

* أَفْرِغْ لَهَا في فَرَقٍ نَشُوفِ *
* إِزاؤُه كالظَّرِبانِ المُوفِي[2] *

فإِنَّما عَنَى به القَيِّمَ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: حَدَّثَني أبو العَمَيْثَل الأعْرابِيُّ، وقد رَوَى عنه الأَصْمَعِيُّ، قالَ: سَأَلَني الأَصْمَعِيُّ عن قَوْلِ الرّاجِزِ في وَصْفِ ماءٍ:

* إِزاؤُه كالظَّرِبانِ المُوفِي[2] *

فقالَ: كَيْفَ يُشَبِّهُ مَصَبَّ الماءِ بالظَّرِبانِ؟ فقُلْتُ له: ما عِنْدَكَ فيهِ؟ فقالَ لي: إِنَّما أَرادَ المُسْتَقِي، وشَبَّهَه بالظَّرِبانِ لذَفَرِ عَرَقِهِ ورائِحَتِهِ.

(وهُم إِزاؤُهُم)، أي: (أَقْرانُهُم)

---

(١) ديوانه/ ١٢٤ واللسان، والصحاح (عجزه) والجمهرة ٣/ ٤٧٧ وفيها وفي الديوان: «في فرائصها...».

(٢) اللسان، وتقدّم في (صنبر) وفيها «... إلى الإزاء».

(١) شعر خفاف بن ندبة/ ٣٥، واللسان، وفيه «محافين» بالنون، وفي هامشه كتب مصححه: «حفاضه» لعلّه «جِفافه».

(٢) اللسان، والثاني في الصحاح.

يُقاوِمُونَهُم ويُصْلِحُونَ أَمْرَهُم، قالَ عبدُاللهِ بن سليم الأَزْدِيُّ:

لَقَدْ عَلِمِ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُم
إِزاءٌ، وأَنَّا لَهُمْ مَعْقِلُ[1]

وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ، وهو خَطَأٌ، نَبَّه عليهِ ابنُ بَرِّيّ.

(وآزَى عَلَى صَنِيعِه إِيزاءً: أَفْضَلَ)، وفي الصِّحاحِ - عن أَبِي زَيْدٍ -: أَضْعَفَ عليهِ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ:

* نَغْرِفُ من ذِي غَيِّثٍ ونُوزِي[2] *

أي: نُفْضِلُ عليهِ، قالَ ابنُ سِيدَه: هٰكَذا رُوِي «ونُوزِي» بالتَّخْفِيف، عَلَى أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ كُلَّه غيرُ مُرْدَفٍ.

(و) آزَى فُلانٌ (عَنْ فُلانٍ: هابَهُ).

(و) آزَى (الشَّيْءَ: حاذَاهُ)، ولا تَقُلْ: وازَاهُ، كما في الصِّحاحِ، وقد جاءَ في حَدِيثِ صَلاةِ الخَوْفِ: «فَوازَيْنا العَدُوَّ»، أَي: قابَلْناهُم.

(و) آزَاه: (جارَاهُ) وقاوَمَه، ومنه الحَدِيثُ: «وفِرْقَة آزَت المُلُوكَ فقاتَلَتْهُم على دِينِ اللهِ».

(وتَأَزَّى عَنْه: نَكَصَ) وهابَه، عن أَبِي عَمْرٍو، وقالَ غَيْرُهُ: تَأَزَّيْتُ عن الشَّيْءِ: إذا كَعَعْتَ عنه.

(و) تَأَزَّى (القَدَحُ: أَصابَ الرَّمِيَّةَ فاهْتَزَّ فِيها)، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) تَأَزَّى (الحَوْضَ: جَعَلَ له إِزاءً)، وهو أَن يَضَعَ على فَمِه حَجَرًا، أو جُلَّةً، أو نَحْوَ ذٰلك، (كَأَزَّاهُ تَأْزِيَةً)، عن الجَوْهَرِيِّ، وهو نادِرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَزَى الشَّيْءُ يَأْزِي أَزْيًا وأُزِيًّا: تَقَبَّضَ واجْتَمَع.

ورَجُلٌ مُتَآزِي الخَلْقِ: تَدانَى بعضُه إلى بَعْضٍ.

ورَجُلٌ آزٍ: مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ، قال رُؤْبَةُ:

---

(١) اللسان ونسبه إلى الكميت، والصحاح، ونسب في هامشه إلى الكميت، ولم أجده في شعره.

(٢) تقدّم في المادة.

* عَضَّ السِّفارِ فَهْوَ آزٍ زِيَمُهْ[1] *

ويوم أَزٍ، ككَتِفٍ: ضَيِّقٌ قَليلُ الخَيْرِ، قال الباهِلِيُّ:

* ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِن الشِّعْرَى أَزِ *
* تَعُوذُ مِنْه بِزَرانِيقِ الرَّكِي[2] *

وكَذلِكَ يَوْمٌ آزٍ، بالمَدّ، قالَ عُمارَةُ:

* هٰذا الزَّمانُ مُوَلٍّ خَيْرُه آزِي[3] *

وأَزَى المالُ: نَقَصَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

وإِنْ أَزَى مالُه لَمْ يَأْزِ نائِلُه
وإِنْ أَصابَ غِنًى لم يُلْفَ غَضْبانَا[4]

وهو بِإِزاءِ فُلانٍ، أي: بحِذائِه.

وأَزَى الثَّوْبُ يَأْزِي: إذا غُسِلَ.

وأَزَت الشَّمْسُ أُزِيًّا: دَنَتْ للمَغِيبِ.

(١) في مطبوع التاج «آزي زيم» والتصحيح من ديوانه/ ١٨٦، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٦٨.

وإِنَّهُ لَإِزاءُ خَيْرٍ، أَو شَرٍّ، أَي: صاحِبُه.

وأَزَّى الحَوْضَ تَأْزِيًا[1]، وتَوْزِيئًا، الأَخِيرَةُ عن الجَوْهَرِيّ: جَعَلَ له إِزاءً، كآزاهُ إِيزاءً.

وآزاه: صَبَّ الماءَ من إِزائِه.

وآزَى فِيه: صَبَّ عَلَى إِزائِه.

وآزاهُ: أَصْلَح إزاءَه، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ:

* يَعْجَزُ عن إِيزائِه ومَدْرِه *

مَدْرُه: إِصْلاحُه بالمَدَرِ.

وناقَةٌ آزِيَةٌ، وأَزِيَةٌ، بالمَدِّ والقَصْرِ، كِلاهُما على النَّسَبِ: تَشْرَبُ من الإِزاءِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: ويُقال للنّاقَة الّتِي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَها: الأَزْيَةُ، والأَزِيَةُ، والآزِيَةُ، والقَذُور.

وفي الصِّحاحِ: يُقالُ للنّاقَةِ إذا لَمْ تَشْرَبْ إِلّا مِن الإِزاءِ: أَزِيَةٌ، وإِذا لَمْ

(١) في اللسان «تأْزِيَة» كَتَزْبِيَةٍ.

تَشْرَبْ إِلّا من العُقْرِ: عَقِرَةٌ.

وآزاهُ، فهو مُؤْزًى: جَهَدَه، عن ابنِ بُزُرْجَ.

[أ س و] *

(و)* (أَسَا الجُرْحَ)، يَأْسُوه (أَسْوًا)، بالفَتْحِ، (وأَسًا) مَقْصُورًا: (دَاواهُ) وعالَجَه، ومِثْلُ الأَسْوِ والأَسَا: اللَّغْوُ[1] واللَّغَا: لِلشَّيْءِ الخَسِيس، وقالَ الأَعْشَى:

عِنْدَهُ البِرُّ والتُّقَى وأَسَا الشَّقْـ
ـقِ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقالِ[2]

(و) أَسَا (بَيْنَهُم) أَسْوًا: (أَصْلَحَ)، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو مجازٌ.

(والأَسُوُّ، كَعَدُوٍّ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ على فَعُول، (و) الإِساءُ، مثل: (إِزاءٍ)، ولو قالَ: وكِتابٍ كانَ أَصْرَح: (الدَّواءُ) تَأْسُو به الجُرْحَ، يُقال: جاءَ فلانٌ يَلْتَمِسُ لجُرْحِه أَسُوًّا، يعنِي: دَواءً يَأْسُو به جُرْحَه، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الإِساءُ، مكسورٌ مَمْدُودٌ: الدَّواءُ بعَيْنِه.

قلت: وإنْ شِئْتَ كانَ جَمْعًا للآسِي، وهو المُعالِجُ، كما تَقُول: راعٍ ورِعاءٌ، وسيأْتِي.

(ج: آسِيَةٌ)، كالعادِيَةِ: جمع العَدُوِّ، والأَصْدِرَةِ: جمع الصِّدارِ.

(والآسِي: الطَّبِيبُ) المُعالِج، (ج: أُساةٌ، وإِساءٌ، كقُضاةٍ)، جمع قاضٍ، ومَثَّلَه الجَوْهَرِيُّ برامٍ ورُماةٍ، (وظِباءٍ)، ولو قالَ: ورِعاءٍ - كما قالَه الجَوْهَرِيُّ - كان أَحْسَنَ، وهو جمعُ راعٍ، قال كُراع: ليسَ في الكَلامِ ما يَعْتَقِبُ عليه فُعَلَةٌ وفِعالٌ إِلّا هٰذا، وقَوْلُهم: رُعاةٌ ورِعاءٌ، في جمعِ راعٍ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ شاهِدًا على الإِساءِ - جمع الآسِي - قولَ الحُطَيْئَة:

(١) في اللسان «اللغو واللغا» بالغين المعجمة، وهما سواء في المعنى.

(٢) ديوانه/١٦٦ وفيه:

«... الحزم والتقى وأسى الصَّرْ
عِ ... ...»

والمثبت كاللسان، والأساس، والمقاييس ١/ ١٠٥.

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمّا
تَواكَلَها الأَطِبَّةُ والإساءُ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ عليُّ بنُ حَمْزَةَ: الإساءُ في بيتِ الحُطَيْئَةِ، لا يَكُونُ إلّا الدَّواءَ لا غَيْرُ.

(والأَسِيُّ، كَعَلِيٍّ: المَأْسُوُّ)، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

وَصُبَّ عَلَيْها الطِّيبُ حَتّى كأَنَّها
أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ[2]

والحَجِيجُ: مَنْ سَبَرَ الطَّبِيبُ شَجَّتَه، ومنهُ قولُ الآخَرِ:

وقائِلة أَسِيتَ فقُلْتُ جَيْرِ
أَسِيٌّ إِنَّنِي مِنْ ذاكَ إِنَّهْ[3]

(١) ديوانه/ ١٠٢، وفيه «الأُساة» وضبطه بضم الهمزة، واللسان، وعجزه في الصحاح.

(٢) في مطبوع التاج «عليه الطيب» والمثبت من شرح أشعار الهذليين/ ١٣٥ واللسان، وعجزه في الصحاح، والجمهرة ١/ ١٧٩.

(٣) اللسان، وفيه «إِنّي» وفي مطبوع التاج «آني» والمثبت من خزانة الأدب ١٠/ ١١٣ من إنشاد ابن السِّكِّيت في أبيات وبعده:

أصابَهُم الحِمامُ وهُم عوافٍ
وكنّ عليهم تعساً لهُنَّهْ

(والإِسْوَةُ، بالكَسْرِ، وتُضَمُّ): الحالُ الَّتِي يَكُونُ الإِنسانُ عليها في اتِّباعِ غَيْرِه، إِنْ حَسَنًا وإِنْ قَبِيحًا، وإن سارًّا وإِنْ ضارًّا، قاله الرّاغِبُ، وهي مِثْلُ: (القُدْوَة) في كَوْنِها مَصْدَرًا، بمعنَى: الائْتِساءِ، واسْمًا بمَعْنَى: ما يُؤْتَسَى به، وكذٰلِكَ القُدْوَةُ، يُقال: لي في فُلانٍ أُسْوَةٌ، أي: قُدْوَةٌ.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: الأُسْوَةُ، بالضَّمِّ والكسرِ: لُغَتان، وهو: (ما يَأْتَسِي به الحَزِينُ)، أي: يَتَعَزَّى به، وقالَ الرّاغِبُ: الأُسْوَةُ، من الأَسَى، بمَعْنَى: الحُزْنِ، أَو[1] الإِزالَةِ، نَحو: كَرَبْتُ النَّخْلَ، أي: أَزَلْتُ كَرَبَه.

قالَ شَيْخُنا: ولا يَخْفَى ما فِي هٰذا الاشْتِقاقِ من البُعْدِ.

(١) سقط هنا من المصنف بعض كلام الراغب، وسياقه في المفردات (أسو): «والأَسْوُ: إِصلاحُ الجُرْحِ، وأصلُه إزالَةُ الأَسَى، نحو كَرَبْتُ... إلخ».

(ج: إِسًا، بالكسرِ، ويُضَمُّ)، كما في الصِّحاحِ، فالمَكْسُور: جَمْعُ الإِسْوَةِ المَكْسُورة، والمَضْمُوم: جمعُ الأُسْوَةِ المَضْمُومة، وأنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لحُرَيْثِ بنِ زَيْدِ الخَيْلِ:

وَلَوْلَا الأُسَا مَا عِشْتُ في النَّاسِ ساعَةً
ولٰكِنْ إذا مَا شِئْتُ جاوَبَنِي مِثْلِي[1]

(وأَسَّاهُ) بمُصِيبَتِه: (تَأْسِيَةً، فَتَأَسَّى)، أي: (عَزَّاهُ) تَعْزِيَةً (فتَعَزَّى)، وذٰلِكَ أَن يَقُولَ لَه: ما لَكَ تَحْزَنُ؟ وفُلانٌ أُسْوَتُكَ، أي: أَصابَه ما أَصابَكَ فَصَبَرَ، فتَأَسَّ به.

(وائْتَسَى بهِ: جَعَلَهُ أُسْوَةً)، يُقال: لا تَأْتَسِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسْوَةٍ، أي: لا تَقْتَدِ بِمَنْ ليسَ لَكَ[2] بِقُدْوَةٍ.

(وأَسَوْتُه بهِ: جَعَلْتُه له أُسْوَةً)، ومنه قَوْلُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللهُ عنهما - : «آسِ بَيْنَ النّاسِ في وَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَعَدْلِكَ»، أي: سَوِّ بَيْنَهُم، واجعلْ كُلَّ واحدٍ منهُم أُسْوَةَ خَصْمِهِ.

(وآساهُ بمَالِه، مُواساةً: أَنالَهُ مِنْه، وجَعَلَه فيه أُسْوَةً)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وقد جاءَ ذِكْرُ المُواساةِ في الحَدِيثِ كَثِيرًا، وهي: المُشارَكَةُ والمُساهَمَةُ في المَعاشِ والرِّزْقِ، وأَصْلُها الهَمْزَةُ، فقُلِبَت واوًا تَخْفِيفًا، وفي حَدِيث الحُدَيْبِيَة: «إِنَّ المُشْرِكِينَ واسَوْنا لِلصُّلْحِ»، جاءَ على التَّخْفِيفِ، وعَلَى الأَصْلِ جاءَ الحَدِيثُ الآخَرُ: «ما أَحَدٌ عِنْدِي أَعْظَمَ يَدًا من أَبِي بَكْرٍ، آساني بنَفْسِهِ ومالِه»، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: واسَيْتُه لُغَةٌ ضَعِيفَة.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ في قَوْلِهِم: ما يُؤاسِي فُلانٌ فُلانًا: فيهِ ثلاثَةُ

(١) اللسان، ونسبه البغدادي في خزانة الأدب ١١/ ٣٦٤ للشَّمَرْدَلِ بن شَرِيك.

(٢) في مطبوع التاج «ليس لك به قدوة» والمثبت لفظ اللسان.

أَقْوالٍ: قالَ المُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ: معناهُ ما يُشارِكُ فُلانٌ فُلانًا، وأَنْشَدَ:

فإنْ يَكُ عَبْدُاللهِ آسَى ابنَ أُمِّه
وآبَ بِأَسْلابِ الكَمِيِّ المُغاوِرِ[1]

وقال المُؤَرِّجُ: ما يُؤاسِيه: ما يُصِيبُه بخَيْرٍ، من قَوْلِ العَرَبِ: آسِ فُلانًا بخَيْرٍ، أي: أَصِبْهُ.

وقيل: ما يُؤاسِيه مِنْ مَوَدَّتِه ولا قَرابَتِه شَيئًا: مَأْخوذٌ من الأَوْسِ، وهو العِوَضُ، قال: وكانَ فِي الأَصْلِ ما يُؤاوِسُه، فقَدَّمُوا السِّينَ، وهي لامُ الفِعْلِ، وأَخَّرُوا الواوَ، وهي عينُ الفِعْلِ، فصارَ يُؤاسِوُه، فصارَت الواوُ ياءً، لِتَحْرِيكِها وانْكِسارِ ما قَبْلَها، وهٰذا في المَقْلُوب، قالَ: ويَجوزُ أَنْ يَكونَ غيرَ مَقْلُوبٍ، فيَكُونُ يُفاعِلُ، من أَسَوْتُ الجُرْحَ.

ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي طالِبٍ – في اشْتِقاقِ المُؤاساةِ – قَوْلَيْنِ: أَحَدُهما: أَنَّه من آسَى يُؤَاسِي من الأُسْوَةِ، أو أَساهُ يَأْسُوه: إذا داوَاهُ. أو من آسَ يَؤُوسُ: إذا عاضَ، فَأَخَّرَ الهَمْزَةَ ولَيَّنَها.

(أَو لا يَكُونُ ذٰلِك إِلّا مِنْ كَفافٍ، فإِنْ كانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بمُواساةٍ)، ومنه قَوْلُهم: رَحِمَ اللهُ رَجُلًا أَعْطَى مِنْ فَضْلٍ، ووَاسَى من كَفافٍ.

(وتَآسَوْا: آسَى بَعْضُهم بَعْضًا)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لسُلَيْمانَ بنِ قَتَّةَ:

وإنَّ الأُلَى بالطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ
تَآسَوْا فسَنُّوا لِلْكِرامِ التَّآسِيَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وهٰذا البَيْتُ تَمَثَّلَ بهِ مُصْعَبٌ يَوْمَ قُتِلَ. و«تَآسَوْا» فِيه: مِنَ المُؤاساةِ، كما ذَكَر الجَوْهَرِيُّ، لا مِنَ التَّأَسِّي، كَمَا ذَكَر المُبَرِّد، فقالَ: تَآسَوْا، بمَعْنَى: تَأَسَّوْا،

---

(١) في مطبوع التاج «الكمي المفاوز» والمثبت من اللسان.

(١) اللسان والصحاح، وفي تاريخ الطبري (٦/ ١٥٦) في حوادث سنة ٧١ وروايته: «تأسَّوْا... التَّأَسِّيا».

وتَأَسَّوْا، بمَعْنَى: تَعَزَّوْا.

(والأَسَا، الحُزْنُ)، ومنه قَوْلُهم: الأُسَا تَدْفَعُ الأَسَا.

وقَدْ أَسِيَ عَلَى مُصِيبَتِه، كَعَلِمَ، يَأْسَى أَسًا: حَزِنَ.

(وهو أَسْوانُ: حَزِينٌ)، وأَتْبَعُوه فقالُوا: أَسْوانُ أَتْوانُ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ[1]:

ماذَا هُنالِكَ في أَسْوانَ مُكْتَئِبِ
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَة حِطَمِ[2]

(والأُسَاوَةُ، بالضّمّ: الطِّبُّ)، هٰكذا قالَهُ ابنُ الكَلْبِيّ، قال الصّاغانِيُّ: والقِياسُ بالكسرِ.

(وأُسْوانُ، بالضَّمّ: د، بالصَّعِيدِ) في شَرْقِيِّ النِّيْلِ، وهو أَوَّلُ حُدودِ بلادِ النُّوبَةِ، وفي جِبالِهِ مَقْطَعُ العُمُدِ التي بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، قال ياقُوت: ووجَدْتُه بخَطِّ أَبِي سَعِيدٍ السُّكَّرِيِّ: سُوان، بغير هَمْزَة، وبه من أَنْواعِ التُّمُور ما لَيْسَ بالعِراقِ، وقد نُسِبَ إليهِ خَلْقٌ كثيرٌ من العُلَماءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: هٰذا الأَمْرُ لَا يُؤْسَى كَلْمُه.

والـمُـؤَسِّـي: لَقَبُ جَزْءِ بنِ الحارِثِ، من حُكَماءِ العَرَبِ؛ لأَنَّه كانَ يُؤَسِّي بينَ النّاسِ، أَي: يُصْلِحُ بَيْنَهُم ويَعْدِلُ، قالَهُ المُؤَرِّجُ.

والتَّأَسِّي في الأُمُورِ: القُدْوَةُ، وقد تَأَسَّى بِهِ: اتَّبَع فِعْلَه، واقْتَدَى به.

والمُؤَاساةُ: المُساواةُ.

وآسَيْتُه بمُصِيبَتِه، بالمَدِّ، أي: عَزَّيْتُه.

وأَسْوَيْتُه: جَعَلْتُ له أُسْوَةً، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، فإِن كانَ من الأُسْوَةِ - كما زَعَمَ - فوَزْنُه: فَعْلَيْتُ، كَدَرْبَيْتُ، وجَعْبَيْتُ.

---

(١) في اللسان «لرجل من الهذليين»، وهو ساعدة بن جؤية الهذليّ.

(٢) [شرح أشعار الهذليين: ١١٣٥، واللسان، وتهذيب اللغة ٦/ ١٣٠، ١٣١ والقافية فيه (قصم) بدلًا من (حطم)].

والأَسْوَة، بالفَتْحِ: لُغَةٌ في الكسرِ والضمِّ، نَقَلَه شيخُنا، وقال: حَكَاه الرّاغِبُ في بعضِ مُصَنَّفاتِه.

والأُسا، بالضمِّ: الصَّبْرُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وعَلِيُّ بنُ عبدِالقاهِرِ بنِ الخَضِرِ بنِ أَسَا الفَرَضِيُّ، سَمِعَ ابنَ النَّقُورِ، ضَبَطَه الحافِظُ بفَتْحَتَيْنِ مَقْصُورًا.

[أ س ي] *

(ي) * (أَسِيتُ عَلَيْهِ) ولَهُ، (كَرَضِيتُ: أَسًى)، مقصورًا مَفْتُوحًا: (حَزِنْتُ)، وفي حديثِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: «واللهِ ما عَلَيْهِم آسَى، ولٰكِن آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا». (ورَجُلٌ آسٍ وأَسْيانٌ): لُغَةٌ في أَسْوان، (وامْرَأَةٌ آسِيَةٌ)، وأَسْيَى (وأَسْيانَةٌ، ج: أَسْيانُونَ، وأَسْياناتٌ، وأَسايَا، وأَسايُون[1]، وأَسْيَياتٌ).

(١) كذا هو في القاموس ومطبوع التاج، ولم أجده في غيرهما، وهو غريب.

(والآسِيَةُ من البِناءِ: المُحْكَم) أَساسُه.

(و) الآسِيَةُ: (الدِّعامَةُ)، يُدْعَمُ بها البِناءُ ليَتَقَوَّى.

(و) أَيْضًا: (السّارِيَةُ) والأُسْطُوانَةُ، والجَمْعُ: الأَواسِي، بالتَّخْفِيف، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنّابِغَةِ:

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ
أَواسِيَ مُلْكٍ أَثْبَتَتْها الأَوائِلُ[1]

وفي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «يُوشِكُ أَنْ تَرْمِيَ الأَرْضُ بِأَفْلاذِ كَبِدِها، أَمْثالَ: الأَواسِي»، ويُقال: سُمِّيَت الآسِيَة؛ لأَنَّها تُصْلِحُ السَّقْفَ وتُقِيمُه، من أَسَوْتُ بينَ القَوْمِ: أَصْلَحْتُ بينَهُم، فحِينَئِذٍ، الصوابُ: ذِكْرُه في الواوِ، فَتَأَمَّلْ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) أَهْلُ البادِيَةِ يُسَمُّونَ (الخاتِنَة): آسِيَةً، كِنايَةً.

(١) في ديوانه/ ١٢٠ «أواهي ملك...» والمثبت كاللسان، وفي الصحاح «أَنبَتَتْها الأوائل».

(و) آسِيَةُ (بنتُ مُزاحِمٍ: امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ)، ذُكِرَت في القُرْآنِ.

(و) آسِيَةُ: (أُخْتُ الحافِظِ الضِّياءِ المَقْدِسِيِّ المُحَدِّثَةُ)، رَوَت بالإجازَةِ عن ابنِ شاتِيل.

(وأَسَيْتُ له من اللَّحْمِ خاصَّةً) أَسْيًا: (أَبْقَيْتُ له).

(والأَسِيُّ، كَغَنِيٍّ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: والأُسِيّ، كعُتِيٍّ، وكِلاهُما غَلَطٌ، والصّوابُ: الآسِيُّ، بالمَدِّ، وتَشْدِيدِ الياءِ: (بَقِيَّةُ الدَّارِ، وخُرْثِيُّ المَتاعِ)، قالَ أَبو زَيْدٍ: خُرْثِيُّ الدّارِ وآثارُها، من نَحْوِ: قِطْعَةِ القَصْعَةِ، والرَّمادِ، والبَعَر، قالَ الرَّاجِزُ:

* هَلْ تَعْرِفُ الأَطْلَالَ بالحَوِيِّ *
* لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيِّها العَامِيِّ *
* غَيْرُ رَمادِ الدّارِ والأُثْفِيِّ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الآسِيُّ، بالمَدِّ: الأُسْطُوانَةُ، وَزْنُه فاعُول، قالَ الشّاعِرُ:

* فَشَيَّدَ آسِيًّا فيا حُسْنَ ما عَمَرْ[1] *

والجمعُ: الأَواسِيُّ، بالتَّشْدِيد، كآرِيٍّ، وأَوارِيّ، قالَ ابنُ بَرّيّ: ولَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ آسِيٌّ فاعِيلًا؛ لأَنَّه لم يَأْتِ منهُ غَيْر آمِين.

والآسِيّ: ماءٌ بعَيْنِه، قالَ الرّاعِي:

أَلَمْ تُتْرَكْ نِساءُ بَنِي زُهَيْرٍ
عَلَى الآسِيِّ يَحْلِقْنَ القُرُونَا[2]؟!

ويُقالُ: كُلُوا فلَمْ نُؤَسِّ لَكُم، مُشَدَّداً، أي: لم نَتَعَمَّدْكُمْ بهٰذا الطَّعام.

وآسْيا: عَلَمٌ على مَمْلَكَة الشرقِ، نقله أبو الرَّيْحان البِيرُونِيُّ، قالَ: وهي كَلِمَةٌ يُونانِيَّة.

وآسِيَةُ بِنْتُ الفَرَجِ الجُرْهُمِيَّةُ: لَهَا صُحْبَةٌ.

---

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج «بالجوي» بالجيم والمثبت من اللسان، وانظر معجم البلدان (الجوي) و(الحوي).

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم/ ٩٢.
(٢) اللسان.

[أ ش ي] *

(ي)* (أَشَى الكَلَامَ، كَرَمَى، أَشْيًا: اخْتَلَقَه).

(وأَشِيَ إِلَيْهِ، كَرَضِيَ أَشْيًا: اضْطرَّ)، نَقَله ابنُ سِيدَه.

(وأَشاءُ النَّخْلِ) بالفَتْحِ والمَدِّ: (صِغَاره، أَو عامَّتُه)، أي: النَّخْلُ عامَّةً، وقد تَقَدَّم ذٰلِك في الهَمْزَةِ، (الواحِدَةُ أَشاءَةٌ) والهمزةُ فيه مُنْقَلِبَةٌ عن الياءِ؛ لأَنَّ تَصْغِيرَ [الأَشاءِ][1] أُشَيٌّ، هٰذا قولُ الجَوْهَرِيِّ، وقد رَدَّ عليه ابنُ جِنِّي هٰذا، وأَعْظَمَه، كما مَرَّ في الهَمْزَة، وذَهَبَ بَعْضُهم إلى أَنَّه من بابِ أَجاءَة، وهو مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، كما تَقَدَّم.

(وإِشاءٌ، ككِتابٍ: جَبَلٌ)، قالَ الرّاعِي:

وساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ بَيْنِي وبينَها
بِرَعْنِ إِشَاءٍ كَلُّ ذِي جُدَدٍ قَهْدِ[1]

(ووادِي أُشَيٍّ، كَسُمَيٍّ)، وضُبِطَ أَيْضًا كَغَنِيٍّ: (ع، بالمَغْرِب)، هٰكذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: وادٍ باليَمامَةِ، فِيه نَخِيلٌ، كما في الصِّحاحِ، وقالَ ياقوت - عن أَبي عُبَيْدٍ السَّكُونِيّ-: من أَرادَ اليَمَامَةَ من النِّباجِ سارَ إلى القَرْيَتَيْنِ، ثُمّ خَرَجَ منها إلى أُشَيّ، وهو لِعَدِيِّ الرِّبابِ، وقيل: للأَحْمالِ من بَلْعَدَوِيَّة، وقالَ غيرُه: هو موضِعٌ بالوَشْمِ، والوَشْمُ: وادٍ باليَمامَة، قال زِيادُ بنُ مُنْقِذٍ:

يا حَبَّذا حينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً
وادِي أُشَيٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ[2]

وقالَ عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ:

---

(١) في مطبوع التاج «لأن تَصغيرها» وهو يوهم أن الأُشَيّ تصغير الأشاءَة، والتصحيح والزيادة من اللسان.

(١) ديوانه: ٧٥، وفي مطبوع التاج «كل ذي حدر» والتصحيح من اللسان، وتقدم في (قهد).

(٢) اللسان والصحاح، وبعده ثلاثة أبيات، والتكملة، والجمهرة ١/ ١٨٢، ومعجم البلدان (أشى) ومعجم ما استعجم/ ١٦١.

والـحَـيّ يَـوْمَ أُشَـيٍّ إِذْ أَلَمَّ بِـهِـمْ
يَوْمٌ من الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ مَرّارُ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولو كانت الهَمْزَةُ أَصْليّةً لقالَ: أُشَيْءٌ، قال ابنُ بَرِّيّ: لامُ أَشاءَة عند سِيبَوَيْهِ هَمْزَة، وأَمّا أُشَيٌّ في هٰذا البيتِ فَلَيْسَ فِيه دَلِيلٌ عَلَى أنّه تَصِغيرُ أَشاءٍ، لأنّه اسمُ مَوْضِع.

(ووادِي الأَشائِن[2]: ع)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

لِتَـجْـرِ الـمَـنِـيَّـةُ بـعـدَ امْـرِئٍ
بـــوادِي الأَشـــائِنِ أَذْلالَهـــا[3]

(وآشِـي)، بـالـمَـدِّ: (ع)، وهـو تَصْحِيف، صَوابُه: بالمُهْمَلة، وقد تَقَدَّم.

(١) ديوانه: ٤٠، ومعجم ما استعجم/١٦١، ومعجم البلدان (أشى).
(٢) هٰكذا «الأشائن» في القاموس والتاج، وفي اللسان «أَشاءَين» في الموضع والشاهد.
(٣) في مطبوع التاج «أذيالها، والمثبت من اللسان، وأنشده أيضًا في (زهف) في أبيات لميَّة بنت ضرار الضبيّة ترثي أخاها.

(والأَشْـيُ: غُـرَّةُ الـفَـرَسِ)، والقَرْحَةُ، كما في التَّكْمِلَة.

(وأَشـاءَةُ)، كَـسَـحَـابَـةٍ: (أُمَّـةٌ بحَضْرَمَوْتَ)، وفي التَّكْمِلَةِ من حَضْرَمَوْت.

(وآشَى الدَّواءُ العَظْمَ: أَبْرَأَهُ) من كَسْرٍ.

(وآشَى: أَبُو داوُدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ)، ويُقال: إِيشى بن عُبَيْد[1] بنِ يهيس بن قارَب بن يَهُوذَا بنِ يَعْقُوبَ عَلَيْه السّلام.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ائْتَشَى العَظْمُ: إِذا بَرَأَ من كَسْرٍ كانَ بِه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰكذا أَقْرَأَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ في المُصَنَّفِ. قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، ورَوَى أَبُو عَمْرٍو

(١) في تاريخ الطبري ١/٤٧٦ «إيشى بن عويد بن باعز بن سلمون بن نحشون بن عمي نادب بن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب... إلخ. ولم تضبط هذه الأعلام.

والفَرّاءُ: انْتَشَى العَظْمُ، بالنُّونِ، كما في الصِّحاحِ.

والأَشاءَةُ: موضِعٌ باليَمامَةِ، أو ببَطْنِ الرُّمَّةِ، وقَد تَقَدَّم في الهَمْزَةِ.

[أ ص ي] *

(ي)* (الآصِيَةُ) مَمْدُودَةٌ (مُخَفَّفَة: طَعامٌ، كالحَسا)، يُصْنَعُ (بالتَّمْرِ)، قالَ الرّاجِزُ:

* يـا رَبَّـنـا لَا تُـبْـقِـيَـنَّ عـاصِـيَـهْ *
* فـي كُـلِّ يَـوْمٍ هِـيَ لِي مُـنـاصِـيَـهْ *
* تُسامِرُ اللَّيْلَ وتُضْحِي شاصِيَهْ *
* مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُراصِيَهْ *
* والإِثْرُ والصَّرْبُ مَعًا كالآصِيَهْ(١) *

عاصِيَةُ: اسمُ امْرَأَتِه، ومُناصِيَةٌ: تَـجُـرُّ نـاصِـيَـتِـي عـنـدَ الـقِـتـالِ، والشـاصِيَةُ: الَّتِي تَرْفَعُ رِجلَيْها، والجُراصِيَةُ: العَظِيمُ من الرِّجالِ، شَبَّهَها به لِعِظَمِ خَلْقِها، والإِثْرَ: خُلاصَةُ السَّمْنِ، والصَّرْبُ: اللَّبَنُ الحامِضُ، يريدُ أَنَّهُما مَوْجُودانِ عِنْدَها كالآصِيَةِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنْها، وأَرادَ أَنَّها مُنَعَّمَةٌ.

(و) الآصِيَةُ: (الدّاهِيَةُ اللّازِمَةُ).

(و) أَيْضًا: (الآصِرَةُ).

(وأَصَّى تَأْصِيَةً: تَعَسَّرَ).

(والأَياصِي: الأَياصِرُ).

(وأَصِيَ السَّنامُ: كَرَضِيَ: تَظاهَرَ شَحْمُه)، ورَكِبَ بعضُه بعضًا.

(وابنُ آصِي(١): طائِرٌ)، شِبْهُ الباشِقِ، إِلّا أَنَّه أَطْوَلُ جَناحًا، وهو الحِدَأُ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ ابنَ آصِي، كما في التَّهْذِيبِ.

وقَضَى ابنُ سِيدَه لِهٰذِه التَّرْجَمَةِ أَنَّها مُعْتَلُّ الياءِ؛ لأَنَّ اللَّامَ ياءً أَكْثَرُ منها واوًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) اللسان وأيضًا في (شصى) والأخير في الصحاح، وتقدّم الرجز في (جرص).

(١) هٰكذا ضبطه القاموس بكسر الصاد، وهو في اللسان شكلًا بفتح الصاد.

الأَصاةُ: الرَّزانَةُ، كالحَصاةِ، وقالُوا: ما لَهُ أَصاةٌ، أي: رَأْيٌ يَرْجِعُ إليه.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: آصَى الرَّجُلُ: إذا عَقَلَ بعدَ رُعُونَةٍ، وقالَ طَرَفَةُ:

وإِنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ تَكُنْ له
أَصاةٌ عَلَى عَوْراتِه لَدَلِيلُ[1]

ويُرْوَى: «حَصاةٌ»، وسَيَأْتِي.

[أ ص و] *

(و، أَصا النَّبْتُ يَأْصُو)، أَصْوًا: (اتَّصَلَ) بعضُه ببَعْضٍ (وكَثُرَ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلَةِ.

[أ ض ي] *

(ي) * (الأَضاةُ)، كحَصاةٍ: الغَدِيرُ، كما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: الماءُ (المُسْتَنْقِعُ مِن سَيْلٍ وغَيْرِه). وفي التَّهْذِيبِ: الأَضاةُ: غَدِيرٌ صَغِيرٌ، وهو مَسِيلُ الماءِ إلى الغَدِيرِ المُتَّصِلِ بالغَدِيرِ، وحكى ابنُ جِنِّي في (ج: أَضَواتٌ)، بالتَّحْرِيك، (و) يُقالُ: (أَضَياتٌ)، كحَصَياتٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: لامُ أَضاةٍ واوٌ، وقالَ أَبو الحَسَنِ: هٰذا الَّذِي حَكَيْتُه من حَمْلِ أَضاةٍ على الواوِ - بدَلِيلِ أَضَواتٍ - حكايَةُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وقد حمله سِيبَوَيْهِ عَلَى الياءِ، قالَ: فلا وَجْهَ لَهُ عندِي البَتَّةَ، لقَوْلِهِم: أَضَواتٌ، وعَدَمِ ما يُسْتَدَلُّ بهِ على أَنَّه من الياءِ، قالَ: والَّذِي أُوَجِّهُ كَلامَه عليهِ أَنْ تَكُونَ أَضاةٌ [فَلْعَةً][1]، مِنْ قَوْلِهِم: آضَ يَئِيضُ، عَلَى القَلْبِ؛ لأَنَّ بَعْضَ الغَدِيرِ يَرْجِعُ إِلى بَعْضٍ، ولا سِيَّما إذا صَفَّقَتْه الرِّيحُ، وهٰذا كما سُمِّي رَجْعًا لتَراجُعِه عند اصْطِفاقِ الرِّياحِ،

---

(١) ديوانه/ ٨١ واللسان، وسيأتي في (حصى) وينسب لكعب بن سعد الغنوي.

(١) سقط من مطبوع التاج، وزدناه من اللسان، وهو مقتضى قوله بعد «على القلب».

(وأَضًا) مَقْصُور، مِثْلُ: قَناةٍ، وَقَنًا، (وإِضاءٌ)، بالكسرِ والمَدِّ، وقِيلَ: هـو جَمْعُ أَضًـا، قـالَ ابنُ سِيدَه: وهـٰذا غَيْرُ قَوِيّ؛ لأَنَّه إِنَّما يُقْضَى عَلَى الشَّيْءِ أَنَّه جَمْعُ الجَمْعِ، إِذا لَمْ يُوجَد من ذٰلِكَ بُدٌّ، فأَمّا إِذا وَجَدْنا مِنهُ بُدًّا فلا، ونَحْنُ نَجِد الآنَ مَنْدُوحَةً من جَمْعِ الجَمْعِ، فإِنَّ نَظِيرَ أَضاةٍ وإِضاءٍ، ما قَدَّمْناه من رَقَبَةٍ ورِقابٍ، ورَحَبَةٍ ورِحابٍ، فلا ضَرُورَةَ بنا إِلى جَمْعِ الجَمْعِ، وهـٰذا غيرُ مُسَوَّغٍ فِيه لأَبِي عُبَيْدٍ، إِنَّما ذٰلِك لسِيبَوَيْهِ والأَخْفَش.

وقَوْلُ النّابِغَةِ في صِفَةِ الدُّرُوع:

عُـلِيـنَ بِكِـدْيَـوْنٍ وأُبْـطِـنَّ كُـرَّةً
فهُنَّ إِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ[1]

أرادَ مِثْلَ إِضاءٍ، أو أرادَ وِضاءً، أي: فَهُنَّ وِضاءٌ: حِسانٌ نِقاءٌ، ثمّ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ من الواوِ. (وإِضُونَ)، كما يُقال: سَنَةٌ وسِنُونَ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ للطِّرِمّاح:

* مَحافِرُها كأَسْرِيَةِ الإِضِينا[1] *

(والإِضـــاءُ)، كـكِـتـــابٍ: (المَبْطَخَة).

(و) أَيْضًا: (الأَجَمَةُ من الخِلافِ الهِنْدِيّ)، نَقَلَهُما الصّاغانِيّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَضـاءُ، كَسَحابٍ: اسمُ وادٍ، عن ياقُوت.

وأَضاةُ بَنِي غِفارٍ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مـن مَـكَّـةَ، فَـوْقَ سَـرِف، قُـرْبَ التَّناضُبِ، له ذِكْرٌ في المَغازِي.

وأَضاةُ لِبْنٍ[2]، بكسرِ اللّامِ: حَدٌّ من حُدُودِ الحَرَمِ.

وقَولُ أَبِي النَّجْمِ:

---

(١) ديوانه/ ١٤٧، وفيه «وِضاءٌ» واللسان، وأيضًا في (كدن) وتقدّم عجزه في (وضأ).

(١) اللسان، ولم أجده في ديوان الطِّرماح.

(٢) في مطبوع التاج «لبن» والتصحيح والضبط من معجم البلدان (أضاة) و(لبن).

* ورَدْتُــه بــبــازِلٍ نَــهّــاضِ *
* وِرْدَ الـقَـطـا مَـطـائِطَ الإِيـاضِ[1] *

إِنَّمَا قَلَبَ أَضاة قَبْلَ الجَمْعِ، ثُمَّ جَمَعَه على فِعالٍ، وقالُوا: أَرادَ الإِضاءَ، وهي الغُدْرانُ.

[أ ع ي]

(ي)* (الإِعاءُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ سِيدَه: (لُغَةٌ في الوِعاءِ)، كما قالُوا: إِسادٌ في وِسادٍ، وإِشاحٌ في وِشاحٍ، والهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةٌ عن الواوِ، ولا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يُسْتَدْرَكُ بهِ على الجَوْهَرِيِّ.

[أ غ ي] *

(ي) * (الأواغِـــي)، أَهْـمَـلـه الـجَـوْهَـرِيُّ هُـنـا، وأورَدَه فـي «وغ ي» تَبَعًا للّيْثِ، وقالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: هي (مَفاجِرُ الدِّبارِ في المَزْرَعةِ، الواحِدَةُ آغِيَة)، بالمَدِّ والتَّخْفيف، ويُثَقَّلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَره اللَّيْثُ في «و غ ي»، ولا أَدْرِي من أَيْنَ جَعَلَ لامَها واوًا، والياءُ أَوْلَى بِها؛ لأَنَّه لا اشْتِقاقَ لها، ولَفْظُها الياءُ، وهُو مِنْ كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ؛ لأَنَّ الهَمْزَةَ والغَيْنَ لا يَجْتَمِعانِ في بِناءِ كَلِمَةٍ واحِدَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَغْيُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ، قالَهُ أَبو عَلِيٍّ في التَّذْكِرة، وبه فَسَّرَ قولَ حيّان بنِ جُلْبَة المُحارِبِيّ:

فساروُا بغَيْثٍ فيه أَغْيٌ فغُرَّبٌ
فذُو بَقَرٍ فشابَةٌ فالذَّرائحُ[1]

وقالَ أبو زَيْدٍ: جمعُه: أَغْياءٌ، قالَ أَبو عَلِيّ: ذٰلِكَ غَلَطٌ، إِلّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبَ الفاءِ إلى اللّام.

---

(١) اللسان، والتكملة، وزاد الصاغاني بيتاً بينهما هو:
* وفِـتْـيَـةٍ وذُبَّـلٍ نِـحـاضِ *
[والتهذيب: ١٢/٩٨].

(١) اللسان ومعجم ما استعجم/ ١٧٣ ومعه بيت قبله، وقال البكري: «قال الأخفش: أغيٌ: موضعٌ».

[أ ف ي] *

(ي) * (الأَفَى، كعَصَا)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال النَّضْرُ: (القِطَعُ من الغَنمِ)[1]، وهي الفِرَقُ يَجِئْنَ قِطَعًا، (كماهُنَّ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصوابُ: من الغَيْمِ، كما هُوَ نَصُّ النَّضْرِ، قالَ كُثَيِّر – فَمَدَّ – يصفُ غَيْثًا:

فأَقْلَعَ عَنْ عُشٍّ وَأَصْبَحَ مُزْنُه
أَفاءً، وآفاقُ السَّماءِ حَواسِرُ[2]

ويُرْوَى «أَفاءَ»، أَي: رَجَعَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: (الواحِدَةُ أَفاةٌ)، كَعَصاةٍ، ويُقالُ: هَفَاةٌ أَيْضًا.

(أو الأَفَى، مِنَ السَّحابِ: الذي يُفْرِغُ ماءَهُ وَيَذْهَبُ)، لُغَةٌ في الهَفَا، عن العَنْبَرِيِّ، وقالَ أَبو زَيْدٍ: الهَفَا: نَحوٌ من الرُّهْمَةِ: المَطَرُ الضَّعِيف.

(وأُفِيٌّ، بالضَّمِّ، وكَسْرِ الفاءِ وتشديدِ الياءِ: (ع)، وضَبَطَه ياقُوت والصّاغانِيُّ بِضَمٍّ ففَتْحٍ فتَشْدِيد ياءٍ، وأَنْشَدَ لنُصَيْبٍ:

ونَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ أَوْلٍ نِساءَنا
ويَوْمَ أُفِيٍّ والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ[1]

وهو الصّوابُ، (وآفَى)، بالمَدِّ: لُغَةٌ في (أَوْفَى) ضَعِيفَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَفَا: لُغَةٌ في أُفّ.

[أ ق ي] *

(ي) * (أَقَى) كَرَمَى، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: قَأَى: إِذَا أَقَرَّ لخَصْمِه بحَقٍّ وَذَلَّ.

وأَقَى: إذا (كَرِهَ الطَّعامَ والشَّرابَ لعِلَّةٍ).

(والإِقاءُ): لُغَةٌ في (الوِقاءِ).

---

(١) في نسخة القاموس المتداولة «الغَيْم» بالياء، كما صوبه المصنف.

(٢) في مطبوع التاج والتكملة «فأبلغ من عشر» تحريف والمثبت من ديوانه/ ٣٧٥، وتقدّم في (فيأ).

(١) ديوانه: ١٠٥، ومعجم البلدان (أفي) و(أول).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الإِقاةُ: شَجَرَةٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هِي الإِقاءُ، وقالَ اللَّيْثُ: لا أَعْرِفُه.

[أ ك ي] *

(ي)* (أَكَى، كَرَمَى)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (اسْتَوْثَقَ من غَرِيمِه بالشُّهُودِ).

(والإِكاءُ): لُغَةٌ في (الوِكاءِ)، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِكاءٍ»، وهو سِدادُ السِّقاءِ، لغةٌ في الوِكاءِ، كما في النِّهَايَةِ. قُلْتُ: ويُرْوَى: «مِنْ ذِي إِداءٍ»، وقد تَقَدَّم.

[أ ل و] *

(و) * (الأَلاءُ، كَسَحابٍ، ويُقْصَرُ: شَجَرٌ) رَمْلِيٌّ، حَسَنُ المَنْظَرِ، (مُرّ) الطَّعْمِ، (دائِمُ الخُضْرَةِ) أَبدًا، يُؤْكَلُ ما دامَ رَطْبًا، فإِذا عَسَا امْتَنَعَ، ودُبِغَ بِهِ، قالَ بِشْرُ ابنُ أَبِي خازِمٍ:

فإِنَّكُم وَمَدْحَكُم بُجَيْرًا
أَبا لَجَإٍ كَما امْتُدِحَ الأَلاءُ(1)

ورُبَّما قُصِرَ، قالَ رُؤْبَةُ:

* يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلَا والآسْ(2) *

قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه إِنَّما قُصِرَ ضَرُورةً.

(واحِدَتُه: أَلاءَةٌ)، حَكَاه أَبو حَنِيفَةَ، (وأَلَا أَيْضًا)، فالمُفْرَدُ والجَمْعُ فِيه مُتَّحِدانِ، وقد يُجْمَعُ على أَلاءاتٍ، حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ، وقد تَقَدَّم في الهَمْزَةِ.

(وسِقاءٌ: مَأْلُوٌّ ومَأْلِيٌّ)، أي: (دُبِغَ به)، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(وأَلا) يَأْلُو (أَلْوًا)، بالفَتْحِ، (وأُلُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وأُلِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (وأَلَّى) يُؤَلِّي تَأْلِيَةً، (واتَّلَى: قَصَّرَ وأَبْطَأَ)، قالَ الرَّبِيعُ بن ضَبُعٍ الفَزارِيّ:

---

(1) ديوانه/ ٣ واللسان، والصحاح.
(2) ديوانه/ ٦٨ وفيه «الألاءُ والآسْ» والقافية ساكنة، والمثبت مثله في اللسان.

وإِنَّ كَـنـائِنِـي لَنِـسـاءُ صِـدْقٍ
وما أَلَّى بَـنِـيَّ وما أَساءُوا[1]

وفي الصِّحاح: قالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلَنِي القاسِمُ بنُ مَعْنٍ عن هٰذا البَيْتِ، فقلتُ: أَبْطَئُوا، فقالَ ما تَدَعُ شَيْئًا، وهو فَعَّلَ من أَلَوْت. اهـ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ قَصَّرت، وقالَ الجَعْدِيُّ:

وأَشْمَطَ عُرْيانٍ يُشَدُّ كِتافُه
يُلامُ عَلَى جَهْدِ القِتالِ وما ائْتَلَى[2]

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ: هُوَ مُؤَلٍّ، أي: مُقَصِّرٌ، قال:

* مُؤَلٍّ فِي زِيارَتِها مُلِيمُ[3] *

ويُقالُ للكَلْبِ إذا قَصَّرَ عَن سَيِّدِه: أَلَّى، وكذٰلِكَ البازِيّ، وقالَ الرّاجِزُ

(١) اللسان، والصحاح، وعجزه في المقاييس ١/ ١٢٨ وفيه «آلى» والبيت في أبيات ستة في خزانة الأدب ٧/ ٣٨١.

(٢) شعر الجَعدي/ ١١٨ وفيه «عُزيانًا» والمثبت مثله في اللسان.

(٣) اللسان. [والمقاييس ١/ ١٢٩، وصدره: « وإنّي إذْ تسابقني نواها »].

يَصِفُ قُرْصًا خَبَزَتْه امرأَتُه، فَلَمْ تُنْضِجْه:

* جاءَتْ بِهِ مُرَمَّدًا ما مُلَّا *
* مانِيَّ آلٍ خَمَّ حِينَ أَلَّى[1] *

أَي: أَبْطَأَ في النُّضجِ، حكاهُ الزَّجاجِيّ في أَمالِيه، عن ثَعْلَبٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾[2]، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أي لا يُقَصِّر. وقَوْلُه تَعالى: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾[3]، أي: لا يُقَصِّرُون في فَسادِكُم، وفي الحَدِيث: «وبِطانَةٌ لا تَأْلُوه خَبالًا»، أي: لا تُقَصِّرُ فِي إِفسادِ حالِه، ويُقال: إِنِّي لا آلُوكَ نُصْحًا، أي: لا أَفْتُر ولا أُقَصِّرُ.

(و) أَلَا يَأْلُو أَلْوًا: إذا (تكَبَّرَ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو

(١) اللسان ومادة (ملل)، وقال في شرحه: «ما: صلة، والآل: شخصه، وخمّ: تغيّرت رائحته».

(٢) سورة النور، الآية: ٢٢.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.

حَرْفٌ غَرِيبٌ، لم أسمَعْه لغَيْرِه.

(و) الاسمُ: الأَلِيَّةُ، ومنه المَثَلُ: (إلّا حَظِيَّة فَلا أَلِيّة، أي: إن لَمْ أَحْظَ، فلا أَزالُ أَطْلُبُ ذٰلِكَ)، واتَعَمَّدُ له، (وأُجْهِدُ نَفْسِي فِيه)، وأَصْلُه في المَرْأَةِ تَصْلَفُ عندَ زَوْجِها، تَقُول: إنْ أَخْطَأَتْكَ الْحُظْوَةُ فِيما تَطْلُبُ فَلا تَأْلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إلى النّاسِ، لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بعضَ ما تُرِيد.

(وما أَلَوْتُه: ما اسْتَطَعْتُه)، ولم أُطِقْه، وأَنْشَدَ ابنُ جِنّي لأَبِي العِيالِ الهُذَلِيِّ:

جَهْراءُ لا تَأْلُو إذا هِيَ أَظْهَرَتْ
بَصَرًا ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي[1]

أي: لا تُطِيقُ، يُقالُ: هُوَ يَأْلُو هٰذا الأَمْرَ، أي: يُطِيقُه ويَقْوَى عليه. ويَقُولُون: أَتانِي فُلانٌ فِي حاجَتِه، فما أَلَوْتُ رَدَّه، أي: ما اسْتَطَعْتُ.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٤١٥، واللسان، والمقاييس ١/ ١٢٩.

(و) ما أَلَوْتُ (الشَّيْءَ أَلْوًا)، بالفَتْح، (وأُلُوًّا)، كَعُلُوٍّ: (ما تَرَكْتُه)، وكَذا ما أَلَوْتُ أَنْ أَفْعَلَه، أي: ما تَرَكْتُ، وقالَ أبو حاتِمٍ: قال الأَصْمَعِيُّ: ما أَلَوْتُ جَهْدًا، أي: لم أَدَعْ جَهْدًا، قالَ: والعامَّةُ تَقُولُ: ما آلُوكَ جَهْدًا، وهو خَطَأٌ، وفُلانٌ لا يَأْلُو خَيْرًا، أي: لا يَدَعُه، ولا يَزالُ يَفْعَلُه.

(والأَلْوَةُ، ويُثَلَّثُ)، عن ابنِ سِيدَه والجَوْهَرِيِّ، (والأَلِيَّةُ) على فَعِيلَة، (والأَلِيّا)، بقَلْبِ التّاءِ أَلِفًا، كُلُّه: (اليَمِينُ)، قالَ الشّاعِرُ:

قَلِيلُ الإلاءِ حافِظٌ لِيَمِينِه
وإنْ سَبَقَتْ منهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتِ[1]

هٰكذا رَواهُ ابنُ خالَوَيه، وقالَ: أرادَ قَلِيلَ الإِيلاءِ، فحَذَفَ الياءَ.

(١) البيت لكثير في ديوانه/ ٣٢٥، وفي اللسان والصحاح، وهو فيهما شاهد على الجمع وروايتهما كالديوان: «قليل الألايا...» وأشار إلى رواية ابن خالويه.

(وآلَى) يُـؤْلِي إِيـلاءً، (وائْتَـلَى) يَأْتَلِي ائْتِلاءً، (وتَأَلَّى) يَتَأَلَّى تَأَلِّيًا: (أَقْسَمَ) وحَلَف، يُقالُ: آلَيْتُ عَلَى الشيءِ، وآلَيْتُه، وفِي الحَدِيث: «آلَى مِنْ نِسائِه شَهْرًا»، أَي: حَلَفَ لا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ، وإِنَّما عَدّاه بمِنْ حَمْلًا عَلَى المَعْنَى، وهو الامْتِناعُ من الدُّخول، وهو يَتَعَدّى بمِنْ.

وللإيلاءِ في الفِقْه أَحْكامٌ تَخُصُّه، لا يُسَمّى إِيلاءً دُونَها، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رضِيَ اللهُ عنه - «لَيْسَ فِي الإِصْلاحِ إِيلاءٌ»، أي: إِنَّ الإِيلاءَ إِنَّما يَكُونُ في الضِّرارِ والغَضَبِ، لا في النَّفْعِ والرِّضا.

وقالَ الفَرّاءُ: الائْتِلاءُ: الحَلِفُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ﴾[1]، أي: لا يَحْلِفُ، لأَنَّها نَزَلَت في حَلِفِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ لا يُنْفِقَ على مِسْطَحٍ، وَقَرَأَ بعضُ أَهْلِ المَدِينَة: ﴿وَلَا يَتَأَلَّ أُوْلُوا الْفَضْلِ﴾[1] بمَعْناه، وهي شاذَّةٌ، وفي الحَدِيث: «وَيْلٌ لِلْمُتَأَلِّينَ مِنْ أُمَّتِي»، يعنِي الّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَى الله، وَيَقُولونَ: فُلانٌ في الجَنَّةِ، وفُلانٌ في النّارِ، وقِيلَ: التَّأَلِّي عَلَى اللهِ أَنْ يَقُول: واللهِ لا يُدْخِلَنَّ فلانًا النار، ويُنْجِحَنَّ اللهُ سَعْيَ فُلانٍ، وكذٰلك قَوْلُه في الحَدِيث: «مَن المُتَأَلِّي عَلَى اللهِ».

(و) في حَدِيثِ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ: («لا دَرَيْت) ولا تَلَيْتَ»، هٰكذا يَرْوِيه المُحَدِّثُون، وأَصْلُه تَلَوْت، وإِنَّما قالَ: تَلَيْتَ إِتْباعًا لدَرَيْتَ، وقِيلَ: الصَّوابُ في الرِّوايَةِ: (ولا ائْتَلَيْتَ) على افْتَعَلْت، من قَوْلِكَ: ما أَلَوْتُ هٰذا، أي: ما اسْتَطَعْتُه، أي: ولا اسْتَطَعْتَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ

(١) سورة النور، الآية: ٢٢.

(١) [وهي قراءة أبي جعفر والحسن وزيد بن أسلم، انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٢٣، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٤٣٦، وإملاء ما من به الرحمٰن لِلعُكبريّ ٢/ ٨٤، والبحر المحيط لأبي حَيّانَ ٦/ ٤٤٠].

السِّكِّيتِ، ومثلُه في المُحْكَم، وزادَ بعضُهم: ولا اسْتَطَعْت أن تَدْرِي، وقالَ الفَرّاءُ: أَي: ولا قَصَّرت في الطَّلَبِ، ليَكُونَ أَشْقَى لكَ. (أَو: ولا أَلَيْتَ، إِتْباعٌ) لَدَرَيْتَ.

(وقِيلَ: ولا أَتْلَيْتَ، أَي: لا أَتْلَت إِبِـلُكَ)، أَي: لا تَـلَاهـا وَلَدُهـا، وسيأْتِي في «تلا».

(والأَلُوَّةُ)، بفَتْحٍ وتَشْدِيدِ الواو: (الغَلْوَةُ، والسَّبْغَة)، وفي بعض النُّسخ السَّبْقَةُ[1]، بالقاف.

(و) أيضًا: (العُودُ) الَّذِي (يُتَبَخَّرُ بـهِ، كـالأُلُوَّةِ، والأُلُوّ بِـضَـمَّـتَـيْـنِ فِيهما)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى والـثَّـانِـيَـةِ، قـالَ حَـسّـانُ - رضِيَ الله عنه -:

أَلَا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللهِ في سَفَطٍ
مِن الأَلُوَّةِ والكافُورِ مَنْضُودِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

فـجـاءَتْ بـكـافُـورٍ وعُـودِ أَلُوَّةٍ
شآمِيَةٍ تُذْكَى عليهِ المَجامِرُ[1]

ومَرَّ أَعرابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ، وهو يُدْفَنُ، فقالَ:

أَلَّا جَعَلْتُم رَسُولَ اللهِ في سَفَطٍ
مِنَ الأَلُوَّةِ أَحْوَى مُلْبَسًا ذَهَبًا[2]؟

(والإِلِيَّة، بِكَسْرَتَيْنِ): لُغَةٌ فيهِ، وقـالَ الأَصْـمَـعِـيُّ: أُرَى الأَلُوَّةَ فارِسِيَّةً عُرِّبَتْ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: لَيْسَت بعَرَبِيَّةٍ ولا فارِسِيَّةٍ، وأُراهَا هِنْدِيَّةً، (ج: أَلاوِيَةٌ)، دَخَلت الهاءُ للإِشْعارِ بالعُجْمَةِ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

بساقَيْنِ ساقَيْ ذِي قِضِينَ تَحُشُّها
بِأَعْوادِ رَنْدٍ أَو أَلاوِيَةً شُقْرَا[3]

ذُو قِضِينَ: موضِع، وساقاهَا جَبَلاها.

(والأَلُوُ: العَطِيَّةُ)، عن ابنِ

(١) وكذلك هو بالقاف في اللسان.

(٢) ديوانه/ ٦٠ وهو فيه بيت مفرد، واللسان.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والجمهرة ١/١٨٨ وفيه: «أَصْدَى مُلْبَسا..» وتقدم في (سفط).

(٣) اللسان ومادة (قضى) و(قضض).

الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ:

أَخـالِدُ لا آلُوكَ إلّا مُـهَـنَّـدًا
وجِلْدَ أَبِي عِجْلٍ وَثِيقَ القَبائِلِ (١)

أَي: لا أُعْطِيكَ إلّا سَيْفًا وتُرْسًا من جِلْدِ ثَوْرٍ، وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ ومعه بَعِيرٌ: أَنِخْهُ، فقالَ: لا آلوه.

(و) الأَلْوُ: (بَعْرُ الغَنَمِ، وقد آلَى المَكانُ): صارَ ذٰلِكَ فيهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قـالَ أَبـو الـهَـيْـثَـم: الأَلْوُ مـن الأَضْـدادِ، أَلَا يَـأْلُو: إذا فَـتَـرَ وَضَعُفَ، وأَلَا يَأْلُو: إذا اجْتَهَدَ، وَأَنْشَدَ:

* وَنَـحْـنُ جِـيـاعٌ أَيَّ أَلْوٍ تَـأَلَّتِ (٢) *

مَعْناهُ: أَيَّ جَهْدٍ جَهِدَتْ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وهو عجز بيت للشنفرى، وصدره كما في التكملة:
« تَخافُ عَلَيْنا الجُوعَ إنْ هِي أَكْثَرَتْ . . . »
وقصيدته في المفضليات (مف ٢٠) وروايتها:
« . . . أي آلٍ تَأَلَّتِ ».

وقـالَ ابـنُ الأَعْـرابِـيّ: الأَلْوُ: المَنْع، والأَلْوُ: العَطِيَّة.

قلت: فعَلى هٰذا أَيْضًا يكون من الأضدادِ، وكذٰلِكَ على الاسْتِطاعَةِ والتَّقْصِير.

وحَكَى اللِّحيانِيُّ عن الكِسائِيّ: أَقْبَلَ يَضْرِبُه لا يَأْلُ، بضمِّ اللّامِ من غيرِ واوٍ، ونَظِيرُه ما حكاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهِمْ: لا أَدْرِ، وفي حَدِيثِ الحَسَن: «أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تَفاقَدُوا، ما يَأْلَ لَهُم أَنْ يَفْقَهُوا»، أي: ما آنَ، ولا انْبَغَى.

ورَجُـلٌ آلٍ: مُـقَـصِّـرٌ، وأَنْـشَـدَ الفَرّاءُ:

وما المَرْءُ ما دامَتْ حُشاشَةُ نَفْسِه
بِمُدْرِكِ أَطْرافِ الخُطُوبِ ولا آلِ (١)

والمَرْأَةُ آلِيَةٌ، وجَمْعُها أَوالِي (٢)، قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيّ:

(١) اللسان، وتقدّم في (حشش)، [وهو لامرئ القيس في ديوانه: ١٤٦].
(٢) ينبغي أن ترسم (أوالٍ) لأنها في حالة رفع.

القَـوْمُ أَعْـلَمُ لَوْ ثَـقِـفْـنَـا مـالِكًـا
لاصْطافَ نِسْوَتُه وهُنَّ أوالِي[1]

أي: مُقَصِّراتٌ لا يَجْهَدْنَ كُلَّ الجَهْدِ في الحُزْنِ عليه، ليَأْسِهِنَّ عَنْهُ.

والائْتِلاءُ، والتَّأْلِيَةُ: الاسْتِطاعَةُ، قالَ الشّاعِرُ:

فَمَنْ يَبْتَغِي مَسْعاةَ قَوْمِيَ فلْيَرُمْ
صُعُودًا عَلَى الجَوْزاءِ هَلْ هُوَ مُؤْتَلِي[2]؟

وفي الحَدِيث: «مَنْ صامَ الدَّهْرَ فَـــلا صـــامَ وَلَا أَلَّى»، أي: ولا اسْتَطاعَ الصِّيامَ، كأَنَّهُ دُعاءٌ عليه، ويَجُوز أَن يَكُونَ إِخْبارًا، ورَواهُ إِبْراهِيمُ بنُ فراس: «ولا آلَ»، وفُسِّر بمَعْنَى: ولا رَجَعَ، قال الخَطّابِيُّ: والصوابُ: «أَلَّى»، مُشَدَّداً ومُخَفَّفًا.

(١) [البيت في شرح أشعار الهذليين ٨١٢ لسويد بن عمير الخزاعي، وفي اللسان لأبي سهو الهذلي وليس في شعراء الهذليين من يدعى «أبا سهو» ولعله «أبو سهم» كما هو هنا وليس البيت له].
(٢) اللسان.

وجَمْعُ الأَلِيَّةِ - بمَعْنَى: اليَمِينِ - الأَلايَا، ومنهُ قولُ كُثَيِّرٍ السّابق:

* قَلِيلُ الأَلايَا حافِظٌ لِيَمِينِهِ[1] *

هٰذه رِوايَةُ الجَوْهَرِيِّ، ورِوايَةُ ابنِ خالَوَيْهِ: «قَلِيل الإِلاءِ»، كما تَقَدَّم.

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: يُقالُ لضَرْبٍ من العُودِ: لِيَّةٌ، بالكسرِ، ولُوَّةٌ بالضمِّ، وشاهِدُ لِيَّةٍ في قَوْلِ الرّاجز:

* لا يَصْطَلِي لَيْلَةَ رِيحٍ صَرْصَرْ *
* إِلّا بعُودِ لِيَّةٍ أَو مِجْمَرْ[2] *

ويُقالُ: لا آتِيكَ أَلْوَةَ أَبِي[3] هُبَيْرَةَ، وهو سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيم، قالَ ثَعْلَبٌ: نَصَب «أَلْوَةَ» نَصْبَ الظُّروفِ، وهٰذا من

(١) تقدم في هذه المادة.
(٢) اللسان.
(٣) كذا في مطبوع التاج (أبي هبيرة) وفي المستقصى ٢/ ٢٥١ «بن هُبَيْرَةَ» وتقدم في (هبر) وهو قول ثعلب، وحكا هما اللسان، وفي مجالس ثعلب ٣٢١ «لا آتيك هبيرة بن سعد» وهو مقتضى قوله الآتي: «أقاموا اسم الرجل مقام الدهر».

اتِّساعِهِم؛ لأَنَّهُم أَقامُوا[1] اسمَ الرَّجُلِ مُقامَ الدَّهْرِ.

والمِئْلاةُ بالهَمْزِ - على وَزْنِ المِعْلاة -: الخِرْقَةُ الَّتِي تُمْسِكُها المَرْأَةُ عندَ النَّوْحِ، وتُشِيرُ بها، والجَمْعُ المَآلِي، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للشاعِرِ يَصِفُ سَحابًا، وهو لَبِيدٌ:

كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراهُ
وأَنْواحًا عَلَيْهِنَّ المَآلِي[2]

والمِئْلاةُ أَيْضًا: خِرْقَةُ الحائِضِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاصِ: «ولا حَمَلَتْنِي البَغايَا في غُبَّراتِ المَآلِي»، وقد آلَتِ المَرْأَةُ إِيلاءً: إذا اتَّخَذَت مِئْلاةً.

وأُلْوَةُ، بالضَّمِّ: بَلَدٌ في شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ، قال:

(١) لفظ ثعلب في المجالس/ ٣٢١ «يضعون هذا موضع أبد الدهر».

(٢) ديوان لبيد/ ٩٠، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ١٦٣ و٣/ ٤٩٢، وتقدم في (صفح).

يَكادانِ بينَ الدَّوْنَكَيْنِ وأُلْوَةٍ
وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ[1]

[أ ل ي] *

(ي)* (الأَلْيَةُ) بالفَتْحِ: (العَجِيزَةُ) للنّاسِ وغيرِهم، أَلْيَةُ الشّاةِ، وأَلْيَةُ الإِنْسانِ، وهِيَ أَلْيَةُ النَّعْجَةِ، (أَو: ما رَكِبَ العَجُزَ من شَحْمٍ ولَحْمٍ. ج: أَلَياتٌ، وأَلايَا) الأَخِيرَةُ عَلَى غيرِ قياسٍ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لَذُو أَلَياتٍ، كَأَنَّه جَعلَ كُلَّ جُزْءٍ أَلْيَةً، ثم جَمَعَ على هٰذا، وفي الحَدِيث: «لا تَقُومُ الساعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَياتُ نِساءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الخَلَصَةِ»، أي: تَضْطَرِبَ أَعْجازُهُنَّ في طَوافِهِنَّ بِهِ، كَما كُنَّ يَفْعَلْنَ في الجاهِلِيَّةِ. (ولا تَقُلْ: إِلْيَةٌ) بالكسرِ، (ولالِيَةٌ) بكسرِ اللّامِ وتَشْدِيدِ الياءِ، كما في الصِّحاحِ،

(١) ديوانه/ ٣٣٨ واللسان (دنك)، ومعجم البلدان (ألوة) و(الدونكان)، ومعجم ما استعجم/ ١٨٩.

ألـــي

وَعَلَى الْفَتْحِ اقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ في الفَصِيحِ، وحَكَى شُرّاحُه الكسرَ، وقِيلَ: إنّه عامِّيٌّ مَرْذُولٌ، وأَمّا لِيَّةٌ، بإسْقاطِ الألفِ، فأنْكَرَها جَماعة، وأَثْبَتَها بعضٌ، وهيَ أَقَلُّ وأَرْذَلُ من الكَسْرِ. قُلْتُ: وهي المَشْهُورَةُ عندَ العامَّة.

(وقَدْ أَلِيَ) الرَّجُلُ، (كَسمِعَ) يَأْلَى أَلًى[1]، (وكَبْشٌ أَلْيانٌ)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وأَلَى) مَقْصُورًا مُنَوَّنًا، (وآلٍ) بالمَدِّ، (وآلَى) على أَفْعَل، أي: عَظِيم الأَلْيَةِ، (ونَعْجَةٌ أَلْيانَةٌ وأَلْيا، وكَذا الرَّجُلُ والمَرْأَةُ)، وفي الصِّحاح: رَجُلٌ آلَى، أي: عَظِيمُ الأَلْيَةِ، والمَرْأَةُ عَجْزاءُ، ولا تَقُلْ: أَلْياءُ، وبعضُهم يَقُولُه، قالَ ابنُ بَرِّيّ: الَّذي يَقُولُه هو اليَزِيدِيُّ، حَكاهُ عنه أَبو عُبَيْدٍ في نُعوتِ خَلْقِ الإنسان، (من رِجالٍ أُلْيٍ) بالضمِّ، مثالُ عُمْيٍ.

(و) كَذٰلِكَ (نِساءٌ أُلْيٌ)، وكِباشٌ أُلْيٌ، ونِعاجٌ أُلْيٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: هو جَمْعُ آلَى عَلَى أَصْلِه الغالِبِ عليهِ؛ لأنَّ هٰذا الضَّرْبَ يَأْتِي عَلَى أَفْعَل كأَعْجَز، وأَسْتَهَ، فجَمَعُوا فاعِلًا عَلَى فُعْلٍ، ليُعْلَمَ أَنَّ المُرادَ به أَفْعَل. (و) كِباشٌ[1] (أَلْيانَاتٌ)، جَمْعُ: أَلْيانَة. (و) نِساءٌ (أَلَايَا): جَمْعُ: أَلْيا، (وأَلاءٍ)[2]، بالمَدِّ، جمع: أَلَى مَقْصُور.

---

(١) في مطبوع التاج «أليا» والمثبت من اللسان والصحاح.

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان عن ابن سيده، ولعل صوابه «ونِعاجٌ». [والذي في المحكم ١٢/١٠١، «ونعجة أَلْيانةٌ وأَلْياءُ، وكذلك الرّجلُ والمرأةُ، مِنْ رجالٍ أُلْيٍ، ونساءٍ أُلْيٍ، وأَلْياناتٍ وإلَاءٍ»].

(٢) هكذا في القاموس، ومثله في اللسان وكتب مصححه «هو بفتح أوله - كما ضبطه في القاموس - جمع أَلْياءَ، كصَحراء وصَحارٍ، وإن قال شارح القاموس: إنه بالمدّ جمع أَلَى مقصور، فإن كلام الشارح صحيح في ذاته وإن كان لا يناسب وصف الإناث الذي هو سياق المَجْدِ». يعني: صاحب القاموس.

(والأَلْيَةُ: اللَّحْمَةُ في ضَرَّةِ الإِبْهامِ)، وهِي اللَّحْمَةُ التي في أَصْلِها، والضَّرَّةُ: التي تُقابِلُها، ومنه الحَدِيثُ: «فَتَفَلَ في عَيْنِ عَلِيٍّ، وَمَسَحَها بأَلْيَةِ إِبْهامِه». وفي حَدِيثِ البَرَاءِ: «السُّجودُ عَلَى أَلْيَتَي الكَفِّ»، أرادَ أَلْيَةَ الإِبْهامِ وَضَرَّةَ الخِنْصَر، فَغَلَّبَ.

(و) الأَلْيَةُ: (حَماةُ السّاقِ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه عن الفارِسِيِّ، وقالَ اللَّيْثُ: أَلْيَةُ الخِنْصَرِ: اللَّحْمَةُ التي تَحْتَها، وهي أَلْيَةُ اليَدِ، وأَلْيَةُ الكَفِّ: هي اللَّحْمَةُ الَّتِي في أَصْلِ الإِبْهامِ، وفِيها الضَّرَّةُ، وهي اللَّحْمَةُ في الخِنْصَرِ إلى الكُرْسُوعِ.

(و) الأَلْيَةُ: (المَجاعَةُ)، عن كُراع.

(و) الأَلْيَةُ: (الشَّحْمَةُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ: الإِلْيَةُ، (بالكسرِ: القِبَلُ). وجاءَ في الحَدِيث: «لا يُقامُ الرَّجُلُ من مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إِلْيَةِ نَفْسِه»، أي: من قِبَل نَفْسِه من غَيْرِ أَنْ يُزْعَجَ، أو يُقام.

(و) قالَ غَيْرُه: الإِلْيَةُ: (الجانِبُ).

ويُقالُ: قامَ فُلانٌ مِنْ ذِي إِلْيَةٍ، أَي: من تِلْقاءِ نَفْسِه، ورُوِي في حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ: «أَنَّه كانَ يَقُومُ لَه الرَّجُلُ من لِيَةِ نَفْسِه»، بلا أَلِفٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كأَنَّه اسمٌ من وَلِيَ يَلِي، ومَنْ قالَ: إِلْيَةٌ فأَصْلُها وِلْيَةٌ، قُلِبَت الواوُ هَمْزَة.

قلتُ: فحِينَئِذٍ صَوابُه أَنْ يُذْكَرَ في وَلِيَ يَلِي.

(والآلاءُ) بالمَدِّ: (النِّعَمُ)، قالَ النَّابِغَةُ:

هُمُ المُلُوكُ وأَبْناءُ المُلُوكِ لَهُم
فَضْلٌ على النّاسِ فِي الآلاءِ والنِّعَمِ[1]

(واحِدُهَا إِلْيٌ) بالكَسْرِ، (وأَلْوٌ)

(١) ديوانه/ ١٠١ وفيه «في اللَّأْواءِ» يعني في الشدَّة. والمثبت كاللِّسان.

بالفَتْحِ، كَدَلْوٍ ودِلاءٍ، (وألْيٌ) بالياءِ، (وألًا)، كَـرَحًـا وأرْحـاءٍ، (وإلَـى) بالكسرِ، كمِعىً وأمْعاءٍ، وَعَلَى الأخِيرَةِ تُكْتَبُ بالياءِ، فهُنَّ خَمسٌ، اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرَتَيْنِ، وزادَ السَّخاوِيُّ وزَكَـرِيًّـا - فـي شَرْحَيْهِما عَلَى أَلْفِيَّةِ المُصْطَلَح - أُلْيٌ، بِـضَـمٍّ فـسُـكُـون، وإِلَى، بالكسرِ من غَيْرِ تَنْوِين. قلتُ: ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

أَبْـيَـضُ لا يَـرْهَـبُ الـهُـزالَ وَلا
يَقْطَعُ رِحْمًا ولا يَخُونُ إِلَى[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: يَجُوزُ أَنْ يكونَ إِلَى هُنا: واحِدَ آلاءِ اللهِ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: إِلَى كانَ في أَصْلِه وِلًا، وأَلَا في الأَصْلِ: وَلًا.

واقْتَصرَ الشُّمُنِّي - في شَرْحِه عَلَى الشِّفاءِ - على أَرْبَعةٍ، فقال: الأَلَى، كرَحًا، ومِعًى، ودَلْوٍ، ونِحْيٍ، وقالَ زَكَرِيّا: أَشْهَرُها الأَلَا، كرَحًا.

(١) ديوانه/ ١٧١ واللسان.

قالَ شَيْخُنا: وهو غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

قلتُ: وكأَنَّه أَخَذَه من سِياقِ الجَوْهَرِيِّ، حيثُ اقْتَصر عليه، فقالَ: واحِدُها أَلًا، بالفَتْحِ، وقد يُكْسَرُ.

(والأَلِيُّ، كغَنِيٍّ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الأَيْمانِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَه في الواو.

(وأَلْيَةُ: ماءٌ) من مِياهِ بَنِي سُلَيْم، ومنهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

كـأَنَّـهُـمْ مـا بَـيْـنَ أَلْيَـةَ غُـدْوَةً
وناصِفَةَ الغَرّاءِ هَدْيٌ مُجَلَّلُ[1]

(و) أُلْيَـةُ، (بـالـضَّـمِّ: بَـلَدانِ بالمَغْرِبِ) من نَواحِي إِشْبِيلِيَةَ، ومن نَـواحِـي إِسْتِجَةَ، كِلاهـمـا بالأَنْدَلُسِ.

(وأَلْيَتانِ)، بالفَتْح: (هَضْبَتان بالحَوْأَبِ) لبَنِي أَبِي بكرِ بنِ كِلاب.

(وآلِيَةُ)، بالمَدِّ والتَّخْفِيفِ: (ع)،

(١) معجم البلدان (ألية).

وقالَ ياقُوت: قَصْرُ آلِيَةَ لا أَعْرِفُ من أَمْرِه غيرَ هذا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قالَ أَبو زَيْدٍ: هُما أَلْيانِ: للأَلْيَتَيْنِ، فإذا أَفرَدْتَ الواحِدَةَ قُلْتَ: أَلْيَةٌ، وأَنْشَدَ:

* كأَنَّما عَطِيَّةُ بنُ كَعْبِ *
* ظَعِينَةٌ واقِفَةٌ في رَكْبِ *
* تَرْتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وقَدْ جاءَ أَلْيَتانِ، قالَ عَنْتَرَةُ:

مَتى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا[2]

ورَجُلٌ أَلّاءٌ، كَشَدّادٍ: يَبِيعُ الشَّحْمَ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وأَلْيَةُ الحافِرِ: مُؤَخَّرُه.

(١) في مطبوع التاج «من رَكْبِ» والمثبت من اللسان، والجمهرة ١/١٨٨ و٣/١٧٩، ونوادر أبي زيد/ ٣٩٣، والأخير في الصحاح.
(٢) ديوانه/ ١٠١ واللسان وسيأتي في (خصى) وتقدم في (طير) و(رنف).

وأَلْيَةُ القَدَمِ: ما وَقَع عليه الوَطْءُ من البَخَصَةِ الَّتِي تَحْتَ الخِنْصَرِ.

وأَلاةٌ، كَعَصاة: البَقَرةُ الوَحْشِيَّة، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، لُغَةٌ في لَآةٍ.

وإِلْيا، بالكَسْرِ: اسمُ مَدِينَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ، ويُقالُ: إِيلِيا، وقد تَقَدَّم في اللّامِ.

وإِلْيا: اسمُ رَجُل.

وأَلْيَةُ، بالفتح: بِئْرٌ في حَزْمِ بَنِي عُوال، عن عَرّام.

وأَلْيَةُ أَبْرَق: في بِلادِ بني أَسَدٍ، قُرْبَ الأَجْفَرِ، يُقالُ له: ابنُ أَلْيَةَ، وفي كِتابِ جَزِيرَةِ العَرَبِ للأَصْمَعِيِّ: ابنُ أَلْيَةَ: ماءٌ لسُلَيْم.

وأَلْيَةُ الشّاةِ: ناحِيَةٌ قُرْبَ الطَّرْفِ.

وأَيْضًا: وادٍ بالفَسْحِ بجانِبِ عُرَنَةَ.

وأَلِيَّةُ، كغَنِيَّة: موضعٌ جاءَ ذكرُه في الشِّعْرِ، قال نَصْر: وكأَنَّ ياءَه شُدِّدَتْ للضَّرُورة.

[أ م و] *

(و) * (الأَمَةُ: المَمْلُوكَة) خِلافُ الحُرَّةِ، وفي التَّهْذِيب: الأَمَةُ: المَرْأَةُ ذاتُ العُبُودَةِ، (ج: أَمَوَاتٌ)، بالتَّحْرِيكِ، (وإِماءٌ)، بالكسرِ والمَدِّ، (وآمٍ) بالمَدِّ، ذَكَرَهُما الجَوْهَرِيُّ، (وامْوانٌ، مَثَلَّثَة) على طَرْحِ الزّائِدِ، اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، ونَظِيرُه عند سِيبَوَيْهِ: أَخٌ وإِخْوانٌ، والضَّمُّ عن اللِّحيانِيِّ، وقالَ الشاعِرُ - في آمٍ - أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

مَحَلَّةُ سَوْءٍ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَها
فَلَمْ يَبْقَ فِيها غيرُ آمٍ خَوالِفِ[1]

وقال السُّلَيْكُ:

يا صاحِبَيَّ أَلا لا حَيَّ بالوادِي
إلا عَبِيدٌ وآمٍ بَيْنَ أَذْوادِ[2]

(١) اللسان والصحاح، وفي الجمهرة ١/ ١٩٠ «غير آم وأَعْبُدِ».
(٢) ديوانه: ٥١، واللسان، والأغاني ٢٠/ ٣٩١.

وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ:

وكُنْتُمْ أَعْبُدًا أَوْلادَ غَيْلٍ
بَنِي آمٍ مَرَنَّ عَلَى السِّفادِ[1]

وقال آخَرُ:

تَرَكْتُ الطَّيْرَ حاجِلَةً عليهِ
كَمَا تَرْدِي إلى العُرُشاتِ آمِ[2]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

تَمْشِي بها رُبْدُ النَّعا
مِ تَماشِيَ الآمِ الزَّوافِرْ[3]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي - في تركيبِ «خ ل ف» - لمُتَمِّمِ [بنِ نُوَيْرَةَ]:

وَفَقْدُ بَنِي آمٍ تَداعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
خِلافَهُمُ أَنْ أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا[4]

وشاهِدُ إِمْوانٍ قَوْلُ الشّاعِرِ - وهو القَتّالُ الكِلابِيُّ، جاهِلِيٌّ -:

(١) ديوانه: ١١٣، واللسان.
(٢) اللسان، وعجزه في المقاييس ١/ ١٣٦ .
(٣) شعر الكميت ١/ ٢٣١ واللسان.
(٤) شعر متمم ١١٤ (ط. بغداد) والمفضليات (مف ٦٧ : ٣١) ص ٢٦٨، وفيهما «بني أُمّ» والمثبت كاللسان (خلف).

أَنا ابنُ أَسْماءَ أَعْمامِي لَها وأَبِي
إِذا تَرامَى بَنُو الإِمْوانِ بالعارِ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَ هٰذا البَيْتِ، وضَبَطَه بكَسْرِ الهَمْزَةِ، ورَواهُ اللِّحْيانِيُّ بضَمِّها، ويُقالُ إِنَّ صَدْرَ بَيْتِ القَتّال:

* أَمّا الإِماءُ فَلا تَدْعُونَنِي أَبَدًا *
* إِذا تَرامَى... ... إلخ[2] *

(وأَصْلُها أَمَوَةٌ) بالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّهُ جُمِعَ على آمٍ، وهو أَفْعُلٌ، مثلُ أَيْنُقٍ، ولا تُجْمَعُ فَعْلَة بالتَّسْكِينِ على ذٰلِك، كما فِي الصِّحاحِ.

قلت: وهو قَوْلُ المُبَرِّدِ، قالَ: ولَيسَ شَيْءٌ من الأَسْماءِ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلّا وقد سَقَطَ مِنْهُ حَرْفٌ يُسْتَدَلُّ عليه بجَمْعِه، أو تَثْنِيَتِه، أو بفِعْلٍ إِن كانَ مُشْتَقًّا منه؛ لأَنَّ أَقَلَّ الأُصُولِ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، فأَمَةٌ الذّاهِبُ منه واوٌ، لقَوْلِهِم: إِمْوانٌ.

(و) قالَ أَبُو الهَيْثَم: أَصْلُها (أَمْوَة) بالتسْكِينِ، حَذَفُوا لامَها لما كانت من حُروفِ اللِّينِ، فلمّا جَمَعُوها عَلَى مثالِ نَخْلَةٍ ونَخْلٍ لَزِمَهُم أَنْ يَقُولُوا: أَمَةٌ وأَمٌ، فكَرِهُوا أَن يَجْعَلُوها على حَرْفَيْنِ، وكَرِهُوا أَنْ يَرُدُّوا الواو المَحْذُوفَةَ لَمّا كانَتْ آخِرَ الاسْمِ [وهُم] يَسْتَثْقِلُونَ السُّكُوتَ على الواوِ، فَقَدَّمُوا الواوَ، فَجَعَلُوهَا أَلِفًا فِيمَا بَيْنَ الأَلِفِ والمِيمِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا قَوْلٌ حَسَنٌ.

قلتُ: واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ عَلى قَولِ المُبَرِّدِ، وهو أَيضًا قولُ سِيبَوَيْهِ، فإِنّه مَثَّلَ أَمَةً وآمٍ بِأَكَمَةٍ وَأَكَمٍ.

(1) ديوانه/ ٥٤ واللسان والتكملة، وعجزه في الصحاح.
(2) اللسان، والجمهرة ١/ ١٩٠، و٣/ ٤٨٠، وفيها: «فلا يدعونني ولدًا»، وفي التكملة صحح الصاغاني الإنشاد السابق، أما هذا الصدر فهو لبيت آخر بعد البيت السابق بواحد وعشرين بيتًا، وعجزه - كما في التكملة، والديوان/ ٥٥ -:
«إذا تُحُدِّثَ عن نَقْضِي وإِمْرارِي»

وقالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ ثَلاثُ آمٍ، وهو عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعُلٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أُراهُ ذَهَبَ إلى أَنَّهُ كانَ فِي الأَصْلِ ثَلاثَ أَمْوِيٍ.

وقالَ ابنُ جِنِّي: القَوْلُ فيهِ عِنْدِي أَنَّ حَرَكَةَ العَيْنِ قد عاقَبَتْ في بعضِ المَواضِعِ تاءَ التَّأْنِيثِ، وذٰلِكَ في الأَدْواءِ، نحو: رَمِثَ رَمَثًا، وحَبِطَ حَبَطًا، فإذا أَلْحَقُوا التاءَ أَسْكَنُوا العَيْنَ، فقالُوا: حَقِلَ حَقْلَةً، ومَغِلَ مَغْلَةً، فقد تَرَى إلى مُعاقَبَةِ حَرَكَةِ العَيْنِ تاءَ التَّأْنِيثِ، وفي نَحْوِ قَوْلِهِم: جَفْنَةٌ وجَفَناتٌ، وقَصْعَةٌ وقَصَعاتٌ، لمّا حَذَفُوا التاءَ حَرَّكُوا العينَ، فلَمّا تَعاقَبَت التاءُ، وحَرَكَةُ العَيْنِ، جَرَتا في ذٰلك مَجْرَى الضِّدَّيْنِ المُتَعاقِبَيْنِ، فلمّا اجْتَمَعا في «فَعَلَة» تَرافَعا أَحْكامَهُما، فأَسْقَطَت التاءُ حُكْمَ الحَرَكَةِ، وأَسْقَطَت الحَرَكَةُ حُكْمَ التاءِ، وآلَ الأَمْرُ بالمِثالِ إلى أَن صارَ كأَنَّه فَعْلٌ، وفَعْلٌ بابُ تَكْسِيرِه أَفْعُلٌ.

(وتَأَمَّى أَمَةً: اتَّخَذَها)، عن ابنِ سِيدَه، والجَوْهَرِيِّ، قالَ رُؤْبَةُ:

* يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّي[1] *

(كاسْتَأْمَى)، قال الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: اسْتَأْمِ أَمَةً غيرَ أَمَتِكَ، بتَسْكِينِ الهَمْزَةِ، أي: اتَّخِذْ.

(وأَمَّاها تَأْمِيَةً: جَعَلَها أَمَةً)، عن ابنِ سِيدَه.

(وأَمَت) المَرْأَةُ، كرَمَتْ، (وأَمِيَتْ، كَسَمِعَت، وأَمُوَتْ، كَكَرُمَتْ)، وهٰذه عن اللِّحْيانِيِّ (أُمُوَّةً)، كفُتُوَّةٍ: (صارَتْ أَمَةً).

(وأَمَت السِّنَّوْرُ)، كرَمَتْ (تَأْمُو إِماءً)[2]، أي: (صاحَتْ)، وكَذٰلِكَ: ماءَتْ تَمُوءُ مُواءً، وقد ذُكِرَ في الهَمْزَةِ.

---

(١) ديوانه/ ١٤٣ واللسان، والمقاييس ١/ ١٣٦ وتقدم في (عبد).

(٢) كذا ضبطه القاموس شكلًا، وفي اللسان بضم الهمزة، وهو الغالب في الأصوات كالمُواء، والعُواء.

(وبَنُو أُمَيَّةَ) مُصَغَّر أَمَةٍ: (قَبِيلَةٌ من قُرَيْش)، وهُما أُمَيَّتانِ: الأَكْبَرُ والأَصْغَرُ، ابْنا عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ، أَوْلادُ عَلَّةٍ.

فمِنْ أُمَيَّةَ الكُبْرَى: أَبُو سُفْيان بنُ حَرْبٍ، والعَنابِسُ، والأَعْياصُ.

وأُمَيَّةُ الصُّغْرَى: هُم ثَلاثَةُ إِخْوَةٍ لِأُمٍّ، اسْمُها عَبْلَةُ، يُقالُ لهم: العَبَلاتُ، بالتَّحْرِيك، كما في الصِّحاحِ.

قلت: وعَبْلَةُ هٰذه هي بنتُ عُبَيْد، من البَراجِمِ من تَمِيم.

وقالَ ابنُ قُدامَةَ[1]: وَلَدُ أُمَيَّةَ: أَبُو سُفْيانَ، واسمُه عَنْبَسَةُ، وهو أَكْبَرُ وَلَدِه، وسُفْيانُ، وحَرْبُ، والعاصُ، وأَبُو العاصِ، وأَبُو العِيصِ، وأَبُو عَمْرٍو، فمِنْ وَلَدِ أَبِي العاصِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عُثْمانُ ابنُ عَفّانَ بنِ أَبِي العاصِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، وأَمّا العَنابِسُ فهُمْ سِتَّةٌ، أَو أَرْبَعَةٌ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهم في السين.

(والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِم (أُمَوِيٌّ)، بضمٍّ ففَتْحٍ على القِياسِ، (وأَمَوِيٌّ) بالتَّحْرِيكِ على التَّخْفِيفِ، وهو الأَشْهَرُ عندَهم، كما في المِصْباحِ، وإليه أشارَ الجَوْهَرِيُّ بقَوْلِه: ورُبَّما فَتَحُوا، قال: (و) مِنْهُم من يَقُول: (أُمَيِّيٌّ) أَجْراهُ مُجْرَى نُمَيْرِيٍّ وعُقَيْلِيٍّ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: يَجْمَعُ بينَ أَرْبَعِ ياءاتٍ.

(وأَمّا قَوْلُ بَعْضِهم: عَلْقَمَةُ بنُ عُبَيْدٍ، ومالِكُ بنُ سُبَيْعٍ الأَمَوِيّانِ، مُحَرَّكَةً، نِسْبَةٌ إِلى بَلَدٍ يُقالُ له: أَمَوَةُ) بالتَّحْرِيك (ففِيه نَظَرٌ)، لأَنَّ الصَّوابَ فِيه أَنَّهُما مَنْسُوبانِ إِلى أَمَةَ ابنِ بَجالَةَ[1] بنِ مازِنِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ

(١) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ٧٨، فقد بسط القول في بني أمية الأكبر، وبين ما ذكره وما هنا بعض الاختلاف.

(١) في اللباب ١/ ٨٥ «نحاله» بالنون والحاء المهملة، والمثبت كالتبصير/ ٤٩.

سَعْدِ بنِ ذُبْيانَ، وعَلْقَمَةُ المَذْكُورُ هو ابنُ عُبَيْدِ بنِ قُنْيَة بنِ أَمَةَ، ومالِكٌ هو ابنُ سُبَيْعِ بنِ عَمْرِو بنِ قُنْيَةَ[1] بنِ أَمَة، وهو صاحِبُ الرُّهُنِ التي وُضِعَتْ عَلَى يَدِه في حَرْبِ عَبْسٍ وذُبْيانَ.

وأَمّا البَلَدُ الذي ذَكَرَه ففِيه ثَلاثُ لُغاتٍ: آمُو، بالمد، وآمُوَيْهِ، بضَمِّ المِيم، أو فَتْحِها، كخَالَوَيْهِ، كَذا ضَبَطَها أَبو سَعْدٍ المالِينِيُّ، والرُّشاطِيُّ تَبَعًا له، وابنُ السّمْعانِيّ، وابنُ الأَثِير تَبَعًا له، ويُقال: أَمُّوْيه[2]، بتَشْدِيد المِيم، ضَبَطه ياقُوت، وقالُوا: إِنَّها مَدِينَةٌ بشَطِّ جَيْحُونَ، وتُعْرَفُ بآمُلَ أَيضًا.

وأَمّا أَمَوَةُ، بالتَّحْرِيكِ فلَم يَضْبِطْهُ أَحَدٌ، وَأَحْرِ بِه أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفًا.

(و) أُمُّ خالِدٍ (أَمَةُ بنتُ خالِدِ) بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ الأُمَوِيَّة، وُلِدَت بالحَبَشَةِ، تَزَوَّجها الزُّبَيْرُ بنُ العَوّام، فوَلَدَتَ له خالِدًا وعَمْرًا، رَوَى عَنْها مُوسَى وإِبْراهِيمُ ابْنا عُقْبَةَ، وكُرَيْبُ بنُ سُلَيْمانَ.

(و) أَمَةُ (بنتُ خَلِيفَةَ) بنِ عَدِيٍّ الأَنْصارِيَّةُ، مَجْهُولة.

(و) أَمَةُ (بنتُ الفارِسِيَّةِ)، صَوابُه بنتُ الفارِسِيّ، وهي التي لَقِيَها سَلْمانُ بمَكَّةَ، مجهولة.

(و) أَمَةُ (بنتُ أَبِي الحَكَم) الغِفارِيَّةُ، ويُقالُ: آمِنَةُ: (صحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللهُ عنهُنّ.

(وأَمّا) بالفَتْحِ والتَّشْدِيد [فقد] ذُكِرَ (في المِيمِ)، وهُنا ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، والأَزْهَرِيُّ، وابنُ سِيدَه، وكذلك إِمَّا، بالكسرِ والتَّشْدِيد تَقَدَّم ذكرُه في المِيمِ.

(و) أَمَا (بالتَّخْفِيفِ: تَحْقِيقُ الكَلامِ الَّذي يَتْلُوه)، تَقُول: أَمَا إِنَّ

---

(١) في التبصير/ ٤٩ «ابن عبد بن قُتَيَّة» في الموضعين وفي اللباب ١/ ٨٥ «بن قُتَيْبَة».

(٢) ضبطه ياقوت بالعبارة – في معجم البلدان (أمويه) – فقال: «بفتح الهمزة، وتشديد الميم، وسكون الواو، وياء مفتوحة، وهاء».

زَيْدًا عاقِلٌ، يَعْنِي إِنَّه عاقِلٌ عَلَى الحَقِيقَةِ، لَا عَلَى المَجازِ، وَتَقُولُ: أَما واللهِ قد ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، كما في الصِّحاحِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَقُولُ العَرَبُ في الدُّعاءِ على الإِنْسانِ: رَمَاهُ اللهُ من كُلِّ أَمَةٍ بحَجَرٍ، حكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُ مِنْ كُلِّ أَمْتٍ بحَجَرٍ.

وقالَ ابنُ كَيْسانَ: يُقالُ: جاءَتْني أَمَةُ اللهِ، فإِذَا ثَنَّيْتَ، قُلْتَ: جاءَتْني أَمَتَا اللهِ، وفي الجَمْعِ - على التَّكْسِير - جاءَنِي إِماءُ اللهِ، وإِمْوانُ اللهِ، وأَمَوَاتُ اللهِ، ويَجُوزُ أَمَاتُ اللهِ، على النَّقْصِ.

وأَمَةُ اللهِ بِنْتُ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ، أُمُّ الفَضْلِ، وأَمَةُ اللهِ بنتُ رُزَيْنَةَ، خادِمَةُ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: لَهُما صُحْبَةٌ.

وأَمَةُ اللهِ بنتُ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ: تابِعِيَّةٌ بَصْرِيَّةٌ.

وهو يَأْتَمِي بِفُلانٍ، أَي: يَأْتَمُّ به، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للشّاعِرِ:

نَزُورُ امْرَأً أَمّا الإِلٰـهَ فَيَتَّقِي
وأَمّا بفِعْلِ الصّالِحِينَ فَيَأْتَمِي[1]

وَبَنُو أُمَيَّةَ: قَبِيلَتانِ من الأَوْسِ، إِحْدَاهُما: أُمَيَّةُ بنُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بن عَوْفِ بنِ عَمْرٍو. والثّانِيَةُ: أُمَيَّةُ بنُ عَوْفِ بنِ مالِكِ بنِ أَوْسٍ.

وأَبُو مُحَمَّدٍ عبدُاللهِ بنُ عليٍّ الوَزِيرِيُّ الآمُوِيّ، بالمَدِّ وضَمِّ المِيمِ، إِلى البَلَدِ المَذْكُور، قال الحافِظُ: نَقَلْتُه مُجَوَّدًا من خَطِّ القاضِي عِزِّ الدِّينِ بنِ جَماعةَ.

قلتُ: وذَكَره ياقُوت، وقالَ في نِسْبَتِه الآمُلِيّ. قالَ: وذَكَرَ أَبُو القاسمِ الثَّلّاج أَنَّه حَدَّثَهُم في سُوقِ يَحْيَى سنة ٣٣٨، عن مُحَمَّدِ بنِ

---

(١) اللسان، ومادة (أمم). [وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٦٠، وشرح المفصل ١٠/ ٢٤، والممتع في التصريف ١/ ٣٧٤، وشرح الأشموني ٣/ ٨٧٩].

مَنْصُور الشاشِيِّ، عن سُلَيمانَ الشّاذَكُونِي، ومِثْله الحُسَيْنُ بنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُود الآمُويُّ الزّاهِدُ، شَيْخٌ لأَبِي سعدٍ المالِينِيّ.

وأَمَةُ: جَبَلٌ بالمَغْرِبِ، منه: أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ خَيْر الحافِظُ الأَمَوِيّ، بالتَّحْرِيك، وهو خالُ أَبِي القاسِم السُّهَيْلِيِّ، صاحِب الرَّوْضِ.

وقالَ ابنُ حَبِيب: في الأَنْصار أَمَةُ ابنُ ضُبَيْعَةَ ابنِ زَيْدٍ، وفي قَيْس: أَمَةُ ابنُ بَجالَةَ، قَبِيلَتان.

[أ ن و] *

(و) * (إِنْوٌ مِنَ اللَّيْلِ)، بالكسرِ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وحَكَى الفارِسِيُّ عن ثَعْلَبٍ: أَيّ (ساعَة) منه، وقِيلَ: وَهْنٌ منهُ.

قلتُ: وذَكَر الجَوْهَرِيُّ في واحِدِ الآناءِ إِنْيٌ وإِنْوٌ، يُقال: مَضَى إِنْيانِ من اللَّيْلِ، وإِنْوانِ، فَعَلَى هٰذا لَا يَكونُ مُسْتَدْرَكًا عليه. تَأَمَّلْ ذٰلِك.

[أ ن ي] *

(ي)* (أَنَى الشَّيْءُ أَنْيًا)، بالفَتْحِ، (وأَناءً)، كَسَحابٍ، كما في النُّسَخِ، والصوابُ أَنًى، مَفْتُوحًا مَقْصُورًا، كما فِي المُحْكَم، (وإِنًى، بالكَسْرِ) مَقْصُورًا، (وهو أَنِيٌّ، كَغَنِيٍّ)، أي: (حانَ).

(و) أَنَى أَيْضًا، أَي: (أَدْرَكَ)، ومِنه قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿غَيْرَ نَظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[1]، كما في الصِّحاح، (أَو خاصٌّ بالنَّباتِ)، قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: أَلَمْ يَأْنِ، وأَلَمْ يَئِنْ لَكَ، وَأَلَمْ يَنَلْ لَكَ، وأَلَم يُنِلْ لَك، وأَجْوَدُهُنَّ ما نَزَلَ بِهِ القُرْآن، يَعْنِي قَوْلَه تَعالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[2]، هُو من أَنَى يَأْنِي.

وآنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ، وأَنَى لَكَ،

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.
(٢) سورة الحديد، الآية: ١٦.

ونالَ لَك، وأَنالَ لَكَ، كُلُّه بمَعْنَى واحِـدٍ، أي: حـانَ لـكَ، وفـي حَـدِيـثِ الـهِـجْـرَةِ: «هَـلْ أَنَـى الرَّحِيلُ؟»، أَي: حانَ وَقْتُه، وفي رِوايَةٍ: «هَلْ آنَ»، أَي: قَرُبَ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: الأَنَى من بُلُوغِ الشَّيْءِ: مُنْتَهاه، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بالياءِ، وقد أَنَى يَأْنِي، قالَ عَمْرُو بنُ حَسّان:

تَـمَـخَّـضَـت الـمَـنُـونُ لَهُ بـيَـوْمٍ
أَنَـى ولِكُـلِّ حـامِـلَةٍ تَـمـامُ[1]

أَي: أَدْرَكَ وَبَلَغ.

(والاسْمُ: الأَنَـاءُ، كَـسَـحـابٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للحُطَيْئَةِ:

وَأَخَّرْتُ الـعَـشـاءَ إِلـى سُـهَـيْـلٍ
أَو الشِّعْرَى فطالَ بِيَ الأَنَـاءُ[2]

قُلْتُ: هو اسمٌ من آناهُ يُؤْنِيهِ: إِذا أَخَّرَه، وحَبَسَه، وأَبْطَأَه، كما في الصِّحاحِ، وسِياقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنَّـه اسمٌ مِنْ أَنَـى يَـأْنِي، ولـيـسَ كَـذلِك، ويَـدُلُّ عَـلَى ذلِك رِوايَـةُ بعضِهِم:

* وَآنَـيْـتُ الـعَـشـاءَ إِلـى سُـهَـيْـلٍ *

فتَأَمَّلْ.

(و) الإِناءُ، (بالكَسْرِ) والمَدِّ (م)، مَـعْـرُوفٌ، (ج: آنِـيَـةٌ)، كَـرِداءٍ وَأَرْدِيَةٍ، (وأَوانٍ)، جَمْعُ الجَمْعِ، كَسِقاءٍ وَأَسْقِيَةٍ وَأَساقٍ، وإِنَّما سُمِّيَ الإِناءُ إِناءً؛ لأَنَّه قَد بَلَغَ أَنْ يُعْتَمَلَ بما يُعانَى به من طَبْخٍ، أو خَرْزٍ، أو نِجارَةٍ، والأَلِفُ في آنِيَةٍ مُبْدَلَةٌ من الـهَـمْزَةِ، ولـيست بـمُـخَـفَّـفـةٍ عنها؛ لانْقِلابِها في التَّكْسِير واوًا، ولَوْلَا ذلِكَ لَحُـكِـمَ عـلـيـهِ دُونَ البَدَلِ؛ لأَنَّ القَلْبَ قِياسِيٌّ، والبَدَلَ مَوْقُوف.

---

(١) اللسان، وأيضًا مادة (منن) وفي (كثر) في خمسة أبيات لها خبر. [وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٣، ٤٣٢ والإنصاف ٢/ ٧٦٠، وشرح المفصل ٤/ ١٠٣].

(٢) ديوانه/ ٩٨ وفيه «وآنَيْتُ» واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ١/ ١٤١ والجمهرة ١/ ٩١.

(وأَنَى الحَمِيمُ) أَنْيًا: (انْتَهَى حَرُّه، فهُوَ آنٍ)، ومنهُ قولُه تَعالى: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾[١]، كما في الصِّحاحِ. وقِيلَ: أَنَى المَاءُ: سَخُنَ وَبَلَغَ فِي الحَرارَةِ، وقولُه تَعالَى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾[٢]، أي: مُتَناهِيَةٍ في شِدَّةِ الحَرِّ، وَكَذٰلِكَ سائِرُ الجَواهِرِ.

(وَبَلَغَ هٰذا) الشَّيْءُ (أَناهُ)، بالفَتْح (ويُكْسَرُ)، أي: (غايَتَه، أَو نُضْجَه وإِدْراكَه) وبُلُوغَه، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالى: ﴿غَيْرَ نَظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[٣].

(والأَناةُ، كَقَناةٍ: الحِلْمُ، والوَقارُ، كالأَنَى)، كَعَلَى، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* الرِّفْقُ يُمْنٌ والأَناةُ سَعادَةٌ[٤] *

(١) سورة الرحمن، الآية: ٤٤.
(٢) سورة الغاشية، الآية: ٥.
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.
(٤) هو صدر بيت للنابغة في ديوانه/ ٢٠٠ وعجزه:
« فاسْتَأْنِ في رِفْقٍ تُلاقِ نَجاحَا»
وهو في اللسان، والأساس، والمقاييس ١/ ١٤٢.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَناةُ من النِّساءِ: (المَرْأَةُ) الَّتِي (فِيها فُتُورٌ عندَ)، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ: عَن (القِيامِ) وَتَأَنٍّ، قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

رَمَتْهُ أَناةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عامِرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ[١]

والوَهْنانَةُ نَحْوُها، وقالَ سِيبَوَيْهِ: أَصْلُه وَناةٌ، مثلُ أَحَدٍ ووَحَدٍ، من الوَنَى، كما في الصِّحاحِ. وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ للمَرْأَةِ المُبارَكَةِ الحَلِيمَةِ المُواتِيَةِ: أَناةٌ، والجمعُ: أَنواتٌ، قالَ: وقال أَهْلُ الكُوفَةِ: إِنَّما هِي الوَناةُ، من الضَّعْفِ، فهَمَزُوا الواوَ، وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: هي المُبارَكَةُ، وقِيلَ: هي الرَّزِينَةُ لا تَصْخَبُ ولا تُفْحِشُ، قالَ الشّاعِرُ:

(١) اللسان وأيضًا في (اتم) و(ونى) والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٨. [وهو لحميد بن ثور في جمهرة اللغة ١٠٣٢ وليس في ديوانه، ولأبي حية النميري في اللسان (أتى)].

أَنَاةٌ كأَنَّ المِسْكَ تَحتَ ثِيابِها
وريحَ خُزَامَى الطَّلِّ في دَمِثِ الرَّمْلِ[1]

(وَرَجُلٌ آنٍ) على فاعِلٍ: (كَثِيرُ الحِلْمِ) والأَنَاةِ.

(وأَنِيَ) الرَّجُلُ، (كَسَمِعَ) أَنْيًا، (وتَأَنَّى) تَأَنِّيًا، (واسْتَأْنَى)، أَي: (تَثَبَّتَ).

وفي الصِّحاحِ: تَأَنَّى في الأَمْرِ، أَي: تَنَظَّرَ وَتَرَفَّقَ، واسْتَأْنَى بِهِ، أَي: انْتَظَر به، يُقالُ: اسْتُؤْنِيَ بِهِ حَوْلًا، والاسْمُ الأَناةُ، كقَنَاةٍ، يُقال: تَأَنَّيْتُكَ حَتَّى لَا أَنَاةَ بِي. انْتهى.

وفي حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ: «وقد كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُم»، أَي: انْتَظَرْتُ وَتَرَبَّصْتُ، وقالَ اللَّيْثُ: اسْتَأْنَيْتُ بِفُلانٍ، أَي: لَمْ أُعْجِلْهُ، ويُقالُ: اسْتَأْنِ في أَمْرِكَ، أَي: لا تَعْجَلْ، وَأَنْشَدَ:

اسْتَأْنِ تَظْفَرْ في أُمُورِكَ كُلِّها
وإذا عَزَمْتَ عَلَى الهَوَى فَتَوَكَّلِ[1]

(وأَنَى) الرَّجُلُ (أَنِيًّا، كَجَثَى جُثِيًّا، و) أَنِيَ إِنًى، مثلُ: (رَضِيَ رِضًا، فهو أَنِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (تَأَخَّر وَأَبْطَأَ)، وقالَ اللَّيْثُ: أَنَى الشَّيْءُ يَأْنِي أَنِيًّا: إِذا تَأَخَّرَ عن وَقْتِه، ومنه قَوْلُهُ:

* والــزّادُ لَا آنٍ وَلَا قَــفــارُ[2] *

أي: لا بَطِيءٌ، ولا جَشْبٌ غيرُ مَأْدُومٍ، ومن هٰذا يُقالُ: تَأَنَّى فُلانٌ: إِذا تَمَكَّثَ وتَثَبَّتَ وانْتَظَر.

وشاهِدُ أَنِيٍّ، كَغَنِيٍّ، قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

ثُمَّ احْتَمَلْنَ أَنِيًّا بعدَ تَضْحِيَةٍ
مِثْلَ المَخارِيفِ من جَيْلانَ أَو هَجَرِ[3]

---

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٥.

(١) [نسبه في اللسان (كرب) لعبدالقيس بن خفاف البرجمي، ونسبه الزمخشري في الأساس (أنى) لحارثة بن بدر. وهو لعبد قيس بن خفاف في المفضليات (مف ١١٦ - ١١٥) ص ٣٨٥ وروايته: «واستأنِ حلمَك...»].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٣.

(٣) في مطبوع التاج واللسان: «أو هجرا»، والمثبت من ديوانه/ ٩٢، والتكملة، ومعجم البلدان (جيلان) وتقدم عجزه في (خرف).

(كأَنَّى تَأْنِيَةً)، يُقالُ: أَنَّيْتُ الطَّعامَ في النّارِ: إِذَا أَطَلْتُ مُكْثَهُ.

وأَنَّيْتُ في الشَّيْءِ: إذا قَصَّرْتُ فِيه، ورَوَى أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ الحُطَيْئَةِ:

* وأَنَّيْتُ العَشاءَ إِلى سُهَيْلٍ[1] *

(وآنَيْتُه إِيناءً): أَخَّرْتُه وَحَبَسْتُه، وَأَبْطَأْتُ بِهِ، يُقالُ: لَا تُؤْنِ فُرْصَتَكَ، أي: لَا تُؤَخِّرْها إذا أَمْكَنَتْكَ، وكُلُّ شَيْءٍ أَخَّرْتَه فَقَدْ آنَيْتَه، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

وَمَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِيًا
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرا[2]

والاسمُ منه الأَناءُ، كَسَحابٍ، ومنه قَوْلُ الحُطَيْئَة:

* وآنَيْتُ العَشاءَ إِلى سُهَيْلٍ *

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: آنَيْتُ وأَنَّيْتُ بمعنًى واحِدٍ، وفي حَدِيث صَلاةِ الجُمُعةِ: «رَأَيْتُكَ آنيتَ وآذَيْتَ»، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَي أَخَّرْتَ المَجِيءَ، وَأَبْطَأْتَ، وآذَيْتَ النّاسَ بِتَخَطِّي الرِّقاب.

(والأَنْيُ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبي عُبَيْدَة (والأَناءُ)، كَسَحابٍ، كذا في النُّسَخ، والصوابُ: الإِنَي، بالكَسْرِ مَقْصُورًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن الأَخْفَشِ، (والإِنْوُ، بالكسرِ)، حَكاها الفارِسيُّ عن ثَعْلَبٍ، وقد أَفْرَدَها المصنِّف بترجمة، وحكاها أَيضًا الأَخْفَش: (الوَهْنُ، والسّاعَةُ من اللَّيْلِ، أو ساعَةٌ مَا)، أَيَّ ساعَةٍ كانَتْ (منه)، يُقالُ: مَضَى إِنْيانِ من اللَّيْلِ، وإِنْوانِ، وفي التَّنْزِيل: ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾[1]، قالَ أَهْلُ اللُّغَة - منهم الزَّجّاجُ -: آناءُ اللَّيْلِ: ساعاتُه، واحِدُها إِنْيٌ وإِنًى، فمن قالَ: إِنْيٌ، فهو مِثْلُ:

(١) تقدم في المادة قريباً.
(٢) شعر الكميت ١/١٩٩، واللسان، والمقاييس ٢/٤٠١، وتقدم في (حور) و(غرر) و(رضف).

(١) سورة طه، الآية: ١٣٠.

نِحْيٍ وأَنْحاءٍ، ومن قالَ: إِنًى، فهو مِثْلُ مِعًى وأَمْعاءٍ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيّ:

السّالِكُ الثَّغْرَ مَخْشِيًّا مَوارِدُه
في كُلِّ إِنْيٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ(١)

قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَذَا رَواهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه
في كُلِّ إِنْيٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ(٢)

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: واحِدُ آناءِ اللَّيْلِ، عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: إِنْيٌ، بِسُكُونِ النُّونِ، وإِنًى، بِكَسْرِ الأَلِف، وأَنًى بِفَتْحِ الأَلِفِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ - في الإِنَى -:

أَتَمَّتْ حَمْلَهَا في نِصْفِ شَهْرٍ
وحَمْلُ الحامِلاتِ إِنًى طَوِيلُ(٣)

ومَضَى إِنْوٌ من اللَّيْلِ، أَي: وَقْتٌ، لُغَةٌ في إِنْيٍ، قالَ أَبُو عَلِيّ: وهٰذا كَقَوْلِهِم: جَبَوْتُ الخَراجَ جِباوَةً، أُبْدِلَت الواوُ من الياءِ.

(والإِنَى، كَإِلَى وَعَلَى: كُلُّ النَّهارِ، ج: آناءٌ)، بالمَدِّ، (وَأُنِيٌّ، وإِنِيٌّ)، كَعُتِيّ، بالضمِّ والكَسْرِ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* يَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ نُمَيْ *
* وَهْوَ شَرِيبُ الصِّدْقِ ضَحّاكُ الأُنِيْ(١) *

يَقُولُ: في أَيِّ ساعَةٍ جِئْتَه وَجَدْتَه يَضْحَك.

(وأُنَا، كَهُنَا، أَو كَحَتَّى، أَو بِكَسْرِ النُّونِ المُشَدَّدَة: بِئْرٌ بالمَدِينَةِ لِبَنِي قُرَيْظَةَ)، وهُنَاكَ نَزَلَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لَمّا فَرَغَ من غَزْوَةِ

---

(١) اللسان والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج «كقدح العطف» والتصحيح والضبط من شرح أشعار الهذليين/١٢٨٣، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/ ١٩٢.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/ ٥٥٢.

(١) اللسان، والمقاييس ١/ ١٤٢ وزاد ثالثًا هو:
* إِذِ الدِّلَاءُ حَمَلَتْهُنَّ الدُّلِيْ *
وروايته: «شَرِيبِي من غَنِيْ»، وقال محققه: «وهم غَنِيُّ بنُ أَعْصُر بن سعد، ونُمَيٌّ لم أجده في قبائلهم».

الخَنْدَقِ، وقَصَدَ بَنِي النَّضِيرِ، قالَه نَصْرٌ، وضَبَطَه بالضَّمِّ وتَخْفِيفِ النُّون، ومِنْهُم من ضَبَطَه بالمُوَحَّدَةِ، كَحَتَّى، وقد تَقَدَّم.

(و) أُنَا، كَهُنا: (وادٍ بِطَرِيقِ حاجِّ مِصْرَ)، قُرْب السَّواحِلِ، بين مَدْيَن والصَّلا، عن نَصْرٍ، وإِليه يُضافُ عَيْنُ أُنَى، وبعضُهم يَقُولُ: عَيْنُ وَنَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَنَى يَأْنِي أَنْيًا: إِذا رَفَقَ، كَتَأَنَّى، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

وحَكَى الفارِسِيُّ: أَتَيْتُه آنِيَةً بعدَ آنِيَةٍ، أي: تارَةً بعدَ تارَةٍ، قال ابنُ سِيدَه: وأُراهُ بَنَى من الإِنَى فاعِلَةً، والمَعْرُوف آوِنَة.

ويُقال: لا تَقْطَعْ إِناتَكَ، بالكسرِ، أي: رَجاءَكَ.

وآناهُ: أَبْعَدَه، مثل أَناءَهُ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ للسُّلَمِيَّةِ:

عَنِ الأَمْرِ الَّذِي يُؤْنِيكَ عَنْه
وعَنْ أَهْلِ النَّصِيحَةِ والوِدادِ[١]

وَيَقُولُونَ - في الإِنْكارِ والاسْتِبْعادِ -: إِنِيْه، بكسرِ الأَلِفِ والنُّونِ وسُكونِ الياءِ بعدَها هاءٌ، حَكَى سِيبَوَيْهِ: أَنَّه قِيلَ لأَعْرابِيٍّ سَكَنَ البَلَدَ: أَتَخْرُجُ إِذا أَخْصَبَتِ البادِيةُ؟ فقالَ: أَأَنا إِنِيه؟ يَعْنِي: أَتَقُولُونَ لِي هٰذا القَوْلَ وَأَنا مَعْرُوفٌ بهٰذا الفِعْلِ؟، كَأَنَّهُ أَنْكَرَ اسْتِفْهامَهُم إِيّاه، وهٰذِه اللَّفْظَةُ قد وَرَدَتْ في حَدِيث جُلَيْبِيبٍ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وفِيها اخْتِلافٌ كَثِيرٌ. راجِع النِّهايَةَ.

وآنِي، بالمَدِّ وكَسْرِ النُّونِ: قَلْعَةٌ حَصِينَة، ومَدِينة بِأَرْضِ إِرْمِينِيَةَ بينَ خِلاطَ، وكَنْجَةَ، عن ياقُوت.

[أ و و] *

(و) * (الأُوَّةُ، بالضَّمِّ والشَّدِّ)،

(١) اللسان.

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هي (الدّاهِيَةُ. ج: أُوَوٌ، كَصُرَدٍ)، قالَ: يُقالُ: ما هُوَ إِلّا أُوَّةٌ من الأُوَوِ، يا فَتى، أي: داهِيَةٌ من الدَّواهِي، قالَ: وهٰذا أَغْرَبُ ما جاءَ عَنهُم حِينَ جَعَلُوا الواوَ، كالحَرْفِ الصَّحِيح في موضِعِ الإِعْرابِ، فقالُوا: الأُوَوُ، بالواوِ الصَّحِيحة، قالَ: والقِياسُ فِي ذٰلِكَ الأُوَى، مثلُ قُوَّةٍ وقُوَى، ولٰكن حُكِيَ هٰذا الحَرْفُ مَحْفُوظًا عن العَرَبِ.

[أ و ي] *

(ي)* (أَوَيْتُ مَنْزِلِي، و) أَوَيْتُ (إِلَيْهِ أُوِيًّا)، كَعُتِيٍّ (بالضَّمِّ، ويُكْسَرُ)، الأَخِيرَةُ عن الفَرّاءِ، (وأَوَّيْتُ تَأْوِيَةً، وتَأَوَّيْتُ، وَأْتَوَيْتُ، وائْتَوَيْتُ) كِلاهُما عَلَى افْتَعَلْتُ: (نَزَلْتُه بِنَفْسِي)، وعُذْتُ إِلَيه، (وَسَكَنْتُهُ)، قالَ لَبِيدٌ:

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ يَأْتَى لَهُ إِبْهامُها[1]

إِنَّما أَرادَ «يَأْتَوِي لَهُ»، أَي: يَفْتَعِلُ، من أَوَيْتُ إِليهِ، أي: عُذْتُ، إِلّا أَنَّهُ قَلَبَ الواوَ أَلِفًا، وحُذِفَت الياءُ الَّتِي هي لامُ الفِعْلِ.

وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

وعُرَاضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِي طَوائِفُها لِعَجْسٍ عَبْهَرِ[2]

اسْتَعارَ الأُوِيَّ للقِسِيِّ، وإِنَّما ذٰلِكَ للحَيَوانِ.

(وأَوَيْتُه)، بالقَصْرِ، (وَأَوَّيْتُه) بالشَّدِّ، (وآوَيْتُه)، بالمَدِّ، أَي: (أَنْزَلْتُه)، فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنًى، عن أَبِي زَيْدٍ، كما في الصِّحاحِ، فَأَمّا أَبُو عُبَيْدٍ، فقالَ: أَوَيْتُهُ وأَوَّيْتُه، وأَوَيْتُ إِلى فُلانٍ، مَقْصُورٌ لا غَيْرُ.

---

(١) ديوانه/ ٣١٤، وفيه «تَأْتالَه»، واللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ١٠٨٣، وتقدم في (عرض) و(طوف).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ العَرَبُ: أَوَى فُلانٌ إِلى مَنْزِلِه أُوِيًّا، على فُعُولٍ، وإِواءً، كَكِتَابٍ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿سَآوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ﴾(١)، وآوَيْتُه أَنَا إِيواءً، هٰذا الكَلامُ الجَيِّدُ.

قَالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقولُ: أَوَيْتُ فُلانًا: إِذا أَنْزَلْتَه بِكَ، وأَوَيْتُ الإِبِلَ، بِمَعْنَى: آوَيْتُها، وأَنْكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ أَنْ تَقُولَ: أَوَيْتُ - بِقَصْرِ الأَلِفِ - بِمَعْنَى: آوَيْتُ.

قَالَ: ويُقَالُ: أَوَيْتُ فُلانًا، بِمَعْنَى: أَوَيْتُ إِلَيْهِ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: ولَمْ يَعْرِفْ أَبو الهَيْثَمِ - رَحِمَهُ اللهُ - هٰذه اللُّغَةَ، وَهي فَصِيحَةٌ، وفي حَدِيثِ بَيْعَةِ الأَنْصارِ: «عَلَى أَنْ تَأْوُونِي»، أي: تَضُمُّونِي إِلَيْكُم، قالَ: والمَقْصُورُ منهُما لازِمٌ ومُتَعَدٍّ، ومنه قَوْلُه: «لَا قَطْعَ في ثَمَرٍ حَتَّى يَأْوِيَهُ الجَرِينُ»، أي: يَضُمَّه البَيْدَرُ ويَجْمَعُه، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «لا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضالٌّ». قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكذا رَواهُ فُصَحاءُ المُحَدِّثِينَ بالياءِ، وهو صَحِيحٌ لَا ارْتِيابَ فِيه، كما رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن أَصْحابه. ومن المَقْصُورِ اللّازِمِ الحَدِيثُ: «أَمّا أَحَدُهم فأَوَى إِلَى اللهِ»، أي: رَجَعَ إِلَيهِ. ومن المَمْدُودِ حَدِيثُ الدُّعاءِ: «الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي كَفانَا وآوانَا»، أَي: رَدَّنا إِلى مَأْوًى لَنا، ولم يَجْعَلْنا مُنْتَشِرِينَ كالبَهائِمِ.

(والمَأْوَى): بِفَتْحِ الواوِ، (والمَأْوِي): بِكَسْرِها، قالَ الجَوْهَرِيُّ: مَأْوِي الإِبِلِ، بِكَسْرِ الواوِ: لُغَةٌ في مَأْوَى الإِبِلِ خاصَّةً، وهو شاذٌّ، وقد فَسَّرْناهُ في مَأْقِي العَيْنِ، بكسرِ القافِ. انْتَهىٰ.

وقالَ الفَرّاءُ: ذُكِرَ لي أَنَّ بعضَ العَرَبِ يُسَمِّي مَأْوَى الإِبِلِ مَأْوِي،

(١) سورة هود، الآية: ٤٣.

بكسرِ الواوِ قالَ: وهو نادِرٌ، لم يَجِئْ مِنْ ذواتِ الياءِ والواوِ «مَفْعِل» بكسرِ العَيْنِ إلّا حَرْفَيْنِ: مَأْقِي العَيْنِ، وَمَأْوِي الإِبِلِ، وهما نادِرانِ، واللُّغَةُ العالِيَةُ فِيهما مَأْوَى، ومُوْقٌ ومَأْقٌ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الفَصِيحَ من بَنِي كِلابٍ يَقُولُ لِمَأْوَى الإِبِلِ: كُلُّ مكانٍ يَأْوِي إِليهِ الشَّيءُ، لَيْلًا أَوْ نَهارًا.

(وَتَأَوَّت الطَّيْرُ) تَأَوِّيًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: (و) يَجُوزُ (تآوَتْ) عَلَى تَفاعَلَتْ: (تَجَمَّعَتْ) بعضُها إِلى بَعْضٍ، فهي مُتَأَوِّيَةٌ، ومُتَأَوِّياتٌ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على تَأَوَّتْ.

(وطَيْرٌ أُوِيٌّ، كَجُثِيٍّ: مُتَأَوِّياتٌ)، كَأَنَّه على حَذْفِ الزّائِد، وفي الصِّحاحِ: وهُنَّ أُوِيٌّ: جَمْعُ آوٍ، مثالُ باكٍ وبُكِيٍّ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ يَصِفُ الأَثافِيَّ:

* فَخَفَّ والجَنادِلُ الثُّوِيُّ *
* كَمَا تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِيُّ[1] *

شَبَّهَ كُلَّ أُثْفِيَّةٍ بِحِدَأَةٍ.

(وَأَوَى لَهُ، كَرَوَى)، ولو قالَ: كَرَمَى كَانَ أَصْرَحَ، يَأْوِي لَهُ (أَوْيَةً، وإِيَّةً)، بالكسرِ والتَّشْدِيد، قالَ الجَوْهَرِيُّ: تُقْلَبُ الواوُ ياءً؛ لكسرةِ ما قَبْلَها وتُدْغَمُ، وفِي نُسْخَة: لِسُكُونِ ما قَبْلَها، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه: لاجْتِماعِها مع الياءِ وسَبْقِها بالسُّكونِ. (ومَأْوِيَةً)، مُخَفَّفَة، (ومَأْواةً: رَقَّ)، ورَثَى لَه، كما في الصِّحاحِ، قالَ زُهَيْرٌ:

* بانَ الخَليطُ ولَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا[2] *

وفي الحَدِيثِ: «كانَ يُخَوِّي في سُجُودِه حَتَّى كُنَّا نَأْوِي لَهُ»، أَي: نَرْثِي لَهُ، ونُشْفِقُ عليهِ من شِدَّةِ

---

(١) شرح ديوانه/ ٣١١ و٣١٢، واللسان، والثاني في الصحاح، والمقاييس ١/ ١٥٢.

(٢) شرح ديوانه/ ١٦٤، وعجزه:
* وَزَوَّدُوكَ اشْتِياقًا أَيَّةَ سَلَكُوا *
وهو مطلع القصيدة.

إِقْلالِه بَطْنَه عن الأَرْضِ، ومَدِّه ضَبْعَيْهِ عن جَنْبَيْهِ. وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ: «لَا تَأْوِي لَهُ مِنْ قِلَّةٍ»، أَي: لَا تَرْحَمُ زَوْجَها، ولَا تَرِقُّ لَهُ عِنْدَ الإِعْدَامِ.

وشاهِدُ إِيَّةٍ قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَرانِي وَلَا كُفْرانَ لِلّهِ إِيَّةً
لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ[1]

أَرادَ أَوَيْتُ لِنَفْسِي إِيَّةً، أَي: رَحِمْتُها وَرَقَقْتُ لَها، (كائْتَوَى): افْتَعَلَ من أَوَى لَهُ: إِذا رَحِمَ له، وإِذا أَمَرْتَ مِنْ أَوَى يَأْوِي، قُلْت: إِيوِ إِلى فُلانٍ، أَي: انْضَمَّ إِلَيهِ.

(وابنُ آوَى) مَعْرِفَة: (دُوَيْبَّةٌ) فارِسِيَّتُها چفال، ولَا يُفْصَلُ آوَى من ابْن، (ج: بَناتُ آوَى)، وآوَى لَا يَنْصَرِفُ، وهو أَفْعَل، وقالَ اللَّيْثُ: ابنُ آوَى: لا يُصْرَفُ عَلَى حالٍ، ويُحْمَلُ على أَفْعَلَ، مثل أَفْعَى وَنَحْوِها، قالَ أَبُو الهَيْثَم: وإِنَّما قِيلَ في الجَمِيع: بَناتٌ لتَأْنِيثِ الجَماعَةِ، كَما يُقال لِلفَرَسِ: إِنَّه من بَناتِ أَعْوَجَ، والجَمَلِ إِنَّه من بَناتِ داعِرٍ، ولِذٰلِك قالُوا: رَأَيْتُ جِمالًا يَتَهادَرْنَ، وبَناتِ لَبُونٍ يَتَوَقَّصْنَ، وبَناتِ آوَى يَعْوِينَ، كَما يُقالُ لِلنِّساءِ، وإِن كانَتْ هٰذه الأَشْياءُ ذُكُورًا.

(وآوَةُ) بالمَدِّ: (د، قُرْبَ الرَّيِّ)، والصّوابُ: أَنَّها بُلَيْدَةٌ تُقابِلُ ساوَةَ، على ما اشْتَهَرَ عَلى أَلْسِنَةِ العامَّةِ. (ويُقالُ: آبَةُ) بالباءِ المُوَحَّدَةِ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها، قال ياقُوت: وَأَهْلُها شِيعَةٌ، وأَهْلُ ساوَةَ سُنِّيَّةٌ، وأَمّا قَوْلُ المُصَنِّفِ: قُرْبَ الرَّيِّ فَفِيه نَظَرٌ، وكَأَنَّه نَظَر إِلى جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الحَمِيد الآبِي، يُقالُ في نِسْبَتِه: الرَّازِيُّ أَيْضًا، فظَنَّ أَنّه من أَعْمالِ

(١) اللسان، والمغني/ ٣٩٤. [وهو لابن الدمينة، في ديوانه ٨٦، ونسب لكثير عزّة في الدرر ٢/ ٢٢٧].

الرَّيِّ، وليس كذٰلِك، فإنَّ المَذْكُورَ إنَّما سَكَن الرَّيَّ، وأَصْلُه من آبَةَ هٰذِه، فتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قولُهُ تَعالَى: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾[1]، قِيلَ: جَنَّةُ المَبِيتِ، وقِيلَ: إنَّها جَنَّةٌ تَصِيرُ إِلَيْها أَرْواحُ الشُّهَداءِ.

وقد جاءَ التَّأَوِّي في غَيْرِ الطَّيْرِ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُ قَراضِبَةٌ مِنْ
كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقاءُ[2]

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: تَأَوَّى الجُرْحُ، وأَوَى، وآوَى: إذا تَقارَبَ للبُرْءِ.

ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ عن العَرَب: أَوَّيْتُ بالخَيْلِ تَأْوِيَةً: إذا دَعَوْتَها آوُوه[3]، لتَرِيعَ إلى صَوْتِك، ومنهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

في حاضِرٍ لَجِبٍ قاسٍ صَواهِلُه
يُقالُ للخَيْلِ في أَسْلافِه آوُو[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ من دُعاءِ العَرَبِ خَيْلَها، ومنه قَوْلُ عَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ يَصِفُ الخَيْلَ:

هُنَّ عُجْمٌ وَقَدْ عَلِمْنَ مِنَ القَوْ
لِ هَبِي، واقْدُمِي، وآوُ، وقُومِي[2]

قَالَ: ورُبَّما قِيلَ لَها من بَعِيدٍ: آيِ، بمَدَّةٍ طويلةٍ، وَيُقالُ: أَوَّيْتُ بِها فَتَأَوَّتْ تَأَوِّيًا: إذا انْضَمَّ بعضُها إلى بَعْضٍ، كَما يَتَأَوَّى النّاسُ، وأَنْشَدَ بيتَ ابنِ حِلِّزَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُ قَراضِبَةٌ[3]..

وأَوِّ لِفُلانٍ، أي: ارْحَمْهُ.

واسْتَأْواهُ: اسْتَرْحَمَه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذِي الرُّمَّةِ:

---

(١) سورة النجم، الآية: ١٥.
(٢) اللسان ومادة (لقى) وهو من معلقته.
(٣) في مطبوع التاج «آو» والمثبت من اللسان، والنص فيه.

(١) في مطبوع التاج «آو» والمثبت من اللسان.
(٢) ديوانه: ١٠١، واللسان.
(٣) تقدّم في المادة.

عَلَى أَمْرِ مَنْ لَمْ يُشْوِنِي ضُرُّ أَمْرِه
وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَأْوَيْتُه مَا أَوَى لِيَا[1]

وقالَ المازِنِيُّ: آوَّةٌ من الفِعْلِ: فاعِلَةٌ، وأَصْلُه آوِوَة، أُدْغِمَت الواوُ في الواوِ، وشُدَّت.

وقالَ أَبُو حاتِمٍ: هو من الفِعْلِ فَعْلَةٌ، زِيدَت الألِفُ، قالَ: وقومٌ من الأَعْرابِ يَقُولونَ: آوُوه، كعاوُوه، وهو من الفِعْلِ فاعُول، والهاءُ فِيه أَصْلِيَّةٌ.

وقالَ ابنُ سِيدَه: أَوَّ لَهُ، كَقَوْلِك: أَوْلَى لَهُ.

ويُقَالُ له: أَوٍّ مِنْ كذا، عَلَى مَعْنَى التَّحَزُّنِ، وهو من مُضاعَفِ الواوِ، وقالَ الشّاعِرُ:

فَأَوِّ لِذِكْراهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُها
وَمِنْ بُعْدِ أَرْضٍ دُونَنا وَسَماءِ[2]

(١) ديوانه/ ٦٥١، واللسان، وعجزه في الصحاح، والأساس، والمقاييس ١/ ١٥٢.

(٢) اللسان، ومادة (أ و هـ). [والخصائص ٢/ ٨٩، ٣/ ٣٩، وشرح المفصل ٤/ ٣٨].

وقالَ الفَرّاءُ: أَنْشَدَنِيه ابنُ الجَرّاح:

* فَأَوْهِ من الذِّكْرَى إِذَا ما ذَكَرْتُها[1] *

قالَ: ويَجُوزُ فِي الكَلامِ لِمَنْ قالَ: أَوْهِ، مَقْصُورًا، أَنْ يَقُولَ فِي يَتَفَعَّل: يَتَأَوَّى، ولا يَقُولُها بالهاءِ.

وقالَ غَيْرُه: أَوِّ من كذا، بِمَعْنَى: تَشَكِّي مَشَقَّةٍ، أَو هَمٍّ، أَو حُزْنٍ.

* [أ و]

(أَوْ: حَرْفُ عَطْفٍ، و) يكونُ (للشَّكِّ، والتَّخْيير، والإِبْهام)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: إِذَا دَخَلَ الخَبَرَ دَلَّ على الشَّكِّ والإِبْهام، وإِذا دَخَلَ الأَمْرَ والنَّهْيَ دَلَّ على التَّخْيِيرِ والإِباحَةِ، فأَمَّا الشَّكُّ: فَكَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا أَو عَمْرًا، والإِبْهامُ: كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾[2]،

(١) اللسان.

(٢) سورة سبأ، الآية: ٢٤.

والتَّخْيِيرُ: كُلِ السَّمَكَ أَو اشْرَب اللَّبَنَ، أي: لا تَجْمَعْ بَيْنَهما. انْتَهى.

وقالَ المُبَرِّدُ: أَوْ: يكونُ لأَحَدِ أَمْرَيْنِ عندَ شَكِّ المُتَكَلِّم، أو قَصْدِهِ أَحَدَهُما، وكذٰلِك قَوْله: أَتَيْتُ زَيْدًا أو عَمْرًا، وجاءَنِي رَجُلٌ أو امْرَأَةٌ، فهٰذا شَكٌّ، وأَمَّا إذا قَصَدَ أَحَدَهُما فَكَقَوْلِك: كُلِ السَّمَكَ أو اشْرَبِ اللَّبَنَ، أي: لا تَجْمَعْهُما، ولٰكِن اخْتَرْ أَيَّهُما ما شِئْتَ، وأَعْطِنِي دِينارًا أَو اكْسُنِي ثَوْبًا. انْتَهى.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾(١): أو هُنا للتَّخْيِيرِ.

(و) يَكُونُ بِمَعْنَى: (مُطْلَقِ الجَمْعِ)، ومنه قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾(٢)، فَإِنَّهُ

(١) سورة النساء، الآية ٤٣، وسورة المائدة، الآية: ٦.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

بِمَعْنَى: الواوِ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قولُه تَعالَى: ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾(١)، عن أَبِي زَيْدٍ، وَكَذا قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟﴾(٢)، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِأَنِّيَ فاجِرٌ
لِنَفْسِي تُقاهَا أَو عَلَيْها فُجورُها(٣)

مَعْناهُ: «وَعَلَيْها فُجورُها».

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* إنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رِزامَا *
* خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الهَامَا(٤) *

(و) يَكُونُ بِمَعْنَى: (التَّقْسِيم)(٥).

(١) سورة الصّافات، الآية: ١٤٧.
(٢) سورة هود، الآية: ٨٧.
(٣) اللسان، والتكملة، وهو لِتَوْبَةَ بن الحمير في ديوانه: ٣٧، وانظر أمالي القالي ١/ ٨٨، والمغني/ ٧٢، والهمع ٢/ ١٣٤.
(٤) اللسان، ومادة (كتل) والتكملة، والجمهرة ١/ ٢٣٣، وتقدّم في (خرب)، وفي المغني ١/ ٦٣ «خُوَيْرِبَين».
(٥) في المغني ١/ ٦٥، مثّله بقولهم: «الكلمةُ اسمٌ، أو فِعْلٌ، أو حَرْفٌ» قال ابن هشام: «ذكره ابنُ مالكٍ في منظومته الصُّغرى، وفي شرح الكُبْرَى، ثمّ عَدَلَ عنه في التسهيل وشرحِهِ».

(و) أَيضًا بمَعْنَى: (التَّقْرِيب)، كَقَوْلِهِم: (ما أَدْرِي أَسَلَّمَ أَو وَدَّعَ)، فيه إِشارَةٌ إِلى تَقْرِيبِ زَمانِ اللِّقاءِ.

(و) يَكُونُ (بمَعْنَى: إِلى) أَنْ، تَقُول: لأَضْرِبَنَّهُ أَوْ يَتُوبَ، أَي: إِلى أَنْ يَتُوبَ، كَمَا فِي الصِّحاحِ.

(و) يَكُونُ (للإِباحَةِ) كَقَوْلِك: جالِسِ الحَسَنَ أَو ابنَ سِيرِينَ، كَما في الصِّحاحِ، ومَثَّلَهُ المُبَرِّدُ، بِقَوْله: ائْتِ المَسْجِدَ أَو السُّوقَ، أَي: قد أَذِنْتُ لكَ فِي هٰذا الضَّرْبِ من النَّاسِ[1]، قالَ: فإِن نَهَيْتَه عن هٰذا قُلْتَ: لا تُجالِسْ زَيْدًا أَو عَمْرًا، أَي: لا تُجالِسْ هٰذا الضَّرْبَ من النّاسِ، قالَ: وعَلَى هٰذا قَوْلُه تَعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[2]، أي: لا تُطِعْ أَحَدًا مِنْهُم، وقالَ الزَّجّاجُ: أَو هُنا أوكَدُ مِن الواوِ، لأَنَّ الواوَ إِذا قُلْتَ: لا تُطِعْ زَيْدًا وَعَمْرًا فأَطاعَ أَحَدَهُما كانَ غَيْرَ عاصٍ؛ لأَنَّه أَمَرَه أَن لا يُطِيعَ الاثْنَيْنِ، فإِذا قالَ: لا تُطِعْ مِنْهُم آثِمًا أَوْ كَفُورًا، فأَوْ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما أَهْلٌ أَنْ يُعْصَى.

(و) يَكُون (بِمَعْنَى: إِلّا فِي الاسْتِثْناءِ، وهٰذه يَنْتَصِبُ المُضارِعُ بعدَها بِإِضْمارِ أَنْ)، كَقَوْلِهِ:

وكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
(كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَو تَسْتَقِيمَا)[1]

أَي: إِلّا أَنْ تَسْتَقِيمَ. ومِنْه قَوْلُهم: لأَضْرِبَنَّكَ أَو تَسْبِقَنِي، أَي: إِلّا أَنْ تَسْبِقَنِي، ومنه أَيْضًا قولُه تَعالَى: ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[2]، أَي: إِلّا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِم، ومِنهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْس:

(١) هٰكذا هو في مطبوع التاج واللسان، وفي هامش اللسان نبّه مصححه إلى أنه كذلك في أصله، وأقول لعلّ صوابه: «هذا الضرب من الأماكن» أو نحو ذلك.
(٢) سورة الإنسان، الآية: ٢٤.

(١) المغني ١/٦٦، وأنشده سيبويه في الكتاب ١/٤٢٨، وهو لزياد الأعجم، وعجزه هو الشاهد الخامس بعد المائتين من شواهد القاموس.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٤.

* نُحاوِلُ مُلْكًا أَو نَموتَ فَنُعْذَرا[1] *

مَعْناه: إِلَّا أَنْ نَموتَ.

(وتَجِيءُ شَرْطِيَّةً)، عن الكِسائِيِّ وَحْدَه، (نحو: لأَضْرِبَنَّه عاشَ أَوْ ماتَ).

(و) تَكُونُ (للتَّبْعِيضِ، نحو): قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَ(قَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ)﴾[2]، أي: بَعْضًا مِن إِحْدَى الطّائِفَتَيْنِ.

(و) قد تَكُونُ (بِمَعْنَى: بَلْ) في تَوَسُّعِ الكَلامِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّة:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحَى
وصُورَتِها أَو أَنْتِ في العَيْنِ أَمْلَحُ[3]

يُرِيدُ: بَلْ أَنْتِ، ومِنْهُ قولُه تعالَى:

(١) ديوانه/ ٦٦، وصدره:
* فقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّما *
وأنشده سيبويه في الكتاب ١/ ٤٢٧، وفي اللسان «يحاول... أو يموت».

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٣٥.

(٣) ديوانه/ ٦٦٤ (في الزيادات)، وهو في اللسان والصحاح، وخزانة الأدب ١١/ ٦٥، والمحتسب ١/ ٩٩، والخصائص ٢/ ٤٥٨.

﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾[1]، قالَ ثَعْلَبٌ: قالَ الفَرّاءُ: بَلْ يَزِيدُونَ، وقِيلَ: أَو هُنا للشَّكِّ على حِكايَةِ قَوْلِ المَخْلُوقِينَ، ورَجَّحَه بعضُهم، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: أَو هُنا للإِبْهامِ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشّاعِرِ:

* وَهَلْ أَنَا إِلّا مِنْ رَبِيعَةَ أَو مُضَرْ[2] *

(و) تَكُون (بِمَعْنَى: حَتَّى)، كَقَوْلِكَ: لأَضْرِبَنَّكَ أَو تَقُومَ، أَي: حَتَّى تَقُومَ، وبه فُسِّرَ أَيضًا قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[3].

(و) تَكُونُ (بِمَعْنَى: إِذَنْ).

(و) قالَ النَّحْوِيُّون: (إِذا جَعَلْتَها اسْمًا ثَقَّلْتَ الواوَ)، فقُلْتَ: أَوٌّ حَسَنَةٌ، و(يُقالُ: دَع الأَوّاجانِبًا)، تَقُولُ ذٰلِكَ لِمَنْ يَسْتَعْمِلُ في كَلامِه كَذَا أَو كَذَا، وَكَذٰلِكَ يُثَقِّلُ لَوْ إِذا

(١) سورة الصافات، الآية: ١٤٨.

(٢) اللسان، وهو للبيد في ديوانه/ ٢١٣، وصدره:
« تَمَنّى ابْنَتايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُما »

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٢٤.

جَعلْتَه اسْمًا، قالَ أَبو زُبَيْدٍ:

* إنَّ لَوًّا وإنَّ لَيْـتًـا عَـنـاءُ[1] *

[آ ا]

(آا) كَـتَـبَـه بـالـحُـمْـرَةِ مـع أَنَّ الـجَـوْهَـرِيَّ ذَكَـرَه، فـقـالَ: (حَرْفٌ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ)، فإذا مَدَدْتَ نَوَّنْتَ، وكذٰلِكَ سائِرُ حُروفِ الهِجاءِ.

(و) يُقـال في النِّداءِ لـلقَـرِيـبِ: (آزَيْـدُ، أي: أَزَيْـدُ)، والَّذِي فـي الـصِّـحـاحِ: والألِفُ يُـنـادَى بِـهـا القَرِيبُ دونَ البَعِيدِ، تَقُول: أَزَيْدُ أَقْبِلْ، بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٌ، وَسَيَأْتِي البَسْطُ فِيه في الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ، وهُناكَ موضِعُه.

[أ هـ ي] *

(ي) * (أَهَى، كَرَمَى)، أَهْمَلَهُ الـجَـوْهَـرِيُّ، وقـالَ ابنُ الأَعْـرابِيِّ: إذا (قَـهْـقَـهَ فـي ضَـحِـكِـه)، والاسْـمُ الأَهَى، وَأَنْشَدَ:

أَهَى أَهَى عِنْدَ زادِ القَوْمِ ضِحْكَتُهم
وأَنْتُمُ كُشُفٌ عندَ الوَغَى خُورُ[1]

[أ ي ي] *

(ي) * (الآيَـةُ: الـعَـلامَـةُ، و) أَيْـضًـا: (الـشَّـخْـصُ)، أَصْلُـهـا أَيَّـةٌ بالتَّشْدِيد، (وَزْنُها فَعْلَةٌ، بالفَتْح)، قُلِبَت الياءُ أَلِفًا؛ لانْفِتاحِ ما قَبْلَها، وهٰذا قَلْبٌ شاذٌّ، كما قَلَبُوها في حارِيّ وطائِيّ، إلّا أَنَّ ذٰلِك قَلِيلٌ غيرُ مَقِيسٍ عليه، حُكِيَ ذٰلك عن سِيبَوَيْه.

(أَو) أَصْلُها أَوَيَةٌ، وَزْنُها (فَعَلَة، بالتَّحْرِيكِ) حُكِيَ ذٰلِك عن الخَلِيل، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ سِيبَوَيْهِ: موضِعُ العَيْنِ من الآيَةِ واو، لأنَّ ما كانَ مَوْضِعَ العَيْنِ منه واوٌ واللّامُ ياءً أَكْثَرُ مِمّا مَوْضِعُ العَيْنِ واللّامِ منه

(١) شعر أبي زبيد الطائي/ ٢٤، واللسان، والجمهرة ٢/ ٢٩، وسيبويه ٢/ ٣٢، والمقتضب ١/ ٣٢٥، وخزانة الأدب ٧/ ٣١٩. ويروى: «إنَّ ليتًا وإنَّ لَوًّا...»، وصدره:
« لَيتَ شِعْرِي، وأينَ مِنِّي لَيتٌ».

(١) اللسان.

ياءانِ، مثل: شَوَيْتُ، أكثرُ من حَيَيْتُ، وتكونُ النِّسْبَةُ إليه أَوَوِيٌّ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: لَم يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ أَنَّ عينَ آيَةٍ واوٌ، كما ذَكَر الجَوْهَرِيُّ، وإِنَّما قالَ: أَصْلُه أَيَيَة، فأُبْدِلَت الياءُ الساكنةُ أَلفاً، قال عن الخليل: إِنَّهُ أَجازَ في النَّسَبِ إلى الآيَةِ: آيِيٌّ، وآئِيٌّ، وآوِيٌّ، فَأَمّا أَوَوِيٌّ فلم يَقُلْه أَحَدٌ عَلِمْتُه غير الجَوْهَرِيّ.

(أو) هِي من الفِعْلِ (فاعِلَة)، وإِنَّما ذَهَبَتْ منه اللّامُ، ولو جاءَت تامَّةً لجاءَت آيِيَة، ولكِنَّها خُفِّفَت، وهو قولُ الفَرّاءِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

فهي ثَلاثَةُ أَقْوالٍ في وَزْنِ الآيَةِ وإِعْلالها.

وقالَ شَيْخُنا: فيه أَرْبَعَةُ أَقْوال.

قلتُ: ولَعَلَّ القَوْلَ الرّابعَ هُوَ قَوْلُ من قالَ إِنَّ الذّاهِبَ منها العَيْنُ تَخْفِيفًا، وهو قَوْلُ الكِسائِيِّ، صُيِّرَت ياؤُها الأُولَى أَلِفًا، كَما فُعِلَ بحاجَةٍ وقامَةٍ، والأَصْلُ حائِجَة وقائِمَة، وقد رَدَّ عليه الفَرّاءُ ذٰلِك، فقالَ: هذا خَطَأٌ؛ لأَنَّ هٰذا لا يَكُونُ في أَوْلادِ الثَّلاثَةِ، ولو كانَ كما قالَ لقِيلَ - في نَواةٍ وحَياةٍ -: نايَة وحايَة، قالَ: وهٰذا فاسِدٌ، (ج: آياتٌ، وآيٌ، وآيايٌ)، كما في الصحاح، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

* لَمْ يُبْقِ هٰذَا الدَّهْرُ من آيائِهِ *
* غَيْرَ أَثافِيهِ وأَرْمِدائِهِ[1] *

قلتُ: أَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البيتَ في «ثري» قالَ: والثَّرْياءُ، على فَعْلاءَ: الثَّرَى، وأَنْشَدَ:

* لم يُبْقِ هٰذا الدَّهْرُ من ثَرْيائِه *
* غيرَ أَثافِيهِ وَأَرْمِدائِه[2] *

(جج: آياءٌ)، بالمَدِّ والهَمْزِ، نادِرٌ. قالَ ابنُ بَرِّيّ - عندَ قولِ الجَوْهَرِيِّ في جَمْعِ الآيَةِ: آيايٌ - قالَ: صَوابُه: آياءٌ، بالهمز، لأَنَّ

(١) اللسان، ومادة (رمد) والصحاح.
(٢) اللسان وسيأتي في (ثرى).

الياءَ إذا وَقعَتْ طَرَفًا بعدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ قُلِبَتْ هَمْزَةً، وهو جَمْعُ آيٍ لا آية، فتَأَمَّلْ ذٰلِك.

قُلتُ: واسْتَدَلَّ بعضٌ بما أَنْشَدَه أبو زَيْدٍ أَنَّ عينَ الآيةِ ياءٌ لا واوٌ؛ لأَنَّ ظُهورَ العَيْنِ في آيائِهِ دَليلٌ عليهِ، وذٰلِكَ أَنَّ وَزْنَ آياءٍ أَفْعالٌ، ولو كانَ العينُ واوًا لقالَ: «آوائِهِ»، إذ لا مانِعَ من ظُهورِ الواوِ في هٰذا المَوْضِعِ.

(و) الآيَةُ: (العِبْرَةُ، ج: آيٌ)، قالَ الفَرّاءُ - في كِتابِ المَصادِرِ -: الآيَةُ من الآياتِ والعِبَرِ، سُمِّيَتْ آيَةً، كما قالَ تَعالَى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[(١)]، أيَ: أُمُورٌ وعِبَرٌ مُخْتَلِفَةٌ، وإِنَّما تَرَكَت العَرَبُ هَمْزَتَها،[كَما يَهْمِزُونَ كُلَّ ما جاءَتْ بَعْدَ أَلِفٍ ساكِنَة][(٢)]، لأَنَّها كانَتْ - فِيما يَرَى في الأَصْلِ - أَيَّةً، فثَقُلَ عليهم التَّشْدِيدُ، فَأَبْدَلُوهُ أَلِفًا، لانْفِتاحِ ما قَبْلَ التَّشْدِيدِ، كما قالُوا: «أَيْما» لمَعْنَى: «أَمَّا».

(١) سورة يوسف، الآية: ٧.
(٢) زيادة من اللسان، وهي من كلام الفرّاء، والنص فيه.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾[(١)]، ولَمْ يَقُلْ: آيَتَيْنِ؛ لأَنَّ المَعْنَى فِيهِما مَعْنَى آيَةٍ واحِدَةٍ، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: لأَنَّ قِصَّتَهُما واحِدَةٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: لأَنَّ الآيَةَ فِيهِما مَعًا آيَةٌ واحِدَةٌ، وهِيَ الوِلادَةُ دُونَ الفَحْلِ.

(و) الآيَةُ: (الأَمارَةُ)، قالُوا: فَعَلَهُ بآيَةِ كَذا، كما تَقُولُ: بأَمارَةِ كَذا.

(و) الآيَةُ (مِنَ القُرْآنِ: كَلامٌ مُتَّصِلٌ إِلى انْقِطاعِهِ). (وآيَةٌ: مِمّا يُضافُ إِلى الفِعْلِ، لقُرْبِ مَعْناها مِن مَعْنَى الوَقْتِ)، قالَ أَبو بَكْرٍ: سُمِّيَت آيَةً؛ لأَنَّها علامَةٌ لانْقِطاعِ كَلامٍ من كَلامٍ، ويُقالُ: لأَنَّها جَماعَةُ حُرُوفٍ

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

من القُرْآنِ.

وقالَ ابنُ حَمْزَةَ: الآيَةُ من القُرْآنِ، كَأَنَّها العلامَةُ الَّتِي يُفْضَى منها إلى غَيْرِها، كَأَعْلامِ الطَّرِيقِ المَنْصُوبَةِ للهِدَايةِ.

وقالَ الرّاغِبُ: الآيَةُ: العلامَةُ الظّاهِرَةُ، وحَقِيقَتُه لكُلّ[1] شيءٍ ظاهِرٍ هو لازِمٌ لشَيْءٍ لَا يَظْهَرُ ظُهُورَه، فمَتَى أَدْرَكَ مُدْرِكٌ الظّاهِرَ منهما عُلِمَ أَنَّه أَدْرَكَ الآخَرَ الَّذِي لَم يُدْرِكْه بذاتِه؛ إذ[2] كانَ حُكْمُهُما واحِدًا، وذٰلِكَ ظاهِرٌ في المَحْسُوسِ والمَعْقُولِ، وقِيلَ لكُلّ جُمْلَةٍ من القُرْآنِ دالَّةٍ عَلَى[3] حُكْمٍ: آيَةٌ، سورةً كانَتْ، أو فُصُولًا، أو فَصْلًا من سُورَةٍ، ويُقالُ لِكُلّ كَلامٍ منه مُنْفَصِلٍ بفَصْلٍ لَفْظِيّ: آيةٌ، وعليهِ اعْتِبارُ آياتِ السُّوَرِ الَّتِي تُعَدُّ بها السُّورَةُ.

(وإِيَا الشَّمْسِ) بالكَسْرِ والتَّخْفِيفِ والقَصْرِ، ويُقال: إِياةُ، بزِيادَةِ الهاءِ، وأَياء، كَسَحابٍ: شُعاعُ الشمسِ وضَوْؤُها، يُذْكَرُ (في الحُروفِ اللَّيِّنَةِ)، وهٰكَذَا فَعَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، فَإِنَّهم ذَكَرُوا «إيا» هُناك بالمُناسَبَةِ الظاهرةِ لأَيَا النِّدائِيَّة، فقَوْلُ شيخِنا: «لا وَجْهَ يَظْهَرُ لتَأْخِيرِها وذِكْرِها في الحُروفِ مع أَنّها من الأَسماءِ الخارِجَةِ عن معنى الحَرْفِيَّةِ من كل وَجْهٍ» مَحَلُّ نَظَرٍ.

(وَتَآيَيْتُه) بالمَدِّ، على تَفاعَلْتُه، (وتَأَيَّيْتُه)، بالقَصْرِ: (قَصَدْتُ) آيَتَه، أَي: (شَخْصَه، وتَعَمَّدْتُه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ:

(١) في مطبوع التاج «كل» والتصحيح من مفردات الراغب.

(٢) في مطبوع التاج «إذا» والتصحيح من مفردات الرّاغب.

(٣) في مطبوع التاج «من القرآن آية دلالة على... إلخ» والتصحيح من مفردات الرّاغب.

الـحُـصْـنُ أَوْلَى لَوْ تَـأَيَّـيْـتِـه
مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ[1]

يُرْوَى بالمَدِّ والقَصْرِ، كما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: هٰذا البَيْتُ لامْرَأَةٍ تُخاطِبُ ابْنَتَها وَقَدْ قَالَتْ لها:

يَـا أُمَّـتِـي أَبْـصَـرَنِـي راكِـبٌ
يَسِيرُ فِي مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ
ما زِلْتُ أَحْثُو التُّرْبَ في وَجْهِهِ
عَمْدًا وَأَحْمِي حَوْزَةَ الغائِبِ[2]

فقالَتْ لَها أُمُّها ذٰلِكَ.

قالَ: وشاهِدُ تَأَيَّيْتُه قولُ لَقِيطِ بنِ يَعْمَر[3] الإِيادِيِّ:

أَبْناء قَوْمٍ تـأَيَوْكُـمْ عَلَى حَنَقٍ
لَا يَشْعُرُونَ أَضَرَّ اللّٰهُ أَمْ نَفَعَا[1]

وقالَ لَبِيدٌ:

فَـتَـآيَـا بِـطَـرِيـرٍ مُـرْهَـفٍ
جُفْرَةَ المَحْزِمِ مِنْهُ فَسَعَلْ[2]

(وَتَأَيَّى بِالمَكانِ: تَلَبَّثَ عليهِ) وتَوَقَّفَ، وَتَمَكَّثَ، تَقْدِيرُه: تَعَيًّا، ويُقالُ: ليسَ مَنْزِلُكُم بِدارِ تَئِيَّةٍ، أَي: بِمَنْزِلِ تَلَبُّثٍ وَتَمَكُّثٍ، قالَ الكُمَيْت:

قِـفْ بِـالـدِّيـارِ وُقُـوفَ زائِرْ
وَتَـأَيَّ إِنَّـكَ غَـيْـرُ صـاغِـرْ[3]

---

(١) اللسان ومادة (حصن)، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٢/١٣٧، وسيأتي في (حثو).
(٢) اللسان، والتكملة.
(٣) في مطبوع التاج واللسان «معمر»، وفي الاشتقاق ١٦٨ «بن معبد»، ومثله في المؤتلف والمختلف للآمدي/٢٦٦، وما أثبتناه هو المشهور الراجح، كما أورده صاحب الأغاني في خبره ونسبه (٢٢/٥٥).

(١) ديوانه: ٤٠، واللسان، والقصيدة التي منها البيت هي الأولى في مختارات ابن الشجري، وبعضها في الأغاني (٢٢/٣٥٤ - ٣٥٨)، ومطلعها:
يا دارَ عَمْرَةَ مِن مُحْتَلِّها الجَرَعَا
هاجَتْ لي الهمَّ والأَحْزانَ والوَجَعَا
(٢) ديوان لبيد/٢٠٠، واللسان، والجمهرة ١/١٩٢ و٣/٣٢، وتقدّم في (جفر) منسوبًا للجعدي.
(٣) شعر الكميت ١/٢٢٣، وفيه «وَتَأَنَّ إِنَّكَ...»، واللسان، والمقاييس ١/١٦٧، وأنشده أيضًا في (أنى) برواية «وتَأَنَّ».

وقالَ الحُوَيْدِرَة:

وَمُـنـاخِ غـيـرِ تَـئِيَّـةٍ عَـرَّسْتُـه
قَمِنٍ من الحِدْثانِ نابي المَضْجَعِ[1]

(و) تأَيَّى الرَّجُلُ تَأَيِّيا: (تَأَنَّى) في الأَمْرِ، قالَ لَبِيدٌ:

وَتَـأَيَّـيْـتُ عَـلَيْـهِ ثَـانِـيًـا
يَتَّقِينِي بتَلِيلٍ ذِي خُصَلْ[2]

أَي: انْصَرَفْتُ عَلَى تُؤَدَةٍ مُتَأَنِّيًا، وقـالَ الأَزْهَـرِيُّ: مَـعْـنـاه: تَـثَبَّـتُّ وَتَـمَكَّـنْـتُ وَأَنا عَلَيْهِ، يَعْنِي على فَرَسِه.

(وَمَـوْضِـعٌ مـائِيُّ الـكَـلإِ)، أَي: (وَخِيمُه).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الآيَةُ: الجَماعَةُ، عن أَبِي عَمْرٍو، يُقـالُ: خَرَجَ القومُ بآيَتِهِمْ، أَي: بـجَـمـاعَـتِـهِـم، لـم يَـدَعُـوا وَراءَهُـم شَيئًا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لبُرْجِ ابنِ مُسْهِرٍ الطّائِيِّ:

خَرَجْنَا من النَّقْبَيْنِ لا حَيَّ مِثْلُنا
بِآيَتِنَا نُزْجِي اللِّقاحَ المَطافِلا[1]

والآيَـةُ: الـرِّسـالَةُ، وتُـسْـتَـعْـمَـلُ بمَعْنَى: الدَّلِيل والمُعْجِزَة.

وآياتُ اللهِ: عَجائِبُهُ.

وتُضافُ الآيَةُ إلى الأَفْعالِ، كقَوْلِ الشّاعِرِ:

بـآيَـةِ تُـقْـدِمُـونَ الـخَـيْـلَ شُـعْـثًـا
كَـأَنَّ عَـلَى سَـنـابِـكِـهـا مُـدامًـا[2]

وأَيَّى آيَةً: وَضَعَ عَلامَةً.

وقالَ بَعْضُهُم - في قَوْلِهِمْ إِيّاكَ -: إِنَّه اسمٌ من تآيَيْتُه: تَعَمَّدْتُ آيَتَهُ وَشَـخْـصَـه، كالذِّكْرَى من ذَكَرْتُ،

(١) ديوانه (مجلة معهد المخطوطات المجلد ١٥، ج١، ص ٣٢٢)، والـلـسـان ومـادة (قـمـن) والصحاح.

(٢) ديوانه/ ١٩٠، واللسان، والمقاييس ١/ ١٦٧، ورواية فيه مُلَفَّقة من هذا البيت والذي قبله في القصيدة.

(١) اللسان والصحاح، والمقاييس ١/ ١٦٩، وفيه «نُزْجي المَطِيَّ..».

(٢) الـلـسـان، والـتـكـمـلـة، والـجـمـهـرة ١/ ١٩٢، والكتاب ١/ ٤٦٠، والمغني/ ٤٢٠، وخزانة الأدب ٦/ ٥١٢.

والمَعْنى: قَصَدْتُ قَصْدَك وَشَخْصَك، وَسَيأْتِي في الحُرُوف اللَّيِّنَة.

وَتَأَيَّى عَلَيْهِ: انصَرف في تُؤَدَةٍ.

وإِيَا النَّباتِ، بالكسرِ والقَصْر، وككِتابٍ: حُسْنُه وزَهْرُه، على التَّشْبيه.

وأَيايَا، وأَيايَهْ، ويَايَه، الأَخِيرَة على حَذْفِ الفاءِ[1]: زَجْرٌ للإِبِل، وقَدْ أَيَّى بِها تَأْيِيَةً، نَقَله اللَّيْثُ.

[أ ي] *

(ي)* (أَيُّ) كَتبَه بالحُمْرَةِ، وهو فِي الصِّحاحِ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ: (حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ عَمّا يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ)، هٰكذا هو في المُحْكَم.

وقالَ شَيْخُنا: لا قائِلَ بحَرْفِيَّتِها، بل هي اسمٌ تُسْتَعْمَلُ في كَلامِ العَرَبِ على وُجُوهٍ مَبْسُوطَةٍ في المُغْنِي وشُرُوحِه، وكَلامُ المُصَنِّفِ فِيها كُلُّه غيرُ مُحرَّرٍ، ثُمَّ قالَ ابنُ سِيدَه: وقَوْلُ الشّاعِر:

وأَسْماءُ ما أَسْماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ
إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيَّ وَأَيْنَما[1]

فإنَّه جَعَلَ أَيَّ اسْمًا للجِهَةِ، فلمّا اجْتَمَع فيهِ التَّعْرِيفُ والتَّأْنِيثُ مَنَعَه الصَّرْفَ.

وقالُوا: لأَضْرِبَنَّ أَيُّهُم أَفْضَلُ، أَيُّ: (مَبْنِيَّةٌ) عندَ سِيبَوَيْهِ، فلِذٰلِكَ لَمْ يَعْمَلْ فيها الفِعْلُ، كما في المُحْكَمِ.

وفي الصِّحاحِ: قالَ الكِسائِيُّ: تَقولُ: لأَضْرِبَنَّ أَيُّهُم في الدّارِ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَقُول: ضَرَبْتُ أَيُّهُم في الدّارِ، فَفَرَّقَ بينَ الواقِعِ والمُنْتَظَر.

(١) في مطبوع التاج «حذف الياء»، وفي هامشه «أنه كذلك بخط الزبيدي، ولعله الألف» والمثبت من اللسان، وهو يعني الفاء من مثال فَعالَة من أياية، وهو الألف.

(١) اللسان، ومادة (أين) برواية «بأين وأينما» ونسبه لحميد بن ثور، وأورده محقق ديوانه في هامشه ص ٧.

وقالَ شَيْخُنا: أَيٌّ لا تُبْنَى إلّا في حالَةٍ من أَحْوالِ المَوْصُول، أو إذا كانَتْ مُناداةً، وفي أَحْوالِ الاسْتِفْهام كُلِّها مُعْرَبَةٌ، وكذٰلك حالُ الشَّرْطِيَّة، وغَيْرِ ذٰلِك، ولا يُعْتَمَدُ على شَيْءٍ من كَلامِ المُصَنِّفِ، انْتَهى.

قلتُ: وقد عَرَفْتَ أَنَّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ على ما نَقَلَه ابنُ سِيدَه، فقَوْلُ شَيْخِنا: «إنَّه لا يُعْتَمَدُ..» إلى آخِره مَحَلُّ نَظَرٍ.

ثم قالَ شَيْخُنا: وقد قالَ بعضٌ: لعَلَّ قَوْلَه «مَبْنِيَّة» مُحَرَّفَة عن مُبِينَة، بتَقْدِيم التَّحْتِيَّة عَلَى النُّون، من البَيانِ، أي: مُعْرَبَة، وقِيلَ: أرادَ بالبِناء التَّشْدِيدَ، وكُلُّه خِلافُ الظاهِرِ، انتهى.

قلتُ: وهو مِثْلُ ما ذُكِر، وحيثُ ثَبَتَ أَنَّه قولُ سِيبَوَيْهِ، فلا يُحْتاجُ إلى هٰذه التَّكَلُّفاتِ البَعِيدةِ، ومَن حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لَم يَحْفَظْ.

(وَقَدْ تُخَفَّفُ) لضَرُورةِ الشِّعْرِ، (كَقَوْلِه)، أي: الفَرَزْدَق:

(تَنَظَّرْتُ نَسْرًا والسِّماكَيْنِ أَيْهُما)[1]
عَلَيَّ مِن الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَواطِرُهْ[2]

إنَّما أَرادَ أَيُّهُما فاضْطُرَّ، فحَذَفَ.

وَوَقَعَ في كتابِ المُحْتَسَب لابْنِ جِنّي «تَنَظَّرْتُ نَصْرًا»، وقال: اضطُرَّ إلى تَخْفِيفِ الحَرْفِ، فحَذَف الياءَ الثّانِيَةَ، وكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّ الياءَ الأُولَى إلى الواوِ، لأَنَّ أَصْلَها الواو.

(وقد تَدْخُلُهُ الكاف، فيُنْقَلُ إلى تَكْثِيرِ العَدَدِ، بمَعْنَى: كَمْ الخَبَرِيَّة، ويُكْتَبُ تَنْوِينُه نُونًا، وفِيها)، كَذَا في النُّسَخِ، والأَولَى وفِيهِ (لُغاتٌ)، يُقالُ: (كأَيِّنْ)، مثال: كَعَيِّن، (وكَيْئِن)، بفَتْح الكافِ، وسكونِ

(١) الشاهد السادس بعد المائتين من شواهد القاموس.

(٢) ديوانه: ١/ ٣٤٧، واللسان، والمغني/ ٧٧، والمحتسب ١/ ٤١ و١٠٨، والرّواية «نصرًا» والمثبت من القاموس.

الياءِ الأُوْلَى، وكَسْرِ الياءِ الثانِية، (وكائِنْ)، مِثالُ كاعِن، (وكَأْيٌ)، بِوَزْنِ رَمْيٍ، (وكَاءٍ)[1] مثل: كاعٍ، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: بوَزْنِ عَمٍ، قالَ ابنُ جِنّي، قالَ: تَصَرَّفَت العَرَبُ في هٰذه الكَلِمَةِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِها إيّاها، فقَدَّمَت الياءَ المُشَدَّدة، وأَخَّرَت الهَمْزَة، كما فَعَلَت ذٰلِكَ في عِدَّةِ مَواضِعَ، فصارَ التَّقْدِيرُ كَيِّءٌ، ثُمّ إنَّهُم حَذَفُوا الياءَ الثانِيَة تَخْفِيفًا، كما حَذَفُوها في مَيْتٍ وَهَيْنٍ، فصارَ التقديرُ كَيْءٌ، ثُمَّ إنَّهُم قَلَبُوا الياءَ أَلِفًا لانْفِتاحِ ما قَبْلَها، فصارَت كائِنْ، فمَنْ قالَ: كَأَيِّنْ، فهي أَيّ أُدْخِلَتْ عليها الكاف، ومن قالَ: كائِن فقَدْ بَيَّنّا أَمْرَه، ومن قالَ: كَأْيٍ بوَزْن رَمْيٍ فَأَشْبَهُ ما فِيهِ أَنَّه لما أَصارَه التَّغْيِير - على ما ذَكَرْنا - إلى كَيْءٍ، قَدَّم الهَمْزَةَ وَأَخَّر الياءَ، ولَمْ يَقْلِب الياءَ أَلِفًا، ومن قالَ: كَإٍ، بوَزْنِ عَمٍ، فَإِنَّه حَذَفَ الياءَ من كَيْءٍ تَخْفِيفًا أَيضًا.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: (تقُولُ: كأَيِّنْ رَجُلًا) لَقِيتَ، تَنصِبُ ما بَعْدَ كَأَيِّنْ على التَّمْيِيز، (و) تَقُولُ أيضًا: كأَيِّنْ (من رَجُلٍ) لَقِيتَ، وإدْخالُ مِنْ بَعْدَ كَأَيِّنْ أَكْثَرُ من النَّصْبِ بِها وَأَجْوَدُ، وتَقُول: بِكَأَيِّنْ تَبِيعُ هٰذا الثَّوْبَ؟ أَي: بكَمْ تَبِيعُ؟ قالَ ذُو الرُّمَّة:

وكائِنْ ذَعَرْنا مِنْ مَهاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ العِدَا لَيْسَتْ له ببِلادِ[1]

هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا كأَيِّن رَجُلًا قَدْ رَأَيْتَ، زَعَم ذٰلِك يُونُس، وكأَيِّنْ قدْ أَتانِي رَجُلًا، إلّا أَنَّ أَكْثَرَ العَرَبِ

(١) في نسخة القاموس المتداولة «كَإٍ»، كعَم، بهمزة تحت الألف، كما صوَّبه المصنّف، ومثله في اللسان.

(١) ديوانه/١٤١، وفيه «بلاد الوَرَى...»، واللسان، والصحاح، وتقدّم في (رَمَحَ).

إِنّما يَتكَلَّمُونَ مع مِنْ، قالَ: ومَعْنَى كأَيِّنْ: رُبَّ.

وقالَ الخليلُ: إِنْ جَرَّها أَحَدٌ من العَرَبِ فعَسَى أَن يَجُرَّها بإِضْمارِ مِنْ، كما جازَ ذٰلِكَ في «كَمْ»، وقالَ أَيْضًا: كأَيِّنْ عَمِلَتْ فِيما بَعْدَها، كَعَمَلِ أَفْضَلَ في رَجُلٍ، فصارَ أَيٌّ بمنزِلَةِ التَّنْوين، كما كانَ هُمْ - من قَوْلِهِم: أَفْضَلُهُم - بِمَنْزِلَةِ التَّنْوين، قالَ: وإِنَّما يَجِيءُ الكافُ للتَّشْبِيه، فتَصِيرُ هِيَ وما بَعْدَها بمَنْزِلَةِ شَيْءٍ واحِدٍ.

(وَأَيٌّ أَيْضًا: اسمٌ صِيغَ لِيُتَوَصَّلَ بِها)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: بِهِ (إِلى نِداءِ ما دَخَلَتْهُ أَلْ كَيا أَيُّها الرَّجُلُ)، ويا أَيُّها الرَّجُلانِ، ويا أَيُّها الرِّجالُ، ويا أَيَّتُها المَرْأَةُ، ويا أَيَّتُها المَرْأَتانِ، ويا أَيَّتُها النِّسْوَةُ، ويا أَيُّها المَرْأَةُ، ويا أَيُّها المَرْأَتان، ويا أَيُّها النِّسْوَةُ. وَأَمّا قَوْلُه - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ﴾[1]، فَقَدْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِك: ويا أَيَّتُها المَرْأَةُ، ويا أَيُّها النِّسْوَةُ. وَأَمّا ثَعْلَبٌ فقَال: إِنَّما خاطَبَ النَّمْلَ بيَا أَيُّها، لأَنَّه جَعَلَهُم كالنّاسِ، ولم يَقُلْ ادْخُلِي؛ لأَنَّها كالنّاسِ في المُخاطَبَة. وأَمّا قَوْلُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾[2]، فيَأْتِي بنِداءِ مُفْرَد مُبْهَم، والَّذِينَ في مَوْضِع رَفْعٍ صِفَةٌ لأَيُّها، هٰذا مَذْهَبُ الخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ، وأَمّا مَذْهَبُ الأَخْفَش فالَّذِينَ صِفَةٌ لأَيّ، ومَوْضِعُ الّذِينَ رَفْعٌ بإِضْمار الذِّكْرِ العائِد عَلَى أَيّ، كَأَنَّه عَلَى مَذْهَب الأَخْفَش بمَنْزِلَة قَوْلِكَ: يا مَن الَّذِينَ، أَي: يا مَنْ هُمُ الَّذِينَ، وها: لازِمَةٌ لأَيّ عِوَضًا مِمّا حُذِف مِنْها للإِضافَةِ، وزِيادَةً في التَّنْبِيهِ.

---

(١) سورة النمل، الآية: ١٨.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١، وفي غير آية من القرآن الكريم.

وفي الصِّحاح: وإذا نادَيْتَ اسْمًا فيه الألِفُ واللَّامُ، أَدْخلْتَ بينَه وبينَ حَرْفِ النِّداءِ أَيُّها، فتَقُول: يا أَيُّها الرَّجُل، ويا أَيَّتُها المَرْأَةُ، فَأَيُّ: اسمٌ مُفْرَدٌ مُبْهَمٌ معرِفَةٌ بالنِّداءِ، مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ، وها: حَرْفُ تَنْبِيهٍ، وهي عِوَضٌ مِمّا كانَتْ أَيٌّ تُضافُ إليهِ، وتَرْفَعُ الرَّجُلَ، لأَنَّه صِفَةُ أَيّ، انتهى.

قالَ ابنُ بَرِّي: أَيٌّ: وُصْلَةٌ إلى نِداءِ ما فِيه الألِفُ واللّامُ فِي قَوْلِكَ: يا أَيُّها الرَّجُلُ، كما كانَتْ إِيّا: وُصْلَةَ المُضْمَرِ في إِيّاهُ، وإِيّاكَ، في قَوْلِ من جعَلَ إِيّا اسْمًا ظاهِرًا مُضافًا، على نَحْوِ ما سُمِعَ من قَوْلِ العربِ: إذا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّينَ فإِيّاهُ وإِيّا الشَّوابِّ، انتهى.

وقالَ الزَّجّاجُ: أَيٌّ: اسمٌ مُبْهَم مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ من أَيُّها الرَّجُلُ؛ لأَنَّه مُنادًى مُفْرَد، والرَّجُلُ: صِفَةٌ لأَيّ لازِمَةٌ، تَقُول: يا أَيُّها الرَّجُلُ أَقْبِلْ، ولَا يَجُوزُ يا الرَّجُلُ؛ لأَنَّ يا: تَنْبِيهٌ بمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُل، فلا يُجْمَع بَيْنَ «يا» وَبَيْنَ «الألِفِ واللّام»، وها: لازِمَةٌ لأَيّ للتَّنْبِيه، وهي عِوَضٌ مِنَ الإضافَةِ فِي أي؛ لأَنَّ أَصْلَ أَيّ أَنْ تَكونَ مُضافَةً إلى الاسْتِفْهام والخَبَرِ، والمُنادَى فِي الحَقِيقَةِ الرَّجُلُ، وأَيٌّ: صِلَةٌ إليه.

وقالَ الكوفِيُّونَ: إذا قُلْتَ يا أَيُّها الرَّجُلُ، فَيا: نِداءٌ، وأَيٌّ: اسمٌ مُنادَى، وها: تَنْبِيهٌ، والرَّجُلُ: صِفَةٌ. قالُوا: ووُصِلَتْ أَيّ بالتَّنْبِيه، فصارا اسمًا تامًّا؛ لأَنَّ أَيًّا، وما، ومَنْ، والَّذي: أسماءٌ ناقِصَةٌ، لا تَتِمُّ إلّا بالصِّلاتِ.

وَيُقالُ: الرَّجُلُ: تَفْسِيرٌ لِمَنْ نُودِيَ.

(وأُجِيزَ نَصْبُ صِفَةِ أَيّ، فتَقُول: يا أَيُّها الرَّجُلَ أَقْبِلْ)، أَجازَه المازِنِيُّ، وهو غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

(وأَيْ، كـكَـيْ: حَـرْفٌ لِنـداءِ القَرِيبِ) دُونَ البَعِيد، تَقُول: أَيْ زَيْدُ أَقْبِلْ.

(و) هِيَ أَيْضًا: كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ التَّفْسِيرَ، (بِمَعْنَى: العِبارَة)، تَقُولُ: أَيْ كَذَا، بِمَعْنى: يُرِيدُ كَذَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ أَبُو عَمْرو: سَأَلْتُ المُبَرِّدَ عَنْ أَيْ - مَفْتُوحَةً ساكِنَةَ الآخِر - ما يَكُونُ بَعْدَها؟ فقالَ: يكونُ الَّذِي بَعْدَها بَدَلًا، ويكونُ مُسْتَأْنَفًا، ويَكونُ مَنْصُوبًا، قالَ: وسَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ يَحْيَى، فقالَ: يكونُ ما بَعْدَها مُتَرجِمًا، ويكونُ نَصْبًا بفِعْلٍ مُضْمَرٍ، تَقولُ: جاءَنِي أَخُوكَ، أَي: زَيْدٌ، ورَأَيْتُ أَخاكَ، أَي: زَيْدًا، ومَرَرْتُ بِأَخِيكَ، أَي زَيْدٍ، وتَقُول: جاءَنِي أَخُوك، فَيَجُوزُ فِيه: أَيْ: زَيْدٌ، وأَيْ: زَيْدًا، ومَرَرْتُ بِأَخِيكَ، فيجوزُ فِيه: أَيْ زَيْدٍ، وَأَيْ: زَيْدًا، وأَي: زَيْدٌ، ويُقالُ: رَأَيْتُ أَخاكَ: أَيْ زَيْدًا، ويَجُوز أَيْ زَيْدٌ.

(وإِيْ، بالكسرِ: بمَعْنَى: نَعَمْ، وتُوصَلُ باليَمِينِ)، فيُقال: إِي واللهِ، (و) تُبْدَلُ مِنْها هاء، فـ(يُقالُ: هِي)، كما فِي المُحْكَم.

وفِي الصِّحاحِ: إِي: كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ القَسَمَ، مَعناها بَلَى، تَقُول: إِي ورَبِّي، وإِي واللهِ.

وقالَ اللَّيْثُ: إِي: يَمِينٌ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾[1]، والمَعْنَى: إِي واللهِ.

وقالَ الزَّجّاجُ: المَعْنَى: نَعَمْ وَرَبِّي. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هو القَوْلُ الصَّحِيح، وقد تَكَرَّر في الحَدِيث: «إِي واللهِ»، وهِيَ بِمَعْنَى: نَعَمْ، إِلّا أَنَّها تَخْتَصُّ بالمَجِيءِ مع القَسَمِ، إِيجابًا لما سَبَقَه من الاسْتِعْلام.

(١) سورة يونس، الآية: ٥٣.

(وابْنُ أَيًّا، كرِيًّا: مُحَدِّثٌ).

قُلتُ: الصوابُ فيهِ التَّخْفِيف، كما ضَبَطَه الحافِظُ[1]، قالَ: وهو عَلِيٌّ بنُ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدُوس بنِ إسماعِيلَ بنِ أَيا بن سَيْبُخْت، شَيْخٌ ليَحْيَى الحَضْرَمِيِّ.

(وأَيا، مُخَفَّفًا: حَرْفُ نِداءٍ) للقَرِيبِ والبَعِيدِ، تَقُول: أَيا زَيْدُ أَقْبِلْ، كما في الصِّحاح، (كَهَيَا) بِقَلْبِ الهَمْزَةِ هاءً، قالَ الشّاعِر:

* فانْصَرَفَتْ وَهْيَ حَصانٌ مُغْضَبَهْ *
* وَرَفَعَتْ بِصَوْتِها: هَيَا أَبَهْ[2] *

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: أرادَ أَيا أَبَهْ، ثُمّ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ هاءً، قالَ: وهٰذا صَحِيحٌ، لأَنَّ أَيَا في النِّداءِ أَكْثَرُ من هَيَا.

تَذْنِيبٌ:

وفي هٰذا الحَرْفِ فَوائِدُ أَخَلَّ بِها[1] المُصَنِّفُ، ولا بَأْسَ أَنْ نُلِمَّ بِبَعْضِها.

قالَ سِيبَوَيْهِ: سَأَلْتُ الخَلِيلَ عن قَوْلِهِم: «أَيِّي وأَيُّك كانَ شَرًّا فَأَخْزاهُ اللهُ»، فقالَ: هٰذا كَقَوْلِكَ: أَخْزَى اللهُ الكاذِبَ مِنِّي ومِنْكَ، إنَّما يُرِيدُ مِنّا، فإنَّما أرادَ: أَيُّنا كانَ شَرًّا، إلّا أَنَّهُما لم يَشْتَرِكا في أَيّ، ولٰكِنَّهما أَخْلَصاهُ لِكُلٍّ واحِدٍ منهما.

وفي التَّهْذِيب: قالَ سِيبَوَيْهِ: سَأَلْتُ الخَلِيلَ عن قَوْلِهِ:

فَأَيِّي مَا وَأَيُّكَ كانَ شَرًّا
فسِيقَ إلى المُقامَةِ لا يَرَاها[2]

فقالَ: هٰذا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الرَّجُل: الكاذِبُ مِنِّي ومِنْكَ فَعَلَ اللهُ بهِ. وقالَ غيرُه: إنَّما يُرِيدُ: إنَّكَ شَرٌّ، ولٰكِنَّه دَعا عَلَيْهِ بلَفْظٍ هو أَحْسَنُ

(١) يعني ابن حجر في التبصير/ ٤، ولم يصرح فيه بالتخفيف، ولفظه: «بياء أخيرة بلا مد»، وضبطه محققه شكلًا بالتشديد.
(٢) اللسان.

(١) [في مطبوع التاج (أخلّ عنها)].
(٢) اللسان، والكتاب ١/ ٣٩٩، والخزانة ٤/ ٣٦٧، في أبيات للعباس بن مرداس يقولها لخفاف بن ندبة في أمر شجر بينهما.

من التَّصْرِيح، كما قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[1]. وقَوْلُه: «فأَيِّي مَا»، أَيّ: موضِعُ رَفْعٍ؛ لأَنَّه اسمُ كانَ، وَأَيُّكَ: نَسَقٌ عليهِ، وشَرًّا: خَبَرُهما.

وقالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: صَحِبَهُ اللهُ أَيًّا مّا تَوَجَّهَ، يُرِيدُ: أَيْنما تَوَجَّهَ.

وفي الصِّحاح: وَأَيٌّ: اسمٌ مُعْرَبٌ، يُسْتَفْهَمُ بها، ويُجازَى، فيمَن يَعْقِل، وفِيما لا يَعْقِلُ، تَقُولُ: أَيُّهُم أَخُوكَ؟ وَأَيُّهُم يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ، وهو مَعْرِفَةٌ للإِضافَةِ، وقد تُتْرَكُ الإِضافَةُ وفيه مَعْناهَا.

وقد تَكُونُ بمَنْزِلَةِ الَّذِي، فتَحتاجُ إلى صِلَةٍ، تَقُول: أَيُّهُم فِي الدَّارِ أَخُوكَ، وقد تَكُونُ نَعْتاً للنَّكِرَةِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ برَجُلٍ أَيِّ رَجُلٍ، وأَيِّما رَجُلٍ، ومَرَرْتُ بامْرَأَةٍ أَيَّةِ امْرَأَةٍ، وبامْرَأَتَيْنِ أَيَّتِما امْرَأَتَيْنِ، وهٰذِه امْرَأَةٌ أَيَّةُ امْرَأَةٍ، وامْرَأَتانِ أَيَّتُما امْرَأَتَيْنِ، وما: زائِدَةٌ.

وتَقُولُ في المَعْرِفَةِ: هٰذا زَيْدٌ أَيَّمَا رَجُلٍ فتَنْصِبُ أَيًّا عَلَى الحالِ، وهٰذِه أَمَةُ اللهِ أَيَّتَما جارِيَةٍ.

وتَقُولُ: أَيُّ امْرَأَةٍ جاءَتْكَ، وجاءَكَ، وَأَيَّةُ امْرَأَةٍ جاءَتْكَ، وَمَرَرْتُ بجارِيَةٍ أَيِّ جارِيَةٍ، وجِئْتُك بمُلاءَةٍ أَيِّ مُلاءَةٍ، وَأَيَّةِ مُلاءَةٍ، كُلٌّ جائِزٌ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾[1].

وأَيٌّ: قَدْ يُتَعَجَّبُ بها، قالَ جَمِيلٌ:

بُثَيْنَ الْزَمِي لَا، إنَّ لَا إنْ لَزِمْتِه
عَلَى كَثْرَةِ الوَاشِينَ أَيُّ مَعُونِ![2]

وقالَ الفَرّاءُ: أَيّ يَعْمَلُ فِيه ما بَعْدَه، ولا يَعْمَلُ فِيه ما قَبْلَه،

(١) سورة سبأ، الآية: ٢٤.

(١) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

(٢) ديوانه/ ٤٤، واللسان، ومادة (عون)، والصحاح (عون).

كَقَوْلِه تعالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾(١) فرفع، ومنه أيضًا: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾(٢)، فنصبه بما بعده، وأمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةُ إِذْ رَأَتْنا
وَأَيَّ الأَرْضِ نَذْهَبُ لِلصِّياحِ(٣)

فإنَّما نَصَبَه لنَزْعِ الخافِضِ، يُرِيدُ: إلى أيِّ الأَرْضِ. انتهى نصُّ الجَوْهَرِيِّ.

وفي التَّهْذِيب: رُوِيَ عن أَحْمَدَ ابنِ يَحْيَى والمُبَرِّدِ قالَا: لأيٍّ ثَلاثَةُ أَحْوالٍ: تَكونُ اسْتِفْهامًا، وتَكُونُ تَعَجُّبًا، وتَكُونُ شَرْطًا. وإذَا كانَت اسْتِفْهامًا لم يَعْمَلْ فِيها الفِعْلُ الَّذي قَبْلَها، وإنَّما يَرْفَعُها أَو يَنْصِبُها ما بَعْدَها، كقَوْلِ اللهِ تَعالَى: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾(١)، قالا: عَمِلَ الفِعْلُ في المَعْنى لا فِي اللَّفْظِ، كأَنَّه قالَ: لنَعْلَمَ أَيًّا مِنْ أَيٍّ، ولِنَعْلَمَ أَحَدَ هٰذَيْنِ، قالَا: وأمّا المَنْصُوبَةُ بِما بَعْدَها، فَكَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾(٢)، نَصَبَ أَيًّا بِيَنْقَلِبُونَ.

وقالَ الفَرّاءُ: أَيٌّ: إذا أَوْقَعْتَ الفِعْلَ المُتَقَدِّمَ عليها خَرَجَتْ مِن مَعْنَى الاسْتِفْهامِ، وذٰلِكَ إِنْ أَرَدْتَه جائِزٌ، يَقُولُون: لأَضْرِبَنَّ أَيُّهُم يَقُولُ ذٰلِك، وقالَ الفَرّاءُ: «أَيٌّ» إذا كانَتْ جَزاءً فهو عَلَى مَذْهَبِ «الَّذي»، قالَ: وإذا كانَتْ تَعَجُّبًا لَمْ يُجازَ بِها؛ لأَنَّ التَّعَجُّبَ لا يُجازَى بِهِ، وهو كَقَوْلِكَ: أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ! وَأَيُّ جارِيَةٍ زَيْنَبُ!.

قالَ: والعَرَبُ تَقُولُ: أَيٌّ،

(١) سورة الكهف، الآية: ١٢.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
(٣) اللسان، والصحاح. [وإصلاح المنطق ٨٧، ونسب في تهذيب إصلاح المنطق ٢٣٤ لعتي ابن مالك العقيلي].

(١) سورة الكهف، الآية: ١٢.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

وأَيّانِ، وأَيُّونَ، إِذا أَفْرَدُوا أَيًّا ثَنَّوْها، وَجَمَعُوها، وأَنَّثُوها، فقالُوا: أَيَّةٌ، وَأَيَّتانِ، وإِذا أَضافُوا إِلى ظاهِرٍ أَفْرَدُوها، وذَكَّرُوها، فقالُوا: أَيُّ الرَّجُلَينِ، وأَيُّ المَرْأَتَيْنِ، وَأَيُّ الرِّجالِ، وأَيُّ النِّساءِ، وإِذا أَضافُوا إِلَى المَكْنِيِّ المُؤَنَّثِ ذَكَّرُوا وَأَنَّثُوا، فقالُوا: أَيُّهُما، وأَيَّتُهما، للمَرْأَتَيْنِ، وقالَ زُهَيْرٌ - في لُغَةِ مَنْ أَنَّثَ -:

* وَزَوَّدُوكَ اشْتِياقًا أَيَّةَ سَلَكُوا[1] *

أرادَ أَيَّةَ وِجْهَةٍ سَلَكُوا، فَأَنَّثَها حينَ لَمْ يُضِفْها.

وفي الصِّحاح: وقَدْ يُحْكَى بِأَيِّ النَّكِراتُ، ما يَعْقِلُ وما لَا يَعْقِلُ، ويُسْتَفْهَمُ بِها، وإِذا اسْتَفْهَمْتَ بِها عن نَكِرَةٍ أَعْرَبْتَها بإِعْرابِ الاسْمِ الَّذِي هو اسْتِثْباتٌ عنه، فإِذا قِيلَ لكَ: مَرَّ بي رَجُلٌ، قُلْتَ: أَيٌّ يا فَتَى، تُعْرِبُها في الوَصْلِ، وتُشِيرُ إِلى الإِعرابِ في الوَقْفِ، فإِنْ قالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا، قلتَ: أَيًّا يا فَتَى، تُعْرِبُ وتُنَوِّنُ إِذا وَصَلْتَ، وتَقِفُ عَلَى الأَلِفِ، فتَقُول: أَيًّا، وإِذا قالَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، قلتَ: أَيٍّ يا فَتَى، تَحْكِي كَلامَه في الرَّفْعِ، والنَّصْبِ، والجَرِّ، في حالِ الوَصْلِ والوَقْفِ، وتَقُول في التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ والتَّأْنِيثِ، كما قُلْناهُ في «مَنْ»، إِذا قالَ: جاءَنِي رِجالٌ، قلتَ: أَيُونْ، ساكِنَةَ النُّونِ، وأَيِّينْ، في النَّصْبِ والجَرِّ، وأَيَّهْ للمُؤَنَّثِ، فإِنْ وَصَلْتَ وقُلْتَ: أَيَّةً يا هٰذا، وأَيّاتٍ يا هٰذَا، نَوَّنْتَ، فإِنْ كانَ الاسْتِثْباتُ عن مَعْرِفَةٍ رَفَعْتَ أَيًّا لا غيرُ عَلَى كُلِّ حالٍ، ولا تُحْكَى في المَعْرِفَةِ، فلَيْسَ في أَيٍّ مع المَعْرِفَةِ إِلَّا الرَّفْعُ. انْتَهى.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ - عندَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: في حالِ الوَصْلِ والوقف - صوابُه: في الوَصْلِ

(١) شرح ديوانه/ ١٦٤، وصدره:

«بانَ الخليطُ ولَمْ يَأْوُوا لمن تَرَكُوا»

وتقدّم في (أوى).

فَقط، فأمّا فِي الوَقْفِ، فإنَّه يُوقَفُ عليهِ في الرَّفْعِ والجرِّ بالسُّكُونِ لا غَيْرُ، وإنَّما يَتْبَعُه في الوَصْلِ والوَقْفِ إذا ثَنّاهُ وَجَمَعَه، وقالَ أَيْضًا - عندَ قَوْلِه: ساكِنَةَ النُّونِ إلخ - صَوابُه: أَيُّونَ، بفتح النونِ، وأَيِّينَ، بفتحِ النونِ أيضًا، ولا يَجُوزُ سُكونُ النُّونِ إلّا في الوَقْفِ خاصَّةً، وإنَّما يَجُوزُ ذٰلِكَ فِي «مَنْ» خاصَّةً، تَقُول: مَنُونْ، ومَنِينْ، بالإسكانِ لا غَيْرُ. انْتَهى.

وقالَ اللَّيْثُ: أَيّانَ: هي بِمَنْزِلَةِ «مَتَى» ويُخْتَلَفُ في نُونِها، فيُقالُ: أَصْلِيَّةٌ، ويُقالُ: زائِدَةٌ، وقالَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسبِ: يَنْبَغِي أَن يَكُونَ أَيّانَ من لَفْظِ أَيٍّ، لا مِنْ لَفْظِ أَيْنَ، لوَجْهَيْنِ[1]:

أَحدهما: أَنَّ أَيْنَ مَكانٌ، وأَيّانَ زَمانٌ.

والآخَرُ: قِلَّةُ فَعّالٍ في الأَسْماءِ مع كَثْرَةِ فَعْلان، فلَو سَمَّيْتَ رَجُلًا بأَيّانَ، لم تَصْرِفْه؛ لأَنَّه كحَمْدانَ، ثم قالَ: ومَعْنَى الأَسْماءِ مع كَثْرَةِ فَعْلان، فلَو سَمَّيْتَ رَجُلًا بأَيّانَ، لم تَصْرِفْه؛ لأَنَّه كحَمْدانَ، ثم قالَ: ومَعْنَى أَي: أَنَّها بعضٌ من كُلٍّ، فهي تَصْلُحُ للأَزْمِنَةِ صَلاحَها لِغَيْرِها، إِذْ كانَ التَّبْعِيضُ شامِلًا لِذٰلِكَ كُلِّه، قالَ أُمَيَّةُ [بنُ أَبِي الصَّلْتِ][1]:

والنّاسُ راثَ عَلَيْهِمْ أَمْرُ يَوْمِهِمُ
فكُلُّهُم قائِلٌ للدِّينِ أَيّانَا[2]

فإنْ سَمَّيْتَ بأَيّانَ سَقَطَ الكَلامُ في حُسْنِ تَصْرِيفِها، لِلَحاقِها - بالتَّسْمِيَةِ [بِها][3] - ببَقِيَّةِ الأَسْماءِ المُنْصَرِفَةِ. انتهى.

وقالَ الفَرّاءُ: أَصْلُ أَيّانَ: أَيَّ أَوانٍ [فَخَفَّفُوا الياءَ من أَيّ، وَتَرَكُوا هَمْزَةَ

(1) المحتسب ٢/ ٢٨٨، ولفظه «لأمرين».

(1) زيادة للإيضاح.
(2) ديوانه/ ٦٢، وفيه: «... أَمْرُ ساعَتِهِم...»، والمحتسب ٢/ ٢٨٨، وفيه: «قائل أَيّانَ أيّانا».
(3) زيادة من المحتسب.

أوان، فالْتَقَتْ ياءٌ سَاكِنَةٌ بعدَها واوٌ، فـأُدْغِـمَـت الـواوُ فـي الياءِ][1]، حكاهُ عن الكِسائِيِّ، وقد ذُكِرَ في أَيْنَ بِأَبْسَطَ مِنْ هٰذا.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: ويُقالُ: لا يَعْرِفُ أَيًا مِنْ أَيٍّ: إذا كانَ أَحْمَقَ.

وفي حَدِيثِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ: «فَتَخَلَّفْنَا أَيَّتُها الثَّلاثَةُ»، هٰذه اللَّفْظَةُ تُقالُ فِي الاخْتِصاص، وتَخْتَصُّ بالمُخْبِرِ عن نَفْسِه، وبالمخَاطَبِ، تَقُول: أَمّا أَنَا فأَفْعَلُ كَذَا أَيُّها الرَّجُل، يَعْنِي نَفْسَه، فَمَعْنَى قَوْلِ كَـعْـبٍ أَيَّـتُـهـا الـثَّـلاثَـةُ، أَي المَخْصُوصِينَ بالتَّخَلُّفِ.

(فصل الباء) مع الواو والياء

[ب أ و] *

(و) * (بَأَى، كَسَعَى)، هٰكَذا في النُّسَخِ، وهو يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ يائِيًا؛ لأَنَّ مَصْدَرَه السَّعْيُ، والصوابُ: كَبَعَى، كَمَا مَثَّلَه في المُحْكَمِ، يَبْأَى، كَيَبْعَى. (و) بَأَى يَبْؤُو، (كَدَعَا) يَدْعُو (قَلِيلٌ)، أَنْكَرَه جَماعَةٌ، وفي المُحْكَم: لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ، (بَأْوًا)، كَبَعْوٍ، (وبَأْوَاء)، بالمَدِّ، ويُقْصَرُ: (فَخَرَ)، وأَنْكَرَ يَعْقُوبُ البَأْواءَ، بالمَدِّ، وَقَدْ رَوَى الفُقَهاء: «فِي طَلْحَةَ بَأْواءُ». وفِي الصِّحاحِ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: البَأْوُ: الكِبْرُ والفَخْرُ، يُقالُ: بَأَوْتُ عَلَى القَوْمِ أَبْأَى بَأْوًا، قالَ حاتِمٌ:

وَمَا زَادَنَا بَأْوًا عَلَى ذِي قَرابَةٍ
غِنَانَا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسابِنَا الفَقْرُ[1]

(و) بَأَى (نَفْسَه: رَفَعَها، وفَخَرَ بِها)، ومِنْه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ: «فَبَأَوْتُ نَفْسِي ولَمْ أَرْضَ بالهَوانِ».

(و) بَـأَت (الـنَّـاقَـةُ)، تَـبْـأَى: (جَهَدَتْ في عَدْوِها، و) قِيلَ: (تَسامَتْ وتَعالَتْ)، وقَوْلُ الشّاعِرِ - أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِي -:

(١) زيادة من اللسان، وهو من تمام كلام الفراء فيه.

(١) ديوانه/ ٥١، واللسان، والصحاح، والأساس.

* أَقُولُ والعِيسُ تَبا بِوَهْدِ[1] *

فَسَّرَه فقَال: أَرادَ تَبْأَى، أَي: تَجْهَدُ في عَدْوِها، فأَلْقَى حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى السّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَأْوُ فِي القَوافِي: كُلُّ قافِيَةٍ تَامَّةِ البِناءِ، سَلِيمَةٍ منَ الفَسادِ، فإِذَا جاءَ ذٰلِكَ في الشِّعْرِ المَجزُوِّ لَمْ يُسَمُّوه بَأْوًا، وإِن كانَتْ قافِيَتُه قَد تَمَّتْ، قالَه الأَخْفَشُ.

[ب أ ي] *

(ي)* (وبَأَيْتُ أَبْأَى بَأْيًا: لُغَةٌ فِي الكُلِّ)، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ في بابِ مَحَيْتُ ومَحَوْتُ، وأَخواتِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَأَيْتُ الشَّيْءَ: أَصْلَحْتُه وجَمَعْتُه، قال:

* فَهْيَ تُبَئِّي زَادَهم وتَبْكُلُ[2] *

وأَبْأَيْتُ الأَدِيمَ، وأَبْأَيْتُ فِيه: جَعَلْتُ فِيه الدِّباغَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِي: بَأَى شَيْئًا، أَي: شَقَّه، ويُقالُ: بَأَى بِهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ب ب ا]

بَبَا، بِمُوَحَّدَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ: مدينة بمِصْر، من جِهَةِ الصَّعِيد، عَلَى غَرْبِيّ النِّيل، وقد وَرَدْتُها، ونُسِبَ إِلَيْها بَعْضُ المُحَدِّثِينَ، وتُعْرَفُ بَبَا الكُبْرَى، والمَشْهُور على أَلْسِنَةِ أَهْلِها بكَسْرِ المُوَحَّدَةِ، وبالفَتْحِ ضَبَطها ياقُوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ب ب ش ى]

بَبْشَى، بِفَتْح المُوَحَّدةِ الأُولَى وسُكونِ الثانِيَة، وفَتْحِ الشِّينِ المُعْجَمَة، مَقْصُورٌ مُمالٌ: بَلَدٌ في كُورَةِ الأَسْيُوطِيَّةِ بِمِصْرَ، عن ياقُوت.

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وفي الجمهرة ٣/٢١٣، فهو يُبَبِّي... وسياقه يدل على أنه مُضعّف، ولفظه «التَّبَبِّي».

[ب ت و] *

(و) * (بَتَا بالمَكانِ يَبْتُو) بَتْوًا: (أَقامَ)(١)، وقد ذُكِرَ في الهَمْزَةِ، وبَتَا بَتْوًا(٢) أَفْصَحُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَتْوَة: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بالهِنْدِ، وقد ذَكَرها ابنُ بَطُّوطَةَ في رِحْلَتِه.

وبَتًّا، بفَتْحٍ فتَشْدِيدٍ مَقْصُورٌ، وقد يُكْتَبُ بالياء أَيضًا: من قُرَى النَّهْرَوانِ، من نَواحِي بَغْدادَ، وقِيلَ: هي قَرْيَةٌ لِبَنِي شَيْبانَ وراءَ حَوْلايَاء(٣)، قالَ ياقُوت: كذا وَجَدْتُه مُقَيَّدًا بخَطِّ ابنِ الخَشّابِ النَّحْوِيِّ، قالَ ابن قيس الرُّقَيّات:

أَنْزَلانِي فَأَكْرَمانِي بِبَتَّا
إِنَّما يُكْرِمُ الكَرِيمَ كَرِيمُ(٤)

(١) في هامش القاموس عن نسخة «أقام به».
(٢) في الجمهرة ٣/ ١٩٩ «بَتَأَ»، وقال ابن دريد: «البتو فعل ممات»، وانظر ما تقدم في (بتأ).
(٣) في مطبوع التاج «حولا» والتصحيح من معجم البلدان (بتا)، وحولايا: من قرى النهروان أيضًا.
(٤) ديوانه/ ١٩٣ (في الزيادات)، ومعجم البلدان (بتا)، .

[ب ث و] *

(و) * (البَثاءُ، كقَباءٍ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ)، واحِدَتُه بَثاءَةٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

بِأَرْضٍ بَثاءٍ نَصِيفِيَّةٍ
تَمَنَّى(١) بِها الرِّمْثُ والحَيْهَلُ(٢)

والبيتُ في التَّهْذِيب:

لِمَيْثٍ بَثاءٍ تَبَطَّنْتُه
دَمِيثٍ به الرِّمْثُ والحَيْهَلُ(٢)

وَأَوْرَد ابنُ بَرِّيّ هٰذا البَيْتَ في أَمالِيه، ونَسَبَه لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ، ونَصُّه:

بِمَيْثٍ بَثاءٍ نَصِيفِيَّةٍ
دَمِيثٍ بِها الرِّمْثُ والحَيَّهَلْ(٣)

(أَو: ع)، بعَيْنِه في بِلادِ بَنِي

(١) هٰكذا هو في مطبوع التاج، واللسان، ولعلّه «تنمى» بتقديم النون.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (البثاء)، وفيه «بميثِ بَثاءٍ» بالإضافة.
(٣) ديوان حميد/ ١٢٨، واللسان، ومادة (هلل)، وتقدم عجزه في القاموس (حيهل).

سُلَيْم، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عِيرًا تَحَمَّلت:

رَفَعْتُ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حالَ دُونَها
رِجالٌ وخَيْلٌ بالبَثاءِ تُغِيرُ[(١)]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

بِنَفْسِي ماءُ عَبْشَمْسِ بنِ سَعْدٍ
غَداةَ بَثاءَ إِذْ عَرَفُوا اليَقِينا[(٢)]

(والبِثَى، كإِلَى: الرَّمادُ)، عن شَمِرٍ، (جَمْعُ بِثَةٍ)، كَعِزَةٍ وَعِزًى، (وأَصْلُها بِوْثَةٌ) بكَسْرٍ فَسُكُونٍ.

قالَ شَيْخُنا: وعليه فمَوْضِعُه الثاءُ المُثَلَّثَة لا المُعْتَل.

قلتُ: وهو كَمَا ذَكَر، وقد سَبَقَت الإِشارَةُ إِليه في «باث» عن الأَزْهَرِيِّ، فإِنَّه قالَ: بِثَةٌ: حَرْفٌ ناقِصٌ، كأَنَّ أَصْلَه بِوْثَةٌ، من باث الرِّيحُ الرَّمادَ يَبُوثُه: إِذا فَرَّقَهُ، كأَنَّ الرَّمادَ سُمِّيَ بِثَةً؛ لأَنَّ الرِّيحَ يَسْفِيها، وشاهِدُ البِثَى قَوْلُ الطِّرِمّاح:

خَلا أَنَّ كُلْفًا بتَخْرِيجِها
سَفاسِقَ حَوْلَ بِثًى جانِحَهْ[(١)]

أَرادَ بالكُلْفِ: الأَثافِيَّ المُسْوَدَّةَ، وتَخْرِيجُها: اخْتِلافُ أَلْوانِها، وحَوْلَ بِثًى: أَرادَ حَوْلَ رَمادٍ.

وقالَ الفَرَّاءُ: هو الرِّمْدِدُ.

والبِثَى: يُكْتَبُ بالياءِ.

(والبَثِيُّ، كَعَلِيٍّ: الكَثِيرُ المَدْحِ للنّاسِ).

(و) أَيْضًا: (الكَثِيرُ الحَشَمِ)، ووَقَع في نُسْخَةِ اللِّسانِ: الكَثِيرُ الشَّحْم.

(وَبَثَا، يَبْثُو) بَثْوًا: (عَرِقَ)، عَنِ الفَرّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٦٥، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (البثاء).
(٢) اللسان، وتقدم في (بثأ).

(١) ديوانه/ ٦٩ واللسان.

بَثاء: عَيْنُ ماءٍ في دِيارِ بني سَعْدٍ، بالسِّتارَيْنِ، تَسْقِي نَخْلًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقد رَأَيْتُه، وتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ سُمِّيَ بهِ لأَنَّه قَلِيلٌ يَرْشَحُ، فَكَأَنَّه عَرَقٌ يَسِيلُ، قالَ ياقُوت: وقالَ مالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ، وكان نَزَلَ بِهٰذا الماءِ على بَنِي سَعْدٍ، فسابَقَهُم عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقالُ لَه: نِصاب، فَسَبَقَهُم، فَظَلَمُوهُ، فقالَ:

* قُلْتُ لَهُمْ والشَّنْءُ مِنِّي بادِي *
* ما غَرَّكُمْ بسابِقٍ جَوادِ *
* يا رَبِّ أَنْتَ العَوْنُ فِي الجِهادِ *
* إِذْ غابَ عَنِّي ناصِرُ الأَرْفادِ *
* واجْتَمَعَتْ مَعاشِرُ الأَعادِي *
* عَلَى بَثاءِ باهِطِ الأَوْرادِ[١] *

وبَثَابِهِ عِنْدَ السُّلْطانِ يَبْثُو: سَبَعَهُ.

[ب ج و] *

(و) * (بُجاوَةُ، كزُغَاوَة: أَرْضُ النُّوبةِ، مِنْها النُّوقُ البُجاوِيّاتُ)، وهي: نُوقٌ فُرْهَةٌ، يُطارِدُونَ عليها كما يُطارَدُ عَلَى الخَيْلِ، وقد جاءَ في شِعْرِ الطِّرِمّاح:

بُجاوِيَّةٌ لَمْ تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثْبِرٍ
وَلَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ[١]

وفي الحَدِيثِ: «كانَ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ بُجاوِيًّا»، وهو جِنْسٌ من السُّودانِ، أَو أَرْضٌ بِها السُّودانُ.

(ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) حَيْثُ قالَ: بَجاءُ: قَبِيلَةٌ، والبَجاوِيّات من النُّوقِ: مَنْسُوبَةٌ إِليها.

ونَقَلَ ابنُ بَرِّيّ عن الرَّبَعِيِّ: البَجاوِيّاتُ: مَنْسُوبَةٌ إِلى بَجاوَةَ: قَبِيلَةٌ، قال: وذَكَر القَزّازُ بُجاوَةُ وبِجاوَةُ، بالضَّمِّ وَبِالكَسْر، ولَم يَذْكُر الفَتْحَ. ويُقالُ: إِنَّ الجَوْهَرِيَّ وَهِمَ في أُمُورٍ ثَلاثٍ:

الأَوَّلُ: بَجاءُ، بالفَتْحِ، وَإِنَّما هِي بُجاوَةُ، بالضمِّ أو بالكسرِ، وأَغْفَلَ

(١) معجم البلدان (البثاء). والذي في مطبوع التاج «راهطي الأوراد» والمثبت من معجم البلدان (البثاء).

(١) ديوانه/ ٤٩٠، واللسان.

المُصَنِّفُ الكسرَ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليه.

والثّانِي: جَعْلُها قَبِيلَةً، وهي: أَرْضٌ، وهٰذا سَهْلٌ، فإِنَّ القَبِيلَةَ قد تُسَمَّى باسمِ الأَرْض.

والثالِثُ: نِسْبَةُ النُّوقِ إلى بَجاء، وإِنّما هي إلى الأَرْضِ، أو إلى القَبِيلَةِ، وهي: بُجاوَة.

(وبِجايَةُ، بالكسرِ)، هٰذا والّذِي بعدَه يائِيٌّ، فكانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشِيرَ عليه بحرف الياءِ بالأَحْمَرِ على عادَتِه: (د، بالمَغْرِبِ) بينَه وبَيْنَ إِفْرِيقِيَّةَ، وَأَوَّلُ من اخْتَطَّه الناصِرُ ابنُ عِلْناس(١) بنِ حَمّادِ بنِ زِيرِي ابنِ مَناد في حُدودِ سنة ٤٥٧، بَيْنَه وبَيْنَ جَزائرِ مَزْغَنّاي أَرْبَعَةُ أَيّام، وهو عَلَى ساحِلِ البَحْرِ، وكانَ قَدِيمًا ميناءَ فقط، ثُمَّ بُنِيَت المَدِينَةُ وهي في لِحْفِ جَبَلٍ شاهِقٍ، وفي قِبْلَتِها جِبَالٌ كانَتْ قاعِدَةَ مُلْكِ بني حَمّادٍ، وتُسَمَّى الناصِرِيَّةَ أَيْضًا باسمِ بانِيها.

(وبُجَيَّةُ، كَسُمَيَّة): امْرَأَةٌ، (رَوَتْ عَنْ شَيْبَةَ الحَجَبِيِّ، وعَنْها ثابِتٌ الثُّمالِيُّ)، قالَهُ الذَّهَبِيُّ. قالَ الحافِظُ: حَدِيثُها في مُعْجَمِ الطَّبَرانِيِّ، وضَبَطَها ابنُ مَنْدَهْ في تاريخِ النِّساءِ هٰكَذا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بِجاوَةُ، بالكَسْرِ: لُغَةٌ في الضَّمِّ.

وبِجا، بالكَسْرِ، مَقْصُورٌ: اسمٌ للدّاهِيَةِ، عامِّيّة.

[ب ح ي]

(ي) * (الإِبْحاءُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو: (الانْقِطاعُ، وقد أَبْحَتْ عَلَيَّ دابَّتِي) إِبْحاءً، أي: انْقَطَعَتْ وَوَقَفَتْ، كَذَا في التَّكْمِلَة.

(١) كذا ضبطه ياقوت في (بجاية) وفي الأعلام ٧/ ٣٤٩ ضبطه شكلًا بفتح العين واللام وتشديد النون.

[ب خ و] *

(و) * (البَخْوُ)، بالخاءِ المُعْجَمَةِ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ، وهو موجودٌ في الصِّحاح، قالَ ابنُ سِيدَه: هو (الرِّخْوُ)، وثَمَرةٌ بَخْوة: خاوِيَةٌ، يمانِيَة.

(و) في الصِّحاحِ: البَخْوُ: (الرُّطَبُ الرَّدِيءُ، الواحِدَةُ بَخْوَةٌ)، انْتَهى.

(وبَخَا غَضَبُه) بَخْوًا: (سَكَنَ وَفَتر، كبَاخَ) بَوْخًا، وهو مَقْلُوبٌ منه، كَذَا في التَّكْمِلَةِ.

[ب د و] *

(و) * (بَدَا) الأَمْرُ، يَبْدُو (بَدْوًا)، بالفَتْح، (وبُدُوًّا)[1]، كَقُعُودٍ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، (وبَداءً)، كَسَحابٍ، (وبَداءَةً)، كَسَحابَةٍ، (وبُدُوًّا)، هٰكَذا فِي النُّسَخِ، كَقُعُودٍ، وفيه تَكْرار، والصَّوابُ: بَدًا، كما فِي المُحْكَم، وعَزَاه إِلى سِيبَوَيْهِ، أي: (ظَهَرَ).

(وأَبْدَيْتُه): أَظْهَرْتُه، كما في الصِّحاحِ، وفيه إشارَةٌ إلى أَنَّه يَتَعَدَّى بالهَمْزَةِ، وهو مَشْهُور. قالَ شَيْخُنا: وقد قِيلَ: إِنَّ الرُّباعِيَّ يَتَعَدَّى بعَنْ، فيَكُونُ لازِمًا أَيْضًا، كما قالَه ابنُ السّيد في شَرْحِ أَدبِ الكاتِب، انْتَهى. وفي الحَدِيثِ: «مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَه نُقِمْ عَلَيْهِ كِتابَ اللهِ»، أي: مَنْ يُظْهِرْ لَنَا فِعْلَه الَّذِي كانَ يُخْفِيه أَقَمْنا عَلَيهِ الحَدَّ.

(وبَدَاوَةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنْهُ)، هٰذا عن اللِّحْيانِيِّ.

(وبادِي الرَّأْيِ: ظاهِرُه) عن ثَعْلَبٍ، وأَنْتَ بادِي الرَّأْيِ تَفْعَلُ كَذَا، حَكَاهُ اللِّحْيانِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ،

(١) الذي في نسخة القاموس المتداولة: «بَدا بَدْوًا، وبَدًا، وبداءً، وبَداءَةً، وبُدُوًّا»، وعليه فليس فيه تكرار، ولا قُصُورٌ، وهو موافق لما في اللسان والمحكم، فلا يرد عليه قول المصنف بعد «والصواب بَدًا».

معناه: أَنْتَ فِيما بَدَا من الرَّأْيِ وظَهَرَ، وقولُه تعالَى: ﴿هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾[1]، أي: في ظاهِرِ الرَّأْيِ، كما في الصِّحاحِ، قرأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَه «بادِئَ الرَّأْيِ» بالهَمْزِ، وسائِرُ القُرّاءِ قَرَؤُوا «بادِيَ» بِغَيْرِ هَمْزٍ.

وقالَ الفَرّاءُ: لا يُهْمَزُ بادِيَ الرَّأْيِ؛ لأَنَّ المَعْنَى: فِيما يَظْهَرُ لَنا وَيَبْدُو.

وقالَ ابنُ سِيدَه: ولو أَرادَ ابْتِداء الرَّأْيِ فهَمَزَ كانَ صَوابًا.

وقالَ الزَّجّاجُ: نَصَبَ بادِيَ الرَّأْيِ عَلَى اتَّبَعُوكَ في ظاهِرِ الرَّأْيِ وباطِنُهم عَلَى خِلافِ ذٰلِكَ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اتَّبَعُوكَ في ظاهِرِ الرَّأْيِ، ولم يَتَدَبَّرُوا ما قُلْتَ، ولم يَتفَكَّرُوا[2] فِيه.

(١) سورة هود، الآية: ٢٧.

(٢) في مطبوع التاج «يتدبروا»، والمثبت من اللسان عن الزجّاج.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مَنْ هَمَزَه جَعَلَه من بَدَأْتُ، مَعْناه: أَوَّلَ الرَّأْيِ.

(وَبَدَا لَهُ فِي) هٰذا (الأَمْرِ بَدْوًا)، بالفَتْحِ، (وبَداءً)، كَسَحابٍ، (وبَدَاةً)، كَحَصاةٍ، وفي المُحْكَمِ: بَدَا لَهُ في الأَمْرِ بَدوًا وبَدًا، وبَداءً، وفي الصِّحاحِ: بَداءٌ مَمْدُودٌ، أي: (نَشَأَ له فِيه رَأْيٌ)، قالَ ابنُ بَرِّيّ: بَداءٌ بالرَّفْعِ؛ لأَنَّه الفاعِلُ، وتَفْسِيرُه يَنْشَأُ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ يَدُلُّكَ على ذٰلِك، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ، وهو الشَّمّاخُ، أَنْشَدَه ابنُ سِيدَه:

لعَلَّكَ والمَوْعُودُ حَقٌّ وَفاؤُه
بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ القَلُوصِ بَداءُ[1]

وقالَ سِيبَوَيْهِ: - فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ

(١) ديوان الشماخ/٤٢٧ (في الملحقات)، واللسان، والمغني/٣٨٨، وروايته «حقٌّ لقاؤه» والمثبت كروايته في الخزانة ٩/ ٢١٥، والأغاني ١٦/ ١٢٣، في أبيات منسوبة إلى محمد بن بشير الخارجي.

﴿ٱلْأَيَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ﴾[1]، أَرادَ بَدَا لَهُم بَدَاءٌ، وقالُوا: لَيَسْجُنُنَّه، ذَهَب إلى أَنَّ مَوْضِعَ لَيَسْجُنُنَّه لا يَكُونُ فاعِلَ بَدَا؛ لأَنَّه جُمْلَةٌ، والفاعِلُ لا يَكُونُ جُمْلَةً.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ: بَدَا لِي بَداءٌ، أي: تَغَيَّرَ رَأْيِي عَمّا كانَ عليه.

وقالَ الفَرّاءُ: بَدَا لِي بَداءٌ: ظَهَرَ لِي رَأْيٌ آخرُ، وأَنْشَدَ:

لَوْ عَلَى العَهْدِ لَمْ يَخُنْهُ لَدُمْنَا
ثُمَّ لَمْ يَبْدُ لِي سِواهُ بَداءُ[2]

(وهو ذُو بَدَواتٍ)، كَمَا في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وكانَت العَرَبُ تَمْدَحُ[3] بهٰذه اللَّفْظَةِ، فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الحازِمِ: ذُو بَدَواتٍ، أَي: ذُو آراءٍ تَظْهَرُ لَه، فَيَخْتارُ بَعْضًا، ويُسْقِطُ بَعْضًا، أَنْشَدَ الفَرّاءُ:

مِن أَمْرِ ذِي بَدَواتٍ ما يَزالُ لَه
بَزْلاءُ يَعْيَا بِها الجَثّامَةُ اللُّبَدُ[1]

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: قَوْلُهم: أَبُو البَدَواتِ، مَعْناه: أَبُو الآراءِ الَّتِي تَظْهَرُ لَهُ، واحِدُها بَداةٌ، كَقَطاةٍ، وَقَطَواتٍ.

(وفَعَلَهُ بادِيَ بَدِيٍّ)، كَغَنِيٍّ، غَيْر مَهْمُوزٍ، (وبادِيَ بَدِ، و) حَكَى سِيبَوَيْهِ: (بادِيَ بَدًا)، وقالَ: لا يُنَوَّنُ، ولا يَمْنَعُ القِياسُ تَنْوِينَه. وقالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: افْعَلْ ذٰلِكَ بادِيَ بَدِيٍّ، كَقَوْلِك: أَوَّلَ شَيْءٍ، وَكَذٰلِك: بَدْأَةَ ذِي بَدِيٍّ، قالَ: ومِنْ كَلامِ العَرَبِ: بادِي بَدِي،

(1) سورة يوسف، الآية: ٣٥.
(2) اللسان.
(3) في الغريبين (١/ ١٤٥)، قال الهروي: «يقال: فلانٌ ذو بدواتٍ، وهو مدح وذم، فأما المدح، فمعناه: أنه ينزل به الأمر المشكل، فيبدو له فيه رأي بعد رأي، إلى أن يستقيم رأيه، فيعزم عليه. وأما الذّمّ، فإنه يعني به أنه لا يستقيم له رأي، كلما عنَّ له رأي اعترضه رأي آخر، فلا صريمة له».

(1) للراعي النميري في ديوانه: ٦٠، واللسان، وأيضًا في (لبد، بزل، جثم) ونوادر أبي زيد/ ٣١٠.

بهٰذا المَعْنَى، إِلّا أَنَّه لم يُهْمَزْ، وَأَنْشَدَ:

* أَضْحَى لِخالِي شَبَهِي بادِي بَدِي *
* وصارَ لِلفَحْلِ لِسانِي وَيَدِي[١] *

أَرادَ بِهِ ظاهِرِي في الشَّبَه لخالِي.

وقالَ الزَّجّاجُ: معنى البَيْتِ: خَرَجْتُ عن شَرْخِ الشَّبابِ إِلى حَدِّ الكُهُولَةِ الَّتِي مَعَها الرَّأْيُ والحِجا، فصِرْتُ كالفُحُولَةِ الَّتي بِها يَقَعُ الاختِيارُ، ولَهَا بالفَضْلِ تَكْثُرُ الأَوْصافُ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: افْعَلْ ذٰلِكَ بادِئَ بَدْءٍ، وبادِي بَدِيٍّ، أَي: أَوّلًا. و(أَصْلُها الهَمْزُ)، وإِنَّما تُرِكَ لكَثْرَةِ الاسْتِعمالِ، (و) قَدْ (ذُكِرَت بلُغاتِها) هُناكَ[٢].

(ويَحْيَى بنُ أَيُّوبَ بنِ بادِي)، التُّجِيبِيُّ العَلّافُ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي مَرْيَم.

(وَأَحْمَدُ بنُ عليّ بنِ البادِي)، عن دَعْلَج، وعنه الخَطِيبُ، وقد سُئِلَ منه عَنْ هٰذا النَّسَبِ، فقالَ: وُلِدْتُ أَنا وَأَخِي تَوأَمًا، وخَرَجْتُ أَوّلًا، فسُمِّيتُ البادِي، هٰكَذا ذَكَرَه الأَمِيرُ، قالَ: ووَجَدْتُ خَطَّه، وقد نَسَبَ نفسَه، فقالَ: البادِي، بالياءِ، وهٰذا يَدُلُّ على صِحَّةِ الحِكايَة، وثَبَّتَنِي فيه الأَنْصارِيّ، فَعَلَى هٰذا لا يُقالُ فِيه: ابنُ البادِي، فالأَوْلَى حَذْفُ لفظِ الابْنِ، (ولَا تَقُل: البادَا)، نَبَّه عليه الذَّهَبِيُّ، وقالَ الأَمِيرُ: العامَّةُ تَقُولُ فِيه: ابنُ البادَا[١]: (مُحَدِّثانِ).

وفاتَه: أَبُو البَرَكاتِ طَلْحَةُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بادِي العاقُولِيُّ، تَفَقَّه على الفَرّاءِ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ، اسْتَدْرَكَه الحافِظُ على الذَّهَبِي.

---

(١) اللسان، والتكملة، وفيها:
* وقَد عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي *
ونسبه الصّاغاني إلى أبي نخيلة.
(٢) يعني في (بدأ).

(١) في مطبوع التاج (الباء) والمثبت من الإكمال لابن ماكولا ١/٤٠٨.

(والبَدْوُ، والبَادِيَةُ، والباداةُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: والبَدَاةُ، كما في المُحْكَم، (والبَداوَةُ[1]: خِلافُ الحَضَرِ)، قِيلَ: سُمِّيَتْ الباديَةُ بادِيَةً لِبُرُوزِها وظُهُورِها، وقِيلَ للبَرِّيَّةِ: بادِيَةٌ؛ لكَوْنِها ظاهِرةً بارِزَةً.

وشاهِدُ البَدْوِ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾[2]، أي: البادِيَة.

قالَ شَيْخُنا: البَدْوُ مما أُطْلِقَ على المَصْدَرِ، ومَكانِ البَدْوِ، والمُتَّصِفِينَ بالبَداوَةِ، انتهى.

وقالَ اللَّيْثُ: البادِيَةُ: اسمٌ للأَرْضِ الَّتِي لا حَضَرَ فيها، وإذا خَرَجَ النّاسُ مِنَ الحَضَرِ إلى المَراعِي في الصَّحارَى، قِيلَ: بَدَوْا، والاسمُ البَدْوُ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: البادِيَةُ: خِلافُ الحاضِرَة، والحاضِرَةُ: القَوْمُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ المِياهَ، ويَنْزِلُونَ عَلَيْها في حَمْراءِ القَيْظِ، وإذا بَرَدَ الزَّمانُ ظَعَنُوا عن أَعْدادِ المِياهِ، وبَدَوْا طَلَبًا للقُرْبِ من الكَلأ، فالقومُ حِينَئِذٍ بادِيَةٌ بعدَ ما كانُوا حاضِرَةً، ويُقالُ لهٰذِه المَواضِعِ الَّتِي يَبْتَدِي إليها البادُونَ: بادِيَةٌ أيضًا، وهي البَوادِي، والقَوْمُ أَيْضًا بَوادٍ.

وفي الصِّحاحِ: البَداوَةُ: الإِقامَةُ في البادِيَةِ، يُفْتَحُ ويُكْسَرُ، وهو خِلافُ الحَضارَةِ، قالَ ثَعْلَبٌ: لا أَعْرِفُ البَداوَةَ - بالفَتْحِ - إلّا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وحدَه، انتهى.

وقالَ الأَصْمَعِي: هي البِداوَةُ والحَضارَةُ، بكسرِ الباءِ وفتحِ الحاءِ، وأنشدَ:

فَمَنْ تَكُنِ الحَضارَةُ أَعْجَبَتْهُ
فَأَيَّ رِجالِ بادِيَةٍ تَرانَا[1]؟!

---

(١) في هامش القاموس عن نسخة زيادة «والبِداوة» وضبطه شكلًا بكسر الباء.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٠.

(١) هو للقطامي في ديوانه/ ٥٨، وهو في اللسان، والمقاييس ١/ ٢١٢، و٢/ ٧٦، وتقدم في (حضر).

وقالَ أَبو زَيْدٍ بِعَكْسِ ذٰلِك. وفي الحَدِيث: «أَرادَ البَداوَةَ مَرَّةً»، أَي: الخُرُوجَ إلى البادِيَةِ، رُوِيَ بفَتْحِ الباءِ وبكَسْرِها.

قلتُ: وَحَكَى جَماعةٌ فيه الضَّمَّ، وهو غيرُ مَعْرُوفٍ، قال شيخُنا: وإِنْ صَحَّ كانَ مُثَلَّثًا، وبه تَعْلَمُ ما فِي سِياقِ المُصَنِّفِ من القُصُورِ.

(وتَبَدَّى) الرَّجُلُ: (أَقامَ بِها)، أَي: بالبادِيَةِ.

(وتَبادَى: تَشَبَّه بِأَهْلِها).

(والنِّسْبَةُ) إلى البَداوَةِ بالفَتْحِ على رَأْيِ أبي زَيْدٍ، وبِالكسرِ على رَأْيِ الأَصْمَعِيّ: (بَداوِيّ، كَسَخاوِيّ، وبِداوِيّ، بالكَسْرِ)، ولو قالَ: ويُكْسَر، لكانَ أَخْصَرَ.

وقال شيخُنا: قولُه: كَسَخاوِيّ مُسْتَدْرَكٌ، فإِنَّ قولَه: بالكسرِ يُغْنِي عنه، قال: ثُمَّ إِنَّ هٰذا إِنَّما يَتَمَشَّى عَلَى رَأْيِ أَبِي زيدٍ الَّذي ضَبَطَه بالفَتْحِ، وأَمّا عَلَى رَأْيِ غيرِه، فإِنه بالكَسْرِ، وقالَ ثَعْلَبٌ: وهو الفَصِيحُ، فالصوابُ أَنْ يَقُولَ: والنِّسْبَةُ بِداوِيٌّ، ويُفْتَح، انتهى.

قالَ ابنُ سِيدَه: والبَداوِيُّ، بالفَتْحِ والكَسْرِ: نِسْبتان على القِياسِ إلى البَداوَةِ والبِداوَةِ.

فإِنْ قُلتَ: البَدَاوِيُّ قد يَكُونُ مَنْسُوبًا إلى البَدْوِ والبادِيَةِ، فيكونُ نادِرًا.

قُلْتُ: إذا أَمْكَنَ في الشَّيْءِ المَنْسُوبِ أَن يكونَ قِياسًا وشاذًّا، كان حَمْلُه على القِياسِ أَوْلَى؛ لأَنَّ القِياسَ أَشْيَعُ وَأَوْسَعُ.

(و) النِّسْبَةُ إلى البَدْوِ: (بَدَوِيٌّ، مُحَرَّكَةً)، وهي (نادِرَةٌ).

قالَ التَّبْرِيزِيُّ: كأَنَّهُ عَلَى غيرِ قِياسٍ؛ لأنَّ القِياسَ سُكُونُ الدّالِ، قالَ: والنَّسَبُ يَجِيءُ فيه أَشْياءُ عَلَى هٰذا النَّحْوِ، من ذٰلِك

قَوْلُهم: فَرَسٌ رَضَوِيَّةٌ: مَنْسُوبَة إلى رَضْوَى، والقِياسُ: رَضْوِيَّة.

قُـلْتُ: وقـد جـاءَ ذٰلِكَ فـي الحَدِيثِ: «لَا تَجوزُ شَهادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صاحِبِ قَرْيَةٍ»، قـالَ ابـنُ الأَثِيـر: وإِنَّـما كُرِهَ ذٰلِك لِما في البَدَوِيِّ من الجَفاءِ في الدِّينِ، والجَهالَةِ بأَحكامِ الشَّرْعِ، ولأَنَّهُم - فـي الـغـالِبِ - لا يَـضْـبِـطُـونَ الشَّهادَةَ على وَجْهِها، قالَ: وإِلَيْهِ ذَهَبَ مالِكٌ، والناسُ على خِلافِهِ.

(وبَـدَا الـقَـوْمُ بَـدًا)[1] كَـذَا فـي النُّسَخِ، والصوابُ: بَدْوًا، كَما هو نَصُّ الصِّحاحِ، ومَثَّلَهُ بقَتَلَ قَتْلًا: (خَـرَجُـوا إِلـى الـبـادِيَـةِ)، ومـنـه الحَدِيثُ: «مَنْ بَدَا جَفَا»، أَي: من نَزَلَ البادِيَةَ صارَ فيه جَفاءُ الأَعْرابِ، كما في الصِّحاح، وفي حَدِيثٍ آخرَ: «كانَ إِذا اهْتَمَّ لشَيْءٍ بَدَا»، أَي: خَرَجَ إِلَى البَـدْوِ، قـال ابـنُ الأَثِير: يُشْبِهُ أَنْ يكونَ يَفْعَلُ ذٰلِك لِيَبْعُدَ عن النّاسِ، ويَخْلُوَ بنَفْسِه، ومنه الحَدِيث: «كانَ يَبْدُو إِلى هٰذه التِّلاعِ».

وفي حَدِيث الدُّعاءِ: «فإِنَّ جارَ البادِي يَتَحَوَّلُ»، وهو الَّذِي يَكُونُ في البادِيَةِ، ومَسْكَنُه المَضارِبُ والخِيامُ، وهـو غيرُ مُقِيمٍ في مَوْضِعِه، بخِلافِ جارِ المُقامِ في الـمَـدَر[1]، ويُـرْوَى «الـنَّـادِي» بالنون. وفي الحَدِيث: «لا يَبِعْ حاضِرٌ لبادٍ». وقولُه تَعالَى: ﴿يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ﴾[2]، أي: وَدُّوا أَنَّهم في البادِيَةِ، قالَ ابنُ الأَعـرابِيّ: إِنَّـما يَكُـونُ ذٰلِكَ فـي رَبِيعِهم، وإِلّا فَهُم حُضّارٌ على مِياهِهم.

(وَقَوْمٌ بُدًى)، كَهُدًى، (وبُدَّى)،

(١) في هامش القاموس عن نسخة «بَداءً».

(١) في اللسان «المُدُن»، قلت: وهو المراد بالمدر، لأن مبانيها إنما تكون بالمدر غالباً، وهي الحجارة.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٠.

كَغُزَّى: (بادُونَ)، أي: هُما جَمْعَا بادٍ.

(وَبَدْوَتَا الوادِي: جانِباهُ)، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(والبَدَا، مَقْصُورًا: السَّلْحُ)، وهو ما يَخْرُجُ من دُبُرِ الرَّجُلِ.

(وبَدَا) الرَّجُلُ: (أَنْجَى فَظَهَر نَجْوُه من دُبُرِه، كَأَبْدَى)، فهو مُبْدٍ؛ لأَنَّهُ إذا أَحْدَثَ بَرَزَ من البُيُوتِ، ولِذَا قِيلَ لَه: المُتَبَرِّزُ أَيضًا، وهو كِنَايَةٌ.

(وبَدَا الإِنْسانِ)، مَقْصُورًا: (مَفْصِلُه، ج: أَبْداءٌ)، وقالَ أَبو عَمرو: الأَبْداءُ: المَفاصِلُ، واحِدُها بَدًا، وبُدْءٌ، بالضَّمِّ[1] مَهْمُوزًا، وجمعُه بُدُوءٌ، بالضَّمِّ، كَقُعودٍ.

(والبَدِيُّ، كَرَضِيٍّ، ووادِي البَدِيِّ)، كَرَضِيٍّ أَيْضًا، (وبَدْوَةُ، وبَدًا، ودارَةُ بَدْوَتَيْنِ: مواضِعُ).

أَمَّا الأَوَّلُ: فقَرْيَةٌ من قُرَى هَجَرَ، بينَ الزَّرائِبِ والحَوْضَتَينِ[1]، قالَ لَبِيدٌ:

جَعَلْنَ حِراجَ القُرْنَتَيْنِ وعالِجًا
يَمِينًا ونَكَّبْنَ البَدِيَّ شَمائِلَا[2]

وأَمّا الثّاني: فوادٍ لِبَنِي عامِرٍ بنَجْدٍ، ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

* فوادِي البَدِيِّ فَانْتَحَى للأَرِيضِ[3] *

وأَمّا الثالِثُ: فَجَبَلٌ لِبَنِي العَجْلانِ بنَجْدٍ، قال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ:

فَلَا وأَبِيكَ لَا أَنْسَى خَلِيلِي
بِبَدْوَةَ مَا تَحَرَّكَتِ الرِّياحُ[4]

---

(١) في اللسان عنه «بِذء» وضبطه شكلًا بالكسر، وقال: «تقديره بِذع، وجمعه بُدُوءٌ على وزن بُدُوعٍ».

(١) في معجم البلدان (البدي)، «الزَّرائب وَحَوْضَى».

(٢) في مطبوع التاج «شماليا» والتصحيح من ديوان لبيد/ ٢٤٣، واللسان، ومعجم البلدان (البدي)، ومعجم ما استعجم ١٠٦٨.

(٣) ديوانه/ ٧٣، وصدره فيه:
« أصاب قَطاتين فسالَ لِواهُما »
ومعجم البلدان (البدي).

(٤) ديوانه/ ٢٩، ومعجم البلدان (البدي).

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

أَلا يـا لَقَـوْمِـي لِلدِّيـارِ بِبَـدْوَةٍ
وأَنَّى مِراحُ المَرْءِ والشَّيْبُ شامِلُهْ[1]

وأَمّا الرّابِعُ: فوادٍ قربَ أَيْلَةَ من ساحِلِ البَحْرِ، وقِيلَ: بوادِي القُرَى، وقِيل: بوادي عُذْرَةَ قربَ الشامِ، كانَ به مَنْزِلُ عَلِيِّ بنِ عبدِالله بنِ عَبّاسٍ وَأَوْلادِه، قالَ الشّاعِرُ:

وأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْبَى إلى بَدًا
إلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلادٌ سِواهُما[2]

حَلَلْتِ بِهٰذا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً
بِهٰذَا فطابَ الوادِيانِ كِلاهُما

وأَمّا الخامِسُ: فهما هَضْبَتانِ لِبَنِي رَبِيعَةَ بنِ عُقَيْلٍ، بينَهُما ماءٌ.

(وبادَى) فُلانٌ (بالعَداوَةِ: جاهَرَ) بِها، (كَتَبَادَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والبَداةُ)، كَقَطاةٍ: (الكَمْأَةُ، وَبَدَأَتْ، وقَدْ بَدِيَتِ الأَرْضُ فِيهِما، كَرَضِيَتْ): أَنْبَتَتْها، أَو كَثُرَت فِيها.

(وبادِيَةُ بنتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّةُ) الَّتي قالَ عَنها هِيتُ المُخَنَّثُ: تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وتُدْبِرُ بِثَمانٍ: (صحابِيَّةٌ)، تَزَوَّجَها عبدُالرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ، وَأَبُوها أَسْلَمَ وَتَحْتَه عَشْرُ نِسْوَةٍ. (أَوْهى) بادِنَةُ، (بِنُونٍ بعدَ الدّالِ)، وصَحَّحَه غيرُ واحِدٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَدَواتُ والبَداءاتُ: الحَوائِجُ الَّتِي تَبْدُو لَك.

وبَداءاتُ العَوارِضِ: ما يَبْدُو منها، واحِدُها بَداءَةٌ، كَسَحابَةٍ.

وبَدَّاهُ تَبْدِيَةً: أَظْهَرَه، ومنه حَدِيثُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ: «ومَعِي فَرَسُ أَبِي

---

(١) في مطبوع التاج «والشيب شامل»، والتصحيح من ديوانه/ ٢٣٩، ومعجم البلدان (بدوة).

(٢) البيتان لكثير في ديوانه/٣٦٣، وصدر الثاني فيه:

* وحَلَّت بهٰذا حَلَّةً ثم أَصْبَحَتْ *

والمثبت هنا كروايته في معجم البلدان (بدا) و(شغبى)، والأول في اللسان، والتكملة.

طَلْحَةَ أُبَدِّيه مَعَ الإِبِلِ»، أَي: أُبرِزُه مَعَها إِلَى مَوْضِع الكَلأ.

وبادَى النّاسَ بِأَمْرِه: أَظْهَرَهُ لهم.

وفي حَدِيثِ البُخارِيِّ - في قِصَّةِ الأَقْرَعِ والأَبْرَصِ والأَعْمَى -: «بَدَا اللهُ عَزَّ وَجلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُم»[1]، أي: قَضَى بِذٰلِكَ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وهو مَعْنَى البَداءِ هُنا؛ لأَنَّ القَضاءَ سابِقٌ، والبَداءُ: اسْتِصْوابُ شَيْءٍ عُلِمَ بعدَ أَنْ لَمْ يُعْلَمْ، وذٰلك عَلَى اللهِ غيرُ جائِزٍ.

وقالَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: والنَّسْخُ للحُكْمِ ليسَ ببَداءٍ، كما تَوَهَّمَه الجَهَلَةُ من الرّافِضَةِ واليَهُودِ، وإِنَّما هو تَبْدِيلُ حُكْمٍ بِحُكْمٍ بِقَدَرِ قَدَرِه، وعِلْم قد تَمَّ عَلِمَه، قالَ: وقد يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: بَدَا لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، ويَكُونُ مَعْناه: أَرادَ، وبه فُسِّرَ حديثُ البُخارِيّ، وهٰذا من المَجازِ الَّذي لا سَبِيلَ إِلى إِطْلاقِه إِلّا بإِذْنٍ من صاحِبِ الشَّرْعِ.

وبَدَانِي بِكَذا، يَبْدُونِي: كَبَدَأَنِي.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما جَعَلُوا بادِي بَدِيٌّ: اسْمًا للدّاهِيَةِ، كما قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

* وقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي *
* ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ *
* وصَارَ لِلفَحْلِ لِسانِي ويَدِي[1] *

قالَ: وهُما اسمان جُعِلَا اسْمًا واحِدًا، مِثْلُ مَعْدِي كَرِبَ، وقالِي قَلا.

والبَدِيُّ، كَغَنِيّ: الأَوَّلُ، ومنه قَوْلُ سَعْدِ [بن أَبي وَقّاص][2] في يَوْمِ الشُّورَى: «الحَمْدُ لِلّهِ بَدِيًّا».

والبَدِيُّ أَيْضًا: البادِيَةُ، وبه فُسِّرَ

---

(١) في مطبوع التاج «يَقْتُلَهم» والمثبت من اللسان، والنهاية ١/١٠٩.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/٤٤٣، وروايته «في تشدّدي» وتقدم الأول والثاني في (ذرأ)، وتقدم الأول (برواية مختلفة) مع الثالث في هذه المادة.

(٢) زيادة من اللسان للإيضاح.

قولُ لَبِيدٍ:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كَأَنَّها
جِنُّ البَدِيِّ رَواسِيًا أَقْدَامُها[1]

والبَدِيُّ أَيْضًا: البِئْرُ الَّتِي ليسَتْ بِعَادِيَّةٍ، تُرِكَ فِيها الهَمْزُ في أَكثرِ كَلامِهِمْ، وقد ذُكِرَ في الهَمْزة.

ويُقالُ: أَبْدَيْتَ في مَنْطِقِكَ، أَي: جُرْتَ، مثلُ أَعْدَيْتَ، ومِنْهُ قولُهم: السُّلْطانُ ذُو عَدَوانٍ وَذُو بَدَوَانٍ، بالتَّحْريك فِيهما، كما في الصِّحاحِ.

قُلتُ: وفي الحَدِيثِ: «السُّلْطانُ ذُو عَدَوانٍ وذُو بَدَوانٍ»، أَي: لا يَزالُ يَبْدُو لَهُ رَأْيٌ جَدِيدٌ.

والبادِيَةُ: القَوْمُ البادُونَ، خِلافُ الحاضِرَةِ، كالبَدْوِ.

والمَبْدَى: خِلافُ المَحْضَرِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: المَبادِي: هي المَناجِعُ، خِلافُ المَحاضِرِ.

وقَوْمٌ بُدَّاءٌ، كَرُمّانٍ: بادُونَ، قالَ الشّاعِرُ:

* بِحَضَرِيٍّ شاقَهُ بُدّاؤُه *
* لَمْ تُلْهِهِ السُّوقُ ولا كَلّاؤُه[1] *

وَقَدْ يَكُونُ البَدْوُ اسمَ جَمْعٍ لبادٍ، كَرَكْبٍ وراكِبٍ، وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ أَحْمَرَ:

جَزَى اللهُ قَوْمِي بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
وَبَدْوًا لَهُمْ حَوْلَ الفِراضِ وحُضَّرًا[2]

والبَدِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ماءَةٌ على مَرْحَلَتَيْنِ من حَلَبَ، بينَها وبَيْنَ سَلَمِيَّةَ، قال المُتَنَبِّي:

وأَمْسَتْ بالبَدِيَّةِ شَفْرَتاهُ
وأَمْسَى خَلْفَ قائِمِه الحِيارُ[3]

والبادِيَةُ: قُرًى باليَمامَةِ.

---

(1) في مطبوع التاج «تشذر بالدخول»، والتصحيح من ديوانه/ ٣١٧، ومعجم البلدان (البديّ).

(1) اللسان.

(2) اللسان، وتقدم في (فرض): برواية: «ومَبْدًى لَهُم حَوْلَ الفِراضِ وَمَحْضَرَا»

(3) في مطبوع التاج «الخيار» تحريف، والتصحيح من ديوانه/ ٣١٧، ومعجم البلدان (البدية) و(الحيار).

والبِداءُ، بالكسرِ: لُغَةٌ في الفِداءِ.

وتَبَدَّى: تَفَدَّى، هٰكذا يَنْطِقُ به عامَّةُ عَرَبِ اليَمَنِ.

والمُباداةُ: المبارَزَةُ والمُكاشَفَةُ.

وبادَى بَيْنَهُما: قايَسَ، كَما في الأَساسِ.

[ب د ي] *

(ي) * (بَدَيْتُ بالشَّيءِ) بفَتْحِ الدّالِ، (وبَدِيْتُ بِهِ) بِكَسْرِها، أي: (ابْتَدَأْتُ)، لغةٌ للأَنْصار، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأنشدَ لعَبْدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ:

* بـاسْـمِ الإلٰـهِ وبـهِ بَـدِيـنَـا *
* وَلَوْ عَـبَـدْنَـا غَـيْـرَه شَـقِـيـنَـا *
* وَحَـبَّـذَا رَبًّـا وحَـبَّ دِيـنَـا[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ ابنُ خالَوَيْهِ: ليسَ أَحَدٌ يَقُولُ: بَدِيتُ بمعنَى: بَدَأْتُ، إلّا الأَنْصار، والنّاسُ كُلُّهُم بَدَيْتُ، وبَدَأْتُ، لَمَّا خُفِّفَت الهمزةُ كُسِرَت الدّالُ، فانْقَلَبَت الهمزةُ ياءً، قالَ: وليسَ هو من بناتِ الياءِ. انتهى.

قلتُ: فإِذَن إشارَةُ المُصنِّفِ عليه بالياءِ مَنْظُورٌ فيه، وقد أَشارَ إليه شَيْخُنا أَيضًا، فقالَ: هو من المَهْمُوزِ، وخُفِّفَ في بعضِ الأَحادِيثِ، فَذَكَره هُنا اسْتِطْرادًا، وفيهِ إِيهامُ أَنّه بالياءِ أَصلٌ، وقد تَعَقَّبُوه. انتهى.

وبَقِيَ عليه: البِدايَةُ، كَكِتابَةٍ، قالَ المُطَرِّزِيُّ: هي لُغَةٌ عامِّيَّةٌ، وعَدَّها ابنُ بَرِّيٍّ من الأَغْلاطِ، وقالَ ابنُ القَطّاعِ: بَلْ هِيَ لُغَةٌ أَنْصارِيَّةٌ، وقد أَسْلَفْنا ذِكْرَه في الهمزة.

[ب ذ و] *

(و) * (البَذِيُّ، كَرَضِيٍّ: الرَّجُلُ الفاحِشُ، وهي بالهاءِ)، يُقالُ: هو

(١) ديوانه: ١٠٧، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/٢٠٢ و٤٤٣، والمخصص ١٠/٤٢، وتقدّم بعضه في (بدأ).

بَذِيُّ اللِّسانِ، وهِيَ بَذِيَّتُه. (وقد بَذُوَ)، كَكَرُمَ (بَذاءً)، كَسَحابٍ.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ (بَذاءَة)، فَحُذِفَت الهاءُ، لأَنَّ مَصادِرَ المَضْمومِ، إِنَّما هي بالهاءِ، مثلُ: خَطُبَ خَطابَةً، وصَلُبَ صَلابَةً، وقد تُحْذَفُ، مثلُ: جَمُلَ جمالًا. انتهى.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: صوابُه: وبَذاوَةً، بالواوِ؛ لأَنَّه من بَذُوَ، وَأَمّا بَذاءَةٌ بالهَمْزِ، فإِنَّها مصدرُ بَذُؤَ، بالهمزِ، وهُما لُغَتانِ، وقد ذُكِرَ في الهمزِ.

(وبَذَوْتُ عَلَيْهِم)، وأَبْذَيْتُ عليهم، كما في الصِّحاح، قالَ: وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لعَمْرِو بنِ جَميلٍ الأَسَدِيّ:

* مِثْل الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذِي *
* أَوْفَى عَلَى رَباوَةٍ يُباذِي[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وفِي المُصَنَّفِ:

(١) اللسان، والصحاح، ومادة (قذحر) فيهما.

بَذَوْتُ عَلَى القَوْمِ، (وأَبْذَيْتُهم، من البَذاءِ)، كَسَحابٍ، (وهو: الكلامُ القَبِيحُ)، والفُحْشُ، وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ بنتِ قَيْسٍ: «بَذَتْ عَلَى أَحْمائِها، وكَانَ فِي لِسانِها بعضُ البَذاءِ».

(وبَذْوَةُ): اسمُ (فَرَس)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

لا أُسْلِمُ الدَّهْرَ رَأْسَ بَذْوَةَ أَوْ
تُلْقَى رِجَالٌ كَأَنَّها الخُشُبُ[1]

وقالَ غيرُه: هي فَرَسُ عَبّادِ بن خَلَفٍ.

وفي الصِّحاحِ: بَذْوُ: فَرَسٌ لِأَبِي سِراجٍ، قالَ فِيه:

إِنَّ الجِيادَ عَلَى العِلّاتِ مُتْعَبَةٌ
فَإِن ظَلَمْناكَ بَذْوُ اليَوْمَ فاظَّلِمِ[2]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: والصَّوابُ بَذْوَةُ: اسمُ فَرَسٍ، (لأَبِي سُواجٍ) الضَّبِّيِّ،

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة.

(وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ فيه غَلْطَتَيْنِ، وفي إِنْشادِهِ البَيْتَ غَلْطَتَيْنِ).

أَمَّا الغَلْطَتانِ الأُولَيَان: فإِنَّه قالَ: «بَذْو: اسمُ فَرَس»، والصَّوابُ: بَـذْوَةُ، وقـالَ لأَبِـي سِـراج، والصوابُ: لأَبِي سُواجٍ، ووَقَعَ في بعْضِ النُّسَخ سِراج، وهو غَلَطٌ أَيضًا.

وأَمّا الغَلْطَتانِ في إِنْشادِ البَيْتِ: فإنَّه قالَ: «فإن ظَلَمْناكَ»، بفتحِ الكافِ، كَمَا هو في سائِرِ النُّسَخ من الصِّحاحِ، ووُجِدَ هٰكَذا بخَطِّه، والصَّوابُ: بِكَسْرِ الكافِ، لأَنَّه يُخاطِبُ فَرَسًا أُنْثَى، وقال: «فاظَّلِم»، والصَّوابُ: «فاظَّلِمي»، بإِثْباتِ الياءِ في آخرِه.

قلتُ: وَوَجدْتُ غَلْطَةً ثالِثَةً في إِنْشادِ البَيْتِ، وهو أَنَّه ضَبَطَ بَذْوُ اليومَ، بضَمِّ الواوِ، كما وُجِدَ بخَطِّه، والصَّوابُ: بِفَتْحِها، على التَّرْخِيم(١)، ورامَ شيخُنا أَنْ يَتعَقَّبَ المُصَنِّفَ فلم يَفْعَلْ شَيْئًا.

قالَ صاحبُ اللِّسانِ: ورَأَيْتُ حاشِيَةً في أَمالِي ابنِ بَرِّيّ، مَنْسُوبةً إِلى مُعْجَمِ الشُّعَراءِ لِلمَرْزُبانِيِّ، قالَ: أَبُو سُواج الضَّبِّيّ: اسمُه الأَبْيَضُ، وقِيل: عبّادُ بن خَلَف، أحد بَنِي عَبْدِ مَناةَ بنِ بَكْرِ بنِ سَعْدٍ، جاهِلِيٌّ، قال: سابَقَ صُرَدَ ابنَ جَمْرَةَ(٢) بنِ شَدّادِ اليَرْبُوعِيّ - وهو عَمُّ مالِكٍ ومُتَمِّمٍ ابْنَيْ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيِّ - فسَبَق أَبو سُواجٍ عَلَى فَرَسٍ له تُسَمَّى بَذْوَةَ، وفَرَسُ صُرَدَ يُقالُ له: القَطِيبُ(٣)، فقالَ أَبُو سُواجٍ في ذٰلِكَ:

---

(١) إذا كان اسم الفرس - في ظن الجوهري - بَذْو، فلا ترخيم، والضم صحيح، وعلى افتراض الترخيم ففيه وجهان: الفتح على لغة من ينتظر، والضمُّ على لغة من لا ينتظر.

(٢) في مطبوع التاج «بن حمزة» تحريف، والتصحيح من الأغاني ٨/ ٣٠٧ وفيه الخبر.

(٣) في الأغاني (٨/ ٣٠٧) «القضيب» بالضاد.

بـــذو

أَلَمْ تَـرَ أَنَّ بَـذْوَةَ - إِذْ جَـرَيْـنَـا
وَجَدَّ الجِدُّ مِنَّا - والقَطِيبَا[١]
كَـأَنَّ قَـطِـيـبَـهُـم يَـتْلُو عُـقَـابًـا
عَـلَى الـصَّـلْعـاءِ وازِمَـةً طَـلُوبَـا

فشَرِيَ الشَّرُّ بينَهما، إلى أَن احْتالَ أَبُو سُواجٍ عَلَى صُرَد، فسَقاهُ مَنِيَّ عَبْدِه، فانْتَفَخَ وماتَ، وقالَ أَبُو سُواجٍ في ذٰلِك:

* حَـأْجِـئْ بِـيَـرْبُـوعٍ إِلـى الـمَـنِـيِّ *
* حَـأْحَـأَةَ بـالـشَّـارِقِ الـخَـصِـيِّ *
* فـي بَـطْـنِـه جـارِيَـةُ[٢] الـصَّـبِـيِّ *
* وشَـيْـخِـهـا أَشْـمَـطَ حَـنْـظَـلِيٍّ[٣] *

شفبَنُو يَرْبُوعٍ يُعَيِّرُونَ بِذٰلك، وقالَت الشُّعَراءُ فيه فَأَكْثَرُوا، فمِنْ ذٰلِك قَوْلُ الأَخْطَلِ:

تَعِيبُ الخَمْرَ وَهي شَرابُ كِسْرَى
وَيَشْرَبُ قَوْمُك العَجَبَ العَجِيبَا
مَنِيُّ الـعَـبْـدِ عَـبْـدِ أَبِـي سُـواجٍ
أَحَقُّ من المُدامَةِ أَنْ تَعِيبَا[١]

(وأَبْذَى بنُ عَدِيّ) بنِ تُجِيبَ، (كَأَبْزَى)، من وَلَدِه جَماعةٌ من أَهْلِ العِلْم، ومِنْ مَوالِيه جَماعةٌ، منهم: عَبْدُالرَّحْمـٰنِ بن يُحَنّس المِصْرِيّ، كان عَرِيفًا عَلَى مَوالِي بَنِي تُجِيبَ، وهو الذي تَوَلَّى قِتالَ ابنِ الزُّبَيْرِ مُدَّةً، كذا في الإِكْمالِ، وهو يَنْتَسِبُ إِلى تُجِيبَ، فإِنَّ أُمَّ عَدِيٍّ هي تُجِيبُ بنتُ ثَوْبانَ بنِ سُلَيْم [ابن رُهاء][٢] مِن مَذْحِج.

(وحَسَنُ بنُ مُحَمّدِ بنِ باذَى)، بفتحِ الذال: (مُحَدِّثٌ) مِصريّ، رَوَى عن كاتِبِ اللَّيْثِ، وعنه

---

(١) اللسان.
(٢) كذا في مطبوع التاج، وفي اللسان (حاربه) بدون نقط، وفي هامشه أنه كذلك في الأصل، وأقول: لعله «جارية الضَّبّيّ» لأن أبا سواج ضبّي، فعبده ضبّى أيضًا بالولاء.
(٣) اللسان.

(١) ديوانه/ ٦٧٩، وفيه:
«تَعيّرني شراب الشيخ كسرى»
والمثبت كاللسان، والأغاني ٨/ ٣٠٦.
(٢) في مطبوع التاج «بن سليم بن مذحج»، والتصحيح والزيادة من جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ٤٢٩.

سُلَيْمانُ بنُ أَحْمَدَ المَلْطِيّ، ذَكَرَه الأَمِيرُ.

(وبُذَيَّةُ بنُ عِياض) بنِ عُقْبَةَ بنِ السَّكُونِ، (كَعُلَيَّةَ)، وضَبَطَه الحافِظُ، كَغَنِيَّة، وذَكَر أَوْلاده: سَبْرَة، وصُفَيّ[1]، وقادِح النّار، ومن وَلَده: عاصِمُ بنُ أَبِي بَرْذَعَة: وَلِيَ شُرْطَةَ الرَّيِّ في زَمَنِ أَبِي جَعْفَرٍ.

قالَ: واخْتُلِفَ في بُذَيَّةَ[2]: مَولاةِ مَيْمُونَةَ[3]، فقالَ يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ: كَعُلَيَّةَ، حكاهُ أَبو داوُدَ في السُّنَنِ، والأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّه [نُدْبَة] بِضَمِّ النُّونِ وسُكُونِ الدّالِ المُهْمَلة، وفَتْحِ المُوَحَّدَة، وزادَ معمرٌ فيه فتحَ النُّون أَيْضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَبْذَيْتَ عليهم: أَفْحَشْتَ.

والمُباذاةُ: المُفاحَشَةُ، قالَ الشّاعِرُ:

* أَبْذَى إِذَا بُوذِيْتُ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرْ[1] *

وَمِنْهُ قولُ الرّاجز:

* أَوْفَى عَلَى رَباوَةٍ يُباذِي[2] *

وبَذِيَ الرَّجُلُ، كَسَمِعَ: لُغَةٌ في بَذُوَ، نَقَلَه صاحبُ المِصْباحِ.

وبَذَا الرَّجُلُ: ساءَ خُلُقُه.

وأَبْذَى: جاءَ بالبَذاءِ.

[ب ر و] *

(و) * (البُرَةُ، كَثُبَةٍ: الخَلْخالُ)، حَكاهُ ابنُ سِيدَه فِيما يُكْتَبُ بالياءِ، وفي الصِّحاح: كُلُّ حَلْقَةٍ من سِوارٍ وقُرْطٍ وخَلْخالٍ وما أَشْبَهَها: بُرَةٌ، (ج: بُراةٌ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: بالتّاءِ[3] المُطَوَّلَةِ، كَما

---

(١) في هامش التبصير ٧٢، عن نسخة منه «صيفيّ».

(٢) الذي في التبصير/ ٧٢ «ندبة» بالنون والدال المهملة.

(٣) في مطبوع التاج «ميمون» والتصحيح من التبصير/ ٧٢.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وتقدم في المادة قريباً.

(٣) هو في نسخة القاموس المتداولة «بُراتٌ» بالتاء المفتوحة.

هُـو نَـصّ الـمُـحْـكَـمِ والـصِّـحـاح، (وبُرِينَ) بالضمِّ، (وبِرِينَ) بالكسرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وقَعْقَعْنَ الخَلاخِلَ والبُرِينَا[1] *

(و) الـبُـرَةُ: (حَـلْقَـةٌ فـي أَنْـفِ البَعِيرِ)، وقالَ اللِّحْيانِيُّ من صُفْرٍ أَو غَيْرِه، وقـالَ ابـنُ جِـنّـي: مـن فِضَّةٍ أَو صُفْرٍ تُجْعَلُ في أَنْفِها إذا كانَت رَقِيقَةً مَعْطُوفةَ الطَّرَفَيْنِ، قالَ شَيْخُنا: كَأَنَّهم يَقْصِدُونَ بها الزِّينَةَ أو التَّذْلِيل، (أَو) تُجْعَلُ (في لَحْمَةِ أَنْفِهِ)، وهو قولُ اللِّحْيانِيِّ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: تُجْعَلُ في أَحَدِ جانِبَي المَنْخِرَيْنِ، قالَ: ورُبَّما كانَت البُرَةُ من شَعَرٍ، فهي الخِزامَةُ، كما في الصِّحاحِ، والجمْعُ كالجَمْعِ، على ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحْوِ.

وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ في الإِيضاح: بَرْوَةٌ وبُرًى، وفَسَّرها بنَحْوِ ذٰلِك، وهذا نادِرٌ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وأَصْلُ البُرَةِ بَرْوَةٌ، لأَنَّها جُمِعَتْ عَلَى بُرًى، كَقَرْيَةٍ وقُرًى.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: لم يَحْكِ بَرْوَةً في بُرَةٍ غيرُ سِيبَوَيْهِ، وجَمْعُها بُرًى، ونَظِيرُها قَرْيَةٌ وقُرًى، ولَم يَقُلْ أَبُو عَلِيٍّ: إنَّ أَصْلَ بُرَة بَرْوَةٌ، لأَنَّ أَول بُرَةٍ مَضْمُومٌ، وأَوَّلَ بَرْوَةٍ مَفْتُوحٌ، وإِنَّما اسْتَدَلَّ على أَنَّ لامَ بُرَة واوٌ بقَوْلِهم: بَرْوَةٌ: لُغَةٌ في بُرَةٍ. انتهى.

قلتُ: وقالَ بعضُهم - عندَ قَوْلِ الجَوْهَرِيّ: وَأَصْلُ البُرَةِ بَرْوَةٌ -: الصَّوابُ: أَصْلُها بُرْوَة، بالضمِّ، كَخُصْلَةٍ وخُصَلٍ، وغُرْفَةٍ وغُرَفٍ.

(وبُرَةٌ مَبْرُوَّةٌ)، أَي: مَعْمُولَة.

(وبَراهُ اللهُ يَبْرُوهُ بَرْوًا: خَلَقَهُ)، قال شيخُنا: صَرَّحُوا بأَنّه مُخَفَّفٌ

---

(١) اللسان، والصحاح، والخزانة ٨/ ٧٠.

من الهَمْزة، قلتُ: قالَ ابنُ الأَثِير: تُرِكَ فيها الهَمْزُ تَخْفِيفًا، ومنه: البَرِيَّةُ للخَلْقِ.

(وبَرَوْتُها)، أي: الناقَةَ: (جَعَلْتُ في أَنْفِها بُرَةً)، حكاه ابنُ جِنِّي (كأَبْرَيْتُها).

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد خَشَشْتُ النّاقَةَ، وعَرَنْتُها، وخَزَمْتُها، وزَمَمْتُها، وخَطَمْتُها، وأَبْرَيْتُها، هٰذه وَحْدَها بالأَلِفِ -: إذا جَعَلْتَ فِي أَنْفِها البُرَةَ، (فَهِيَ) ناقَةٌ (مُبْراةٌ)، قالَ الشّاعِرُ - وهو الجَعْدِيُّ -:

فَقَرَّبْتُ مُبْراةً تَخالُ ضُلُوعَها
من الماسِخِيّاتِ القِسِيَّ المُوَتَّرا[1]

انتهى.

وفي حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ سُحَيْم: «أَنَّ صاحِبًا لَنا رَكِبَ ناقَةً لَيْسَتْ بمُبْراةٍ، فَسَقَطَ، فقالَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-: غَرَّرَ بِنَفْسِه».

(و) بَرَوْتُ (السَّهْمَ، والعُودَ، والقَلَمَ)، أَي: نَحَتُّها، لُغَةٌ في بَرَيْتُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، والياءُ أَعْلَى، وقائِلُ هٰذا يَقُولُ: هو يَقْلُو البُرَّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَرْوَةُ: نُحاتَةُ القَلَمِ والعُودِ والصابُونِ، ونحوِ ذٰلِك.

وكَفْرُ البَرَوَة، محركةً: قَرْيَةٌ بمصر من المَنُوفِيَّة، وقد دَخَلْتُها.

وبَرَا يَبْرُو، كَدَعَا يَدْعُو: لُغَةٌ قَبِيحَةٌ في بَرَأَ يَبْرُؤُ، وقَوْلُ بشّارٍ:

* فُزْ بصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو[1] *

---

(١) لم أجده في شعر الجعدي، وهو في اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٢٣٤، وفي اللسان (مسخ) نسب إلى الشماخ، وهو في ديوانه/ ١٣٣.

(١) ديوان بشار ٤/ ٦٦ (في الملحقات) عن اللسان (برأ)، وصدره:

* نَفَرَ الحيُّ من مَكانِي فقالُوا *

وبعده:

مَسَّنِي من صُدُودِ عَبْدَةَ ضُرٌّ
فَبَناتُ الفُؤادِ ما تَسْتَقِرُّ

أي: تَبْرُؤُ، قِيلَ: هو من تَداخُلِ اللُّغَتَيْنِ، على ما ذَكره أَبُو جَعْفَرٍ اللَّبْلِيُّ في «بُغْيَةِ الآمالِ» وأَوْرَدْناهُ في رِسالَتِنا الصَّرْفِيَّةِ.

[ب ر ي] *

(ي) * (بَرَى السَّهْمَ يَبْرِيهِ بَرْيًا، وابْتَراهُ)، أَي: (نَحتَه)، قالَ طَرَفَةُ:

مِنْ خُطُوبٍ حَدَثَتْ أَمْثالُها
تَبْتَرِي عُودَ القَوِيِّ المُسْتَمِرْ[1]

(وقد انْبَرَى).

(وسَهْمٌ بَرِيٌّ: مَبْرِيٌّ)، فَعِيلٌ بِمَعْنَى: مَفْعُولٍ، (أو: كامِلُ البَرْيِ)، وفي التَّهْذِيب: هو السَّهْمُ المَبْرِيُّ الَّذي قد أُتِمَّ بَرْيُه، ولم يُرَشْ، ولم يُنْصَلْ، والقِدْحُ أَوّلَ ما يُقْطَعُ يُسَمَّى قِطْعًا، ثُمّ يُبْرَى فيُسَمَّى بَرِيًّا، فإِذا قُوِّمَ وَأَنَىٰ له أَنْ يُراشَ، وأَنْ يُنْصَلَ، فهُو قِدْحٌ، فإِذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُه صارَ سَهْمًا.

(والبَرّاءُ، كَشَدّادٍ: صانِعُه).

(وأَبُو العالِيَةِ) زِيادُ بنُ فَيْرُوزَ البَصْرِيُّ البَرّاءُ، قِيلَ له ذٰلِك لأَنَّه كانَ يَبْرِي النَّبْلَ، توفي في شَوّال سنةَ تِسْعِينَ، وذَكَره المُصَنِّفُ أَيضًا في «روح»[1].

(وأَبُو مَعْشَرٍ) يُوسفُ بنُ يَزِيدَ العَطّارُ البَصْرِيُّ أيضًا، يعرفُ بالبَرّاءِ؛ لأَنَّه كانَ يَبْرِي المَغازِلَ، وَقِيلَ: كانَ يَبْرِي العُودَ الَّذي يُتَبَخَّرُ به؛ لأَنَّه كانَ عَطّارًا، واقتصرَ الذَّهبيُّ عَلَى ذِكْرِ هٰذينِ، وزادَ الحافِظُ: حَمّادَ بنَ سَعِيدٍ البَرّاءَ المازِنِيَّ، رَوَى عن الأَعْمَشِ، وأُذَيْنَةَ البَرّاء، ذَكَرهما ابنُ نُقْطَةَ.

(والبَرّاءَةُ): بالتَّشْدِيدِ والمَدِّ،

---

(١) ديوانه: ٦٢، والرواية فيه: «من أمور...»، واللسان.

(١) في مطبوع التاج «ر ي ح» وهو سهو، إذ ليس في القاموس «ر ي ح» بل «روح».

(والمِبْراةُ، كمِسْحاةٍ: السِّكِّينُ يُبْرَى بِها القَوْسُ)، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

وفي الصِّحاح: المِبْراةُ: الحَدِيدَةُ الّتِي يُبْرَى بِها، وقالَ الشّاعِرُ:

* وأَنْتَ فِي كَفِّكَ المِبْراةُ والسَّفَنُ[1] *

انتهى. والسَّفَنُ: ما يُنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ، ومِثْلُه قولُ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ:

* إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلى عِفْراتِه *

* فاجْتَاحَها بشَفْرَتَيْ مِبْراتِه[2] *

(والبُرَاءُ، والبُرايَةُ، بضَمِّهِما: النُّحاتَةُ) وما بَرَيْتَ من العُودِ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ذَهَبَتْ بَشاشَتُه وأَصْبَحَ واضِحًا
حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ[3]

أي: الأَبْيَضِ، قالَ ابنُ جِنِّي: هَمْزَةُ البُراءِ بَدَلٌ من الياءِ، لقَوْلِهِم فِي تَأْنِيثِه: البُرايَةُ، وقد كانَ قِياسُه - إِذْ كانَ له مُذَكَّرٌ - أَنْ يُهْمَزَ في حالِ تَأْنِيثِه، فيُقالُ: بُراءَةٌ، أَلا تَراهُمْ لمّا جاءُوا بواحِدِ العَباءِ والعَظاءِ - على تَذْكِيرِه - قالُوا: عَباءَةٌ وعَظاءَةٌ، فهَمَزُوا لمّا بَنَوْا المُؤَنَّثَ على مُذَكَّرِه، وقد جاءَ نحوَ البُراءِ والبُرايَةِ غيرُ شَيْءٍ، قالُوا: الشَّقاءُ والشَّقاوَةُ، ولم يَقُولُوا الشَّقاءَة، وكذلك: الرَّجاءُ والرَّجَاوَةُ.

(وناقَةٌ ذاتُ بُرايَةٍ)، بالضَّمِّ (أَيْضًا)، أي: (ذاتُ شَحْمٍ وَلَحْمٍ، أو) ذاتُ (بَقاءٍ على السَّيْرِ)، وقِيلَ: هي قَوِيَّةٌ عندَ بَرْيِ السَّيْرِ إِيّاها، ويُقالُ: بَعِيرٌ ذُو بُرايَةٍ، أي: باقٍ عَلَى السَّيْرِ فَقَط، قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ ظَلِيمًا:

(١) اللسان، ومادة (سفن) والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج «على عفراته» والمثبت من اللسان، ومادة (غسن) ونسبه فيها إلى حميد الأرقط، وفي المقاييس ٤/ ٦٨ «فاختصها بشفرتي..».

(٣) شرح أشعار الهذليين/ ١٠٨١، واللسان، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ١/ ٢٣٤ و٢/ ٤٤، وتقدم في (حرق).

عَلَى حَتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالِ[1]

قالَ اللِّحْيانِيُّ: وقالَ بعضُهم: بُرايَتُهُما: بَقِيَّةُ بَدَنِهِما وقُوَّتِهما.

(وبَراهُ السَّفَرُ يَبْرِيهِ بَرْيًا: هَزَلَه)، عن اللِّحْيانِيِّ.

وفي الصِّحاحِ: بَرَيْتُ البَعِيرَ أَيْضًا: إِذا حَسَرْتَه وأَذْهَبْتَ لَحْمَه.

قلتُ: ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

بِأَدْماءَ حُرْجُوجٍ بَرَيْتُ سَنامَها
بسَيْرِي عَلَيْها بَعْدَما كانَ تامِكَا[2]

وفي حَدِيث حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّة: «أَنَّها خَرَجَتْ في سَنَةٍ حَمْراءَ، قد بَرَتِ المالَ»، أي: هَزَلَت الإِبِلَ وَأَخَذَتْ من لَحْمِها، والمالُ: أَكْثَرُ ما يُطْلِقُونَه على الإِبِلِ.

(والبَرَى)، كَفَتًى: (التُّرابُ)، يُقالُ في الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ:

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٣٢٠، واللسان، والمقاييس ١/ ٢٣٣، وتقدم في (حتت) و(زمخر).

(٢) ديوانه/ ١٣١، واللسان.

«بِفِيهِ البَرَى»، ومِنْهُ قَوْلُهم: بفِيهِ البَرَى، وحُمَّى خَيْبَرا، وشَرُّ ما يُرَى، فإِنَّه خَيْسَرَى، ومِنْه حَدِيثُ عَلِيٍّ زَيْنِ العابِدِينَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ الثَّرَى والوَرَى والبَرَى»، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِمُدْرِكِ ابنِ حِصْنٍ الأَسَدِيّ:

* بفِيكَ مِنْ سارٍ إِلى القَوْمِ البَرَى[1] *

(والبارِي) والبارِياءُ: الحَصِيرُ المَنْسُوجُ، وقد ذُكِرَ (في «ب و ر»).

(وبَرَى: ع)، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولَمّا سَمِعْتُ العُوصَ تَرْغُو تَنَفَّرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِن بَرًى فَعُوَائِنَا[2]

(وانْبَرَى لَهُ)، أي: (اعْتَرَضَ) له، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (تَبَرَّيْتُ لمَعْرُوفِه) تَبَرِّيًا، أي: (تعَرَّضْتُ) له.

(١) اللسان ومعه مشطوران قبله.

(٢) ديوانه: ٢١٤، وفيه: «فعواينا»، وفي مطبوع التاج: «... العوص تدعو...» والتصحيح والضبط من اللسان.

قُلتُ: وَكَذٰلِكَ تَبَرَّيْتُه، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ لِخَوّاتِ بنِ جُبَيْرٍ، ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ لأَبِي الطَّمحانِ القَيْنِيِّ:

وَأَهْـلَةِ وُدٍّ قَـدْ تَـبَـرَّيْـتُ وُدَّهُـم
وأَبْلَيْتُهُم فِي الحَمْدِ جُهْدِي ونائِلِي[1]

(وبـارَاهُ)، مُـبارَاةً: (عَـارَضَـهُ)، وذٰلِكَ إِذا فَعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ، يُقالُ: فلانٌ يُبارِي الرِّيحَ سَخاءً.

(و) بارَى (امْرَأَتَه: صَالَحَها عَلَى الفِراقِ)، وقد تَقَدَّمَ له ذٰلِك في الهَمْزِ بعَيْنِه.

(وتَبارَيا: تعارَضا)، وَفَعَلَ [كلٌّ واحِدٍ][2]، مثلَ ما يَفْعَلُ صاحِبُه، وفي الـحَـدِيـثِ «نَـهَـى عـن طَـعـامِ الـمُـتَـبـارِيَـيْـنِ أَنْ يُـؤْكَـلَ»، هُـمـا الـمُتَعارِضانِ بِفِعْلِهِما، لِيُعْجِزَ أَحَدُهُما الآخَرَ بِصَنِيعِه، وإِنَّما كَرِهَه لِمَا فِيه من المُباهاةِ والرِّياءِ.

(والـبَـرِيَّـةُ): الـخَـلْـقُ، وأَصْلُه الـهَـمْـزَةُ، والـجـمـعُ: الـبَـرايَـا، والبَرِيّاتُ.

قالَ الفَرّاءُ: فإِن أَخَذْتَ البَرِيَّةَ من البَرَى، وهو التُّرابُ، فأَصْلُه غَيْرُ الهَمْزِ، تَقُولُ منه: بَراهُ اللهُ يَبْرُوهُ بَـرْوًا، أَي: خَلَقَـه، كَـمـا فـي الصِّحاحِ، هٰذا إِذا لَمْ يُهْمَزْ، ومَنْ ذَهَب إِلى أَنَّ أَصْلَه الهَمْزُ أَخَذَه من بَـرَأَ اللهُ الـخَـلْـقَ يَـبْـرَؤُهُـم، أَي: خَلَقَهُم، ثُمّ تُركَ فيها الـهَـمْـزُ تَخْفِيفًا، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: ولم تُسْتَعْمَلْ مَهْمُوزَةً.

وقَوْلُه: (في الهَمْزِ) إِحالَةٌ فاسِدَةٌ؛ لأَنَّه لَمْ يَذْكُرْها هُناك.

(وأَبْرَى) الشَّيْءُ: (أَصابَهُ) البَرَى، أَي: (التُّرابُ).

(و) أَبْـرَى: (صـادَفَ قَـصَـبَ السُّكَّرِ).

(وابْنُ بارٍ: شاعِرٌ) هو أَبُو الجَوائِزِ

---

(١) اللسان، ومادة (أهل)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٢٣٥. [والخزانة ٨/ ٩١، وإصلاح المنطق ١٥٤، والمحتسب ١/ ٢١٧، وشرح المفصل ٥/ ٣٢].

(٢) زيادة من اللسان.

الـحَـسَـنُ بـنُ عَـلِيِّ بـنِ بـارِي[1] الـواسِـطِـيُّ، قـالَ الأَمِـيـرُ: أَحَـدُ الأُدَباءِ، لـه تَـرَسُّلٌ مَلِيح، وشِعْرٌ جَيِّد، سَمِعْتُ منه كثيرًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: هُوَ من بُرايَتِهِمْ، بالضَّمِّ، أَي: من خُشارَتِهِمْ.

ومَطَرٌ ذُو بُرايَةٍ: يَبْرِي الأَرْضَ وَيَقْشِرُها.

وبَرَى له بَرْيًا: عَرَضَ له.

والمُبارَاةُ: المُجاراةُ والمُسابَقَةُ.

وذُو البُرَةِ: هو كَعْبُ بنُ زُهَيْر[2] ابن تَيْم التَّغْلِبِيّ.

وبَرَى: قَرْيَة بمصر، من الشَّرْقِيَّةِ، ومنها شَيْخُنا الفَقِيه المُحَقِّق أَبو أَحْمَدَ عِيسَى بنُ أحمدَ بنِ عِيسَى ابنِ مُحمّد الزُبَيْرِ البَرَاوِيُّ الشافِعِيُّ، رحِمَه اللهُ تَعالَى، تُوفِّي في ٤ من رَجَب سنة ١١٨٣هـ.

ومُنْيَةُ بِرَى، كَإِلَى: قريةٌ أُخْرَى بمصرَ.

وكـوم بُـرَى، كَـهُـدَى: قَـرْيَـةٌ بالجِيزَةِ.

وبارِي: اسمٌ لثَلاثِ قُرَى بالهِنْدِ.

وأَيْضًا: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ كَلْواذَا، مـن نَـواحِـي بَـغْـدادَ، وكـان بِـهـا بَساتِينُ ومُتَنَزَّهاتٌ يَقْصِدُها أَهْلُ البطالَةِ، قالَ الحُسَيْنُ بنُ الضَّحّاكِ الخَلِيعُ:

أُحِبُّ الفَيْءَ من نَخَلاتِ بارِي
وَجَوْسَقَها المُشَيَّدَ بالصَّفِيحِ[1]

---

(١) زاد في التبصير/٥٧، «ويقال بازِي، بالزاي».

(٢) كذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير/ ٧٤ «كعب بن زهير بن أبي سُلمى، الشاعر»، وأورد الحافظ قبله: «بُرَّة - بتشديد الراء - ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم»، كذا في التبصير وصوابه «تيم»، كما في جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ١٣٥. فلعل فيما نقله المصنف عنه هنا سقطا، وصوابه: «بن زُهَير ابن أبي سلمى الشاعر، وبُرّة بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم... إلخ» على أن هذا موضعه في (برر) ويكون قد ذكره هنا سهوًا، أو استطرادًا، كما يفعل أحيانًا، والله أعلم.

(١) معجم البلدان (باري) ومعه بيتان بعده.

قالَ شَيْخُنَا - نَقْلًا عن السُّهَيْلِيِّ في الرَّوْضِ، أثناءَ غَزْوةِ بَدْرٍ، نَقْلًا عن الغَرِيبِ المُصَنَّفِ - إِنَّه يُقالُ: ابْرَنْتَيْتُ، بالرّاءِ، وبالزّايِ، أي: تَقَدَّمْتُ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ في المادَّتَيْنِ، وفِي النُّون.

قُلْتُ: هو افْعَنْلَيْتُ، من بَرَتَ، وأَبْرَت، فَتَأَمَّل[١].

[ب ز و] *

(و) *(بَزْوُ الشَّيْءِ: عِدْلُه)، يُقَالُ: أَخَذْتُ بَزْوَ كَذَا وَكَذا، أَي: عِدْلَ ذٰلِك، وَنَحْوَ ذٰلِك، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(والبازُ، والبازِي)، قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ الوَزِيرُ: بازٍ، وَبَازٌ وبَأْزٌ، وبازِيٌّ، على حَدِّ كُرْسِيٍّ: (ضَرْبٌ من الصُّقُورِ) الَّتِي تَصِيدُ.

قالَ شَيْخُنا: الأَوّلُ مَوضِعُه الزّاي، وقد تَقَدَّم.

قالَ ابنُ سِيدَه: (ج: بَوازٍ، وبُزاةٌ، و) زادَ غَيْرُه: (أَبْؤُزٌ، وبُؤُوزٌ، وبِيزانٌ)، قالَ شَيْخُنا: هٰذه جموع لبازٍ، ومَحَلُّها في الزاي، وأَمّا بَوازٍ، على فَواعِل، فهو جَمْع لبازٍ على فاعِلٍ، ولا يَصِحُّ كونُه جمعًا لبَأْزٍ، لأنّه فَعْل، والمُصَنِّفُ كثِيرًا ما يَخْلِطُ في ذٰلِكَ، لعَدَمِ إِلْمامِه بالتَّصْرِيفِ.

قلت: قد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّف في الزّاي، قال: البازُ: البازِيُّ، جمعُه: أَبوازٌ، وبِيزانٌ، وجَمْعُ البازِيّ: بُزاةٌ.

وقالَ فِي البَأْزِ، بالهَمْزِ: جمعُه: أَبْؤُزٌ، وبُؤُوزٌ، وبِئْزانٌ، عن ابنِ جِنِّي، وذَهَبَ إِلى أَنَّ هَمْزَته مُبْدَلَةٌ من أَلِفٍ؛ لقُرْبِها منها، واستَمَرَّ البَدَلُ في أَبْؤُزٍ وبِئْزانٍ، كما استَمَرَّ في أَعْيادٍ، وقالَ في المُحْتَسب: حَدَّثَنا أَبو عَلِيّ، قالَ: قالَ أَبو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْن: يُقال: بازٌ وثَلاثَةُ أَبْوازٍ، فإِذا كَثُرَت فهي

---

(١) تقدّم في (برت) ذكر المُبْرنتي، وابْرَنْتَى.

البِيزانُ، وقالُوا: بازٍ، وبَوازٍ، وبُزاةٌ، فبازٍ وبُزاةٌ، كغازٍ وغُزاةٍ، وهو مَقْلُوبُ الأصلِ الأول. انتهى.

فقولُ شيخِنا لا يَخْلُو عن نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ.

(كَأَنَّه مِن بَزَا يَبْزُو: إذا تَطاوَلَ)، وهو المَفْهُوم من سِياقِ الجَوْهَرِيّ، زادَ الأَزْهَرِيّ وابنُ سِيدَه: (وتَأَنَّسَ)، ولِذلِك قالَ ابنُ جِنِّي: إنّ البازَ: فَلْعٌ منه.

(و) بَزَا (الرَّجُلَ) يَبْزُوهُ بَزْوًا: (قَهَرَه وبَطَش بِهِ)، قالَ ابنُ خالَوَيْهِ: ومنه سُمِّيَ البازِيّ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن المُؤَرِّجِ، وقال الجَعْدِيُّ:

فَمَا بَزِيَتْ مِنْ عُصْبَةٍ عامِرِيَّةٍ
شَهِدْنا لَها حَتَّى تَفوزَ وتَغْلِبَا[1]

أي: ما غَلَبَتْ، (كَأَبْزَى به)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ: ومنه: هُوَ مُبْزٍ بهـٰذا الأَمْرِ، أي: قَوِيٌّ عَلَيْه، ضابِطٌ له، قال الشّاعِرُ:

جارِي ومَوْلايَ لا يُبْزَى حَرِيمُهُما
وصاحِبِي مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مُصْطَحَبُ[1]

وقالَ أَبُو طالِبٍ يُعاتِبُ قُرَيْشًا في أَمْرِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ ويَمْدَحُه:

كَذَبْتُم وحَقِّ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ
ولَمّا نُطاعِنْ دُونَه ونُنَاضِلِ[2]

قالَ شَمِر: مَعْناه يُقْهَرُ ويُسْتَذَلُّ، قال: وهـٰذا من بابِ ضَرَرْتُه وأَضْرَرْتُ به، وأَرادَ: لا يُبْزَى، فحَذَف «لا» من جوابِ القَسَمِ، وهي مُرادَةٌ، أي: لا يُقْهَرُ ولَمْ نُقاتِلْ عنه ونُدافِع.

---

(١) لم أجده في شعر الجعدي، وهو في اللسان، [والتهذيب ١٣/ ٢٦٩].

(١) في مطبوع التاج «دواهي الشر» والتصحيح من اللسان، والجمهرة ١/ ٢٨٣ و٣/ ٢٠٤، وتقدّم في (صحب) برواية: «لا يزني حريمهما . . . من دواعي السوء».

(٢) لأبي طالب في ديوانه: ١١٠، وفي الغريبين ١/ ١٦٢ «وبيت الله».

(والبَزاءُ: انْحِناءٌ في الظَّهْرِ عندَ العَجُزِ)، في أَصْلِ القَطَن، (أو: إِشْرافُ وَسَطِ الظَّهْرِ عَلَى الاسْتِ، أو: خُروجُ الصَّدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (أَو: أَنْ يَتَأَخَّرَ العَجُزُ وَيَخْرُجَ، بَزِيَ) الرَّجُلُ، (كَرَضِيَ يَبْزَى، (وبَزَا، كَدَعا يَبْزُو) بزًا، وبَزْوًا، (فَهُوَ أَبْزَى، وهي بَزْواءُ)، قالَ كُثَيِّرٌ:

رَأَتْنِي كَأَشْلاءِ اللِّجام وبَعْلُها
من الحَيِّ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ(١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للرّاجِز:

* أَقْعَس أَبْزَى في اسْتِه تَأْخِيرُ(٢) *

ورُبَّما قِيلَ: هو أَبْزَى أَبْزَخُ، كالعَجُوزِ البَزْواءِ والبَزْخاءِ للَّتي إذا مَشَتْ كَأَنَّها راكِعَةٌ، قالَ الشاعِرُ:

بَزْواءُ مُقْبِلَةً بَزْخاءُ مُدْبِرَةً
كَأَنَّ فَقْحَتَها زِقٌّ بهِ قارُ(١)

وقِيلَ: البَزْواءُ من النِّساءِ: التي تُخْرِجُ عَجِيزَتَها لِيَراها النَّاسُ.

وفِي التَّهْذِيب: أَمّا البَزَاءُ فَكَأَنَّ العَجُزَ خَرَجَ حَتّى أَشْرَفَ عَلَى مُؤَخَّرِ الفَخِذَيْنِ، وقالَ في مَوْضِعٍ آخرَ: والبَزَاءُ: أَنْ يَسْتَقْدِمَ الظَّهْرُ، وَيَسْتَأْخِرَ العَجُزُ، فتَراهُ لا يَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَ ظَهْرَه.

(وتَبازَى: رَفَعَ عَجُزَه)، كَمَا في الصِّحاحِ، وقيل: حَرَّكَ عَجُزَه في المَشْيِ، ومِنْه حَدِيثُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابنِ جُبَيْرٍ: «لا تَبازَ كَتَبازِي المَرْأَةِ»، وقِيلَ: معناهُ لا تَنْحَنِ لِكُلِّ أَحَدٍ، وقالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ حَسّان:

---

(١) ديوانه/ ٣٨٠، وفيه:
« وبعلها من المَلْءِ أَبْزَى عاجزٌ »
واللسان، ومادة (عجن) وفيها: «أبزى عاجنٌ» وعجزه في المقاييس ١/ ٢٤٥.
(٢) اللسان، وأيضًا في (قعس) برواية:
« . . . أبدى في اسْتِه اسْتِيخارُ »

(١) اللسان، [والتهذيب ١٣/ ٢٨٦].

ســائِلَا مَـيَّـةَ هَـلْ نَـبَّـهْـتُـهــا
آخِـرَ الـلَّـيْـلِ بـعَـرْدٍ ذِي عُـجَـرْ[1]

فـتَـبـازَتْ فـتَـبـازَخْـتُ لَهـا
جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

تَبازَتْ، أَي: رَفَعَتْ مُؤَخَّرَها (كَأَبْزَى)، كما في الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* لَوْ كانَ عَيْناك كَسَيْلِ الرَّاوِيَهْ *
* إِذَنْ لأَبْزَيْت بِمَنْ أَبْزَى بِيَهْ[2] *

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: الإِبْزاءُ: أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ مُؤَخَّرَه.

(و) تَبازَى: (وَسَّعَ الخَطْوَ).

(و) أَيْضًا: (تَكَثَّرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ).

(وبَزْوانُ): اسمُ (رَجُل)، كَمَا في الصِّحاحِ.

(والبَزْواءُ: أَرْضٌ بينَ الحَرَمَيْنِ) بينَ غَيْقَةَ والجارِ، شَدِيدَةُ الحَرِّ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

لا بَأْسَ بالبَزْواءِ أَرْضًا لوأَنَّها
تُطَهَّرُ مِنْ آثارِهِم فتَطِيبُ[1]

وقال آخر:

* لَوْلا الأَماصِيخُ وحَبُّ العِشْرِقِ *
* لمُتُّ بالبَزْواءِ مَوْتَ الخِرْنِقِ[2] *

وقال آخر:

* لا يَقْطَعُ البَزْوَاءَ إِلّا المِقْحَدُ *
* أَو ناقَةٌ سَنامُها مُسَرْهَدُ[3] *

قالَ شَيْخُنا: ولَعَلَّه الصَّوابُ، وإِن ضَبَطَه بعضُ الرَّحّالِينَ فقالَ: هي البَزْوَةُ، وقاعُ البَزْوَة، وهو مَنْزِلُ الحاجِّ بَيْنَ بَدْرٍ ورابِغ، لا ماءَ به.

قلتُ: وذَكَر الشيخُ شمسُ الدِّينِ ابنُ الظَّهير الطَّرابُلُسِيّ في مَناسِكِهِ: «ثُمَّ يُحْمَلُ الماءُ من بَدْرٍ إِلى

---

(١) اللسان، والثاني أيضًا في (بزخ) و(نجو). [والتهذيب ٧/ ٢١٤، والمخصص ٢/ ١٧ و١٥/ ١٧٣].
(٢) اللسان. [والتهذيب ١٣/ ٢٦٨].

(١) ديوانه/ ٣٨٧، واللسان، ومعجم البلدان (البزواء).
(٢) اللسان. [وكتاب العين ٢/ ٢٨٧، ٤/ ٣٢١].
(٣) اللسان.

رابِـغ، وبَيْنَـهما خَمْسُ مَراحِـلَ، الأُولَى: قاعُ البَزْوَةِ إلى أَسْفَلِ عَقَبَةِ وادِي السَّوِيق».

(والإِبْـزاءُ: الإِرْضـاعُ، وهــٰذا بَزِيِّي)، أي: (رَضِيعِي).

(وعَبْدُالرَّحْمٰن بنِ أَبْزَى: تابِعِيٌّ) كوفِيٌّ، رَوَى عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وعنهُ ابنُه سَعِيدُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ.

(وإِبْراهِيمُ بنُ) محمّدِ بنِ (بازٍ) الأَنْدَلُسِيّ: (مُحَدِّثٌ) من أَصْحاب سُحْنُون، تَقَدَّمَ ذِكْره في الزاي.

(وعِياضُ بنُ بَزْوانَ)، كَذا في النُّسخِ، والصوابُ: عَبّاسُ بنُ بَزْوانَ المَوْصِلِيّ، وهو: (مُحَدِّثٌ، م)، كما في التَّبْصِير.

(وفُضَيْلُ بنُ بَزوانَ)، ظاهِرُ سِياقِه أَنَّه بالفَتْحِ، والصّوابُ: بالتَّحْرِيكِ، كما قَيَّدَه الحافِظُ، وهو: (زَاهِدٌ، قَتَلَه الحَجّاجُ)، حَكَى عنه مَيْمُونُ ابنُ مَهْرانَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَـزاءُ: الـصَّـلَفُ، عـن ابـنِ الأَعْرابِيّ.

وبُزِيَ بالقومِ، كَعُنِيَ: غُلِبُوا.

والبَزَوانُ، بالتَّحْرِيكِ: الوَثْبُ، كما فِي الصِّحاحِ.

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: البُزَةُ: الفَأْرُ. وأَيْضًا: الذَّكَرُ.

وأَحْمَدُ بنُ عبدِ السيدِ بنِ شَعْبانَ ابنِ بَزْوانَ: الشّاعِرُ الفاضِلُ، من أُمَراءِ الكامِلِ، يُعْرَفُ بالصَّلاحِ الإِرْبِلِيّ، له أَخْبارٌ.

وأَبُو الحَسَنِ بنُ أَبِي بَكْرِ بن بَزْوانَ: حَدَّثَ بالمَوْصِل، ذَكَره مَنْصُور بنُ سُلَيْم.

وعَزِيزَةُ بنتُ عُثمانَ بنِ طَرْخانَ بنِ بَزْوانَ، كَتَب عنها الدِّمْياطِيُّ في مُعْجَمِه.

وبَنُو البازِي: من قَبائِل عَكّ باليَمَنِ، منهم شَيْخُنا المُقْرِئُ الصالِحُ إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمّدٍ البازِيُّ

الحَنَفِيُّ، إِمامُ جامِع الأَشاعِرَةِ بزَبِيدَ.

[ب س و] *

(ي) * (بُسْيانُ، بالضَّمِّ)، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: هو (جَبَلٌ) دُونَ وَجْرَةَ إِلى طِخْفَةَ، وَأَنْشَد لذِي الرُّمَّةِ:

سَرَتْ مِن مِنًى جُنْحَ الظَّلامِ فَأَصْبَحَتْ
بِبُسْيانَ أَيْدِيهَا مع الفَجْرِ تَلْمَعُ[١]

وقالَ نَصْرٌ: مَوْضِعٌ فيه بِرَكٌ وأَنْهارٌ، على أحد وعِشْرِينَ مِيلًا من الشُّبَيْكَةِ، بينَها وبينَ وَجْرَةَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَسِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: المَرْأَةُ الآنِسَةُ بزَوْجِها، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

[ب ش و] *

(و) * (بَشَا، كَدَعَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ، أي: (حَسُنَ خُلُقُه)، كَذا في التَّكْمِلَةِ.

[ب ص و] *

(و) * (بَصَا، كَدَعَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الفَرّاءُ: أي: (اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِه).

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: (البِصاءُ، بالكَسْرِ)، والمَدِّ: (اسْتِقْصاءُ الخِصاء، و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: (خَصَاه اللهُ وبَصَاهُ، ولَصَاه، و) حَكَى أَيْضًا: (خَصِيٌّ بَصِيٌّ)، ولَمْ يُفَسِّرْ بَصِيًّا، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُ إِتْباعًا.

(و) يُقالُ: (ما في الرَّمادِ بَصْوَةٌ، أي: شَرَرَةٌ ولا جَمْرَةٌ).

قلتُ: والعامَّةُ تَقُول: بَصَّةٌ، فيَحْذِفُون الواو.

(وبَصْوَةُ: ع)، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَر:

---

(١) ديوانه/٣٤٧، والتكملة، ومعجم البلدان (بسيان)، ومعجم ما استعجم/ ٢٥٠.

* عَنْ ماءِ بَصْوَةَ يَوْمًا وَهْوَ مَجْهُورُ[1] *

[ب ض ي] *

(ي) * (بُضًى، كَرُبًى، وهُدًى)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصّاغانيُّ، وهي: (ة، بِبلادِ بَجِيلَةَ، أو: وادٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَضَى: إذا أَقامَ بالمَكانِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ب ط ي] *

(ي)* (الباطِيَةُ): إناءٌ، قِيلَ: هو مُعَرَّبٌ، وهو: (النّاجُودُ)، كَمَا في الصِّحاح، وَأَنْشَد:

قَـرِّبُـوا عُـودًا وبـاطِـيَـةً
فَـبِـذَا أَدْرَكْـتُ حـاجَـتِـيَـهْ[2]

وقـالَ الأَزْهَـرِيُّ: الـبـاطِـيَـةُ من الـزُّجـاجِ عَـظِـيـمَـةٌ، تُـمْـلَأُ مـن الشَّرابِ، وتُوضَعُ بينَ الشَّرْبِ، يَغْرِفُونَ مِنْها ويَشْرَبُونَ، وقالَ ابنُ سِيدَه: أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَة:

إِنَّـمـا لِقْـحَـتُـنَـا بـاطِـيَـةٌ
جَـوْنَـةٌ يَـتْـبَـعُـهـا بِـرْزِيـنُـهـا[1]

(وحَكَـى سِيبَـوَيْـهِ: الـبِطْيَـةُ، بالكَسْرِ)، قـالَ ابنُ سِيدَه: (ولا عِلْمَ لِي بمَوْضُوعِها، إِلّا أَنْ يَكُونَ أَبْـطَـيْـتُ: لُغَـةً فـي أَبْـطَـأْتُ)، كَاحْبَنْطَيْتُ في احْبَنْطَأْتُ، فتكون هٰذه صِيغَةَ الحالِ من ذٰلِك، ولا يُـحْـمَـلُ عـلى الـبَـدَلِ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ نادِرٌ، هٰـذا نَصُّ المُحْكَمِ، ولَمّا ظَنَّ شيخُنا أَنَّ هٰـذا من كَلامِ المَجْدِ، فقالَ - عند قَوْلِه: ولا عِـلْمَ لِي... إلـخ: هُـو مِـنْ قُصُورِه، وكلامُ سِيبَوَيْهِ صَحِيحٌ.

(١) في مطبوع التاج واللسان: «من ماءِ»، والتصحيح من ديوانه/ ٤٤، واللسان (جهر)، ومعجم ما استعجم/ ١٠٥٥، وصدره:
« قد حَلَّأَت ناقَتِي بُرْدٌ وراكِبها»

(٢) اللسان، والصحاح.

(١) اللسان ومادة (برزن)، ومعه فيها بيت بعده، ونسبهما إلى عدي بن زيد العبادي، وهما في ديوانه/ ٢٠٤، والمقاييس ١/ ٢٨٦، والجمهرة ٢/ ١٢١، وتقدّم في (حرد)، وانظر المعرب/ ١١٨.

وقَد قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ والمَيْدانِيُّ - عِنْدَ قَوْلِهِم: «غاط بن باطٍ»[1] -: إنَّ باط كقاضٍ، من بَطَا يَبْطُو: إذا اتَّسَعَ، ومِنْهُ الباطِيَةُ لهٰذا النّاجُودِ، والمُصَنِّفُ لقُصُورِه أَرادَ مُراماةَ الإمامِ سِيبَوَيْهِ بِما لَا وُقُوفَ له عليهِ، وقالَ - عندَ قَوْلِه: إلّا أَنْ يَكُونَ أَبْطَيْتُ: لُغَةً... إلخ: في الصِّحاحِ والفَصِيحِ وجامِعِ اللُّغَةِ للقَزّازِ وَغَيْرِها من أُمَّهاتِ اللُّغَةِ إنَّه لا يُقالَ: أَبْطَيْتُ بالياءِ، بل أَبْطَأْتُ، بالهَمْزِ، فلا يُخَرَّجُ كلامُ سِيبَوَيْهِ عليهِ؛ لأَنَّه الإمامُ المَرْجُوعُ - في عُلُومِ الفَصَاحَةِ - إليه.

[ب ظ و] *

(و) * (بَظَا لَحْمُه، يَبْظُو بَظْوًا): كَثُرَ، و(اكْتَنَزَ وتَراكَبَ).

(١) هو مثلٌ وانظره في المَيْدانِيّ ٢/ ٦٢، وفي الدرة الفاخرة/ ٥٠٥، قال: «هو عاط بن باطٍ، يقال في موضع تخليط الرجل تكذيبًا له» حكاه عن يونس، وقد أهمله المصنف.

ويُقالُ: لَحْمُه خَظَا بَظَا، وَأَصْلُه فَعَلٌ، كما في الصِّحاحِ، وقالَ الأَغْلَبُ:

* خاظِي البَضِيعِ لَحْمُه خَظَا بَظَا[1] *

جَعَلَ بَظَا صِلَةً لِخَظَا، وهو تَوْكِيدٌ لِما قَبْلَه.

(والبُظَاءُ، بالضَّمِّ: لَحَماتٌ مُتَراكِباتٌ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وحَظِيَت المَرْأَةُ) عِنْدَ زَوْجِها (وبَظِيَتْ، إتْباعٌ) له؛ لأَنَّه ليسَ في الكَلامِ «ب ظ ي».

وبَظْوانُ، كَسَحْبانَ: اسمُ رَجُلٍ.

[ب ع و] *

(و) * (البَعْوُ: الجِنايَةُ والجُرْمُ، وقد بَعَا، كنَهَى، ودَعَا، ورَمَى) بَعْوًا، وبَعْيًا، ولا يَظْهَرُ وَجْهٌ لقَوْلِه: كَنَهَى، مع قَوْله: ورَمَى؛ لأَنَّهُما

(١) اللسان، ومادة (بضع)، وسيأتي في (خظا) أيضًا، وهو في المقاييس ١/ ٢٥٥، والجمهرة ١/ ٣٠١ و٣/ ٢٠٨.

واحِدٌ، إلّا أنْ يُقالَ: لاخْتِلافِهما فِي المُضارِع دُونَ الماضِي والمَصْدَرِ، فيُقالُ: بَعَاهُ يَبْعاهُ، كَنهاهُ يَنْهاهُ، وبَعاهُ يَبْعِيه، كرَماه يَرْمِيه، فتَأَمَّل.

يُقالُ: بَعا الذِّئبُ يَبْعاهُ ويَبْعُوه بَعْوًا: إذا اجْتَرَمَه واكْتَسَبَه، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ - لعَوْفِ بنِ الأَحْوَص الجَعْفَرِيِّ -:

وإبْسالِي بَنِيَّ بغَيْرِ جُرْمٍ
بَعَوْناهُ، ولا بِدَمٍ مُراقِ[1]

وفي المُحْكَم: «بِغَيْرِ بَعْوٍ جَرَمْناهُ»، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لعَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ الأَحْوَصِ.

وقالَ ابنُ سِيْدَه في تَرْجَمَة بَعَى بالياءِ: بَعَيْتُ أَبْعِي، مثلُ: اجْتَرَمْتُ وَجَنَيْتُ، حَكاهُ كُراع، قالَ: والأَعْرَفُ الواوُ.

قلتُ: فكانَ يَنْبَغِي للمُصَنِّف أَن يُفرِدَ تَرجَمَةَ بَعَيْتُ عن بَعَوْتُ، ويُشِير عَلَيها بالياءِ، كما هي عادَتُه.

(و) البَعْوُ: (العارِيَةُ، أَو) هي: (أَنْ تَسْتَعِيرَ) من صاحِبِكَ (كَلْبًا تَصِيدُ به)، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيّ، (أَو) تَسْتَعِيرَ (فَرَسًا تُسابِقُ عليهِ، كالاسْتِبْعاءِ)، قالَ الكُمَيْتُ:

قَدْ كادَها خالِدٌ مُسْتَبْعِيًا حُمُرًا
بالوَكْتِ تَجْرِي إلى الغاياتِ والهَضَبِ[1]

أَي: مُسْتَعِيرًا، ويُقال: اسْتَبْعَى منهُ أَيْضًا.

(وأَبْعاهُ فَرَسًا: أَخْبَلَهُ)، ويُقال: أَبْعِنِي فَرَسَك، أَي: أَعِرْنِيه.

(وبَعاهُ بَعْوًا: قَمَرَهُ، وأَصابَ مِنْهُ)، قالَ الشّاعِرُ:

صَحا القَلْبُ بَعْدَ الإلْفِ وارْتَدَّ شَأْوُه
ورَدَّتْ عليهِ ما بَعَتْهُ تُماضِرُ[2]

---

(١) اللسان، والصحاح ومادة (بسل) فيهما، والمقاييس ١/٢٦٦، والجمهرة ١/٢٨٨ و٣١٧.

(١) ديوانه: ١/١٣٧ (جمع وتحقيق: داود سلوم)، [والتهذيب: ٣/٢٤١، واللسان].
(٢) اللسان، والمقاييس ١/٢٦٦.

(و) بَعاهُ (بالعَيْنِ) بَعْوًا: (أَصَابَهُ بِها)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: بَعَا (عَلَيْهِم شَرًّا) بَعْوًا: (ساقَهُ) واجْتَرَمَه، قالَ: ولَمْ أَسْمَعْه في الخَيْرِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَبْعاةُ، مَفْعَلَةٌ، من بَعاهُ: إذا قَمَرَه، قالَ راشِدُ بنُ عَبْدِ رَبِّه:

سائِلْ بَنِي السِّيدِ إنْ لاَقَيْتَ جَمْعَهُمُ
ما بَالُ سَلْمَى، وما مَبْعاةُ مِيشارِ[1]

مِيشَار: اسْمُ فَرَسِه.

[ب غ و] *

(و) * (بَغَا الشَّيْءَ بَغْوًا: نَظَرَ إليهِ كَيْفَ هُوَ)، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

(والبَغْوُ: ما يَخْرُجُ مِنْ زَهْرِ[2] القَتَادِ الأَعْظَمِ الحِجازِيّ، وكَذلك ما يَخْرُجُ من زَهْرِ (العُرْفُطِ والسَّلَمِ).

(والبَغْوَةُ: الطَّلْعَةُ)، حِينَ (تَنْشَقُّ فَتَخْرُجُ بَيْضاءَ) رَطْبَةً.

(و) أَيْضًا: (الثَّمَرَةُ قَبْلَ نِضاجِها)، كما في المُحْكَم، وفي التَّهْذِيبِ: قبلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُها، والجَمْعُ: بَغْوٌ، وخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بالبَغْوِ مَرَّةً: البُسْرَ إذا كَبِرَ[1] شَيْئًا.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: البَغْوُ، والبَغْوَةُ: كُلُّ شَجَرٍ غَضٌّ ثَمَرُه أَخْضَرُ صغيرٌ لم يَبْلُغْ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عنه - «أَنَّه مَرَّ بِرَجُلٍ يَقْطَعُ سَمُرًا بالبادِيَةِ، فقالَ: رَعَيْتَ بَغْوَتَها، وبَرَمَتَها، وحُبْلَتَها، وبَلَّتَها، وفَتْلَتَها، ثُمَّ تَقْطَعُها!»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: قالَ القُتَيْبِيُّ: يَرْوِيه أصحابُ الحَدِيثِ «مَعْوَتَها»، قالَ:

---

(١) اللسان، والمخصص ١٣/٢١.

(٢) لفظ القاموس «مِنْ شجر» وانظر قول ابن بري التالي.

(١) في مطبوع التاج «إذا كثر»، والمثبت من اللسان، وهو الأشبه بما في المحكم والتهذيب، وكلام ابن بري.

وذٰلِك غَلَطٌ؛ لأَنَّ المَغْوَةَ: البُسْرَةُ التي جَرَى فيها الإرْطابُ، قالَ: والصّوابُ: «بَغْوَتَها»، وهو ثَمَرَةُ السَّمُرِ أَوّلَ ما تَخْرُجُ، ثُمَّ يَصِيرُ بعدَ ذٰلك بَرَمَةً، ثم بَلَّةً، ثُمَّ فَتْلَةً.

(وبَغْوانُ: ة، بنَيْسابُورَ)، كذا في التَّكْمِلَة، وهي غيرُ بَغُولَن، بضَمِّ الغَيْن، وفتحِ اللّام، وهي أَيضًا: قَرْيَةٌ بنَيْسابُورَ.

(والبَغَوِيُّ: الحُسَيْنُ بنُ مَسْعُودٍ الفَرّاءُ، مَنْسوبٌ إلى بَغْشُورَ): قريةٌ بينَ هَراةَ وسَرَخْسَ، (وذُكِرَ) في الرّاءِ.

وفي النِّبْراسِ: بَغا: قَرْيَةٌ بخُراسانَ بينَ هَراةَ ومَرْو، وزادَ في اللُّبابِ: يُقالُ لها: بَغا وبَغْشُور.

ونَقَلَ شيخُنا - عن شُرُوحِ الأَلْفِيَّةِ للعِراقِيِّ - أَنَّ البَغَوِيَّ: نِسْبَةٌ لبَغ، وقالَ: وهو أَغْرَبُها، ثُمّ قالَ: فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ على بَغْشُورَ مع تصريحِ غيرِه بباقِي اللُّغاتِ من القُصورِ.

قلتُ: وهٰذا الَّذي اسْتَغْرَبَه قد وُجِدَ بخَطِّ الحَكَمِ المُسْتَنْصِرِ باللهِ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ، وقالَ: إنّه موضِعٌ قُرْبَ هَراةَ.

وقالَ: أَحْمَدُ بن[1] بَغ: بمَرْوَ.

وقالَ عبدُالغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ: مُحَمّدُ ابنُ يَحِيدَ[2]، والدُ عبدِالمَلِكِ وعَبْدِالصَّمَدِ، من أَهْلِ بَغ، حَدَّثُوا كُلُّهم، وذَكَرَهم الأَميرُ، ولم يَقُلْ من أَهْلِ بَغ، وقالَ: هم بَغَوِيُّونَ، فتَأَمَّلْ.

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أحمد بن بغ بمرو» هكذا في خطه، وفيه سقط، فليحرر». هذا وقد أورد ياقوت في معجم البلدان (بغشور) جماعة من البغويين العلماء والأعيان، منهم: «أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ابن بنت أحمد بن منيع البغوي»، فلعلّ قوله: «أحمد بن بغ» تحريف أحمد بن منيع البغوي، جد أبي القاسم البغوي المذكور، ولعلّ التعريف به هو الذي سقط من عبارة المصنف هنا، وانظر أيضًا اللباب ١/ ١٦٤.

(٢) في مطبوع التاج «نجيد» والتصحيح من التبصير/ ٦٤ و٦٥ عن ابن ماكولا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَغْوَةُ: التَّمْرَةُ التي اسْوَدَّ جَوْفُها وهي مُرْطِبَةٌ.

والبُغَةُ، كثُبَةٍ: ما بَيْنَ الرُّبَعِ والهُبَعِ، وقالَ قُطْرُبٌ: هو البُعَّةُ، بالعينِ المُشَدَّدَةِ، وغَلَّطُوه في ذٰلك.

وبُغَيَّةُ، بالضمِّ مُصَغَّرًا: عينُ ماءٍ.

[ب غ ي] *

(ي) * (بَغَيْتُه)، أي: الشَّيْءَ ما كانَ، خَيْرًا أَو شَرًّا، (أَبْغِيهِ بُغاءً)، بالضّمِّ ممدودًا، (وبُغًى مَقْصورًا، (وبُغْيَةً، بِضَمِّهِنَّ، وبِغْيَةً، بالكسرِ) الثانِيَةُ عن اللِّحيانِيِّ، والأُولَى أَعرفُ، والأَخيرَتانِ عن ثَعْلَبٍ، فإنَّه جَعَلَهُما مَصْدَرَينِ، فقالَ: بَغَى الخَيْرَ بُغْيَةً وبِغْيَةً، وجَعَلَهُما غيرُه اسْمَيْنِ، كما يَأْتِي.

وقالَ اللِّحيانِيُّ: بَغَى الرَّجُلُ الخيرَ والشَّرَّ، وكُلَّ ما يَطْلُبُه، بُغاءً، وبِغْيَةً، وبِغًى، مقصورًا، وقالَ بعضُهم: بُغْيَةً وبُغًى: (طَلَبْتُه).

وقالَ الرّاغِبُ: البَغْيُ: طَلَبُ تَجاوُزِ الاقْتِصادِ فيما يُتَحَرَّى، تَجاوَزَه أم لم يَتَجاوَزْه، فتارَةً يُعْتَبَرُ في القَدْرِ الّذي هو الكَمِّيَّةُ، وتارَةً [يُعْتَبر][1] في الوَصْفِ الّذِي هو الكَيْفِيَّة. انتهى.

وشاهِدُ البُغَى مَقْصورًا قولُ الشّاعِرِ:

فَلَا أَحْبِسَنْكُمْ عن بُغَى الخَيْرِ إنَّنِي
سَقَطْتُ على ضِرْغامَةٍ وهو آكِلِي[2]

وشاهِدُ المَمْدُودِ قولُ الآخرِ:

لا يَمْنَعَنَّكَ مِن بُغا
ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ[3]

(كابْتَغَيْتُه، وتَبَغَّيْتُه، واسْتَبْغَيْتُه).

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

---

(١) زيادة من مفردات الرّاغب.

(٢) اللسان، [والتهذيب ٨/ ٢١١].

(٣) اللسان، وتقدم في (عقد)، [ومعجم الشعراء/ ١٠٢].

ولـكـنَّـمـا أَهْـلِـي بِـوادٍ أَنِـيـسُـه
سِباعٌ - تَبَغَّى النَّاسَ - مَثْنى ومَوْحَدُ[١]

وقالَ آخَرُ:

أَلَا مَــنْ بَــيَّــنَ الأَخَــوَيْـــ
ـنِ أُمُّـهُــمـا هِـي الـثَّـكْـلَـى
تُـسـائِلُ مـن رَأَى ابْـنَـيْـهَـا
وتَـسْـتَـبْـغِـي فَـمَـا تُـبْـغَـى[٢]

وبَيَّنَ: بمَعْنَى تَبَيَّنَ.

وشاهِدُ الابْتِغاءِ قَوْلُهُ تعالَى: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ﴾[٣]، وقالَ الرّاغِبُ: الابْتِغاءُ خُصَّ بالاجتهادِ في الطَّلَبِ، فمَتَى كانَ الطَّلَبُ لِشَيْءٍ مَحْمُودٍ فالابْتِغاءُ فيه مَحْمُودٌ، نحو: ﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾[٤]، وقولُه تعالَى: ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[٥].

(١) في مطبوع التاج واللسان والصحاح «مثنى وموحدًا» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/١١٦٦، والقافية مرفوعة.
(٢) اللسان.
(٣) في سورة المؤمنون، الآية: ٦، وسورة المعارج، الآية: ٣١.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٢٨.
(٥) سورة الليل، الآية: ٢٠.

(والبَغِيَّةُ، كَرَضِيَّةٍ: ما ابْتُغِيَ، كالبُغْيَةِ، بالكسرِ والضَّمِّ)، يُقال: بَغِيَّتي عِنْدَك، وبُغْيَتِي عِنْدَك، ويُقالُ: ارْتَدَّتْ على فُلانٍ بُغْيَتُه، أي: طَلِبَتُه، وذلك إذا لَمْ يَجِدْ ما طَلَب.

وفي الصِّحاحِ: البُغْيَةُ: الحاجَةُ، يُقالُ: لي فِي بَنِي فُلانٍ بُغْيَةٌ وبِغْيَةٌ، أي: حاجَةٌ، فالبِغْيَةُ، مثلُ الجِلْسَةِ: الحالُ[١] التي تَبْغِيها، والبُغْيَةُ: الحاجَةُ نَفْسُها، عن الأَصْمَعِيّ.

(و) البَغِيَّةُ: (الضّالَّةُ المَبْغِيَّةُ).

(وأَبْغاهُ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ لَهُ)، يُقالُ: أَبْغِنِي كَذَا، وأَبْغِ لِي كَذَا، (كَبَغاهُ إِيّاه، كرَماهُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

وكَـمْ آمِلٍ من ذِي غِنًى وقَرابَةٍ
لِيَبْغِيَهُ خَيْرًا ولَيْسَ بفاعِلِ[٢]

(١) في مطبوع التاج «الحاجة»، والمثبت من الصحاح وعنه نقل.
(٢) اللسان، وعجزه في الصحاح.

وبهما رُوِيَ الحَدِيثُ: «أَبْغِنِي أَحْجارًا أَسْتَطِبْ بِها»، بهَمْزَة القَطْعِ والوَصْلِ.

(أو)[1] أَبْغاهُ خَيْرًا: (أَعانَه عَلَى طَلَبِه)، ومَعْنَى قَوْلِهم: أَبْغِنِي كَذا، أي: أَعِنِّي عَلَى بُغائِه.

وقالَ الكِسائِيُّ: أَبْغَيْتُك الشيءَ: إذا أَرَدْتَ أَنَّكَ أَعَنْتَه عَلَى طَلَبِه، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّك فَعَلْتَ ذَلِكَ لَه، قُلْتَ له: بَغَيْتُك، وكَذلك: أَعْكَمْتُكَ، أي: أَحْمَلْتُك، وَعَكَمْتُك العِكْمَ، أَي: فَعَلْتُه لكَ.

(و) قالَ اللِّحيانِيُّ: (اسْتَبْغَى القَوْمَ فَبَغَوْهُ، و) بَغَوْا (لَهُ)، أَي: (طَلَبُوا لَه).

(والباغِي: الطّالِبُ)، وفي حَدِيث أَبي بَكْرٍ - رضي الله تعالَى عنه - في الهِجْرَةِ: «لَقِيَهُما رَجُلٌ بكُراعِ الغَمِيمِ، فقالَ: مَنْ أَنْتُم؟ فقالَ أَبُو بَكْرٍ: باغٍ وهادٍ»، عَرَّضَ ببُغاءِ الإِبِلِ، وهِدايَةِ الطَّرِيق، وهو يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ، والهِدايَةَ من الضَّلالَةِ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ:

أَو باغِيانِ لِبُعْرانٍ لَنا رَقَصَتْ
كَيْ لَا يُحِسُّونَ من بُعْرانِنا أَثَرَا[1]

قالُوا: أَراد كَيْفَ لا يُحِسُّونَ، (ج: بُغاةٌ)، كقاضٍ وقُضاةٍ، (وبُغْيان)، كَراعٍ ورُعاةٍ ورُعْيانٍ، ومِنْه حَدِيثُ سُراقَةَ والهِجْرَةِ: «انْطَلِقُوا بُغْيانًا»، أي: ناشِدِينَ وطالِبِينَ، وفي الصِّحاحِ: يُقال: فَرِّقُوا لهٰذِه الإِبِلِ بُغْيانًا يُضِبُّونَ لَها، أي: يَتَفَرَّقُونَ في طَلَبِها.

فقَوْلُ شَيْخِنا: وأَمّا «بُغْيانٌ» فَفيهِ نَظَرٌ، مَرْدُودٌ.

(وانْبَغَى الشَّيْءُ: تَيَسَّرَ وتَسَهَّلَ)، وقالَ الزَّجّاجُ: انْبَغَى لفُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ، أَي: صَلَحَ له: أَنْ يَفْعَلَ

---

(1) الذي في القاموس: «و».

(1) ديوانه: ٧١، وشرح المفصل ٤/ ١١٠، واللسان، وخزانة الأدب ٧/ ١٠٢. وفي مطبوع التاج «رفضت».

كَذا، وكَأنّه قالَ: طَلَبَ فِعْلَ كَذا فانْطَلَبَ له، أي: طاوَعَه، ولٰكِنَّهُم اجْتَزَؤُوا بقَوْلِهِم: انْبَغى.

وقالَ الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِاللهِ الغَرْناطِيُّ في شرحِ مَقْصُورةِ حازِم: قد كانَ بعضُ الشيوخِ يَذْهَبُ إلى أَنَّ العَرَبَ لا تَقُول: انْبَغى، بلَفْظِ المُضِيّ، وأَنَّها إِنَّما اسْتَعْمَلَتْ هٰذا الفِعْلَ في صِيغَةِ المُضارع لا غَيْرُ، قالَ: وهٰذا يَرُدُّه نَقْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، فقد حَكَى أبو زَيْدٍ: العَرَبُ تَقُولُ: انْبَغَى له الشَّيْءُ يَنْبَغِي انْبِغاءً، قالَ: والصحيحُ أَنَّ اسْتِعمالَه بلَفْظِ المُضِيِّ قَلِيلٌ، والأكثرُ من العَرَبِ لا يَقُولُه، فهو نَظِيرُ يَدَعُ ووَدَعَ؛ إذ كانَ وَدَع لا يُسْتَعْمَلُ إلّا فِي القَلِيلِ، وقد اسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ «انْبَغَى» في عِبارَتِه، في «باب مُتَصَرِّف[1] رُوَيْدَ».

قالَ شَيْخُنا: وقد ذَكَرَ انْبَغَى غَيْرُ أَبِي زَيْدٍ، نقلهُ الخَطّابِيُّ عن الكِسائِيّ، والواحِدِيُّ عن الزَّجّاجِ، وهو في الصِّحاحِ وغيرِه، واسْتَعْمَلَه الشّافِعِيُّ كَثِيرًا، ورَدُّوه عليه، وانْتَصَرَ له البَيْهَقِيُّ في الانْتِصار بمثلِ ما هُنا، وعَلَى كُلِّ حالٍ هو قَلِيلٌ جِدًا، وإنْ وَرَدَ، انْتَهَى.

قلتُ: أَمّا قَوْلُ الزَّجاجِ فقَدْ قَدَّمناهُ، وأَمّا نَصُّ الصّحاحِ فقال: وقَوْلُهم يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَل كَذا، هو من أَفْعالِ المُطاوَعَةِ، يُقالُ: بَغَيْتُه فانْبَغَى، كما تَقُولُ: كَسَرْتُه فانْكَسر.

(وإنَّهُ لَذُو بُغايَةٍ، بالضَّمِّ)، أي: (كَسُوبٌ)، وفي المُحْكَم: ذُو بُغايَةٍ للكَسْبِ: إذا كانَ يَبْغِي ذٰلِك.

وقالَ الأَصمعِيُّ: بَغَى الرَّجُلُ حاجَتَه، أو ضالَّتَه، يَبْغِيها بُغاءً،

---

(١) في مطبوع التاج «منصرف» بالنون والتصحيح من سيبويه ١/ ١٢٤.

وبُغْيَةً، وبُغايَةً: إذا طَلَبَها، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بُغايَةَ، إنَّما يَبْغِي الصِّحابَ مِنَ الْـ
فِتْيانِ في مِثْلِها الشُّمُّ الأَناجِيحُ[1]

(وبَغَت المَرْأَةُ تَبْغِي بَغْيًا)، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه، وفي الصِّحاحِ: بَغَت المَرْأَةُ بِغاءً، بالكسرِ والمَدِّ، (وباغَتْ مُباغاةً، وبِغاءً).

قالَ شيخُنا: ظاهِرُه أَنَّ المَصْدَرَ من الثُّلاثِيِّ البَغْيُ، وأَنَّه يُقال: باغَت بِغاءً، والأَوَّلُ صَحِيحٌ، وأَمّا باغَت فغَيْرُ مَعْرُوفٍ، وإِنْ وَرَدَ سافَرَ، ونَحْوُه لأَصْلِ الفِعْلِ، بل صَرَّحَ الجَماهِيرُ بِأَنَّ البِغاءَ مصدرٌ لبَغَت الثُّلاثِيّ، لا يُعْرَفُ غيرُه، والمُفاعَلَةُ - وإِنْ صَحَّ - ففيهِ بُعْدٌ، ولم يَحمِلْ أَحَدٌ من الأئمّةِ الآيَةَ على المُفاعَلَةِ، بَلْ حَمَلُوهَا على أَصْلِ الفِعْلِ. انتهى.

(1) شرح أشعار الهذليين/ ١٢٧، واللسان.

قلتُ: وهـٰذا الَّذِي ذَكَرَه كُلُّه صَحِيحٌ، إِلّا أَنَّ قولَه: «وأَمّا باغَتْ فغَيْر مَعْرُوفٍ» فيه نَظَرٌ، فقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: البِغاءُ: مصدرُ بَغَتِ المَرْأَةُ، وباغَتْ، وفِي الصِّحاح: خَرَجَت الأَمَةُ تُباغِي، أي: تُزانِي، فهـٰذا يَشْهَدُ أَنَّ باغَتْ مَعْروفٌ، وجَعَلُوا البِغاءَ عَلَى زِنَةِ العُيُوبِ، كالحِرانِ والشِّرادِ، لأَنَّ الزِّنى عَيْبٌ، وقولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾[1]، أي: الفُجور، (فهي بَغِيٌّ)، ولا يُقالُ ذٰلِكَ للرَّجُلِ، قالَه اللِّحيانِيُّ، ولا يُقالُ للمَرْأَةِ: بَغِيَّةٌ، وفِي الحَدِيثِ: «امْرَأَةٌ بَغِيٌّ دَخَلَت الجَنَّةَ في كَلْبٍ»، أي: فاجِرَةٌ.

ويُقالُ للأَمَةِ: بَغِيٌّ وإِنْ لَمْ يُرَدْ به الذَّمُّ، وإن كانَ في الأَصْلِ ذَمًّا.

وقالَ شَيْخُنا: يَجُوزُ حَمْلُه على

(1) سورة النور، الآية: ٣٣.

فَعِيلٍ، كَغَنِيٍّ، وَأَمَّا في آيَةِ السَّيِّدَةِ[1] مَرْيَمَ فالَّذِي جَزَمَ به الشيخُ ابنُ هِشامٍ وغَيرُه: أَنَّ الوَصْفَ هُناكَ عَلَى فَعُولٍ، وأَصْلُه بَغُوِيٌ، ثم تَصَرَّفُوا فيهِ، ولذٰلِك لم تَلْحَقْه الهاءُ.

(و) يُقالُ أَيضًا: امْرَأَةٌ (بَغُوٌّ)، كَمَا في المُحْكَم، وكَأَنَّه جِيءَ به عَلَى الأَصْلِ.

قالَ شَيْخُنا: وأَمّا قَوْلُه: بَغُوٌّ، بالواوِ، فلا يَظْهَرُ له وَجْهٌ، لأَنَّ اللامَ ليست واوًا اتِّفاقًا، ولا هُناكَ سَماعٌ صَحِيحٌ يُعَضِّدُه، مع أَنَّ القِياسَ يَأْباهُ. انتهى.

قلتُ: إذا كانَ بَغِيًّا أَصْلُه فَعُول - كما قَرَّرَه ابنُ هِشامٍ - فقُلِبَت الياءُ واوًا، ثم أُدْغِمَت، فالقِياسُ لا يَأْباهُ، وأَمّا السّماعُ الصحيحُ فنَاهِيكَ بابْنِ سِيدَه، وقد ذَكَره في المُحْكَمِ، وكَفَى به قُدْوَةً، فتَأَمَّل:

(١) يعني في الموضعين من سورة مريم ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ الآيـة: ٢٠، ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ الآية: ٢٨.

(عَـهَـرَت)، أي: زَنَـتْ، وذٰلِكَ لتَجاوُزِها إلى ما لَيْسَ لها.

(والبَغِيُّ: الأَمَةُ)، فاجِرَةً كانت أو غَيْرَ فاجِرَةٍ.

(أو: الحُرَّةُ الفاجِرَةُ)، صوابُه أو: الفاجِرَةُ حُرَّةً كانَتْ أَو أَمَةً، وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[1]، أَي: ما كانَتْ فاجِرَةً، مثل قَوْلِهم: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، عن الأَخْفَش، كما في الصِّحاح، وأُمُّ مَرْيَمَ حُرَّةٌ لا مَحالَةَ، ولذٰلِكَ عَمَّ ثَعْلَبٌ بالبِغاءِ، فقالَ: بَغَت المَرْأَةُ، فلَم يَخُصَّ أَمَةً ولا حُرَّةً، والجَمْعُ: البَغايَا، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ
والبَغايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ
الإِضْرِيحِ والشَّرْعَبِيَّ ذَا الأَذْيالِ[2]

(١) سورة مريم، الآية: ٢٨.

(٢) ديوانه/ ١٦٧، واللسان، والصحاح، والثاني في الأساس، والجمهرة ١/ ٣١٩ و٣/ ٢٠٨، وتقدم في (شرعب) و(جرر) و(درق).

بغـــي

أراد: ويَهَبُ البَغايَا، لأَنَّ الحُرَّةَ لا تُوهَب، ثُمَّ كَثُرَ في كَلامِهِم، حَتَّى عَمُّوا به الفَواجِرَ، إماءً كُنَّ أو حَرائِرَ.

(وبَغَى عليهِ يَبْغِي بَغْيًا: عَلا وظَلَمَ).

(و) أَيْضًا: (عَدَا عن الحَقِّ واسْتَطالَ)، وقالَ الفَرّاءُ - في قَوْلِه تَعالى: ﴿وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡیَ بِغَیۡرِ ٱلۡحَقِّ﴾(١) -: إنَّ البَغْيَ: الاسْتِطالَةُ على النّاسِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناه الكِبْرُ، وقِيلَ: هو الظُّلْمُ والفَسادُ.

وقالَ الرّاغِبُ: البَغْيُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُما: مَحْمُودٌ، وهو: تَجاوُزُ العَدْلِ إلى الإِحْسانِ، والفَرْضِ إلى التَّطَوُّعِ، والثاني: مَذْمُومٌ، وهو: تَجاوُزُ الحَقِّ إلى الباطِلِ، أو تَجاوُزُه إلى الشُّبَهِ، ولذلِك قالَ اللهُ تعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ﴾(١)، فخَصَّ العُقُوبَةَ بمَنْ يَبْغِيهِ بغَيْرِ الحَقِّ، قال: والبَغْيُ في أَكْثَرِ المَواضِعِ مَذْمُومٌ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾(٢)، فقِيلَ: غيرَ باغٍ أَكْلَها تَلَذُّذًا، وقِيلَ: غَيْرَ طالِبٍ مُجاوَزَةَ قَدْرِ حاجَتِه، وقِيلَ: غَيْرَ باغٍ عَلَى الإمامِ. وقالَ الرّاغِبُ: أي غَيْرَ طالِبٍ ما لَيْسَ لَهُ طَلَبُه.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومَعْنَى البَغْيِ: قَصْدُ الفَسادِ، وفُلانٌ يَبْغِي على النّاسِ: إذا ظَلَمَهُم، وطَلَب أَذاهُم.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: كُلُّ مُجاوَزَةٍ

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٣.

(١) سورة الشورى، الآية: ٤٢.

(٢) في سورة البقرة، الآية: ١٧٣، وسورة الأنعام، الآية: ١٤٥، وسورة النحل، الآية: ١١٥.

وإِفْراطِ على المِقْدارِ الّذي هو حَدُّ الشَّيْءِ: بَغْيٌ.

وقالَ شيخُنا: قالُوا: إِنَّ بَغَى من المُشْتَرَكِ، وتَفْرِقَتُه بالمصادِرِ، بَغَى الشَّيْءَ: إذا طَلَبَه وَأَحَبَّه بُغْيَةً وبِغْيَةً. وبَغَى: إذا ظَلَم بَغْيًا بالفَتْحِ، وهو الوارِدُ في القُرْآنِ. وبَغَت الأَمَةُ: زَنَتْ بِغاءً، بالكسرِ والمَدِّ، كَما في القُرْآنِ، وجَعَلَ المُصَنِّفِ البِغاءَ من باغَتْ غيرُ مُوافَقٍ عليه. انتهى.

قلتُ: في سِياقِه قُصُورٌ من جِهاتٍ؛ الأُولَى: أَنَّ بَغَى بِمَعْنَى طَلَبَ مَصْدَرُه البُغاءُ، بالضَّمِّ والمَدِّ عَلَى الفَصِيح، ويُقالُ: بِغًى، وبُغًى، بالكَسْرِ والضَّمِّ مَقْصورانِ، وأَمَّا البِغْيَةُ، والبُغْيَةُ، فَهُما اسْمانِ، إِلّا عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ، كَما تَقَدَّمَ.

والثانية: أنّه أهملَ مَصْدَرَ بَغَى الضّالَّةَ بُغايَةً، بالضَّمِّ، عن الأَصْمَعِيِّ، وبُغاءً، كَغُرابٍ، عن غيرِه.

والثالِثَةُ: أَنَّ بِغاءَ بالكسرِ والمَدِّ مَصْدَرٌ لِبَغَتْ وباغَتْ، كَما صَرَّحَ به ابنُ خالَوَيْهِ.

(و) بَغَى يَبْغِي بَغْيًا: (كَذَبَ)، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾(١)، أي: ما نَكْذِبُ وما نَظْلِمُ، فمَا - على هذا -: جَحْدٌ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ ما نَطْلُبُ؟ فمَا - عَلَى هٰذا -: اسْتِفْهامٌ.

(و) (بَغَى) في (مِشْيَتِه) بَغْيًا: (اخْتالَ وأَسْرَعَ)، وفي الصِّحاح: البَغْيُ: اخْتِيالٌ ومَرَحٌ في الفَرَسِ، قال الخَلِيلُ: ولا يُقالُ: فَرَسٌ باغٍ. انتهى.

وقالَ غيرُه: البَغْيُ في عَدْوِ الفَرَسِ: اخْتِيالٌ ومَرَحٌ، بَغَى يَبْغِي بَغْيًا: مَرِحَ واخْتَالَ، وإِنَّه لَيَبْغِي فِي عَدْوِه.

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٦٥.

(و) بَغَى (الشَّيْءَ) بَغْيًا: (نَظَر إِليهِ كَيْفَ هو؟)، وكَذٰلِك بَغَا بَغْوًا، يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ عن كُراع.

(و) بَغاهُ بَغْيًا: (رَقَبَه وانْتَظَره)، عن كُراع أَيضًا.

(و) بَغَت (السَّماءُ) بَغْيًا: (اشْتَدَّ مَطَرُها)، حَكَاها أَبو عُبَيْدٍ، كَما في الصِّحاح، وقالَ الرّاغِبُ: بَغَت السَّماءُ: تَجاوَزت في المَطَرِ حَدَّ المُحْتاجِ إِليهِ.

(والبَغْيُ: الكَثِيرُ من البَطَرِ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: «من المَطَرِ»، قالَ اللِّحيانِيُّ: دَفَعْنا بَغْيَ السَّماءِ عَنّا، أَي: شِدَّتَها، ومُعْظَمَ مَطَرِها، وفي التَّهْذِيب: دَفَعْنا بَغْيَ السَّماءِ خَلْفَنا، ومِثْلُه في الصِّحاح عن الأَصْمَعِيِّ.

(وجَمَلٌ باغٍ: لا يُلْقِحُ)، عن كُراع.

(و) حَكَى اللِّحيانِيُّ: (ما انْبَغَى لكَ أَنْ تَفْعَلَ) هٰذا (وما ابْتَغَى)، أَي: ما يَنْبَغِي، هٰذا نَصُّه.

(و) يُقالُ: (ما يَنْبَغَى) لك أن تَفْعَلَ، بفتح الغَيْنِ، (وما يَنْبَغِي)، بكسرِها، أَي: لا نَوْلُكَ، كما في اللِّسانِ. قالَ الشِّهابُ في أَوّلِ البَقَرَةِ: هو مُطاوِعُ بَغاهُ يَبْغِيه: إذا طَلَبَهُ، ويَكونُ بمَعْنَى: لا يَصِحُّ ولا يَجُوزُ، وبِمَعْنَى: لَا يَحْسُن، قال: وهو بهٰذا المَعْنَى غيرُ مُتَصَرِّفٍ، لم يُسْمَع من العَرَب إلا مُضارِعُه، كما في قَوْلِه تَعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾[1].

وقالَ الرّاغِبُ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾[2]، أي: لا يَتَسَخَّرُ، ولا يَتَسَهَّلُ له، أَلا تَرَى أَنَّ لِسانَهُ لم يَكُنْ يَجْرِي بِه. فالابْتِغاءُ هُنا للتَّسْخِير في الفِعْلِ، ومنه قَوْلُهم: النّارُ يَنْبَغِي أَنْ تَحرِقَ الثَّوْبَ، انتهى.

---

(١) سورة يٰس، الآية: ٤٠.

(٢) سورة يٰس، الآية: ٦٩.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: ما يَنْبَغِي لَهُ، أي: ما يَصْلُحُ له، وقد تَقَدَّم ما فِي ذٰلِكَ قريبًا.

(وفِئَةٌ باغِيَةٌ: خارِجَةٌ عَنْ طاعَةِ الإمامِ العادِلِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «وَيْحَ ابنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغِيَةُ»، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[1].

(والبَغايَا: الطَّلائِعُ) الَّتِي (تَكُونُ قَبْلَ وُرُودِ الجَيْش)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للطُّفَيْل:

فَأَلْوَتْ بَغايَاهُمْ بِنَا وَتَباشَرَتْ
إلى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكَتَّبِ[2]

قالَ: أَلْوَتْ، أي: أَشارَتْ، يَقولُ: ظَنَّتْ أَنَّا عِيرٌ، فتَباشَرُوا بِنَا، فَلَمْ يَشْعُرُوا إلّا بالغَارَةِ، قالَ: وهو عَلَى الإماءِ أَدَلُّ منه عَلَى الطَّلائِعِ، وقالَ النّابِغَةُ في الطَّلائِعِ:

عَلَى إِثْرِ الأَدِلَّةِ والبَغَايَا
وخَفْقِ النّاجِياتِ مِنَ الشَّآمِ[1]

واحِدُهَا بَغِيَّةٌ، يُقال: جاءَت بَغِيَّةُ القَوْمِ وشَيِّفَتُهم، أَي: طَلِيعَتُهم.

(والمُبْتَغِي: الأَسَدُ)، سُمِّيَ بِذٰلك لأَنَّه يَطْلُبُ الفَرِيسةَ دائِمًا، وهو في التَّكْمِلَة: المُتَبَغِّي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: بَغَيْتُ الخَيْرَ من مَبْغاتِه، كما تَقُول: أَتَيْتُ الأَمْرَ من مَأْتاتِه، تُرِيدُ المَأْتَى والمَبْغَى، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وبِغًى، بالكسرِ مَقْصُور: مَصْدَرُ بَغَى يَبْغِي: طَلَبَ، ومِنْهُم من نَقَلَ الفَتْحَ في البِغْيَة، فهو إذًا مُثَلَّث.

وأَبْغَيْتُك الشيءَ: جَعَلْتُك طالِبًا لَهُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقولُه تَعالَى: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾[2]، أي: يَبْغُونَ لَكُم.

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.
(٢) ديوانه/ ١٢ (ط. لندن)، واللسان، والصحاح.

(١) ديوانه/ ١٣٤، واللسان.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٧.

وقَوْله تَعالَى: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾[(١)]، أي: يَـبْـغُـونَ لـلسَّـبِـيـل عِـوَجًـا، فـالـمَـفْـعُـولُ الأوّلُ مَـنْـصُـوبٌ بـنَـزْعِ الخافِضِ.

وأَبْغَيْتُكَ فَرَسًا: أَجْنَبْتُكَ إيّاه.

والـبِـغْـيَـةُ، فـي الـوَلَـدِ: نَـقِـيضُ الـرِّشْـدَةِ، يُـقـالُ: هـو ابـنُ بِـغْـيَـةٍ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لِذِي رِشْـدَةٍ مـن أُمِّـهِ أو لِـبِـغْـيَـةٍ
فَيَغْلِبُها فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ[(٢)]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكلامُ العَرَبِ هو ابنُ غَيَّةٍ، وابنُ زَنْيَةٍ، وابنُ رَشْدَةٍ، وقد قِيلَ: زِنْيَة، ورِشْدَة، والفَتْحُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ، وَأَمّا غَيَّةٌ فلا يَجُوز فِيه إلّا الفَتْح. قالَ: وأَمّا ابنُ بِغْيَةٍ فلم أَجِدْهُ لغَيْرِ اللَّيْثِ، ولا أُبْعِدُه

(١) في سورة الأعراف، الآية: ٤٥، وسورة هود، الآية: ١٩، وسورة إبراهيم، الآية: ٣.

(٢) اللسان، والتهذيب ٨/ ٢١٣، وتقدّم في (رشد) برواية:
« لِـذي غَـيَّـة مـن أُمِّـه أو لـرَشْـدَةٍ»
ومثله في اللسان والتكملة.

من الصّواب.

وبَـغَـى يَـبْـغِـي: تَـكَـبَّـرَ، وذٰلِكَ لتجاوُزِه مَنْزِلَتَه إلى ما لَيْسَ له.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ، عن الكسائِيِّ: ما لِي ولِلْبَغِ بَعْضُكُم على بَعْضٍ، أرادَ وللبَغْيِ، ولم يُعَلِّله، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه اسْتَثْقَلَ كسرةَ الإعرابِ على الياءِ، فحَذَفَها، وأَلْقَى حَرَكَتَها على الساكنِ قَبْلَها.

وقَوْمٌ بُغاءٌ، بالضَّمِّ ممدودة.

وتَبَاغَوْا: بَغَى بعضُهم عَلى بَعضٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ ثَعْلَبٍ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: بَغَى عَلَى أَخِيه بَغْيًا: حَسَدَه، قالَ: والبَغْيُ أَصْلُه الحَسَدُ، ثمّ سُمِّيَ الظُّلْمُ بَغْيًا؛ لأَنَّ الحاسِدَ يَظْلِمُ المَحْسُودَ جُهْدَه، إراغَةَ زَوالِ نِعْمَةِ اللهِ عليهِ عنه.

ومـن أَمْـثـالِـهـم: «الـبَـغْـيُ عِـقـالُ النَّصْرِ».

وبَغَى الجُرْحُ يَبْغِي بَغْيًا: فَسَدَ،

وأَمَدَّ، ووَرِمَ، وتَرامَى إِلى فَسادٍ.

وبَرَأَ جُرْحُه عَلَى بَغْيٍ، وهو: أَنْ يَبْرَأَ وفِيه شَيْءٌ من نَغَلٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ: «أَقامَ شَهْرًا يُداوِي جُرْحَه فدَمَلَ عَلَى بَغْيٍ ولا يَدْرِي به»، أي: على فَسادٍ.

وبَغَى الوالِي[1]: ظَلَم، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ لِلمَرْأَةِ الجَمِيلَةِ: إِنَّكِ لجَمِيلَةٌ ولا تُباغَىْ، أي: لا تُصابِي بالعَيْن، وقد مَرَّ ذٰلِك في «ب و غ» مُفَصّلًا.

وَمَا بُغِيَ له، كَعُنِيَ، أي: ما خِيرَ له.

وبَغْيانُ: مَوْلَى أَبِي خَرْقاءَ السُّلَمِيّ، من وَلَدِه أَبو زَكَرِيّا يَحْيَى ابنُ محمدِ بنِ عبدِاللهِ بن العَنْبَرِ بن عَطاءِ بن صالِحِ بنِ محمدِ بن عبدِالله ابن محمد بن بَغْيانَ النَّيْسابُورِيُّ، ويُقال لَه: العَنْبَرِيُّ، والبَغْيانِيُّ، من شُيُوخِ الحاكِمِ أَبِي عَبْدِالله، تُوفِّي سنة ٣٤٤[1].

[ب ق و] *

(و) * (بَقاهُ بعَيْنِه بَقاوَةً: نَظَر إِليهِ)، عن اللِّحْيانِيِّ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وَبقَوْتُه: انْتَظَرْتُه)، لُغَةٌ في بَقَيْتُهُ، والياءُ أَعْلَى.

(و) قَالُوا: (ابْقُهْ بَقْوَتَكَ مالَكَ، وبَقاوَتَك مالَكَ، أي: احْفَظْهُ حِفْظَكَ مالَكَ)، كَذا في المُحْكَم والتَّكْمِلَةِ.

[ب ق ي] *

(ي)* (بَقِيَ يَبْقَى بَقاءً)، كَرَضِيَ يَرْضَى، قالَ شيخُنا: قَضِيَّتُه أَنَّه

(١) في مطبوع التاج «الوادي» والمثبت من اللسان، واستصوبه محقق الصحاح في هامشه.

(١) في اللباب ١/١٦٥ «في شوال» وزاد «وهو ابن ست وسبعين سنة».

كَضَرَبَ، ولا قائِلَ به، بل المَعْرُوفُ أَنَّه كَرَضِيَ.

(وبَقَى بَقْيًا)، وهٰذه لُغَةُ بَلْحارِثِ ابنِ كَعْبٍ، وقالَ شَيْخُنا: هي لُغَةُ طَيِّئٍ، وفي الصِّحاح: وَطيِّئٌ تَقُولُ: بَقَا وبَقَتْ، مكان بَقِيَ وبَقِيَتْ، وكذٰلِكَ أَخَواتُها من المُعْتَلّ: (ضِدُّ فَنِيَ).

قالَ الرّاغِبُ: البَقاءُ: ثَباتُ الشَّيْءِ عَلَى حالِه الأُولَى، وهو يُضادُّ الفَناءَ. والباقِي ضَرْبانِ:

باقٍ بنَفْسِه لا إلى مُدَّةٍ، وهو البارِي تَعالَى، ولا يَصِحُّ عليه الفَناءُ. وباقٍ بغَيْرِه، وهو ما عَداهُ، ويَصِحُّ عليه الفَناءُ.

والباقِي باللهِ ضَرْبانِ: باقٍ بشَخْصِه وجُزْئِه إلى أَنْ يَشاءَ اللهُ أَنْ يُفْنِيَه، كبَقاءِ الأَجْرامِ السَّماوِيَّة. وباقٍ بنَوْعِه وجِنْسِه دُونَ شَخْصِه وجُزْئِه كالإِنْسان والحَيَواناتِ.

وكَذا في الآخِرَةِ: باقٍ بشَخْصِهِ كَأَهْلِ الجَنَّةِ، فإِنَّهُم يَبْقَوْنَ على التَّأْبِيدِ لا إِلَى مُدَّةٍ، والآخَرُ بنَوْعِه وجِنْسِه، كَثِمارِ أَهْلِ الجَنَّة. انتهى.

والبَقاءُ - عند أَهْلِ الحَقِّ -: رُؤْيَةُ العَبْدِ قِيامَ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

(وأَبْقاهُ، وبَقّاهُ، وَتَبَقّاهُ، واسْتَبْقاهُ) كُلُّ ذٰلك بِمَعْنًى واحِدٍ، وفي الحَدِيث: «تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ» هو أمرٌ من البَقاءِ والوِقاءِ، والهاءُ فِيهما للسَّكْتِ، أي: اسْتَبْقِ النَّفْسَ، ولَا تُعَرِّضْها للهَلاكِ، وتَحَرَّزْ من الآفاتِ.

(والاسمُ البُقْوَى، كَدَعْوَى، ويُضَمُّ)، هٰذه عن ثعلبٍ، (والبُقْيا، بالضَّمّ) ويُفْتَحُ، قالَ ابنُ سِيدَه: إنْ قِيلَ: لِمَ قَلَبت العَرَبُ لامَ فَعْلَى - إذا كانَت اسْمًا، وكانَ لامُها ياءً - واوًا، حَتّى قالُوا:

البَقْوَى وما أَشْبَه ذٰلِك؟ فالجَوابُ: أَنَّهُم إِنَّما فَعَلُوا ذٰلك في فَعْلَى لأَنَّهُم قد قَلَبُوا لامَ الفُعْلَى - إِذا كانَت اسْمًا وكانَتْ لامُها واوًا - ياءً؛ طَلَبًا للخِفَّةِ، وذٰلك نَحو: الدُّنْيا، والعُلْيا، والقُصْيا، وهي من دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ وقَصَوْتُ، فلمّا قَلَبُوا الواوَ ياءً - في هٰذا وفي غَيْرِهِ - عَوَّضُوا الواوَ من غَلَبَةِ الياءِ عَلَيْها في أَكْثَرِ المَواضِعِ بأَنْ[1] قَلَبُوها - في نَحْو: البَقْوَى والتَّقْوَى - واوًا؛ ليَكُونَ ذٰلِكَ ضَرْبًا من التَّعْوِيضِ، ومن التَّكافُؤ بَيْنَهُما. انْتَهَى.

وشاهِدُ البَقْوَى قَوْلُ أَبِي القَمْقامِ الأَسَدِيِّ:

أُذَكَّرُ بالبَقْوَى عَلَى ما أَصابَنِي
وبَقْوايَ أَنِّي جاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي[2]

(1) في مطبوع التاج «في أن» والمثبت لفظه في اللسان.

(2) اللسان. [وسر صناعة الإعراب ٢/٥٩١].

وشاهِدُ البُقْيا قَوْلُ اللَّعِينِ المِنْقَرِيِّ - أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ -:

فَمَا بُقْيا عَلَيَّ تَرَكْتُمانِي
ولٰكِن خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ[1]

(والبَقِيَّةُ)، كَالبَقْوَى.

(وَقَدْ تُوضَعُ الباقِيَةُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ)، قالَ الله تَعالَى: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾[2]، أي: بَقاءٍ، كَما في الصِّحاحِ، وهو قَوْلُ الفَرّاء، ويُقالُ: هَلْ تَرَى مِنْهُم باقِيًا، كُلُّ ذٰلِكَ في العَرَبِيَّةِ جائِزٌ حَسَنٌ، ويُقالُ: ما بَقِيَتْ منهم باقِيَة، ولا وَقاهُم من اللهِ واقِيَة. وقالَ الرّاغِبُ - في تَفْسِيرِ الآيَة -: أي من جَماعَةٍ باقِيَة، وقِيلَ: مَعْناهُ بَقِيَّة، وقد جاءَ من المَصادِرِ ما هُو عَلَى فاعِل، وما هُو على بِناءِ مَفْعُول، والأَوَّلُ أَصَحُّ. انتهى.

(1) اللسان، [والحيوان ١/٢٥٦، وطبقات فحول الشعراء ٤٠٣، والشعر والشعراء ١/٥٠٦، وخزانة الأدب ٣/٢٠٨].

(2) سورة الحاقة، الآية: ٨.

(و) قَـوْلُه تـعـالَى: (﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾) ﴿لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[١] (أي: طاعَةُ اللهِ، و) قالَ أَبو عَليٍّ: أَي (انْتِظارُ ثَوابِه)، لأَنَّهُ إِنَّما يَنْتَظِرُ ثَوابَه مَنْ آمَنَ، (أَو: الحالَةُ الباقِيَةُ لَكُمْ من الخَيْرِ)، قالَه الزَّجّاجُ، (أو: ما أَبْقَى لَكُم من الحَلالِ)، عن الفَرّاءِ، قال: ويُقالُ: مُراقَبَةُ اللهِ خيرٌ لَكُم.

وقالَ الرّاغِبُ: البَقِيَّةُ، والباقِيَةُ: كُلُّ عِبادةٍ يُقْصَدُ بها وَجْهُ اللهِ تَعالَى، وعَلَى هـٰذا ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٢]، وأَضافَها إلى اللهِ تَعالَى.

﴿(وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ) خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾[٣]، قِيل: (كُلُّ عَمَلٍ صالِحٍ) يَبْقَى ثَوابُه، (أو) هي قَوْلُنا: (سُبحانَ اللهِ، والحَمْدُ لِلّهِ، ولا إِلـٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ)، كما جاءَ في حَدِيثٍ، (أو: الصَّلَواتُ الخَمْسُ)، وقالَ الرّاغِبُ: والصَّحِيحُ أَنَّه كُلُّ عِبادَةٍ يُقْصَدُ بها وَجْهُ اللهِ تَعالى.

(وَمُبْقِياتُ الخَيْلِ) الأَوْلَى المُبْقِياتُ من الخَيْلِ: (الَّتِي يَبْقَى جَرْيُها بَعْدَ)، وفي المُحْكَمِ عِنْدَ (انْقِطاعِ جَرْيِ الخَيْلِ)، وفي التَّهْذِيب: تُبْقِي بَعْضَ جَرْيِها، تَدَّخِرُه، قالَ الكَلْحَبَةُ:

فَأَدْرَكَ إِبقاءَ العَرادَةِ ظَلْعُها
وَقَد جَعَلَتْنِي مِنْ حَزِيمَةَ إِصْبَعَا[١]

(واسْتَبْقاهُ: اسْتَحْياهُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) اسْتَبْقَى (مِنَ الشَّيْءِ: تَرَكَ بَعْضَه)، نقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضًا.

---

(١) سورة هود، الآية: ٨٦.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٤٦.

(١) في مطبوع التاج «خزيمة» بالخاء المعجمة تحريف، والتصحيح من المفضليات (مف ٢: ٥)، واللسان، وهو حَزيمة بن طارق التغلبي، وكان أغار على رهط الكلحبة، وانظر أنساب الخيل لابن الكلبي/٤٨، وروايته: «... إبطاءَ العَرادَةِ...».

(و) أَبُو عَبْدِالرَّحْمٰنِ (بَقِيُّ بنُ مَخْلَد) بنِ يَزِيدَ القُرْطُبِيُّ، (كَرَضِيٍّ)، وضَبَطَه صاحبُ النِّبْراسِ كَعُلَيٍّ، والأَشْهَرُ في وَزْنِه كَغَنِيٍّ: (حافِظُ الأَنْدَلُسِ)، رَوَى عن محمدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيّ وغَيْرِه، وله تَرْجَمَةٌ واسِعَةٌ، من وَلَدِه قاضِي الجَماعَةِ الفَقِيهُ - عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الحَدِيثِ - أَبُو القاسِمِ أَحْمَدُ بنُ أَبِي الفَضْلِ يَزِيدَ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَخْلَدِ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ بَقِيٍّ، رَوَى عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، وعنه أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عبدِالعَزِيزِ بنِ محمّدِ بنِ أَبِي الأَحْوَص القُرَشِيّ، وأَبُو محمدٍ عبدُاللهِ بنُ محمدِ بنِ هارُونَ الطّائِيُّ، وهو آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عنه، وكِلاهُما شَيْخا أَبِي حَيّان، ويُقالُ لَهُم: البَقَوِيُّونَ، نِسبةً إِلى جَدِّهم المَذْكُور.

(وبَقِيَّةُ) بنُ الوَلِيدِ: (مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ)، يَرْوِي عن الكَذّابِينَ ويُدَلِّسُهم، قالَه الذَّهَبِي في الدِّيوانِ، وقالَ في ذَيْلِه: هو صَدُوقٌ في نَفْسِه، حافِظٌ، لٰكنه يَرْوِي عَمَّنْ دَبَّ ودَرَجَ، فكَثُرَت المَناكِيرُ والعَجائِبُ في حَدِيثِه، قالَ ابنُ خُزَيْمَةَ: لا أَحْتَجُّ ببَقِيَّةَ، وقالَ أحمدُ: له مَناكِيرُ عن الثِّقاتِ، وقالَ ابنُ عَدِيٍّ: لبَقِيَّةَ أَحادِيثُ صالِحَةٌ، ويُخالِفُ الثِّقاتِ، وإِذا رَوَى عن غَيْرِ الشّامِيِّينَ خَلَّط، كما يَفْعَلُ إِسماعِيلُ بنُ عَيّاشٍ.

(وبَقِيَّةُ، وبَقاءُ: اسْمانِ)، فَمِنَ الأَوَّلِ: بَقِيَّةُ بنُ شَعْبانَ الزَّهْرانِيُّ البَصْرِيّ: من أَتْباعِ التّابِعِينَ، ومن الثّانِي: بَقاءُ بنُ بَطِر: أَحَدُ شُيوخِ العِراقِ.

ومَنْ يُكْنَى بِأَبِي البَقاءِ كَثِيرٌ.

(وأَبْقَيْتُ ما بَيْنَنا: لم أُبالِغْ في إِفسادِه، والاسْمُ: البَقِيَّةُ)، قالَ الشّاعِرُ:

إنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَأْتِينِي بَقِيَّتُكُمْ

فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ مِنْكُمُ فَوْتُ[(١)]

(و) قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ (أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ)﴾[(٢)]، أي: أُولُو (إِبْقاءٍ) عَلَى أَنْفُسِهِم لتَمَسُّكِهِم بالدِّينِ المَرْضِيِّ، نَقَله الأَزْهرِيّ، (أو): أُولُو (فَهْم) وتَمْييزٍ، أو: أُولُو طاعَةٍ، كُلُّ ذٰلِك قد قِيلَ.

(وبَقَاهُ بُقْيًا: رَصَدَه، أو نَظَرَ إليهِ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ وصَلاةِ اللَّيْلِ: «فبَقَيْتُ كَيْفَ يُصَلِّي النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ»، وفي رِوايَةٍ: «كَراهَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَبْقِيهِ»، أَي: أَنْظُرُه وَأَرْصُدُه.

قالَ اللِّحْيانِيُّ: بَقَيْتُه، وبَقَوْتُه: نَظَرْتُ إليهِ، وَأَنْشَدَ الأَحْمَر:

* كالطَّيْرِ تَبْقِي مُتَداوِماتِها[(٣)] *

يعنِي: تَنْظُرُ إِلَيْها.

وفِي الصِّحاحِ: بَقَيْتُه: نَظَرْتُ إليهِ، وتَرَقَّبْتُه، قالَ كُثَيِّرٌ:

فما زِلْتُ أَبْقِي الظُّعْنَ حَتّى كَأَنَّها

أَواقِي سَدًى تَغْتالُهُنَّ الحَوائِكُ[(١)]

أَي: أَتَرَقَّبُ، وفِي الحَدِيثِ: «بَقَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم [وقد تَأَخَّرَ لِصَلاةِ العَتَمة][(٢)]، أي: انْتَظَرْناه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

من أَسْماءِ اللهِ الحُسْنَى: الباقِي: هو الَّذِي لا يَنْتَهِي تَقْدِيرُ وُجُودِه في الاسْتِقْبالِ إلى آخِرٍ يَنْتَهِي إليه، ويُعَبَّرُ عنه بأَنَّهُ أَبَدِيُّ الوُجُودِ.

وبَقِيَ الرَّجُلُ زَمانًا طَوِيلًا، أي: عاشَ.

ويَقُولُونَ للعَدُوِّ إذا غَلَب: البَقِيَّةَ،

---

(١) اللسان، والمحتسب ١/١٩٦.

(٢) سورة هود، الآية: ١١٦.

(٣) اللسان ومعه مشطوران قبله.

(١) ديوانه/٣٤٨، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٢٧٧.

(٢) زيادة من اللسان.

أَي: أَبْقُونَا، ولا تَسْتَأْصِلُونَا، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

* قالُوا: البَقِيَّةَ، والخَطِّيُّ يَأْخُذُهُم[1] *

وهو أَبْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا، أَي: أَكْثَرُ إِبْقاءً عَلَى قَوْمِه.

وبَقِيَ من الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ.

وأَبْقَيْتُ عَلَى فُلانٍ: إِذا أَرْعَيْتَ[2] عليهِ ورَحِمْتَه، يُقال: لا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِن أَبْقَيْتَ عَلَيَّ، ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ «لا تُبْقِي عَلَى مَنْ يَضْرَعُ إِلَيْها»، أَي: لا تُشْفِقُ، أَي: النَّارُ.

والباقِي: حاصِلُ الخَراجِ ونَحْوِه، عن اللَّيْثِ.

والمُبْقِياتُ: الأَماكِنُ الَّتِي تُبْقِي

---

(١) ديوانه/ ١١٢، وهو صدر بيت ورواية الديوان، وتمامه:

«... والهنديُّ يحصُدهم
ولا بقيةَ إلا النار فانكَشِفُوا»

والمثبت كاللسان.

(٢) في مطبوع التاج «رعيت» والمثبت من اللسان ويأتي في (رعي).

ما[1] فِيها مِنْ مَناقِعِ الماءِ ولا تَشْرَبُه، قال ذُو الرُّمَّةِ:

فلَمَّا رَأَى الرَّائِي الثُّرَيّا بِسُدْفَةٍ
وَنَشَّتْ نِطاقُ المُبْقِياتِ الوَقائِعِ[2]

واسْتَبْقَى الرَّجُلَ، وأَبْقَى عَلَيْهِ: وَجَبَ عليهِ قَتْلٌ فعَفَا عَنْه.

واسْتَبْقَيْتُ [فلانًا][3]: في مَعْنَى العَفْوِ عَنْ زَلَلِه واسْتِبْقاءِ مَوَدَّتِه، قال النابِغَةُ:

ولَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ؟![4]

والبَقِيَّةُ: المُراقَبَةُ والطَّاعَةُ، والجَمْعُ: البَقايَا.

[ب ك ي] *

(ي)* (بَكَى) الرَّجُلُ (يَبْكِي بُكاءً وبُكًى) بِضَمِّهِما، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، قالَه

---

(١) في مطبوع التاج «تبقى فيها» والتصحيح من اللسان.

(٢) ديوانه/ ٣٦٢ واللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

(٤) ديوانه/ ٧٤ واللسان، والأساس، والمقاييس ١/ ٢٧٧.

الفَرّاءُ وغيرُه، وظاهِرُه أنَّه لا فَرْقَ بينَهما، وهو الَّذِي رَجَّحَهُ شُرّاحُ الفَصِيحِ والشَّواهِدِ. وقالَ الرّاغِبُ: بَكَى يُقالُ فِي الحُزْنِ، وإسالَةِ الدَّمْعِ مَعًا، ويُقالُ في كُلٍّ واحِدٍ منهما مُنْفَرِدًا عن الآخَرِ، فقَوْلُه تَعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾[1]، إشارَةٌ إلى الفَرَحِ والتَّرَحِ، وإن لم يَكُنْ مَعَ الضَّحِكِ قَهْقَهَةٌ، ولا مَعَ البُكاءِ إسالَةُ دَمْعٍ، وكذلِكَ قَوْلُه: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾[2]، وقد قِيلَ: إن ذلِكَ على الحَقِيقَةِ، وذلِكَ قولُ من يَجْعَلُ لَهُما[3] حَياةً وعِلْمًا، وقيل: عَلَى المَجازِ، وتَقْدِيرُه: فما بَكَتْ عَلَيْهِم أَهْلُ السَّماءِ.

وذَهَبَ ابنُ القَطّاعِ وغيرُه إلى أنَّه إذا مَدَدْتَ أَرَدْتَ الصَّوْتَ الَّذِي يكونُ مع البُكاءِ، وإذا قَصَرْتَ أَرَدْتَ الدُّمُوعَ وخُرُوجَها، كما قالَهُ المُبَرِّدُ، ومثلُه في الصِّحاحِ.

وقالَ الرّاغِبُ: البُكاءُ، بالمَدِّ: سَيَلانُ الدُّمُوعِ عن حُزْنٍ وعَوِيلٍ، يُقالُ إذا كانَ الصوتُ أَغْلَبَ، كالرُّغاءِ، والثُّغاءِ، وسائِرِ هٰذه الأَبْنِيَةِ المَوْضُوعةِ للصَّوْتِ، وبالقَصْرِ يُقالُ إذا كانَ الحُزْنُ أَغلبَ. انْتَهى.

وقالَ الخَلِيلُ: من قَصَرَه ذَهَبَ بِهِ إلى مَعْنَى الحُزْنِ، ومَنْ مَدَّه ذَهَبَ به إلى مَعْنَى الصَّوْتِ.

وشاهِدُ المَمْدُودِ الحَدِيثُ: «فإن لَمْ تَجِدُوا بُكاءً فَتَباكَوْا»، وقَوْلُ الخَنْساءِ تَرْثِي أَخاهَا:

إذا قَبُحَ البُكاءُ عَلَى قَتِيلٍ
رَأَيْتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ الجَمِيلَا[1]

وشاهِدُ المَقْصُورِ أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ

(١) سورة التوبة، الآية ٨٢.
(٢) سورة الدخان، الآية: ٢٩.
(٣) في مطبوع التاج «له» والمثبت من مفردات الراغب.

(١) ديوان الخنساء/ ١١٩، واللسان.

لابنِ رَواحَةَ:

بَكَتْ عَيْنِي وحُقَّ لَهَا بُكَاهَا
وما يُغْنِي البُكَاءُ ولا العَوِيلُ[1]

وقالَ ابنُ بَرِّي: الصحيحُ أَنَّهُ لكَعْبِ بن مالِكٍ، (فهو باكٍ، ج: بُكاةٌ)، وهو مَقِيسٌ ومَسْمُوعٌ، كقاضٍ وقُضاةٍ، وفي العِنايَةِ: هو شائِعٌ في كُتُبِ اللُّغَةِ، والقِياسُ يَقْتَضِيه، لكنَّه قالَ - في مَرْيَم عن السَّمِينِ[2] - إِنَّهُ لم يُسْمَعْ، (وبُكِيٌّ) بالضَّمّه، وكسرِ الكافِ، وتشديدِ الياءِ، وأَصْلُه بُكُويٌ، على فُعُولٍ، كساجِدٍ وسُجُودٍ، قُلِبَ الواوُ ياءً، فأُدْغِمَ، قالَهُ الرّاغِبُ، قالَ شَيْخُنا: وهو مَسْمُوعٌ في الصَّحِيح، ولا

(١) ديوانه: ٩٨، واللسان، والصحاح، وفي الجمهرة ٣/ ٢١٠، نسبه إلى حسان بن ثابت، ولم أجده في ديوانه، وهو مطلع أبيات لابن رواحة في الاكتفاء للكلاعي (٢/ ١٣١)، في رثاء حمزة عم النبي، وقال الكلاعي: وتروى أيضًا لكعب بن مالكٍ [في ديوانه: ٢٥٢].

(٢) هو أحمد بن يوسف بن عبدالدايم الحلبي، المعروف بالسمين (ت ٧٥٦هـ) يعني في كتابه «الدر المصون في إعراب الكتاب المكنون».

يُعْرَفُ في المُعْتَلِّ، وقَدْ خَرَّجُوا عليه قولَه تعالَى: ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾[1].

(والتَّبْكاءُ)، بالفتحِ (ويُكْسَرُ: البُكاءُ، أو كَثْرَتُه)، قالَ شَيْخُنا: هٰذا الكَسْرُ الّذي صارَ للمُصَنِّفِ كالعَادَةِ في تَفْعالٍ لا يُعْرَفُ، وتَفْسِيرُه بالبُكاءِ مِثْلُه، فالصوابُ قولُه: «أو كَثْرَتُه»، فإِنَّ التَّفْعالَ مَعْدُودٌ لمُبالَغَةِ المَصْدَرِ، على ما عُرِفَ في الصَّرْفِ.

قلتُ: الكَسْرُ الَّذِي أَنْكَرَه شَيْخُنا على المُصَنِّفِ هو قَوْلُ اللِّحيانِيِّ، وكذا تَفْسِيرُه بالبُكاءِ، فإِنَّه عن اللِّحيانِيِّ أيضًا، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ بعضِ نِساءِ الأَعْرابِ - في تَأْخِيذِ الرِّجالِ -: «أَخَّذْتُه في دُبّاءٍ، مُمَلَّأً من الماءِ، مُعَلَّقٍ بتِرْشاء، فلا يَزالُ في تِمْشاء، وعَيْنُه في تِبْكاء»، ثم فَسَّرَه فقالَ: التِّرْشاءُ: الحَبْلُ، والتِّمْشاء: المَشْيُ، والتِّبْكاء:

(١) سورة مريم، الآية: ٥٨.

البُكاءُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وكانَ حُكْمُ هٰذا أَنْ تَقُول: تَمْشاء، وتَبْكاء؛ لأَنَّهُما من المصادِرِ التي بُنِيَتْ للتكثير، كالتَّهْذارِ في الهَذْرِ، والتَّلْعابِ في اللَّعِبِ، وغيرِ ذٰلك مِنَ المَصادِرِ التي حَكاهَا سِيبَوَيْهِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: التَّبْكاءُ، بالفَتْحِ: كَثْرَةُ البُكاءِ، وَأَنْشَد:

وَأَقْرَحَ عَيْنَيَ تَبْكاؤُه
وَأَحْدَثَ في السَّمْعِ مِنِّي صَمَمْ[1]

قلتُ: ففِي قَوْلِ المُصَنِّفِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ، فَتَأَمَّل.

(وَأَبْكاهُ: فَعَلَ به ما يُوجِبُ بُكاءَه)، ولو قالَ: ما يُبْكِيه، كانَ أَخْصَرَ.

(وبَكّاهُ على المَيِّتِ)، ولو قالَ: عَلَى الفَقِيدِ كان أَشْمَلَ، (تَبْكِيَةً: هَيَّجه للبُكاءِ) عليهِ، ودَعاهُ إليهِ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

صَفِيَّةُ قُومِي ولا تَقْعُدِي
وبَكِّي النِّساءَ عَلَى حَمْزَهْ[1]

(وبَكاهُ بُكاءً، وبَكّاهُ) تَبْكِيَةً، كِلاهُما بمَعْنَى (بَكَى عَلَيْهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ، قالَ: وأَبُو زَيْدٍ مثلُه، (و) قِيلَ: مَعْناهُما (رَثاه).

(وبَكَى) أَيْضًا: (غَنَّى)، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وكُنْتُ مَتَى أَرَى زِقًّا صَرِيعًا
يُذاعُ عَلَى جِنازَتِه بَكَيْتُ[2]

فسَّرَه فقالَ: أرادَ غَنَّيْتُ، فهو (ضِدٌّ)، جَعَل البُكاءَ بمَنْزِلَةِ الغِناءِ، واسْتَجازَ ذٰلِكَ؛ لأَنَّ البُكاءَ كَثِيرًا ما يَصْحَبُه الصَّوْتُ، كما يَصْحَبُ الصوتُ الغِناءَ، وبهِ يُرَدُّ ما قالَهُ

---

(١) اللسان.

(١) اللسان، والمحكم ٧/ ٨٧ وفي الأساس «سُمَيَّةُ قُومِي... على حَمْزَةِ».

(٢) اللسان والمحكم ٧/ ٨٧ والبيت من قصيدة لعمرو بن قِعَاس ويقال قِنْعاس المرادي أورد البغدادي منها في الخزانة ٣/ ٥٢، ٥٣ عشرة أبيات، بينها هذا البيت.

وانظر الطرائف الأدبية/ ٧٣، وتقدم في (جنز).

شَيْخُنا: إنَّ هٰذا الإطْلاقَ إنَّما وَرَدَ بالنسبةِ إلى الحَمامِ وشِبْهِه، أمّا إطْلاقُه على الآدمِيِّينَ فغيرُ مَعْرُوفٍ، قالَ: ثمّ جَعْلُه البُكاءَ بمَعْنَى الغِناءِ مع الرِّثاءِ ونَحْوِه من الأضدادِ لا يَخْفَى ما فِيه، فَتأَمَّلْ.

قلت: تَظْهَرُ الضِّدِّيَّةُ عَلَى الأغْلَبِيّة، فإنَّ الرِّثاءَ غالِبًا يَصْحَبُه الحُزْنُ، والغِناءَ غالِبًا يَصْحَبُه الفَرَحُ، فلا وَجْهَ للتَّأَمُّلِ فيه.

(والبَكَى) مَقْصُورًا: (نباتٌ)، أو شَجَرٌ، (الواحِدَةُ: بَكاةٌ)، كَحصاةٍ، وقالَ أبُو حَنِيفَةَ: البَكاةُ: مثلُ البَشامَةِ، لا فَرْقَ بينَهما إلّا عِنْدَ العالِمِ بهما، وهُما كثِيرًا ما يَنْبُتانِ مَعًا، وإذا قُطِعَت البَكاةُ هُرِيقَت لَبَنًا أَبْيَضَ.

قلتُ: ولَعَلَّ هٰذا وَجْهُ تَسْمِيَتِه بالبَكَى، (وذُكِرَ في الهَمْزِ)، قالَ هُناك: البَكْءُ، والبَكَى: نَباتٌ، واحِدَتُهما بهاءٍ.

وقالَ ابنُ سِيدَه: وقَضَيْنا على أَلِفِ البُكَى بالياءِ؛ لأنَّها لامٌ، ولُوجُودِ «ب ك ي» وعَدَمِ «ب ك و».

(والبَكِيُّ، كَرَضِيٍّ)، ولو قالَ: كَغَنِيٍّ كانَ أصْرَحَ، وقد تَقَدَّم له وَزْنُ بَقِيٍّ بمِثْلِه، وتَقَدَّمَ الكلامُ عليه: (الكَثِيرُ البُكاءِ)، على فَعِيلٍ، نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والتَّباكِي: تَكَلُّفُه)، كما في الصِّحاحِ، ومنه الحَدِيثُ: «فإنْ لَمْ تَجِدُوا بُكاءً فتَباكَوْا»، فقَوْلُ شَيْخِنا: فِيه نَظَرٌ، مَرْدُودٌ.

(والبَكّاءُ، ككَتّانٍ: جَبَلٌ بمَكَّةَ) عَلَى طَرِيقِ التَّنْعِيمِ، عن يَمِينِ من يَخْرُجُ مُعْتَمِرًا.

(وباكُوية[1]: د، بالعَجَم)، من نَواحِي الدَّرْبَنْد، من نَواحِي الشَّرْوانِ، فيه عينُ نَفْطٍ أَسْوَدَ

(١) كذا في القاموس «باكُويَةُ» بتاء التأنيث في آخره، وفي معجم البلدان (باكويه) آخره هاء ولم يقيده بالعبارة.

وأَبْـيَـضَ، وهُـنـاكَ أرضٌ لا تَـزالُ تَضْطَرِمُ نارًا، عن ياقوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بكَيْتُه وبكَيْتُ عليهِ بمَعْنًى، كَما في الصِّحاحِ، وكَذا بَكَى لَهُ، كَما في كُتُبِ الأَفْعالِ.

وقِيلَ: بَكاه: للتَّأَلُّمِ، وبَكَى عَلَيْهِ: للرِّقَّةِ، ومنه قَوْلُ بعضِ المُولَّدِين:

مـا إِنْ بَـكَـيْـتُ زَمـانًـا
إِلّا بَـكَـيْـتُ عَـلَيْـهِ[1]

وقِيلَ: أَصْلُ بَكَيْتُه: بَكَيْتُ مِنْه. قالَ شَيْخُنا: وبَكَى يَتَعَدَّى للمَبْكِي عَلَيْهِ بنَفْسِه، وباللّامِ وعَلَى، وَأَمَّا المَبْكِي بِهِ فَإِنَّما يُعَدَّى إليهِ بالباءِ، قالَهُ في العِنايةِ.

واسْتَبْكاهُ: طَلَبَ منه البُكاءَ، وفي الصِّحاح: واسْتَبْكَيْتُه، وَأَبْكَيْتُه بمَعْنًى.

وباكَيْتُه، فبَكَيْتُه أَبْكُوه: كنتُ أَبْكَى مِنْهُ، وَأَنْشَدَ لجَرِيرٍ:

فالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بكاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا[1]

وفِيه خِلافٌ ذَكَرْناهُ في بعضِ الرَّسائِلِ الصَّرْفِيَّةِ.

ورَجُلٌ عَيِيٌّ بَكِيٌّ: لا يَقْدِرُ على الكَلامِ، قالَهُ المُبَرِّدُ في الكامِلِ.

والبَكّاءُ، ككَتّانٍ: لقبُ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرِو بن عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ ابنِ صَعْصَعَةَ، أَبى قَبِيلَةٍ، منهم: زِيادُ بنُ عبدِاللهِ البَكّائِيُّ، راوِي المَغازِي عن ابنِ إِسْحاق.

وأيضًا: لَقَبُ الهَيْثَمِ بنِ جَمّاز

---

(1) لم أقف عليه، ومن محفوظي في معناه:

رُبَّ يـومٍ بـكـيـتُ مـنـه فـلمّا
صِـرْتُ في غيـرِه بَكَيْـتُ عليـهِ

(1) ديوانه/ ٣٠٤، واللسان، والصحاح، والأساس، وتقدم في (كسف) وهو الشاهد الثاني عشر بعد المائة من شواهد القاموس، وروايته:

« فالشمسُ كاسِفةٌ ليست بطالِعةٍ . . . »

الحَنَفِيّ الكُوفِيّ، لِكَثْرَةِ بُكائِه وعِبادَتِه، رَوَى عنه هَيْثَمٌ[1] وخُلَيْدٌ.

وأَيْضًا: لَقَبُ أَبِي سليم يَحْيَى بن سُلَيْمان[2]، مَوْلَى القاسِمِ بنِ الفَضْلِ الأَزْدِيّ البَصْرِيّ، عن ابنِ عُمَرَ، ضَعِيفٌ.

وأَيْضًا: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمّدِ بنِ إِبراهِيمَ بن عَلِيٍّ بنِ حَسْنُويهِ الزّاهِدِ الوَرّاقِ الحَسْنُويّ[3]، من شُيوخِ الحاكِمِ أَبِي عَبْدِاللهِ، وقالَ: كانَ من البَكّائِين من خَشْيَةِ اللهِ.

وأَيْضًا: لَقَبُ الشَّيْخِ عليٍّ، نَزِيلِ الخَلِيلِ، كانَ كَثِيرَ البُكاءِ، وله زاوِيَةٌ وأَتْباعٌ، وكان المَنْصُور قَلاوُون يُعَظِّمُه كَثِيرًا، توفّي سنة ٦٧٠.

وفي الصَّحابَةِ مِمَّنْ يُلَقَّبُ بذٰلِك جَماعَةٌ.

(١) في اللباب ١/ ١٦٧ «هشيم ووكيع».

(٢) في مطبوع التاج «سَلْمان» والمثبت من اللباب ١/ ١٦٧.

(٣) الضبط من اللباب ١/ ٣٦٦ و٣٦٧ ورسمه «الحُسْنُوي» وضبطه بالنص.

وباكُويَةُ[1]: جَدُّ محمدِ بنِ عَبْدِاللهِ ابنِ أحمدَ الشِّيرازِيّ الصُّوفِيّ، رَوَى عنه أَبُو بَكْرِ بنُ خَلَفٍ، وأَبو القاسِمِ القُشَيْرِيُّ.

[ب ل ي]

(ي) * (بَلِيَ الثَّوْبُ، كَرَضِيَ يَبْلَى)، قالَ شيخُنا: جَرَى عَلى خِلافِ قَواعِدِهِ، فإِنَّه وَزَنَ الفِعْلَ بِرَضِيَ، فدَلَّ على أَنّه مَكْسُورُ الماضِي مَفْتُوحُ المُضارِع، ثم أَتْبَعَه بالمُضارِعِ، فدَلَّ عَلَى أَنَّه كَضَرَبَ، والثانِي لا قائِلَ بهِ، فهي زِيادَةٌ مُفْسِدَةٌ، (بِلًى)، بالكسرِ والقَصْرِ، (وبَلاءً)، بالفَتْحِ والمَدِّ، وقَضِيَّةُ إِطْلاقِه يَقْتَضِي الفَتْحَ فِيهما، وليسَ كَذٰلِك، قالَ الجَوْهَرِيُّ: إِن كَسَرْتَها قَصَرْتَ، وإِنْ فَتَحْتَها مَدَدْتَ. قلتُ: ومِثْلُه القِرَى والقَراءُ، والصِّلَى والصَّلاءُ. (وأَبْلاهُ هُوَ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجّاجِ:

(١) في مطبوع التاج «باكويه» آخره هاء، والمثبت والضبط من التبصير ٥٧.

* والمَرْءُ يُبْلِيه بَلاءَ السِّرْبالْ *

* كَرُّ اللَّيالِي واخْتِلافُ الأَحْوالْ[1] *

ويُقالُ للمُجِدِّ: أَبْلِ ويُخْلِفُ اللهُ.

قُلْتُ: وقَوْلُ العَجّاجِ «بَلاءَ السِّرْبالْ»، أي: إِبْلاءَ السِّرْبالِ، أَو فَيَبْلَى بَلاءَ السِّرْبال.

(وبَلَّاهُ) بالتَّشْدِيد، ومنهُ قولُ العُجَيْرِ السَّلُولِيّ:

وقائِلَةٍ هٰذا العُجَيْرُ تَقَلَّبَتْ
بِهِ أَبْطُنٌ بَلَّيْنَهُ وظُهُورُ
رَأَتْنِي تَحاذَبْتُ[2] الغَداةَ ومن يَكُنْ
فَتًى عامَ عامِ الماءِ فهو كَبِيرُ[3]

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

قَلُوصانِ عَوْجاوانِ بَلَّى عَلَيْهِما
دُؤُوبُ السُّرَى ثُمَّ اقْتِداحُ الهَواجِرِ[1]

(وفُلانٌ بِلْيُ أَسْفارٍ، وبِلْوُها)، بكسرِ الباءِ فيهما، (أَي: بَلاهُ الهَمُّ، والسَّفَرُ، والتَّجارِبُ)، والَّذِي في الصِّحاحِ والأساس: ناقَةٌ بِلْوُ سَفَرٍ، وبِلْيُ سَفَرٍ: للَّتِي قَدْ أَبْلاَهَا السَّفَرُ، والجَمْعُ: أَبْلاءٌ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* وَمَنْهَلٍ من الأَنِيسِ ناءِ *

* شَبِيهِ لَوْنِ الأَرْضِ بالسَّماءِ *

* دَاوَيْتُه بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ[2] *

قلت: وهو قَوْلُ جَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى، زادَ ابنُ سِيدَه: وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ، والبَعِيرُ، فكأَنَّ المُصَنِّفَ أَخَذَه من هُنا، وزادَ - كابنِ سِيدَه

(١) ديوانه/٨٦ (ط. برلين) ولم يرد في شرح ديوانه للأصمعي، وهو في اللسان والصحاح والمقاييس ١/٢٩٢.

(٢) في مطبوع التاج واللسان «تجاذبت» بالجيم والذال المعجمة، والمثبت من اللسان (عوم)، والمخصص ١٠/١٧١، وهو أنسب للمعنى.

(٣) في مطبوع التاج «فتى عام عام عام فهو كبير»، والتصحيح من اللسان، ومادة (عوم)، والبيت في أبيات له في (الأغاني ١٣/٦٧ - ٦٩) أنشدها عبدالملك بن مروان، وبين روايتها فيه وما هنا اختلاف، وفي الأغاني «أبلينه»، وفيه «فتى قبلَ عام الماءِ...»، وانظر المخصص ١٠/١٧١.

(١) اللسان، والمقاييس ١/٢٩٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، وصحح الصّاغاني إنشاده، فزاد مشطورًا بين الثاني والأول، وأربعة بين الثاني والثالث.

- الهَمّ والتَّجارِب، ولَمْ يُشِرْ إلى النَاقَةِ أو البَعِيرِ، ولا إلى الجَمْعِ، وهو قُصورٌ، كما أَنَّ الجَوْهَرِيَّ لم يَذْكُرِ الرَّجُلَ، واقْتَصرَ عَلَى بَلاهُ السَّفَرُ.

(و) رَجُلٌ (بِلْيُ شَرٍّ)، أَو خَيْرٍ، (وبِلْوُه)، أَي: (قَوِيٌّ عليهِ، مُبْتَلًى بِهِ).

(و) هُو (بِلْوٌ، وبِلْيٌ من أَبْلاءِ المالِ)، أَي: (قَيِّمٌ عليهِ)، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْرّاعِي الحَسَنِ الرِّعْيَةِ، وكذٰلِك هو حِبْلٌ من أَحْبالِها، وعِسْلٌ من أَعْسالِها، وزِرٌّ من أَزْرَارِها، قالَ عُمَرُ بنُ لَجَأَ:

* فصَادَفَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلائِها *
* يُعْجِبُه النَّزْعُ على ظِمائِها[1] *

قُلِبَت الواوُ في كُلِّ ذٰلك ياءً، للكَسْرَةِ وضَعْفِ الحاجِزِ، فصارَت الكسرةُ كأَنَّها باشَرَت الواوَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وجَعَلَ ابنُ جِنِّي الياءَ في هٰذا بَدَلًا من الواوِ، لضعفِ حَجْزِ اللَّامِ، كما سَيُذْكَرُ في قولِهم: فُلانٌ من عِلْيَةِ النّاسِ.

(و) يُقالُ: (هو بذِي بَلَّى، كَحَتَّى)، الجارَّةِ (وإلّا) الاسْتِثْنائيَّةِ، (ورَضِيٍّ، ويُكْسَر، وبَلَيانٍ، مُحَرَّكَةً، و) بِذِي بِلِيّان، (بكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الثّالِثِ)، وكَذا بتَشْدِيدِ الثّانِي، وقد مَرَّ في اللّامِ، وأَنْشَدَ الكسائِيُّ - في رجل يُطِيلُ النَّوْمَ -:

تَنامُ ويَذْهَبُ الأَقْوامُ حَتَّى
يُقالَ أَتَوْا عَلَى ذِي بِلِّيانِ[1]

يُقالُ ذٰلِك (إذا بَعُدَ عَنْكَ حَتَّى لا تَعْرِفَ مَوْضِعَه)، وقالَ الكسائِيُّ - في شرح البيتِ المَذْكُورِ -: يعنِي أَنَّه أَطالَ النومَ، ومَضَى أصحابُه في سَفَرِهِمْ، حَتّى صارُوا إلى المَوْضِعِ الَّذي لا يَعْرِفُ مكانَهم،

(١) في مطبوع التاج «إلى ظمائها»، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان ومادة (بلل)، والمقاييس ١/ ٢٩٥، والجمهرة ٣/ ٤١٤، وفيها «ينام ويُذلجُ...».

من طُولِ نَوْمِه، قالَ ابنُ سِيدَه: وصَرَفَه عَلَى مَذْهَبِه.

وقالَ ابنُ جِنّي: قولُهم: أَتَى عَلَى ذِي بِلِّيانَ، غيرُ مَصْرُوفٍ، وهو عَلَمُ البُعْدِ، وفي حَدِيثِ خالدِ بنِ الوَلِيدِ: «ولٰكِنَّ ذاكَ إِذا كانَ النّاسُ بذِي بَلِيٍّ وذِي بَلَّى»[١]. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أرادَ تَفَرُّقَ النّاسِ، وأَنْ يَكُونُوا طوائِفَ وفِرَقًا من غير إِمامٍ يَجْمَعُهم، وكذٰلك كُلُّ من بَعُدَ عنكَ حَتّى لا تَعْرِفَ مَوْضِعَه، فهو بذِي بَلِيٍّ، وجعلَ اشْتِقاقَه من: بَلَّ في الأرض: إِذا ذَهَبَ، أرادَ ضَياعَ أُمُورِ النّاسِ بعدَه، وقد ذُكِرَ هٰذا الحَدِيثُ في «ب ث ن»، وتَقَدَّمَ زِيادةُ تَحْقِيقٍ في «ب ل ل».

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يقالُ: فلانٌ بذِي بَلِيٍّ، وذِي بَلِيّان: إذا كان ضائِعًا بعيدًا عن أَهْلِه.

(والبَلِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (النّاقَةُ) التي (يَمُوتُ رَبُّها فَتُشَدُّ عندَ قَبْرِه)، فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى (حَتّى تَمُوتَ) جُوعًا وعَطَشًا، أو تُحْفَرُ لها حُفْرَةٌ[١] وتُتْرَكُ فيها إلى أن تَمُوتَ، لأَنَّهُم (كانُوا يَقُولُونَ: صاحِبُها يُحْشَرُ عليها)، وفي الصِّحاحِ: كانُوا يَزْعُمونَ أَنَّ الناسَ يُحْشَرُونَ رُكْبانًا عَلى البَلايَا ومُشَاةً إذا لَمْ تُعْكَسْ مطاياهُم عِنْدَ قُبُورِهم. انتهى.

وفِي حَدِيثِ عَبْدِالرَّزّاقِ: «كانُوا في الجاهِلِيَّةِ يَعْقِرُونَ عندَ القَبْرِ بَقَرَةً، أو ناقَةً، ويُسَمُّونَ العَقِيرَةَ البَلِيَّةَ»[٢]. قالَ السُّهَيْلِيُّ: وفي فِعْلِهِم هٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُم كانُوا يَرَوْنَ في الجاهِلِيَّةِ البَعْثَ والحَشْرَ بالأَجْسادِ، وهُم الأَقَلُّ، ومنهم زُهَيْرٌ، وأَوْرَدَ مثلَ ذٰلِك الخَطّابِيُّ وغيرُه.

---

(١) انظر النهاية لابن الأثير ١/ ١٥٦.

(١) كلمة «حفرة» سقطت من مطبوع التاج، وزدناها عن اللسان، والصحاح.

(٢) انظر النهاية لابن الأثير ١/ ١٥٦.

(وقَدْ بُلِيَت، كَعُنِيَ) هٰكذا في النُّسَخِ، والَّذِي في المُحْكَم: قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ:

* باتَتْ وباتُوا كبَلايَا الأَبْلاءْ *
* مُطْلَنْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْلاءْ[1] *

يَصِفُ حَلْبَةً قادَها أَصْحابُها إِلَى الغَايَةِ وقد بُلِيَتْ. فقَوْلُه: «وقَدْ بُلِيَتْ» إنّما مَرْجِعُ ضَمِيرِه إِلَى الحَلْبَةِ لَا إِلى البَلِيَّةِ، كَما زَعَمَه المُصَنِّفُ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(وبَلِيّ، كَرَضِيّ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: فَعِيلٌ: (قَبِيلَةٌ م) مَعْرُوفَة، وهو ابن عَمْرِو بنِ الحافِي بنِ قُضاعَةَ، (وهو بَلَوِيٌّ)، كَعَلَوِيٍّ، منهُم في الصَّحابَةِ ومَنْ بَعْدَهُم خَلْقٌ كَثِيرٌ يُنْسَبُون هٰكَذا.

(وبَلْيانَةُ) بفتحٍ فسكونٍ: (د بالمَغْرِبِ)، وضَبَطَه الصّاغانِيُّ بالكسرِ، وقالَ: بالأَنْدَلُس.

(وابْتَلَيْتُه: اخْتَبَرْتُه).

(و) ابْتَلَيْتُ (الرَّجُلَ فأَبْلانِي)، أي: (اسْتَخْبَرْتُه فَأَخْبَرَنِي)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: أَبْلَى بمَعْنَى أَخْبَرَ، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ: «لا أُبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا»[1]، أي: لا أُخْبِرُ، وأَصْلُه من قَوْلِهِم: أَبْلَيْتُ فُلانًا يَمِينًا.

(و) ابْتَلَيْتُه: (امْتَحَنْتُه واخْتَبَرْتُه) هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: اخْتَرْتُه، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ أَنَّه: «أُقِيمت الصَّلاةُ فتَدافَعُوها، فتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ، فلمّا سَلَّم من صَلاتِه قالَ: لَتَبْتَلُنَّ لها إمامًا، أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدانًا»[2]، قالَ شَمِر: أي لَتَخْتارُنَّ لها إمامًا، وأَصلُ الابْتِلاءِ الاخْتِيار، (كبَلَوْتُه بَلْوًا وبَلاءً).

قالَ الرّاغِبُ: وإِذا قِيلَ: ابْتَلَى فُلانٌ كَذا، وأَبْلاهُ، فذٰلِكَ يَتَضَمَّنُ أَمْرَيْنِ:

أَحَدُهما: تَعَرُّفُ حالِه، والوُقُوفُ

(1) اللسان، والمحكم ١٢/٩٣.

(1) النهاية ١/١٥٦.
(2) النهاية ١/١٥٦.

عَلَى ما يُجْهَلُ من أَمْرِه.

والثّانِي: ظُهورُ جَوْدَتِه أَو رَداءَتِه.

ورُبَّما قُصِدَ بِهِ الأَمْرانِ، ورُبَّما يُقْصَدُ به أَحَدُهما، فإذا قِيلَ في الله: بَلَى كَذَا، أو ابْتَلاه[1]، فليسَ المُرادُ منه إلّا ظُهورَ جَوْدَتِه ورَداءَتِه، دُونَ التَّعَرُّفِ لحالِه، والوُقُوفِ عَلَى ما يُجْهَلُ منه؛ إذْ كانَ اللهُ عَلّامَ الغُيُوبِ، وعَلَى هٰذا قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[2].

(والاسْمُ البَلْوَى، والبَلِيَّةُ)، كغَنِيَّةٍ، كذا بخَطِّ الصِّقِلّي في نُسْخَةِ الصِّحاحِ، وبخَطِّ أَبِي زَكَرِيّا: البِلْيَةُ، بالكَسْرِ (والبِلْوَةُ، بالكَسْرِ) كما في الصِّحاحِ أيضًا، وجَمَع بينَهما، وابنُ سِيدَه زادَ: والبَلاء.

(والبَلاءُ: الغَمُّ، كأَنَّه يُبْلِي الجِسْمَ)، نَقَلَه الرّاغِبُ.

(١) في مفردات الراغب «أو أَبْلاهُ» وما هنا أولى.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

قال: (والتَّكْلِيفُ: بَلاءٌ) من أَوْجُهٍ: (لأَنَّهُ شاقٌّ عَلَى البَدَنِ) فصارَ بهٰذا الوَجْهِ بَلاءً، (أو: لأَنَّه اخْتِبارٌ)، ولِهٰذا قالَ تَعالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰبِرِينَ﴾[1]، ولأَنَّ اخْتِبارَ اللهِ العِبادَ تارَةً بالمَسارِّ لِيَشْكُرُوا، وتارَةً بالمَضارِّ لِيَصْبِرُوا. (و) لِهٰذا قالُوا: (البَلاءُ: يَكُونُ مِنْحَةً، ويَكُونُ مِحْنَةً)، فالمِحْنَةُ مُقْتَضِيَةٌ للصَّبْرِ، والمِنْحَةُ [مُقْتَضِيَةٌ للشُّكْرِ، والقِيامُ بحُقُوقِ الصَّبْرِ أَيسرُ من القِيامِ بحُقُوقِ الشُّكْرِ، فصارَت المِنْحَةُ][2] أَعْظَمَ البَلاءَيْنِ، وبِهٰذا النظرِ قالَ عُمَرُ - رضِيَ اللهُ عنه-: «بُلِينَا بالضَّرّاءِ فَصَبَرْنَا، وبُلِينَا بالسَّرّاءِ فلَم نَصْبِرْ»، ولِهٰذ قالَ عَلِيٌّ - رضِيَ اللهُ عنه -: «مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ دُنْياهُ فلم يَعْلَم أَنّه [قَدْ]

(١) سورة محمد، الآية: ٣١.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبتناه من مفردات الرّاغب، والنقل عنه.

مُكِرَ بِهِ، فهو مَخْدُوعٌ عن عَقْلِهِ».

وقالَ تَعالَى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾(١)، ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾(٢)، وقَوْلُه: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾(٣) راجِعٌ إلى الأَمْرَيْنِ: إِلَى المِحْنَةِ الَّتِي في قَوْلِه: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾(٤) الآية، وإِلى المِنْحَةِ الَّتِي أَنْجاهُم. وكذلك قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ﴾(٥)»، راجِعٌ إِلى الأَمْرَيْنِ، كما وَصَفَ كِتابَهُ بِقَوْلِه: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى﴾(٦) الآيــة، انْتَهَى.

(و) يَقُولُونَ: (نَزَلَتْ بَلاءِ) عَلَى الكُفّارِ، (كَقَطامِ، أَي: البَلاءُ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: حكاهُ الأَحْمَرُ عن العَرَبِ.

(وأَبْلاهُ عُذْرًا: أَدّاهُ إِلَيهِ فقَبِلَهُ)، وقِيلَ: بَيَّنَ وَجْهَ العُذْرِ لِيُزِيلَ عنه اللَّوْمَ، وكَذٰلِكَ: أَبْلاهُ جَهْدَه، ونائِلَهُ، وفي الأَساسِ: وحَقِيقَتُه: جَعَلَه بالِيًا لعُذْرِه، أي: خابِرًا له، عالِمًا بكُنْهِهِ، وفي حَدِيثِ بِرِّ الوالِدَيْنِ: «أَبْلِ اللهَ تَعالَى عُذْرًا في بِرِّها» أَي: أَعْطِه، وأَبْلِغِ العُذْرَ فِيها إِلَيهِ، المعنى: أَحْسِنْ فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ بِبِرِّكَ إِيّاها.

(و) أَبْلَى (الرَّجُلَ) يَمِينًا إِبْلاءً: (أَحْلَفَه).

(و) أَبْلَى الرَّجُلَ: (حَلَفَ له فَطَيَّبَ بِها نَفْسَه)، قالَ الشّاعِرُ:

وإِنِّي لأُبْلِي النّاسَ في حُبِّ غَيْرِها
فأَمّا عَلَى جُمْلٍ فَإِنِّيَ لا أُبْلِي(١)

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٧.
(٣) في سورة البقرة، الآية: ٤٥، وفي سورة الأعراف، الآية: ١٤١، وفي سورة إبراهيم، الآية: ٦.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٤٩.
(٥) سورة الدخان، الآية: ٣٣.
(٦) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

(١) اللسان وانظر ديوان كثير عزة/٥٠٧، والسبع الطوال/٢١٣.

أي: أَحْلِفُ للناسِ - إذا قالُوا: هَلْ تُحِبُّ غَيْرَها؟-: أَنِّي لا أُحِبُّ غَيْرَها، فأَمّا عَلَيْها فإِنّي لا أَحْلِفُ، وقالَ أَوْسُ [بنُ حَجَرٍ][1].

كأَنَّ جَدِيدَ الأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمُ
تَقِيُّ اليَمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ حالِفُ[2]

أي: يَحْلِفُ لك جَدِيدُ الأَرْضِ أَنَّه ما حَلَّ بهٰذِه الدّارِ أَحَدٌ، لدُرُوسِ مَعاهِدِها، وقالَ الرّاجِزُ:

* فأَوْجِع الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا *
* أو يُبْلِيَ اللهُ يَمِينًا صَبْرَا[3] *

فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

(وابْتُلِيَ: اسْتُحْلِفَ، واسْتُعْرِفَ)، قالَ الشّاعِرُ:

تَبَغَّى أَباهَا في الرِّفاقِ وتَبْتَلِي
وأَوْدَى بِهِ في لُجَّةِ البَحْرِ تَمْسَحُ[4]

(1) زيادة لمنع اللّبس.
(2) ديوانه/٦٣، وفيه «جديد الدار»، واللسان، والمقاييس ١/ ٢٩٤.
(3) اللسان، وتقدّم في (صبر) من إنشاد ثعلب.
(4) اللسان.

أي: تَسْأَلُهم أَنْ يَحْلِفُوا لَها، وتَقُولُ لَهُم: ناشَدْتُكُم اللهَ هَلْ تَعْرِفُونَ لأَبِي خَبَرًا. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: تَبْتَلِي هُنا: تَخْتَبِر، والابْتِلاءُ: الاخْتِبارُ بيَمِينٍ كان أو غَيْرِها، وقالَ آخرُ:

تُسائِلُ أَسْماءُ الرِّفاقَ وتَبْتَلِي
ومِنْ دُونِ ما يَهْوَيْنَ بابٌ وحاجِبُ[1]

(و) يُقالُ: (ما أُبالِيهِ بالَةً، وبِلاءً)، بالكسرِ والمَدِّ، (وبالًا، ومُبالاةً)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: البِلاءُ: هو أَنْ يَقُولَ: لَا أُبالِي ما صَنَعْتَ مُبالاةً، وبِلاءً، وليسَ هو من بَلِيَ الثوبُ، وفي كلامِ الحَسَنِ: «لَمْ يُبالِهِمُ اللهُ بالَةً»، وقَولُهم: ما أُبالِيهِ، (أي: ما أَكْتَرِث) له.

قال شَيْخُنا: وقد صَحَّحُوا أَنّه يَتَعَدَّى بالباءِ أيضًا، كما قالَه البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ في حَواشِي المُغْنِي،

(1) اللسان والأساس.

انتهى. أي: يُقالُ: ما بالَيْتُ بِهِ، أي: لَم أَكْتَرِثْ به، وبِهِما رُوِيَ الحَدِيثُ: «وتَبْقَى حُثالَةٌ لا يُبالِيهِم اللهُ بالَةً»، وفي رِوايَةٍ: «لا يُبالي بِهِم بالَةً»، ولكِن صَرَّحَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الأساسِ أَنَّ الأُولَى أَفْصَح، وفَسَّرَ المُبالاةَ هُنا بعَدَمِ الاكْتِراثِ، ومَرَّ لَهُ في الثاءِ تَفْسِيرُه بعَدَمِ المُبالاةِ، والأَكْثَرُ في اسْتِعْمالِهِما مُلازِمَيْنِ للنَّفْي، والمعنى: لا يَرْفَعُ لهم قَدْرًا، ولَا يُقِيمُ لهم وَزْنًا، وجاءَ في الحَدِيث: «هٰؤلاءِ في الجَنَّةِ ولا أُبالِي، وهٰؤُلاءِ في النّارِ ولَا أُبالِي». وحَكَى الأَزْهَرِيُّ - عن جَماعَةٍ من العُلَماءِ -: أَنَّ مَعْناهُ لا أَكْرَهُ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وقيلَ: لا أُبالِيهِ قَلْبُ لا أُباوِلُه، من البالِ، أَي: لا أُخْطِرُه ببالِي، ولا أُلْقِي إليه بالًا، قالَ شَيْخُنا: وبالَة: قِيلَ: اسمُ مَصْدَرٍ، وقِيلَ: مَصْدَرٌ كالمُبالاةِ، كذا في التَّوْشِيح.

قلتُ: ومَرَّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ما يُشِيرُ إِلَى أَنَّه مصدرٌ، قالَ ابنُ أَحمرَ:

* وشَوْقًا لا يُبالِي العَيْنَ بالَا[1] *

(و) قالُوا: (لم أُبالِ، ولَمْ أُبَلْ)، حَذَفُوا الأَلِفَ تَخْفِيفًا لكَثْرَةِ الاسْتِعمالِ، كما حَذَفُوا الياءَ من قَوْلِهِم: لا أَدْرِ، وكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ في المَصْدَرِ، فيَقُولونَ: ما أُبالِيهِ بالَةً، والأصلُ بالِيَة، مِثْل عافاهُ اللهُ عافِيَةً، حَذَفُوا الياءَ منها بِناءً على قَوْلِهِم: لَمْ أُبَلْ، وليسَ من بابِ الطّاعَةِ والجَابَةِ والطّاقَةِ، كذا في الصِّحاحِ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: لم تُحْذَفِ الأَلفُ من قولِهِم: لَمْ أُبَلْ تَخْفِيفًا، وإنّما حُذِفَتْ لالْتِقاءِ السّاكِنَين.

وفي المُحْكَم: قالَ سِيبَوَيْهِ: وسأَلْتُ الخَلِيلَ عن قَوْلِهِم: لَمْ

---

(١) اللسان، وصدره فيه:

* أَغَدْوًا واعَدَ الحَيُّ الزِّيالَا *

أُبَلْ، فقالَ: هي من بالَيْتُ، ولٰكِنَّهم لَمّا أَسْكَنُوا اللّامَ حَذَفُوا الأَلِفَ؛ لِئَلّا يَلْتَقِي ساكِنان، وإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِك بالجَزْمِ؛ لأَنَّه مَوْضِعُ حَذْفٍ، فلَمّا حَذَفُوا الياءَ - الَّتِي هيَ من نَفْسِ الحَرْفِ بعدَ اللّامِ - صارَتْ عندَهُم بِمَنْزِلَةِ نُونِ يَكُنْ، حيثُ سَكَنَتْ، فإِسكانُ اللّامِ هُنا بِمَنْزِلَةِ حذفِ النونِ من يَكُنْ، وإِنَّما فَعَلُوا هٰذا بهٰذَيْنِ حَيْثُ كَثُرَ في كلامِهم حَذْفُ النونِ والحَرَكاتِ، وذٰلك نحو: «مُذْ»، «وَلَدُ»، وإِنَّما الأَصلُ مُنْذُ، ولَدُنْ، وهذا من الشَّواذِّ، وليس مِمَّا يُقاسُ عليه[1].

(و) زَعَم أَنَّ ناسًا من العَرَبِ قالُوا: (لَمْ أُبَلِ، بكسرِ اللّام)، لا يَزِيدُونَ عَلَى حَذْفِ الألفِ، كما حَذَفُوا [أَلِفَ][2] عُلَبِطٍ، حيثُ كَثُرَ الحَذْفُ في كلامِهِم، ولم يَحْذِفُوا لا أُبالِي؛ لأَنَّ الحَذْفَ لا يَقْوَى هُنَا، ولا يَلْزَمُه حَذْفٌ، كما أَنَّهُم إِذا قالُوا: لم يَكُنِ الرَّجُل، فكانَت النون في موضِعِ تَحَرُّكٍ، لم تُحْذَف، وجَعَلُوا الأَلِفَ تَثْبُتُ مع الحَرَكَة، أَلا تَرَى أَنَّها لا تُحْذَفُ في أُبالِي في غيرِ مَوْضِع الجَزْمِ، وإِنَّما تُحْذَف في المَوْضِع الَّذِي تُحْذَفُ منه الحَرَكَةُ.

(والأَبْلاءُ: ع)، وقالَ ياقوت: اسمُ بِئْرٍ، وقالَ ابنُ سِيده: وليسَ في الكَلامِ اسمٌ عَلَى أَفْعالٍ إِلّا الأَنْبارَ، والأَبْواءَ، والأَبْلاءَ.

(و) أُبْلَى، (كحُبْلَى: ع، بالمَدِينَةِ) بينَ الأَرْحَضِيَّةِ وقُرّانَ، هٰكَذا ضَبَطَهُ أَبو نُعَيْم وفَسَّرَه، وقالَ عَرّامٌ: تَمْضِي من المَدِينَةِ مُصْعِدًا إِلى مَكَّةَ، فتَمِيلُ إِلى وادٍ يُقالُ له: عُرَيْفِطانُ، وحِذاءَه جِبالٌ يُقالُ لها: أُبْلَى، فيها مِياهٌ مِنْها:

---

(١) [النص في كتاب سيبويه (ط. بولاق) ٢/ ٣٩١، ٣٩٢، وفي طبعة هارون ٤/ ٤٠٥، وفي النص هنا اختلاف ونَقصٌ لا يخل بالمعنى].

(٢) زيادة من اللسان.

بِئْرُ مَعُونَةَ، وذُو ساعِدَةَ، وذُو جُماجِمَ، والوَسْباءُ، وهٰذه لبَنِي سُلَيْم، وهي قِنانٌ مُتَّصِلةٌ بعضُها ببَعْضٍ، قال فِيها الشّاعِرُ:

أَلا لَيتَ شِعْرِي هَلْ تَغيَّرَ بَعْدَنا
أَرُومٌ فَآرامٌ فَشابَةُ فالحَضْرُ
وهَلْ تَركَتْ أُبْلَى سَوادَ جِبالِها
وهَلْ زالَ بَعْدِي عن قُنَيْنَتِهِ الحِجْرُ(١)

(وبَلَى: جَوابُ اسْتِفْهامٍ مَعْقُودٍ بالجَحْدِ)، وفي الصِّحاحِ: جَوابٌ للتَّحْقِيقِ (تُوجِبُ ما يُقالُ لَكَ) لأَنَّها تَرْكٌ للنَّفْيِ، وهي حَرْفٌ؛ لأَنَّها نَقِيضَةُ لا، قالَ سِيْبَوَيْهِ: ليسَ بَلَى ونَعَمْ اسمَيْنِ، انْتَهَى.

وقالَ الرّاغِبُ: بَلَى: رَدٌّ للنَّفْيِ، نحو قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ﴾(٢) الآيَة، ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾(٣). وجَوابٌ لاسْتِفْهامٍ مُقْتَرِنٍ بنَفْيٍ، نحو: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ﴾(١)، ونَعَمْ يُقالُ فِي الاسْتِفهامِ، نحو: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّاۖ قَالُواْ نَعَمْۚ﴾(٢)، ولا يُقالُ هُنا: بَلَى، فإِذا قِيلَ: ما عِنْدِي شَيْءٌ، فقُلْتَ: بَلَى، فهو رَدٌّ لكَلامِه، فإِذا قُلْتَ: نَعَمْ، فإِقْرارٌ مِنْكَ، انتهى.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنَّما صارَتْ بَلَى تَتَّصِلُ بالجَحْدِ لأَنَّها رُجُوعٌ عن الجَحْدِ إِلى التَّحْقِيق، فهو بمَنْزِلَةِ بَلْ، وبَلْ سَبِيلُها أن تَأْتِيَ بعدَ الجَحْدِ، كقَوْلِك: ما قامَ أَخُوك بَلْ أَبُوكَ، وإِذا قالَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ: أَلا تَقُومُ؟ فقالَ له: بَلَى، أَرادَ بَلْ أَقُوم، فزادُوا الأَلِفَ عَلَى بَلْ، ليَحْسُنَ السكوتُ عليها؛ لأَنَّه لو قالَ: بَلْ، كان يَتَوَقَّعُ كَلامًا بعدَ بَلْ،

(١) معجم البلدان (أبلى) و(القُنَّة).
(٢) سورة البقرة، الآية: ٨٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٨١.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٤.

فزَادُوا الألِفَ ليَزُولَ عن المُخاطَبِ هٰذا التَّوَهُّمُ.

وقالَ المُبَرِّدُ: بَلْ: حُكْمُها الاسْتِدراكُ أَيْنَما وَقَعَتْ، في جَحْدٍ، أو إيجابٍ، وبَلَى: يَكُونُ إيجابًا بالنَّفْيِ لا غَيْرُ.

قالَ ابنُ سِيدَه: وقد قِيلَ: إنَّ الإمالَةَ جائِزَةٌ في بَلَى، فإذا كانَ ذٰلِك فَهُو من الياءِ.

وقالَ بعضُ النحويِّينَ: إنَّما جازَت الإمالَةُ في بَلَى، لأَنَّها شابَهَت بتَمامِ الكَلامِ - واسْتِقْلالِه بها، وغَنائِها عَمّا بَعْدَها - الأَسْماءَ المُسْتَقِلَّةَ بِأَنْفُسِها، فمِنْ حيثُ جازَتْ إمالَةُ الأَسْماءِ جازَت أيضًا إمَالَةُ بَلَى، كما جازَت في أَنَّى[1] ومَتَى.

(وابْلَوْلَى العُشْبُ: طَالَ واسْتَمْكَنَتْ منه الإِبِلُ).

(و) قَوْلُهم: (بِذِي بُلَّى، كَرُبَّى) مَرَّ ذِكْرُه (في اللّامِ)، وكَذَا بَقِيَّةُ لُغاتِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَمْعُ البَلِيَّةِ البَلايَا، قالَ الجَوْهَرِيُّ: صَرَفُوا فَعائِلَ إلى فَعالَى، كما قِيلَ فِي إداوَةٍ، وهي أَيضًا جَمْعُ البَلِيَّةِ للنَّاقَةِ المَذْكُورَةِ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

كالبَلايَا رُؤُوسُها في الوَلايَا
مانِحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ[1]

وقد بَلَّيْتُ وأَبْلَيْتُ، وأَنْشدَ الجَوْهَرِيُّ للطِّرِمّاح:

مَنازِلُ لَا تَرَى الأَنْصابَ فِيها
ولا حُفَرَ المُبَلِّي لِلمَنُونِ[2]

أي: أَنَّها مَنازِلُ أَهْلِ الإِسْلام دونَ الجاهِلِيّة.

---

(١) في مطبوع التاج «أي» والمثبت من اللسان.

(١) اللسان، ومادة (ولي)، والمقاييس ١/ ٢٩٣.
(٢) ديوانه/ ٥٢٠، واللسان، والصحاح.

وبَلِيَّةٌ بمَعْنَى مُبْلَاةٍ[1]، أو مُبَلَّاةٍ، كالرَّذِيَّةِ بِمَعْنَى: المُرْذَاةِ، فَعِيلَةٌ بمَعْنَى: مُفْعَلَةٍ.

وأَبْلاهُ اللهُ بِبَلِيَّةٍ.

وأَبْلاهُ بَلاءً حَسَنًا: إذا صَنَع به صُنْعًا جَمِيلًا، وأَبْلاهُ مَعْرُوفًا، قالَ زُهَيْرٌ:

جَزَى اللهُ بالإِحْسانِ ما فَعَلا بِكُمْ
وأَبْلاهُما خَيْرَ البَلاءِ الَّذِي يَبْلُو[2]

أَي: صَنَع بهما خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبادَهُ.

وأَبْلاه: امْتَحَنَه، ومنه الحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ لا تُبْلِنَا إلّا بِالَّتِي هِي أَحْسَنُ»، أي: لا تَمْتَحِنَّا.

وفي الحَدِيثِ: «إِنَّما النَّذْرُ ما ابْتُلِيَ بِهِ وَجْهُ اللهِ»، أَي: أُرِيدَ به وَجْهُه، وقُصِدَ بِهِ.

(١) في مطبوع التاج: «والبلية قيل: أصلها مبلاة»، والمثبت لفظ اللسان، وعنه نقل، وانظر إصلاح المنطق/ ٣٥٢.

(٢) ديوانه/ ١٠٩، واللسان، والصحاح، وعجزه في المقاييس ١/ ٢٩٤.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ: أَبْلَى فُلانٌ: إذا اجْتَهَدَ في صِفَةِ حَرْبٍ أَو كَرَمٍ، يُقالُ: أَبْلَى ذٰلِك اليَوْمَ بَلاءً حَسَنًا، قالَ: ومِثْلُه بالَى مُبالاةً، وأَنْشَدَ:

* مـا لِي أَراكَ قـائِمًـا تُـبـالِي *
* وأَنْـتَ قَـدْ قُـمْـتَ مِـن الـهُـزالِ[1] *

قالَ: سَمِعَه وهو يَقُولُ: أَكَلْنَا وشَرِبْنَا وفَعَلْنَا، يُعَدِّدُ المَكارِمَ، وهو فِي ذٰلِك كاذِبٌ.

وقالَ في موضِعٍ آخرَ: مَعْنَى تُبالِي: تَنْظُرُ أَيُّهم أَحْسَنُ بالًا وأَنْتَ هالِكٌ.

قالَ: ويُقالُ: بَالَاهُ[2] مُبَالاةً: فاخَرَهُ.

وبالاهُ يُبالِيهِ: إذا ناقَضَه.

وبالَى بالشَّيْءِ يُبالِي[3] بِهِ: اهْتَمَّ بِهِ.

(١) اللسان، [والتهذيب ١٥/ ٣٩١].

(٢) في مطبوع التاج «بالى مبالاة»، وما أثبتناه هو مقتضى التفسير التالي.

(٣) في مطبوع التاج «يباليه»، والمثبت من اللسان.

وتَبَلّاهُ: مِثْلُ بَلَّاه، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَبَلَّيْتُ عُمْرَه
وبَلَّيْتُ أَعْمامِي، وبَلَّيْتُ خالِيَا(١)

يُرِيدُ: عِشْتُ المُدَّةَ الَّتِي عاشَهَا أَبِي، وقِيلَ: عامَرْتُه طُولَ حَياتِي.

وبَلَّى عَلَيْهِ السَّفَرُ: أَبْلاهُ.

وناقَةٌ بَلِيَّةٌ - التي ذَكَرَها المُصَنِّفُ -: فِي مَعْنَى مُبَلَّاةٍ، أو مُبْلَاةٍ، والجَمْعُ: البَلايَا، وقد مَرَّ شاهِدُه من قَوْلِ غَيْلانَ الرَّبَعِيِّ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البَلِيُّ، والبَلِيَّةُ، والبَلايَا: التي قَدْ أَعْيَتْ وصارَتْ نِضْوًا هالِكًا.

وتَبْلَى، كَتَرْضَى: قَبِيلَةٌ من العَرَبِ.

وبَلِيّ، كَغَنِيٍّ: قَرْيَةٌ بِبَلْخ، منها أَحْمَدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ البَلَوِيُّ، رَوَى لَه المالِينِيُّ.

وأَبُو بُلَيٍّ، مُصَغَّرًا: عُبَيْدُ بنُ ثَعْلَبَةَ، من بني مُجاشِعِ بنِ دارِمٍ، جَدُّ عَمْرِو بن شَأْسٍ الصَّحابِيّ.

وبُلَيٌّ، مصغرًا: تَلٌّ قَصِيرٌ أَسْفَلَ حاذَةَ، بَيْنَها وبينَ ذاتِ عِرْقٍ، ورُبَّما ثُنِّيَ في الشِّعْرِ، قالَه نصرٌ.

وأُبْلِيٌّ، بضمٍّ فسُكُونٍ فكسرِ اللّامِ وتَشْدِيدِ الياء: جَبَلٌ عندَ أَجَإٍ وسَلْمَى، قالَ الأَخْطَلُ:

يَنْصَبُّ في بَطْنِ أُبْلِيٍّ ويَبْحَثُه
في كُلِّ مُنْبَطِحٍ منه أَخادِيدُ(١)

وبَلَوْتُ الشَّيْءَ: شَمَمْتُه، وهو مَجازٌ، كما في الأَساسِ.

وبُلَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: جَبَلٌ بنَواحِي اليَمامةِ، عن نَصْرٍ.

---

(١) اللسان، وتقدّم في (لبس) برواية:
«... ... تَمَلَّيْتُ عمره
ومَلَّيْتُ أعمامِي، ومَلَّيْتُ خاليا»

(١) ديوانه/ ١٠٠، ومعجم البلدان (أبلى).

[ب ن ي] *

(ي) * (البَنْيُ: نَقِيضُ الهَدْمِ)، لَمْ يُشِرْ عَلَى هٰذا الحَرْفِ بياءٍ، أو بِواوٍ[١]، وهي يائِيَّةٌ، وكأَنَّه سَها عَنْه، أو لاخْتِلافٍ فيه، كما سَيأْتِي بَيانُه.

يُقالُ: (بَناهُ يَبْنِيه بَنْيًا)، بالفَتْحِ، (وبِناءً)، بالكَسْرِ والمَدِّ، وبِنًى، بالكَسْرِ والقَصْرِ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ، وهو في المُحْكَمِ، (وبُنْيانًا)، كَعُثْمانَ، (وَبِنْيَةً، وبِنايَةً) بكَسْرِهِما، (وابْتَناهُ وبَنّاهُ) بالتَّشْدِيدِ للكَثْرَةِ، كُلُّ ذٰلِك بمَعْنًى واحِدٍ، ومِن الأَخِيرِ: قَصْرٌ مُبَنًّى، أي: مُشَيَّد، قالَ الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ:

* قَرَّبْتُ مِثْلَ العَلَمِ المُبَنَّى[٢] *

(والبِناءُ)، كَكِتابٍ: (المَبْنِيُّ)، ويُرادُ به أَيضًا: البَيْتُ الَّذي يَسْكُنُه الأَعرابُ في الصَّحْراءِ، ومِنْهُ: الطِّرافُ، والخِباءُ، والبِناءُ، والقُبَّةُ، والمِضْربُ، ومنهُ حَدِيثُ الاعْتِكاف: «فأَمَرَ بِبِنائِه فقُوِّضَ»، (ج: أَبْنِيَةٌ، جج): جمع الجَمْع: (أَبْنِياتٌ).

واسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ البِناءَ في الصُّفُنِ، فقالَ يَصِفُ لَوْحًا يَجْعَلُه أَصْحابُ المَراكِبِ في بِناءِ السُّفُنِ: وأَنَّه أَصْلُ البِناءِ فِيما لَا يَنْمِي، كالحَجَرِ والطِّينِ وَنَحْوِه.

(والبُنْيَةُ، بالضَّمِّ، والكَسْرِ: ما بَنَيْتَه، ج: البِنَى) بالكسرِ، (والبُنَى) بالضَّمِّ مَقْصُورانِ، جَعَلَهما جَمْعَيْنِ، وسياقُ الجَوْهَرِيِّ والمُحْكَم أَنَّهما مُفْردانِ، ففِي الصِّحاحِ: والبُنَى، بالضَّمِّ مَقْصُورٌ مِثْلُ: البِنَى، يُقالُ: بُنْيَةٌ وبُنًى، وبِنْيَةٌ وَبِنًى، بكسرِ الباءِ مقصورٌ، مثلُ: جِزْيَةٍ وجِزًى، وفي المُحْكَم: والبِنْيَةُ والبُنْيَةُ: ما بَنَيْتَه،

---

(١) بل هو مشار إليه كنظائره بحرف الياء في نسخة القاموس المتداولة.

(٢) اللسان، ومعه مشطوران قبله.

وهو البِنَى والبُنَى، وأَنْشَدَ الفارِسيُّ - عن أَبِي الحَسَنِ - للحُطَيْئَةِ:

أُولٰئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَى
وإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا[1]

ويروى: «أَحْسَنُوا البِنَا». قالَ أَبُو إِسْحاقَ: أرادَ بالبِنا جَمْعَ بِنْيَةٍ، قال: وإِنْ أرادَ البِناءَ الّذي هو مَمْدُودٌ جازَ قَصْرُه في الشِّعرِ. وفي المُحْكَمِ أَيضًا: بَنَا في الشَّرَفِ يَبْنُو، وعلى هٰذا تُؤُوِّلَ قولُ الحُطَيْئَةِ: «أَحْسَنُوا البُنا»، قالَ: وهو جَمْعُ بُنْوَةٍ أو بِنْوَةٍ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدْتُ أَعرابِيًّا هٰذا البَيْتَ بكسرِ الباءِ، فقال: أَيْ بُنَا! أَحْسَنُوا البُنَا، أرادَ بالأَوّلِ يا بُنَيَّ.

(و) (تَكُونُ البِنايَةُ في الشَّرَفِ)، والفِعْلُ، كَالفِعْلِ، قالَ يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ:

والنّاسُ مُبْتَنِيانِ مَحْـ
ـمُودُ البِنايَةِ أَوْ ذَمِيمُ[1]

وقالَ لَبِيدٌ:

فَبَنَى لَنا بَيْتًا رَفِيعًا سَمْكُهُ
فَسَما إِلَيْهِ كَهْلُها وغُلامُها[2]

ومِثْلُه قولُ الآخرِ[3]:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ[4]

قالَ شَيْخُنا: بِناءُ الشَّرَفِ الَّذِي أَشارَ إِلَيْه حَمَلَهُ كَثِيرٌ على المَجازِ، وقِيلَ: هو حَقِيقَةٌ، وَجَعَلُوا البِنْيَةَ بالكسرِ في المَحْسُوساتِ، وبالضَّمِّ في المَعانِي والمَجْدِ، وحَمَلُوا عليه قَوْلَ الحُطَيْئَةِ، قالُوا: الرِّوايَةُ فيهِ بالضَّمِّ. انتهى.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البِناءُ: الأَبْنِيَةُ

---

(1) ديوانه/ ١٤٠، وضبطه «البُنَى» بالضم، واللسان، ومادة (عقد).

(1) اللسان. [والبيت من قصيدة تجدها في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٩٠].
(2) ديوانه/ ٣٢١، واللسان.
(3) هو الفرزدق.
(4) ديوان الفرزدق/ ٧١٤، واللسان، والخزانة ٨/ ٢٤٢.

من المَدَر والصُّوفِ، وكذلك البِنا[1] من الكَرَمِ، وأَنْشَدَ بيت الحُطَيْئَةِ.

وقالَ غيرُه: يُقالُ: بِنْيَةٌ وبِنًى، وهي مثلُ: رِشْوَةٍ ورِشًا، كأَنَّ البِنْيَةَ: الهَيْئَةُ الَّتِي بُنِيَ عليها، مثل المِشْيَةِ والرِّكْبَةِ.

(وأَبْنَيْتُه: أَعْطَيْتُه بِناءً، أو ما يَبْنِي بهِ دارًا).

وفي التَّهْذِيب: أَبْنَيْتُ فُلانًا بَيْتًا: إذا أَعْطَيْتَه بَيْتًا يَبْنِيهِ، أو: جَعَلْتَه يَبْنِي بَيْتًا، وأَنْشدَ الأَزْهَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ لأَبِي مارِدٍ الشَّيْبانِيِّ:

لَوْ وَصَلَ الغَيْثُ أَبْنَيْنَ امْرَأً
كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَحْقَ بِجادْ[2]

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أي لَوْ اتَّصَلَ الغَيْثُ لأَبْنَيْنَ امْرَأً سَحْقَ بِجادٍ، بعدَ أَنْ كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ، يَقُولُ: يُغِرْنَ عليهِ فيُخَرِّبْنَه، فيَتَّخِذُ بِناءً من سَحْقِ بِجادٍ، بَعْدَ أَنْ كانَتْ له قُبَّةٌ.

وقالَ غيرُه: يَصِفُ الخَيْلَ، يَقُولُ: لو سَمَّنَهَا الغَيْثُ بِما يُنْبِتُ لَها، لأَغَرْتُ بِها عَلَى ذَوِي القِبابِ، فَأَخَذْتُ قِبابَهُم، حَتَّى تَكُونَ البُجُدُ لَهُمْ أَبْنِيَةً بَعْدَها.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وفِي المَثَل: «المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي»، أَي: لا تُجْعَلُ مِنْها الأَبْنِيَة؛ لأَنَّ أَبْنِيَةَ العَرَبِ طِرافٌ وَأَخْبِيَةٌ، فالطِّرافُ مِنْ أَدَمٍ، والخِباءُ من صُوفٍ أو وَبَرٍ، وبخَطِّ أَبِي سَهْلٍ: من صُوفٍ أو أَدَمٍ، ولا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ، انتهى.

وقالَ غيرُه: المَعْنَى: لا تُعْطِي مِن الثَّلَّةِ ما يُبْنَى مِنهَا بَيْتٌ.

وقِيلَ: المَعْنَى: أَنَّها تَخْرِقُ البُيُوتَ بوَثْبِها عَلَيْها، ولا تُعِينُ على الأَبْنِيَةِ، ومِعْزَى الأَعرابِ

---

(١) في مطبوع التاج «البناء» والمثبت من اللسان، ورسمه «البِنَى» بالياء، وضبطه شكلًا بالكسر مقصورًا.

(٢) اللسان، والصحاح، وفيه: «... له جُبّة»، والأساس.

جُرْدٌ، لا يَطُولُ شَعْرُها فيُغْزَل، وأَمَّا مِعْزَى بلادِ الصَّرْدِ والرِّيفِ فإنَّها تَكُونُ وافِيَةَ الشُّعُور، والأَكْرادُ يُسَوُّونَ بُيُوتَهُم من شَعْرِها.

(وبِناءُ الكَلِمَةِ)، بالكسر: (لُزُومُ آخِرِها ضَرْبًا واحِدًا مِنْ سُكُونٍ، أو حَرَكَةٍ لا لِعامِلٍ)، وكَأَنَّهُم إِنَّما سَمَّوْه بِناءً، لأَنَّهُ لَمّا لَزِمَ ضَرْبًا واحِدًا، فلَم يَتَغَيَّرْ تَغَيُّرَ الإِعْرابِ، سُمِّيَ بِناءً، من حَيْثُ كانَ البِناءُ لازِمًا مَوْضِعًا لا يَزُولُ من مَكانٍ إلى غَيْرِه، وليسَ كَذٰلِكَ سائِرُ الآلاتِ المَنْقُولَةِ المُبْتَذَلَةِ، كالخَيْمَةِ، والمِظَلَّةِ، والفُسْطاطِ، والسُّرادِقِ، ونحوِ ذٰلِك، وَعَلَى أَنَّه مُذْ أُوقِعَ عَلَى هٰذا الضَّرْبِ من المُسْتَعْمَلاتِ المُزالَةِ من مَكانٍ إلى مَكانٍ لَفْظُ البِناءِ تَشْبِيهًا[1] بذٰلك - من حَيْثُ كانَ مَسْكُونًا وحاجِزًا ومُظِلًّا - بالبِناءِ من الآجُرِّ والطِّينِ والجِصِّ.

(ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ) المَدَنِيُّ (البانِي، سَمِعَ قالُونَ)، قالَهُ الذَّهَبِيُّ.

قلتُ: ومُقْتَضاهُ أَنّه فاعِلٌ من بَنَى يَبْنِي، وأَمّا إِنْ كانَ مَنْسُوبًا إِلَى البانِ: اسْمٌ لِشَجَرَةٍ، كما يُفْهَمُ ذٰلِك من سِياقِ بَعْضِهِم، أو إِلى جَدِّهِ بانَةَ، فَمَحَلُّه النونُ، كما هو ظاهِرٌ.

قالَ الحافِظُ: ومُوسَى بنُ عَبْدِالمَلِكِ البانِي عن إِسْحاقَ بنِ نَجِيحٍ المَلْطِيِّ، وعنهُ أَحْمَدُ بنُ عِيسَى الكُوفِيّ.

وعَلِيُّ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ البانِي القاضِي، عن أَبِي أَسْلَمَ الكاتِبِ، قالَ الأَميرُ: سَمِعْتُ منه بِمِصر، وكانَ ثِقَةً، وقد تَقَدَّمَ شيءٌ من ذٰلِكَ في النُّون.

(والبَنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الكَعْبَةُ،

(١) في مطبوع التاج «شبها»، والمثبت من اللسان.

لشَرَفِها)، إذْ هِيَ أَشْرَفُ مَبْنًى، يُقال: لا وَرَبِّ هٰذِه البَنِيَّةِ ما كانَ كَذَا وكَذَا، ويُقالُ لَهَا أَيْضًا: بَنِيَّةُ إِبْراهِيمَ؛ لأَنَّهُ - عليه السَّلامُ - بَناهَا، وقد كَثُرَ قَسَمُهُم بِرَبِّ هٰذِه البَنِيَّةِ.

(وبَنَى الرَّجُلَ: اصْطَنَعَهُ)، قالَ بَعْضُ المُوَلَّدِينَ:

يَبْنِي الرِّجالَ وغَيْرُه يَبْنِي القُرَى
شَتَّانَ بَيْنَ قُرًى وبَيْنَ رِجالِ

(و) البانِي: العَرُوسُ.

وقَدْ بَنَى (عَلَى أَهْلِه) بِناءً، كَكِتابٍ، (وبِها)، حكاهُ ابنُ جِنِّي هٰكَذا مُعدًّيا بالباءِ، أي: (زَفَّها)، وفي الصِّحاحِ: والعامَّةُ تَقُولُ: بَنَى بِأَهْلِه، وهو خَطَأٌ، وقالَ: وكانَ الأَصْلُ فيهِ أَنَّ الدّاخِلَ بِأَهْلِه كانَ يَضْرِبُ عَلَيْها قُبَّةً ليلةَ دُخُولِه بِها، فقِيلَ لِكُلِّ داخِلٍ بِأَهْلِه: بانٍ.

قالَ شَيْخُنا: قولُ الجَوْهَرِيِّ هُنا مُصادِمٌ للأَحادِيثِ الصَّحِيحَةِ الوارِدَةِ عن عائِشَةَ، وعُرْوَةَ، وغيرِهما من الصَّحابَةِ - رضِيَ اللهُ عنهم - وأَشارَ إلى تَعَقُّبِه الحافِظُ ابنُ حَجَر، والنَّوَوِيُّ، وصاحبُ المِصباحِ، وغيرُ واحِدٍ. انتهى.

قلتُ: وقد وَرَدَ «بَنَى بِأَهْلِه» في شِعْرِ جِرانِ العَوْدِ، قالَ:

بَنَيْتُ بِها قَبْلَ المَحاقِ بِلَيْلَةٍ
فكانَ مَحاقًا كُلَّهُ ذٰلِك الشَّهْرُ[1]

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: قَدْ جاءَ «بَنَى بِأَهْلِه» في غَيْرِ مَوْضِعٍ من الحَدِيث، وغَيْرِ الحَدِيثِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: لا يُقالُ: بَنَى بِأَهْلِه، وعادَ فاسْتَعْمَلَهُ في كِتابِه. (كابْتَنَى) بِها، هٰكَذا حَكَاهُ ابنُ جِنِّي مُعَدًّيا

(١) ديوانه/ ١١ وروايته:
« وجَهَّزْتُها قبل المحاق... »
واللسان، وتقدّم في (محق)، برواية:
«أَتَوْني بها...».

بالباءِ، وشاهِدُ البانِي قَوْلُ الشّاعِرِ:

* يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْباحُ بانِي[1] *

(و) بَنَى (الطَّعامُ بَدَنَه) بَنْيًا: (سَمَّنَه)، وَعَظَّمَه.

(و) بَنَى الطَّعامُ (لَحْمَه) يَبْنِيه بَنْيًا: (أَنْبَتَه)، وعَظُمَ من الأَكْلِ، قالَ الرّاجِزُ:

* بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها واللَّتُّ[2] *

قالَ ابنُ سِيدَه: وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مُظاهِرَةَ شَحْمًا عَتِيقًا وعُوطَطًا

فَقَدْ بَنَيا لَحْمًا لَها مُتَبايِنَا[3]

ورَواهُ سِيبَوَيْهِ: «أَنْبَتَا».

(و) بَنَتِ (القَوْسُ عَلَى وَتَرِها): إذا (لَصِقَتْ بِهِ حَتَّى تَكاد تَنْقَطِعُ (فهي بانِيَةٌ)، كما في الصِّحاحِ، وهو عَيْبٌ في القَوْسِ.

وأَمّا البائِنَةُ: فهي الَّتِي بانَتْ عن وَتَرِها، وهو عَيْبٌ أَيْضًا، وقد تَقَدَّم.

(و) قَوْسٌ (باناةٌ): فَجْواءُ[1]، وهي: الَّتِي يَنْتَحِي عَنْها الوَتَرُ، لُغَةٌ طائِيَّةٌ.

(ورَجُلٌ باناتٌ)[2]، كذا بالتاءِ المُطَوَّلةِ، والصَّوابُ بالمَرْبُوطَة: (مُنْحَنٍ عَلَى وَتَرِه إذا رَمَى)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

عارِضٍ زَوْراءَ مِنْ نَشَمٍ

غَيْرِ باناةٍ عَلَى وَتَرِهْ[3]

(والمَبْناةُ، ويُكْسَرُ): كَهَيْئَةِ (النِّطع

---

(١) اللسان، [والتهذيب ١٥/ ٤٩٢].

(٢) اللسان، والتكملة، والأساس، وبعده فيها:

* كما بَنَى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ *

(٣) اللسان، وفيه: «متبانيا»، بتقديم النون تحريف، وتقدم في (عوط)، وكتاب سيبويه ٢/ ٣٧٧ برواية:

« مظاهرةً نَيًّا . . . فقد أحكما خَلْقًا . . . ».

وانظر المنصف ٢/ ١٢ و٤٢.

(١) في اللسان «فَجّاء» وهما سواء في المعنى.

(٢) في نسخة القاموس المتداولة: «باناة» بالتاء المربوطة.

(٣) ديوانه/ ١٢٣، واللسان، والتكملة، والمقاييس ١/ ٣٠٢.

بني

والسَّتْر)، وقالَ أَبُو عَدْنانَ: المَبْناةُ: كَهَيْئَةِ القُبَّةِ، تَجْعَلُها المَرْأَةُ في كِسْرِ بَيْتِها، فَتَسْكُنُ فِيها، وَعَسَى أَن يَكُونَ لها غَنَمٌ فتَقْتَصِرَ بها - دُونَ الغَنَمِ - لنَفْسِها وثِيابِها، ولها أَزْرارٌ في وَسَطِ البَيْتِ من داخِلٍ يُكِنُّها من الحَرِّ، ومن واكِفِ المَطَرِ، فلا تُبَلَّلُ هي وثِيابُها.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: المَبْناةُ: قُبَّةٌ من أَدَمٍ، وأَنْشَدَ للنّابِغَةِ:

عَلَى ظَهْرِ مَبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها
يَطُوفُ بِها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائِعُ[1]

وقالَ الأَصْمَعِيّ: المَبْناةُ: حَصِيرٌ، أو نِطَعٌ يَبْسُطُه التاجِرُ عَلَى بَيْعِه، وكانُوا يَجْعَلُونَ الحُصُرَ عَلَى الأَنْطاعِ يَطُوفونَ بِها، وإِنَّما سُمِّيَتْ مَبْناةً؛ لأَنَّها تُتَّخَذُ من أَدَمٍ، يُوصَلُ بَعْضُها ببَعْضٍ، وقالَ جَرِيرٌ:

رَجَعَتْ وُفُودُهُمُ بِتَيْمٍ بَعْدَمَا
خَرَزُوا المَبانِيَ فِي بَنِي زدهامِ[1]

(و) المَبْناةُ: (العَيْبَةُ).

(والبَوانِي: أَضْلاعُ الزَّوْرِ)، وقِيلَ: عِظامُ الصَّدْرِ، وقِيلَ: الأَكْتافُ والقَوائِمُ، الواحِدَةُ بانِيَةٌ، قال العَجّاجُ:

* وإِنْ يَكُنْ أَمْسَى شَبابِي قَدْ حَسَرْ *
* وفَتَرَتْ مِنِّي البَوانِي وفَتَرْ[2] *

(و) البَوانِي: (قَوائِمُ النّاقَةِ).

(و) يُقالُ: (أَلْقَى بَوانِيَه: أَقامَ) بالمكانِ واطْمَأَنَّ (وثَبَتَ)، كَأَلْقَى عَصاهُ، وأَلْقَى أَرْواقَه، وفي حَدِيثِ عليٍّ - رَضِيَ اللهُ عنه -: «أَلْقَت السَّماءُ بَرْكَ بَوانِيها»، يُرِيدُ: ما فِيها من المَطَرِ، وفي حَدِيثِ خالِدٍ:

(١) ديوانه/ ٣١، واللسان، والصحاح والمقاييس ١/ ٣٠٥.

(١) لم أجده في ديوان جرير، وقوله: «زدهام»، هٰكذا في مطبوع التاج واللسان، ولعلّ صوابه: «زهدام» لوجود (زهدم) وعدم (زدهم). [بل هو في ملحق ديوان جرير ١٠٣٩ نقلًا عن اللسان].

(٢) اللسان، ولم أجده في ديوان العجاج.

«فَلَمّا أَلْقَى الشّأمُ بَوانِيَهُ عَزلَنِي، واسْتَعْمَلَ غَيْرِي»، أي: خَيْرَه وما فِيه من السَّعَةِ والنِّعْمَةِ، هٰكَذا رَواهُ ابنُ جَبَلَةَ عن أَبي عُبَيْدٍ، النُّونُ قبل الياء، ولو قِيلَ: بَوائِنَهُ - الياءُ قَبْلَ النُّونِ - كانَ جائزًا، والبَوائِنُ: جَمْعُ البُوَان، وهو اسمُ كُلِّ عَمُودٍ في البَيْتِ، ما خَلا وَسَطَ البَيْتِ الَّذِي له ثَلاثُ طَرائِقَ.

(وجارِيَةٌ بَناتُ[1] اللَّحْمِ)، هٰكَذا هو بالتّاء المُطَوَّلَةِ، والصَّوابُ بالمَرْبُوطَةِ، أي: (مَبْنِيَّتُه)، هٰكَذا في النُّسَخِ، وفي بعضِ الأُصولِ «مُبْتَنِيَتُه»، أَوْرَدَه ابنُ بَرِّيّ، وَأَنْشَدَ:

سَبَتْهُ مُعْصِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ
بَناةُ اللَّحْمِ جَمّاءُ العِظامِ[2]

وكَتَبَ بعضُ العُلَماءِ على حاشِيَةِ الأَمالِي ما نَصُّه: بَناةُ اللَّحْمِ في هٰذا البَيْتِ بمَعْنَى طَيِّبَةِ الرِّيحِ، أي: طَيِّبَةِ رائِحَةِ اللَّحْمِ، قالَ: وهٰذا من أَوْهامِ الشّيخِ ابنِ بَرِّيّ - رَحِمه الله تَعالَى -.

(وبَنَى، كَعَلَا)، هٰكَذا هو في النُّسَخِ، ولو قالَ كَعَلَى، كانَ أَوْفَقَ، ويُكتب أيضًا بِنَا، بالألِف، كما هو المَعْرُوف في كُتُبِ القَوانِين: (د، بمِصْر) بالقُرْبِ من أَبِي صِير، من أَعْمالِ السَّمَنُّودِيَّةِ، وهي الآنَ قريةٌ صَغِيرَةٌ، وقد اجْتَزْتُ بها، وهي على النِّيلِ.

وقالَ نَصْرٌ: وأَمّا بَنَا - على صِيغَةِ الفِعْلِ الماضِي - فَمَدِينَةٌ من صَعِيدِ مِصْرَ، قَرِيبةٌ من بُوصِير، من فُتُوحِ عُمَيْرِ بنِ وَهْبٍ، هٰكَذا قالَ، ولَعَلَّه غيرُ الَّذِي ذَكَرَه المُصَنِّفُ، أو تَصَحَّفَ عليه، فإنَّ بَنَا من أَعْمالِ سَمَنُّود، لا من الصَّعِيدِ، فتأَمَّل.

(وتُبْنَى، بالضَّمِّ: ع، بالشّأمِ).

(١) لعله كذلك في نسخة المصنف، وفي القاموس المتداول «بناة اللحم» بالتاء المربوطة.
(٢) اللسان، [وكتاب الجيم ١/ ٧٨].

(والابْنُ) بالكسرِ: (الوَلَدُ)، سُمِّيَ بهِ لكَوْنِه بِناءً للأَبِ، فإِنَّ الأَبَ هو الَّذِي بَناهُ، وجعله اللهُ بِناءً في إيجادِهِ، قالَه الرّاغِبُ. (أَصْلُه بَنِيٌ) مُحرَّكَةً، قال ابنُ سِيدَه: وَزْنُه فَعَلٌ[(١)]، مَحْذُوفَةَ اللّامِ، مُجْتَلَبٌ لها أَلف الوَصْلِ، قال: وإِنَّما قَضَيْنا أَنَّه من الياءِ، لأَنَّ بَنَى يَبْنِي أَكْثَرُ في كلامِهم من يَبْنُو، (أو أَصْلُه (بَنَوٌ)، والذّاهِبُ منه واوٌ، كما ذَهَب من أبٍ وأخٍ، لأَنَّكَ تَقُولُ في مُؤَنَّثِه: بِنْت، وأُخْت، ولم نَرَ هٰذه الهاءَ تَلْحَقُ مُؤَنَّثًا إِلّا ومُذَكَّرُه مَحْذُوفُ الواوِ، يَدُلُّكَ على ذٰلِكَ أَخَواتٌ وهَنَواتٌ فِيمَنْ رَدَّ، وتَقْدِيرُه من الفَعْل[(٢)] فَعَلٌ، بالتَّحْرِيكِ، لأَنَّ (ج: أَبْناءٌ)، مِثْل: جَمَلٍ وأَجْمالٍ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا، أو فُعْلًا، اللَّذَيْنِ جَمْعُهما أَيضًا أَفْعالٌ، مثل: جِذْعٍ وقُفْلٍ؛ لأَنَّك تَقُولُ في جَمْعِه: بَنُون، بفَتْح الباءِ، ولا يَجُوز أن يَكُون فَعْلًا - ساكِنَ العَيْنِ - لأَنَّ البابَ في جَمْعِه إِنَّما هو أَفْعُلٌ، مثلُ: كَلْبٍ وأَكْلُبٍ، أو فُعُول، مثلُ: فَلْسٍ وفُلُوسٍ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ.

(والاسمُ البُنُوَّةُ) بالضَّمِّ، وقالَ اللَّيْثُ: البُنُوَّةُ: مَصْدَرُ الابْنِ، يُقالُ: ابْنٌ بَيِّنُ البُنُوَّةِ.

وقالَ[(١)] الزَّجّاجُ: ابْنٌ كانَ في الأَصْلِ بِنْوٌ، أو بَنَوٌ، والأَلِفُ أَلِفُ وَصْلٍ في الابْنِ، يقال: ابْنٌ بَيِّنُ البُنُوَّةِ، قالَ: ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ

(١) في مطبوع التاج «فعلن» رسم التنوين نونًا كخط العروضيين، وقد آثرنا رسم اللسان متابعة للنظائر.

(٢) يعني من الميزان الصرفي المقابل بالفاء والعين واللام.

(١) في هامش مطبوع التاج: «وقوله: قال الزجاج. . .إلخ»، هٰكذا العبارة بخط المؤلف، فليراجع ويحرر. وقد حررناها من اللسان، وفيه النص.

أَصْلُه بَنَيًا، والَّذِين قالُوا: بَنُون كأَنَّهُم جَمَعُوا بَنَيًا بَنُونَ وأَبْناء، جَمْعَ فَعْلٍ أو فَعَلٍ، قال: والأَخْفَشُ يَخْتارُ أَنْ يكونَ المَحْذُوفُ منه الواوَ أو الياءَ، وهُما عِنْدَنا مُتَساوِيان.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (يا بُنَيِّ، بكسر الياءِ، وبِفَتْحِها، لُغَتان كيَا أَبَتِ، ويَا أَبَتَ)، قالَ شيخُنا: وهٰذا من وَظائِفِ النَّحوِ، لا دَخْلَ فيه لشَرْحِ الأَلْفاظِ المُفْرَدَة.

(والأَبْناءُ: قَوْمٌ من العَجَمِ سَكَنُوا اليَمَنَ)، وَهُم الَّذِين أَرْسَلَهُم كِسْرَى مع سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنَ لمّا جاءَ يَسْتَنْجِدُه عَلَى الحَبَشَةِ، فنَصَرُوه، ومَلَكُوا اليَمَنَ، وتَدَيَّرُوها، وتَزَوَّجُوا في العَرَبِ، فقِيلَ لأولادِهم: الأَبْناءُ، وغَلَبَ عليهم هٰذا الاسمُ؛ لأَنَّ أُمَّهاتِهم من غَيْرِ جِنْسِ آبائِهم.

(والنِّسْبَةُ) إليهِم عَلَى ذٰلِكَ: (أَبْناوِيٌّ) في لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ، هٰكَذا حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عنهم، قال: (و) حَدَّثَنِي أَبُو الخَطّابِ أَنَّ ناسًا من العَرَبِ يَقُولونَ - في الإِضافَةِ إليهِ -: (بَنَوِيٌّ، مُحَرَّكَة، رَدًّا لهُ إِلَى الواحِدِ)، فهٰذا على أن لا يَكُون اسْمًا للحَيِّ، وفي الصِّحاحِ: إذا نَسَبْتَ إلى أَبْناءِ فارِسَ فقُل: بَنَوِيٌّ، وأَمّا قَوْلُهم: أَبْناوِيٌّ فإِنَّما هُوَ مَنْسُوبٌ إلى أَبْناءِ سَعْدٍ، لأَنّه جُعِلَ اسْمًا للحَيِّ أو للقَبِيلَةِ، كما قالُوا: مَدائِنِيٌّ حينَ جَعَلُوه اسْمًا للبَلَدِ، انْتَهى.

ورَأَيْتُ في بعضِ تَوارِيخِ اليَمَنِ أَنَّ أَبْناءَ اليَمَنِ يَنْتَسِبُونَ إلى هُرْمُزَ الفارِسِيِّ، الَّذِي أَرْسَلَه كسرَى مع سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنَ، فاسْتَوْطَنَ اليَمَنَ، وأَوْلَدَ ثَلاثَةً: بَهْلوانَ، وَدَادَوانَ، وبانيانَ، فأَعْقَبَ بَهلوانُ بُهْلُول، والدَّادَوِيُّونَ بسَعْوانَ، ومنهم بَنُو المُتَمَيِّزِ بِصَنْعاءَ

وصَعْدَةَ، وجِراف الطّاهر، ونَحر البَوْنِ، والدّادَوِيُّونَ خَوارِجُ، ومِنْهُم غزاكرا[1] ذَمار، وهم خَلْقٌ كَثِيرٌ.

(و) قالَ سِيبَوَيْهِ: (أَلْحَقُوا ابْنًا الهاءَ، فقالُوا: ابْنَةٌ).

قالَ: (وأَمّا بِنْتٌ، فلَيْسَ عَلَى ابْنٍ، وإِنَّما هي صِفَةٌ)، كذَا فِي النُّسَخِ، والصّوابُ: صِيغَةٌ (عَلَى حِدَةٍ، أَلْحَقُوها الياءَ للإِلْحاقِ، ثُمَّ أَبْدَلُوا التاءَ منها)، وقِيلَ: إِنّها مُبْدَلَةٌ من واوٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وإِنَّما بِنْتٌ، كعِدْلٍ.

(والنِّسْبَةُ) إِلى بِنْتٍ: (بِنْتِيٌّ) في قولِ يُونُسَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهو مَرْدُودٌ عند سِيبَوَيْهِ، (وبَنَوِيٌّ) مُحَرَّكَةً، وقالَ ثَعْلَبٌ: تَقُولُ العَرَبُ: هٰذه بِنْتُ فُلانٍ، وهٰذه ابْنَةُ فُلانٍ، بتاءٍ ثابِتَةٍ في الوَقْفِ والوَصْلِ، وهُما لُغَتانِ جَيِّدتانِ، قالَ: ومن قالَ: إِبْنَةٌ[1] فهو خَطَأٌ ولَحْنٌ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ولا تَقُلْ: إِبْنَةٌ[1]، لأَنّ الأَلِفَ إِنّما اجْتُلِبَت لسُكُونِ الباءِ، فإِذا حَرَّكْتَها سَقَطَتْ، والجمعُ: بَناتٌ لا غَيْرُ. انتهى.

وفي المُحْكَم: والأُنْثَى ابْنَةٌ وبِنْتٌ، الأخيرَةُ على غيرِ بِناءِ مُذَكَّرِها، ولامُ بِنْتٍ واوٌ، والتاءُ بَدَلٌ منها.

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَصلُه بِنْوٌ، ووَزْنُها فِعْلٌ، فأُلْحِقَتْها التاءُ المُبْدَلَةُ من لامِها، بِوَزْنِ حِلْسٍ، فقالُوا: بِنْتٌ، ولَيْست التاءُ فيها بعلامَةِ تَأْنِيثٍ، كما ظَنَّ مَنْ لا خِبْرَةَ له بهٰذا اللِّسانِ[2]، وذٰلِكَ لسُكُونِ ما قَبْلَها، هٰذا مذهبُ سِيبَوَيْهِ، وهو

(1) قوله: «غزاكر ذمار» هٰكذا في مطبوع التاج، ولعله تحريف، صوابه: «غزاة ذمار»، وانظر ما تقدّم في (ذمر).

(1) في مطبوع التاج رسمت «ابنت» بتاء مفتوحة في الموضعين، والمثبت من اللسان والصحاح.
(2) في مطبوع التاج «الشأن»، والمثبت من اللسان.

الصَّحيحُ، وقد نَصَّ عليه في «بابِ ما لا يَنْصَرِفُ»، فقالَ: لو سَمَّيْتَ بِها رَجُلًا لَصَرَفْتَها مَعْرِفَةً، ولو كانَت للتَّأْنِيثِ لما انْصَرَفَ الاسْمُ.

(وقَوْلُ حَسّانَ) بنِ ثابِتٍ (رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ):

وَلَدْنَا بَنِي العَنْقاءِ وابْنَيْ مُحَرِّقٍ
(فأَكْرِمْ بِنَا خالًا وأَكْرِمْ بِنَا ابْنَمَا)[١]

أي: ابْنًا، والمِيمُ زائِدَةٌ) زيادَتَها في شَدْقَمٍ، وزُرْقُمٍ، وشَجْعَمٍ، وهٰكَذا قَوْلُ ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ:

عَرَار الظَّلِيم اسْتَحْقَبَ الرَّكْبُ بَيْضَه
ولَمْ يَحْمِ أَنْفًا عندَ عِرْسٍ ولا ابْنِمِ[٢]

فإِنَّه يُرِيدُ الابْنَ، والمِيمُ زائِدَة، (وهَمْزَتُه هَمْزَةُ وَصْلٍ)، قالَ سِيْبَوَيْهِ: وكانَ زِيادَةُ المِيمِ في ابْنِمٍ أَمْثَلَ قَلِيلًا، لأَنَّ الاسمَ مَحْذُوفُ اللّام، فكَأَنَّها عِوضٌ مِنْها، وليسَ في فُسْحُمٍ وَنَحْوِه حَذْفٌ.

وقالَ أَبو الهَيْثَم: إِذا زِيدَت المِيمُ فيه فيُعْرَبُ من مكانَيْنِ، يُقالُ: هٰذا ابْنُمُكَ، فأُعْرِبَ بضمِّ النُّونِ والميمِ، ومَرَرْتُ بابْنِمِكَ، ورَأَيْتُ ابْنَمَكَ، تُتْبِعِ النُّونَ المِيمَ في الإِعرابِ، والأَلفُ مكسورةٌ على كلِّ حالٍ، ومنهم من يُعْرِبُه من مَكانٍ واحِدٍ، فيعرِبُ الميمَ، لأَنَّها صارَت آخِرَ الاسمِ، ويَدَعُ النونَ مفتوحةً على كلِّ حالٍ، فيَقُولُ: هٰذا ابْنَمُكَ، ومَرَرْتُ بابْنَمِكَ، ورَأَيْتُ ابْنَمَكَ.

(وفي حَدِيثِ) بادِيَةَ (بنتِ غَيْلانَ) الثَّقَفِيَّةِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُها - (و) هو فِيما رَوَى شَمِرٌ -: قالَ مُخَنَّثٌ لعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ: «إِنْ فَتَحَ اللهُ عليكُم الطّائِفَ فَلا تُفْلِتَنَّ مِنْكَ بادِيَةُ بنتُ غَيْلانَ، فإِنَّها (إن)، كَذا في النُّسَخِ، ويُرْوى: إذا (جَلَسَتْ تَبَنَّتْ)، وإذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ، وإذا

(١) ديوانه/ ٢٢٠ (ط. بيروت)، واللسان، وعجزه في القاموس، وهو الشاهد السابع بعد المائتين.
(٢) اللسان والصحاح.

اضْطَجَعَتْ تَمَنَّتْ، وبَيْنَ رِجْلَيْها مِثْلُ الإِنـاءِ الـمُـكْـفَـأ»، قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ المُخَنَّثِ: «إذا قَعَدَت تَبَنَّتْ»، أي: صارَتْ كالمَبْناةِ من سِمَنِها وعِظَمِها، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: (أي صارَتْ كالبَيْتِ المَبْنِيِّ)، وهو القُبَّةُ من الأَدَمِ، لسِمَنِها وكَثْرَةِ لَحْمِها، أو لأَنَّ القُبَّةَ إذا ضُرِبَتْ وطُنِّبَتْ انْفَرَجَتْ، وهٰكَذا هٰذِه إذا قَعَدَتْ تَرَبَّعَت وفَرَشَتْ رِجْلَيْها.

(والبَنَاتُ: التَّماثِيلُ الصِّغارُ) الَّتِي (يُلْعَبُ بِها)، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها -: «كنتُ أَلْعَبُ مَعَ الجَوارِي بالبَناتِ»، كما في الصِّحاحِ.

(وبُنَيّاتُ الطَّرِيقِ، بالضَّمِّ) مُصَغَّراً: هي الطُّرُقُ الصِّغارُ الَّتِي تَتَشَعَّبُ من الجادَّةِ، وهي (التُّرَّهاتُ)، كما في الصِّحاحِ.

(وتَبَنّاهُ: اتَّخَذَه ابْنًا)، أو: ادَّعَى بُنُوَّتَه، وقالَ الزَّجّاجُ: تَبَنَّى به، يُرِيدُ تَبَنّاهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَكَى الفَرّاءُ عن العَرَبِ: هٰذا مِنْ أَبْناواتِ الشَّعْبِ، وهم حَيٌّ من كَلْب.

وفي الصِّحاحِ: وأَمّا قَوْلُهم: أَبْناوِيٌّ، فإِنَّما هو مَنْسُوبٌ إلى أَبْناءِ سَعْدٍ، لأَنَّه جُعِلَ اسْمًا للحَيِّ، أو للقَبِيلَةِ.

وقَوْلُ رُؤْبَةَ:

* بُكَاءَ ثَكْلَى فَقَدَتْ حَمِيما *
* فَهْيَ تُنادِي بِأَبِي وابْنِيمَا[1] *

زادَت الياء، وإِنَّما أرادَتْ ابْنَما.

وقالُوا - في تَصْغِيرِ الأَبْناءِ -

(١) ديوانه/ ١٨٥ في الزيادات، واللسان، وفي كتاب سيبويه ١/ ٣٢٢، وفيه:
«... تُرَنِّي بِأَبِي وابْنِيمَا»
قال: ويروى: «بأَبَا وابْنامَا»، وانظر النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ١/ ٥٦٤.

أُبَيْناء، وإنْ شِئْتَ أُبَيْنُونَ، عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ، قالَ السَّفّاحُ بنُ بُكَيْرٍ:

مَنْ يَكُ لا ساءَ فقَدْ ساءَنِي
تَرْكُ أُبَيْنِيكَ إلى غَيْرِ راعْ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّ واحِدَه إبنٌ، مَقْطُوعُ الأَلِف، فصَغَّرَه، فقالَ: أُبَيْنٌ، ثُمَّ جَمَعَه، فقالَ: أُبَيْنُون.

قال ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه: كَأَنَّ واحِدَه أَبْنَى، مثال أَعْمَى، لِيَصِحَّ فِيه أَنَّه مُعْتَلُّ اللّامِ وأَنَّ واوَه لامٌ لا نُونٌ، بدَلِيل البُنُوَّةِ، أو أَبْنٍ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ، مثال أَجْرٍ، وأَصْلُه أَبْنُوٌ، قالَ: وقَوْلُه: فصَغَّرَه فقالَ: أُبَيْنٌ، إنَّما يَجِيءُ تَصْغِيرُه عندَ سِيبَوَيْهِ أُبَيْنٍ، مثل أُعَيْمٍ. انْتَهى.

وفي حَدِيث ابنِ عَبّاسٍ: «قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ -: أُبَيْنَى لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الهَمْزَةُ زائِدَةٌ، وقد اخْتُلِفَ في صِيغَتِها، ومَعْناها، فقِيلَ: إنَّه تَصْغِيرُ أَبْنَى، كَأَعْمَى وأُعَيْمٍ، وهو اسْمٌ مُفْرَدٌ يدُلُّ على الجَمْعِ، وقِيلَ: إن ابْنًا يُجْمَعُ عَلَى أَبْنَا، مَقْصُورًا ومَمْدُودًا، وقِيلَ: هو تَصْغِيرُ ابْنٍ، وفِيه نَظَرٌ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هو تَصْغِيرُ بَنِيَّ، جمع ابنٍ مُضافًا إلى النَّفْسِ، قالَ: وهٰذا يُوجِبُ أَنْ يكونَ صيغةُ اللَّفْظَةِ في الحَدِيث: أُبَيْنِيّ، بوَزْنِ سُرَيْجِيٍّ، وهٰذه التَّقْدِيراتُ عَلَى اخْتِلافِ اللُّغاتِ. انْتَهى.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وإذا نَسَبْتَ إلى بُنَيّاتِ الطَّرِيقِ، قُلْتَ: بَنَوِيٌّ؛ لأَنَّ أَلِفَ الوَصْلِ عِوَضٌ من الواوِ، فإذا حَذَفْتَها فلا بُدَّ من رَدِّ الواوِ.

ولِلأَبِ، والابْنِ، والبِنْتِ أَسْماءٌ كَثِيرَةٌ، تُضافُ إلَيْها، وعَدَّدَ

(١) اللسان، والصحاح، وهو من أبيات رواها أحمد ابن عبيد للسفاح بن بكير اليربوعي يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير، وكان وَفَى له حتى قُتِلَ مَعَه.

الأَزْهَرِيُّ مِنْها أَشياءَ كثيرةً، فقالَ:

مـا يُـعْـرَفُ بـالابْـنِ: قـالَ ابْـنُ الأَعْرَابِيِّ:

ابنُ الطِّينِ: آدَمُ عليه السَّلامُ.

وابنُ مِلاطٍ: العَضُدُ.

وابنُ مُخَدِّشٍ: رَأْسُ الكَتِفِ، ويُقالُ: إنَّه النُّغْضُ أَيْضًا.

وابْنُ النَّعامَةِ: عَظْمُ السّاقِ. وأَيضًا: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ، وأَيْضًا: الفَرَسُ الفارِهُ، وأَيْضًا: الساقِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ.

ويُقالُ للرَّجُلِ العالِمِ: هو ابْنُ بَجْدَتِها، وابنُ بُعْثُطِها، وابنُ تامُورِها، وابنُ سُرْسُورِها، وابنُ ثَرَاها، وابْنُ مَدِينَتِها، وابنُ زَوْمَلَتِها، أي: العالِمُ بِها.

وابنُ زَوْمَلَةَ: ابنُ أَمَةٍ، وابنُ نُفَيْلَةَ كَذٰلِكَ.

وابنُ الفَأْرَةِ: الدِّرْصُ، وابنُ السِّنَّوْرِ كَذٰلِكَ.

وابنُ النّاقَةِ: البابُوسُ، ذَكَرَهُ ابنُ أَحْمَرَ في شِعْرِه.

وابنُ الخَلَّةِ: ابنُ مَخاضٍ.

وابنُ عُرْسٍ: السُّرْعُوبُ.

وابنُ الجَرَادَةِ: السِّرْوُ.

وابْنُ اللَّيْلِ: اللِّصُّ، وابنُ الطَّرِيقِ كَذٰلِكَ، وابْنُ غَبْراءَ كَذٰلِكَ.

وقِيلَ: في قَوْلِ طَرَفَةَ:

* رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِي[1] *

هُمُ الصَّعالِيكُ، لَا مالَ لَهُم، سُمُّوا بذٰلِكَ لِلُصوقِهِم بغَبْراءِ الأَرْضِ، وهو تُرابُها، أرادَ أَنَّه مَشْهُورٌ عندَ الفُقَراءِ والأَغْنِياءِ، وقِيلَ: بنو غَبْراءَ: هُمُ الرُّفْقَةُ يَتَناهَدُونَ في السَّفَرِ.

وابنُ إِلاهَةَ: ضِحُّ الشَّمْسِ.

وابنُ المُزْنَةِ: الهِلالُ.

وابنُ الكَرَوانِ: اللَّيْلُ.

---

(١) ديوانه/ ٣١، واللسان، والمقاييس ١/ ٣٠٤، وعجزه:

* ولا أهل هٰذاك الطِّرافِ المُمَدَّدِ *

وابنُ الحُبارَى: النَّهارُ.

وابنُ تُمَّرَةَ: طائِرٌ.

وابنُ الأَرْضِ: الغَدِيرُ.

وابنُ طامِرٍ: البُرْغوثُ، وأَيْضًا: الخَسِيسُ من النّاسِ.

وابنُ هَيّانَ، وابنُ بَيّانَ، وابنُ هَيٍّ، وابنُ بَيٍّ، كُلُّه: الخَسِيسُ من النّاسِ.

وابنُ النَّخْلَةِ: الدَّنِيءُ.

وابنُ البَحْنَةِ: السَّوْطُ.

وابنُ الأَسَدِ: الشَّيْعُ، والحَفْصُ.

وابنُ القِرْدِ: الحَوْدَلُ، والرُّبّاحُ.

وابنُ البَراءِ: أَوّلُ يَوْمٍ من الشَّهْرِ.

وابنُ المازِنِ: النَّمْلُ.

وابنُ الغُرابِ: البُجُّ.

وابنُ القوالي[1]: الحَيَّةُ.

وابنُ القاوِيَّةِ: فَرْخُ الحَمامِ.

وابنُ الفاسِياءِ: القَرَنْبَى.

وابنُ الحَرامِ: السَّلا.

وابنُ الكَرْمِ: القِطْفُ.

وابنُ المَسَرَّةِ: غُصْنُ الرَّيْحانِ.

وابنُ جَلا: السَّيِّدُ.

وابنُ دَأْيَةَ: الغُرابُ.

وابنُ أَوْبَرَ: الكَمْأَةُ.

وابن قِتْرَةَ: الحَيَّةُ.

وابنُ ذُكاءَ: الصُّبْحُ.

وابنُ فَرْتَنَى، وابنُ تُرْنَى: ابْنُ البَغِيَّةِ.

وابْنُ أَحْذارَ: الرَّجُلُ الحَذِرُ.

وابنُ أَقْوالٍ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلامِ.

وابنُ الفَلاةِ: الحِرْباءُ.

وابنُ الطَّوْدِ: الحَجَرُ.

وابنُ جَمِيرٍ: اللَّيْلَةُ التي لا يُرَى فِيها الهِلالُ.

وابْنُ آوَى: سَبُعٌ.

وابنُ مَخاضٍ، وابْنُ لَبُونٍ: من أَوْلادِ الإِبِلِ.

ويُقالُ للسِّقَاءِ: ابنُ أَدِيمٍ، فإذا كانَ أَكْبَرَ فهو ابنُ أَدِيمَيْنِ، وابنُ ثَلاثَةِ آدِمَةٍ.

---

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان ما قبل الواو غير منقوط.

قلتُ: وابْنَا طِمِرٍّ: جَبَلانِ ببَطْنِ نَخْلَةَ.

وابْـنـا عُـوارٍ: قُـلَّتـانِ فـي قَـوْلِ الرَّاعِي[1].

وابنُ مَدًى: مَوْضِعٌ[2].

وابـنُ مـامَـا: اسـم مَـدِيـنَـةٍ [صَغِيرة][3]، عن العُمْرانِيّ.

ثُـمّ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ فِيما يُعْرَفُ ببَناتٍ:

بَناتُ الدَّمِ: بَناتُ أَحْمَرَ.

وبَناتُ المُسْنَد: صُرُوفُ الدَّهْرِ.

وبَناتُ مِعًى: البَعْرُ.

وبَناتُ اللَّبَنِ: ما صَغُرَ منها[4].

وبَناتُ النَّقَا: الحُلْكَةُ[5].

وبَـنـاتُ مَـخْـرٍ، ويُـقـالُ: بَـخْـر: سحائِبُ تَأْتِي قُبُلَ الصَّيْفِ.

(١) يعني قوله، وقد تقدّم في (عور):

بل ما تَذَكَّرُ مِن هند إذا احْتَجَبَتْ
بابْنَـيْ عَـوارٍ وأَمْسَى دونـها بُلَعُ

(٢) يأتي في (م د ي) أنه وادٍ.

(٣) زيادة من معجم البلدان (ابن ماما).

(٤) يعني: «من المِعَى»، وتقدّم في (لبن).

(٥) الحُلكة: دُوَيْبَّة تغوص في الرمل.

وبَناتُ غَيْرٍ: الكَذِبُ.

وبَناتُ بِئْسَ: الدَّواهِي، وكَذلِكَ بَناتُ طَبَقٍ، وبَناتُ بَرْحٍ، وبَناتُ أَوْدَك.

وابْنَةُ الجَبَلِ: الصَّدَى.

وبَناتُ أَعْنَقَ: النِّساءُ، وأَيضًا: جِيادُ الخَيْلِ، نُسِبَتْ إلى فَحْلٍ يُقالُ له: أَعْنَقُ.

قـلت: وهـي الـمَـشْـهُـورَةُ الآنَ بالمُعْنَقِيّاتِ.

وبناتُ صَهّالٍ: الخَيْلُ.

وبَناتُ شَحّاجٍ: البِغالُ.

وبنَاتُ الأَخْدَرِيِّ: الأُتُنُ.

وبَـنـاتُ نَـعْـشٍ: مـن الـكـواكِـبِ الشَّمالِيَّةِ.

وبَناتُ الأَرْضِ: الأَنْهارُ الصِّغارُ.

وبَناتُ اللَّيْلِ: المُنَى[1]، وأَيْضًا:

(١) في مطبوع التاج كاللسان، «وبنات المنى: الليل»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه، وانظر الشاهد التالي.

الهُمُوم، أنشدَ ثَعْلَبٌ:

تَظَلُّ بَناتُ اللَّيْلِ حَوْلِيَ عُكَّفًا
عُكُوفَ البَواكِي بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ[1]

وكَذلِكَ بَناتُ الصَّدْرِ.

وبَناتُ المِثالِ: النِّساءُ، والمِثالُ: الفِراشُ.

وبَناتُ طارِقٍ: بناتُ المُلُوكِ.

وبَناتُ الدَّوِّ: حَمِيرُ الوَحْشِ.

وبَناتُ عُرْجُون: الشَّمارِيخُ.

وبَناتُ عُرْهُونٍ: الفُطْرُ[2].

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وبِنْتُ الأَرْضِ، وابنُ الأَرْضِ: ضَرْبٌ من البَقْلِ.

قالَ: وذُكِرَ لرُؤْبَةَ رَجُلٌ، فقالَ: «كان إِحْدَى بَناتِ مَساجِد اللهِ»، كَأَنَّه جَعَلَه حَصاةً من حَصَى المَسْجِد.

قالَ ابنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: والعَرَبُ تَقُول: الرِّفْقُ بُنَيُّ الحِلْمِ، أي: مِثْلُه.

(١) اللسان.

(٢) في (عرهن) العرهون: الفُطر من الكمأة.

وبَناتُ القَلْبِ: طَوائِفُه، وبه فُسِّرَ قولُ أُمَيَّةَ [بنِ أَبِي عائذ][1] الهُذَلِيِّ:

فَسَبَتْ بَناتِ القَلْبِ وهي رَهائِنٌ
بخِبائِها كالطَّيْرِ في الأَقْفاصِ[2]

قالَ الرّاغِبُ: ويُقالُ لكُلِّ ما يَحْصُلُ من جِهَتِه شَيْءٌ، أو من تَرْبِيَتِه، أو تَنْقِيفِه، أو كَثْرَةِ خِدْمَتِه له، وقِيامِه بأَمْرِه: هو ابْنُه، نحو: فُلانٌ ابنُ حَرْبٍ.

وابْنُ السَّبِيلِ: للمُسافِرِ، وكَذلك ابنُ اللَّيْلِ، وابْنُ العِلْمِ.

ويُقال: فلانٌ ابنُ بَطْنِه، وابْنُ فَرْجِه: إذا كانَ هَمُّه مَصْرُوفًا إليهما.

وابنُ يَوْمِه: إذا لَمْ يَتَفَكَّرْ في غَدِه. انتهى.

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* يا سَعْدُ يا ابْنَ عَمَلِي يا سَعْدُ[3] *

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٤٩١، وفيه: «فهي رهائن بحبالها» واللسان.

(٣) اللسان.

أرادَ: مَنْ يَعْمَلُ عَمَلِي، أو مثلَ عَمَلِي.

والبُنْيانُ: الحائِطُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

قال الرّاغِبُ: وقد يَكُونُ البُنْيانُ جَمْعَ بُنْيانةٍ، كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ، وهٰذا النَّحْو من الجَمْعِ يَصِحُّ تَذْكِيرُه وتَأْنِيثُه.

والبَنّاءُ، ككَتّانٍ: مُدَبِّرُ البُنْيانِ، وصانِعُه.

وقد يُجْمَعُ البانِي عَلَى أَبْناءٍ، كشاهِدٍ وأَشْهادٍ، وبه فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ المَثَلَ: «أَبْناؤُها أَجْناؤُها»، وكذٰلِك الأَجْناءُ: جَمْعُ جانٍ.

وابْتَنَى الرَّجُلَ: اصْطَنَعَه.

وتَبَنَّى السَّنامُ: سَمِنَ، قالَ [يزيدُ ابنُ](1) الأَعْوَرِ الشَّنِّيّ:

* مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى(2) *

والبِناءُ، ككِتابٍ: الجِسْمُ.

وأَيْضًا: النِّطَعُ.

وبَنيت عن جالِ الرَّكِيَّةِ: نَحَّيْتُ الرِّشاءَ عَنْه؛ لِئَلّا يَقَعَ التُّرابُ على الحافِرِ.

وابْتَنَى بِأَهْلِه، كبَنَى بِها.

والمُبْتَنَى: البِناءُ، أُقِيمَ مُقامَ المَصْدَرِ.

وأَبْناهُ: أَدْخَلَه على زَوْجَتِه، ومنه قَوْلُ عليٍّ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه-: «يا نَبِيَّ الله مَتَى تُبْنِينِي؟». قالَ ابنُ الأَثِير: حَقِيقَتُه: مَتَى تَجْعَلُنِي ابْتَنِي بزَوْجَتِي؟.

ووادِي الأَبْناءِ باليَمَنِ، وهو وادِي السِّر.

والبانِيان: قَوْمٌ من الأَبْناءِ باليَمَنِ، وبالهِنْدِ، وأَكْثَرُهم كُفّارٌ.

وبَناتُ جَبَل: بينَ اليَمامَةِ والحِجازِ، عن نصرٍ.

---

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان وتحرف فيه إلى «مستجملا» بالجيم، وأنشده على الصحة في (عرف) و(حمل).

بــوو

[ب و و] *

(و) * (البَوُّ: وَلَدُ النّاقَةِ)، قالَ الشّاعِرُ:

فَـمَـا أُمُّ بَـوٍّ هـالِكٍ بـتَـنُـوفَـةٍ
إذا ذَكَـرَتْـه آخِرَ اللَّيْـلِ حَنَّـتِ[1]

(و) أَيضًا: (جِلْدُ الحُوارِ يُحْشَى ثُماماً، أَو تِبْنًا)، إذا ماتَ الحُوارُ، (فيُقَرَّبُ من أُمِّ الفَصِيلِ، لتَعْطِفَ عَلَيْهِ، فتَدِرَّ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ:

* مَدْرَجةٌ كالبَوِّ بَيْنَ الظِّئْرَيْن[2] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لجَرِيرِ:

* سَوْق الرَّوائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظْئآرِ[3] *

ومِـن شَـواهِـدِ الـتَّـلْخِـيـصِ - للخَنْساءِ -:

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ
لَها حَنِينانِ إِصْغارٌ وإِكْبارُ
يَوْمًا بِأَجْزَعَ مِنِّي حِينَ فارَقَنِي
صَخْرٌ ولِلدَّهْرِ إِقْبالٌ وإِدْبارُ[1]

(و) من المَجازِ: (الرَّمادُ) بَوُّ الأَثافِيِّ.

(و) البَوُّ: (الأَحْمَقُ) ومِنْهُ: هُو أَخْدَعُ مِن البَوِّ، وَأَنْكَدُ من اللَّوِّ، (كالبَوِّيّ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (وهي بَوَّةٌ).

(وبَوَى، كَرَمَى، بَيًّا: حاكَى غَيْرَه في فِعْلِه)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(والبَوْباةُ: المَفازَةُ) مِثْلُ: المَوْماةِ، قالَ ابنُ السَّرّاجِ: أَصْلُه مَوْمَوَةٌ، على فَعْلَلَةٍ، كما في الصِّحاحِ.

(و) البَوْباةُ: (ع) بعَيْنِه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) اللسان.

(٢) شعر الكميت ٢/ ١٣٥، واللسان، والصحاح.

(٣) ديوانه/ ٢٣٣، وفيه: «سَوْفَ الروائم...»، وصدره:
« تُمْسِي الرِّياحُ بِها حَنَانَةً عُجُلَا »
وعجزه في اللسان.

(١) ديوان الخنساء/ ٤٨، واللسان ومادة (عجل)، وتقدّم في (صغر)، وتروى نهاية الأول: «إعلانٌ وإسرارُ»، ونهاية الثاني: «... إحلالٌ وإمرارُ».

(كالأَبْواءِ): وهي قَرْيَةٌ من أَعْمالِ الفُرْعِ، بَيْنَها وبين الجُحْفَةِ - ممّا يَلِي المَدِينَةَ - ثَلاثَةٌ وعشرون مِيلًا، واخْتُلِف فيه: فقِيلَ: سُمِّيَ بهِ لما فِيه من الوَباءِ، ولو كانَ كذٰلِكَ لقِيلَ: الأَوْباءُ، إلّا أن يكونَ مَقْلُوبًا، أو لتَبَوُّءِ السُّيُولِ بِها، وهو قَوْلُ ثابتٍ اللُّغَوِيِّ. وقِيلَ: فَعْلاءُ، من الأُبُوَّة، وقِيلَ: أَفْعالٌ، كَأَنَّه جَمْعُ بَوٍّ، أو جَمْعُ بُوَى للسَّواءِ[١]، فهي أَقْوالٌ خَمْسَةٌ، إلّا أَنَّ تَسْمِيَةَ الأَشياءِ بالمُفْرَدِ - ليَكُونَ مُساوِيًا لما سُمِّيَ به - أَوْلَى، أَلا تَرَى أَنّا نَحْتالُ لعَرفاتٍ وأَذْرِعاتٍ[٢]؟، مع أَنَّ أكثرَ أَسْماءِ البُلْدانِ مُؤَنَّثَةٌ، ففَعْلاءُ أَشْبَهُ بِهِ، مع أَنَّكَ لو جَعَلْتَه جَمْعًا لاحْتَجْتَ إلى تَقْدِيرِ واحِدِه، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِك في «ا ب ي».

وقالَ ابنُ سيده: الأَبْواءُ: موضِعٌ ليسَ في الكَلامِ اسمٌ مُفْرَدٌ على مِثالِ الجَمْعِ غيرَه، وغيرَ الأَنْبارِ والأَبْلاءِ، وإن جاءَ فإنَّما يَجِيءُ في اسمِ المَواضِعِ؛ لأَنَّ شَواذَّها كَثِيرَةٌ، وما سِوَى هٰذه فإِنَّما يَأْتِي جَمْعًا أَو صِفَةً.

(وبُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ، وبُويانُ، بالضَّمِّ: اسمانِ)، من الأَوّل: سيفُ بنُ بُوَيٍّ بنِ الأَجْذُومِ بن الصَّدِفِ، من وَلَدِه: بُوَيُّ بنُ مَلْكانَ الصَّدِفِيُّ، شَهِدَ فتحَ مصر، ذَكَرَه ابنُ يُونُسَ، ومن الثّانِي: أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ عُثْمانَ بنِ جَعْفَرِ ابنِ بُويانَ البُويانِيُّ - نُسِبَ إلى جَدِّه - المُقْرِئُ، سمعَ مِنْهُ الدّارَقُطْنِيُّ، وغيرُه.

(١) في مطبوع التاج «للسواد»، والتصحيح من معجم البلدان (الأبواء)، ولو قال: أو جمع بَواء للسَّواءِ، لكان أوضح.

(٢) يعني: لمجيئهما على صيغة الجمع، والمسمّى بكل منهما مفرد.

(وبَوَى، كَرَمَى: وادٍ لبَجِيلَةَ).

(وبايُ بنُ جَعْفَرِ بنِ باي: فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ)، كَذا في التَّكْمِلَةِ[1]، وهو أَبُو مَنْصُورِ الجِيلِيّ، فَقِيهٌ شافِعِيٌّ، دَرَس عَلَى[2] البَيْضاوِيّ، وسَمِعَ من ابنِ الجندي والصَّيْدَلانِيّ، قالَ الأميرُ: سَمِعْتُ منه، قالَ: وكانَ يَكْتُبُ اسمَه في الشّهاداتِ عَبْدَالله ابنَ جَعْفَرٍ، وأَبُوه جَعْفَرُ بنُ بايٍ، الفَقِيهُ أَبُو مُسْلِمٍ، سَمِعَ من ابنِ المُقْرِئ، وغيرِه.

(وبُويَةُ، كفُوفَلٍ: اسمُ جَماعَةٍ من المُحَدِّثِينَ، (مِنْهُم):

أَبُو الأَسْوَدِ (عَمْرُو بنُ بُويَةَ) الأَسَدِي، وكذلكَ مُحَمَّدُ بنُ حُسَيْنِ بنِ بُويَةَ، شَيْخٌ لابنِ المُقْرِئ.

والحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ علي بنِ بُويَةَ الأَنْماطِيّ، عن ابنِ ماسِي.

(١) لفظ التكملة «بايُ بن جَعْفر: من الفقهاء»، وفي اللباب ١/ ٣٢٤: «بابي بن جعفر بن بابي».

(٢) في اللباب ١/ ٣٢٤: «درس الفقه على ابن البيضاوي».

وبُوَيةُ: لَقَبُ الحُسَيْنِ بنِ يَزِيدَ[1] الأَصْبَهانِيّ، من وَلَدِه الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ يزيدَ[1]، عن أَبِيه، ويُقالُ في نَسَبِهِ: البُوِيِّ، وقد تقدَّم شيءٌ من ذلك في «ب و ه».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَوَّى: موضع، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه غيرَ مَمْدُودٍ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَّلَا، كبَقَّم، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ فَعْلَا، فإِذا كانَ كذٰلِكَ جازَ أَنْ يكونَ من بابِ تَقْوَى، أَعْنِي أَنَّ الواوَ قُلِبَتْ فِيها عن الياءِ، ويَجُوزُ أَن يكونَ من بابِ قُوَّة.

وقالَ ياقُوت: أَبْوَى، مَقْصورًا: اسمٌ للقَرْيَتَيْن اللّتين على طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى مَكَّةَ، المَنْسُوبَتَيْنِ إلى طَسْمٍ وجَدِيس، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيّ:

(١) في مطبوع التاج «زيد» في الموضعين، والمثبت من اللباب ١/ ١٩٠.

فـإنَّـكَ لـو رَأَيْـتَ رِجـالَ أَبْـوَى
غَداةَ تَـسَـرْبَـلُوا حَلَقَ الـحَـدِيدِ[1]

قـالَ: وأَبْـوَى، بـالـتَّـحْـرِيـكِ مَقْصُورًا: اسمُ مَوْضِعٍ، أَو جَبَلٍ بالشأمِ، قال [النابغة] الذُّبْيانِيُّ:

بعدَ ابنِ عاتِكَةَ الثاوِي عَلَى أَبْوَى
أَضْحَى ببَلْدَةِ لا عَمٌّ ولا خالِ[2]

وبَوٌّ: قَبِيلَةٌ في تَمِيم، مِنْهُم: خَلِيفَةُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ[3] بنِ بَوٍّ، مِن رِجـالِهِـم فـي الإِسْـلامِ، شَـهِـدَ القادِسِيَّةَ، وهو القائِلُ:

* أَنـا ابْـنُ بَـوٍّ وَمَـعِـي مِـخْـراقِـي *
* أَضْــرِبُ كُــلَّ قَــدَمٍ وســاقِ *
* إِذْ كَـرِهَ الـمَـوْتَ أَبُـو إِسْـحـاقِ[4] *

(١) في ملحق ديوانه/ ٢٦٩، ومعجم البلدان ١/ ٨٠ (أبوى).
(٢) ديوانه/ ١٨٨، واللسان، والخزانة ٤/ ٥٠.
(٣) [في مطبوع التاج: (فيد) وقد صححهُ الأستاذ مصطفى حجازي (قيس)].
(٤) في مطبوع التاج «أبا إسحاق»، والتصحيح من الاشتقاق/ ٢٤٨، والرجز في تاريخ الطبري ٣/ ٥٥٨ في خمسة مشاطير، ونسبه إلى أحد بني حرب من بني كاهل بن أسد.

يَعْنِي سَعْدَ بنَ أَبِي وَقّاصٍ.

[ب هـ و] *

(و) * (البَهْوُ: البَيْتُ المُقَدَّمُ أَمامَ البُيُوتِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يُقالُ: قَعَدُوا فِي البَهْوِ.

(و) البَهْوُ: (كِناسٌ واسِعٌ للثَّوْرِ يَتَّخِذُه في أَصْلِ الأَرْطَى، قالَ أَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِيّ:

* إِذَا حَـدَوْتَ الـذَّيـذَجـانَ الـدّارِجَـا *
* رَأَيْـتَـه فـي كُـلِّ بَـهْـوٍ دامِـجَـا[1] *

(ج: أَبْهاءٌ، وبُهُوٌّ)، بضَمِّ الباءِ والهاءِ والتَّشْدِيد، (وبُهِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، شاهِدُ الأَبْهاءِ بمعنى: البُيُوتِ - الحَدِيثُ: «تَنْتَقِلُ العَرَبُ بأَبْهائِها إِلَى ذِي الخَلَصَةِ»، أي: ببُيُوتِها.

(و) البَهْوُ: (الواسِعُ من الأَرْضِ) الَّذِي ليسَ فيهِ جِبالٌ بَيْنَ نَشْزَيْنِ،

(١) في مطبوع التاج: «الديدجان» بدالين مهملتين، والتصحيح من اللسان، وتقدّم في (ذ ي ذ ج) أنها الإبل تحمل التجارة.

وكُلُّ هواءٍ، أو فَجْوَةٍ، فهو عندَ العَرَبِ بَهْوٌ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

* بَهْوٌ تَلاقَتْ به الآرامُ والبَقَرُ[١] *

(و) البَهْوُ: الواسِعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أصلُ البَهْوِ: السَّعَةُ، يُقال: هو في بَهْوٍ من العَيْشِ، أي: في سَعَةٍ.

(و) البَهْوُ: (جَوْفُ الصَّدْرِ) من الإِنْسانِ، ومن كُلِّ دابَّةٍ، قالَ الشّاعِرُ:

إذا الكاتِماتُ الرَّبْوِ أَضْحَتْ كوابِيًا
تَنَفَّسَ في بَهْوٍ من الصَّدْرِ واسِعِ[٢]

يُريدُ الخَيْلَ الَّتِي لَا تَكادُ تَرْبُو، يَقُول: فَقَدْ رَبَتْ من شِدَّةِ السَّيْرِ، ولَمْ يَكْبُ هٰذا، ولا رَبا، ولٰكِن اتَّسَعَ جَوْفُه فاحْتَمَلَ.

(أو) بَهْوُ الصَّدْرِ: (فُرْجَةُ ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ والنَّحْرِ)، وقِيلَ: ما بَيْنَ الشَّراسِيفِ، وهِي مَقاطُّ الأَضْلاعِ.

(و) البَهْوُ: (مَقْبِلُ الوَلَدِ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ من الحامِلِ).

(ج: أَبْهاءٌ، وأَبْهٍ، وبِهِيٌّ)، بالكسرِ، (وبُهِيٌّ)، بالضمِّ.

(والباهِي، من البُيُوتِ: الخالِي المُعَطَّلُ)، وفي الصِّحاحِ: بَيْتٌ باهٍ، أَي: خالٍ لَا شَيْءَ فِيه، وقالَ غَيْرُه: قَلِيلُ المَتاعِ.

(و) قَدْ (أَبْهاهُ): إذا خَرَقَه وعَطَّلَه، ومنه قَوْلُهم: «المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي»، لأَنَّها تَصْعَدُ عَلَى الأَخْبِيَةِ، فتَخْرِقُها، حَتَّى لا يُقْدَرَ على سُكْناها، وهي مَعَ ذٰلِكَ لَا تَكُونُ الخِيامُ من أَشْعارِها، إِنَّما تَكُون من الصُّوفِ والوَبَرِ، كما في الصِّحاحِ، (فبَهِيَ، كَعَلِمَ) بَهاءً، أي: تَخَرَّقَ وتَعَطَّلَ.

(والبيهيُّ)[١]: مُحَدِّثٌ، (رَوَى

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(١) لعلّه كذلك في نسخة المصنّف، وهو في نسخة القاموس المتداولة «البَهِيّ» كما صحّحه.

عن عُرْوَةَ) هٰكَذا هو في النُّسَخِ، وفِيه تَصْحِيفانِ: الأَوّلُ: الصَّوابُ: البَهِيُّ، كَغَنِيٍّ، والثّانِي: قَوْلُه: رَوَى عن عُرْوَةَ، صوابُه عَنْ عُمَرَ، وعنه ابنُه يَحْيَى بنُ البَهِيِّ، كَما نَصَّ عَليهِ ابنُ حِبّان، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والبَهاءُ: الحُسْنُ)، كَما في الصِّحاحِ، (والفِعْلُ) منه (بَهُوَ، كَسَرُوَ ورَضِيَ)، نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ.

(و) بَهَا، مثلُ (دَعَا وسَعَى) بَهاءً وبَهاءَةً، فهُوَ باهٍ، وبَهِيٌّ، وبَهٍ، وهِيَ بَهِيَّةٌ، من نِسْوَةٍ بَهِيّاتٍ وبَهايَا.

(و) من المَجازِ: البَهاءُ: (وَبِيصُ رَغْوَةِ اللَّبَنِ)، يُقالُ: حَلَبَ اللَّبَنَ فَعَلاهُ البَهاءُ، وهو مَمْدُود غيرُ مَهْمُوزٍ؛ لأَنَّه من البَهْيِ، وقد جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ.

(وباهَيْتُه) مُباهاةً: فاخَرْتُه، ومنه حَدِيثُ عَرَفَةَ: «يُباهِي بِهِمُ المَلائِكَةَ»، (فبَهَوْتُه: غَلَبْتُه بالحُسْنِ).

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: باهانِي فبَهَوْتُه، وبَهَيْتُه، أَي: صِرْتُ أَبْهَى منه.

(وأَبْهَى الإِناءَ: فَرَّغَه)، حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَبْهَى (الخَيْلَ: عَطَّلَها من الغَزْوِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَي: فَلا يُغْزَى عَلَيْها، وقد جاءَ في الحَدِيث أَنّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا - حينَ فُتِحَتْ مَكَّة - يَقُولُ: «أَبْهُوا الخَيْلَ، فقَدْ وَضَعَتِ الحَرْبُ أَوْزارَها»، فقالَ عليه السَّلامُ: «لا تَزالُونَ تُقاتِلُونَ الكُفّارَ حَتّى يُقاتِلَ بَقِيَّتُكُم الدَّجّالَ»، وقالَ بعضُهم - في مَعْناه -: أَي عَرُّوهَا ولا تَرْكَبُوها، فما بَقِيتُم تَحْتاجُونَ إِلى الغَزْوِ، وقِيلَ: إِنَّما أَرادَ وَسِّعُوا لَها في العَلَفِ، وأَرِيحُوها، والأَوَّلُ هو الوَجْهُ.

(و) أَبْهَى (الرَّجُلُ: حَسُنَ وَجْهُه).

(وبَهَّى البَيْتَ تَبْهِيَةً: وَسَّعَه

وَعمِلَهُ)، قالَ الرّاجزُ[1]:

* أَجْوَف بَهًى بَهْوَهُ فَأَوْسَعا[2] *

(وبِئْرٌ باهِيَةٌ: واسِعَةُ الفَم).

(وتَباهَوْا: تَفاخَرُوا)، ومنه حَدِيث أَشْراطِ السّاعَةِ: «أَنْ يَتباهَى النّاسُ في المَساجِدِ».

(وبُهَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ): اسمُ امرأَةٍ، الأَخْلَقُ أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرَ بَهِيَّة، كما قالُوا في المَرْأَة: حُسَيْنَةُ، فَسَمَّوْها بتَصْغِيرِ الحَسَنَةِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

قالَتْ بُهَيَّةُ: لا تُجاوِرُ أَهْلَنا
أَهْلُ الشَّوِيّ وغابَ أَهْلُ الجامِلِ
أَبُهَيَّ إِنَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها
مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جارَهَا بالحابِلِ[3]

الحابِلُ: أَرْضٌ، عن ثَعْلَب.

(١) هو رؤبة، كما في التكملة.

(٢) ديوانه/ ٩٠، واللسان، والتكملة، ومعه آخر قبله.

(٣) اللسان، والثاني أيضًا في (حبل)، برواية:

« مـن أن يَـبِـيـتَ وأهـلـه . . . »

وفي معجم ما استعجم/ ٤١٦: «يُبَيِّتَ جارَهُ»، وتقدّم الأول في (شوه) باختلاف.

وبُهَيَّةُ: (تابِعِيَّةٌ) رَوَتْ عن عائِشَةَ، وَعَنْها أَبُو عَقِيلٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ناقَةٌ بَهْوَةُ الجَنْبَيْنِ: واسِعَتُهما. قالَ جَنْدَلٌ:

* عَلَى ضُلُوعٍ بَهْوَةِ المَنافِجِ[1] *

والبَهاءُ: المَنْظَرُ الحَسَنُ الرّائِعُ المالِئُ للعَيْنِ.

والبَهِيُّ، كَغَنِيٍّ: الشيءُ ذُو البَهاءِ مِمّا يَمْلأُ العَيْنَ رَوْعُه وحُسْنُه.

وهُو أَيْضًا: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ ابنِ إِبْراهِيمَ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ زِيادِ بنِ يَزِيدَ بنِ بِلالِ بنِ عَبْدِاللهِ الأَسَدِيّ، قِيلَ له ذٰلِكَ لِبَهائِه، ثِقَةٌ رَوَى عنه عَبْدُالغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ.

ورَجُلٌ بَهٍ، كَعَمٍ، من قَوْمٍ أَبْهِياءَ، وهي بَهِيَةٌ، كَعَمِيَةٍ.

وقالُوا: امْرَأَةٌ بُهْيَا، بالضَّمِّ، وهو

(١) اللسان.

نادِر، وله أَخَواتٌ حكاها ابنُ الأَعْرابِيِّ عن حُنَيْفِ الحناتِم، وكانَ من آبَلِ النّاسِ، فقالَ: «الرَّمْكاءُ بُهْيَا، والحَمْراءُ صُبْرَى، والخَوّارَةُ غُزْرَى، والصَّهْباءُ سُرْعَى». قالَ الأَزْهَرِيُّ: قوله: بُهْيَا، أَرادَ البَهِيَّةَ الرّائِعَةَ، وهي تَأْنيثُ الأَبْهَى.

ويَقُولُونَ: إِنَّ هٰذا لَبُهْيَايَ، أَي: مِمّا أَتَباهَى بهِ، حكاهُ ابن السِّكِّيت عن أبي عَمْرٍو.

وبَهِيَ بهِ، كَعَلِمَ: أَنِسَ، وقد ذُكِرَ في الهَمْزَة.

وقالَ أَبو سَعِيدٍ: ابْتَهَأْتُ بالشَّيْءِ: أَنِسْتُ بهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَه، قالَ الأَعْشَى:

وَفِي الحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوانَا وَيَبْتَهِي
وآخَرُ قَدْ أَبْدَى الكَآبَةَ مُغْضَبُ[1]

(١) في مطبوع التاج «من الحي»، وفيه وفي اللسان «مغضبًا»، والتصحيح من ديوانه/ ١١، والقافية مرفوعة، وروايته: « يَهْوَىٰ لِقَانَا وَيَشْتَهِي . . . ».

وكَغَنِيَّة: أُمُّ البَهاءِ بَهِيَّةُ بنتُ أَبي الفَتْحِ بنِ بَدْرانَ، سَمِعَتْ من الكِنْدِيِّ، ضَبَطَها الشريفُ عِزُّ الدِّينِ في وَفَياتِه.

وبَهْيَةُ[1]، بالفَتْح: جَدُّ أَبِي الحَسَنِ محمّدِ بن عُمَر بنِ حُمَيْدٍ البَزّازِ البَغْدادِيّ، عن القاضِي أَبي عبدِالله المَحامِلِيّ، وعنه البَرْقانِيُّ.

وسَقْطُ البَهْوِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

[ب ي ي] *

(ي) * (البَيُّ: الرَّجُلُ الخَسِيسُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (كابْنِ بَيّانَ)، وابنِ هَيّانَ، عنه أَيْضًا، (و) كَذٰلِكَ (ابنُ بَيٍّ) عن اللَّيْثِ.

وفي الصِّحاحِ: قَوْلُهم: ما أَدْرِي أَيُّ هَيِّ بنِ بَيٍّ هُوَ؟ أَي: أَيُّ النّاسِ هُوَ.

(١) هٰكذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير/ ١٠٩: «بَهْتَة»، وضبطه بالعبارة فقال: «بالتاء المثناة بعد الهاء».

وهَيّانُ بنُ بَيّانَ: إذا لَمْ يُعْرَفْ هُو ولا أَبُوهُ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ - يَصِفُ حَرْبًا مُهْلِكَةً -:

فَأَقْعَصتْهُم وَحَكَّتْ بَرْكَهَا بِهِمُ
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ[1]

(و) يُقالُ: إنَّ (هَيّ بن بَيّ: مِنْ وَلَدِ آدَمَ) عليهِ السّلامُ (ذَهَبَ فِي الأَرْضِ لَمّا تَفَرَّقَ سائِرُ وَلَدِه، فلَمْ يُحَسَّ منه) عَيْنٌ ولَا (أَثَرٌ، وفُقِدَ)، وسَيَذْكُره في « و ي ي» أَيْضًا، ويَأْتِي هُناكَ الكلامُ عليه.

(ويُوسُفُ بنُ هِلالِ بنِ بَيَّةَ، كَمَيَّةَ: مُحَدِّثٌ) بغداديٌّ، يُكْنَى أَبا مَنْصُورٍ، سَمِعَ ابنَ أَخِي سُمَيّ، والمُخْلِصَ، وغَيْرَهما، وقالَ الأَميرُ: سَمِعْتُ مِنْهُ، وكانَ سَمّى نَفْسَهُ مُحَمّدًا.

(١) في مطبوع التاج: «وحلت بركها»، والتصحيح من اللسان، ومادة (برك)، وفي (هيي): «وحطَّتْ بركَها...».

(و) وفي الحَدِيثِ: «أَنّ آدَمَ - عليهِ السَّلامُ - لَمّا قُتِلَ ابْنُه، مَكَثَ مائِةَ عام لا يَضْحَكُ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ: حَيّاكَ اللهُ، و(بَيّاكَ اللهُ)، فقالَ: وما بَيّاك؟ فقِيلَ: (أَضْحَكَكَ اللهُ»)، كما في الصِّحاحِ. ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ بِسَنَدِه عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، (أو: قَرَّبَكَ)، حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ عن الأَحْمر، وأَنْشَدَ أَبو مالِكٍ:

* بَيّا لَهُم - إِذْ نَزَلُوا - الطَّعامَا *
* الكِبْدَ والمَلْحاءَ والسَّنامَا[1] *

(أو: جاءَ بكَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(أَو: بَوَّأَكَ) مَنْزِلًا، إِلّا أَنّها لما جاءَتْ مع حَيّاكَ تُرِكَتْ هَمْزَتُها، وحُوِّلَتْ واوُها ياءً، أي: أَسْكَنَك مَنْزِلًا في الجَنَّةِ، نقله الجَوْهَرِيُّ

(١) اللسان، والتكملة.

عن الأَحْمَر، وقالَ سَلَمَةُ بنُ عاصِمٍ: حَكَيْتُ للفَرّاءِ قَوْلَ خَلَفٍ الأَحْمَر، فقالَ: ما أَحْسَنَ ما قالَ.

(أَو: إِتْباعٌ لحَيّاكَ)، قالَهُ بعضُهم، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: (ولَيْس بشَيْءٍ)، وذٰلِكَ لأَنَّ الإِتْباعَ لا يَكادُ يَكونُ بالواوِ، وهٰذا بالواوِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(ومُحَمّدُ بنُ عَبْدِالجَبّارِ بنِ بَيا)(١) هٰكَذا في النُّسَخ، والصّواب: بَيَّا، بياءَيْنِ، الثانِيَةُ مُشَدَّدَة، كَما ضَبَطه الحافِظُ، وهو (شَيْخٌ للسِّلَفِيِّ)، حَدَّث عن أَبي نُعَيْم، وأُخْتُه بانُويَةُ: حَدَّثَتْ عن ابْنِ رَيْدة، وعَنْها السِّلَفِيّ أَيْضًا.

(وابنُ بايٍ: مُحدّثٌ) فَقِيه، تَقَدَّم ذِكْرُه في «ب و ي».

(وبَيَّيْتُ الشَّيْءَ تَبْيِيًا: بَيَّنْتُه وَأَوْضَحْتُه).

والتَّبَيِّي: التَّبيِينُ عَنْ قُرْبٍ.

(وتَبَيَّيْتُ الشَّيءَ: تَعَمَّدْتُه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ - وهو أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ -:

* باتَتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفَا *
* مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفَا *
* وَأَنْتِ لا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفَا(١) *

أي: تَعْتَمِدُ حَوْضَها، وَأَنْشَدَ لراجِزٍ آخَرَ - وهو رُوَيْشِدٌ الأَسَدِيُّ -:

* وَعَسْعَسٌ نِعْمَ الفَتَى تَبَيّاهْ *
* مِنّا يَزِيدٌ وأَبُو مُحَيّاهْ(٢) *

أَيْ: يَعْتَمِدُه، وَأَنْشَدَ لآخَرَ:

* لَمّا تَبَيَّيْنَا أَخا تَمِيمِ *
* أَعْطَى عَطاءَ اللَّحِزِ اللَّئِيمِ(٣) *

وعَلَيْه خَرَّجَ الجَوْهَرِيُّ مَعْنَى قَولِهم: بَيّاكَ، أي: اعْتَمَدَكَ

(١) هٰذا في نسخة القاموس المتداولة «بَيًا» بتشديد الياء.

(١) اللسان والصحاح، والثالث تقدّم في (فوف).
(٢) اللسان، والأول في الصحاح.
(٣) اللسان، والصحاح، وفي الجمهرة ٣/ ٤٣١: «عطاء الماجد الكريم».

بالتَّحِيَّةِ، كَمَا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ، قالَ: وهٰذه الأَبْياتُ تَحْتَمِلُ قَوْلَه هٰذا، وقَوْلَ ابْنِ الأَعْرابِيّ: جاءَ بِكَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قِيلَ: بَيّاكَ بِمَعْنَى: أَصْلَحَكَ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: أَي قَصَدَكَ، واعْتَمَدَكَ بالمُلْكِ والتَّحِيَّةِ.

وبَيُّ العَرَبِ: قَرْيَةٌ بِمِصْر.

وبِيَا، بكَسْرٍ ففَتْحٍ: قَرْيَةٌ أُخْرَى من كُورَةِ حَوْفِ رَمْسِيس، تُعْرَفُ بِبِيَا الحَمْراء.

(فصل التاء) مع الواو والياء

[ت أ ي] *

(ي)* (تَأَى يَتْأَى، كَسَعَى)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي: (سَبَقَ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُو بمَنْزِلَةَ: شَأَى يَشْأَى.

[ت ب و] *

(و) * (تَبَا يَتْبُو، كَدَعَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي (غَزَا، وغَنِمَ)، ونَقَلَه الصّاغانِيُّ عن الفَرّاءِ.

[ت ت و] *

(و) * (تَتْوَا القَلَنْسُوَةِ)، هٰكَذا في النُّسَخ، وقد أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، والصَّوابُ: تَتْوَا الفَسِيلَةِ: (ذُؤَابَتَاها)، ومنهُ قَوْلُ الغُلامِ الناشِدِ للعَنزِ: «وكأَنَّ زَنَمَتَيْها تَتْوَا فَسِيلَةٍ».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَتَا - بالفَتْح مَقْصُورًا-: قَريةٌ بِمِصْر، من أَعمالِ المَنُوفِيَّةِ، ومنها الشمسُ التَّتائِي شيخُ المالِكِيَّةِ في عصرِه.

[ت ث ي] *

(ي) * (التَّثْيُ، كَظَبْيٍ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، وقد أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، والصوابُ: التَّثَا، كَحَصَا، كما هو نَصُّ اللِّسانِ، وهي واوِيَّة، والصوابُ: إشارة

الواوِ، وهو: (سَوِيقُ المُقْلِ)، عن اللِّحْيانِيِّ، وكَذلِكَ الحَتِيُّ.

(وقِشْرُ التَّمْرَةِ) عن أَبِي حَنِيفَةَ، (كالتَّثَاةِ)، كَحصاةٍ، وهي واحِدَتُه، وسَيَأْتِي في «ثتا».

[ت ح ي]

(ي) * (التّاحِي، بالحاءِ المُهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهـو: (خـادِمُ الـبُسْـتـانِ)، وفـي التَّكمِلَةِ: هُو البُسْتَانْبان[1].

[ت ر ي] *

(ي) * (تَـرَى يَـتْـرِي، كَـرَمَـى) يَرْمِي، أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْـرَابِـيِّ: أي (تَـراخَـى) فـي العَمَلِ، فعَمِلَ شَيْئًا بعدَ شيءٍ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً.

(وأَتْرَى: عَمِلَ أَعْمالًا مُتَواتِرَةً، بينَ كُلِّ عَمَلَيْنِ فَتْرَةً)، كذا في التَّكْمِلَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ - في بَقِيَّةِ حَيْضِ المَرْأَةِ -: أَقَلُّ من الصُّفْرَةِ والكُدْرَةِ وأَخْفَى، تَراها المَرْأَةُ عندَ طُهْرِها، فتَعْلَمُ أَنَّها قَد طَهُرَتْ من حَيْضِها، قالَ شَمِر: ولا تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلّا بعدَ الاغْتِسالِ، وأَمّا ما كانَ في أَيّامِ الحَيْضِ فليسَ بتَرِيَّةٍ.

وذَكَرَ ابنُ سِيدَه التَّرِيَّةَ في «رأى». وهو بابُها؛ لأنَّ التاءَ فِيها زائِدَة، وهي من الرُّؤْيَةِ، وسيأتِي.

[ت س و] *

(و) * (تَاساهُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ: أَي (آذاهُ، واستَخَفَّ بِهِ).

وساتَاه: لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَّقَة[1].

---

(١) في التكملة «بستانيان» بياء بعد النون، وهو تحريف، والصّواب ما هنا، والكلمة مركّبة من: بُسْتان: حديقة، وبان: حافظ.

(١) في مطبوع التاج «السفلقة» بالسين المهملة، والتصحيح والضبط من اللسان ومادة «شفلق».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ت ش و]

تَشَا، بالشِّينِ المُعْجَمة، أَي: زَجر الحِمارَ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وهي: واوِيَّةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّه قالَ لَه: تشو، تشو.

[ت ط و] *

(و) * (تَطَا، كَدَعَا) أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (إِذا ظَلَمَ وجارَ)، وفي التَّكْمِلَةِ: إِذا ظَلَم، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَه، وزادَ قولَه: وجارَ، وإِلّا فالصَّوابُ أَظْلَمَ؛ فإِنَّ نَصَّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ في نَوادِرِه: تَطَا اللَّيْلُ: إِذا أَظْلَمَ، فتَأَمَّلْ.

[ت ع ي] *

(ي) * (تَعى، كَسَعَى)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَي: (عَدَا)، وانْفَرَدَ الأَزْهَرِيُّ بهٰذِه التَّرْجَمَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَعَى تَعْيًا: إِذا قَذَفَ.

والتَّاعِي: القاذِفُ.

وأَيْضًا: اللِّبَأُ المُسْتَرْخِي.

والتُّعَى، في الحِفْظِ: الحَسَنُ.

كُلُّ ذٰلِك عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وحُكِيَ عن الفَرّاءِ: الأَتْعاءُ: ساعاتُ اللَّيْلِ.

وقالَ شَمِر: اسْتَتْعاهُ: دَعاهُ دُعاءً لَطِيفًا.

[ت غ و] *

(و) * (تَغَت الجارِيَةُ الضَّحِكَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (إِذا أَرادَتْ أَنْ تُخْفِيَهُ ويُغالِبُها)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنَّما هو حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ: تِغْ تِغْ، وتِغْ تِغْ، وقد مَضَى تَفْسِيرُه في حَرْفِ الغَيْنِ المُعْجمة، وقالَ ابنُ بَرِّي: تَغَتِ الجارِيَةُ تَغْيًا: سَتَرَتْ ضَحِكَها فغالَبَها.

(والتِّغَى، كإِلَى: الضَّحِكُ العالي).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَغَا الإِنسانُ: هَلَكَ.

[ت ف و] *

(و) * (التُّفَةُ)، كَصُرَدٍ، كتَبَه بالحُمْرَةِ مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَره في (ت ف ف) وهو: عَناقُ الأَرْضِ، وقد مَرَّ ذِكْرُه هُناك، قالَ ابنُ سِيدَه: وهو من الواوِ؛ لأَنَّا وَجَدْنا «ت و ف» ولم نجد «ت ي ف»، فإِنَّ أَبا عَلِيّ يَسْتَدِلُّ على المَقْلُوبِ بالمَقْلُوبِ، أَلا تَراهُ اسْتَدَلَّ على أَنَّ لامَ أُثْفِيَة واوٌ بقولِهم «وَثَف» والواوُ في وَثَف فاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ت ق و] *

تَقَى اللهَ تَقْيًا: خافَه، والتاءُ مُبْدَلَةٌ من واوٍ، تَرْجَم عليه ابن بَرِّيّ، وسَيَأْتِي في «وقى».

[ت ل و] *

(و) * (تَلَوْتُه، كَدَعَوْتُه، و) تَلَيْتُه، مثلُ: (رَمَيْتُه)، قالَ ابنُ سِيدَه: فأَمَّا قِراءَةُ الكِسائِيِّ: ﴿تَلاها﴾[1]، فأَمالَ، وإِن كانَ من ذَواتِ الواوِ، فإِنَّما قَرَأَ بهِ، لأَنَّها جاءَتْ مع ما يَجُوزُ أَن يُمالَ وهو: «يَغْشَاها» و«بَنَاهَا»، (تُلُوًّا، كَسُمُوٍّ: تَبِعْتُه)، قال الرّاغِبُ: مُتابَعَة لَيْسَ بَيْنَهما ما لَيْسَ منهما، وذلِك يكونُ تارَةً بالجِسْمِ، وتارَةً بالاقْتِداءِ في الحُكْمِ.

وقِيلَ: مَعْنَى «تَلاهَا» حِينَ اسْتَدارَ، فَتَلَا الشَّمْسَ الضياءُ والنُّورُ.

وقالَ الرّاغِبُ: أُرِيدَ بهِ هُنا الاتِّباعُ عَلَى سَبِيلِ الاقْتِداءِ والمَرْتَبَةِ؛ لأَنَّ[2] القَمَرَ يَقْتَبِسُ النُّورَ من الشَّمْسِ، وهُوَ لَها بمَنْزِلَةِ الخَلِيفَةِ، (كَتَلَّيْتُه

(١) سورة الشمس، الآية: ٢.

(٢) لفظ الراغب في المفردات «وذلك أنه يقال: إن القمر... إلخ».

تَتْلِيَةٌ)، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

لَحِقْنَا فَرَاجَعْنا الحُمُولَ وَإِنَّما
يُتَلِّي ذُباباتِ الوَداعِ المُراجِعُ[1]

قالَ: يُتَلِّي: يَتَتَبَّعُ.

(و) تَلَوْتُه: (تَرَكْتُه)، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: تَلَا: اتَّبَعَ.

وتَلا: تَخَلَّفَ (ضِدٌّ).

(و) تَلَوْتُه: (خَذَلْتُه) وتَرَكْتُه، عن أَبِي عُبَيْدٍ.

(كَتَلَوْتُ عَنْهُ، في الكُلِّ)، يُقالُ: تَلَا عَنِّي، يَتْلُو تُلُوًّا: إذا تَرَكَكَ وتَخَلَّفَ عنْكَ.

(و) تَلَوْتُ (القُرْآنَ، أَو كُلَّ كَلام)، هٰكَذا عَمَّ بهِ بعضُهم، (تِلَاوَةً، كَكِتابَةٍ: قَرَأْتُه)، قالَ الرّاغِبُ: التِّلاوَةُ تَخْتَصُّ باتِّباعِ كُتُبِ اللهِ المُنَزَّلَةِ، تارَةً بالقِراءَةِ، وتارَةً بالارْتِسامِ لما فِيه من أَمْرٍ وَنَهْيٍ، وتَرْغِيبٍ وتَرْهِيبٍ، أو ما يُتَوَهَّمُ فيه ذٰلِكَ، وهو أَخَصُّ من القِراءَةِ، فَكُلُّ تِلاوَةٍ قِراءَةٌ، ولا عَكْس. انتهى.

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في عُمومِ التِّلاوَةِ قَوْلَ الشّاعِرِ:

* واسْتَمَعُوا قَوْلًا به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليه يَجْتَئِفْ[1] *

(وتَتالَتِ الأُمُورُ: تَلَا بَعْضُ بَعْضًا)، ومِنْه: جاءَتِ الخَيْلُ تَتالِيًا، أي: مُتَتابِعَةً، كما فِي الصِّحاحِ.

(وأَتْلَيْتُه إِيّاهُ: أَتْبَعْتُه)، ومِنْه أَتْلاهُ اللهُ أَطْفالًا، أي: أَتْبَعَه أَوْلادًا، كما في الصِّحاحِ.

(واسْتَتْلاهُ الشَّيْءَ: دَعاه إِلى تُلُوِّه)، قالَ الشّاعِرُ:

(١) في مطبوع التاج «يتلي بأذناب الوداع المرجع»، وفي اللسان: «... ذباب الوادعات الرواجع»، والمثبت من ديوانه/ ٣٣٧. وتقدّم في (ذبب).

(١) اللسان، وفيه «يُجْتَأَف» وتقدم في (جأف) و(نطف).

* قَدْ جَعَلَتْ دَلْوِيَ تَسْتَتْلِينِي *
* وَلَا أُرِيدُ تَبَعَ القَرِينِ[1] *

(وَرَجُلٌ تَلُوٌّ، كَعَدُوٍّ: لا يَزالُ مُتَّبِعًا) حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْه يَعْقُوبُ فِي الأَشياءِ التي حَصَرَها، كَحَسُوٍّ، وفَسُوٍّ.

(والتِّلْوُ، بالكَسْرِ: ما يَتْلُو الشَّيْءَ)، أي: يَتْبَعُه، يُقال: هٰذا تِلْوُ هٰذا، أَي: تَبَعُه.

(و) التِّلْوُ: (الرَّفِيعُ)، يُقالُ: إِنَّه لتِلْوُ المِقْدارِ، أي: رَفِيعُه.

(و) التِّلْوُ: (وَلَدُ الناقَةِ يُفْطَمُ فيَتْلُوها، ج: أَتْلاءٌ).

(و) التِّلْوُ: (وَلَدُ الحِمارِ) لاتِّباعِه أُمَّه، ويُقالُ لوَلَدِ البَغْلِ أَيْضًا: تِلْوٌ.

(و) التِّلْوَةُ (بالهاءِ للأُنْثَى).

(و) التِّلْوَةُ: (العَناقُ) إذا (خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ الإِجْفارِ) حتى تَتِمَّ لها سَنَةٌ، فتُجْذِعَ، وذٰلِكَ لأَنَّها تَتْبَعُ أُمَّها.

(١) اللسان.

وقالَ النَّضْرُ: التِّلْوَةُ من أَوْلادِ المِعْزَى والضَّأْنِ: التي قد اسْتَكْرَشَت وَشَدَنَتْ، والذَّكَرُ تِلْوٌ.

(و) التِّلْوَةُ من (الغَنَمِ): الَّتِي (تُنْتَجُ قَبْلَ الصَّفَرِيَّةِ)، كما في الصِّحاحِ.

وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «أَفْتِنَا في دابَّةٍ تَرْعَى الشَّجَرَ، وتَشْرَبُ الماءَ في كَرِشٍ لم تَثَّغِرْ[1]، قالَ: تِلْكَ عِنْدَنا الفَطِيمُ، والتِّلْوَةُ، والجَذَعَةُ»، رَواه الخَطّابِيّ.

(وتَلَّى صَلاتَه تَتْلِيَةً: أَتْبَعَ المَكْتُوبَةَ تَطَوُّعًا)، عن شَمِرٍ، قال البَعِيثُ:

عَلَى ظَهْرِ عادِيٍّ كَأَنَّ أُرُومَه
رِجالٌ يُتَلُّونَ الصَّلاةَ قِيامُ[2]

أي: يُتْبِعُونَ الصَّلاةَ الصَّلاةَ [لا يَفْتُرون][3].

(١) في مطبوع التاج «تتغيّر»، والتصحيح من اللسان، ومادة (ثغر).
(٢) اللسان، ومادة (تلل) والتكملة، والأساس وروايته فيه: «يُتَلُّونَ الصَّلاة خُشُوعُ».
(٣) زيادة من الأساس.

(و) تَلَّى أَيْضًا: (قَضَى) نَحْبَهُ، أَي: (نَذْرَه) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) تَلَّى: (صارَ بآخِرِ رَمَقٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ، زادَ غيرُه (مِنْ عُمُره).

(وأَتْلَيْتُه: أَحَلْتُه حَوالَةً)، وفي الصِّحاحِ: من الحَوالَةِ.

(و) أَتْلَيْتُه (ذِمَّةً: أَعْطَيْتُه إِيّاهَا).

(و) أَتْلَيْتُ (حَقِّي عِنْدَه: أَبْقَيْتُ منه بَقِيَّةً)، ومنهُ حَدِيثُ أَبِي حَدْرَدٍ: «ما أَصْبَحْتُ أُتْلِيها، ولا أَقْدِرُ عَلَيْهَا».

(و) أَتْلَيْتُه (سَهْمًا) أَو نَعْلًا: (أَعْطَيْتُه [إِيَّاه][1] لِيَسْتَجِيرَ بِهِ) لِئَلّا يُؤْذَى، والمَعْنَى: جَعَلَه تِلْوَه وصاحِبَه، وهو مَجازٌ.

(وأَتْلَت النّاقَةُ) إِتْلاءً: (تَلاها وَلَدُها)، فهي مُتْلٍ ومُتْلِيَةٌ.

(وتَلَا): إِذا (اشْتَرَى تِلْوًا، لِوَلَدِ البَغْلِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

(والتَّلِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ الأَيْمانِ).

وأَيضًا: (الكَثِيرُ المالِ) كُلُّ ذٰلك عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) التَّلِيَّةُ، (بِهاءٍ: بَقِيَّةُ الدَّيْنِ)، هٰكَذا خَصَّهُ الجَوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه: والحاجَة، وقالَ غيرُه: بَقِيَّةُ الشيءِ عامَّةً، وهو المُرادُ من قَوْلِه: (وغَيْره)، كَأَنَّه يُتَتَبَّعُ حَتَّى لم يَبْقَ إِلّا أَقَلُّه.

يُقالُ: ذَهَبَتْ تَلِيَّةُ الشَّبابِ، أي: بَقِيَّتُه، لأَنَّها آخِرُه الَّذِي يَتْلُو ما تَقَدَّم منه، وفُلانٌ بَقِيَّةُ الكِرامِ، وتَلِيَّةُ الأَحْرارِ، وكُلُّ ذٰلك مَجازٌ.

(كالتُّلاوَةِ) بالضمِّ، كَمَا قَيَّدَه الجَوْهَرِيُّ، وإِطْلاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي الفَتْحَ، وليسَ كذٰلك، يُقال: تَلِيَتْ لي مِنْ حَقِّي تَلِيَّةٌ وتُلاوَةٌ تَتْلَى، أي: بَقِيَتْ لي بَقِيَّةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(١) زيادة من اللسان، وفيه: «ليستجيز» بالزاي.

(وأَتْلاهُ: أَعْطاهُ التَّلاءَ، كَسَحابٍ، للذِّمَّةِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ:

جِوارٌ شاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُم
وسِيّانِ الكَفالَةُ والتَّلاءُ[1]

(و) قِيلَ: التَّلاءُ: (الجِوارُ)، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ زُهَيْرٍ.

(و) قِيلَ: التَّلاءُ: اسمٌ (لِسَهْمٍ يُكْتَبُ (عليهِ اسمُ المُتْلِي)، ويُعْطِيه للرَّجُلِ، فإِذا صارَ إِلى قَبِيلَةٍ أَراهُمْ ذٰلك السَّهْمَ فلَم يُؤْذَ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ أَيْضًا قَوْلَ زُهَيْرٍ.

(وتَلِيَ من الشَّهْرِ كَذَا) تَلًا، (كَرَضِيَ: بَقِيَ).

(وَتَتَلّاهُ) أي: حَقَّه: إِذا (تَتَبَّعَهُ) حَتّى اسْتَوْفاهُ.

(والتَّوالي: الأَعْجازُ) لاتِّباعِها الصُّدُورَ.

(و) التَّوالِي (مِنَ الخَيْلِ: مآخِيرُها) وهُوَ من ذٰلِك.

(١) ديوانه/ ٧٦ واللسان، والصحاح، والأساس.

(أو: الذَّنَبُ والرِّجْلانِ) منها، يُقال: إِنَّه لَخَبِيثُ التَّوالِي، وسَرِيعُ التَّوالِي، وكُلُّه من ذٰلك، والعَرَبُ تَقُول: «لَيْسَ هَوادِي الخَيْلِ كالتَّوالِي»، فهَوادِيها: أَعْناقُها، وتَوالِيها: مآخِيرُها، ويُقال: «لَيْسَ تَوالِي الخَيْلِ كالهَوادِي، ولا عُفْرُ اللَّيالِي كالدَّآدِي».

(و) التَّوالِي (مِن الظُّعُنِ: أَواخِرُها).

وتَوالِي الإِبِلِ كَذٰلك.

(وتَلَوَّى، كَفَعَوَّلٍ: ضَرْبٌ من السُّفُنِ صَغِيرٌ)، هو فَعْلُول، أو فَعَوَّلٌ من التُّلُوِّ، لأَنَّه يَتْبَعُ السَّفِينَةَ العُظْمَى، حكاه أَبُو عَلِيٍّ في التَّذْكِرَةِ.

(والتُّلَّيانُ، بالضَّمِّ وفَتحِ اللّامِ المُشَدَّدةِ): اسمُ (ماء)، وفي التَّكْمِلَة: ماءانِ قَرِيبانِ من سَجَا، لِبَنِي كِلابٍ.

قلتُ: فإِذَنْ نُونُه مَكْسُورة.

(وإِبِلُهم مَتالٍ، أي: لَمْ تُنْتَجْ حَتّى صافَتْ) وهو آخر النَّتاجِ. لأَنَّها تَبَعٌ للمُبَكِّرَةِ، واحِدَتُها: مُتْلٍ، ومُتْلِيَةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَتْلَيْتُه: سَبَقْتُه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، يُقالُ: ما زِلْتُ أَتْلُوه حَتّى أَتْلَيْتُه، أي: تَقَدَّمْتُه، وصارَ خَلْفِي.

واسْتَتْلَى فُلانًا: انْتَظَرَه، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

واسْـتَـتْـلَى فُـلانٌ: طَـلَـبَ سَـهْـم الجِوارِ، وأَنْشَد الباهِلِيُّ:

إِذَا خُضَرُ الأَصَمِّ رَمَيْتَ فِيها
بِمُسْتَتْلٍ عَلَى الأَدْنَيْنَ باغِي[1]

وَهُو مَجازٌ.

وتَالاهُ مُتالاةً: راسَلَه، وهو رَسِيلُه ومُتالِيه.

ويُقال للحادِي: المُتالِي، وفِي الصِّحاحِ: هو الَّذِي يُراسِلُ المُغَنِّي بصَوْتٍ رَفِيعٍ، قالَ الأَخْطَلُ:

صَلْتُ الجَبِينِ كَأَنَّ رَجْعَ صَهِيلِه
زَجْرُ المُحاوِلِ أَوْ غِناءُ مُتالِي[1]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ له، ولَعَلَّه أَخَذه من كِتابِ ابنِ فارِسٍ، فإِنِّي لم أَجِدْهُ في ديوانِ الأَخْطَلِ، قالَهُ الصّاغانِيُّ.

ويُقالُ: وَقَعَ كَذَا تَلِيَّةَ كَذا، كَدَنِيَّةٍ، أي: عَقِبَهُ.

والمَتالِي: الأُمَّهاتُ إِذا تَلاهَا أَوْلادُها، الواحِدَةُ: مُتْلٍ ومُتْلِيَةٌ، وقد يُسْتَعارُ الإِتْلاءُ في الوَحْشِ، قال الرّاعِي - أَنْشَدَه سِيبَوَيْهِ -:

لَهَا بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتَالِيَا[2]

---

(١) اللسان.

(١) اللسان والصحاح والتكملة، واقتصر المقاييس ١/ ٣٥٠ على جملة «أو غناء متال» ولم أجده في ديوان الأخطل.

(٢) شعر الراعي/ ١٢٠، واللسان، ومادة (عوذ)، وكتاب سيبويه ٢/ ٢٠٠، وفيه «فالثُّمَيْرة»، ومعجم البلدان (النميرة)، وتقدّم في (عوذ). وفي النكت على كتاب سيبويه/ ١٠٢٢ حكى رواية «فالنميرة» أيضًا.

وقالَ الباهِلِيُّ: المَتالي: الإبِلُ التي قد نُتِجَ بعضُها وبَعْضُها لم يُنْتَجْ، وقالَ ابنُ جِنِّي: وقِيلَ المُتْلِيَةُ: الَّتي أَثْقَلَتْ فانْقَلَبَ رَأْسُ جَنِينِها إلى ناحِيَةِ الذَّنَبِ والحياءِ، قال ابنُ سِيدَه: وهذا لا يُوافِقُ الاشْتِقاقَ.

وتَلَّى الرَّجُلُ تَتْلِيَةً: انْتَصَب للصَّلاةِ.

وتالِياتُ النُّجُومِ: أَواخِرُها كالتَّوالِي.

والتَّلا، مَقْصورًا: البَقِيَّةُ من الشَّيْءِ.

وتَلا: قريةٌ بمصر من المَنُوفِيَّةِ.

وتَلَّى، بالتشديدِ: قريةٌ بالصَّعِيدِ.

والأَتْلاءُ: قريةٌ بِذِمار باليَمَنِ، عن ياقوت.

وتَتَلَّى حَقَّه عندَه: تَرَكَ منه بَقِيَّةً.

وتَلِيَ له من حَقِّهِ، كَرَضِيَ، تَلًا: بَقِيَ.

وتَلا فلانٌ بعدَ قَوْمِه: تَأَخَّرَ وبَقِيَ.

وتَتَلَّى: جَمَع مالًا كَثِيرًا، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والتَّلْوُ[1]، بالفَتْحِ: مصدرُ تَلاه يَتْلُوه: إذا اتَّبَعَه، نَقَلَه شيخُنا، وهو في مُفْرداتِ الرّاغِبِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾[2]، قالَ عَطاء: أي ما تُحَدِّثُ، وقِيلَ: ما تَتَكَلَّمُ به، ويُقالُ: فلانٌ يَتْلُو عَلَى فُلانٍ، ويَقُولُ عليه، أي: يَكْذِبُ عليهِ، وقَرأَ بَعْضُهم «ما تُتَلِّي الشَّياطِينُ»[2].

وهو يَتْلُو فُلانًا، أي: يَحْكِيه ويَتْبَعُ فِعْلَه.

وهُوَ يُتَلِّي بَقِيَّةَ حاجَتِه، أي: يَقْتَضِيها[3] ويَتَعَهَّدُها.

---

(١) في المفردات ضبطه شكلًا بكسر التاء.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٣) في مطبوع التاج «يقضيها» والتصحيح من اللسان.

وفي حَدِيثِ عَذابِ القَبْرِ: «لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ»، قِيلَ: أَصْلُه لَا تَلَوْتَ، فقُلِبَت للمُزاوَجَةِ، وقالَ يُونُس: إِنَّما هُوَ ولا أَتْلَيْتَ، أي: لا يَكُونُ لإِبلِهِ أَوْلادٌ يَتْلُونَها، أَشارَ له الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: «لا اتَّلَيْتَ»، على افْتَعَلْتَ من أَلَوْت، وقد تَقَدَّم.

والتَّلاءُ، كَسَحابٍ: الضَّمانُ، عن ابنِ الأَنْبارِي، وبه فَسَّر قَوْلَ زُهَيْرٍ السّابِقَ.

وأَيْضًا: الحَوالَة، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

وأَتْلَى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ: أُحِيلَ عليهِ.

وتَلَى: أَعْطَى ذِمَّتَه، كَأَتْلَى.

ومن المَجازِ: تَلَوْتُ الإِبِلَ: طَرَدْتُها؛ لأَنَّ الطارِدَ يَتْبَعُ المَطْرُودَ، كما في الأَساس.

[ت ن و] *

(و) * (التِّناوَةُ، بالكَسْرِ) أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقد جاءَ في حَدِيثِ قَتادَةَ: «كانَ حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ من العُلَماءِ، فأَضَرَّتْ بِهِ التِّناوَةُ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي الفِلاحَةُ والزِّراعَةُ، يريدُ به (تَرْكَ المُذاكَرَةِ، وهِجْران المُدارَسَةِ)، وكانَ نَزَلَ عَلَى طَرِيقِ قَرْيَةِ الأَهْوازِ، (كالتِّنايَةِ) بالياءِ، حكاها الأَصمعيُّ، فإِمَّا أَنْ تكونَ على المُعاقَبَةِ، وإِمّا أَن تَكونَ لُغَةً، ويُرْوَى «النَّباوَة» بالنُّونِ والباء، أي: الشَّرَف.

وقالَ شَيْخُنا: ورُوِيَ بالباءِ والنُّونِ، وفُسِّرَ بالشَّرَفِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَتْناءُ: الأَقْدامُ.

والأَتْناءُ: الأَقْرانُ.

[ت هـ و]

(و) * (تَها، كَعَدَا) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ هُنا، وقالَ في تَرْكِيبِ «هـ ب و» ما

نَصُه: قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: [تها][1]، أَي: (غفَلَ).

(و) يُقالُ: (مَضَى تِهْواءٌ من اللَّيلِ) وسِهْواءٌ، وسِعْواءٌ، كُلُّ ذلك (بالكَسْرِ)، أَي: (طائِفَةٌ منه).

ونَقَل شَيْخُنا عن أَبِي حَيّان: زِيدَت التاءُ الأُولَى في تَهْواءٍ من اللَّيْلِ، وقد جاءَ فِيها الكَسْرُ، قالَ: فكَلامُه صَرِيحٌ في زِيادَةِ التاءِ وفَتْحِها، وأَنَّ الكسرَ لُغَةٌ، فالصوابُ ذِكْرُها في «هوي». وفي كَلامِ المُصَنِّف نظرٌ من وَجْهَيْنِ، أو أكْثَرَ، انتهى.

قلت: وكَذٰلك ذَكَرهُ ابنُ سِيدَه في «هوي»، فقالَ: مَضَى هَوِيٌّ من اللَّيلِ، وهُوِيٌّ، وتَهْواءٌ، أَي: ساعَةٌ منه، كما سَيَأْتِي.

(وتُهَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ، بِنْتُ الجَوْنِ، رَوَتْ) عن أُمِّها هُنَيْدَةَ بنتِ ياسِرٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تُها، بالضم: قَرْيَةٌ بمِصر.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَتْهاءُ: الصَّحارَى البَعِيدَةُ.

[ت و و] *

(و) * (التَّوُّ: الفَرْدُ)، يُقال: كانَ تَوًّا فصارَ زَوًّا، أي: كانَ فَرْدًا، فصارَ زَوْجًا[1]، ومنه الحَدِيثُ: «الطَّوافُ تَوٌّ، والاسْتِجْمارُ تَوٌّ، والسَّعْيُ تَوٌّ»، يريدُ أَنَّه يَرْمِي الجِمارَ في الحَجِّ فَرْدًا، وهي سَبْعُ حَصَياتٍ، وَيَطُوفُ سَبْعًا، ويَسْعَى سَبْعًا، وقِيلَ: أرادَ بفَرْدِيَّةِ الطَّوافِ والسَّعْيِ أَنَّ الواجِبَ منهما مَرَّةٌ واحِدَةٌ لا يُثَنَّى ولا يُكَرَّرُ، سَواءٌ كانَ المُحْرِمُ مُفْرِدًا أو قارِنًا. وقِيلَ: أرادَ بالاسْتِجْمارِ الاسْتِنْجاءَ، والأَوَّلُ أَوْلَى، لاقْتِرانِه بالطَّوافِ والسَّعْيِ.

---

(١) زيادة عن ابن الأعرابي من اللسان (هيا) ولفظه: «... وتها: إذا غفَل».

(١) شاهده قول أبي غزالة الكندي – أنشده ابن دريد في الجمهرة ١/ ٤٣–:

بَقِيتُ بَعْدَهُمُ تَوًّا إذا ذُكِروا
فالعَيْنُ تارِكَةٌ إنسانَها غَرِقا

(و) التَّوُّ: (الحَبْلُ يُفْتَلُ طَاقًا واحِدًا)، لا تُجعَلُ له قُوًى مُبْرَمَة، (ج: أَتْواءٌ).

(و) التَّوُّ: (أَلْفٌ من الخَيْلِ)، يُقال: وَجَّهَ فُلانٌ من خَيْلِهِ بِأَلْفٍ تَوٍّ، يَعْنِي: بِأَلْفِ رَجُلٍ، أي: بِأَلْفٍ واحِدٍ، وقِيلَ: أَلْفٌ تَوٌّ، أي: تامٌّ فَرْدٌ.

(و) التَّوُّ: (الفارِغُ من شُغْلِ الدّارَيْنِ): الدُّنْيا والآخِرَة، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) التَّوُّ: (البِناءُ المَنْصُوبُ)، قالَ الأَخْطَلُ - يَصِفُ تَسْنِيمَ القَبْرِ ولَحْدَه-:

وَقَدْ كُنْتُ فِيما قَدْ بَنَى لِيَ حافِرِي
أَعالِيَه تَوًّا وَأَسْفَلَهُ دَحْلا[1]

جاءَ في الشعرِ «دَحْلا»، وهُو بِمَعْنَى لَحْدٍ، فأَدّاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ بالمَعْنَى.

(١) ديوانه/ ٥٦٢ واللسان وفيه «وأسفله لحدًا» وهو خطأ، والقصيدة لامية، والتكملة.

(و) التَّوَّةُ (بهاءٍ: السّاعَةُ) من الزَّمانِ، يُقالُ: مَضَت تَوَّةٌ من اللَّيْلِ، والنَّهارِ، أَي: ساعَةٌ، وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «فَمَا مَضَتْ إِلّا تَوَّةٌ حَتّى قامَ الأَحْنَفُ من مَجْلِسِه»، وقالَ مُلَيْحٌ:

ففاضَتْ دُمُوعِي تَوَّةً ثُمَّ لم تَفِضْ
عَلَيَّ وقد كادَتْ لها العَيْنُ تَمْرَحُ[1]

قلتُ: ومنه قَوْلُ العامَّةِ: تَوّة قامَ، أَي: السّاعَة.

(وجاءَ تَوًّا)، أَي: فَرْدًا.

وقالَ أبو عُبَيْدٍ، وأَبُو زَيْدٍ: (إِذا جاءَ قاصِدًا لا يُعَرِّجُه شَيْءٌ، فإِنْ أَقامَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَلَيْسَ بِتَوٍّ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَتْوَى الرَّجُلُ: جاءَ تَوًّا، وَحْدَه، وأَزْوَى: إِذا جاءَ مَعَه آخَرُ.

(١) في مطبوع التاج «تمرج» بالجيم، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/ ١٠٣٩، واللسان، والقصيدة حائية.

وإذا عَقَدْتَ عَقْدًا بإدارةِ الرِّباطِ مَرَّةً، قلتَ: عَقَدْتُه بتَوٍّ واحِدٍ، قالَ:

* جـارِيَـةٌ لَيْسَـت مِـنَ الـوَخْـشَـنّ *
* لا تَـعْـقِـدُ الـمِـنْـطَـقَ بـالـمَـتْـنَـنّ *
* إلّا بــتَــوٍّ واحِــدٍ أوتَــنّ[١] *

أيْ: نِصْفَ تَوٍّ، والنُّونُ في تَنّ زائِدَةٌ، والأَصْلُ فيها «تا» خَفَّفَها من تَوّ.

* [ت و ي] *

(ي) * (تَوِيَ تَوًى، كَرَضِيَ: هَلَكَ)، وفي الصِّحاحِ: التَّوَى: هَلاكُ المالِ، وقالَ غَيْرُه: ذَهابُ مالٍ لا يُرْجَى، وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - وقد ذَكَر مَنْ يُدْعَى من أَبْوابِ الجَنَّةِ فقالَ - «ذٰلِكَ الَّذي لا تَوَى عَلَيْهِ»، أي: لا ضَياعَ ولا خَسارَة.

(١) اللسان، وتقدّم بعضه في (وخش) منسوبًا إلى دهلب بن سالم القريعي، وصحح الصّاغانيّ الإنشاد في التكملة «وخش» وزاد فيه.

(وأَتْواهُ الله، فهُوَ تَوٍ): أَذْهَبَه اللهُ فهو ذاهِبٌ.

(والتَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: المُقِيمُ)، قالَ الشّاعِرُ:

إذا صَوَّتَ الأَصْداءُ يَوْمًا أَجابَها
صَدًى وتَوِيٌّ بالفَلاةِ غَرِيبُ[١]

قالَ ابنُ سِيدَه: هٰكَذا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ، قالَ: والثّاءُ أَعْرَفُ.

(والتِّواءُ، بالكَسْرِ: سِمَةٌ في الفَخِذِ والعُنُقِ)، فأَمّا في العُنُقِ فأَنْ يُبْدَأَ بهِ من اللِّهْزِمَةِ، ويُحْدَرَ حِذاءَ العُنُقِ خطًّا من هٰذا الجانِبِ، وخَطًّا من هٰذا الجانِبِ، ثُمَّ يُجْمَعُ بين طَرَفَيْهِما من أَسْفَلَ لا مِنْ فَوْق، وإذا كانَ في الفَخِذِ فهو خَطٌّ في عَرْضِها، يُقالُ منه: بَعِيرٌ مَتْوِيٌّ، وبَعِيرٌ بهِ تِواءٌ، وتِواءَانِ، وثَلاثَةُ أَتْوِيَةٍ، قالَه ابنُ شُمَيْلٍ.

(١) اللسان.

تــوي

وفي تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ، عن ابنِ حَبِيب: التِّواءُ في سِماتِ الإِبِلِ: وَسْمٌ، (كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ) طويلٌ يَأْخُذُ الخَدَّ كُلَّه.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: التِّواءُ يَكُونُ فـي مَـوْضِـعِ الـلِّحـاظِ، إلّا أَنّـه مُنْخَفِضٌ يُعْطَفُ إِلى ناحِيَةِ الخَدِّ قَليلًا، ويَكُونُ في باطِنِ الخَدِّ كالتُّؤْثُورِ.

(وتُـوَيٌّ، كَـسُـمَـيٍّ: من أَعْـمـالِ هَمَذَانَ، منه): أَبو حامِدٍ (أَحْمَدُ، و) أَبُو بَكْرٍ (عبدُاللهِ ابْنا الحُسَيْنِ) ابنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ (التُّوَيِّيان المُحَدِّثانِ)، فأَحْمَدُ: سَمِعَ منه أَبُو بَكْرٍ هِبَةُ اللهِ ابنُ أُخْتِ الطَّوِيلِ، وأَخُوه عبدُاللهِ: رَوَى عن أَبِيهِ وغَيْرِه، وعَنْهُ السِّلَفِيُّ، وقال: كانَ من أَعْيانِ شُيُوخِ هَمَذانَ، وكانَتْ عِنْدَه أُصولٌ جَيِّدَة.

قلتُ: وأَخُوهُما أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدٌ، رَوَى عن أَبِي القاسِمِ القُشَيْرِيِّ.

ومن تُوَيّ أَيْضًا: أَبُو المَنِيعِ أَسْعَدُ ابنُ عَبْدِالكَرِيمِ بنِ أَحْمد التُّوَيِّي، رَوَى عن الحافِظِ أَبِي العَلاءِ أَحْمَدَ ابنِ محمدِ بن نَصْرِ الهَمَذَانِيّ، وعنه أَبُو القاسِمِ عَبْدُالسّلامِ بن شُعَيْبٍ.

وأَبُو الفَتْحِ سَعْدُ بنُ جَعْفَرٍ التُّوَيِّي، ابنُ أَخِي الإِمامِ أَبِي عَبْدِاللهِ التَّوَيِّي، قالَ شِيرَوَيْهِ: رَوَى عن أَبِي عَبْدِاللهِ ابنِ فَنْجُويَة.

وعليُّ بنُ عَبْدِاللهِ التُّوَيِّي الفَقِيهُ الشافِعِيُّ، كانَ يَحْفَظُ المُهَذَّبَ، رَوَى عن أَبِي الوَقْتِ، وكانَ فاضِلًا.

(وتِي، وتَا): تَأْنِيثُ ذا، وتَيّا: تَصْغِيرُه، وسيأتِي (في الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ).

(والتّايَةُ: الطَّايَةُ في مَعانِيهَا)، قالَ شَيْخُنا: هو إِحالَةٌ عَلَى ما لَمْ يَذْكُر،

ولو قالَ ذٰلك في الطَّايَةِ كانَ أَنْسَبَ؛ لأَنَّـها مُؤَخَّـرَةٌ، وذٰلِكَ هـو قـاعِـدَةُ أَرْبابِ الضَّبْطِ من المُصَنِّفِينَ، فتأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَـوَى الـمـالُ، كَـسَعَـى، حـكـاهُ الفارِسِيُّ عَنْ طَيِّئٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُرَى ذٰلك عَلَى ما حَكاهُ سِيْبَوَيْهِ من قَوْلِهِمْ: بَقَى وَرَضَى.

والتَّواءُ، كَسَحابٍ: هَلاكُ المالِ وضَياعُه، حَكَاهُ ابنُ فارِسٍ، ونَقَلَهُ الحافِظُ في الفَتْحِ.

وأَتْوَى فُلانٌ مالَه: إذا ذَهَبَ بِهِ.

ويَقُولُون: الشُّحُّ مَتْواةٌ، أي: إذا مَنَعْتَ المالَ من حَقِّه أَذْهَبَه اللهُ في غَيْرِ حَقِّهِ.

وبَعِيرٌ مَتْوِيٌّ، وقَدْ تَوَيْتُه تَيًا، وإِبِلٌ مُتْوَاةٌ، وبِها ثَلاثَةُ أَتْوِيَةٍ.

والتُّوَى، كَهُدَى: الجَوارِي، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ.

(فصل الثاء) المثلثة مع الواو والياء

[ث أ ي] *

(ي) * (الـثَّـأْيُ، كَـالـسَّـعْـيِ، وكالثَّرَى: الإِفْسادُ) كُلُّه.

(و) قِيلَ: (الجِراحُ، والقَتْلُ، ونَحْوُه) من الإِفسادِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ - تَصِفُ أَباهَا، رضِيَ اللهُ عَنْهُما -: «ورَأَبَ الثَّأَى»، أَي: أَصْلَح الفَسادَ.

وفي الصِّحاحِ: الثَّأَى: الخَرْمُ والفَتْقُ، قال جَرِيرٌ:

هو الوافِدُ المَيْمُونُ والرّاتِقُ الثَّأَى
إِذا النَّعْلُ يَوْمًا بالعَشِيرَةِ زَلَّتِ[1]

وقالَ اللَّيْثُ: إذا وَقَعَ بَيْنَ القَوْمِ جِراحاتٌ قِيلَ: عَظُمَ الثَّأَى بَيْنَهُم، قالَ: ويَجُوزُ للشّاعِرِ أَنْ يَقْلِبَ مَدَّ الثَّأَى، حتى تَصِيرَ الهَمْزَةُ بعدَ الأَلِفِ، كقَوْلِه:

(١) ديوانه ١٠٢٣ (ط. دار المعارف)، واللسان، والصحاح.

* إذا مـا ثَـاءَ فِـي مـعـدِ[1] *

ومِثْله: رَآهُ ورَاءَه، كرَعاه وراعَه، وناءَ ونَأى.

(وأَثْأى فِيهِم: قَتَلَ وجَرَحَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِر:

* يـا لَكَ مِـنْ عَـيْـثٍ ومِـنْ إثْـآءِ *

* يُـعْـقِـبُ بـالـقَـتْـلِ وبـالـسِّـبـاءِ[2] *

(و) الثَّأي، بلُغَتَيْهِ: (خَرْمُ خُرَزِ الأَدِيم) وفَسَادُها، هٰذا هو الأَصْلُ في مَعْناه، (أو أَنْ تَغْلُظَ إشْفاهُ ويَدِقَّ السَّيْرُ)، عن ابْنِ جِنّي، وهو راجِعٌ إلى مَـعْـنَـى الأَوّلِ، (والـفِـعْـلُ كَـرَضِـيَ)، نَـقَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ عـن الكِسائِيِّ، قال: ثَئِيَ الخَرْزُ يَثْأَى ثَأًى، ومِثْلُه في كِتابِ الهَمْزِ لأَبِي زَيْدٍ، قال: ثَئِيَ الخَرْزُ يَثْأَى، مثالُ تَعِيَ، ثَأًى شَدِيدًا.

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ: ثَأَى الخَرْزُ يَـثْـأَى، مِـثْـلُ: (سَـعَـى) يَـسْـعَـى، وهٰكَذا وُجِدَ في نُسْخَةِ الصِّقِلِّي على الحاشِيَةِ، ومِثْلُه في التَّهْذِيب للأَزْهَرِيّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وحَكَى كُراع عن الكِسائِيِّ: ثَأَى الخَرْزُ يَثْأَى، وذٰلِكَ أَنْ يَتَخَرَّمَ حَتَّى تَصِيرَ خَرْزَتانِ في مَوْضعٍ.

قلتُ: وهو مُخالِفٌ لِما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسائيِّ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قِيلَ: هُما لُغَتان، قالَ: وأَنْكَرَ ابنُ حَمْزَةَ فتحَ الهَمْزَة.

(والثَّأْوُ: الضَّعْفُ والرَّكاكَةُ).

(و) الثَّأْوَةُ (بهاءٍ: النَّعْجَةُ الهَرِمَةُ).

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: هي (الشّاةُ المَهْزُولَة)، قالَ الشّاعِرُ:

تَـغْـذُرَمَـها فِي ثَأْوَةٍ من شِياهِهِ
فلا بُورِكَتْ تِلْكَ الشِّياهُ القَلائِلُ[1]

(و) الثَّأْوَةُ: (البَقِيَّةُ القَلِيلَةُ مِنْ كَثِيرٍ).

(١) اللسان، [والتهذيب ١٥/١٦٤].

(٢) اللسان والمقاييس ١/٣٩٩، والجمهرة ٣/٢٧٣.

(١) اللسان، ومادة (غذرم)، والتكملة، [والتهذيب ٨/٢٤١، ١٥/١٦٥].

(والثَّأَى، كالثَّرَى: آثارُ الجُرْحِ).

وفي التَّكْمِلَة: الثَّأْيُ من الأَوْرامِ شَرٌّ من الضَّواةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَثْـأَى الأَدِيـمَ: خَـرَمَـه، نَـقَـلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو في كِتاب أَبِي زَيْدٍ، ومنه قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَفْراءَ عَشْرِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بينَها الكُتُبُ[1]

والثَّأَى، كالثَّرَى: الأَمْرُ العَظِيمُ يَقَعُ بينَ القَوْمِ.

والثُّؤْيَةُ، بالضَّمِّ: خِرْقَةٌ تُجْمَعُ، كالكُبَّةِ عَلَى وَتِدِ المَخْضِ؛ لِئَلّا يَنْخَرِقَ السِّقاءُ عند المَخْضِ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الثَّأْيَةُ: أَنْ يُجْمَعَ بينَ رُؤُوسِ ثَلاثِ شَجَراتٍ، أو شَجَرَتَيْنِ، ثم يُلْقَى عَلَيْها ثَوْبٌ فيُسْتَظَلُّ به، وسَيَأْتِي في «ثوي».

وقال اللِّحيانِيُّ: رَأَيْتُ أُثْئِيَّةً[1] من النّاسِ، مثال أُثْفِيَّةٍ، أي: جَماعَةً.

[ث ب ي] *

(ي) * (التَّثْبِيَةُ: الجَمْعُ) ثُبَةً ثُبَةً، قالَ الشّاعِرُ:

* هَلْ يَصْلُح السَّيْفُ بغَيْرِ غِمْدِ *
* فَثَبِّ ما سَلَّفْتَهُ مِن شُكْدِ[2] *

أَي: فأَضِفْ إِليه غَيْرَه، واجْمَعْه.

(و) التَّثْبِيَةُ: (الدَّوامُ عَلَى الأَمْرِ)، نقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّثْبِيَةُ: (الثَّناءُ عَلَى الحَيِّ)، زادَ غيرُه: دَفْعَةً بعدَ دَفْعَةٍ. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هو الثَّناءُ الكَثِيرُ، كأَنَّما أَوْرَدَ عليه ثُباتٍ منه.

وقالَ الرّاغِبُ: هو ذِكْرُ مُتَفَرِّقِ المَحاسِنِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنْشَدا

(١) ديوانه/١، واللسان، والمواد: (كتب، وفر، شلل) والمقاييس ١٥٨/٥، والجمهرة ٣/٢٧٣، وتقدّم في (غرف) برواية «وفراءَ غَرْفِيَّةٍ...».

(١) هٰكذا ضبطه المصنّف كالأُثْبِيّة، بالضمّ في مادة (ث ب ي - و).

(٢) اللسان.

جميعًا بَيْتَ لَبِيدٍ:

يُثَبِّي ثَناءً من كَرِيمٍ وقَوْلُه
ألاَ انْعَمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشْرَبِ[1]

(و) التَّثْبِيَةُ: (إِصْلاحُ الشَّيْءِ والزِّيادَةُ) عليهِ، قال الجَعْدِيُّ:

يُثَبُّونَ أَرْحامًا ولا يَجْفِلُونَها
وأَخْلاقَ وُدٍّ ذَهَّبَتْها الذَّواهِبُ[2]

أي: يُعَظِّمُونَ، قاله شَمِرٌ.

(و) التَّثْبِيَةُ: (الإِتْمامُ)، يُقالُ: ثَبِّ مَعْرُوفَكَ، أي: أَتِمَّه وزِدْ عَلَيْه.

(و) التَّثْبِيَةُ: (التَّعْظِيمُ)، وبه فُسِّرَ قولُ الجَعْدِي أيضًا، أي: يُعَظِّمُونَ، يَجْعَلُونَها ثُبَةً.

(و) التَّثْبِيَةُ: (أَنْ تَسِيرَ بِسِيرَةِ أَبِيكَ) وتَلْزَمَ طَرِيقَتَه، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قولَ لَبِيدٍ:

أُثَبِّي فِي البِلادِ بِذِكْرِ قَيْسٍ
ووَدُّوا لو تَسُوخُ بِنا البِلادُ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي ما وَجْهُ ذلِك، قالَ: وعِنْدِي أَنَّ أُثَبِّي هُنا: أُثْنِي.

(و) التَّثْبِيَةُ: (الشِّكايَةُ مِنْ حالِكَ وحاجَتِك).

(و) أَيضًا: (الاسْتِعْداءُ).

(و) أَيضًا: (جَمْعُ الخَيْرِ والشَّرِّ[2]، ضِدٌّ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّثْبِيَةُ: كَثْرَةُ العَذْلِ واللَّوْمِ من هُنا وهُنا، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* كَمْ لِيَ مِنْ ذِي تُدْرَإٍ مِذَبِّ *
* أَشْوَسَ أَبَّاءٍ عَلَى المُثَبِّي[3] *

والثَّبِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ المَدْحِ للنّاسِ.

وثَبَّيْتُ المالَ: حَفِظْتُه، عن كُراع.

---

(١) ديوانه/٨، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٤٠١.
(٢) لم أجده في شعر الجعدي، وفي اللسان «ذَهَّبَتْها المَذاهِبُ»، وفي التكملة: «ذَهَّبَتْه».

(١) ديوانه/ ٣٥٠ فيما نسب إليه، واللسان.
(٢) في القاموس «الشر والخير».
(٣) اللسان، [وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٠٢].

ويُقال: أَنَا أَعْرِفُه تَثْبِيَةً، أي: أَعْرِفُه مَعْرِفَةً أُعْجِمُها ولا أَسْتَيْقِنُها.

ومالٌ مُثَبًّى، أي: مَجْمُوعٌ مَحصول.

وثَبَّى اللهُ لَكَ النِّعَمَ: ساقَها.

[ث ب و - ي] *

(يو) * (والثُّبَةُ)، بالضَّمِّ وتَخفيفِ المُوَحَّدة، وإِنَّما أَطْلَقَه اعْتِمادًا على الشُّهْرَةِ: (وَسَطُ الحَوْضِ)، قالَ ابنُ جِنِّي: الذّاهِبُ مِنْ ثُبَةِ الواوُ، واستَدَلَّ على ذٰلِكَ بأَنَّ أكثَرَ ما حُذِفَتِ لامُه إنَّما هو من الواوِ، نحو: أَخ وأَب وسَنَة وعِضَة، قالَ ابنُ بَرِّي: الاخْتِيارُ عندَ المُحَقِّقِينَ أَنَّ ثُبَة من الواوِ، وأَصْلُها ثُبَوَةٌ، حَمْلًا عَلَى أَخواتِها؛ لأَنَّ أَكْثَرَ هٰذه الأَسماءِ الثُّنائيَّةِ أَنْ تكونَ لامُها واوًا، نحو عِزَة، وعِضَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من ثَبَيْتُ الماءَ، أي: جَمَعْتُ، ذٰلِكَ أَنَّ الماءَ إنَّما تَجْمَعُه من الحَوْضِ في وَسَطِه، وجَعَلَها أَبو إِسْحاقَ من ثابَ الماءُ يَثُوبُ، واسْتَدَلَّ بقَوْلِهم [في تَصْغِيرِها][1]: ثُوَيْبَة، قالَ الجَوْهَرِيُّ: الثُّبَةُ: وَسَطُ الحَوْضِ الَّذِي يَثُوبُ إليه الماءُ، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ الذَّاهِبَةُ من وَسَطِه؛ لأَنَّ أَصْلَهُ ثُوَبٌ، كما قالُوا: أقامَ إقامَةً، وأَصْلُه إِقْوامًا، فعَوَّضُوا الهاءَ من الواوِ الذّاهِبَةِ من عَيْنِ الفِعْلِ.

قلتُ: وهُو الَّذي صَرَّحَ به في التَّصْرِيحِ، وأَقَرَّه شُرّاحُه.

(و) الثُّبَةُ: (الجَماعَةُ) من الناسِ، قالَ زُهَيْرٌ:

وقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوَى واجِدِينَ لما نَشاءُ[2]

قالَ الرّاغِبُ: المَحْذُوفُ منه

(١) زيادة من اللسان.
(٢) ديوانه/ ٥٢، وفيه «... على شَرْبٍ»، وفي هامشه «على ثُبَةٍ: رواية الأعلم»، واللسان.

ثـبـو - ي

الياءُ، بخِلافِ ثُبَةِ الحَوْضِ.

قلتُ: ولأَجْلِ هٰذا أشارَ المُصَنِّفُ بالياءِ والواوِ جَميعًا، فتَأَمَّل.

(كالأُثْبِيَةِ) بالضَّمِّ أيضًا، عن ابنِ جِنِّي، وأَصْلُها ثُبَيٌّ.

(و) الثُّبَةُ: (العُصْبَةُ من الفُرسانِ، ج: ثُباتٌ، وثُبُونَ، بِضَمِّهِمَا)، وَثِبُونَ بالكسرِ، أيضًا، على حَدِّ ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّوْعِ.

(وعَمْرُو بنُ ثُبَيٍّ، كَسُمَيٍّ: صَحابِيٌّ)، وهو الَّذِي أشارَ على النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ بمُنَاجَزَةِ أَهْلِ نَهاوَنْدَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ثَبَوْتُ له خَيْرًا بَعْدَ خَيْرٍ، أو شَرًّا: إذا وَجَّهْتَه إِليهِ.

وجاءَت الخَيْلُ ثُباتٍ، أَي: قِطْعَةً بعدَ قِطْعَةٍ.

وتَصْغِيرُ الثُّبَةِ: الثُّبَيَّة، وجَمْعُ الأُثْبِيَةِ: الأَثابِيُّ، والأَثابِيَةُ، الهاءُ فِيها بَدَلٌ من الياءِ الأَخيرَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ:

* دُونَ أَثابِيَّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرْ[1] *

والثُّبَى، بالضَّمّه والقَصْرِ: العالِي من مَجالِسِ الأَشْرافِ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وهو غَريبٌ نادِرٌ، لم أَسْمَعْهُ إِلَّا في شِعْرِ الفِنْدِ الزِّمّانِيِّ:

تَرَكْتُ الخَيْلَ - من آثا
رِ رُمْحِي في الثُّبَى العالِي -
تَفادَى كَتَفادِي الوَحْـ
ـشِ مِنْ أَغْضَفَ رِئْبالِ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: وقَضَيْنا عَلَى ما لَمْ تَظْهَرْ فيه الياءُ من هٰذا البابِ بالياءِ، لأَنَّها لامٌ، وجَعَلَ ابنُ جِنِّي هٰذا البابَ كُلَّه من الواوِ.

والأُثْبِيَّةُ، بالضمِّ: الجَماعَةُ، كالأُثْئِيَّةِ، بالهمزةِ.

---

(١) اللسان، وأنشده في أربعة مشاطير، وفي الأساس ثالث خمسة مشاطير، واقتصر عليه في الصحاح.

(٢) اللسان، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي/ ٥٣٨، وقوله: «تفادى كتفادي» كذا في مطبوع التاج واللسان، ولعله «تَعادَى كتعادِي...» من العَدْوِ، وهو الجري.

[ث ت ي] *

(ي) * (الثَّتَى، كالثَّرَى) هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الأنْبارِيّ، وقد أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (أو) هو الثَّتْيُ، (كظَبْيٍ: قُشُورُ التَّمْرِ)، عن أبي حَنِيفَةَ، (أو حُسافَتُه) عن الفَرّاءِ (ورَدِيئُه)، وهٰذه عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(و) قِيلَ: (دُقاقُ التِّبْنِ) وحُطامُه، عن الفَرّاءِ.

(وكُلُّ ما حَشَوْتَ بهِ غِرارَةً مِمّا دَقَّ) فهو الثَّتَى، قالَ:

* كَأَنَّه غِرارَةٌ مَلأَى ثَتَى(١) *

ويرْوَى: «مَلأَى حَتَى»(٢).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الثَّتَى: سَوِيقُ المُقْلِ، كالحَتَى، عن اللِّحْيانِيّ.

(١) اللسان، وسيأتي في (حتو) وقبله ثلاثة مشاطير، وهو للجُلَيح من أرجوزة له في ديوان الشماخ/ ٣٧٧.

(٢) في مطبوع التاج، واللسان «حتى» بالتاء المثناة، تحريف، والتصحيح من (حتو).

[ث ج و]

(و) * (ثَجا، كَدَعا، ثَجْوًا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي التَّكْمِلَةِ - عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ- أي: (سَكَتَ).

(وأَثْجاهُ غَيْرُه): أَسْكَتَه.

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ: ثَجا: (ثَلْثَلَ مَتاعَه وفَرَّقَهُ)، ولَوْ قال: ومَتاعَهُ: فَرَّقَه، كانَ أَخْصَرَ.

[ث د و]

(و) * (الثَّدْواءُ، مَمْدُودًا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو: (ع)، نَقَلَهُ ابن سِيدَه.

[ث د ي] *

(ي) * (الثَّدْيُ، ويُكْسَرُ، وكالثَّرَى)، الأُولَى أَشْهَرُهُنَّ: (خاصٌّ بالمَرْأَةِ، أو عامٌّ)، أي: يكونُ للرَّجُلِ أَيْضًا، وهو الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ عندَ اللُّغَوِيِّينَ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ،

والتَّذْكِيرُ هو الأَفْصَحُ، (ج: أَثْدٍ، وثُدِيٌّ، كَحُلِيٍّ)، أي: بالضَّمِّ، على فُعُولٍ، كما في الصِّحاحِ، قالَ: وثِدِيٌّ، أَيْضًا بكسرِ الثّاءِ، لما بَعْدَها من الكَسْرِ.

فأمّا قولُ الشّاعِرِ:

فأَصْبَحَتِ النِّساءُ مُسَلِّباتٍ
لَهُنَّ الوَيْلُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينا(١)

فإِنَّه كالغَلَطِ، وقد يَجوزُ أَنَّه أرادَ الثُّدِيّا، فأَبْدَلَ النُّونَ من الياءِ للقافِيَةِ.

(وذُو الثُّدَيَّةِ، كَسُمَيَّةَ: لَقَبُ حُرْقُوصِ بنِ زُهَيْرٍ، كَبِيرِ الخَوارِجِ)، وهو المَقْتُولُ بالنَّهْرَوَانِ، (أَوْ هُوَ) ذُو اليُدَيَّةِ (بالمُثَنّاةِ) مِنْ (تَحت)، نَقَلَه الفَرّاءُ عن بعضِهم، قالَ: ولا أَرَى الأَصْلَ كانَ إِلّا هذا، ولكنَّ الأَحادِيثَ تَتابَعَتْ بالثّاءِ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ذُو الثُّدَيَّةِ: لَقَبُ رَجُلٍ اسمُه ثُرْمُلَةُ، فمَنْ قالَ في الثَّدْيِ: إِنَّه مُذَكَّرٌ يَقُول: إِنَّما أَدْخَلُوا الهاءَ في التَّصْغِيرِ؛ لأَنَّ مَعْناه اليَدُ، وذٰلك أَنَّ يَدَه كانَتْ قَصِيرَةً مِقدارَ الثَّدْيِ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهم كانُوا يَقُولُونَ فِيه: ذُو اليُدَيَّةِ، وذُو الثُّدَيَّةِ جَمِيعًا. انْتَهى.

وقِيلَ: كأَنَّه أرادَ قِطْعَةً من ثَدْيٍ.

وقِيلَ: هو تَصْغِيرُ الثُّنْدُوَةِ، بحَذْفِ النُّونِ، لأَنَّها من تَرْكِيبِ الثَّدْيِ، وانْقِلابُ الياءِ فِيها واوًا لضَمَّةِ ما قَبْلَها، ولَم يَضُرَّ ارْتِكابُ الوَزْنِ الشّاذِّ لظُهورِ الاشْتِقاقِ.

(و) ذُو الثُّدَيَّةِ أَيضًا: (لَقَبُ عَمْرِو ابنِ وُدٍّ) العامِرِيِّ (قَتِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ كَرَّم اللهُ وَجْهَه)، كانَ فارِسَ قُرَيْشٍ يَوْمَ الخَنْدَق، قُتِلَ وهو ابنُ مائةٍ وأَرْبَعِينَ سَنَةً في قِصَّةٍ مَشْهُورةٍ في كُتُبِ السِّيَرِ.

---

(١) في مطبوع التاج «مسليات» تحريف، والتصحيح من اللسان والجمهرة ٣/ ٥١١، وفيها «لها الوَيْلات». [وانظر المخصص ٢/ ٢٢، ١٤/ ١٠٩].

(وامْرَأَةٌ ثَدْياءُ: عَظِيمَتُهُما)، وفي الصِّحاح: عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ، قالَ: ولا يُقالُ: رَجُلٌ أَثْدَى، أي: هي فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لَها؛ لأَنَّ هٰذا لا يَكُونُ في الرِّجالِ.

(و) يُقالُ: ثَدِيَ يَثْدَى، (كَرَضِيَ: ابْتَلَّ).

(و) قَدْ (ثَدَاهُ، كَدَعاهُ) ورَمَاه، يَثْدُوهُ ويَثْدِيهِ: (بَلَّهُ).

(والثُّدَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: وِعاءٌ يَحمِلُ فِيه الفارِسُ العَقَبَ والرِّيشَ)، قَدْر جُمْعِ الكَفِّ، عن أَبِي عَمْرٍو.

(والتَّثْدِيَةُ: التَّغْذِيَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الثُّدّاءُ، كَمُكّاءٍ: نَبْتٌ في البادِيَةِ.

وثَدِيَتِ الأَرْضُ، كَسَدِيَتْ زِنَةً ومَعْنًى، حَكاها يَعْقُوب، وزَعَم أَنَّها بَدَلٌ.

والثَّنْدُوَةُ، كَتَرْقُوَةٍ: مَغْرِزُ الثَّدْيِ، وإِذا ضَمَمْتَ هَمَزْتَ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك للمُصَنِّفِ في الهَمْزَة، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وكانَ رُؤْبَةُ يَهْمِزُ الثُّنْدُؤَةَ وسِئَةَ القَوْسِ، قالَ: والعَرَبُ لا تَهْمِزُ واحدًا منهما، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

والثُّدَيُّ، كَسُمَيٍّ: وادٍ نَجْدِيٌّ، عن نصر.

[ث ر و] *

(و) * (الثَّرْوَةُ: كَثْرَةُ العَدَدِ من النّاسِ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا بعدَ لُوطٍ إِلّا في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِه»، أَي: العَدَد الكَثِير، وَإِنَّما خَصَّ لُوطًا لِقَوْلِه: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾(١).

(و) الثَّرْوَةُ أَيْضًا: كَثْرَةُ (المالِ)، يُقال: ثَرْوَةٌ من رِجالٍ، وثَرْوَةٌ من مالٍ.

والفَرْوَةُ: لغةٌ فيه، فاؤُه بَدَلٌ من الثاءِ.

---

(١) سورة هود، الآية: ٨٠.

وفـي الـصِّـحـاحِ - عـن ابْـنِ السِّكِّيتِ -: يُقالُ: إِنَّه لذُو ثَرْوَةٍ وثَـراءٍ، يُـرادُ بـهِ لَذُو عَـدَدٍ وَكَـثْـرَةِ مالٍ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

وثَـرْوَةٍ مـن رِجالٍ لَوْ رَأَيْـتَـهُـم
لَقُلْتَ إِحْدَى حِراجِ الجَرِّ مِن أُقُرِ[1]

قُـلْتُ: ويُـرْوَى: «وثَـوْرَةٍ مِـنْ رِجـالٍ»، وقـالَ ابـنُ الأَعْـرابِـيِّ: يُقال: ثَوْرَةٌ من رِجالٍ، وثَرْوَةٌ، بمعنًى: عَدَدٍ كَثِيرٍ، وثَرْوَةٌ من مالٍ، لا غَيْرُ.

(و) الثَّرْوَةُ: (لَيْلَةُ يَلْتَقِي القَمَرُ والثُّرَيّا).

(و) يُقالُ: (هٰذا مَثْرَاةٌ للمالِ)، أَي: (مَكْثَرَةٌ): مَفْعَلَةٌ من الثَّراءِ، ومِنْه حَدِيثُ: «صِلَةُ الرَّحِمِ مَثْراةٌ للمالِ، مَنْسَأَةٌ في الأَثَرِ».

(وثَـرَى)، كَـذا فـي الـنُّـسَـخِ، والـصـوابُ: أَنْ يُكْتَـبَ بـالأَلِفِ.

(١) ديوانه/ ٨٩، واللسان، والصحاح، والأساس، وتقدّم في (أقر) و(ثور).

(القَوْمُ ثَراءً: كَثُرُوا ونَمَوْا).

(و) ثَرَى (المالُ) نَفْسُه (كَذٰلِكَ)، نَـقَـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ عـن الأَصْـمَـعِيِّ، وشاهِدُ الثَّراءِ - كَثْرَة المالِ - قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

يُـرِدْنَ ثَـراءَ الـمـالِ حَيْثُ عَـلِمْنَه
وشَرْخُ الشَّبابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ[1]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: ثَرا (بَنُو فُلانٍ بَنِي فُلانٍ: كانُوا أَكْثَرَ مِنْهُم)، هٰكَذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وليس فيه (مَال)، وإِطْلاقُ الـجَـوْهَـرِيِّ يَـحْـتَـمِـلُ أَنْ يَكونَ المُكاثَرَةَ في العَدَدِ أَيْضًا.

(وثَـرِيَ) الـرَّجُـلُ، (كَـرَضِـيَ) ثَـرًا[2]، وثَـراءً: (كَـثُـرَ مـالُه، كَـأَثْـرَى)، وكَـذٰلِكَ أَفْـرَى، وفـي حَدِيث إِسْماعِيلَ - عليه السلامُ - أَنَّـه قـالَ لأَخِـيهِ إِسْحـاقَ: «إِنَّـكَ أَثْـرَيْـتَ وَأَمْـشَـيْـتَ»، أَي: كَـثُـرَ

(١) ديوانه: ٣٦، والمفضليات (مف ١١٩: ١٠) واللسان، والصحاح [والمقاييس ١/ ٣٧٥].

(٢) في مطبوع التاج «ثريا» والمثبت من اللسان.

ثَــراؤُكَ، وهــو الــمــالُ، وكَـثُـرَت ماشِـيَـتُـك، وأَنْـشَـدَ الـجَـوْهَـرِيُّ للكُمَيْتِ يَمْدَحُ بني أُمَيَّةَ:

لَكُم مَسْجِدَا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُه من بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرا[1]

أرادَ: مِنْ بَيْنِ مَنْ أَثْرَى ومَنْ أَقْتَرَ، أي: مِنْ بَيْنِ مُثْرٍ ومُقْتِرٍ.

وقيل: أَثْرَى الرَّجُلُ، وهو فَوْقَ الاسْتِغْناءِ.

(ومالٌ ثَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: كَثِيرٌ)، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «وأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا»، أي: كَثِيرًا.

(ورَجُلٌ ثَرِيٌّ، وأَثْرَى، كَأَحْوَى: كَثِيرُه)، أي: الـمـالِ، نَـقَـلَه ابـنُ سِيدَه.

(والثَّرْوَانُ: الغَزِيرُ الكَثِيرُ) المالِ.

(وبِلا لامٍ): أَبُو ثَرْوانَ: (رَجُلٌ) مِـن رُواةِ الشِّعْرِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(وامْرَأَةٌ ثَرْوَى: مُتَمَوِّلَةٌ).

(والثُّرَيّا: تَصْغِيرُها)، أي: تَصْغِيرُ ثَرْوَى.

(و) الثُّرَيّا: (النَّجْمُ)، وهو عَلَمٌ عليها، لا أَنَّها نَجْمٌ واحِدٌ، بَلْ هِيَ مَنْزِلَةٌ للقَمَرِ، فيها نُجومٌ مُجْتَمِعَةٌ، جُعِلَت علامةً، كما دَلَّ عليه قَوْلُ المُصَنِّفِ: (لِكَثْرَةِ كَواكِبِه، مَع) صِغَرِ مَرْآتِها، فَكَأَنَّها كَثِيرَةُ العَدَدِ بالإِضافَةِ إِلَى (ضِيقِ المَحَلِّ)، فقَوْلُ بَعْضٍ: إِنَّها كَوْكَبٌ واحِدٌ وَهَمٌ ظاهِر، كما أَشارَ إليه في شَرْحِ الشِّفاءِ.

قال شيخُنا: ومنه ما وَرَدَ في الحَدِيث: «قالَ للعَبّاسِ: يَمْلِكُ من وَلَدِكَ بعَدَدِ الثُّرَيّا»، قال ابنُ الأَثِيرِ: يُقالُ: إِنَّ بينَ أَنْجُمِها الظّاهِرَةِ أَنْجُمًا كَثِيرَةً خَفِيَّةً.

قلتُ: يُقال: إِنَّها أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ نَجْمًا، وكانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يَراها كَذلِكَ، كَما وَرَدَ

(١) شعر الكميت ١/١٩٢، واللسان، والصحاح، وتقدّم في (قتر) و(قبص).

ذٰلِكَ، ولا يُتَكَلَّمُ به إلّا مُصَغَّرًا، وهو تَصْغِيرٌ على جِهةِ التَّكْبِيرِ، وقِيلَ: سُمِّيَت بذٰلِكَ لغَزارَةِ نَوْئِها.

(و) الثُّرَيّا: (ع)، وقِيلَ: جَبَلٌ يُقالُ له: عاقِرُ الثُّرَيّا.

(و) الثُّرَيّا: (بِئْرٌ بمَكَّةَ) لبَنِي تَيْمِ ابنِ مُرَّةَ، ونَسَبَها الواقِدِيُّ إلى ابنِ جُدْعانَ.

(و) الثُّرَيّا: (ابنُ أَحْمَدَ الأَلْهانِيُّ المُحَدِّثُ)، وآخَرُونَ سُمُّوا بذٰلِك.

(و) الثُّرَيّا: (أَبْنِيَةٌ للمُعْتَضِدِ العَبّاسِيِّ (ببَغْدادَ) قُرْبَ التاجِ، [بينهما مقدارُ مِيلين][1]، وعَمِلَ بينَهما سِرْدابًا تَمْشِي فيه حَظاياهُ من القَصْرِ إلى الثُّرَيّا.

(و) الثُّرَيّا: (مِياهٌ لمُحارِبٍ) في شُعَبَى، (ومِياهٌ للضِّبابِ)، وقالَ نصرٌ: ماءٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ، وثَمَّ جَبَلٌ يُقالُ له: عاقِرُ الثُّرَيّا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

ثَرَا اللهُ القَوْمَ، أَي: كَثَّرَهُم، عن أَبِي عَمْرٍو.

ويَقُولُونَ: لا يُثْرِينَا العَدُوُّ، أَي: لا يَكْثُرُ قَوْلُه فِينا.

ومالٌ ثَرٍ، كعَمٍ: كَثِيرٌ، لُغَةٌ فِي ثَرِيٍّ.

وثَرِيتُ بفُلانٍ، كَرَضِيتُ، فَأَنا بِهِ ثَرٍ[1]، كعَمٍ، وثَرًى، كفَتًى، أَي: غَنِيٌّ عن النّاسِ بِهِ.

وثَرِيتُ بكَ: كَثُرْتُ بكَ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

والثَّرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ العَدَدِ، قالَ المَأْثُورُ المُحارِبِيُّ - جاهليٌّ -:

فقَدْ كُنْتَ يَغْشَاكَ الثَّرِيُّ، ويَتَّقِي
أَذاكَ ويَرْجُو نَفْعَكَ المُتَضَعْضِعُ[2]

---

(١) في مطبوع التاج «وعمل فيه سردابا» والزيادة والتصحيح من معجم البلدان (الثريا).

(١) الذي في اللسان «فأنابه ثَرٍ، وثَرِيءٌ، وثَرِيٌّ» وهكذا ضبطه شكلًا دون تنظير.

(٢) اللسان.

ورِماحٌ ثَرِيَّةٌ: كَثِيرَةٌ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

سَتَمْنَعُنِي مِنهُمْ رِماحٌ ثَرِيَّةٌ
وغَلْصَمَةٌ تَزْوَرُّ عَنها الغَلاصِمُ(١)

والثُّرَيّا: اسمُ امْرَأَةٍ من أُمَيَّةَ الصُّغْرَى، شَبَّبَ بها عُمَرُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ، وفِيها يَقُولُ:

أَيُّهَا المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلًا
عَمْرَكَ اللهَ كَيْفَ يَلْتَقِيانِ؟!(٢)

وَأَثْرَى: مَوْضِعٌ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

فَمَا تُرْبُ أَثْرَى لو جَمَعْتَ تُرابَها
بِأَكْثَرَ من حَيَّيْ نِزارٍ عَلَى العَدِّ(٣)

والثُّرَيّا: موضعٌ في شِعْرِ الأَخْطَلِ غيرُ الَّذِي ذَكَرَه المُصَنِّفُ، قالَ:

عَفَا من آلِ فاطِمَةَ الثُّرَيّا
فَمَجْرَى السُّهْبِ فالرِّجَلِ البِراقِ(٤)

(١) اللسان، [وكتاب الجيم ١/١٠٩].
(٢) ديوانه/٤٣٨، وخزانة الأدب ٢/٢٨، وتقدّم في (عمر).
(٣) ديوانه: ١٥٥، واللسان.
(٤) ديوانه/٤٤٦، والتكملة.

والثَّرْياءُ: الثَّرَى.

وثَرْوانُ: جَبَلٌ لبَنِي سُلَيْم.

والثُّرَيّا: من السُّرُجِ، على التَّشْبِيهِ بالثُّرَيّا مِن النُّجُومِ.

[ث ر ي] *

(الثَّرَى: النَّدَى).

(و) في الصِّحاحِ: (التُّرابُ النَّدِيّ)، ومنه الحَدِيثُ: «فإِذَا كَلْبٌ يَأْكُلُ الثَّرَى من العَطَشِ»، زادَ ابنُ سِيدَه: (أَو الَّذِي إِذا بُلَّ لَمْ يَصِرْ طِينًا لازِبًا، كالثَّرْياءِ، مَمْدُودَةً)، عن أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَنْشَد:

* لَمْ يُبْقِ هٰذا الدَّهْرُ مِنْ ثَرْيائِه *
* غيرَ أَثافِيهِ وَأَرْمِدائِه(١) *

وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا البَيْتُ في «أيي» وأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ «مِنْ آيائِه».

(و) فُلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى، أي: (الخَيْر).

(١) اللسان، وتقدّم في (أ ي ي) برواية: من آيائه.

(و) قَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾[1]، جاءَ في التَّفْسِير أَنَّه ما تَحْتَ الأَرْضِ.

(وهُمَا ثَرَيانِ، وثَرَوانِ) الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيانِيّ، (ج: أَثْراءٌ).

(وثَرِيَت الأَرْضُ، كَرَضِيَ ثَرًى، فهي ثَرِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، وثَرْياءُ: نَدِيَتْ ولانَتْ بعدَ الجُدُوبَةِ واليُبْسِ)، اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على ثَرْياء، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ ثَرِيَّةٌ: اعْتَدَلَ ثَراها، وقالَ غَيْرُه: أَرْضٌ ثَرْياءُ: في تُرابِها بَلَلٌ ونَدًى.

(وأَثْرَت: كَثُرَ ثَراها)، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: اعْتَقَدَتْ ثَرًى.

(وثَرَّى التُّرْبَةَ تَثْرِيَةً: بَلَّها)، وكَذٰلِكَ السَّوِيقَ، ومنه الحَدِيثُ: «فأُتِيَ بالسَّوِيقِ، فأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ»، أَي: بُلَّ بالماءِ، وفي حَدِيثِ عَلِيّ: «أَنَا أَعْلَمُ بجَعْفَرٍ أَنَّه إِنْ عَلِمَ ثَرَّاهُ مَرَّةً واحِدَةً، ثم أَطْعَمَه»، أي: بَلَّه. وفِي حَدِيثِ خُبْزِ الشَّعِير: «فَيَطِير مِنْهُ ما طارَ، وما بَقِيَ ثَرَّيْناهُ».

(و) ثَرَّى (الأَقِطَ) تَثْرِيَةً: (صَبَّ عَلَيهِ ماءً، ثُمَّ لَتَّه)، وكُلُّ ما نَدَّيْتَه فقَدْ ثَرَّيْتَه.

(و) ثَرَّى (المَكانَ: رَشَّهُ)، عن الجَوْهَرِيِّ، يُقالُ: ثَرِّ هٰذا المَكانَ، ثُمَّ قِفْ عليه، أَي: بُلَّه ورُشَّ عليهِ.

(و) ثَرَّى (فُلانٌ: أَلْزَم يَدَيْهِ الثَّرَى)، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «كانَ يُقْعِي في الصَّلاةِ، ويُثَرِّي»، مَعْناهُ: كانَ يَضَعُ يَدَيْهِ بالأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فلا يُفارِقانِ الأَرْضَ حَتَّى يُعِيدَ السُّجُودَ الثّانِي، وهٰكَذا يَفْعَلُ مَنْ أَقْعَى، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ حِينَ كَبِرَت سِنُّه في تَطَوُّعِه، والسُّنَّةُ رَفْعُ اليَدَينِ عن الأَرْضِ بينَ السَّجْدَتَيْنِ.

(ولَبِسَ أَعْرابِيٌّ عُرْيانٌ)، ونَصُّ المُحْكَم: وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: لَبِسَ رَجُلٌ (فَرْوَةً)، دُونَ قَمِيصٍ،

(١) سورة طه، الآية: ٦.

ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيّ: فَرْوَا، (فقالَ):
ونَصُّ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: فقِيلَ: (الْتَقَى الثَّرَيانِ، أَي: شَعرُ العانَةِ ووَبَرُ الفَرْوةِ، ويُقالُ ذٰلك أَيْضًا إِذا رَسَخَ المَطَرُ في الأَرْضِ حَتّى الْتَقَى)، هُو (ونَدَاهَا)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وابنُ أَبِي الحَدِيدِ.

(وأَبُو ثُرَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ، أو كَغَنِيَّةٍ: سَبْرَةُ بنُ مَعْبَدٍ)، ويُقالُ: سَبْرَةُ بنُ عَوْسَجَةَ (الجُهَنِيُّ: صَحابِيٌّ) رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، رَوَى عنه ابنُه الرَّبِيعُ، تُوفِّيَ زَمَن مُعاوِيَةَ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه في الرّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: ثَرَى مَثْرِيٌّ، بالَغُوا بِلَفْظِ المَفْعُولِ، كما بالَغُوا بِلَفْظِ الفاعِلِ، قال ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قُلْنا هٰذا لأَنَّهُ لا فِعْلَ له[1] فيُحْمَلُ مَثْرِيٌّ عليه.

وأَثْرَى المَطَرُ: بَلَّ الثَّرَى.

(١) في الأساس: «ثَرَى المطرُ الترابَ، يَثْرِيهِ، وهو مَثْرِيٌّ»، فقوله: «لا فعلَ له» فيه نظر.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: إِنَّ فُلانًا لقَرِيبُ الثَّرَى بعيدُ النَّبَطِ، للَّذِي يَعِدُ ولا وَفاءَ له.

وأَرْضٌ مُثْرِيَةٌ: لم يَجِفَّ تُرابُها.

وثَرِيتُ بفلانٍ، كَرَضِيتُ، فَأَنا ثَرِيٌّ به، أي: سُرِرْتُ به وفَرِحْتُ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لكُثَيِّرٍ:

وإِنِّي لأَكْمِي النّاسَ ما أَنا مُضْمِرٌ
مَخافَةَ أَنْ يَثْرَى بذٰلِكَ كاشِحُ[1]

أي: يَفْرَحَ بذٰلِك ويَشْمَتَ.

ويَوْمٌ ثَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: نَدٍ.

ومَكانٌ ثَرْيانُ: فِي تُرابِه بَلَلٌ ونَدًى.

وبَدَا ثَرَى الماءِ من الفَرَسِ، وذٰلك حِينَ يَنْدَى بالعَرَقِ، قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ:

(١) ديوانه/ ١٨٧، وفيه:
«... الناس ما تَعِدِينَنِي من البُخْلِ»
وحكى اللسان الروايتين وأنشده أيضًا في (كمى).

يُذْدَنَ ذِيادَ الخامِساتِ وقَدْ بَدَا
ثَرَى الماءِ من أَعْطافِها المُتَحَلِّبِ[1]

كَذا في الصِّحاحِ.

وثِرَى، كَإِلَى: مَوْضِعٌ بينَ الرُّوَيْثَةِ والصَّفْراءِ، وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُه بفَتْحِ أَوَّلِه.

ويَوْمُ ذِي ثِرَى: مِنْ أَيّامِهِم.

ويُقالُ: إِنِّي لأَرَى ثَرَى الغَضَبِ في وَجْهِ فُلانٍ، أي: أَثَرَه، وقالَ الشّاعِرُ:

وإِنِّي لتَرّاكُ الضَّغِينَةِ قد أَرَى
ثَراها من المَوْلَى ولا أَسْتَثِيرُها[2]

ويُقالُ: ما بَيْنِي وبَيْنَ فُلانٍ مُثْرٍ، أَي: أَنّه لم يَنْقَطِعْ، وهو مَثَلٌ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ يَقُولَ: لَمْ يَيْبَس الثَّرَى بَيْنِي وبَيْنَه، كما في الحَدِيثِ: «بُلُّوا أَرْحامَكُمْ ولَوْ بالسَّلامِ»، قالَ جَرِيرٌ:

(١) ديوانه/ ١٢ (ط. لندن) والضبط منه، واللسان، والصحاح، والأساس، وفيه «يَتَحَلَّبُ»، والمقاييس ١/ ٣٧٥.

(٢) اللسان، والأساس، والتهذيب ١٥/ ١١٥.

فَلا تُوبِسُوا بَيْنِي وبَيْنَكُم الثَّرَى
فإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وبَيْنَكُمْ مُثْرِي[1]

كما فِي الصِّحاحِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: العَرَبُ تَقُول: شَهْرٌ ثَرَى، وَشَهْرٌ تَرَى، وشَهْرٌ مَرْعَى، أَي: تُمْطِرُ أولًا، ثم يَطْلُعُ النَّباتُ فَتَراه، ثُمّ يَطُولُ فتَرْعاه النَّعَمُ، كذا في الصِّحاحِ، وزادَ في المُحْكَمِ: «وشَهْرٌ اسْتَوَى»، قالَ: والمَعْنَى: شَهْرٌ ذُو ثَرًى، فحَذَفُوا المُضافَ، وقَوْلُهم: «شَهْرٌ تَرَى»، أَرادُوا شَهْرًا تَرَى فيه رُؤُوسَ النَّباتِ، فحَذَفُوا، وهو من بابِ «كُلُّه لَمْ أَصْنَعِ»[2]، وأَمّا قَوْلُهم:

(١) ديوانه/ ٢٧٧، واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ١/ ٣٧٤.

(٢) يشير بهذا الباب إلى مسألة: جواز حذف الضمير العائد من جملة الخبر على المبتدأ قياساً عند الفراء، إذا كان منصوبًا مفعولًا به، كما في قول أبي النجم:

* قد أَصْبَحَتْ أم الخِيارِ تَدَّعِي *
* عليَّ ذَنْبًا كُلُّه لم أَصْنَعِ *

وانظر الخزانة ١/ ٣٥٩، وَالنُّكَتَ في تفسير كتاب سيبويه/ ٢١٩.

«مَرْعَى» فهُو إذا طالَ بقَدْرِ ما يُمْكِنُ النَّعَمَ أَنْ تَرعاه، ثُمَّ يَسْتَوِي النَّباتُ ويَكْتَهِلُ في الرّابعِ، فذٰلِكَ وَجْهُ قولِهم: «اسْتَوَى»، ووَجَدْتُ في هامِشِ الصِّحاحِ ما نَصُّه: غَيْرُ مَصْرُوفٍ إذا وَقَفْتَ، فإذا وَصَلْتَ صَرَفْتَه.

وإبراهيمُ بنُ أَبِي النَّجْمِ بنِ ثَرَى بنِ عَلِيِّ بنِ ثَرَى المَوْصِلِيُّ: مُحَدِّثٌ ذَكَرَهُ [ابنُ][1] سُلَيْمٍ في الذَّيلِ.

وقد سَمَّوْا ثَرْيَا، بالفتحِ.

[ث ط و] *

(و) * (ثَطَا، كَدَعَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: ثَطَا الصَّبِيُّ، بمَعْنَى: (خَطَا)، وفي التَّكْمِلَةِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: ثَطَا: إذا خَطَا، وطَثَا: إذا لَعِبَ بالقُلَةِ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ مَرَّ بامْرَأَةٍ سَوْداءَ تُرَقِّصُ صَبِيًّا لَها، وهي تَقُولُ:

* ذُؤَالُ يـا ابْـنَ الـقَـوْمِ يـا ذُؤَالَهْ *

* يَمْشِي الثَّطَا ويَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ»[1] *

قالَ عليه السَّلامُ: «لا تَقُولِي ذُؤالُ، فإنَّه شَرُّ السِّباعِ».

ويُقالُ: وهو يَمْشِي الثَّطَا، أي: يَخْطُو كما يَخْطُو الصَّبِيُّ.

(و) ثَطَا (بسَلْحِه: رَمَى) بهِ.

(والثَّطاةُ: دُوَيْبَّةٌ) يُقالُ لها: الثَّطْأَةُ، قالَه اللَّيْثُ.

(والثَّطَا: إفْراطُ الحُمْقِ، وهو ثَطٍ بَيِّنُ الثَّطَا)، قالَهُ القُتَيْبِيُّ.

(وثَطِيَ، كَرَضِيَ، ثَطًا: حَمُقَ.

(و) الثُّطَا (بالضَّمِّ: العَناكِبُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قالَ: والطُّثَا[2]:

(١) زيادة من التبصير/١٤٠.

(١) اللسان، وفيه «يا ابن القرم» بالراء، والمثبت مثله في الفائق ٢/٣، قال الزمخشري «القَوْمُ: الرجال خاصة، وقولهم: فلان من القوم، في موضع المدح - وكذلك يا ابن القوم - معناه أنه من الرجال الذين حقوا أن يطلق عليهم هذا الأمر لاستكمالهم شرائط الرجولية».

(٢) هذا استطراد، وليس من المادة، وسيأتي في (طثو).

الخَشَباتُ الصِّغارُ.

(وانْثَطَى: اسْتَرْخَى).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الثَّطاةُ: الحُمْقُ، يُقالُ: «فُلانٌ من ثَطاتِه، لا يَعْرِفُ قَطاتَه من لَطاتِه»، أي: من حُمْقِه لا يَعْرِفُ مُقَدَّمَ الفَرَسِ من مُؤَخَّرِه.

والثَّطاةُ: الحَمْأَةُ، مَقْلُوبُ الثَّاطَةِ.

وهو يَمْشِي مَشْيَ الثَّطا، أي: مَشْيَ الحَمْقَى.

[ث ع ي] *

(ي) * (الـثَّـاعِـي)، أَهْـمَـلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّكْمِلَةِ عن أَبِي عَمْرٍو: هو (القاذِفُ)، وذَكَره ابنُ الأَعْرَابِيّ بالتاءِ الفَوْقِيَّة، قال: وقَدْ تَعَى تَعْيًا، كَسَعَى: إذا قَذَفَ، وهٰكَذا ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسانِ، ومَرَّت الإِشارَةُ إليه.

[ث ع و] *

(و) * (الـثَّـعْـوُ)، أَهْـمَـلَهُ الـجَوْهَـرِيُّ، وقـالَ أبـو حَـنِـيفَـةَ: (ضَرْبٌ من التَّمْرِ، أو ما عَـظُـمَ مِنْهُ، أَو ما لَانَ مِنَ البُسْرِ)، قيل: هـو (لُغَـةٌ فـي الـمَـعْـوِ)، قـالَ ابـنُ سِيدَه: وهو الأَعْرَفُ.

[ث غ ي] *

(ي) * (الثَّغْيَةُ: الجُوعُ).

(وإِقْفارُ الحَيِّ).

نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه في المُعْتَلّ بالياءِ.

[ث غ و] *

(و) * (الثُّغاءُ، بالضَّمِّ: صَوْتُ الـغَـنَـمِ والـظِّـبـاءِ وغَـيْـرِهـا عـنـدَ الـوِلادَةِ)، وفـي الـمُـحْـكَـمِ: عـنـدَ الوِلادَةِ وغيرِها، وفي الصِّحاح: صَوْتُ الشاءِ والمَعْزِ وما شاكَلَها.

(و) الثُّغاءُ (الشَّقُّ في مَرَمَّةِ الثَّاغِيَةِ للشَّاةِ)، يُقالُ: ما لَهُ ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ، أي: ما لَه شاةٌ ولا بَعِيرٌ، كما في الصِّحاحِ. هٰكَذا في النُّسَخِ المَوْجُودَةِ، والصوابُ -

كما في التَّكمِلَةِ مَضْبُوطاً -: الثِّغايَةُ، كَكِتابَةٍ: الشَّقُّ في مَرمَّةِ الشّاةِ، فاعْرِفْه.

(وثَغَتْ، كَدَعَتْ: صَوَّتَتْ)، ومنه حَدِيثُ جابِرٍ: «عَمَدْتُ إِلى عَنْزٍ لأَذْبَحها، فَثَغَتْ».

(وأَتَيْتُه فما أَثْغَى)، وما أَرْغَى، أي: (ما أَعْطَى شَيْئًا) لا شاةً تَثْغُو، ولا بَعِيرًا يَرْغُو.

(وأَثْغَى شاتَه: حَمَلَها عَلَى الثُّغاءِ)، وأَرْغَى بَعِيرَه: حَمَلَه عَلَى الرُّغاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: سَمِعْتُ ثاغِيَةَ الشّاةِ، أي: ثُغاءَها، اسمٌ على فاعِلَة، وكذٰلك سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ، وصاهِلَةَ الخَيْلِ.

ويقال: ما لَهُ ثاغٍ ولا راغٍ، أي: ما لَهُ شاةٌ ولا بَعِيرٌ.

وما بالدّارِ ثاغٍ ولا رَاغٍ، أي: أَحَدٌ، كما فِي الصِّحاحِ.

والثَّغْوَةُ: المَرَّةُ من الثُّغاءِ.

[ث ف و] *

(و) * (الأُثْفِيَّةُ، بالضَّمِّ، والكَسْرِ)، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ على الضَّمِّ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ ضَبْطُه بالوَجْهَيْنِ فِي «أثف»، وهو قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، ثُمَّ رَأَيْتُ الكَسْرَ للفَرّاءِ، وقالُوا: هو أُفْعُولَةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: مِنْ ثَفَيْتُ، كَأُدْحِيَّةٍ - لمَبِيضِ النَّعامِ - من دَحَيْتُ.

وقالَ اللَّيْثُ: أُثْفِيَّةٌ: فُعْلُوِيَة من أَثْفَيْتُ.

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الأُثْفِيَّةُ ذاتُ وَجْهَيْنِ، تَكونُ فُعْلُوِيَةً وأُفْعُولَةً، وقد ذُكِرَ في الفاءِ: (الحَجَر تُوضَعُ عليه القِدْرُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: حَجَرٌ مثلُ رَأْسِ الإِنسانِ، (ج: أَثافِيُّ) بتَشْدِيدِ الياءِ، (و) يَجُوزُ (أَثافٍ) تُنْصَبُ القُدُورُ عليها، وما كانَ من حَدِيدٍ ذِي ثَلاثِ قَوائِمَ فَإِنَّهُ يُسَمَّى المِنْصَبَ، ولا يُسَمَّى أُثْفِيَّةً، وقد

يُقالُ: أَثاثِيُّ، نَقَلَه يَعْقُوبُ، قالَ: والثاءُ بَدَلٌ من الفاءِ، [وقد تُخَفَّفُ الياءُ في الجَمْعِ](١)، وشاهد التخفِيفِ قولُ الشّاعِر:

يا دارَ هِنْدٍ عَفَتْ إلّا أَثافِيها
بَيْنَ الطَّوِيّ فصارَاتٍ فوادِيها(٢)

وقالَ آخَرُ:

كَأَنَّ - وقَدْ أَتَى حَوْلٌ جَدِيدٌ -
أَثافِيَهَا حَمَاماتٌ مُثُولُ(٣)

(ورَماهُ اللهُ بثَالِثَةِ الأَثافِي، أي: بالجَبَلِ)، لأَنَّهُ يُجْعَلُ صَخْرَتانِ إلى جانِبِه، وتُنْصَبُ عليهِ وَعَلَيْهِما القِدْرُ، فمَعْناهُ أَنَّه رَمَاهُ اللهُ بمَا لَا يَقُومُ لَه، (والمُرادُ): رَمَاهُ اللهُ (بدَاهِيَةٍ، وذلِكَ أَنَّهم إذا لم يَجِدُوا ثالِثَةَ الأَثافِي أَسْنَدُوا القِدْرَ إلَى الجَبَلِ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ ذلِكَ في رَمْيِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ بالمُعْضِلاتِ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: هي قِطْعَةٌ من الجَبَلِ يُجْعَلُ إلى جانِبِها اثْنَتانِ، فتَكُونُ القِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بالْجَبَلِ، قالَ خُفافُ بنُ نُدْبَةَ:

وإنَّ قَصِيدَةً شَنْعاءَ مِنِّي
إذَا حَضَرَتْ كثالِثَةِ الأَثافِي(١)

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ - في مَعْنَى المَثَل: «رَماهُ بالشَّرِّ كُلِّه، فجَعَلَه أُثْفِيَّةً بعدَ أُثْفِيَّةٍ، حَتّى إذا رُمِيَ بالثّالِثَةِ لم يُتْرَكْ مِنْها غايَة، والدَّلِيلُ عَلَى ذلِكَ قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وإنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهم بأَثافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ(٢)

---

(١) زيادة من اللسان، وبها يستقيم السياق.
(٢) اللسان، ونسب في المنازل والديار (تحقيقي) ص ٣١٤ للحطيئة، وهو مطلع قصيدة في ديوانه/ ١١١ (ط. التقدم بعناية الشنقيطي).
(٣) اللّسان، [وهو لأبي الغول الطهوي في النوادر لأبي زيد ١٥١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨١٨، والدرر ٤/ ٢٧، وبلا نسبة في الخصائص ١/ ٣٣٧، والمنصف ٢/ ١٨٥ و٣/ ٨٢، ومغني اللبيب ٢/ ٣٩٢].

---

(١) ديوانه/ ١٣٤، واللسان، وتقدم في (أثف).
(٢) شرح ديوانه/ ٦٥ والمفضليات (مف ١٢٠ : ٣١)، واللسان، وتقدم في (أثف) و(عرف).

أَلا تَراهُ قَدْ جَمَعَها له، وقد مَرَّ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ في «أثف» مُفَصَّلا.

(وأَثَّفَ القِدْرَ) تَأْثِيفًا (وآثَفَها) إيثافًا، وموضِعُهما في «أثف» وقد تَقَدَّمَ، وإنَّما ذَكَرهُما هُنا اسْتِطْرادًا.

(وأَثْفَاهَا وثَفَّاهَا فهي مُؤَثْفَاةٌ) جَعَلَها عَلَى الأثافِيِّ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ، وهو خِطَامٌ المُجاشِعِيُّ:

* لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِها يُحَلَّيْنْ *
* غَيرَ حُطامٍ ورَمادِ كِنْفَيْنْ *
* وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ[1] *

أرادَ يُثْفَيْن، فَأَخرَجَه عَلَى الأَصْلِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ يُثْفَيْنَ، من: أَثْفَيْنَ يُثْفِينَ، فلمَّا اضْطَرَّه بِناءُ الشِّعْرِ رَدَّه إلى الأَصْلِ، لأَنَّك إذا قُلْتَ: أَفْعَلَ يُفْعِلُ، علمتَ أنَّه كانَ في الأَصْلِ يُؤَفْعِلُ، فحُذِفَت الهَمْزَةُ، لِثِقَلِها.

وشاهِدُ ثَفَّاهَا قَوْلُ الكُمَيْتِ:

وَمَا اسْتُنْزِلَتْ في غَيْرِنا قِدْرُ جارِنَا
ولا ثُفِّيَتْ إلّا بِنَا حِينَ تُنْصَبُ[1]

وقالَ آخَرُ:

* وذاكَ صَنِيعٌ لَمْ تُثَفَّ لَهُ قِدْرِي[2] *

(و) من المَجازِ (الإِثْفِيَّةُ، بالكَسْرِ: الجَماعَةُ مِنّا)، في الصِّحاحِ: يُقالُ: بَقِيَتْ من بَنِي فُلانٍ إِثْفِيَّةٌ[3] خَشْناءُ، أَي: بَقِيَ منهم عَدَدٌ كَثِيرٌ، ومَرَّ للمُصَنِّفِ في الفاءِ: الأُثْفِيَّةُ: العَدَدُ الكَثِيرُ، والجَماعَةُ من النّاسِ، وهُناكَ يَحْتَمِلُ الضَّمَّ ويَحْتَمِلُ الكَسْرَ، وهو مَضْبُوطٌ في نُسَخِ الصِّحاحِ بالضَّمِّ، ونَقَلَه شَيْخُنا أَيْضًا، فالاقْتِصارُ عَلَى أَحَدِهما هُنا قُصورٌ.

(وثَفَاهُ يَثْفِيهِ، ويَثْفُوه: تَبِعَهُ)،

(١) اللسان، والجمهرة ٣/ ٢١٩، وسيبويه ١/ ١٣ وانظر الخزانة ٢/ ٣١٣.

(١) شعر الكميت ١/ ٩٤ واللّسان.
(٢) اللسان، وفي الأساس من إنشاد أبي زيد «وذلك أمرٌ لا تُثَفَّى...» وصدره:
«أأَعْقِلُ قَتْلَى العِيصِ عِيصِ مُجاشِعٍ».
(٣) ضبطه في الصحاح شكلًا بضم الهمز.

وقِيلَ: كانَ مَعَه عَلَى أَثَرِه، وهي واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

* كالذِّئْبِ يَثْفُو طَمَعًا قَرِيبا[1] *

وكَذٰلِك أَثَفَه يَأْثِفُه: إذا تَبِعَهُ، نقله الأَزْهَرِيُّ، وقد ذُكِرَ في الفاءِ.

(وتَثَفَّى فُلانًا عِرْقُ سَوْءٍ: إذا قَصَّرَ به عن المَكارِمِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلَة.

(والمِثْفاةُ، بالكَسْرِ: سِمَةٌ كالأَثافِي)، وضُبِطَ في نُسَخ الصِّحاحِ بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الفاءِ، وكَذَا في المَعانِي التي بَعْدَه.

(و) المِثْفاةُ: (امْرَأَةٌ دَفَنَتْ ثَلاثَةَ أَزْواجٍ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وفي الصِّحاحِ: التي ماتَ لها ثَلاثَةُ أَزْواجٍ.

(و) قالَ الكِسائِيُّ: هي (الَّتي تَمُوتُ لَها الأَزْواجُ كَثِيرًا، والرَّجُلُ مِثْفًى)، هٰكَذا هو بالكسرِ، وفي الصِّحاحِ بالضَّمِّ والتَّشْدِيد.

(وأَثْفَى: تَزَوَّجَ بثَلاثِ نِسْوَةٍ)، وفي الصِّحاحِ: المُثَفّاةُ: المَرْأَةُ الَّتِي لِزَوْجِها امْرَأَتانِ، شُبِّهَتْ بأَثافِي القِدْرِ.

(وثَفَيْتُ القَوْمَ: طَرَدْتُهم)، وفي المُحِيط: أَثَفَه: إذا طَرَدَه، فكأَنَّ هٰذا مَقْلُوبٌ منه.

(وأُثَيْفِيَة، كبُلَهْنِيَة: ة، باليَمامَةِ) بالوَشْمِ منها، لبَنِي [كلَيْب[1] بنِ] يَرْبُوع، وقد تَقَدَّمَ في الفاءِ.

(وذُو أُثَيْفِيَة: ع، بعَقِيقِ المَدِينَة)، وقد تَقَدَّمَ أَيْضًا هناك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَثَّفْتُ القِدْرَ، فهي مُؤَثَّفَةٌ، ومُثَفّاةٌ.

وثُفِّيَتِ المَرْأَةُ: إذا كانَ لزَوْجِها امْرَأَتانِ سِواهَا.

---

(١) اللسان، وقبله ثلاثة مشاطير.

(١) زيادة من معجم البلدان (أثيفية) ومما تقدم في (أثف).

والمُثَفَّى: الَّذِي ماتَ له ثَلاثُ نِسْوَةٍ.

وأُثَيْفِياتٌ: جِبالٌ صِغارٌ شُبِّهَت بأَثافِي القِدْرِ.

والأَثافِي: كَواكِبُ صِغارٌ بِحِيالِ [رأْسِ][1] القِدْرِ.

وذاتُ الأَثافِي: مَوْضِعٌ.

وهُمْ عَلَيْهِ أُثْفِيَّةٌ واحِدَةٌ: إذا تَأَلَّبُوا [عَلَيْهِ].

[ث ق و]

(و) * (الثُّقْوَةُ، بالضَّمِّ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هي (السُّكُرُّجَةُ، ج: ثُقْوَاتٌ)، كَخُطْوَةٍ وخُطُواتٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ث ل و]

ثَلا الرَّجُلُ: سافَرَ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

قالَ: والثَّلِيُّ، كَغَنِيٍّ: الكَثِيرُ المالِ.

قلتُ: وتَقَدَّمَ ذٰلِكَ عَنْهُ أَيْضًا بالتاءِ الفَوْقِيَّة، ولَعَلَّ هٰذا تَصْحِيفٌ عنه فتَأَمَّل.

وثُلا، بالضَّمِّ: حِصْنٌ عَظِيمٌ باليَمَنِ، بالقُرْبِ من ظَفارِ.

[ث ن ي] *

(ي) * (ثَنَى الشَّيْءَ، كَسَعَى) ثَنْيًا: (رَدَّ بَعْضَه عَلَى بَعْضٍ). قالَ شيخُنا: قولُه: «كَسَعَى» وَهمٌ، لا يُعْرَفُ مَنْ يَقُولُ بِه؛ إِذْ لا مُوجِبَ لفَتْح المُضارِع؛ لأَنَّه لا حَرْفَ حَلْقٍ فيه، فالصوابُ: كرَمَى، وهو المُوافِقُ لما في كُتُبِ اللُّغَة وأُصولِها، انتهى. قُلتُ: ولعله سَبْقُ قَلَمٍ من النُّسّاخِ. (فَتَثَنَّى،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بحيال القدر، كذا في خطه، ولعلّه بحيال الثريا، شبهت بأثافي القدر، فليحرر». وقد حررناه بزيادة كلمة «رأس» قبل القدر من القاموس (أثف)، والقِدر: كواكب مستديرة، انظر (قدر).

وانْثَنَى، واثْنَوْنَى) على افْعَوْعَلَ، أي: (انْعَطَفَ)، ومِنْه قراءَةُ من قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾(١)، رُوِيَ ذٰلك عن ابنِ عَبّاسٍ، أي: تَنْحَنِي وَتَنْطَوِي، ويُقال: اثْنَوْنَى صَدْرُه عَلَى البَغْضاءِ.

(وأَثْناءُ الشَّيْءِ، ومَثانِيهِ: قُوَاه وطاقاتُه، واحدُها ثِنْيٌ، بالكَسْرِ، ومَثْناةٌ) بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)، عن ثَعْلَبٍ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ.

(وثِنْيُ الحَيَّةِ، بالكَسْرِ: انْثِناؤُها، أو: ما تَعَوَّجَ مِنْها إذا تَثَنَّتْ)، واسْتَعاره غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ لِلَّيلِ، فقالَ:

* حَتَّى إِذَا انْشَقَّ بَهِيمُ الظَّلْماءْ *
* وساقَ لَيْلًا مُرْجَحِنَّ الأَثْناءْ(٢) *

وقِيلَ: أَثْناءُ الحَيَّةِ: مَطاوِيها إذَا تَحَوَّتْ.

(١) سورة هود، الآية: ٥، وفي مطبوع التاج «حين تثنوني» وتصحيح القراءة من المحتسب ١/٣١٨ وتفسير القرطبي.
(٢) اللسان، وفيه: «حتى إذا شقَّ...».

(و) الثِّنْيُ (مِن الوادِي: مُنْعَطَفُه)، ومن الوادِي والجَبَلِ: مُنْقَطَعُه، (ج: أَثْناء) ومَثانِي.

(وشاةٌ ثانِيَةٌ بَيِّنَةُ الثِّنْيِ، بالكَسْرِ): إذا كانَتْ (تَثْنِي عُنُقَها لغَيْرِ عِلَّةٍ).

(والاثْنانِ)، بالكسرِ: (ضِعْفُ الواحِدِ)، وأَمّا قَوْلُه تَعالَى: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾(١)، فذِكْرُ الاثْنَيْنِ هُنا للتَّأْكِيدِ، كَقَوْلِه: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾(٢).

(والمُؤَنَّثُ): اثْنَتانِ، وإن شِئْتَ قُلْتَ: (ثِنْتانِ)، ولأَنَّ الأَلِفَ إِنَّما اجْتُلِبَتْ لسُكُونِ التاءِ، فلما تَحَرَّكَت سَقَطَت، (و) تاؤُه مُبْدَلَةٌ من ياءٍ، ويَدُلُّ عَلى أَنَّه من الياءِ أَنَّه من ثَنَيْتُ؛ لأَنَّ الاثْنَيْنِ قَدْ ثُنِي أَحَدُهما إِلى صاحِبِه، و(أَصْلُه ثِنْيٌ، لجَمْعِهِم إِيّاهُ على أَثْناء)، بمَنْزِلَةِ أَبْناءٍ وآخاءٍ، فنَقَلُوه من فَعَلٍ

(١) سورة النحل، الآية: ٥١.
(٢) سورة النجم، الآية: ٢٠.

إلى فِعْلٍ، كما فَعَلُوا ذٰلك في بِنْتٍ، وليس في الكَلامِ تاءٌ مُبْدَلَةٌ من الياءِ - في غيرِ افْتَعَل - إلّا ما حَكاه سِيْبَوَيْهِ من قَوْلِهِم: اسْتِواء، وما حكاهُ أبو عَلِيٍّ من قَوْلِهِم: ثِنْيانِ.

قال الجَوْهَرِيُّ: وأمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ من التَّدَلْدُلِ *

* ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيه ثِنْتا حَنْظَلِ[1] *

فأَرادَ أَنْ يَقُول: «فِيه حَنْظَلَتانِ» فَلَم يُمْكِنْه، فأَخْرَج الاثْنَيْنِ مُخْرَج سائِرِ الأَعْدادِ للضَّرُورةِ، وأَضافَهُ إلى ما بَعْدَه، وأراد ثِنْتانِ من حَنْظَلٍ، كما يُقالُ: ثَلاثَةُ دَراهِمَ، وأَرْبَعَةُ دَراهِمَ، وكان حَقُّه في الأصلِ أن يُقالَ: اثْنا دَراهِمَ، واثْنَتا نِسْوَةٍ، إلّا أَنَّهم اقْتَصَرُوا بقَوْلِهِم: دِرْهَمانِ، وامْرَأَتانِ، عن إضافَتِهما إلى ما بَعْدَهُما.

(١) اللسان، والصحاح، وإصلاح المنطق/ ١٦٧، وينسب الرجز إلى خطام المجاشعي، وإلى جندل بن المثنى، وإلى سلمى الهذلية، وانظر الخزانة ٧/ ٤٠٠ وما بعدها.

وقالَ اللَّيْثُ: اثْنانِ: اسمانِ لا يُفْرِدانِ قَرِينانِ، لا يُقالُ لأَحَدِهما: اثْن، كما أَنَّ الثَّلاثَةَ أَسماءٌ مُقْتَرَنَة لا تُفَرَّقُ.

ويُقالُ في التَّأْنِيثِ: اثْنَتانِ، ورُبَّما قالُوا: ثِنْتانِ، كما قالُوا: هي ابْنَةُ فُلان، وهي بِنْتُه، والأَلِفُ في الاثْنَيْنِ أَلِفُ وَصْلٍ أَيضًا، فإذا كانَت هٰذه الأَلِفُ مَقْطُوعَةً في الشِّعْرِ، فهو شاذٌّ، كما قالَ قَيْسُ ابنُ الخَطِيم:

إذا جاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فإنَّهُ
بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ[1]

وفي الصِّحاح: واثْنانِ: من عَدَدِ المُذَكَّرِ، واثْنَتانِ للمُؤَنَّثِ، وفي المُؤَنَّثِ لُغَةٌ أُخْرَى ثِنْتانِ، بِحَذْفِ الأَلِفِ، ولو جازَ أَنْ يُفْرَدَ لكانَ واحِدُه اثْن [واثْنَة][2]، مِثل: ابنِ

(١) ديوانه/ ١٠٥، واللسان، والصحاح، وتقدم في (نثث).

(٢) زيادة من الصحاح.

وابْنَـة، وألِفُـه ألِفُ وَصْـلٍ، وقـد قَطَعَها الشّاعِرُ على التَّوَهُّمِ، فقال:

أَلَا لا أَرى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً
عَلَى حَدَثانِ الدَّهْرِ مِنِّي ومِنْ جُمْلِ[1]

(وثَنّاهُ تَثْنِيَةً: جَعَلَه اثْنَيْنِ)، ويُقالُ: هٰذا ثانِي هٰذا، أي: الَّذِي شَفَعَه.

(و) لا يُقال: ثَنَيْتُه، إلّا أنَّ أبا زَيْدٍ قالَ: (هٰذا واحِدٌ فاثْنِه)، أي: (كُنْ ثانِيَه)، قالَ الرّاغِبُ: يُقالُ: ثَنَيْتُ[2] كَذَا ثَنْيًا: كنتُ له ثانِيًا.

(و) حَكَى ابنُ الأعْرابِيِّ: (هُوَ لا يَثْنِي ولا يَثْلِثُ، أي): هُو رَجُلٌ (كَبِيرٌ)، فإذا أرادَ النُّهوضَ (لا يَقْدِرُ أنْ يَنْهَضَ، لا فِي مَرَّةٍ ولا فِي مَرَّتَيْنِ ولا فِي الثالِثَة).

(وثَناءُ بنُ أحْمَدَ: مُحَدِّثٌ)، عن عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ الأَشْقَرِ، ماتَ سنة ٦٠٥.

ومن يُكْنَى أبا الثَّناءِ كَثِيرُونَ.

(وجاءُوا مَثْنَى) مَثْنَى، (وثُناءَ، كَغُرابٍ)، وثُلاثَ، غَيرُ مَصْرُوفاتٍ، لِمَا تَقَدَّم في ثُلاث، وكذٰلِكَ النِّسْوَةُ، وسائِرُ الأنْواعِ، (أي: اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ)، وفي الحَدِيثِ: «صلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى»، أي: رَكْعَتانِ رَكْعَتانِ، ومَثْنَى مَعْدُولٌ عن اثْنَيْنِ.

وفي حَدِيثِ الإمارَة: «أَوَّلُها مَلامَةٌ، وثِناؤُها نَدامَةٌ، وثِلاثُها عَذابٌ يَوْمَ القِيامَةِ، إلّا مَنْ عَدَل»، قالَ شَمِر: ثِناؤُها، أي: ثانِيها، وثِلاثُها، أي: ثالِثُها، قالَ: وأمّا ثُناءُ، وثُلاثُ فمَصْرُوفانِ[1] عن

---

(١) [البيت لجميل بثينة في ديوانه: ١٨٢، والنوادر لأبي زيد: ٢٠٤، والمحتسب ١/ ٢٤٨، وكتاب الصناعتين: ١٥١]، واللسان، والصحاح.

(٢) الذي في مفردات الرّاغب ثَنَيْتُه تَثْنِيَةً.

(١) يريد أنهما معدولان عنه، ولو قال: فمعدولان عن اثنين... إلخ. لكان أوضح، كما صرح بذلك في (ثلث)، ومعلوم أن فُعَال ومَفْعَل من العَدَد ممنوعان من الصرف للوصفية والعدل.

اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وثَلاثَة ثَلاثَة، وكَذلك رُباعُ ومَثْنَى، وأَنْشَدَ:

ولَقَدْ قَتَلْتُكُم ثُناءَ ومَوْحَدًا
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مثلَ أَمْسِ الدّابِرِ(١)

وقال آخرُ:

* أُحادَ ومَثْنَى أَضْعَفَتْها صَواهِلُهْ(٢) *

وقـالَ الـرّاغِـبُ: الـثِّـنْـي(٣)، والاثْنانِ: أَصْلٌ لمُتَصَرِّفاتِ هٰذه الكَلِمَةِ، وذٰلك يُقالُ باعْتِبارِ العَدَد، أو باعْتِبارِ التَّكْريرِ المَوْجُودِ فيه، أو باعْتِبارِهِما معًا.

(والاثْنانِ، والثِّنى، كإِلَى)، كَذا في النُّسَخِ، وحكاه سِيبَوَيْهِ عن بعضِ العَرَبِ: (يَوْمٌ في الأُسْبُوعِ)، لأَنَّ الأَوّلَ عندَهم يَوْمُ الأَحَدِ، (ج: أَثْناءٌ، و) حَكَى المُطَرِّز عن ثَعْلَبٍ (أَثانِينُ)، وفي الصِّحاحِ: يومُ الاثْنَيْنِ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ؛ لأَنّه مُثَنًّى، فإِن أَحْبَبْتَ أَن تَجْمَعَه كَأَنّه صِفَةٌ للواحِدِ - وفي نُسْخَةٍ: كَأَنَّه لَفْظٌ مَبْنِيٌّ للواحِدِ - قلتَ: أَثانِين، قـالَ ابـنُ بَـرِّيّ: أَثـانِـيـنُ لـيـسَ بمَسْمُوعٍ، وإِنَّما هو من قَوْلِ الفَرّاءِ وقِياسِه، قال: وهو بَعِيدٌ في القِياسِ، والمَسْمُوعُ في جَمْعِ الاثْنَيْنِ أَثْناءٌ، على ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، وحَكَى السِّيرافِيُّ وغيرُه عن العَرَبِ: إِنَّه لَيَصُومُ الأَثْناءَ، قالَ: وأَمّا قَوْلُهم: اليَوْمُ الاثْنانِ، فإِنَّما هُو اسمُ اليَوْمِ، وإِنَّما أَوْقَعَتْه العَرَبُ عَلَى قَوْلِك: اليَوْمُ يَوْمان، واليَوْمُ خَمْسَةَ عَشَر من الشَّهْرِ، ولا يُثَنَّى، والَّذِين قالُوا: اثْنَيْن، جَاءُوا به على الاثْنِ وإِنْ لم يُتَكَلَّمْ به،

(١) اللسان، وتقدم في (دبر)، وهو لصخر بن عمرو ابن الشريد، [والتهذيب ١٥/١٤١، والخزانة ٥/٤٤٨].

(٢) اللسان، [وهو لابن مقبل في ديوانه: ٢٥٢، وإصلاح المنطق: ٢٠٥، وروايته: «... أصعقتها»، وصدره:
«ترى النُّعَرات الخُضر تَحْتَ لَبانه»
والمعاني الكبير: ٦٠٦.

(٣) في مطبوع التاج «الثناء» والمثبت من مفردات الراغب.

وهو بمَنْزِلَةِ الثَّلاثاءِ والأَرْبعاءِ، يعنِي أَنّه صارَ اسمًا غالِبًا.

قالَ اللِّحيانِيُّ: (وجاءَ في الشِّعْرِ يَوْمُ اثْنَيْنِ، بلا لامٍ)، وأَنْشَدَ لأَبِي صَخْرِ الهُذَلِيِّ:

أَرائِحٌ أَنْتَ يَوْمَ اثْنَيْنِ أَم غادِ
ولَمْ تُسَلِّمْ على رَيْحانَةِ الوادِي[1]

قالَ: وكانَ أَبو زِيادٍ يَقُولُ: مَضَى الاثْنانِ بما فِيه، فيُوَحِّدُ ويُذَكِّرُ، وكَذا يَفْعَلُ في سائِرِ أَيّامِ الأُسْبوعِ كُلِّها، وكان يُؤَنِّثُ الجُمُعَةَ.

وكان أَبُو الجَرّاحِ يَقُول: مَضَى السَّبْتُ بما فِيه، ومَضَى الأَحَدُ بما فِيه، ومَضَى الاثْنانِ بما فِيهِما، ومَضَى الثُّلاثاءُ بما فِيهِنَّ، ومَضَى الأَرْبعاءُ بما فِيهِنَّ، ومَضَى الخَمِيسُ بما فِيهِنَّ، ومَضَتِ الجُمُعَةُ بما فِيها، وكان يُخْرِجُها مُخْرَجَ العَدَد.

(١) شرح أشعار الهذليين/٩٣٩، واللسان.

قالَ ابنُ جِنّي: اللّامُ في الاثْنَيْنِ غيرُ زائِدَةٍ، وإِنْ لَمْ يكن الاثْنانِ صِفَةً. قالَ أَبو العَبّاس: إِنّما أَجازُوا دُخولَ اللّامِ عليهِ لأَنَّ فيهِ تَقْدِيرَ الوَصْفِ، أَلا تَرَى أَنَّ معناهُ اليومُ الثّانِي.

(والإِثْنَوِيُّ: مَنْ يَصُومُه دائِمًا وَحْدَه)، ومنه قَوْلُهم: لا تَكُ[1] إِثْنَوِيًّا، حكاهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والمَثانِي: القُرْآنُ) كُلُّه، لاقْتِرانِ آيَةِ الرَّحْمَةِ بآيَةِ العَذابِ، كما في الصِّحاح، أَو: لأَنَّ الأَنْباءَ والقَصَص ثُنِّيَتْ فيهِ، عن أَبِي عُبَيْدٍ. أو: لِما يُثْنَى[2] ويَتَجَدَّدُ حالًا فَحالًا [من][2] فَوَائِدِهِ، كما رُوِيَ في الخَبَرِ في صِفَتِه: «لا

(١) لفظه في اللسان عن ثعلب «لا تكُنْ» بإثبات النون.
(٢) في مطبوع التاج «تثنى وتجدد» والتصحيح والزيادة من مفردات الرّاغب.

يَعْوَجُّ فيُقَوَّمُ، ولا يَزِيغُ فيُسْتَعْتَبُ، ولا تَنْقَضِي عَجائِبُه»، قالَهُ الرّاغِبُ، قالَ: ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ من الثَّناءِ، تَنْبِيهًا على أَنَّه أَبدًا يَظْهَرُ منه ما يَدْعُو إِلَى الثَّناءِ عليهِ، وعَلَى مَنْ يَتْلُوه ويَعْلَمُه، ويَعْمَلُ بِهِ، وعَلَى هٰذا الوَجْهِ قَوْلُه - ووَصَفَه بالكَرَمِ -: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾[1]، وبالمَجْدِ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾[2].

قُلْتُ: والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ المَثانِيَ القُرْآنُ كُلُّه قَوْلُه تَعالَى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾[3]، وقول حَسّان بنِ ثابِتٍ:

فَمَنْ لِلقَوافِي بَعْدَ حَسّانَ وابْنِه
وَمَنْ لِلمَثانِي بَعْدَ زَيْدِ بنِ ثابِتِ؟[4]

(١) سورة الواقعة، الآية: ٧٧.
(٢) سورة البروج، الآية: ٢١.
(٣) سورة الزمر، الآيتان: ٢٢ - ٢٣.
(٤) ديوانه/ ٤١، وهو فيه بيت مفرد، واللسان.

(أَو) المَثانِي من القُرْآنِ: (ما ثُنِّيَ منه مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ)، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾[1].

(أَو: الحَمْدُ)، وهي فاتِحَةُ الكِتابِ، وهي سَبْعُ آياتٍ، قِيلَ لَها: مَثانِي، لأَنَّها يُثَنَّى[2] بها في كُلِّ رَكْعَةٍ من رَكَعاتِ الصَّلاةِ، وتُعادُ في كُلِّ رَكْعَةٍ، قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: سُمِّيَت آياتُ الحَمْدِ مَثانِيَ، واحِدَتُها مَثْناةٌ، وهي سَبْعُ آياتٍ، وقالَ ثَعْلَبُ: لأَنَّها تُثَنَّى مع كُلِّ سُورَةٍ، قالَ الشّاعِرُ:

* الحَمْدُ لله الَّذِي عافانِي *
* وكُلَّ خَيْرٍ صالِحٍ أَعْطانِي *
* رَبُّ مَثانِي الآيِ والقُرْآنِ[3] *

ووَرَدَ في الحَدِيثِ في ذِكْرِ الفاتِحَةِ: «هي السَّبْعُ المَثانِي».

(١) سورة الحجر، الآية: ٨٧.
(٢) لفظ الصحاح «لأنها تُثَنَّى في كلِّ ركعةٍ» وما هنا أجود.
(٣) اللسان.

(أو) المَثانِي: سُورٌ أَوَّلُها (البَقَرَةُ إِلَى بَراءَةَ).

(أَو: كُلُّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوَلِ ودُونَ المائِتَيْنِ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: دُونَ المِئِينَ (وفَوْقَ المُفَصَّلِ) هٰذا قَوْلُ أَبي الهَيْثَمِ، قال: رُوِيَ ذٰلك عن رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، ثُمَّ عن ابْنِ مَسْعُودٍ، وعُثْمانَ، وابنِ عَبّاسٍ، قالَ: والمُفَصَّلُ يَلِي المَثانِيَ، والمَثانِي: ما دُونَ المِئِينَ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ - عندَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: والمَثانِي من القُرْآنِ: ما كانَ أَقَلَّ مِنَ المِئِينَ - قالَ: كأَنَّ المِئِينَ جُعِلَتْ مَبادِيَ، والَّتِي تَلِيها: مَثانِيَ.

(أو) المَثانِي من القُرآنِ: سِتٌّ وعِشْرُونَ سُورَةً، كما رَواهُ مُحَمَّدُ ابنُ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن أَصْحابِ عَبْدِاللهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُه بخَطِّ شَمِر، وهي: (سُورَةُ الحَجِّ والنَّمْلِ، والقَصَصِ، والعَنْكَبُوتِ، والنُّورِ، والأَنْفالِ، ومَرْيَمَ، والرُّومِ، ويّس، والفُرْقانِ، والحِجْرِ، والرَّعْدِ، وسَبَأَ، والمَلائِكَةِ، وإِبْراهِيمَ، وصٓ، ومُحَمَّدٍ - صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ، ولُقْمانَ، والغُرَفِ، والزُّخْرُفِ، والمُؤْمِنِ، والسَّجْدَةِ، والأَحْقافِ، والجاثِيَةِ، والدُّخانِ، والأَحْزابِ).

قالَ الرّاغِبُ: سُمِّيَتْ مَثانِيَ لأَنَّها تُثْنَى عَلَى مُرورِ الأَوْقاتِ، وتُكَرَّرُ، فَلا تَدْرُسُ ولَا تَنْقَطِعُ دُرُوسَ سائِرِ الأَشْياءِ الَّتِي تَضْمَحِلُّ وَتَبْطُلُ عَلَى مُرورِ الأَيّامِ.

وقَدْ سَقَطَ من نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ ذِكْرُ الأَحْزابِ، وهُو من النُّسّاخِ، ولِذا تَرَدَّدَ صاحِبُ اللِّسانِ لمّا نَقَلَ هٰذه العِبارَةَ، فقالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ تكونَ السادسةُ والعِشْرُونَ هي الفاتِحَة، وإِنَّما أَسْقَطَها لكَوْنِه اسْتَغْنَى عن ذِكْرِها بما قَدَّمَه، وإِمّا أَنْ تَكُونَ غيرَ ذٰلِكَ.

قلتُ: والصَّوابُ أَنَّها الأَحْزابُ، كما ذَكَرَه المُصَنِّف، والغُرَفُ المَذْكُورَة الظَّاهِرُ أَنَّها الزُّمَرُ، ومنهم مَنْ جَعَل عِوَضَها الشُّورَى، وقد مَرَّ للمُصَنِّفِ كلامٌ في السَّبْعِ الطِّوَلِ، في حَرْفِ اللّامِ، فراجِعْه.

(و) المَثانِي (مِنْ أَوْتارِ العُودِ: الَّذي بَعْدَ الأَوَّلِ، واحِدُها مَثْنَى)، ومِنْهُ قولُهم: رَنَّاتُ المَثالِثِ والمَثانِي.

(و) والمَثانِي (مِنَ الوادِي: مَعاطِفُه) ومَحانِيه، واحِدُها ثِنْيٌ بالكسرِ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) المَثانِي (مِنَ الدّابَّةِ: رُكْبَتاها ومِرْفَقاهَا)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

ويَخْدِي عَلَى صُمٍّ صِلَابٍ مَلاطِسٍ
شَدِيداتِ عَقْدٍ لَيِّناتِ مَثانِي (١)

(و) في الحَدِيثِ: (لا ثِنَى في الصَّدَقَةِ، كَإِلَى)، أَي: بالكَسْرِ مَقْصُورًا، (أَي: لا تُؤْخَذُ مَرَّتَيْنِ في عام)، كما فَسَّره الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وقَوْلُه: «في الصَّدَقَةِ»، أي: فِي أَخْذِ الصَّدَقَةِ، فحَذَف المُضافَ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ تكونَ الصَّدَقَةُ بمَعْنَى التَّصْدِيقِ، وهو أَخْذُ الصَّدَقَةِ، كالزَّكاةِ والذَّكاةِ، بمعنَى: التَّزْكِيَةِ والتَّذْكِيَةِ، فلا يُحتاجُ إلى حَذْفِ مُضافٍ، وأَصْلُ الثِّنَى: الأَمْرُ يُعادُ مَرَّتَيْنِ، كَما قالَه الجَوْهَرِيُّ والرّاغِبُ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ - وهو كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، وكانت امْرَأَتُه لامَتْهُ في بَكْرٍ نَحَرَه -:

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْنِي مَلامَةً
لعَمْرِي لَقَدْ كانَتْ مَلامَتُها ثِنَى (١)

---

(١) في مطبوع التاج «وتخدي على حمر»، والمثبت من الديوان/ ٨٧، واللسان والتكملة، والجمهرة ٣/ ٢٧، وفيها وفي الديوان «ليناتِ مِتانِ». وأشار في هامشه إلى رواية «مَثانِي» وتقدم في (لطس).

(١) ديوانه: ١٢٨، واللسان. [ونسب إلى معن بن أوس في المقاييس ١/ ٣٩١، والمجمل ١/ ٣٧٠، وليس في ديوانه، كما نسب إلى أوس بن حجر في ملحق ديوانه: ١٤١، والصاحبي: ١٣٤].

أي: ليسَ بأَوَّلِ لَوْمِها، فقد فَعَلَتْه قَبْلَ هٰذا، وهٰذا ثِنًى بَعْدَه، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

أَعاذِلَ إنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَيَّ ثِنًى مِنْ غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ[١]

(أَو) مَعْنَى الحَدِيث: (لا تُؤْخَذُ ناقَتانِ مَكانَ واحِدَةٍ)، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ.

(أَو) المَعْنَى: (لا رُجُوعَ فِيها)، قالَ أَبو سَعِيدٍ: لَسْنا نُنْكِرُ أَنَّ الثِّنَى إعادَةُ الشيءِ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، ولٰكِنَّه لَيسَ وَجْهَ الكَلامِ، ولا مَعْنَى الحَدِيث، ومَعْناه: أَنْ يَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَى الآخرِ بصَدَقَةٍ، ثُمّ يَبْدُو له، فيُرِيدَ أَنْ يَسْتَرِدَّها، فيُقال: لا ثِنَى في الصَّدَقَةِ، أَي: لا رُجُوعَ فيها، فيَقُول له[٢] المُتَصَدَّقُ عليه: لَيْسَ لكَ عليَّ عُصْرَةُ الوالِدِ، أَي: ليسَ لكَ رُجُوعٌ كَرُجُوعِ الوالِدِ فيما يُعْطِي وَلَدَه.

(وإذا وَلَدَت ناقَةٌ مَرَّةً ثانِيَةً فهِيَ ثِنْـيٌ) بالكسرِ، (ووَلَدُها ذٰلِكَ ثِنْيُها)، وفي الصِّحاحِ: الثِّنْيُ من النُّوقِ: الَّتِي وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ، وثِنْيُها وَلَدُها، وكذٰلِكَ المَرْأَةُ، ولا يُقالُ: ثِلْثٌ، ولا فَوْقَ ذٰلِكَ، انتهى.

وقالَ أَبُو رِياشٍ: ولا يُقالُ بعدَ هٰذا شيءٌ مُشْتَقًّا.

وفي التَّهْذِيب: ناقَةٌ ثِنْيٌ: وَلَدَت بَطْنَيْنِ، وقِيلَ: إذا وَلَدَتْ بَطْنًا واحِدًا، والأَوَّلُ أَقْيَسُ، وقالَ غيرُه: وَلَدَت اثْنَيْنِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: والذي سَمِعْتُه من العَرَبِ، يَقُولُونَ للنّاقَةِ: إذا وَلَدَت أَوَّلَ وَلَدٍ تَلِدُه، فهي بِكْرٌ، ووَلَدُها أَيْضًا بِكْرُها، فإذا وَلَدَت الوَلَدَ الثّانِي فهي ثِنْيٌ، ووَلَدُها الثانِي ثِنْيُها، قال: وهٰذا هو الصَّحِيحُ، قال: وَاسْتَعارَهُ لَبِيدٌ للمَرْأَةِ، فقالَ:

---

(١) ديوانه/ ١٠٢، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج واللسان «فيقول المتصدق به عليه»، والمثبت هو مقتضى السياق.

لَيالِيَ تَحْتَ الخِدْرِ ثِنْيُ مُصِيفَةٍ
من الأُدْمِ تَرْتادُ الشُّرُوجَ القَوابِلَا[1]

(ومَثْنَى الأَيادِي: إِعادَةُ المَعْرُوفِ مَرَّتَيْنِ فَأَكْثَرَ).

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَثْنَى الأَيادِي: هي (الأَنْصِباءُ الفاضِلَةُ من جَزُورِ المَيْسِرِ، كانَ الرَّجُلُ الجَوادُ يَشْتَرِيها ويُطْعِمُها الأَبْرامَ)، وهُمُ الَّذِينَ لا يَيْسِرُونَ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: مَثْنَى الأَيادِي: أَنْ يَأْخُذَ القِسْمَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، قالَ النّابِغَةُ:

إِنِّي أُتَمِّمُ أَيْسارِي وأَمْنَحُهم
مَثْنَى الأَيادِي وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما[2]

(والمَثْناةُ: حَبْلٌ مِنْ صُوفٍ أَو شَعَرٍ أَو غَيْرِه)، وقِيلَ: هو الحَبْلُ من أَيِّ شَيْءٍ كانَ، وإِليه أَشارَ بقَوْلِهِ: أو غَيْرِه، (ويُكْسَرُ)، الفَتْحُ

(1) ديوانه/ ٢٤٥، واللسان.
(2) ديوانه/ ٦٣، واللسان، والصحاح.

عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (كالثِّنايَةِ، والثِّناءِ، بكَسْرِهِما)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِز:

* أَنَا سُحَيْمٌ[1] ومَعِي مِدْرايَهْ *
* أَعْدَدْتُها لِفيكَ[2] ذِي الدُّوايَهْ *
* والحَجَرُ الأَخْشَنُ والثِّنايَهْ[3] *

وقِيلَ: الثِّنايَةُ: الحَبْلُ الطَّوِيلُ، ومِنْهُ قولُ زُهَيْرٍ - يَصِفُ السانِيَةَ وشَدَّ قِتْبِها عَلَيْها -:

تَمْطُو الرِّشاءَ وتَجْرِي في ثِنايَتِها
مِنَ المَحالَةِ ثَقْبًا رائِدًا قَلِقَا[4]

فالثِّنايَةُ هُنا: حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفاهُ في قِتْبِ السانِيَةِ، ويُشَدُّ طَرَفُ الرِّشاءِ

(1) في مطبوع التاج «سجيح» تحريف، والتصحيح من اللسان.
(2) في مطبوع التاج، واللسان «لفتك» تحريف، والتصحيح من المحكم (١١/ ٢١٠ مخطوط تحقيقي)، واللسان (دوى).
(3) اللسان والثاني في (دوى)، والثالث في (خشن)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٣٩١ و٢/ ١٨٤، والجمهرة ٢/ ٥٢ و٣/ ٢٢٠.
(4) في مطبوع التاج واللسان «من المحالة قبًا زائدًا»، والتصحيح من ديوانه/ ٣٨، والمراد بهما واحد.

في مَثْناتِه، وأَمّا الثِّناءُ، بالكسرِ، فسَيأْتِي قَرِيبًا.

(و) في حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو: «مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ أَنْ تُوضَعَ الأَخْيارُ، وتُرْفَعَ الأَشْرارُ، وأَنْ يُقْرَأَ فِيهم بالمَثْناةِ عَلَى رُؤُوسِ النّاسِ، ليسَ أَحَدٌ يُغَيِّرُها، قِيلَ: وما المَثْناةُ؟ قال: (ما اسْتُكْتِبَ من غَيْرِ كِتابِ اللهِ»)، كَأَنَّهُ جَعَلَ ما اسْتُكْتِبَ من كِتابِ اللهِ مَبْدَأً، وهٰذا مَثْنًى.

(أو) المَثْناةُ: (كِتابٌ)، وَضَعَه الأَحْبارُ والرُّهْبانُ فيما بَيْنَهم، (فيه أَخْبارُ بَنِي إِسْرائِيلَ بعدَ مُوسَى، أَحَلُّوا فِيه وحَرَّمُوا ما شَاءُوا) عَلَى خِلافِ الكِتابِ، نَقَلَه أَبُوعُبَيْدٍ عَن رَجُلٍ من أَهْلِ العِلْم بالكُتُبِ الأُوَلِ، قد عَرَفَها وقَرَأَها، قالَ: وإِنَّما كَرِهَ عبدُاللهِ الأَخْذَ عن أَهْلِ الكِتابِ، وقد كانَتْ عنده كُتُبٌ وَقَعَتْ إِليه يومَ اليَرْمُوكِ مِنْهُم، فأَظُنُّه قالَ هٰذا لِمَعْرِفَتِه بما فِيها، ولَمْ يُرِد النَّهْيَ عن حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ – وسُنَّتِه، وكيفَ يَنْهَى عن ذٰلِكَ وهو من أَكْثَرِ الصَّحابَةِ حَدِيثًا عنه.

(أو هِيَ الغِناءُ، أو الَّتِي تُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ دُوبَيْتِي)، ونَصُّ الصِّحاحِ: يُقالُ: هِيَ الَّتِي تُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ «دُوبَيْتِي» وهو الغِناءُ، انْتَهى. وقولُه: «دُو بَيْتِي»، دُو بالفارِسِيَّة تَرْجَمةُ الاثْنَيْنِ، والياءُ في بَيْتِي للوَحْدَة، أو للنِّسْبَةِ، وهو الّذي يُعْرَفُ في المُعْجَمِ بالمَثْنَوِيّ كَأَنَّه نِسْبَةٌ إِلى المَثْناةِ هٰذِه، والعامَّةُ تَقُولُ: ذُو بَيْت، بالذالِ المُعْجَمَةِ، ويَدْخُلُ في هٰذا النَّهْيِ ما أَحْدَثَه المُوَلَّدُونَ من أَنْواعِ الشِّعْرِ، كالمَوالِيا، وكانْ كانْ، والمُوَشَّحِ، والمُسَمَّطِ، فيُنْشِدُونَها فِي المَجالِسِ، ويَتَمَشْدَقُونَ بها، كَأَنَّ فِي ذٰلك هَجْرًا عن مذاكَرَةِ القُرْآنِ، ومُدارَسَةِ العِلْمِ، وتَطاوُلًا فيما لا

يَنْبَغِي ولا يُفِيدُ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِك، ونَسْأَلُ اللهَ العَفْوَ من الآفاتِ.

(والثُّنْيانُ، بالضمّ: الَّذِي بَعْدَ السَّيل)(١)، كَذَا في النُّسَخِ، والصوابُ: «بعدَ السَّيِّدِ»، قالَ أَوْسُ بنُ مَغْراءَ:

ثُنْيانُنا إِنْ أَتاهُمْ كانَ بَدْأَهُمُ
وبَدْؤُهُمْ إِنْ أَتانا كانَ ثُنْيانَا(٢)

هٰكذا رَواهُ اليَزِيدِيُّ، (كالثِّنْيِ، بالكسرِ، وكهُدَى، وإِلَى) بالضَّمِّ، والكَسْرِ مَقْصُورَتانِ، قالَ أَبُوعُبَيْدٍ: يُقالُ للَّذِي يَجِيءُ ثانِيًا في السُّؤْدَدِ، ولا يَجِيءُ أَوَّلًا: ثِنًى مَقْصُور، وثُنْيانٌ، وثِنْيٌ، كُلُّ ذٰلِك يُقالُ.

ويُرْوَى قَوْلُ أَوْسٍ:

* تَرَى ثِنانَا إِذا ما جاءَ بَدْأَهُم *

يَقُولُ: الثَّانِي مِنّا - في الرِّياسَةِ - يَكُونُ فِي غَيْرِنا سابِقًا في السُّودُدِ، والكَامِلُ في السُّودُدِ من غَيْرِنا ثِنًى في السُّودُدِ عِنْدنا؛ لِفَضْلِنَا على غَيْرِنا.

(ج): ثُنْيان: (ثِنْيَةٌ) بالكَسْرِ، يقالُ: فُلانٌ ثِنْيَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ، أي: أَرْذَلُهم، وقالَ الأَعْشَى:

طَوِيلُ اليَدَيْنِ رَهْطُه غَيْرُ ثِنْيَةٍ
أَشَمُّ كَرِيمٌ جارُه لا يُرَهَّقُ(١)

(و) الثُّنْيانُ: (مَنْ لَا رَأْيَ لَهُ ولَا عَقْل).

(و) الثُّنْيانُ: (الفاسِدُ من الرَّأْيِ)، وهو مَجازٌ.

(و) مَضَى (ثِنْيٌ من اللَّيْلِ، بالكَسْرِ)، أي: (ساعَةٌ) مِنْهُ، حُكِيَ عن ثَعْلَبٍ (أو: وَقْتٌ) منه.

(والثَّنِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (العَقَبَةُ)، جَمْعُه الثَّنايَا، قالَه أَبُو عَمْرٍو (أَو

(١) في نسخة القاموس المتداولة «السيد» بالدال، كما صححه المصنّف.

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٢١٣ و٣٩١، وتقدّم في (بدأ). [والتهذيب ١٤/ ٢٠٥، ١٥/ ١٣٦، والمخصص ٢/ ١٥٩، ١٥/ ١٣٨].

(١) ديوانه/ ١٢١، واللسان، والصحاح.

طَرِيقُها) العالِي، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «مَنْ يَصْعَدْ ثَنِيَّةَ المُرارِ حُطَّ عَنْه ما حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، وقِيلَ: أَرادَ بهِ أَعْلَى المَسِيلِ في رَأْسِهِ، والمُرارُ: مَوْضِعٌ بينَ الحَرَمَيْنِ، وثَنِيَّتُه: عَقَبَةٌ شاقَّةٌ.

(أو) هِي: (الجَبَلُ) نَفْسُه.

(أو: الطَّرِيقَةُ فِيه)، كالنَّقْبِ، (أو إِلَيْهِ).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: العِقابُ: جِبالٌ طِوالٌ بعُرْضِ الطَّرِيقِ، والطَّرِيقُ يَأْخُذُ فِيها، وكُلُّ عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ: ثَنِيَّةٌ، وجَمْعُها ثَنايَا، وهي المَدارِجُ أَيْضًا.

وقالَ الرّاغِبُ: الثَّنِيَّةُ - من الجَبَلِ -: ما يُحْتاجُ في قَطْعِه وسُلُوكِه إلى صُعُودٍ وحُدُورٍ، فَكَأَنَّه يَثْنِي السَّيْرَ.

(و) الثَّنِيَّةُ: (الشُّهَداءُ الَّذِينَ اسْتَثْناهُم اللهُ عن الصَّعْقَةِ)، رُوِي عن كَعْبٍ أَنَّه قالَ: «الشُّهَداءُ ثَنِيَّةُ اللهِ في الأَرْضِ»، يعنِي مَن اسْتَثْناهُ في الصَّعْقَةِ الأُولَى، تَأَوَّلَ قَوْلَ اللهِ تَعالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ﴾[1]، فالَّذِينَ اسْتَثْناهُمُ اللهُ - عِنْدَ كَعْبٍ - هُمُ الشُّهَداءُ؛ لأَنَّهُم عند رَبِّهِمْ أَحْياءٌ يُرْزَقُونَ: ﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[2]، فَكَأَنَّهُم مُسْتَثْنَوْنَ من الصَّعْقَتَيْنِ، وهٰذا مَعْنَى كَلامِ كَعْبٍ، وهٰذا الحَدِيثُ يَرْوِيه إِبْراهِيمُ النَّخَعِيُّ أَيضًا.

(و) الثَّنِيَّةُ: (بِمَعْنَى الاسْتِثْناءِ)، يُقالُ: حَلَفَ يَمِينًا لَيْسَ فِيها ثَنِيَّةٌ، أَي: اسْتِثْناءٌ.

(و) الثَّنِيَّةُ: (من الأَضْراسِ) تَشْبِيهًا بالثَّنِيَّةِ من الجَبَلِ في الهَيْئَةِ والصَّلابَةِ، وهِيَ (الأَرْبَعُ الَّتِي في مُقَدَّمِ الفَمِ، ثِنْتانِ مِنْ فَوْقُ، وثِنْتانِ

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٨.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٠.

مِن أَسْفَلَ) للإنْسانِ والخُفِّ والسَّبُعِ، كَذَا في المُحْكَمِ، وقالَ غيرُه: الثَّنِيَّةُ: أَوّلُ ما فِي الفَمِ.

(و) الثَّنِيَّةُ: (النّاقَةُ الطاعِنَةُ في السّادِسَةِ، والبَعِيرُ ثَنِيٌّ)، قِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ: هَلْ يُلْقِحُ الثَّنِيُّ؟ قالَتْ: لِقاحُه أَنِيٌّ، أَي: بَطِيءٌ.

(و) الثَّنِيَّةُ: (الفَرَسُ الدّاخِلَةُ في الرّابِعَةِ، والشّاةُ في الثّالِثَةِ، كالبَقَرَةِ).

وفي الصِّحاحِ: الثَّنِيُّ: الَّذي يُلْقِي ثَنِيَّتَه، ويَكُونُ ذٰلِكَ في الظِّلْفِ والحافِرِ في السَّنَةِ الثّالِثَةِ، وفي الخُفِّ في السَّنَةِ السّادِسَةِ.

وفي المُحْكَمِ: الثَّنِيُّ مِن الإِبِلِ: الَّذي يُلْقِي ثَنِيَّتَه، وذٰلِك فِي السّادِسَةِ، ومن الغَنَمِ: الداخِلُ في السَّنَةِ الثّانِيَةِ، تَيْسًا كانَ أَو كَبْشًا.

وفي التَّهْذِيبِ: البَعِيرُ إِذا اسْتَكْمَلَ الخامِسَةَ، وطَعَنَ في السادِسَةِ، فهُو ثَنِيٌّ، وهو أَدْنَى ما يَجُوزُ من سِنِّ الإِبِلِ في الأَضاحِي، وكَذٰلِكَ من البَقَرِ والمِعْزَى، فأَمّا الضَّأْنُ فيَجُوزُ مِنْها الجَذَعُ في الأَضاحِي، وإِنَّما سُمِّيَ البَعِيرُ ثَنِيًّا، لأَنَّهُ أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ.

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: ليسَ قَبْلَ الثَّنِيِّ اسمٌ يُسَمَّى، ولا بَعْدَ البازِلِ اسمٌ يُسَمَّى.

وقِيلَ: كُلُّ ما سَقَطَتْ ثَنِيَّتُه - من غَيْرِ الإِنسانِ - ثَنِيٌّ، والظَّبْيُ ثَنِيٌّ بَعْدَ الإِجْذاعِ.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الثَّنِيَّةُ من الغَنَمِ: ما دَخَلَ في الثالِثَةِ، ومِنَ البَقَرِ كذٰلِك، ومن الإِبِلِ: في السّادِسَةِ، والذَّكَرُ ثَنِيٌّ. وعَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ: ما دَخَلَ من المَعْزِ في الثّانِيَةِ، ومن البَقَرِ في الثّالِثَةِ[1].

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: في الفَرَسِ إِذا اسْتَتَمَّ الثّالِثَةَ، ودَخَلَ في الرّابِعَةِ: ثَنِيٌّ.

---

(١) انظر النهاية لابن الأثير ١/٢٢٦.

(و) الثَّنِيَّةُ: (النَّخْلَةُ المُسْتَثْناةُ من المُساوَمَةِ).

(والثُّنْيا، بالضَّمّ، من الجَزُورِ): ما يَثْنِيهِ الجازِرُ إلى نَفْسِه مِن (الرَّأْسِ) والصُّلْبِ (والقَوائِم)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «كانَ لرَجُلٍ نَجِيبَةٌ فَمَرِضَتْ، فباعَها من رَجُلٍ، واشْتَرَطَ ثُنْياهَا»، أَرادَ قَوائِمَها ورَأْسَها، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانَدَةُ القَرَى
جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ تُنِيبُ[(١)]

أي: أَنَّها غَلِيظَةُ القَوائِم، أي: رَأْسُها وقَوائِمُها تُشْبِهُ خَلْقَ الذِّكارَةِ، وقالَ الصّاغانِيُّ: ذِكْرُ الصُّلْبِ في الثُّنْيا وَقَع في كِتابِ ابنِ فارِس، والصَّوابُ: الرَّأْسُ والقَوائِمُ.

(و) الثُّنْيا: (كُلُّ ما اسْتَثْنَيْتَه)، ومنه الحَدِيثُ: «نَهَى عن الثُّنْيا إلّا أَنْ تُعْلَمَ»، وهو أَنْ يُسْتَثْنَى منه شَيْءٌ مَجْهولٌ، فيَفْسُدَ البَيْعُ، وذٰلِك إذا باعَ جَزورًا بثَمَنٍ مَعْلُومٍ، واسْتَثْنَى رَأْسَه وأَطْرافَه، فإِنَّ البَيْعَ فاسِدٌ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: هي أَنْ يُسْتَثْنَى في عَقْدِ البَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فيُفْسِدَه، وقِيلَ: هو أَنْ يُباعَ شَيْءٌ جُزافًا، فلا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَثْنَى مِنْهُ شَيْءٌ، قَلَّ أو كَثُرَ.

قالَ: وتَكُونُ الثُّنْيا فِي المُزارَعَةِ: أَنْ يُسْتَثْنَى بعدَ النِّصفِ، أو الثُّلُثِ كَيْلٌ مَعْلومٌ. وفي الحَدِيثِ: «من أَعْتَقَ، أَو طَلَّقَ، ثم اسْتَثْنَى، فلَه ثُنْياهُ»، أي: مَنْ شَرَطَ في ذٰلِكَ شَرْطًا، أو عَلَّقَهُ عَلَى شَيْءٍ، فلَه ما شَرَطَ واسْتَثْنَى منه، مِثْلَ أَنْ يَقُولَ: طَلَّقْتُها ثَلاثًا إلّا واحِدَةً، وأَعْتَقْتُهُم إلّا فُلانًا. (كالثُّنْوَى)، كالرُّجْعَى، يُقالُ: حَلَفَ يَمِينًا ليسَ فِيها ثُنْيا ولا ثُنْوَى، قُلِبَت ياؤُه واوًا للتَّصْرِيف، وتَعْوِيض الواوِ من

---

(١) اللسان، وفيه: «ثم تثيب»، والمثبت كالتكملة، وتقدّم في (خبب).

كَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ عليها، ولِلفَرْقِ أَيْضًا بينَ الاسمِ والصِّفَةِ.

(والـثُّـنْـيَـةُ)، بـضـمٍّ فـسُـكـونٍ، (والمُثَنَّاةُ: ع) بالطائِفِ.

(ومُثَنًّى: اسْمٌ).

(واثَّنَى، كافْتَعَلَ: تَثَنَّى)، أَصْله: اثْتَنَى، فقُلِبَت التّاءُ ثاءً[1]؛ لأَنَّ الثاءَ أُخْتُ التاءِ في الهَمْسِ، ثُمّ أُدْغِمَت فِيها، قالَ الشّاعِرُ:

بَـدَا بِـأَبِـي ثُـمّ اثَّـنَـى بِـأَبِـي أَبِـي
وثَلَّثَ بالأَدْنَيْنَ ثَقْفَ المحالِبِ[2]

هٰذا هو المَشْهُور في الاسْتِعمالِ، والقَوِيُّ في القِياسِ، ومنهم من يَقْلِبُ تاءَ افْتَعَل ثاءً، فيَجْعَلُها من لفظِ الفاءِ قبلَها، فيَقُولُ: اثَّنَى، واثَّرَد، واثَّأَد، كما قالَ بعضُهم في ادَّكَرَ: اذَّكَر، وفي اصْطَلَح: اصَّلَحَ.

(وأَثْنَى البَعِيرُ) ثِناءً، أَلْقَى ثَنِيَّتَه، و(صارَ ثَنِيًّا)، وقالَ ابن الأَعْرَابِيِّ – في الفَرَسِ – [إذا اسْتَتَمَّ الثّالِثَةَ، ودَخَل في الرّابِعَةِ: ثَنِيٌّ][1]. (و) إذا أَثْنَى أَلْقَى رَواضِعَه، فيُقالُ: أَثْنَى، وأَدْرَمَ للإِثْناءِ، قال: وإذا [أَثْنَى][2] سَقَطَت رَواضِعُه، ونَبَتَ مكانَها سِنٌّ، فنَباتُ تِلكَ السِّنِّ هو الإِثْناءُ، ثم يَسْقُطُ الّذي يَلِيه عندَ إِرْباعِه.

(والثَّناءُ، بالفَتْحِ، والتَّثْنِيَةُ: وَصْفٌ بِمَدْحٍ، أَو بِذَمٍّ[3]، أَو

---

(١) في اللسان: «فقلبت الثاء تاءً، لأن التاء أخت الثاء في الهمس، وأدغمت فيها، وأنشد البيت «ثم اتَّنَى» بالتاء، وهذا هو الصواب، المناسب لقوله بعد: «ومنهم من يقلب تاء افتعل.. إلخ». وأشير إليه في هامش مطبوع التاج.

(٢) اللسان، وفيه «اتَّنَى» بالمثناة، وفي هامشه: «قوله: ثقف المحالب، هو هكذا في الأصل». [وهو في سر صناعة الإعراب: ١/ ١٧٢، والرواية فيه:
«... ثم اتنى ببني أبي ... ثقفُ المخالب»].

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، فاضطرب السياق، ونبّه عليه في هامشه، وقد أثبتناه من كلام ابن الأعرابي في اللسان، وبه تستقيم العبارة.

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) لفظ القاموس «أو ذَمّ» بدون الباء.

خاصٌّ بالمَدْحِ، وقَدْ أَثْنَى عَليهِ، وثَنَّى).

قلتُ: أمّا أَثْنَى عليهِ فمَنْصُوصٌ عليهِ في كُتُبِ اللُّغَةِ كُلِّها، قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَثْنَى عليه خَيْرًا، والاسمُ الثَّناءُ، وقالَ اللَّيْثُ: الثَّناءُ، مَمْدودٌ: تَعمُّدُكَ لتُثْنِيَ عَلَى إنْسانٍ بحَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ، وقَدْ طارَ ثَناءُ فُلانٍ، أَي: ذَهَبَ في النّاسِ، والفِعْلُ أَثْنَى.

وأمّا التَّثْنِيَةُ - وفِعْلُه ثَنَّى - فلَمْ يَقُلْ به أَحَدٌ، والصُّوابُ فِيه التَّثْبِيَةُ، وثَبَّى - بالمُوَحَّدَةِ - بهٰذا المَعْنَى، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِك للمُصَنِّفِ، ثمّ إنَّ تَقْيِيدَ الثَّناءِ مع شُهْرَتِه بالفَتْحِ غيرُ مَقْبُولٍ، بَلْ هو مُسْتَدْرَكٌ، وأَشارَ للفَرْقِ بينَه وبَيْن النَّثا بِقَوْلِه: أو خاصٌّ بالمَدْحِ، أي: والنَّثَا خاصٌّ بالذَّمِّ.

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقالُ: أَثْنَى: إذا قالَ خَيْرًا أَو شَرًّا، وأَنْثَى: إذا اغْتَاب.

وعُمُومُ الثَّناءِ في الخَيْرِ والشَّرِّ هو الَّذِي جَزَم بهِ كَثِيرُونَ، واسْتَدَلُّوا بالحَدِيثِ: «مَنْ أَثْنَيْتُم عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ له الجَنَّةُ، ومَنْ أَثْنَيْتُم عليه شَرًّا وَجبت له النّارُ».

(و) ثِناءُ الدَّارِ، (ككِتابٍ: الفِناءُ)، قالَ ابنُ جِنِّي: ثِناءُ الدّارِ، وفِناؤُها أَصْلان؛ لأَنَّ الثِّناءَ مِنْ ثَنَى يَثْنِي؛ لأَنَّها[1] هُناكَ تَنْثَنِي عن الانْبِساطِ لمَجِيءِ آخِرِها، واسْتِقْصاءِ حُدُودِها. وفِناؤُها من فَنِيَ يَفْنَى؛ لأَنَّكَ إذا تَناهَيْتَ إلى أَقْصَى حُدُودِها فَنِيَتْ. قالَ ابنُ سِيدَه: وجَعَلَهُ أَبُوعُبَيْدٍ في المُبْدَلِ.

(و) الثِّناءُ: (عِقالُ البَعِيرِ، عن ابنِ السِّيدِ) في الفَرْق.

---

(١) [في مطبوع التاج: (لأنّ) وهذا لا يستقيم عربيّةً، والتصويب المثبت من سر صناعة الإعراب ١/ ٢٤٨، والنص منقول منه بتصرف].

قلتُ: لا حاجَةَ في نَقْلِه عن ابْنِ السِّيْدِ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، حَيْث قالَ: وأَمّا الثِّناءُ، مَمْدُودًا، فعِقالُ البَعِيرِ، ونَحْوُ ذٰلِك من حَبْلٍ مَثْنِيٍّ، وكُلُّ واحِدٍ من ثِنْيَيْهِ فهو ثِناءٌ لو أُفْرِدَ، تَقُول: عَقَلْتُ البَعِيرَ بِثِنَايَيْنِ: إذا عَقَلْتَ يَدَيْهِ جَمِيعًا بحَبْلٍ، أو بطَرَفَيْ حَبْلٍ، وإِنَّما لَمْ يُهْمَزْ لأَنَّه لَفْظٌ جاءَ مُثَنًّى، لا يُفْرَدُ واحِدُه، فيُقالُ: ثِناء، فتُرِكَت الياءُ على الأَصْلِ، كَما فَعَلُوا في مِذْرَوَيْنِ؛ لأَنَّ أَصْلَ الهَمْزَةِ في ثِناءٍ - لَوْ أُفْرِدَ - ياءٌ، لأَنَّه من ثَنَيْتُ، ولو أُفْرِدَ واحِده لَقِيلَ ثِناءان، كما تَقُول: كِساءان، ورِداءانِ، هٰذا نَصُّه.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: إِنَّما لَمْ يُفْرَدْ له واحِدٌ، لأَنَّه حَبْلٌ واحِدٌ، يُشَدُّ بأَحَدِ طَرَفَيْه يَدُ[1] البَعِير، وبالطَّرَفِ الآخرِ الأُخْرَى، فهُما كالواحِدِ، ومِثْلُه: قَوْلُ ابنِ الأَثِيرِ في شَرْحِ حَدِيثِ عَمْرِو بنِ دِينارٍ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَنْحَرُ بَدَنَته، وهي بارِكَةٌ مَثْنِيَّةٌ بِثِنَايَيْنِ».

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: عَقَلْتُ البَعِيرَ بثِنَايَيْنِ، يُظْهِرُونَ الياءَ بعد الأَلِف، وهِي المَدَّةُ الّتي كانَتْ فِيها، وإِنْ مَدَّ مادٌّ لكانَ صَوابًا، كقَولِكَ: كِساءٌ، وكِساوَانِ وكِساءانِ، قالَ: وواحِدُ الثِّنايَيْنِ: ثِناءٌ، ككِساءٍ.

قلتُ: وهٰذا خِلافُ ما عَلَيْهِ النَّحْوِيُّونَ، فَإِنَّهُم اتَّفَقُوا عَلَى تَرْكِ الهَمْزِ في الثِّنايَيْنِ، وَعَلى أَنْ لا يُفْرِدُوا الواحِدَ، وكَلامُ اللَّيْثِ مِثْلُ ما نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ، وقد رَدَّ عليه الأَزْهَرِيُّ بما هو مَبْسُوطٌ في تَهْذِيبِه، ورُبَّما نقلَ المُصَنِّفُ عن ابنِ السِّيْدِ؛ لكونِه أَجازَ إِفْرادَ الواحِدِ، ولِذَا لم يَذْكُر الثِّنايَيْنِ،

(١) في مطبوع التاج «... طرفيه اليد، وبالطرف الآخر... إلخ»، والتصحيح من كلام ابن بريّ في اللسان.

وقد عَلِمْتَ أَنَّه مَرْدُودٌ، فإِنّ الكَلِمَةَ بُنِيَتْ على التَّثْنِيَةِ، فَتَأَمَّل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الطَّوِيلُ المُتَثَنِّي: هو الذاهِبُ طُولًا، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي طَوِيلٍ لَا عَرْضَ لَهُ.

والثِّنْيُ، بالكسرِ: واحِدُ أَثْناءِ الشَّيْءِ، أي: تَضاعِيفِه، تَقُول: أَنْفَذْتُ كَذا ثِنْيَ كِتابِي، أي: في طَيِّه، كَما في الصِّحاح، وكانَ ذٰلِكَ في أَثْناءِ كَذَا، أي: في غُضُونِه.

والثِّنْيُ أَيْضًا: مَعْطِفُ الثَّوْبِ، ومِنْه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَة: «كانَ يَثْنِيهِ عَلَيْه أَثْناءً مِنْ سَعَتِه» يَعْنِي: الثَّوْبَ.

وثَناهُ ثَنْيًا: عَطَفَهُ.

وأَيْضًا: كَفَّهُ.

وأَيْضًا: عَقَدَهُ، ومنه: تُثْنَى عليه الخَناصِرُ.

وثَناهُ عن حاجَتِه: صَرَفَهُ.

وثَنَّاهُ: أَخَذَ نِصْفَ مالِه، أَو: ضَمَّ إِليهِ ما صارَ بِهِ اثْنَيْنِ.

وثِنْيُ الوِشاحِ: ما انْثَنَى منه، والجَمْعُ الأَثْناءُ، قال:

* تَعَرُّضَ أَثْناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ(١) *

وثَنَى رِجْلَه عَنْ دابَّتِه: ضَمَّها إِلى فَخِذِه فَنَزَلَ.

وإِذا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا، ثُمَّ ضَمَّ إِليهِ أَمْرًا آخَرَ، قِيلَ: ثَنَّى بالأَمْرِ الثَّانِي تَثْنِيَةً.

وفي الحَدِيثِ: «وهُو ثانٍ رِجْلَه»، أي: عاطِفٌ [رِجْله في التشهُّدِ](٢)، قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «قبلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَه»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰذا ضِدُّ الأَوَّلِ في اللَّفْظِ، ومثلُه في المَعْنَى، لأَنَّه أرادَ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رِجْلَه عن حالَتِه الَّتِي هي عَلَيْها في التَّشَهُّدِ.

(١) هذا عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه/ ١٤، وصدره:

* إذا ما الثُّريّا في السماءِ تعرَّضَتْ... *

والعجز في اللسان والبيت في الأساس.

(٢) زيادة من اللسان.

وثَنَى صَدْرَه، يَثْنِيهِ ثَنْيًا: أَسَرَّ فيهِ العَداوَةَ، أَو طَوَى ما فِيه اسْتِخفاءً.

ويُقالُ للفارِسِ إِذا ثَنَى عُنُقَ دابَّتِه عِنْدَ شِدَّةِ حُضْرِهِ: جاءَ ثانِيَ العِنانِ.

ويُقالُ للفَرَسِ نَفْسِه: جاءَ سابِقًا ثانِيًا: إِذا جاءَ وقَدْ ثَنَى عُنُقَه نَشاطًا، لأَنَّه إِذا أَعْيا مَدَّ عُنُقَه، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

ومَنْ يَفْخَرْ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِّي
يَجِيءْ قَبْلَ السَّوابِقِ وَهْوَ ثانِي[1]

أي: كالفَرَسِ السّابِقِ، أو كالفارِسِ الَّذِي سَبَقَ فرَسُه الخَيْلَ.

وثانِي عِطْفِه: كنايَةٌ عن التَّكَبُّرِ والإِعْراضِ، كَما يُقالُ: لَوَى شِدْقَه، ونَأَى بجانِبِه.

ويُقالُ: فُلانٌ ثانِي اثْنَيْنِ، أي: هو أَحَدُهُما، مُضافٌ، ولا يُقالُ: هو ثانٍ اثْنَيْنِ، بالتَّنْوِينِ.

ولَوْ سُمِّيَ رَجُلٌ باثْنَيْنِ، أو باثْنَيْ عَشَر، لقُلْتَ في النِّسْبَةِ إِليهِ:

(١) اللسان.

ثَنَوِيٌّ، في قَوْلِ مَنْ قالَ في ابْنٍ: بَنَوِيٌّ، واثْنِيٌّ فِي قَوْلِ مَنْ قالَ: ابْنِيٌّ.

والثَّنَوِيَّةُ، بالتَّحْرِيكِ: طائِفَةٌ تَقُولُ بالاثْنَيْنِيَّةِ، قَبَّحَهُمُ اللهُ تعالَى.

وثِنى، بالكَسْرِ: موضِعٌ بالجَزِيرَةِ، من دِيارِ تَغْلِبَ، كانَتْ فِيه وَقائِعُ، ويُقالُ: هو كَغَنِيٍّ.

وأَيْضًا: موضِعٌ بناحِيَةِ المَذار، عن نَصْرٍ.

وشَرِبْتُ اثْنَا القَدَحِ، واثْنَيْ هٰذا القَدَحِ، أي: اثْنَيْنِ مِثْلَه، وكَذٰلِكَ شَرِبْتُ اثْنَيْ مُدِّ البَصْرَةِ، واثْنَيْنِ بِمُدِّ البَصْرَةِ.

والكَلِمَةُ الثُّنائِيَّةُ: المُشْتَمِلَةُ على حَرْفَيْنِ، كَيدٍ، ودَمٍ.

وقولُه - أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ -:

فَما حَلَبَتْ إِلّا الثُّلاثَةَ والثُّنَى
ولا قُيِّلَتْ إِلّا قَرِيبًا مَقالُها[1]

(١) اللسان، وتقدم في (ثلث) والضبط منه.

قَالَ: أَرَادَ الثَّلاثَةَ من الآنِيَةِ، وبالثُّنَى: الاثْنَيْنِ.

وقَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ:

ذَكَرْتَ عَطايَاهُ ولَيْسَتْ بحُجَّةٍ
عَلَيْكَ ولٰكِنْ حُجَّةٌ لَكَ فاثْنِنِ(١)

قِيلَ - في تَفْسِيرِه -: أَعْطِنِي مَرَّةً ثانِيَةً، وهو غَرِيبٌ.

وحَكَى بَعْضُهم: إِنَّهُ لَيَصُومُ الثُّنِيَّ، على فُعُولٍ، نحو ثُدِيٍّ، أي: يَوْمَ الاثْنَيْنِ.

والمَثانِي: أَرْضٌ بينَ الكُوفَةِ والشّامِ، عن نَصْرٍ.

وقالَ اللِّحيانِيُّ: التَّثْنِيَةُ: أَنْ يَفُوزَ قِدْحُ رَجُلٍ منهم فيَنْجُوَ ويَغْنَمَ، فيَطْلُبَ إليهم أَنْ يُعِيدُوه عَلَى خِطارٍ.

والمَثْنَى: زِمامُ النّاقَةِ، قالَ الشّاعِرُ:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ(١)

وقالَ الرّاغِبُ: المَثْناةُ: ما ثُنِيَ من طَرَفِ الزِّمامِ.

وجَمْعُ الثِّنْي من النُّوقِ: ثُناء، بالضَّمِّ، عن سِيبَوَيْهِ، جَعَلَه كَظِئْرٍ وظُؤارٍ، وقالَ غَيْرُه: أَثْناءٌ، وأَنْشَد:

* قامَ إِلى حَمْراءَ من أَثْنائِها(٢) *

والثُّنَى، كَهُدَى: الأَمْرُ يُعادُ مَرَّتَيْنِ، لُغَةٌ في الثِّنَى، كَمَكانٍ سُوًى، وسِوًى، عن ابنِ بَرِّيّ.

وعَقَلْتُ البَعِيرَ بثِنْيَيْنِ، بالكَسْرِ: إِذا عَقَلْتَ يَدًا واحِدَةً بعُقْدَتَيْنِ، عن أَبِي زَيْدٍ.

وقالَ أبو سَعِيدٍ: الثِّنايَةُ، بالكسرِ: عُودٌ يُجْمَعُ به طَرَفا الحَبْلَيْنِ من فَوْقِ المَحالَةِ، ومن تَحْتِها أُخْرَى(٣) مثلُها، قالَ: والمَحالَةُ

---

(١) ديوانه/٢٥٣، وفيه «فاثّنِ»، وفي اللسان «فاثْنَنِي»، وهو أمر مبني على حذف حرف العلة، وانظر المعاني الكبير/٨٣١.

(١) اللسان، ومادة (شطن)، وتقدم في (خرع).

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج «الأخرى» والمثبت من اللسان.

والبَكَرَةُ تَدُورُ بَيْنَ الثِّنايَتَيْنِ.

وثِنْيَا الحَبْلِ، بالكَسْرِ: طَرَفاهُ، واحِدُهُما ثِنْيٌ، قالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى
لَكالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ في اليَدِ(١)

أَرادَ بثِنْيَيْهِ: الطَّرَفَ المَثْنِيَّ في رُسْغِهِ، فلمَّا انْثَنَى جَعَلَه ثِنْيَيْنِ؛ لأَنَّه عُقِدَ بعُقْدَتَيْنِ.

وجَمْعُ الثَّنِيِّ من الإِبِلِ، كَغَنِيٍّ: ثِناءٌ، وثُناءٌ، ككِتابٍ وغُرابٍ، وثُنْيانٌ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ ثُنٌ.

ويُقال: فُلانٌ طَلّاعُ الثَّنايَا: إذا كانَ سامِيًا لمَعالِي الأُمُورِ، كما يُقالُ: طَلّاعُ أَنْجُدٍ، أو: جَلْدًا يَرْتَكِبُ الأُمُورَ العِظامَ، ومِنْهُ قولُ الحَجّاجِ في خُطْبَتِه:

* أَنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا(٢) *

(١) ديوانه/ ٣٤ واللسان، ومادة (طول) والصحاح.

(٢) اللسان، وهو صدر بيت لسحيم بن وثيل تمثل به الحجّاج، وعجزه:

* متى أضع العمامة تَعرفُوني *

وتقدّم في (طلع)، وسيأتي في (جلا)، وانظر في البيت وخبر الشعر الخزانة ١/ ٣٥٥.

ويُقالُ للرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بذِكْرِه في مَسْعاةٍ، أو مَحْمَدَةٍ، أو عِلْمٍ: فُلانٌ بهِ تُثْنَى الخَناصِرُ، أي: تُحْنَى في أَوّلِ مَنْ يُعَدُّ ويُذْكَرُ، وقالَ الشّاعِرُ:

* فقَوْمِي بِهِم تُثْنَى هُناكَ الأَصابعُ(١) *

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يَعْنِي أَنَّهُم الخِيارُ المَعْدُودُونَ؛ لأَنَّ الخِيارَ لا يَكْثُرُونَ.

واسْتَثْنَيْتُ الشَّيْءَ من الشَّيْءِ: حاشَيْتُه.

وقالَ الرّاغِبُ: الاسْتِثْناءُ: إِيرادُ لَفْظٍ يَقْتَضِي رَفْعَ بعضِ ما يُوجِبُه عُمُومُ [لَفْظٍ مُتَقَدِّمٍ، أَو يَقْتَضِي رَفْعَ حُكْمِ اللَّفْظِ، فمِمّا يَقْتَضِي رَفْعَ بعضِ ما يُوجِبُه عُمُومُ اللَّفْظِ قَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ

(١) اللسان، وصدره فيه:

* فإن عُدَّ من مَجْدٍ قَدِيمٍ لمَعْشَرٍ *

[وهو للأسدي في اللسان (حنا)].

يَطۡعَمُهُۥٓ]⁽¹⁾ ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا﴾⁽²⁾، وما يَقْتَضِي رَفْعَ حُكْمِ ما يُوجِبُه اللَّفْظُ، كقولِ الرَّجُلِ: لأَفْعَلَنَّ كذا إن شاءَ اللهُ تَعالَى، وعَلَى هٰذا قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ۝ وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ﴾⁽³⁾.

وحَلْفَةٌ غَيْرُ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ، أي: غيرُ مُحَلَّلَةٍ.

والثُّنْيانُ، بالضَّمِّ: الاسمُ من الاسْتِثْناءِ، كالثَّنْوَى، بالفَتْحِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والمُثَنَّى، كَمُعَظَّمٍ: اسمٌ، وأيضًا: لَقَبُ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ ابنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه.

والمَثْنَوِيُّ، من الشِّعْرِ: هو المَعْرُوفُ بالدُّوبَيْت، وبه سَمَّى الشَّيْخُ جَلالُ الدّينِ القُونَوِيّ⁽¹⁾ كِتابَه بالمَثْنَوِيّ.

وأُثْنانُ، بالضمِّ: مَوْضِعٌ بالشامِ، عن ياقُوت، وقد ذُكِرَ في «أ ث ن».

[ث هـ و] *

(و)* (ثَهـا) كَدَعا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: إذا (حَمُقَ)، وهَشا: إذا احْمَرَّ وَجْهُه (وثَاهَاهُ): إذا (قاوَلَهُ)، وهَاثَاه: إذا مازَحَه ومايَلَه.

[ث و ي] *

(ي)* (ثَوَى المكانَ، وبِهِ، يَثْوِي ثَواءً، وثُوِيًّا، بالضمِّ)، كَمَضَى يَمْضِي مَضاءً ومُضِيًّا، الأخيرةُ عن

(١) سقط من المصنف هنا بعض كلام الراغب فاضطربت العبارة في مطبوع التاج، وقد حررنا كلام الرّاغب من المفردات بزيادة ما بين الحاصرتين، فاستقام السياق.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٣) سورة القلم، الآيتان: ١٧ و١٨.

(١) هو محمد بن محمد بن الحسين جلال الدين القونوي (نسبة إلى قونية وكانت في عهده من أعظم مدن الإسلام ببلاد الروم، ولذا يعرف أيضًا بالمولى جلال الدين الرومي) صاحب كتاب «المثنوي»، كان فقيهًا حنفيًا ثم تصوف وزهد، توفي سنة ٦٧٢ وهو صاحب الطريقة المولوية.

سِيبَوَيْهِ، يقال. ثَوَيْتُ بالبَصْرةِ، وثَوَيْتُ البَصْرَةَ، كَما فِي الصِّحاحِ، وشاهِدُ الثَّواءِ قولُ الشّاعِر:

* رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ[1] *

(وأَثْوَى بِهِ): لُغَةٌ في ثَوَى: (أَطالَ الإِقامَةَ بِهِ)، قالَ الأَعْشَى:

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوَّدَا
ومَضَى وأَخْلَفَ مِن قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا[2]

قالَ شَمِرٌ: أَثْوَى - مِن غيرِ اسْتِفْهامٍ - وإِنَّما يُرِيدُ الخَبَرَ، قالَ: ورَواهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ «أَثْوَى؟» عَلَى الاسْتِفْهامِ، قالَ الأَزْهَرِيّ: والرِّوايَتانِ تَدُلّانِ على أَنَّ ثَوَى وأَثْوَى مَعْناه أَقامَ.

(أو) ثَوَى: (نَزَلَ) مع الاسْتِقْرارِ، وبه سُمِّيَ المَنْزِلُ مَثْوًى.

---

(١) هذا عجز البيت، وصدره:

* آذنتنا ببينها أسماءُ *

وهو مطلع معلّقة الحارث بن حلزة اليشكري.

(٢) ديوانه/ ٥٤، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٣٩٣.

(وأَثْوَيْتُه: أَلْزَمْتُه الثَّواءَ فِيه)، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، (كَثَوَّيْتُه) تَثْوِيَةً، عن كُراع، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيضًا.

(و) أَثْوَيْتُه: (أَضَفْتُه)، يُقَالُ: أَنْزَلَنِي الرَّجُلُ، فأَثْوانِي ثَواءً حَسَنًا.

(والمَثْوَى: المَنْزِلُ) يُقامُ به، ومنه الحَدِيثُ: «وَعَلَى نَجْرانَ مَثْوَى رُسُلِي»، أي: مَسْكَنُهم مُدَّةَ مُقامِهِم ونُزُلِهِمْ، وقولُه تعالَى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[1]، (ج: المَثاوِي)، ومنه حَدِيثُ عُمَر: «أَصْلِحُوا مَثاوِيَكُم، وأَخِيفُوا الهَوامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُم، ولا تُلِثُّوا بِدارِ مَعْجَزَةٍ».

(وأَبُو المَثْوَى: رَبُّ المَنْزِلِ)، وفي المُحْكَم: رَبُّ البَيْتِ.

(و) أَبُو مَثْواكَ: (الضَّيْفُ) الَّذِي تُضِيفُه.

(والثَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: البَيْتُ المُهَيَّأُ

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٠.

له)، أي: للضَّيْفِ، قِيلَ: هُو بَيْتٌ في جَوْفِ بَيْتٍ.

(و) الثَّوِيُّ: (الضَّيْفُ) نَفْسُه، وتَقُوله العامَّةُ بالتاءِ المَكْسُورةِ، وهو غَلَطٌ.

(و) الـثَّـوِيُّ: (الأَسِـيـرُ)، عـن ثَعْلَبٍ.

(و) الثَّوِيُّ: (المُجاوِرُ بِأَحَدِ الحَرَمَيْنِ)، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ بِالْحَرَمَيْنِ.

(و) الثَّوِيَّةُ، (بهاءٍ: ع) بالقُرْبِ من الكُوفَةِ، به قَبْرُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، والمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وقد جاءَ ذِكْرُه في الحَدِيثِ، وضَبَطَه بَعْضُهم، كَسُمَيَّةَ.

(و) الثَّوِيَّةُ: (المَرْأَةُ) يُثْوَى إِلَيْها.

(والثَّايَةُ، والثَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): حِجارَةٌ تُرْفَعُ فَتَكُون عَلَمًا باللَّيْلِ للرّاعِي إذا رَجَعَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وهي أَيْضًا: (أَخْفَضُ عَلَمٍ)، يَكُونُ (بِقَدْرِ قِعْدَتِكَ)، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَلِفَ ثَايَةٍ مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ، وإِن كانَ صاحِبُ الكِتابِ يَذْهَبُ إِلى أَنَّها عن ياءٍ.

(كالثُّوَّةِ) بالضَّمِّ.

(و) الثَّايَةُ: (مَأْوَى الإِبِلِ عازِبَةً) عن ابنِ السِّكِّيتِ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الثَّوِيَّةُ: مَأْوَى الغَنَمِ، قال: وكَذٰلِك الثَّايَةُ، غير مَهْمُوزٍ، (أَو): مَأْواها (حَوْلَ البَيْتِ) عن ابنِ السِّكِّيتِ، (كالثاوَةِ) غيرَ مَهْمُوزٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأَرَى الثَّاوَة مَقْلُوبَةً عن الثّايَةِ.

(وثَوَّى تَثْوِيَةً: ماتَ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، والصوابُ: ثُوِّيَ، كَرُمِّيَ، ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

فَمَنْ لِلقَوافِي شأنَها مَنْ يَحُوكُها
إِذا ما ثُوِّيَ كَعْبٌ وَفَوَّزَ جَرْوَلُ[1]

(١) ديوانه/ ٥٩، وتقدّم في (فوز).

ثـــوي

وقالَ الكُمَيْتُ:

ومـا ضَـرَّهـا أَنَّ كَـعْـبًـا ثَـوَى
وفَـوَّزَ مـن بَـعْـدِه جَـرْوَلُ[(١)]

وقالَ دُكَيْنٌ:

* فإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَا فِي لَحْدِه[(٢)] *

وقالَت الخَنْساءُ:

* فَقَدْنَ لَمّا ثَوَى نَهْبًا وأَسْلابَا[(٣)] *

وقَوْلُ أَبِي كَبِيرِ الهُذَلِيِّ:

نَغْدُو فنَتْرُكُ في المَزاحِفِ مَنْ ثَوَى
ونُمِرُّ فِي العَرَقاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلِ[(٤)]

أَرادَ: أي مَنْ قُتِلَ فأَقامَ هُنالِكَ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: ثَوَى: أَقامَ في قَبْرِه، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* حَتَّى ظَنَّنِي القَوْمُ ثاوِيَا[(٥)] *

(أو) ثُوِيَ، (كَعُنِيَ: قُبِرَ)، لأَنَّ ذٰلِك ثَواءٌ لَا أَطْوَلَ منه.

(والثُّوَّةُ، بالضَّمِّ: قُماشُ البَيْتِ، ج: ثُـوًى)، عـن ابنِ الأَعْرابِيِّ، كقُوَّةٍ وقُوًى.

(أَو الثُّوَّةُ)، بالضم، (والثُّوِيُّ، كَجُثِيٍّ: خِرَقٌ، كالكُبَّةِ عَلَى الوَتِدِ، يُمْخَضُ عَلَيْها السِّقاءُ؛ لِئَلّا يَتخَرَّقَ).

قال ابنُ سِيدَه: وإِنّما جَعَلْنا الثُّوِيَّ من «ث و و» لقَوْلِهم في مَعْناهُ: ثُوَّةٌ، كَقُوَّةٍ، ونَظِيرُه في ضَمِّ أَوّلِه ما حكاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهم: سُدُوس[(١)].

(أَو الثُّوَّةُ، بالضَّمِّ: ارْتِفاعٌ وغِلَظٌ، ورُبَّما نُصِبَتْ فَوْقَها الحِجارَةُ لِيُهْتَدَى بِها)، وكَذٰلِكَ الصُّوَّةُ، كذا في المُحْكَمِ.

(١) شعر الكميت ٢/ ٢٦، وفيه «توى» بالتاء، والمثبت مثله في اللسان، وتقدّم في (فوز).
(٢) اللسان.
(٣) ديوانها/ ٧، وفيه «سَيْبًا وأَسْلابًا»، وصدره:
* فابكي أَخاكِ لِخَيْلٍ كالقَنَا عُصبًا *
واللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين/ ١٠٧٦، وفيه: «مَنْ لم يُقْتَلِ»، واللسان، وتقدم في (عرق).
(٥) اللسان.

(١) [كذا في مطبوع التاج واللسان، والذي في المحكم ١١/ ١٥٥ (السدوس)].

(أَو خِرْقَةٌ) أو صُوفَةٌ تُلَفُّ عَلَى رَأْسِ الـوَتِـدِ، وتُـوضَـعُ (تَـحْـتَ الـوَطْـبِ إِذا مُـخِـضَ، تَـقِـيـهِ مِـنَ الأَرْضِ)، نَـقَـلَه ابـنُ بَـرِّيّ، قـالَ: وجَمْعُه الثُّوَى، كَقُوَى، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ:

رِفـاقًـا تُـنـادِي بـالـنُّـزُولِ كَـأَنَّـهـا
بَقايَا الثُّوَى وَسْطَ الدِّيارِ المُطَرَّحِ[1]

(وثاءَةُ: ع) ببِلادِ هُذَيْلٍ، ومَرَّ له في الهَمْزِ كَذٰلِك.

(والثّاءُ: حَرْفُ هِجاءٍ) مَخْرَجُه من طَرَفِ اللِّسانِ وأَطْرافِ الثَّنايَا العُلْيَا، قالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِه بأَنَّه واوٌ، لأَنَّها عَيْنٌ.

(وقافِيَةٌ ثاوِيَّةٌ): على حَرْف الثاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الـمَـثْـوَى: مَـصْـدَرُ ثَـوَى يَـثْـوِي. وقَوْلُه تعالَى: ﴿ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ﴾[2]،

(١) ديوانه/١٢٣ واللسان.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٨.

قالَ أَبُو عَليّ: المَثْوَى عِنْدِي في الآيَةِ اسمٌ للمَصْدَرِ دُونَ المَكانِ؛ لحُصُولِ الحالِ في الكَلامِ مُعْمَلًا فِيهَا، أَلَا تَرَى أَنَّه لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا، أَو مَصْدَرًا، فلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ موضِعًا، لأَنَّ اسمَ المَوْضِعِ لا يَعْمَلُ عَمَلَ الفعلِ؛ لأَنَّه لا مَعْنَى للفِعْلِ فيهِ، فإِذا لَمْ يَكُنْ مَوْضِعًا ثَبَتَ أَنَّه مَصْدَرٌ، والمَعْنَى: النارُ ذاتُ إِقامَتِكُم فِيها.

والمُثْوِي، بالضمِّ وكسرِ الواو: اسمُ رُمْحِ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه يُثْبِتُ المَطْعُونَ بِهِ، من الثُّوِيِّ: الإِقامَة.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾[1]، أي: تَوَلّانِي فِي طُولِ مُقامِي.

ويُقالُ للغَرِيبِ إِذا لَزِمَ بَلْدَةً: هُوَ ثاوٍ بِها.

وأُمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ: رَبَّةُ مَنْزِلِه،

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٣.

ومنه حَدِيثُ عُمَر: «كُتِبَ إليهِ في رَجُلٍ قِيلَ له: مَتى عَهْدُك بالنِّساءِ؟ فقالَ: البارِحَةُ، قِيلَ: بمَنْ؟ قالَ: بأُمِّ مَثْوايَ»، أي: رَبَّةِ المَنْزِلِ الَّذِي باتَ فيهِ، ولم يُرِدْ زَوْجَتَه؛ لأَنَّ تمامَ الحَدِيثِ: «فقِيلَ لَهُ: أَما عَرَفْتَ أَنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ الزِّنَى؟ فقال: لا».

وتَثَوَّيْتُه: تَضَيَّفْتُه.

والثَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الصَّبُورُ في المَغازِي، المُجَمَّرُ، وهو المَحْبُوسُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وثايَةُ الجَزُورِ: مَنْحَرُها.

والثَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَأْوى البَقَر والغَنَمِ.

والثَّايَةُ: أَنْ يُجمَعَ شَجَرَتانِ أَو ثَلاثٌ، فيُلْقَى عَلَيْها ثَوْبٌ، ويُسْتَظَلُّ بهِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وجَمْعُ الثَّايَةِ: ثايٌ، عن اللِّحْيانِيِّ.

[ث ي ي] *

(ي)* (الثَّيَّةُ، كالنِّيَّةِ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: (مَأْوَى الغَنَمِ)، لُغَةٌ في الثَّايَةِ.

(فصل الجيم) مع الواو والياء

[ج أ ي] *

(ي) * (الجَأَى، كالجَوَى، والجُؤَةُ)، كَثُبَةٍ، (والجُؤْوَةُ، كالجُعْوَةِ): لَوْنٌ من أَلْوانِ الخَيْلِ والإِبِلِ، وهي: (غُبْرَةٌ في حُمْرَةٍ، أو كُدْرَةٌ في صُدْأَةٍ)، وفي الصِّحاحِ: حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ.

(جَئِيَ الفَرَسُ)، كَفَرِحَ، كَما في الصِّحاحِ، (وجَأَى)، كَسَعَى، (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: جَئِيَ البَعِيرُ، و(اجْأَوَى)، كارْعَوَى، اجْئِواءً، (والنَّعْتُ أَجْوَى)، كَذَا في النُّسَخِ، والصوابُ: أَجْأَى (وَجَأْواءُ)، وفي الصِّحاحِ: فَرَسٌ أَجْأَى، والأُنْثَى

جَأْواءُ، قال ابنُ بَرِّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ:

بِـجَـأْوَاءَ جَـوْنٍ كَـلَـوْنِ الـسَّـمـاءِ
تَـرُدُّ الـحَـدِيـدَ كَـلِـيـلًا فَـلِـيـلَا[1]

(والـجُـؤْوَةُ، كـالـجُـعْـوَةِ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ في[2] سَوادٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَتِيبَةٌ جَأْواءُ، بَيِّنَةُ الجَأَى، وهِيَ: الَّتِي يَعْلُوهَا لَوْنُ السَّوادِ، لِكَثْرَةِ الدُّرُوعِ، وفي حَدِيثِ عاتِكَةَ بنتِ عَبْدِالمُطَّلِبِ:

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ
بِجَأْوَاءَ تُرْدِي حافَتَيْهِ المَقانِبُ[3]

أي: بجَيْشٍ عَظِيمٍ.

واجْـأَوَّى الـبَـعِـيـرُ، كـاشْـهَـبَّ: ضَرَبَتْ حُمْرَتُه إلى السَّوادِ، عن الأَصْمَعِيِّ.

وجَأَتِ الأَرْضُ، تَجْأَى: نَتَنَتْ.

وجَأَى الثَّوْبَ جَأْيًا: خاطَهُ.

وجَأَى السِّرَّ جَأْيًا: كَتَمَه.

وجَأَى السِّقاءَ جَأْيًا: رَقَعَه.

والـجُـؤْوَةُ، بـالـضَـمِّ: رُقْـعَـةٌ فـي السِّقاءِ.

وقـالَ ابـنُ بَـرِّيٍّ: جـأَيْـتُ الـقِـدْرَ جَأْيًا: جَعَلْتُ لَها جِئاوَةً.

وجَأَى عَلَى الشَّيْءِ جَأْيًا: عضَّ عليه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

* [ج أ و]

(و) * (جَـأَى الـثَّـوْبَ، كَـسَـعَـى جَـأْوًا: خـاطَـهُ، وأَصْـلَـحَـه)، عـن كُراع، ويُقالُ: أَجِيءْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ.

(و) جَـأَى (الـغَـنَـمَ) جَـأْوًا: (حَفِظَها)، يُقالُ: الرّاعِي لا يَجْأَى الغَنَمَ، فهي تَفَرَّقُ عليهِ.

(و) جَأَى جَأْوًا: (غَطَّى)، يُقالُ: أَجِيءْ عَلَيْكَ هٰذا، أَي: غَطِّهِ.

(و) جَأَى السِّرَّ جَأْوًا: (كَتَمَ)،

---

(١) اللسان، وفيه «فليلًا كَليلا». [والبيت في ديوانه: ١٤١].

(٢) في الجمهرة ٢/١١٨، «فيها سوادٌ».

(٣) اللسان، وبعضه في (صلم)، وعجزه في (ردي).

يُقال: سَمِعَ سِرًّا فمَا جَآهُ، أَي: ما كَتَمَه، عن أَبِي زَيْدٍ.

(و) جَأَى جَأْوًا: (سَتَرَ)، قالَ لَبِيدٌ:

إِذَا بَكَرَ النِّساءُ مُرَدَّفاتٍ
حَواسِرَ لا يُجِئْنَ عَلَى الخِدامِ[1]

أَي: لا يَسْتُرْنَ.

(و) جَأَى جَأْوًا: (حَبَسَ)، يُقالُ: سِقاءٌ لا يَجْأَى المَاءَ، أَي: لا يَحْبِسُه، وما يَجْأَى سِقاؤُكَ شَيْئًا، أَي: ما يَحْبِسُ.

(و) جَأَى جَأْوًا: (مَسَح)، كَذَا في النُّسَخ، والصواب: «مَنَعَ»، كما فِي المُحْكَم[2].

(و) جَأَى السِّقاءَ جَأْوًا: (رَقَع).

(و) يُقالُ: (أَحْمَقُ لا يَجْأَى مَرْغَهُ): أي (لا يَحْبِسُ لُعابَه) ولا يَرُدُّه، يُضْرَبُ لمَنْ لا يَكْتُمُ سِرَّه؛ لأَنَّه يَدَعُ لُعابَه يَسِيلُ، فيَرَاهُ النّاسُ، قالَهُ المَيْدانِيُّ.

(والجِئاوَةُ، كالكِتابَةِ: وِعاءُ القِدْرِ، أَو شَيْءٌ تُوضَعُ عليهِ من جِلْدٍ ونَحْوِه)، وفي الصِّحاحِ: من جِلْدٍ أو خَصَفَةٍ، وجَمْعُها جِئَاءٌ، كجِراحَةٍ وجِراحٍ، هذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، (كالجِياءِ، والجِواءِ، والجِياءَةِ، بكَسْرِهِنَّ)، وفي الصِّحاح: وكانَ أبو عَمْرٍو يَقُولُ: الجِياءُ، والجِواءُ، يَعْنِي بذلِكَ الوِعاءَ أَيْضًا، والأَحْمَرُ مِثْلُه، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رضِيَ اللهُ عنهُ - «لأَنْ أَطَّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَّلِيَ بالزَّعْفَرانِ». انتهى.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: والجِياءُ والجِواءُ مَقْلُوبانِ، قُلِبَت العَيْنُ إِلى مَكانِ اللّامِ، واللّامُ إِلى مَكانِ العَيْنِ، فمن قالَ: جَأَيْتُ قالَ: الجِياءُ، ومن قالَ: جَأَوْتُ قالَ: الجِواء.

(وسِقاءٌ مَجْئِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ: قُوبِلَ

(١) ديوانه/ ٢٠٦، والضبط منه، واللسان، والتكملة.

(٢) هو في اللسان، ولم أجده في المحكم (٧/ ٣٩٦ و٣٩٧).

بَيْنَ رُقْعَتَيْنِ من وَجْهَيْهِ) باطِنٍ وظاهِرٍ عَلَى الوَهْيِ، قالَهُ شَمِر.

(وجُؤَةُ، كَثُبَةٍ: ة) باليَمَنِ، على ثَلاثِ مَراحِلَ من عَدَن، ويُقال: هي جُوَّة، كَقُوَّةٍ.

(و) جُؤَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: اسْمٌ)، مِنْهُم: والِدُ ساعِدَةَ الهُذَلِيِّ الشّاعِرِ.

وجُؤَيَّةُ بنُ لَوْذانَ: بَطْنٌ من فَزارَة.

وجُؤَيَّةُ بنُ عائِذٍ الكُوفِيُّ النَّحوِيّ، رَوَى عن أَبِيه.

وجُؤَيَّةُ[1] السَّمَعِيُّ، عن عُمَرَ. وغَيرُ هٰؤُلاء.

(و) جَأْوَةُ، (كَفَرْوَةٍ: القَحطُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَأَوْتُ القِدْرَ جَأْوًا: جَعَلْتُ لها جِئاوَةً، عن ابنِ بَرِّيٍّ، لُغَةٌ في جَأَيْتُ.

(١) في التبصير ٢٧٣ غير مهموز، وقيّده بالعبارة، فقال: «بجيم مضمومة، وفتح الواو، وياء ثقيلة».

وقال ابنُ حَمْزَة: جِئاوَةُ: بَطْنٌ من العَرَبِ، وهم إِخْوَةُ باهِلَةَ، وقالَ اللَّيْثُ: حَيٌّ من قَيْسٍ قد دَرَجُوا، لا يُعْرَفُونَ.

وجاءَ يَجُوءُ: لُغَةٌ في جاءَ يَجِيءُ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ: أَنا أَجُوؤُكَ[1]، على المُضارَعَةِ قالَ: ومِثْلُه مُنْحُدُرُ الجَبَلِ، على الإِتْباعِ.

وجَأْوَةُ[2]: أُمَّةٌ من الأُمَمِ في أَطْرافِ الصِّينِ.

وجَأَى عَلَى الشَّيْءِ: عَضَّ عَلَيْهِ.

وجَأَى مَرْغَه: مَسَحَه.

وأَجْأَيْتُ القِدْرَ: جَعَلْتُ لها جِئاوَةً، عن الفَرّاءِ.

وجَأَوْتُ النَّعْلَ: رَقَعْتُها.

والجِئْوَةُ: الرُّقْعَةُ، عن الفَرّاءِ أَيْضًا.

(١) في اللسان والمحكم ٧/٣٩٨ «أَجُوؤُك وأَنْبُؤُك على المضارعة». [وانظر الكتاب ٤/١٠٩ و١٤٦ (ط. هارون)].

(٢) المعروف الآن «جاوة» بدون همز، وهي إحدى جزر أندونيسيا.

[ج ب و - ي]

(يو)* (جَبَى الخَراجَ)، والمالَ والحَوْضَ، (كَرَمَى)، وفِي بعض النُّسَخِ كَرَضِيَ، وهو مُخالِفٌ لأُصُولِ اللُّغَة، (و) مثل (سَعَى)، يَجْبِيه، ويَجْباهُ. قالَ شيخُنا: هٰذِه لا تُعْرَفُ، ولا مُوجِبَ للفَتْحِ، لانْتِفاءِ حَرْفِ الحَلْقِ في العَيْنِ واللّامِ.

قلتُ: هٰذه اللُّغَةُ حَكَاها سِيْبَوَيْهِ، وهي عِنْدَه ضَعِيفَةٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: جَبَى يَجْبَى مِمّا جاءَ نادِرًا، كأَبَى يَأْبَى، وذٰلك أَنَّهم شَبَّهُوا الأَلِفَ في آخِره بالهَمْزَةِ في قَرَأَ يَقْرَأُ، وهَدَأَ يَهْدَأُ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى (جِبايَةً وجِباوَةً، بكَسْرِهما) الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، (و) في المُحْكَم: جَباه (القَوْمَ، و) جَبَى (مِنْهم).

(و) جَبَى (الماءَ في الحَوْضِ جَبًا، مُثَلَّثَةً، وجَبْيًا)، الأَخِيرَةُ عن شَمِر، كُلُّ ذٰلِك بمَعْنَى: (جَمَعَه)، وقالَ الرّاغِبُ: جَبَيْتُ الماءَ فِي الحَوْضِ: جَمَعْتُه، ومنه اسْتُعِيرَ جَبَيْتُ الخَراجَ جِبايَةً.

وقالَ سِيْبَوَيْهِ[1] - في الجِبايَةِ والجِباوَةِ -: أَدْخَلُوا الواوَ على الياءِ لكَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ عليها، ولأَنَّ للواوِ خاصَّةً، كما أَنَّ للياءِ خاصَّةً.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: جَبَيْتُ الخَراجَ جِبايَةً، وجَبَوْتُه جِباوَةً، ولا يُهْمَزُ، وأَصْلُه الهَمْزُ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: جَبَيْتُ الخَراجَ وجَبَوْتُه لا أَصْلَ له في الهَمْزِ سَماعًا وقِياسًا، أَمّا السَّماعُ: فلِكَوْنِه لم يُسْمَعْ فِيه الهَمْزُ، وأَمّا القِياسُ: فلأَنَّه من جَبَيْتُ، أي: جَمَعْتُ وحَصَّلْتُ، ومنه جَبَيْتُ

(١) الكتاب ٢/٣٩٧.

جبو - ي

الماءَ في الحَوْضِ، وجَبَوْتُ، انْتَهَى. وشاهِدُ جَباهُ القَوْمَ قَوْلُ الجَعْدِيّ - أَنْشَدَه ابنُ سِيدَه -:

دَنانِير نَجْبِيهَا العِبادَ وغَلَّة
عَلَى الأَزْدِ من جاهِ امْرِئٍ قَدْ تَمَهَّلَا[1]

(والجَبَى، كالعَصَا: مَحْفَرُ البِئْرِ)، يُكْتَبُ بالأَلِف وبالياءِ.

(و) جَبَى البِئْرِ: (شَفَتُها)، عن أَبي لَيْلَى.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَبَى: (أَنْ يَتَقَدَّمَ ساقِي الإبِلِ بيَوْمٍ قَبْلَ وُرُودِها، فيَجْبِيَ لَهَا ماءً في الحَوْضِ، ثُمَّ يُورِدَها) من الغَدِ، وَأَنْشَدَ:

* بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لَا بِالعَجَلْ *
* وبالجَبَى أَرْوَيْتُها لَا بِالقَبَلِ[2] *

يَقُولُ: إِنَّها إِبِلٌ كَثِيرةٌ، يُبْطِئُون بِسَقْيِها، فَيَبْطُؤُ رِيُّها، لكَثْرَتِها، فتَبْقَى عامَّةَ نَهارِها تَشْرَبُ، وإذا كانَتْ ما بَيْنَ الثَّلاثِ إلى العَشْرِ صَبَّ عَلَى رُؤُوسِها.

(والجابِيَةُ: حَوْضٌ ضَخْمٌ) يُجْبَى فِيه الماءُ للإِبِلِ.

وقالَ الرّاغِبُ: هو الحَوْضُ الجامِعُ للماءِ.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

تَرُوحُ عَلَى آلِ المُحَلِّقِ جَفْنَةٌ
كَجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ[1]

خَصَّ العِراقِيَّ لجَهْلِه بالمِياهِ؛ لأَنَّه حَضَرِيٌّ، فَإِذا وَجَدَها مَلَأَ جابِيَتَه، وأَعَدَّها، ولم يَدْرِ مَتَى يَجِدُ المِياهَ، وأَمّا البَدَوِيّ فَهُو عالِمٌ بالمِياهِ، فلا يُبالِي أَنْ لا يُعِدَّها، ويُرْوَى: «كجابِيَةِ السَّيْحِ»، وهو: الماءُ الجارِي، والجَمْعُ: الجَوابِي، ومِنْهُ قولُه تعالَى:

---

(١) شعر الجعدي/ ١٢٢، واللسان، وفيه: «يجبيها...»، والمحكم ٧/ ٣٥٥.
(٢) اللسان، ومادة (قبل)، والمحكم ٧/ ٣٥٥.

(١) ديوانه/ ١٥٠، واللسان، ومادة (حلق)، وعجزه في الصحاح وهو في المقاييس ١/ ٥٠٣، وتقدّم في (فهق).

جبو - ي

﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾[(١)].

(و) الجابِيَةُ: (الجَماعَةُ) من القَوْمِ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

أَنْتُمْ بجابِيَةِ المُلُوكِ وأَهْلُنا
بالجَوِّ جِيرَتُنا صُداءُ وحِمْيَرُ[(٢)]

(و) الجابِيَةُ: (ة، بدِمَشْقَ)، وقالَ نَصْرٌ والجَوْهَرِيُّ: مَدِينَةٌ بالشّامِ.

(وبابُ الجابِيَةِ: من) إحدى[(٣)] (أَبْوابِها) المَشْهُورَة.

(والجابِي: الجَرادُ) الَّذِي يَجْبِي كُلَّ شَيْءٍ يَأْكُلُه، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَرَبُ تَقُول: إذا جاءَت السَّنَةُ جاءَ مَعَها الجابِي والجانِي، فالجابِي: الجَرادُ، والجانِي: الذِّئْبُ، لم يَهْمِزْهما، وقالَ عَبْدُمَنافٍ الهُذَلِيُّ:

(١) سورة سبأ، الآية: ١٣.
(٢) ديوانه/ ٨٤، وفيه: «بالجوف جيرتنا»، ومثله في معجم ما استعجم/ ٤٠٤ (الجوف)، والمثبت كاللسان.
(٣) كذا في مطبوع التاج، وهي كالمقحمة، والسياق بدونها أجود، أو يقول: «واحد من أبوابها».

صابُوا بِسِتَّةِ أَبْياتٍ وأَرْبَعَةٍ
حَتّى كَأَنَّ عَلَيْهِم جابِيًا لَبِدَا[(١)]

ورُوِيَ بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّم.

(والجَبَايَا: الرَّكايَا) الَّتي (تُحْفَرُ وتُنْصَبُ فِيها قُضْبانُ الكَرْمِ)، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ.

(واجْتَباه) لِنَفْسِه: (اخْتارَهُ) واصْطَفاه، قالَ الزَّجّاجُ: مَأْخُوذٌ من جَبَيْتُ الشيءَ: إذا خَلَّصْتَه لنَفْسِك.

وقالَ الرّاغِبُ: الاجْتِباءُ: الجَمْعُ عَلَى طَرِيقِ الاصْطِفاء، واجْتِباءُ اللهِ العِبادَ: تَخْصِيصُه إيّاهُم بفَيْضٍ يَتَحَصَّلُ لَهُم منه أَنْواعٌ من النِّعَمِ بلا سَعْيٍ [مِنَ][(٢)] العَبْدِ، وذٰلِكَ للأَنْبِياءِ، وبَعْضِ من يُقارِبُهم من الصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ.

(وجَبَّى) الرَّجُلُ (تَجْبِيَةً: وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ) في الصَّلاةِ، (أَو

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٦٧٤، وفيه: «جابئًا» بالهمز، وتقدّم في (جبأ) و(صوب) واللسان.
(٢) زيادة من مفردات الراغب.

عَـلَى الأَرْضِ، أو انْـكَـبَّ عَـلَى وَجْهِه)، قالَ:

* يَـكْـرَعُ مِـنْـهَـا فَـيَـعُـبُّ عَـبًّـا *
* مُـجَـبِّـيًـا فـي مَـائِـهَـا مُـنْـكَـبًّـا[١] *

وفِي حَدِيث جابِرٍ: «كانَت اليَهُودُ تَقُول: إذا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَته مُجَبِّيَةً جاءَ الوَلَدُ أَحْوَلَ»، أي: مُنْكَبَّةً على وَجْهِها، تَشْبِيهًا بهَيْئَةِ السُّجُودِ.

(و) في حَدِيثِ وائِلِ بنِ حُجْرٍ: «لا جَلَبَ، ولا جَنَبَ، ولا شِغارَ، ولا وِراطَ، ومن أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى». قـالَ ابـنُ الأَثِـيرِ[٢]: الأَصـلُ فـيـهِ الهَمْز، ولكِنّه رُوِيَ غيرَ مَهْمُوزٍ، فَإِمّا أن يَكُونَ تَحْرِيفًا من الرّاوِي، أو تَرَكَ الهَمْزَ للازْدِواجِ بأَرْبَى. وقد اخْتُلِفَ فيهِ، فقِيل: (الإِجْباءُ: أَنْ يُغَيِّبَ الرَّجُلُ إِبلَهُ عن المُصَدِّقِ)، مـن أَجْـبَـأْتُـه: إذا وارَيْـتـه، نَـقَـلَه أَبوعُبَيْدٍ، وهو قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) قِـيـلَ: هـو (بَـيْـعُ) الـحَـرْثِ و(الزَّرْعِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلاحِه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ أبي عُبَيْدٍ أيضًا، ورُوِيَ عن ثَعْلَبٍ أنّه سُئِلَ عن مَعْنَى هٰذا الحَدِيثِ، ففَسَّرَه بمِثْلِ قولِ أَبِي عُبَيْدٍ، فقِيلَ له: قالَ بَعْضُهم: أَخْطَأَ أَبُوعُبَيْدٍ في هٰذا، من أَيْنَ كانَ زَرْعٌ أَيّامَ النبيِّ صَلّى اللّهُ عليه وسَلَّم، فـقـال: هٰـذَا أَحْمَقُ[١]، أَبُوعُبَيْدٍ تَكَلَّمَ بهٰذا على رُؤُوسِ الخَلْقِ من سَنَةِ ثَمان عَشْرَةَ إلى يَوْمِنا هٰذَا لَمْ يُرَدَّ عليه؟.

(و) في الصِّحاحِ: (التَّجْبِيَةُ: أَنْ تَقُومَ قِيامَ الرّاكِعِ). وفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ - فِي ذِكْرِ القِيامَةِ، حِينَ يُنْفَخُ في الصُّورِ - قال: «فَيَقُومُونَ فيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحِدٍ، قِيامًا لـرَبِّ الـعـالَـمِـينَ». قـالَ أَبُـوعُـبَـيْـدٍ: التَّجْبِيَةُ: تَكُونُ في حالَيْنِ:

---

(١) تقدّم في (عبب) وتحرف فيها إلى «محبّبًا في مائـهـا»، والـلّـسـان، والـجـمـهـرة ١/ ٣٥، والمحكم ٧/ ٣٥٦.

(٢) [انظر النهاية لابن الأثير ١/ ٢٣٧].

(١) في مطبوع التاج «الأحمق» والمثبت لفظ اللسان.

أحَدُهما: أنْ يَضَعَ يَدَيْهِ على رُكْبَتَيْهِ وهو قائِمٌ. والآخر: أنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بارِكًا، وهو السُّجُودُ. انتهى.

قلت: الوَجْهُ الأَوَّلُ هو المَعْنِيُّ الَّذي في الحَديثِ، أَلا تَراهُ قالَ: «قِيامًا لرَبِّ العالَمِين». والوَجْهُ الآخَرُ هو المَعْرُوفُ عندَ النّاسِ، وقد حَمَلَهُ بعضُ النّاسِ على قَوْلِه: فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا لرَبِّ العالَمِينَ، فَجَعَلَ السُّجودَ هو التَّجْبِيَة.

وفي حَديثِ وَفْدِ ثَقِيفٍ: «اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَن لّا يُجَبُّوا، فقالَ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: لا خَيْرَ في دِينٍ لا رُكُوعَ فيهِ». قالَ شَمِر: أَيْ أَلّا يَرْكَعُوا في صَلاتِهم ولا يَسْجُدُوا، كما يَفْعَلُ المُسْلِمُونَ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ[1]: ولَفْظُ الحَديثِ يَدُلُّ على الرُّكُوعِ والسُّجُودِ.

(١) [انظر النهاية ١/ ٢٣٨].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجِبْيَةُ، بالكَسْرِ: الحالَةُ من جَبْيِ الخَراجِ، وجَعَلَه اللِّحْيانِيُّ مَصْدَرًا.

والجابِي: الَّذِي يَجْمَعُ الماءَ للإِبِلِ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

والاجْتِباءُ افْتِعالٌ من الجِبايَةِ، وهو اسْتِخْراجُ الأَمْوالِ مِنْ مظانِّها، ومنه حَديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «كَيْفَ أَنْتُم إذا لَمْ تَجْتَبُوا دِينارًا ولَا درهما».

وجَبَا: رَجَعَ، قالَ يَصِفُ الحِمارَ:

* حَتَّى إذا أَشْرَفَ فِي جَوْفٍ جَبَا[1] *

يقولُ: إذا أَشْرَفَ في هٰذا الوادِي رَجَعَ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ: «فِي جَوْفِ جَبَا» بالإِضافَةِ، وغَلَّطَ من رَواهُ بالتَّنْوِينِ[2]، وهي تُكْتَبُ بالأَلِفِ وبالياءِ.

(١) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٩٢.
(٢) [الذي في مجالس ثعلب: ٢٠٢ غير ذلك «قال: وكان أنشده الفرّاء وقد أخطأ في إنشاده على الإضافة، إنما هو «في جوفٍ جبا»، فثعلب يخطئ من يجعله على الإضافة وهو الفرّاء].

واجْتَباهُ: اخْتَلَقَه وارْتَجلَه، وبه فَسَّرَ الفَرّاءُ قولَه تعالى: ﴿قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۚ﴾[1]، أي: هَلّا افْتَعَلْتَها من قِبَلِ نَفْسِكَ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هَلّا جِئْتَ بِها من نَفْسِكَ.

وجَبَى الشَّيْءَ: أَخْلَصَه لنَفْسِه.

والإِجْباءُ: العِينَةُ، وهو: أَنْ يَبِيعَ من رَجُلٍ سِلْعَةً بثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثم يَشْتَرِيَها مِنْهُ بالنَّقْدِ بأَقَلَّ من الثَّمَنِ الّذي باعَها بِهِ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ أَيْضًا، وهو: «مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى».

وفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْها -: «بَيْتٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَبّاةٍ»، قالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَي مُجَوَّفَةٍ، قالَ الخَطّابِيُّ: كَأَنَّه مَقْلُوبُ مُجَوَّبَةٍ.

والجِبَى، بكسرِ الجِيمِ والباءِ: مَدِينَةٌ باليَمَنِ.

والجَبَى: شُعْبَةٌ[2] عِنْدَ الرُّوَيْثَةِ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، قالَه نَصْرٌ.

وفَرْشُ الجَبَى: مَوْضِعٌ في قَوْلِ كُثَيِّرٍ:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ واصِبُ
تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبَى فالمَسارِبُ[1]

ويُقالُ في الهِبَةِ من غَيْرِ عِوَضٍ: جَبَا، وهي عامِّيَّةٌ.

وكَذا قَوْلُهم: جَبَّاهُ تَجْبِيَةً: إِذا أَعْطاهُ.

وسَعْدُ اللهِ بنُ أَبي الفَضْلِ بنِ سَعْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلْطانَ بنِ خَلِيفَةَ بنِ جِباه، - بالكَسْرِ وفَتْحِ المُوَحَّدةِ - التَّنُوخِيُّ[2] الشّافِعِيُّ عن حَنْبَلٍ الرُّصافِيِّ، ماتَ سنة ٦٦٨، ضَبَطَه الشَّرِيفُ هٰكَذا في الوَفَياتِ.

[ج ب و] *

(و) * (جَبَى، كَسَعَى)، هٰكَذا في

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٤.
(٢) في معجم البلدان «شعبة من وادي الجِي عند الرُّوَيثة».

(١) ديوانه/ ١٥١، وفيه «أشاقك برقٌ»، واللسان، ومعجم البلدان (جبا).
(٢) في مطبوع التاج: «التنوفي... عن حنبل الرماني» والتصحيح من التبصير/ ٤٧٢.

النُّسَخِ، ولو قالَ: كَدَعَا (ورَمَى) كانَ أَقْعَدَ؛ لأَنَّ البابَ واوِيٌّ، (جِبْوَةٌ، وجِبًا، وجِباوَةً، وجِبايَةً، بكَسْرِهِنَّ، وجَبًا) بالفَتْحِ مَقْصورًا، وقد تَقَدَّمَ الكلامُ عَلَى الجِبايَةِ والجِباوَةِ، قالَ الكِسائِيُّ: جَبَيْتُ الماءَ في الحَوْضِ، وجَبَوْتُه: جَمَعْتُه، وقالَ غَيْرُه: جَبَيْتُ الخَراجَ جِبايَةً، وجَبَوْتُه جِباوَةً.

(والجِباوَةُ، والجِبْوَةُ، والجِباةُ، والجِبَا، بكَسْرِهِنَّ، والجَباوَةُ) بالفَتْحِ: (ما جُمِعَ فِي الحَوْضِ من ماءٍ)، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ عَلى الأُولَى والثّانِيَةِ والرّابِعَةِ، وقالَ: هو الماءُ المَجْمُوع للإِبِلِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الجِبَا: ما جُمِعَ في الحَوْضِ من الماءِ الّذِي يُسْتَقَى من البِئْرِ، قال ابنُ الأَنْبارِيِّ: هو جَمْعُ جِبْيَةٍ.

(والجَبَا)، بالفَتْحِ: (الحَوْضُ) الّذي يُجْبَى فيه الماءُ.

(أَو) هو (مَقامُ مَنْ يَسْتَقِي عَلَى الطَّيِّ).

(و) أَيْضًا: (ما حَوْلَ البِئْرِ)، ومِنْهُ حَدِيثُ الحُدَيْبِيَةِ: «صَعِدَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - عَلَى جَبَاهَا، فَسَقَيْنا وَأَسْقَيْنا»[1].

والجَبَا أَيْضًا: ما حَوْلَ الحَوْضِ، (ج: أَجْباءٌ)، قالَ مُضَرِّسٌ:

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ عَنْها وخَيَّمَت
بأَجْبَاءِ عَذْبِ المَاءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ[2]

(ومُحَمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ) الإِرْبِلِيُّ (الجابِي: مُحَدِّثٌ)، قالَ الذَّهَبِيُّ: حَدَّثُونا عَنْه.

(و) عَلاءُ الدِّينِ (عَلِيُّ بنُ الجابِي الخَطِيبُ) بالشّاغُورِ[3]: (مُقْرِئٌ مُجَوِّدٌ (مُتَأَخِّرٌ)، قال الذَّهَبِيُّ: ماتَ بعدَ السَّبْعِمائَة.

(١) في اللسان: «واسْتَقَيْنَا».

(٢) اللسان، ومادة (سير)، وتقدّم فيها من غير عزو، برواية: «بأرجاءِ عَذْبِ...».

(٣) في مطبوع التاج: «بالبشاغور» تحريف، والتصحيح من التبصير/ ٤٨٥.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَبَا الخَراجَ جَبْوًا: لُغَةٌ في جَبَى جَبْيًا.

والجِبْوَةُ، بالكسرِ: الحالَةُ من جَبْيِ الخَراجِ واسْتِيفائِه.

والجُبْوَةُ، بالضمِّ: الماءُ المَجْمُوعُ كالجَبَا، بالفَتْحِ.

والجَبَا، بالفَتْحِ: نَثِيلَةُ البِئْرِ، وهو تُرابُها الَّذِي حَوْلَها تَراهُ[1] من بَعِيدٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَصْلُه الهَمْزُ.

وأَمّا الشيْخ سَعْدُ الدِّين الجِباوِيُّ، بالكسرِ - صاحِبُ الطَّرِيقَة - فقِيلَ: إِنَّه مَنْسُوبٌ إِلى الجابِيَةِ على غَيْرِ قِياسٍ.

[ج ث و] *

(و) * (الجِثْوَةُ، مُثَلَّثَة: الحِجَارَةُ المَجْمُوعَةُ)، ذَكَر الجَوْهَرِيُّ التَّثْلِيثَ، وقالَ غيرُه: هي حِجَارَةٌ من تُرابٍ مُتَجَمِّعٍ، كالقَبْرِ، وفي الحَدِيثِ: «فَإِذا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جَثْوَةً من تُرابٍ».

(و) الجُثْوَةُ، بالضمِّ: (الجَسَدُ)، والجَمْعُ جُثًا، عن شَمِرٍ، قالَ:

* يَوْمَ تَرَى جُثْوَتَه فِي الأَقْبُرِ[1] *

(و) الجِثْوَة[2] والجَثْوَة: لُغَةٌ في (الجِذْوَةِ) والجَذْوَةِ، قالَ الفَرّاءُ: جَذْوَةٌ مِنَ النّارِ، وجَثْوَةٌ، وَزَعَم يَعْقُوبُ أَنّه بَدَلٌ.

(و) الجُثْوَةُ: (الوَسَطُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه قَوْلُ دَغْفَلٍ الذُّهْلِيِّ: «والعَنْبَرُ جُثْوَتُها»، يَعْنِي بَدَنَ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ووَسَطَها.

(وجُثَا الحَرَمِ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: ما اجْتَمَعَ فيه مِنْ) حِجَارَةِ الجِمارِ، كَما في الصِّحاحِ، وقِيلَ: من

(١) في مطبوع التاج: «تراها»، والمثبت من الصحاح.

(١) اللسان، والتكملة.

(٢) هذه في اللسان والمحكم ٧/ ٣٧٤، محكية بالتثليث.

(الحِجارَةِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى حُدُودِ الحَرَمِ).

(أو) هي (الأَنْصابُ) الَّتِي كَانَتْ (تُذْبَحُ عَلَيها الذَّبائِحُ)، واحِدَتُها: جَثْوَةٌ وجُثْوَةٌ، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) في قَوْلِه: ما اجْتَمَع فيهِ من حِجارَةِ الجِمارِ، نَبَّه عليه الصَّاغانِي في التَّكْمِلَة.

(وجَثَا، كَدَعَا، ورَمَى) يَجْثُو، ويَجْثِي (جُثُوًّا وجُثِيًّا، بِضَمِّهما) ظاهِرُه أَنَّه بالسُّكون فِيهما بعد الضَّمِّ، وليسَ كذٰلِك، بل هو عَلَى فُعُولٍ فيهِما، كما هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، وهو الصَّوابُ: (جَلَس عَلَى رُكْبَتَيْه) للخُصُومَةِ، وَنَحْوِها، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو للخُصُومَةِ بينَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(أو) جَثَا جَثْوًا وجُثُوًّا، كَجَذَا جَذْوًا وجُذُوًّا: إذا (قامَ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِه)، وَعَدَّه أَبُوعُبَيْدَةَ في البَدَلِ، وأَمّا ابنُ جِنِّي فقالَ: لَيسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ بَدَلًا من الآخرِ، بل هُما لُغَتانِ.

(وأَجْثاهُ غَيْرُه).

(وهو جاثٍ، ج: جُثِيٌّ، بالضَّمِّ)، مثلُ: جَلَس جُلُوسًا، وقَوْمٌ جُلُوسٌ (والكَسْرِ) لما بَعْدَهُ من الكَسْرِ، وبِهِما قُرِئَ قولُه تَعالَى: ﴿وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[1]. وقالَ الرّاغِبُ: يَصِحُّ أَن يكونَ جَمْعًا، نحو: باكٍ وبُكِيٍّ، وأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مَوْصُوفًا بِهِ، وفي الحَدِيثِ: «فُلانٌ مِنْ جُثِيِّ جَهَنَّم» أَي: مِمَّنْ يَجْثُو عَلَى الرُّكَبِ فِيها.

(وجاثَيْتُ رُكْبَتِي إِلى رُكْبَتِه)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: جاثَيْتُه (وتَجاثَوْا عَلَى الرُّكَبِ) في الخُصُومَةِ، مُجاثاةً، وجِثاءً،

(١) سورة مريم، الآية: ٧٢.

وهُما من المَصادِرِ الآتِيَةِ عَلى غَيْرِ أَفْعالِها.

(والجَثاءُ، كَسَحابٍ: الشَّخْصُ، ويُضَمُّ)، نَقلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الجَزاءُ والقَدْرُ والزُّهاءُ)، يُقالُ: جُثاءُ [القَوْمِ][1] كذا، أي: زُهاؤُهُم.

(و) جُثَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: جَبَلٌ) بينَ فَدَكَ وخَيْبَر، وضَبَطَه نَصْرٌ، كَرُبَّى، وقال: جَبَلٌ من جِبالِ أَجَأ، مُشْرِفٌ عَلَى رَمْلِ طَيِّئٍ.

(وجَثَوْتُ الإِبِلَ)، والغَنَمَ جَثْوًا (وجَثَيْتُها) جَثْيًا: (جَمَعْتُها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجاثِيَةُ - في قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[2] -: موضُوعٌ مَوْضِعَ الجَمْعِ، كَقَوْلِكَ: جَماعَةٌ قائِمَةٌ، وجَماعَةٌ قاعِدَةٌ، قالَهُ الرّاغِبُ، وبه سُمِّيَتْ سُورَةُ الجاثِيَةِ، وهي الَّتي تَلي الدُّخَانَ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ للرَّجُلِ العَظِيم: الجُثْوَةُ، بالضمِّ.

والجُثَا: الجَماعَةُ، ومنه الحَدِيثُ: «يَصِيرُونَ يومَ القِيامَةِ جُثًا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّها».

والجُثْوَةُ: القَبْرُ، ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرابٍ عَلَيْهِما
صَفائِحُ صُمٌّ من صَفِيحٍ مُنَضَّدِ[1]

والجَمْعُ الجُثَا، ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ[2] يَمْدَحُ النُّعْمانَ:

عالِمٌ بالَّذِي يَكُونُ نَقِيُّ الصَّـ
ـدْرِ عَفٌّ عَلَى جُثاهُ نَحُورُ[3]

(١) زيادة من التكملة.
(٢) سورة الجاثية، الآية: ٢٨.

(١) في مطبوع التاج واللسان، والجمهرة ٣/ ٢١٧: «من صفيح مُصَمّد»، والمثبت من ديوانه/ ٣٣، والأساس، والجمهرة ٢/ ٣٤.
(٢) يعني عدي بن زيد العبادي يمدح النعمان بن المنذر.
(٣) ديوانه/ ٩٢، وفيه: «بالَّذِي يُرِيدُ»، وفي مطبوع التاج «يَحُور»، والتصحيح من الديوان واللسان.

أرادَ يَنْحَرُ النُسكَ عَلَى جُثَا آبائِه، أَي: عَلَى قُبُورِهِم، وقِيلَ: الجُثَا: صَنَمٌ كانَ يُذْبَحُ له.

والجِثْوَةُ: الرَّبْوَةُ الصَّغِيرَةُ، وقِيلَ: هي الكَوْمَةُ من التُّرابِ، وفي حَدِيثِ عامِرٍ: «رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَداءِ جُثًا» يَعْنِي أَتْرِبَةً مَجْمُوعَةً.

والجاثِي: القاعِدُ، وقِيلَ: المُسْتَوْفِزُ على رُكْبَتَيْهِ، عن مُجاهِدٍ، وقالَ أَبُو مُعاذٍ: المُسْتَوْفِزُ الَّذِي رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ ووَضَعَ رُكْبَتَيْهِ.

ويُرْوَى: «فُلانٌ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ»، أَي: من جَماعاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ، عن أَبِي عُبَيْدٍ.

وفي حَدِيثِ إِتْيانِ المَرْأَةِ مُجَبَّأَةً، رُوِيَ مُجَثَّاةً، كَأَنَّه أَرادَ جُثِّيَتْ فهي مُجَثَّاةٌ، أي: حُمِلَتْ عَلَى أَنْ تَجْثُوَ عَلَى رُكْبَتَيْها.

والجُثَا: الجاثُومُ باللَّيْلِ.

والتَّجاثِي في إِشالَةِ الحَجَرِ: مِثْلُ التَّجاذِي، وَسَيَأْتِي.

* [ج ح و]

(و) * (جَحاهُ، كَدَعاهُ جَحْوًا: اسْتَأْصَلَه، كاجْتَحاهُ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو قَلْبُ اجْتاحَه.

(وجَحْوانُ: رَجُلٌ) من بَنِي أَسَدٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: بَنُو جَحْوانَ: قَبِيلَةٌ.

قلتُ: هو جَحْوانُ[1] بنُ فَقْعَسِ ابنِ طَرِيفِ بن عَمْرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ أَسَدٍ، منهم طَلْحَةُ بنُ خُوَيْلِدِ بنِ نَوْفَلٍ بين نَضْلَةَ بنِ الأَشْتَرِ بنِ جَحْوانَ، الجَحْوانِيُّ: صحابِيٌّ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

فَقَبْلِيَ ماتَ الخالِدانِ كِلاهُما
عَمِيدُ بَنِي جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّلِ[2]

---

(١) «اشتقاقه من حجا يحجو بالمكان: أقام به».

(٢) شعر الأسود بن يعفر في الصبح المنير/٣٠٦، واللسان، ومادة (ضلل)، والصحاح، والجمهرة ٢/ ٦٠، و٣/ ٢٢١.

(وجُحَا، كَهُدَى: لَقَبُ أَبِي الغُصْنِ دُجَيْنِ بنِ ثابِتٍ)، وسَبَقَ للمُصَنِّفِ في «دجن» وفي «غصن» وفي الصِّحاحِ: أَبُو الغُصْنِ: كُنْيَةُ جُحَا، وفيه جُحَا: اسمُ رَجُلٍ، قالَ الأَخْفَشُ: لا يَنْصَرِفُ، لأَنَّه مِثْلُ زُفَرَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: إذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بجُحَا، فَأَلْحِقْه ببابِ زُفَرَ، وجُحَا: مَعْدُولٌ مِنْ جَحَا يَجْحُو: إذا خَطَا.

ونَقَلَ شَيْخُنا - عَنْ شَرْح تَقْرِيبِ النَّوَوِيّ للجَلالِ -: الدُّجَيْنُ بنُ الحارِثِ أَبُو الغُصْنِ، قالَ ابنُ الصَّلاحِ: قِيلَ: إنَّه جُحَا المَعْرُوفُ، والأَصَحُّ أَنَّه غَيْرُه، قالَ: وعَلَى الأَوّلِ مَشَى الشِّيرازِيُّ في الأَلْقابِ، ورَواهُ عن ابنِ مَعِينٍ، واخْتَارَ ما صَحَّحَه ابنُ حِبّان وابنُ عَدِيٍّ، وقال: قَدْ رَوَى ابنُ المُبارَكِ، ووَكِيعٌ، ومُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ عنه، وهٰؤلاءِ أَعْلَمُ باللهِ مِنْ أَنْ يَرْوُوا عَنْ جُحَا.

قلتُ: وفي دِيوانِ الذَّهَبِيِّ: دُجَيْنُ ابنُ ثابِتٍ، أَبُو الغُصْنِ البَصْرِيُّ، عن أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ، ضَعَّفُوه.

ثُمَّ قَالَ شَيْخُنا: وفي كِتابِ المَنْهَجِ المُطَهِّرِ للقَلْبِ والفُؤَادِ، للقُطْبِ الشَّعْرانِيِّ، ما نَصُّه: عَبْدُاللهِ جُحَا: هو تابِعِيٌّ، كما رَأَيْتُه بخَطِّ الجَلالِ السُّيُوطِيّ، وقالَ: وكانَتْ أُمُّه خادِمَةً لأُمِّ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، وكانَ الغالِبُ عليهِ السَّماحَةَ وصفاءَ السَّرِيرَةِ، فلا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَسْخَرَ بهِ إذا سَمِعَ ما يُضافُ إليهِ من الحِكاياتِ المُضْحِكَةِ، بل يَسْأَلَ اللهَ أَنْ يَنْفَعَه ببَرَكاتِه، قالَ الجَلالُ: وغالِبُ ما يُذْكَرُ عنه من الحِكاياتِ المُضْحِكَةِ لا أَصْلَ لَهُ.

قال شَيْخُنا: وذَكَرَه غَيْرُ واحِدٍ، ونَسَبُوا له كَراماتٍ وعُلُومًا جَمَّةً.

(وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) في قَوْلِه: إِنَّه اسْمٌ، وهو لَقَبٌ.

قالَ شَيْخُنا: وهٰذا لا يُعَدُّ من الغَلَطِ في شيءٍ؛ لأَنَّ الاسْمَ يَعُمُّ اللَّقَبَ والكُنْيَةَ، على ما عُرِفَ في العَرَبِيَّةِ، عَلَى أَنَّهُ قد يَكُونُ له اسْمانِ؛ إِذ «جُحا» لا دَلالَةَ فِيه عَلَى ذَمٍّ أو مَدْحٍ، فَتَأَمَّلْ.

(وجَحَا) بالمَكانِ: (أَقامَ) بِهِ، كَحَجَا.

(و) جَحَا جَحْوًا: (مَشَى، و)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: جَحا: إذا (خَطَا).

(والجَحْوَةُ: الخُطْوَةُ الواحِدَةُ).

(و) الجَحْوَةُ: (الوَجْهُ) والطَّلْعَةُ، يُقالُ: حَيَّا اللهُ جَحْوَتَكَ، أَي: طَلْعَتَكَ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الجاحِي: المُثاقِفُ).

(و) أَيْضًا: (الحَسَنُ الصَّلاةِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تجاحَيَا الأَمْوالَ، يُرِيدُ اجْتاحَا، عن الفَرّاءِ، وهو مَقْلُوبُه.

[ج خ و] *

(و) * (الجَخْوُ: سَعَةُ الجِلْدِ، أو اسْتِرْخاؤُه)، يُقالُ: رَجُلٌ أَجْخَى، وامْرَأَةٌ جَخْواءُ.

(و) قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ مُدْرِكًا يَقُولُ: الجَخْوُ: (قِلَّةُ لَحمِ الفَخِذَيْنِ) مَع تَخاذُلِ العِظامِ وتَفاحُجٍ.

(والنَّعْتُ أَجْخَى وجَخْواءُ)، وكَذٰلِكَ أَجْخَرُ وجَخْراءُ.

(وجَخَّى المُصَلِّي تَجْخِيَةً: خَوَّى فِي سُجُودِه) ومَدَّ ضَبْعَيْهِ، وتَجافَى عَنْ الأَرْضِ، وقَدْ جاءَ فِي الحَدِيث، ويُقالُ: جَخَّى: إذا رَفَعَ بَطْنَه عن الأَرْضِ، وفَتَحَ عَضُدَيْهِ.

(و) جَخَّى (اللَّيْلُ: مالَ) فَذَهَبَ وأَدْبَرَ.

(و) جَخَّى (الشَّيْخُ: انْحَنَى) من

الكِبَرِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إذا ما جَخَّى *
* وسـالَ غَـرْبُ عَـيْـنِـه وَلَخَّـا[(١)] *

ويُرْوَى: «إِذَا ما اجْلَخَّا».

(ومِنْـهُ الـحَـدِيـثُ) فـي وَصْـفِ القُلُوبِ: «وقَلْبٌ مُرْبَدٌّ[(٢)] (كالكُوزِ مُجَخِّيًا»)، أي: مائِلًا مُنْحَنِيًا، شَبَّه القَلْبَ الَّذي لا يَعِي خَيْرًا بالكُوزِ المائِلِ المُنْحَنِي، الّذي لا يَثْبُتُ فيهِ شيءٌ؛ لأَنَّ الكُوزَ إذا مالَ انْصَبَّ ما فِيه. (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) حيثُ جَعَلَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، وهو حَدِيثٌ. قلتُ: وعندَ التَّأَمُّلِ لا وَهمَ فيه، وَأَنْشَدَ أَبُوعُبَيْدٍ:

كَفَى سَوْأَةً أَنْ لَا تَزالَ مُجَخِّيًا
إِلَى سَوْأَةٍ وَفراءَ في اسْتِكَ عُودُها[(٣)]

(١) اللسان، وبعده أربعة مشاطير، والأول في الصحاح، وتقدّم في (جلخ) و(طلخ) و(لخخ) باختلاف في الرواية.

(٢) في مطبوع التاج: «قلب مريد»، والتصحيح من اللسان، وفي الفائق ٢/٤١٨، «وقلبٌ أسودُ مُرْبَدٌّ كالكُوزِ... إلخ».

(٣) اللسان، وصدره في الصحاح.

(وتَجَخَّى عَلَى المِجْمَرَةِ: تَبَخَّرَ)، عن أَبِي عَمْرٍو، وكذلك تَجَبَّى، وتَشَذَّى.

(و) تَجَخَّى (الكُوزُ: انْكَبَّ).

(وَقَدْ جَخَوْتُه)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَخَّت النُّجُومُ [تَجْخِيَةً][(١)]: مالَتْ [للمَغِيبِ][(١)].

وجَخَى بِرِجْلِه[(٢)]، كَخَجَى، حكاهُما ابنُ دُرَيْدٍ معًا.

والمُجَخِّي: المائِلُ عن الاسْتِقامَةِ والاعْتِدالِ.

وجَخَّى عَلَى المِجْمَرِ: إذا تَبَخَّرَ، عن أَبِي عَمْرٍو.

* [ج د و] *

(و) * (الجَدَا) مَقْصُورٌ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُكْتَبُ بالأَلِفِ والياءِ،

(١) الضبط والزيادة في الموضعين مما تقدم في (ج خ خ) عن اللسان.

(٢) فسّره في الجمهرة ١/٤٩ بقوله: «نَسَفَ بها الترابَ في مشيه».

(والجَدْوَى: المَطَرُ العامُّ)، يُقالُ: مَطَرٌ جَدًا، أي: عامٌّ واسِعٌ.

(أو: الَّذِي لَا يُعْرَف أَقْصاهُ)، يَقُولُونَ: سَماءٌ جَدًا، ما لَها خَلَفٌ، ذَكَّرُوه لأنَّ الجَدَا في قُوَّةِ المَصْدَرِ، وفي حَدِيثِ الاسْتِسقاءِ: «اللّٰهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا غَدَقًا، وَجَدًا طَبَقًا».

(و) الجَدَا، والجَدْوَى: (العَطِيَّةُ)، ساقَ المُصَنِّفُ الجَدْوَى مع الجَدَا في مَعْنَى المَطَرِ، وهو لا يُعْرَفُ إلّا في مَعْنَى العَطِيَّةِ، فلَو قالَ: والجَدْوَى: العَطِيَّةُ، كالجَدَا، كان مُوافِقًا لِمَا فِي الأُصُولِ، وما أَصَبْتُ من فُلانٍ جَدْوَى قَطُّ، أي: عَطِيَّةً.

(و) تَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ جَدْوَى: (هٰذانِ جَدْوَانِ وجَدْيانِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: كِلاهُما عن اللِّحيانِيِّ، فَجَدْوانِ على القِيَاسِ[1]، وَجَدْيانِ على المُعاقَبَة (نادِرٌ).

(وجَدَا عَلَيْهِ يَجْدُو) جَدْوًا، (وأَجْدَى)، أي: أَعْطَى الجَدْوَى، قالَ أَبُو العِيالِ[1]:

بَخِلَتْ فُطَيْمَةُ بالَّذِي تُولِينِي
إِلّا الكَلامَ وقَلَّما تُجْدِينِي[2]

أَرادَ تُجْدِي عَلَيَّ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ.

(والجادِي: طالِبُ الجَدْوَى)، وفي الصِّحاحِ: السائِلُ العافِي، وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى:

إِلَيْهِ تَلْجَأُ الهَضَّاءُ طُرًّا
فَلَيْسَ بقائِلٍ هُجْرًا لجادِي[3]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هو من الأَضْداد، يُقالُ: جَدَوْتُه: سَأَلْتُه، وجَدَوْتُه: أَعْطَيْتُه، قالَ الشّاعِرُ:

---

(١) [كلتا التثنيتين على غير القياس، والقياس: جَذَوَيان].

---

(١) هو في شرح أشعار الهذليين/ ٤٠٧، لبدر بن عامر يرد على أبي العيال الهذلي.

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٤٠٧، وفيه «يجديني»، وفسره السكري بيُغْنِيني، وهو في اللسان.

(٣) اللسان، والبيت لأبي دواد الإيادي يرثي أبا نجاد في ديوانه: ٢٥، وتقدم في (هضض).

جَدَوْتُ أُناسًا مُوسِرِينَ فَمَا جَدَوْا
أَلَا اللهَ فاجْدُوهُ إذا كُنْتَ جادِيَا[1]

وقالَ الراجِزُ:-
* أَمـا عَـلِمْـت أَنَّـنِـي مِـنْ أُسْـرَهْ *
* لَا يَطْعَمُ الجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ[2] *

(كالمُجْتَدِي)، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
لَأُنبِئْتِ أَنَّا نَجْتَدِي الحَمْدَ إِنَّما
تَكَلَّفُهُ مِنَ النُّفوسِ خِيارُها[3]

أَي: نَطْلُبُ الحَمْدَ، وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:
إِنِّي لَيَحْمَدُنِي الخَلِيلُ إِذَا اجْتَدى
مَا لِي وَيَكْرَهُنِي ذَوُو الأَضْغانِ[4]

وَقَوْلُ أَبِي حاتِمٍ:
أَلَا أَيُّهـذَا الـمُجْتَدِينا بِشَتْمِه
تَأَمَّلْ رُوَيْدًا إِنَّنِي مَنْ تَعَرَّفُ[5]

لم يُفَسِّرْه ابنُ الأَعْرَابِيِّ، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه أرادَ أَيُّهـذا[1] الَّذِي يَسْتَقْضِينا حاجَةً، أَو يَسْأَلُنا، وهو فِي خِلالِ ذٰلِك يَعِيبُنا ويَشْتُمُنا.

(وجَدَاهُ جَدْوًا، واجْتَداهُ: سَأَلَه حاجَةً) وطَلَب جَدْواهُ.

(و) يُقالُ: لا يَأْتِيكَ (جَدَا الدَّهْرِ)، أي: (آخِرَه)، وَفِي الصِّحاح: أَي يَدَ الدَّهْرِ، أي: أَبَدًا.

(وخَيْرٌ جَدًا)، أَي: (واسِعٌ) عَلَى النّاسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَجْدَى الرَّجُلُ: أَصابَ الجَدْوَى.

وقَوْمٌ جُداةٌ: مُجْتَدُونَ، أَي: سائِلُونَ.

واسْتَجْداهُ: طَلَبَ جَدْواهُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ:

---

(١) اللسان، والأساس، والأضداد للأنباري/ ٢٠١. [وأمالي القالي ٢/ ٣٦١. والقياس: (فاجْدُه) ولكنه أشبع ضمة الدال ضرورة].
(٢) اللسان، [والمخصص ٣/ ١٢].
(٣) شرح أشعار الهذليين/ ٧٩، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٦٦.
(٤) اللسان.
(٥) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٦٦.

(١) في مطبوع التاج: «أي هذا النوع يستقضينا»، والتصحيح من المحكم ٧/ ٣٦٦، وفيه النص.

* جِئْنَا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكَا *
* من نائِلِ اللهِ الَّذي يُعْطِيكَا[1] *

والمُجاداةُ: مُفاعَلَةٌ من جَدَا، ومنه حَدِيثُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ: «وقَدْ عَرَفُوا أَنَّه لَيْسَ عِنْدَ مَرْوانَ مالٌ يُجادُونَهُ عَلَيْهِ»، أَي: يُسائِلُونَه عليه.

والجَداءُ، كَسَحابٍ: الغَناءُ.

وما يُجْدِي عَنْكَ هٰذا، أَي: ما يُغْنِي، وما يُجْدِي عَلَيَّ شَيْئًا كَذٰلِك.

وهو قَلِيلُ الجَداءِ عَنْكَ، أَي: قَلِيلُ الغَناءِ والنَّفْعِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُه قَوْلُ مالِكِ بنِ العَجْلانِ:

لَقَلَّ جَداءً عَلَى مالِكٍ
إذا الحَرْبُ شُبَّتْ بأَجْذالِها[2]

واجْتَداهُ: أَعْطاهُ، فهو من الأَضْدادِ.

والجَدِيُّ، كَغَنِيٍّ: السَّخِيُّ.

(1) اللسان والصحاح.

(2) اللسان، والأساس، والمقاييس ١/ ٤٣٥، والجمهرة ٣/ ٢٢١.

وجَدْوَى: اسمُ امْرَأَةٍ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

* شَطَّ المَزارُ بجَدْوَى وانْتَهَى الأَمَلُ[1] *

ويُقالُ: جَدَا عَلَيْه شُؤْمُه، أَي: جَرَّ عَلَيْهِ، وهُوَ من بابِ التَّعْكِيسِ، كقَوْلِه تعالَى: ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[2]، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

[ج د ي] *

(ي)* (الجَدْيُ، من أَوْلادِ المَعزِ: ذَكَرُها)، كَذا فِي الصِّحاح والمُحْكَم، ومِنْهُم مَنْ قَيَّدَه بأَنَّه الَّذِي لم يَبْلُغْ سَنَةً، (ج: أَجْدٍ) في القِلَّةِ، (و) إذا كَثُرَتْ فهي: (جِداءٌ، وجِدْيانٌ، بكَسْرِهِما)، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ الأَخِيرَةَ، قالَ: ولا تَقُل: الجَدايا، ولا الجِدْي، بكسرِ الجِيمِ.

(1) اللسان.

(2) في سورة لقمان، الآية: ٧، وفي سورة الجاثية، الآية: ٨.

(و) مِن المَجازِ: الجَدْيُ: (من النُّجومِ) جَدْيانِ، أَحَدُهُما: (بالدّائِر مَعَ بَناتِ نَعْشٍ، و) الآخَرُ: (الَّذِي بِـلِزْقِ الـدَّلْوِ) وهُـو (بُـرْجٌ) مـن البُـروجِ، و(لا تَـعْـرِفُـه الـعَـرَبُ)، وكِلاهُما على التَّشْبِيه بالجَدْيِ في مَرْآةِ العَيْنِ، كذا في المُحْكَم.

وفي الصِّحاحِ: الجَدْيُ: بُرْجٌ في السَّماءِ، والجَدْيُ: نَجْمٌ إلى جَنْبِ القُطْبِ، تُعْرَفُ به القِبْلَةُ.

قالَ شَيْخُنا: والمَشْهُورُ عندَ المُنَجِّمِينَ أَنَّ الَّذِي مع بَناتِ نَعْشٍ يُعْرَفُ بالجُدَيِّ، مُصَغَّرًا، قالَ في المُغْرِب: تَمْيِيزًا للفَرْقِ بَيْنَه وبينَ البُرْجِ.

(والجَدِيَّةُ، كالرَّمِيَّةِ: القِطْعَةُ) من الكِساءِ (المَحْشُوَّةُ تَحتَ) دَفَّتَي (السَّرْجِ والرَّحْلِ)، والجَمْعُ الجَدايَا، ولا تَقُلْ: جَدِيدَةٌ، والعامَّةُ تَقُوله، كما في الصِّحاحِ، (كالجَدْيَةِ، ج: جَدْياتٌ، بالفَتْحِ)، كَذا في النُّسَخِ تَبَعًا للصّاغانِيِّ في التَّكْمِلة، ونَصُّه: قالَ أَبُوعُبَيْدٍ، وأَبُو عَمْرٍو، والنَّضْرُ: جَمْعُ جَدْيَةِ السَّرْجِ والرَّحْلِ جَدْياتٌ[1] بالتَّخْفِيفِ، انتهى. وضُبِطَ في بعضِ الأُصُولِ بالتَّحْرِيكِ، كما في الصِّحاحِ.

قال سِيبَوَيْهِ: جَمْعُ الجَدْيَةِ جَدَياتٌ، ولم يُكَسِّرُوا الجَدْيَةَ على الأكْثرِ اسْتِغْناءً بجَمْعِ السَّلامَةِ؛ إذْ جازَ أَنْ يَعْنُوا[2] الكَثِيرَ، يَعْنِي أَنَّ فَعْلَةَ تُجْمَعُ فَعَلاتٍ، يُعْنَى به الأَكْثَر، كما أَنْشَدَ لِحَسّان: «لَنَا الجَفَناتُ».

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وتُجْمَعُ الجَدْيَةُ عَلَى جَدًى، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه

(١) ضبطه في التكملة شكلًا بفتح الدال.

(٢) لفظ سيبويه في الكتاب ٢/ ١٨١: «أن يعنوا به الكثير»، وأنشد عليه قول حسان – وهو في ديوانه/ ١٣٠:

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضحَى
وأَسيافُنا يَقْطُرنَ من نَجْدَةٍ دَمَا

جَذْيٌ، كَشَرْيَةٍ وشَرْيٍ، وَإِغْفالُ المُصَنِّف إِيّاه قُصورٌ.

(و) قالَ اللِّحيانِيُّ: الجَدِيَّةُ: (الدَّمُ السّائِلُ)، والبَصِيرَةُ منه: ما لَمْ يَسِلْ، وقالَ أبو زَيْدٍ: الجَدِيَّةُ من الدَّمِ: ما لَصِقَ بالجَسَدِ، والبَصِيرَةُ: ما كانَ عَلَى الأَرْضِ.

(و) الجَدِيَّةُ: (الناحِيَةُ)، يُقالُ: هُو عَلَى جَدِيَّتِه، أي: ناحِيَتِه.

(و) أَيْضًا: (القِطْعَةُ من المِسْك).

(و) أَيْضًا: (لَوْنُ الوَجْهِ)، يُقالُ: اصْفَرَّتْ جَدِيَّةُ وَجْهِه، قالَ الشّاعِرُ:

تَخالُ جَدِيَّةَ الأَبْطالِ فِيها
غَداةَ الرَّوْعِ جادِيًا مَدُوفَا[1]

(والجادِيُّ: الزَّعْفَرانُ)، نُسِبَ إلى الجادِيَةِ: من أَعْمالِ البَلْقاءِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُول: أَرْضُ البَلْقاءِ تَلِدُ الزَّعْفَرانَ، هٰكَذا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ وابنُ فارِسٍ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ، وهو عندَهما فاعُولٌ، وذَكَره الجَوْهَرِيُّ في «ج و د» على أنه فَعْلِيٌّ، (كالجادِيَاءِ)، ذَكَرَه الصّاغانِيُّ، في تركيب «م ل ب».

(و) الجادِيُّ: (الخَمْرُ)، على التَّشْبيه في اللَّوْنِ.

(وأَجْدَى الجُرْحُ: سالَ) دَمُه، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

وإِنْ أَجْدَى أَظَلّاها ومَرَّتْ
لِمَنْهَبِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ[1]

(وجَدَيْتُه: طَلَبْتُ جَداهُ)، لُغَةٌ في جَدَوْتُه.

(والجَدايَةُ، ويُكْسَرُ: الغَزالُ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو بِمَنْزِلَةِ العَناقِ من الغَنَمِ، قال جِرانُ العَوْدِ:

(١) اللسان. [وهو لكعب بن مالك في ديوانه/ ٢٣٥، وبلا نسبة في التهذيب ١١/ ١٥٩، وكتاب العين ٦/ ١٧٦].

(١) اللسان، ومادة (عقم) والمحكم ٧/ ٣٤٩.

* تُـرِيحُ بـعـدَ الـنَّـفَـسِ الـمَـحْـفُـوزِ *
* إراحَــةَ الــجَــدايَــةِ الــنَّــفُـوزِ[1] *

كذا في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: هو الذَّكَرُ والأُنْثَى من أولادِ الظِّباءِ إذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، أو سَبْعَةً، وَعَدا وتَشَدَّد، وخَصَّ بعضُهم الذَّكَرَ منها، والجَمْعُ الجَدايَا، ومنهُ الحَديثُ: «أُتِيَ بجَدَايَا وَضَغَابِيسَ».

(وكَسُمَيٍّ: جُدَيُّ بنُ أَخْطَبَ، أَخُو حُيَيٍّ).

(و) جُدَيُّ بنُ تَدُولَ (بن بُحْتُر) بن عَتُودِ بْنِ عُتَيْرِ[2] بنِ سَلامَانَ بن ثُعَلَ (الشَّاعِر) من طَيِّئ، ومن وَلَدِه القَيْسان، وجابِرُ بنُ ظالِمٍ الجَدَوِيُّ، له صُحْبَةٌ.

(والجُدَاءُ، كَغُرابٍ: مَبْلَغُ حِسابِ الضَّرْبِ) كَقَوْلِكَ: (ثَلاثَةٌ فِي ثَلاثَةٍ جُداؤُه تِسْعَةٌ)، نقلَه ابنُ بَرِّيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَدَّى الرَّحْلَ تَجْدِيَةً: جَعَلَ له جَدْيَةً.

وجَادِيَةُ: قريةٌ بالشام، إليها نُسِبَ الزَّعْفَرانُ، ويُقالُ: جِدْيا، بالكَسْرِ أيضًا، منها عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ صالِحٍ المُرِّيُّ الجِدْيانِيُّ المُحَدِّثُ.

والجَدِيَّةُ: أَوّلُ دَفْعَةٍ من الدَّمِ، وقِيلَ: هي الطَّرِيقَةُ من الدَّمِ.

والجادِيُّ: الجَرادُ؛ لأَنَّه يَجْدِي كُلَّ شَيْءٍ، أي: يَأْكُلُه، وبه رُوِيَ قَوْلُ الهُذَلِيّ:

* حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْها جادِيًا لَبِدَا[1] *

والمَعْرُوفُ «جابِيًا»، وقد تَقَدَّمَ.

وفي كِنانَةَ: جُدَيُّ بنُ ضَمْرَةَ بنِ

(١) ديوانه/ ٥٢، واللسان، وتقدم الأول في (حفز)، والثاني في (نفر).
(٢) في جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ٤٠١ «عَتود بن عُنعين. . .».

(١) تقدم في (جبى) برواية: «. . . جابيًا لَبِدَا».

بَـكْـرٍ، مِـن وَلَدِه عُـمـارَةُ بـنُ مَخْشِيّ[1]: له صُحْبَة.

والجَدِيَّةُ، كَغَنِيَّة: أَرْضٌ نَجْدِيَّةٌ لبَنِي شَيْبانَ.

وَكَسُمَيَّةَ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ في دِيارِ طَيِّئٍ.

[ج ذ و] *

(و)* (جَـذَا) الـشَّـيْءُ يَـجْـذُو (جَذْوًا، بالفَتْحِ، وكسُمُوٌّ: ثَبَتَ قائِمًا، كَأَجْذَى)، لُغتانِ، ومنه الحَدِيثُ: «ومَثَلُ الكافِرِ كالأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ»، أَي: الثابِتَةِ المُنْتَصِبَةِ.

(و) قالَ أبو عَمْرٍو: جَذَا، و(جَثَا) لُغتان، قال الخَليلُ: إِلّا أَنَّ جَذا أَدَلُّ عَلَى اللُّزُومِ.

(أَو) جَثَا، وجَذَا: (قامَ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِه)، عن الأَصْمَعِيِّ، قالَ أَبُو دُواد يَصِفُ الخَيْلَ:

جاذِياتٌ عَلَى السَّنابِكِ قَدْ أَنْـ
ـحَلَهُنَّ الإِسْراجُ والإِلْجامُ[1]

وقالَ النُّعمانُ بنُ نَضْلَةَ العَدَوِيُّ:

إِذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ[2]

وقالَ ثَعْلَب: الجُذُوُّ عَلَى أَطْرافِ الأصابِعِ، والجُثُوُّ عَلَى الرُّكَبِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الجاذِي على قَدَمَيْهِ، والجاثِي عَلَى رُكْبَتَيْه، وجَعَلَهما الفَرّاءُ واحِدًا.

وقَرَأْتُ في كِتابِ غَرِيبِ الحَمامِ، لـلحَسَـنِ بـنِ عَـبْـدِاللهِ الـكـاتِـب

(١) في مطبوع التاج «مخشن» بالنون، والتصحيح من جمهرة أنساب العرب لابن حزم/ ١٨٥، والإصابة/ ٥٧٢٤.

(١) ديوانه: ٣٤٠، والأصمعيات (أصمعية/ ٦٥)، وفيها: «قد أفزعهنّ»، واللسان، والصحاح. [والتهذيب ٣/ ٣٠٢].

(٢) اللسان في أبيات أورد خبرها، والبيت في الصحاح، والمقاييس ١/ ٤٣٩ و٥١١ وتقدم في (صنج)، وانظر أسد الغابة ٥/ ٣٣٥، والإصابة ٦/ ٢٤٣. [والمخصص ١٢/ ٨٦، ٢٦٢].

الأَصْبِهانِيّ: جَذَا الطائِرُ جُذُوًّا: قامَ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِه، وغَرَّدَ ودارَ في تَغْرِيدِه، وَإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلك عندَ طَلَبِ الأُنْثَى.

وجَذَا الفَرَسُ: قامَ على سَنابِكِه، والرَّجُلُ مثلُه، كان للرَّقْصِ أو لغَيْرِه.

(و) جَذَا (القُرادُ في جَنْبِ البَعِيرِ: لَصِقَ بِهِ، ولَزِمَه) وتَعَلَّقَ به.

(و) جَذَا (السَّنامُ: حَمَلَ الشَّحْمَ) فهو سَنامٌ جاذٍ.

(وأَجْذَى طَرْفَه: نَصَبَه، ورَمَى بِهِ أَمامَه)، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

صَدْيانَ أَجْذَى الطَّرْفَ فِي مَلْمُومَةٍ
لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ[1]

(والجَوازِي) من النُّوق: (الَّتِي تَجْذُو في سَيْرِها، كَأَنَّها تَقَلَّعُ) السَّيْرَ، عن أَبي لَيْلَى، قالَ ابنُ سِيدَه: لا أَعْرِفُ جَذا: أَسْرَع، ولا جَذَا: أَقْلَع.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الجَوازِي: الإِبِلُ السِّراعُ اللَّاتِي لا يَنْبَسِطْنَ في سَيْرِهِنَّ، ولٰكِن يَجْذِين وَيَنْتَصِبْنَ، ومنه قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَى كُلِّ مَوّارٍ أَفانِينُ سَيْرِه
شَؤُوٌّ لأَبْواعِ الجَوازِي الرَّواتِكِ[1]

(والجِذْوَةُ، مُثَلَّثَةً: القَبْسَةُ من النّارِ)، وقالَ الرّاغِبُ: هو الَّذِي يَبْقَى من الحَطَبِ بعدَ الالْتِهابِ.

(و) قِيلَ: هي (الجَمْرَةُ)، قالَ مُجاهِدٌ: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾[2]، أي: قِطْعَةٍ مِنَ الجَمْرِ، قال: وهي بلُغَةِ جَمِيعِ العَرَبِ، (والجِذْوَة)[3] هٰكَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ والجِذْمَة، وهو

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١٠٧٨، وفيه: «أخذي الطرف»، بالخاء وفسر الأخذى بالذي في طرفه استرخاء من عطش، والمثبت مثله في اللسان، والمحكم ٧/ ٣٧٣.

(١) ديوانه/ ٤١٧، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٧٣.
(٢) سورة القصص، الآية: ٢٧.
(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الجِذْمَة».

مَأْخوذٌ من قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، قالَ: الجِذْوَةُ مثلُ الجِذْمَةِ، وهي: القِطْعَةُ الغَلِيظَةُ من الخَشَبِ، كانَ في طَرَفِها نارٌ أَو لَمْ يَكُنْ، كما فِي الصِّحاحِ، والَّذِي نَصَّ عليهِ في المُصَنَّف: جَذْوَةٌ من النّارِ، أي: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ من الحَطَبِ لَيْسَ فِيها لَهَبٌ، وهي مِثْلُ الجِذْمَةِ من أَصْلِ الشَّجَرةِ.

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: الجَذْوَةُ: عُودٌ غَلِيظٌ يَكونُ أَحَدُ رَأْسَيْهِ جَمْرَةً، والشِّهابُ دُونَها في الدِّقَّةِ، قال: والشُّعْلَةُ: ما كانَ في سِراجٍ، أو في فَتِيْلَةٍ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الجَذْوَةُ: العُودُ الغَلِيظُ يُؤْخَذُ فِيه نارٌ، (ج: جُذًا، بالضَّمِّ والكَسْرِ)، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَها
جَزْلَ الجُذَا غَيْرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ[1]

(و) حَكَى الفارِسِيُّ جِذَاءً، (كَجِبالٍ)، قالَ ابنُ سِيدَه: هو عِنْدَه جَمْعُ جَذْوَةٍ، فيُطابِقُ الجمعَ الغالِبَ عَلَى هٰذا النَّوْعِ من الآحادِ.

(والجَذاةُ: أُصولُ الشَّجَرِ العِظامِ) العادِيَّةِ الَّتي بَلِيَ أَعْلاهَا وبَقِيَ أَسْفَلُها، (ج): جِذاءٌ، (كَجِبالٍ)، ومِنْهُم من قالَ: الجَذَا، بالفَتْحِ مَقْصُورًا: أُصولُ الشَّجَرِ العِظامِ، واحِدَتُه جَذاةٌ، وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ السّابِقُ، قال أَبُو حَنِيفَةَ: وليسَ هٰذا بمَعْرُوفٍ، وقد أَثْبَتَه ابنُ سِيدَه.

(و) الجَذاةُ: (ع).

(ورَجُلٌ جاذٍ: قَصِيرُ الباعِ)، وقالَ الرّاغِبُ: مَجْمُوعُ الباعِ، كَأَنَّ يَدَه جَذْوة، وامْرَأَةٌ جاذِيَةٌ كذٰلِك، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لسَهْمِ بنِ حَنْظَلَةَ:

إِنَّ الخِلافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً
أَبَدًا عَلَى جاذِي اليَدَيْنِ مُجَذَّرِ[1]

(١) ديوانه/ ٩١، واللسان، والصحاح، والأساس، وتقدّم في (دعر).

(١) اللسان، ومادة (جذر)، والصحاح، والتكملة.

يُرِيدُ قَصِيرَهُما، وهٰكَذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِيُّ كَذٰلِكَ، وفِي الصِّحاحِ «جاذِي اليَدَيْنِ مُبَخَّلِ».

(والمِجْذاءُ، كَمِحْرابٍ: خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ تَلْعَبُ بها الأَعْرابُ)، وهي (سِلاحٌ) يُقاتَلُ بهِ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: هو عُودٌ يُضْرَبُ بهِ.

(و) المِجْذاءُ: (المِنْقارُ) للطائِرِ، قالَ أبو النَّجْمِ يَصِفُ ظَلِيمًا:

* ومَرَّةً بالحَدِّ مِنْ مِجْذائِه[1] *

أرادَ: يَنْزِعُ أُصُولَ الحَشِيشِ بمِنْقارِه.

(وأَجْذَى الفَصِيلُ: حَمَلَ في سَنامِه شَحْمًا) فهو مُجْذٍ، عن الكِسائِيّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُه قَوْلُ الخَنْساءِ:

* يُجْذِينَ نِيًّا وَلَا يُجْذِينَ قِرْدانَا[2] *

(١) اللسان، والتكملة، ومعه مشطور بعده.

(٢) اللسان، ولم أجده في ديوانها المطبوع.

الأَوَّلُ من السِّمَنِ، والثانِي من التَّعَلُّقِ، يُقالُ: جَذَا القُرادُ بالجَمَلِ: تَعَلَّقَ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: (المُجْذَوْذِي: من يُلازِمُ المَنْزِلَ والرَّحْلَ) لا يُفارِقُه، وأَنْشَدَ:

أَلَسْتَ بمُجْذَوْذٍ عَلَى الرَّحْلِ راتِبٍ
فَمَا لَكَ إِلّا مَا رُزِقْتَ نَصِيبُ[1]

كَذَا فِي الصِّحاحِ، وفي التَّهْذِيب «عَلَى الرَّحْلِ دائِبِ»، والشِّعْرُ لأَبِي الغَرِيبِ النَّصْرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجِذاءُ، كَكِتابٍ: جمعُ جاذٍ للقائِم بأَطْرافِ الأَصابِعِ، كَنائِمٍ ونِيامٍ، قالَ المَرّارُ:

أعانٍ غَرِيبٌ أَم أَمِيرٌ بأَرْضِها
وحَوْلِيَ أَعداءٌ جِذاءٌ خُصُومُها[2]

وكُلُّ مَنْ ثَبَت عَلَى شَيْءٍ فقد جَذَا

(١) اللسان، والصحاح، والأساس.

(٢) ديوانه/ ٤٨١، واللسان، وعجزه في الصحاح.

عَـلَيْـه، قـال عَـمْـرُو بـنُ جَـمِـيـلٍ الأَسَدِيُّ:

* لَمْ يُـبْـقِ مِـنـهـا سَـبَـلُ الـرَّذاذِ *

* غَـيْـرَ أَثـافِـي مِـرْجَـلٍ جَـوَاذِ[1] *

واجْذَوَى، كارْعَوَى: جَثَا، قال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ:

نَداكَ عن المَوْلَى ونَصْرُكَ عاتِمٌ

وأَنْتَ له بالظُّلْمِ والفُحْشِ مُجْذَوِي[2]

واجْـذَوْذَى اجْـذِيـذَاءً: انْـتَـصَـبَ واسْتَقام، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وجَذَا مَنْخِراهُ: انْتَصَبا وامْتَدَّا.

وتَـجَـذَّيْـتُ يَـوْمِـي أَجْـمَـعَ، أَي: دَأَبْتُ.

وأَجْذَى الحَجَرَ: أَشالَهُ، والحَجَرُ مُجْذًى، ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ: «مَرَّ بِقَوْمٍ يُجْذُونَ حَجَرًا»، أَي:

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، والقصيدة التي منها البيت في الخزانة ٣/١٣٢ - بـروايـة الـفـارسـي فـي الـمـسـائـل البصرية - وفيها: «... بـالـظُّـلْـمِ والـغِـمْـرِ مُختَوِي».

يُشِيلُونَه ويَرْفَعُونَه، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الإِجْذاءُ إِشالَةُ الحَجَرِ لِتُعْرَفَ به شِدَّةُ الرَّجُلِ، يُقالُ: هُمْ يُجْذُونَ حَجَرًا، ويَتَجاذَوْنَه.

والتَّجاذِي في إِشالَةِ الحَجَرِ: مثلُ التَّجاثِي، وبه رُوِيَ الحَدِيث: «وهُم يَتَجاذَوْنَ حَجَرًا». وتَجاذَوْه: تَرابَعُوه لِيَرْفَعُوه.

وقولُ الرّاعِي يَصِفُ ناقَةً صُلْبَةً:

وبـازِلٍ كَـعَـلاةِ الـقَـيْـنِ دَوْسَـرَةٍ

لَمْ يُجْذِ مِرْفَقُها في الدَّفِّ من زَوَرِ[1]

أَرادَ: لم يَتَباعَدْ مِنْ جَنْبِه مُنْتَصِبًا من زَوَرٍ، ولٰكِن خِلْقَةً.

ورَجُـلٌ مُـجْـذَوْذٍ: مُـتَـذَلِّلٌ، عـن الهَجَرِيّ، قالَ ابنُ سِيدَه: كَأَنَّه لَصِقَ بالأَرْضِ لذُلِّهِ، من جَذَا القُرادُ في جَنْبِ البَعِيرِ: إِذا لَزِمَه.

وفي النَّوادِرِ: أَكَلْنَا طَعامًا فجاذَى

(١) ديوانه/١٢٦، واللسان، والتهذيب ١١/١٦٦.

بَيْنَنا، ووَالَى، وتابَعَ، أي: قَتَل[١] بَعْضَنا على إِثْرِ بَعْضٍ.

والجَذَا، بالفَتْحِ: جمعُ الجَذْوَةِ من النّارِ، بالفَتْح، فهو مُثَلَّثٌ كَما أَنَّ الجذْوَةَ مُثَلّثةٌ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الجِذاةُ[٢]، بالكَسْرِ: نَبْتٌ، جَمْعُه جِذًى[٣]، وأَنْشَدَ لابنِ أَحْمَرَ:

وَضَعْنَ بِذِي الجِذاةِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْما يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينَا[٤]

وقالَ ابنُ السِّكِّيت: هي الجِذاءَةُ للنَّبْتِ، قالَ: فَإِنْ أَلْقَيْتَ منها الهاءَ فهو مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياءِ، لأَنَّ أَوَّلَه مَكْسُور.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الجِذَى[١]، بالكسرِ: جَمْعُ جِذاةٍ، اسمُ نَبْتٍ، قال الشّاعِرُ[٢]:

يَدَيْتُ عَلَى ابنِ حَسْحاسِ بنِ بَكْرٍ
بِأَسْفَلِ ذِي الجِذاةِ يَدَ الكَرِيمِ[٣]

والجاذِيَةُ: النّاقَةُ الَّتي لا تَلْبَثُ إِذا نُتِجَتْ أَنْ تَغْرِزَ، أَي: يَقِلَّ لَبَنُها.

والجُذُوُّ، كَسُمُوٍّ: قِصَرُ الباعِ.

وأَيْضًا: الانْتِصَابُ والاسْتِقَامَةُ.

[ج ذ ي] *

(ي)* (جَذَيْتُه عَنْه، وأَجْذَيْتُه) عنه، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفِي المُحْكَمِ: أي (مَنَعْتُه)، ومثله في التكملَةِ.

(والجِذْيَةُ، بالكَسْرِ: أَصْلُ

(١) في مطبوع التاج «قبل» تحريف، والتصحيح من اللسان.
(٢) ضبطه في اللسان والمحكم ٧/ ٣٧٣ عن أبي حنيفة بفتح الجيم شكلًا في اللغة وفي الشعر.
(٣) في اللسان عنه «جذاء» ممدود، والمثبت كالمحكم ٧/ ٣٧٣.
(٤) في مطبوع التاج «لكيما يحتذين» والتصحيح من اللسان والمحكم ٧/ ٣٧٣ وتقدم في (خدر).

(١) في اللسان عنه «الجذاء» ممدود.
(٢) في اللسان عن ابن بري أن القائل عامر بن موألة.
(٣) اللسان ومادة (يدي) ونسب فيها إلى بعض بني أسد، وفي معجم البلدان (الجداة) بالدال المهملة، ومعه أربعة أبيات بعده، وقال: «الجداة: موضع في بلاد غَطَفان».

الشَّجَرِ)، كالجِذْلَةِ، عن المُؤَرِّج.

(و) قـالَ الأَصْـمَـعِـيُّ: (جِـذَى الشَّيْءِ، بالكَسْرِ: أَصْلُه)، كَجِذْمِه.

(وتَجاذَى: انْسَلَّ).

(والحَمامُ يَتَجَذَّى بالحَمامَةِ، وهُوَ أَنْ يَمْسَحَ الأَرْضَ بذَنَبِه إذا هَدَرَ)، وهو تَفَعُّلٌ من جَذَا جُذُوّاً: إذا دارَ في تَغْرِيدِه، وذٰلكَ عندَ طَلَبِ الأُنْثَى، والمُناسِبُ أَنْ يُذْكَر هٰذا في الَّذِي قَبْلَه.

[ج ر و] *

(و)* (الجَرْوُ، مُثَلَّثَةً: صَغِيرُ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى) من (الحَنْظَلِ والبِطِّيخِ، ونَحْوِه) كالقِثّاءِ والرُّمّانِ والخِيارِ والباذِنْجانِ، وقِيلَ: هو ما اسْتَدارَ من ثِمارِ الأَشْجارِ، كالحَنْظَلِ وَنَحْوِه.

قلتُ: التَّثْلِيثُ إنَّما ذُكِرَ في وَلَدِ الكَلْبِ والسِّباع، وأَمَّا فِي الصَّغِيرِ من كُلِّ شَيْءٍ فالمَسْمُوعُ الجِرْوُ، والجِرْوَةُ، بكسرِهما، ثم إنَّ سِياقَه يَقْتَضِي أَنَّه عَلَى الحَقِيقَةِ، والصَّحِيحُ أَنَّه مَجازٌ، كَما نَبَّه عليه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(ج: أَجْرٍ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ قِناعٌ[1] من رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ»، أَرادَ بِها صِغارَ القِثّاءِ الزُّغْبِ، شُبِّهَتْ بِأَجْرِي السِّباعِ والكِلابِ، لرُطُوبَتِها، والقِناعُ[1]: الطَّبَقُ، (و) الجَمْعُ الكَثِيرُ (جِراءٌ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا أَخْرَجَ الحَنْظَلُ ثَمَرَه فصِغارُه الجِراءُ، واحِدُها جِرْوٌ.

(و) الجَرْوُ، بالتَّثْلِيثِ: (وَلَدُ الكَلْبِ والأَسَدِ)، والسِّباعِ، (ج: أَجْرٍ)، وأَصْلُه أَجْرُوٌ، على أَفْعُلٍ، (وأَجْرِيَةٌ)، هٰذه عن اللِّحْيانِيِّ،

(١) في مطبوع التاج «قباع» بالباء في الموضعين، والتصحيح من اللسان والمحكم ١/ ٣٧٥، ومادة «قنع» [والنهاية ١/ ٢٦٤].

وهـي نـادِرَةٌ، (وأَجْـراءٌ، وجِـراءٌ) وجَعَلَ الجَوْهَرِيُّ الأَجْرِيَةَ جمعَ الجِراءِ.

(و) الـجَـرْوُ: (وِعـاءُ بِـزْرِ الـعَـكابِـيرِ)، كَـذا فـي النُّسَـخِ، والـصـوابُ: الـكَـعـابِـيـر، وفـي المُحْكَم: الجَرْوُ: بِزْرُ[1] الكعابِيرِ الَّتِي (في رُؤُوسِ العِيدانِ).

(و) الجِرْوُ: (الثَّمَرُ أَوَّلَ ما نَبَتَ) غَضًّا، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

(و) الجِرْوُ: (الوَرَمُ) يَكونُ (في السَّنام) والغارِبِ، عَلَى التَّشْبِيه، (و) كَذٰلِك الوَرَمُ في (الحَلْقِ).

(و) جَرْوُ[2]: (جَدُّ عُبَيْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ) المَوْصِلِيِّ (النَّحْوِيِّ) الجَرْوِيِّ، نُسِبَ إِلى جَدِّه.

(وكَلْبَةٌ مُجْرٍ، ومُجْرِيَةٌ: ذاتُ جَرْوٍ)، وكَذٰلِك السَّبُعَةُ، أَي: مَعَها جِراؤُها، قالَ الهُذَلِيُّ[1]:

وتَـجُـرُّ مُـجْـرِيَـةٌ لَهـا
لَحْمِي إِلَى أَجْرٍ حَواشِبْ[2]

أَرادَ بالْمُجْرِيَةِ ضُبُعًا ذاتَ أَوْلادٍ صِغارٍ، شَبَّهَها بالكَلْبَةِ المُجْرِيَةِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للجُمَيْحِ الأَسَدِيّ:

أَمَّا إِذا حَرِدَتْ حَرْدِي فمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ تَسْكُنُ غِيلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ[3]

(والجِرْوَةُ، بالكَسْرِ: النّاقَةُ القَصِيرَةُ)، عَلَى التَّشْبِيه.

(و) جِرْوَةُ: (فَرَسانِ)، أَحَدُهُما فَرَسُ شَدّادٍ أَبِي عَنْتَرَةَ، قالَ شَدّادٌ:

فَمَنْ يَكُ سائِلًا عَنِّي فإِنِّي
وجِرْوَةَ لا تَرُودُ ولا تُعارُ[4]

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان، والذي في المحكم ٧/ ٣٧٥ «وِعاءُ بزر الكعابير».

(٢) سياقه يوهم أنه مثلث الجيم، وضبطه شكلًا بفتح الجيم في بغية الوعاة ٢/ ١٢٧.

(١) هو الأعلم الهذلي.

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٣١٤ واللسان، والمقاييس ١/ ٤٤٧.

(٣) المفضليات (مف ٤: ٥)، واللسان، والصحاح، وتقدم في (ضبط) برواية «تَمْنَعُ غِيلًا».

(٤) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٧٦.

والثَّانِي: فَرَسُ قُعَيْنِ بنِ عامِرٍ النُّمَيْرِيِّ.

(وبَنُو جِرْوَةَ: بَطْنٌ) من العَرَبِ، كما فِي الصِّحاحِ، قال الهَجَرِيُّ: وَهُم من بَنِي سُلَيْم.

(وجِـرْوٌ، وجُـرَيٌّ، كَـسُـمَـيٍّ، وسُمَيَّةَ: أَسْماءٌ)، منهم: جِرْوُ بنُ عَيَّاشٍ، من بَنِي مالِكِ بنِ الأَوْسِ، قُتِلَ يومَ اليَمامَةِ، يُقالُ فيهِ بالضَّمِّ والفَتْحِ.

ومنهم: جُرَيُّ بنُ كُلَيْبٍ، عن عَلِيٍّ.

وجُـرَيٌّ النَّـهْـدِيُّ: شَـيْـخٌ لأَبِي إِسْحاقَ.

وجُرَيُّ بنُ الحارِثِ، عن مَوْلاه عُثْمانَ.

وجُرَيٌّ الحَنَفِيُّ: له صُحْبة.

وجُـرَيُّ بـنُ رُزَيْـقٍ، عـن ابـنِ المُنْكَدِرِ.

وحَبِيبُ بنُ جُرَيٍّ: شَيْخٌ لِحَمّادِ ابن مَسْعَدَةَ.

وأَبُو جُرَيٍّ: جابِرُ بنُ سُلَيم.

وجُرَيٌّ: في أَجْدادِ بُدَيْلِ بنِ وَرْقاءَ الخُزاعِيِّ الصَّحابِيِّ.

وحـامِـدُ بـنُ سَـعِـيـدٍ مَـوْلَى بَـنِي جُرَيٍّ: مِصْرِيٌّ يُكْنَى أَبا الفَوارِسِ.

وكِلابُ بنُ جُرَيٍّ: عابِدٌ.

قلت: بَنُو جُرَيٍّ بنِ عَوْفٍ: بَطْنٌ من جُذَام، والنِّسْبةُ إِليهم جَرَوِيٌّ مُحَرَّكًا، منهم: عُثْمانُ بنُ سُوَيْدِ ابنِ مُنْذِرِ بنِ دِيابِ بن جُرَيٍّ، عن مَسْرُوحِ بنِ سَنْدَر، وعنه ابنُ بِنْتِه سِماكُ بن نُعَيْمٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَجْرَتِ الشَّجَرَةُ: صارَتْ فِيها الجِراءُ، عن الأَصمعِيِّ.

والجِرْوَةُ: النَّفْسُ، يُقالُ: ضَرَبَ عليه جِرْوَتَه، أَي: نَفْسَه، قالَ ابنُ بَـرِّيٍّ: قـالَ أَبُـو عَـمْـرٍو: يُـقـالُ: ضَرَبْتُ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ جِرْوَتِي، أَي: اطْمَأَنَّتْ نَفْسِي، وأَنْشَدَ:

ضَرَبْتُ بِأَكْنافِ اللِّوَى عَنْكِ جِرْوَتِي
وعُلِّقْتُ أُخْرَى لا تخُونُ المُواصِلا[1]

وقالَ غَيْرُه: يُقالُ للرَّجُلِ إذا وَطَّنَ نَفْسَه عَلَى أَمْرٍ: ضَرَبَ لِذٰلِكَ الأَمْرِ جِرْوَتَهُ، أَي: صَبرَ له ووَطَّنَ عَلَيْه، وضَرَبَ جِرْوَةَ نَفْسِه كَذٰلِك، قالَ الفَرَزْدَقُ:

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَها، وقُلْتُ لها: اصْبِري
وشَدَدْتُ في ضَنْكِ المُقامِ إزارِي[2]

ويُقالُ: ضَرَبْتُ جِرْوَتِي عَنْه، وضَرَبْتُ جِرْوَتِي عَلَيْه، أي: صَبَرْتُ عنه، وصَبَرْتُ عليه.

ويُقالُ: أَلْقَى فُلانٌ جِرْوَتَه: إذا صَبَرَ عَلَى الأَمْرِ.

قال الزَّمَخْشَرِيُّ: وأَصْلُه أَنّ قانِصًا ضَرَبَ كَلْبَتَه عَلَى الصَّيْدِ، فقِيلَ: ضَرَبَ [عليه][3] جِرْوَتَه، فَسُيِّرَ مَثَلًا.

(١) اللسان.

(٢) لم أجده في ديوانه، وهو في اللسان، والأساس، وفيه «ضَيِّقِ المُقامِ»، والمحكم ٧/ ٣٧٥.

(٣) زيادة من الأساس.

وَجِرْوُ البَطْحاءِ: لَقَبُ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِالعُزَّى بنِ عَبْدِشَمْس بنِ عَبْدِ مَنافٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وجُرْوانُ، بالضمِّ: مَحَلَّةٌ بِأَصْفهانَ.

والجُرَاوِيُّ، بالضمِّ: ماءٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَلَا لَا أَرَى ماءَ الجُراوِيِّ شافِيًا
صَدايَ وَإِنْ رَوَّى غَلِيلَ الرّكائِبِ[1]

وجِرْوَةُ: فَرَسُ أَبِي قَتادَةَ، شَهِدَ عَلَيْها يَوْمَ السَّرْحِ.

[ج ر ي] *

(ي)* (جَرَى الماءُ، ونَحْوُه)، كالدَّمِ، وفي الصِّحاح: جَرَى الماءُ وغَيْرُه، والَّذِي قالَهُ المُصَنِّفُ أَوْلَى، (جَرْيًا). قالَ الرّاغِبُ: الجَرْيُ:

(١) اللسان، ومعجم البلدان (الجراوي)، ومعه بيت بعده وعزاه إلى بعض الأعراب، وهو أيضًا في شعر المتنبي قال:

إلى عُقدةِ الجَوْفِ حَتّى شَفَتْ
بماءِ الجُراوِيِّ بعضَ الصَّدا

المَرُّ السَّرِيعُ، وأَصْلُه لمَرِّ الماءِ، وما يجْرِي جَرْيَه. (وجَرَيانًا)، بالتَّحْرِيك (وجِرْيَةً، بالكَسْرِ)، هو في الماءِ خاصَّةً، يُقالُ: ما أَشَدَّ جِرْيَةَ هٰذا الماءِ، بالكَسْرِ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ﴾[1].

(و) جَرَى (الفَرَسُ ونَحْوُه) يَجْرِي (جَرْيًا، وجِراءً، بالكَسْرِ)، ظاهِرُه أَنّه مَقْصُورٌ، والصوابُ: ككِتابٍ، وهو في الفَرَسِ خاصَّةً، كَما نَصَّ عليه اللَّيْثُ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

يُقَرِّبُه لِلْمُسْتَضِيفِ إذا دَعَا
جِراءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ[2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* غَمْرُ الجِراءِ إذا قَصَرْتَ عِنانَهُ[3] *

(وأَجْراهُ) فهو مُجْرًى، ومنه الحَدِيثُ[1]: «إذا أَجْرَيْتَ الماءَ عَلَى الماءِ أَجْزَأَ عَنْك».

(وجارَاه مُجاراةً، وجِراءً: جَرَى مَعَه) في الحَدِيثِ، ومِنْهُ[2] الحَدِيثُ: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ ليُجارِيَ بهِ العُلَماءَ»، أَي: يَجْرِي مَعَهُم في المُناظَرةِ والجِدالِ، ليُظْهِرَ عِلمَه إلى النّاسِ رِياءً وسُمْعَةً.

(والإِجْرِيا، بالكَسْرِ) وتَخْفِيفِ[3] الياء: (الجَرْيُ)، وفي بعضِ النُّسَخِ «والإِجْرِي»، بالكسرِ.

(والجارِيَةُ: الشَّمْسُ)، سُمِّيَت بذلِكَ لجَرْيِها من القُطْرِ إلى القُطْرِ، وقد جَرَتْ تَجْرِي جَرْيًا، وفِي التَّهْذِيب: الجارِيَةُ: عَيْنُ

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥١.
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ١٣٩، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٥٠، وتقدم عجزه في (ضرج).
(٣) اللسان، [والتهذيب ١١/ ١٧٣].

(١) هو حديث عمر، وفسره في اللسان، فقال: «يريد إذا صَبَبتَ الماءَ على البولِ فقد طهر المَحَلُّ، ولا حاجة بك إلى غَسْله ودَلكه».
(٢) في اللسان «وفي حديث الرياءِ: من طَلَب العلمَ... إلخ»، [والحديث في النهاية: ١/ ٢٦٤].
(٣) ضبطه في القاموس شكلًا بتشديد الياء.

الشَّمسِ في السَّماءِ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ﴾[1].

(و) الجارِيَةُ: (السَّفِينَةُ)، صِفَةٌ غالِبَةٌ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾[2]، وقَدْ جَرَتْ جَرْيًا، والجَمْعُ الجَوارِي، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾[3].

(و) الجارِيَةُ: (النِّعْمَةُ من اللهِ تَعالَى) عَلَى عِبادِه، ومنه الحَدِيثُ: «الأَرْزَاقُ جارِيَةٌ، والأَعْطِياتُ دَارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ»، قالَ شَمِر: هُما واحِدٌ، يَقُول: هو دائِمٌ، يُقالُ: جَرَى له ذٰلِكَ الشَّيءُ، ودَرَّ لَهُ، بمَعْنَى: دامَ له.

(و) الجارِيَةُ: (فَتِيَّةُ النِّساءِ، ج: جَوارٍ).

(١) سورة يٰس، الآية: ٣٨.
(٢) سورة الحاقة، الآية: ١١.
(٣) سورة الرَّحمٰن، الآية: ٢٤.

(و) يُقالُ: (جارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرايَةِ، والجَراءِ، والجَرَا، والجَرائِيَةِ) بفَتْحِهِنَّ، الأَخيرةُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ (والجِراءُ بالكَسْرِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

والبِيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِراؤُها
ونَشَأْنَ فِي قِنٍّ وفِي أَذْوادِ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُرْوَى بفَتْحِ الجِيمِ وبكَسْرِها. وقَوْلُهم: كانَ ذٰلِكَ أَيَّامَ جَرائِها، بالفَتْحِ، أي: صِباهَا.

قالَ الأَخْفَشُ (والمَجْرَى في الشِّعْرِ: حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِيِّ): فَتْحَتُه، وضَمَّتُه، وكَسْرَتُه، وليسَ في الرَّوِيِّ المُقَيَّدِ مَجْرًى؛ لأَنَّه لَا حَرَكَةَ فيه، فيُسَمَّى مَجْرًى، وَإِنَّما سُمِّي بذٰلِكَ مَجْرًى، لأَنَّه مَوْضِعُ جَرْيِ حَرَكاتِ الإِعْرابِ والبِناءِ.

(والمَجارِي: أَواخِرُ الكَلِمِ)،

(١) ديوانه/ ٥١، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤٤٨/١.

وذٰلِكَ لأَنَّ حَرَكاتِ الإِعْرابِ والبِناءِ إِنَّما تَكُونُ هُنالِكَ.

قالَ ابنُ جِنّي: سُمِّي بذٰلِكَ لأَنَّ الصَّوْتَ يَبْتَدِئُ بالجَرَيانِ فِي حُرُوفِ الوَصْلِ منه، قالَ: وأَمّا قَوْلُ سِيْبَوَيْهِ: «هٰذا بابُ مَجارِي أَواخِرِ الكَلِمِ من العَرَبِيَّةِ، وهي تَجْرِي عَلَى ثَمانِيَةِ مَجارٍ»، فلم يَقْصِرِ المَجارِي هُنا عَلَى الحَرَكاتِ فقط، كَما قَصَر العَرُوضِيُّونَ المَجْرَى في القافِيَةِ على حَرَكَة حَرْفِ الرَّوِيِّ دُونَ سُكُونِه، لٰكِنْ غَرَضُ صَاحِبِ الكِتابِ في قَوْلِه: «مَجارِي أَواخِرِ الكَلِمِ»، أي: [أَحْوال][1]، أواخِرِ الكَلِم وَأَحْكامِها، والصُّوَر الَّتي تَتَشَكَّلُ لها، فَإِذا كانَتْ أَحْوالًا وَأَحْكامًا، فسُكونُ السّاكِنِ حالٌ له، كَما أَنَّ حَرَكَةَ المُتَحَرِّكِ حالٌ له أَيْضًا،

(١) زيادة من اللسان.

فمن هُنَا سَقَطَ تَعَقُّبُ من تَتَبَّعَه في هٰذا المَوْضِعِ، فقالَ: كَيْفَ ذَكَرَ السُّكُونَ والوَقْفَ في المَجارِي، وَإِنَّما المَجارِي - فِيما ظَنَّهُ - الحَرَكاتُ، وسَبَبُ ذٰلِكَ خَفاءُ غَرَضِ صاحِبِ الكِتابِ عليه.

(و) قَوْلُه تَعالى: (﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا﴾ وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾[1]، قُرِئَ (بالضَّمِّ والفَتْحِ)، وهُما (مَصْدَرَا: جَرَى، وأَجْرَى)، ورَسَى، وأَرْسَى، وَكَذٰلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وغَنِيتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ[2]

رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وجارِيَةُ بنُ قُدامَةَ، وَيَزِيدُ بنُ جارِيَة)، كِلاهُما (مِنْ رِجالِ الصَّحِيحَيْنِ)، الأَخِيرُ مَدَنِيٌّ عن

(١) سورة هود، الآية: ٤١.
(٢) ديوانه/ ٣٥، واللسان، والصحاح.

مُعاوِيَةَ، وعنه الحَكَمُ بن مِينَا، وُثِّقَ، كذا في الكاشِف، واقْتَصَرَ عليهما اقْتِفاءً لشَيْخِه الذَّهَبِيِّ، وإلَّا فَمَنْ يُسَمَّى بذٰلِك عِدَّةٌ في الصحابة.

منهم:

جَارِيَةُ بن ظَفَر، وجارِيَةُ بنُ حُمَيْل الأَشْجَعِيُّ، وجارِيَةُ بن أَصْرَمَ، وجارِيَةُ بنُ عبدِالله الأَشْجَعِيُّ، ومُجَمِّعُ بنُ جارِيَةَ أَخُو يَزِيد، وزَيْدُ ابنُ جارِيَةَ الأَوْسِيُّ، وجارِيَةُ بنُ عَبْدِالمُنْذِر، والأَسْوَدُ بنُ العَلاءِ بنِ جارِيَةَ الثَّقَفِيُّ، وحُيَيُّ[1] بنُ جارِيَةَ، وَأَبُو الجارِيَةِ الأَنْصارِيّ، رضيَ اللهُ عنهم.

وفي الرُّواةِ: جارِيَةُ بنُ يَزِيدَ بنِ جارِيَةَ، وعُمَرُ بنُ زَيْدِ بنِ جارِيَةَ، وجارِيَةُ بنُ إِسْحاقَ بنِ أَبِي الجارِيَة، وجارِيَةُ بنُ النُّعْمانِ

(١) في مطبوع التاج «حي» والتصحيح من التبصير/ ٢٣٢.

الباهِلِيُّ، كانَ عَلَى مَرْوِ الشّاهجانِ، وجارِيَةُ بنُ سُلَيْمانَ الكُوفِيُّ، وجارِيَةُ بنُ بَلْجٍ الواسِطِيُّ، وجارِيَةُ بنُ هَرِمٍ، ضُعِّفَ، وزِيادُ بنُ جارِيَةَ، وعِيسَى ابنُ جارِيَةَ، وإِيَّاسُ بنُ جارِيَةَ المُزَنِيُّ المِصْرِيُّ، وعَمْرُو بنُ جارِيَةَ اللَّخْمِيُّ، وأَبُو الجارِيَةِ عن أَبِي ذَرٍّ، وأَبُو الجارِيَةِ عن شُعْبَةَ.

وفِي الشُّعَراء: جارِيَةُ بنُ حَجّاجٍ أَبُو دُوَادٍ الإِيادِيّ، وجارِيَةُ بن مُشمت العَنْبَرِيُّ، وجارِيَةُ بنُ مُرٍّ[1] أَبو حَنْبَلٍ الطائِيُّ، وجارِيَةُ بن سَلِيطِ بن يَرْبُوع، في تَمِيم، وغَيْرُ هٰؤُلاء، فعُلِمَ ممّا تَقَدَّمَ أَنَّ اقْتِصارَه على الاثْنَيْنِ قُصُورٌ.

(والإِجْرِيّا، بالكَسْرِ والشَّدِّ)

(١) في مطبوع التاج «سبر» تحريف، والتصحيح من التبصير/ ٢٣٣ متفقًا مع المؤتلف والمختلف للآمدي/ ١٣٩.

مَقْصُورًا (وقَدْ يُمَدُّ) والقَصْرُ أَكْثَرُ: (الوَجْهُ الَّذِي تَأْخُذُ فيهِ، وتَجْرِي عليهِ)، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الثَّوْرَ:

وولَّى كَنَصْلِ السَّيْفِ يَبْرُقُ مَتْنُه
عَلَى كُلِّ إِجْرِيّا يَشُقُّ الخَمائِلَا[1]

وقالَ الكُمَيْتُ:

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيّايَ وَهْيَ ضَرِيبَتِي
وَلَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَيَّ وأَحْلَبُوا[2]

(و) الإِجْرِيّا: (الخُلُقُ والطَّبِيعَةُ)، قالُوا: الكَرَمُ من إِجْرِيّاهُ، ومِنْ إِجْرِيّائِه، أي: من طَبِيعَتِه، عن اللِّحْيانِيِّ، وذٰلِكَ لأَنَّه إِذا كانَ الشَّيْءُ من طَبْعِه جَرَى إِلَيْه، وجَرَنَ عليه، (كالجِرِيّاءِ، كَسِنِمّارٍ، والإِجْرِيَّةِ، بالكَسْرِ مُشَدَّدَةً)، الأُولَى بحذفِ الأَلِفِ ونَقْلِ حَرَكَتِها إِلى الجِيمِ، والثانِيَةُ بقَلْبِ الأَلِفِ الأَخِيرةِ هاءً.

(والجَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الوَكِيلُ)، لأَنَّه يَجْرِي مَجْرَى مُوَكِّلِه، (للواحِدِ، والجَمْعِ، والمُؤَنَّثِ)، يُقالُ: جَرِيٌّ بَيِّنُ الجَرايَةِ والجِرايَةِ، قال أَبو حاتِمٍ: وقد يُقالُ للأُنْثَى: جَرِيَّةٌ، وهي قَلِيلَةٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والجمعُ: أَجْرِياءُ.

(و) الجَرِيُّ: (الرَّسُولُ) الجارِي في الأَمْرِ، وقَد أَجْراهُ في حاجَتِه، قالَ الرَّاغِبُ: وهو أَخَصُّ من الرَّسُولِ والوَكِيلِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُه قَوْلُ الشَّمّاخِ:

تَقَطَّعُ بَيْنَنا الحاجاتُ إِلّا
حَوائِجَ يُحْتَمَلْنَ مَعَ الجَرِيِّ[1]

ومنه حَدِيثُ أُمِّ إِسماعِيلَ - عليهِ السَّلامُ -: «فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا» أي: رَسُولًا.

---

(١) في مطبوع التاج «الحمائلا» بالحاء المهملة، والتصحيح من ديوانه/ ٢٤٨ متفقًا مع اللسان والمحكم ٧/ ٣٥٢.

(٢) الهاشميات/ ٤٠، واللسان، والصحاح، وتقدم في (جلب).

(١) ديوانه/ ٤٦٣، واللسان، ومادة (حوج)، وفيها وفي الديوان: «يَعْتَسِفْنَ مع الجَرِيِّ».

(و) الجَرِيُّ: (الأَجِيرُ)، عن كُراع.

(و) الجَرِيُّ: (الضامِنُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وأَمّا الجَرِيّ: المِقْدامُ، فهو بالهَمْزِ.

(والجَرايَةُ، ويُكْسَرُ: الوَكَالَةُ)، يُقالُ: جَرِيٌّ بَيِّنُ الجَرايَةِ والجِرايَةِ.

(وأَجْرَى: أَرْسَلَ وَكِيلًا، كَجَرَّى) بالتشدِيدِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: جَرَّى جَرِيًّا: وَكَّلَ وَكِيلًا.

(و) أَجْرَتِ (البَقْلَةُ: صارَتْ لَها جِراءٌ)، صوابُه: أَنْ يُذْكَرَ في «ج ر و».

(والجِرِّيُّ، كَذِمِّيٍّ: سَمَكٌ م) مَعْرُوفٌ.

(و) الجِرِّيَّةُ، (بهاءٍ: الحَوْصَلَةُ)، قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: أَلْقِهِ في جِرِّيَّتِكَ، وهي الحَوْصَلَةُ، هٰكَذا رَواه ثَعْلَبُ عن ابنِ نَجْدَةَ بغَيْرِ هَمْزٍ، ورَواه ابنُ هانِئٍ مَهْمُوزًا لأَبِي زَيْدٍ، قالَ الرّاغِبُ: سُمِّيَتْ بذٰلِك إمّا لانْتِهاءِ الطَّعامِ إِلَيها في جَرْيِه، أَو لأَنَّها مَجْرَى الطَّعامِ.

(وفَعَلْتُه مِنْ جَرَاكَ، ساكِنَة مَقْصُورَة، وتُمَدُّ)، أي: (من أَجْلِكَ، كَجَرّاكَ)، بالتَّشْدِيدِ، قالَ أَبو النَّجْم:

* فاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا[1] *

ولا تَقُل: فَعَلْتُ ذٰلِك مَجْراكَ.

(وحَبِيبَةُ بنتُ أَبِي تُجْراةِ) العَبْدَرِيَّةُ، بالضمِّ، (ويُفْتَحُ أَوَّلُه: صحابِيَّةٌ)، رَوَت عنها صَفِيَّةُ بنتُ شَيْبَةَ، (أَو هِيَ بالزّاي مَهْمُوزَة)، وقد ذُكِرَتْ في الهَمْزِ، ويُقالُ فِيها حُبَيِّبَةُ، بالتَّشْدِيدِ مُصَغَّرًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجِرْيَةُ، بالكَسْرِ: حالَةُ الجَرَيانِ.

والإِجْرِيُّ[2]، بالكَسْرِ: ضَرْبٌ

(١) اللسان.

(٢) في اللسان «الإِجْرِيّا» والمثبت مثله في المحكم ٧/٣٥١.

من الجَرْيِ، والجَمْع: الأَجارِيّ، يُقالُ: فَرَسٌ ذُو أَجارِيّ، أي: ذُو فُنُونٍ من الجَرْيِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* غَمْرُ الأَجارِيِّ كَرِيمُ السِّنْحِ *
* أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ[١] *

وجَرَت النُّجُومُ: سارَتْ من المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ.

والجَوارِي الكُنَّسُ: هي النُّجُوم.

والجارِيَةُ: الرِّيحُ، والجَمْعُ: الجَوارِي، قالَ الشّاعِرُ:

فَيَوْمًا تَرانِي في الفَرِيقِ مُعَقَّلًا
وَيَوْمًا أُبارِي فِي الرِّياحِ الجَوارِيا[٢]

وتَجارَوْا في الحَدِيثِ، كَجارُوا، ومنه الحَدِيثُ: «تَتَجارَى بِهِم الأَهْواءُ»، أي: يَتَداعَوْنَ فِيها.

وهو يَجْرِي مَجْراه: حالُه كَحالِهِ.

ومَجْرَى النَّهرِ: مَسِيلُه.

والجارِيَةُ: عَيْنُ كُلِّ حيوانٍ.

والجِرايَةُ: الجارِي مِنَ الوَظائِفِ.

وجَرَى لَهُ الشيءُ: دامَ، قالَ ابنُ [أبي] خازِمٍ [يصفُ امرأةً][١]:

غَذاها قارِصٌ يَجْرِي عَلَيْها
ومَحْضٌ حِينَ يَنْبَعِثُ العِشارُ[٢]

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: ومنه: أَجْرَيْتُ عليهِ كَذَا، أي: أَدَمْتُ له.

وصَدَقَةٌ جارِيَةٌ، أَي: دارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ، كالوُقُوفِ المُرْصَدَةِ لأَبْوابِ البِرِّ.

والجَرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الخادِمُ، قالَ الشّاعِرُ:

إذا المُعْشِياتُ مَنَعْنَ الصَّبُو
حَ حَثَّ جَرِيُّكَ بالمُحْصَنِ[٣]

المُحْصَنُ: المُدَّخَرُ لِلْجَدْبِ.

واسْتَجْراهُ: طَلَبَ منه الجَرْيَ.

واسْتَجْرَى جَرِيًّا: اتَّخَذَه وَكِيلًا،

---

(١) ديوانه/ ١٧١ في الزيادات، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٥١.
(٢) اللسان.

(١) زيادة من اللسان للإيضاح.
(٢) ديوان بشر بن أبي خازم: ٦٤، واللسان.
(٣) اللسان. [والتهذيب ٣/ ٨٦].

ومنه الحَدِيثُ: «ولَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيطانُ»، أي: لا يَسْتَتْبِعَنَّكُمْ فيَتَّخِذَكُم جَرِيَّه ووَكِيلَه، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وجُوَيْرِيَةُ بنُ قُدامَةَ التَّيْمِيُّ: تابِعِيٌّ عن عُمَرَ، ثِقَةٌ.

والإِجْرِيَا، بالكسرِ والتَّخْفِيفِ: لُغَةٌ في الإِجْرِيّا، بالتَّشْدِيدِ، بمعنَى: العادَةِ.

ولا جَرَ، بمَعْنَى: لا جَرَم.

وجَرَى: حَسُنَ.

[ج ز ي] *

(ي)* (الجَزاءُ: المُكافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ).

وقالَ الرّاغِبُ: هو ما فِيه الكِفايَةُ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ.

(كالجازِيَةِ) اسمٌ للمَصْدَرِ، كالعافِيَةِ، يُقال: (جَزاهُ) كَذا، و(بِهِ، وعَلَيْه، جَزاءً)، ومِنْهُ قولُه تَعالى: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾[1]، ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾[2]، ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾[3]، ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[4]، ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾[5]، ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[6].

(وجازاه مُجازاةً، وجِزاءً) بالكسرِ، قال أَبو الهَيْثَمِ: الجَزاءُ: يَكُونُ ثَوابًا وعِقابًا، ومنه قَوْلُه تَعالى: ﴿قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَـٰذِبِينَ﴾[7]، أي: ما عِقابُه.

وسُئِلَ أَبُو العَبّاسِ عن: جَزَيْتُه وجازَيْتُه، فقالَ: قالَ الفَرّاءُ: لا

---

(١) سورة طه، الآية: ٧٦.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٨٨.
(٣) سورة الشورى الآية: ٤٠.
(٤) سورة الإنسان، الآية: ١٢.
(٥) سورة الفرقان، الآية: ٧٥.
(٦) سورة يس، الآية: ٥٤.
(٧) سورة يوسف، الآية: ٧٤.

يَكُونُ جَزَيْتُه إِلّا في الخَيْرِ، وجازَيْتُه يَكُونُ في الخَيْرِ والشَّرِّ، قالَ: وَغَيْرُهُ يُجِيزُ جَزَيْتُه في الخَيْرِ والشَّرِّ، وجازَيْتُه فِي الشَّرِّ.

وقالَ الرّاغِبُ: لَمْ يَجِئْ في القُرآنِ إِلَّا جَزَى دُونَ جازَى[1]، وذٰلِكَ أَنَّ المُجازاةَ هي المُكافَأَةُ، وهي المُقابَلَةُ من كُلِّ واحِدٍ من الرَّجُلَيْنِ، والمُكافَأَةُ: هي مُقابَلَةُ نِعْمَةٍ بنِعْمَةٍ هي كُفْؤُها، ونِعْمَةُ اللهِ تَعالَى [لَيْسَت][2] مِنْ ذٰلِك، فلِهٰذا لا يُسْتَعْمَلُ لفظُ المُكافَأَةِ فِي اللهِ تَعالَى، وهٰذا ظاهِرٌ.

(وتَجازَى دَيْنَه، وبدَيْنِه)، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ: (تَقاضاهُ)، يُقالُ: أَمَرْتُ فُلانًا يَتَجازَى دَيْنِي، أَي: يَتقاضاهُ.

(١) بل ورد في سورة سبأ، الآية: ١٧: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾.

(٢) في مطبوع التاج: «تعالى عن ذلك» والتصحيح والزيادة من مفردات الرّاغب.

وتَجازَيْتُ دَيْنِي عَلَى فلانٍ: تَقاضَيْتُه.

والمُتجازِي: المُتَقاضِي.

(واجْتَزاهُ: طَلَبَ منه الجَزاءَ)، قالَ:

* يَجْزُونَ بالقَرْضِ إذا ما يُجْتَزَى[1] *

(وَجزَى الشَّيْءُ يَجْزِي: كَفَى).

(و) منه: جَزَى (عَنْهُ) هٰذا الأَمْرَ: أَي (قَضَى)، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾[2]، أَي: لا تَقْضِي، وقالَ أَبُو إِسحاقَ: مَعْناهُ: لا تَجْزِي فيهِ نَفْسٌ عن نَفْسٍ شَيئًا، وحَذْفُ «فيه» هنا سائِغٌ؛ لأَنَّ فِي مع الظُّروفِ مَحْذُوفَةٌ، وفي حَدِيثِ صَلاةِ الحائِضِ «فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ»، أي: يَقْضِينَ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «تَجْزِي عَنْكَ ولا تَجْزِي عن أَحَدٍ بَعْدَكَ»، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو

(١) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٤٧.

(٢) في سورة البقرة، الآية: ٤٨، والآية ١٢٣.

جــزي

مَأْخُوذٌ من جَزَى عَنِّي هٰذا الأَمْرُ يَجْزِي عَنِّي، ولا هَمْزَ فيهِ، والمعنى: لا تَقْضِي عن أَحَدٍ بَعْدَكَ، أي: الجَذَعَةُ.

ويُقال: جَزَتْ عَنْكَ شاةٌ، أي: قَضَتْ، وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: أَجْزَأَتْ عنه، بالهَمْزَةِ.

وتَقُولُ: إن وَضَعْتَ صَدَقَتَك فِي آلِ فُلانٍ جَزَتْ عنكَ، فهي جازِيَةٌ عَنْكَ.

(وأَجْزَى كَذا عَنْ كَذا: قامَ مَقَامَه، ولَم يَكْفِ)، نَقَلَهُ الزَّجّاجُ في كِتابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يَجْزِي قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، ويَجْزِي هٰذا من هٰذا، أَي: كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَقُومُ مَقامَ صاحِبِه.

ويُقالُ: اللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَى من المَهْزُولِ.

(وأَجْزَى عَنْهُ مُجْزَى فُلانٍ، ومُجْزأَته، بِضَمِّهِما وفَتْحِهِمَا)، الأَخِيرَةُ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِدِ، أي: (أَغْنَى عَنْهُ، لُغَةٌ في الهَمْزَةِ)، وقَد تَقَدَّمَ.

(والجِزْيَةُ، بالكَسْرِ: خَراجُ الأَرْضِ، و) مِنْه: (ما يُؤْخَذُ من الذِّمِّي)، قالَ الرّاغِبُ: سُمِّيَتْ بذٰلِكَ للاجْتِزاءِ بِها فِي(1) حَقْنِ دَمِهِمْ.

وقالَ ابنُ الأَثِير: الجِزْيَةُ: عِبارَةٌ عن المالِ الَّذِي يَعْقِدُ الكِتابِيُّ عليه الذِّمَّةَ، وهي فِعْلَةٌ من الجَزاءِ، كأَنَّها جَزَتْ عن قَتْلِه، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ﴾(2)، وفي الحَدِيثِ: «لَيسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ»، أَرادَ أَنَّ الذِّمِّيّ إذا أَسْلَمَ، وقَدْ مَرَّ بعضُ الحَوْلِ، لم يُطالَبْ من الجِزْيَةِ بِحِصَّةِ ما مَضَى من السَّنَةِ، وقِيلَ: أَرادَ أَنَّ الذِّمِّيَّ إذا

(1) في مطبوع التاج «عن» والمثبت لفظ الرّاغب في المفردات.
(2) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

أَسْلَمَ وكانَ في يَدِه أَرْضٌ، صُولِحَ عَلَيْها بخَراجٍ، يُوْضَعُ عن رَقَبَتِه الجِزْيةُ، وعن أَرْضِه الخَراجُ، ومنه الحَدِيثُ: «من أَخَذَ أَرْضًا بجِزْيَتِها»، أَرادَ بهِ الخَراجَ الَّذِي يُؤَدَّى عَنْها، كَأَنَّه لازِمٌ لصاحِبِ الأَرْضِ، كَما تَلْزَمُ الجِزْيَةُ الذِّمِّيَّ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَّ دِهْقانًا أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِه، فقالَ له: إِنْ أَقَمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنَا الجِزْيَةَ عن رَأْسِكَ، وَأَخَذْناهَا من أَرْضِك، وإِنْ تَحَوَّلْتَ عَنْهَا فنَحْنُ أَحَقُّ بِها».

(ج: جِزًى)، كَلِحْيَةٍ ولِحًى، كَما في الصِّحاحِ، (وجِزْيٌ) بكَسْرٍ فسُكُونٍ، (وجِزاءٌ)، كَكِتابٍ، وقالَ أَبو عَلِيٍّ: الجِزَى والجِزْيُ واحِدٌ، كالمِعَى والمِعْي: لواحِدِ الأَمْعاءِ، والإِلَى والإِلْي: لواحِدِ الآلاءِ، والجَمْعُ[1] جِزاءٌ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

(١) في مطبوع التاج «والواحد جزاء» والتصحيح من اللسان والمحكم ٧/٣٤٨.

وإِذَا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى
نَذْرَ البِكارَةِ في الجِزاءِ المُضْعَفِ[1]

(وأَجْزَى السِّكِّينَ): لُغَةٌ فِي (أَجْزَأَهُ)، أَي: جَعَلَ لَهُ جُزْأَةً، قالَ ابنُ سِيدَه: ولَا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ؛ لأَنَّ قِياسَ هٰذا إِنَّمَا هُو أَجْزَأَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نادِرًا.

(وجِزْيٌ، بالكَسْرِ، وكَسُمَيٍّ، وَعَلِيٍّ: أَسْماءٌ).

فمِنَ الأَوّل: خُزَيْمَةُ بنُ جِزْيٍ: صَحابِيٌّ، قالَ الدّارَقُطْنِيُّ: أَهْلُ الحَدِيثِ يَكْسِرُونَ الجِيمَ، وقالَ الخَطِيبُ: هو بسُكُونِ الزّايِ، والصَّوابُ أَنّه كَعَلِيٍّ.

ومن الثّاني: ابنُ جُزَيٍّ البَلَنْسِيُّ، الّذي اخْتَصَرَ رِحْلَةَ ابنِ بَطُّوطَةَ.

(١) في مطبوع التاج «نذر البكارة» وفي اللسان (تذر) والمثبت من شرح أشعار الهذليين/١٠٨، وضبط «الجزاء» شكلًا بفتح الجيم، وفسّره السكري بجزاء الدم، يعني الدية، وفي اللسان والمحكم بكسر الجيم.

ومن الثّالِثِ: أَبُو جَزِيٍّ، عَبْدُاللهِ ابنُ مُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيرِ، وآخَرُونَ.

(والجازِي: فَرَس) الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو.

(ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جازِيَةَ الآجُرِيّ: مُحَدِّثٌ)، عن أَبِي مَسْعُودِ البَجَلِيِّ، وهو فَرْدٌ، كُنْيَتُه أَبُو عَمْرٍو.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجَوازِي: جمعُ جازِيَةٍ، أو جازٍ، أو جزاءٍ، وبِكُلٍّ فُسِّرَ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

* مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدِمْ جَوازِيَهُ[1] *

ويُقالُ: جَزَتْكَ عَنِّي الجَوازِي، أي: جَزَتْكَ جَوازِي أَفْعالِكَ المَحْمُودَةِ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ[2]:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِن خَلِيلٍ مَخانَةً
فتِلْكَ الجَوازِي عَقْبُها ونَصِيرُها[1]

أي: جُزِيتَ كَمَا فَعَلْتَ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ اتَّهَمَهُ في خَلِيلَتِه، وقالَ القُطامِيُّ:

وما دَهْرِي يُمَنِّينِي وَلٰكِنْ
جَزَتْكُم يَا بَنِي جُشَمَ الجَوازِي[2]

أَي: جَزَتْكُم جَوازِي حُقُوقِكُم وذِمامِكُم، ولا مِنَّةَ لِي عَلَيْكُم.

والجازِيَةُ: بَقَرُ الوَحْشِ، قالَ أَبُو العَلاءِ المَعَرِّيُّ فِي قَصِيدَةٍ له:

كَمْ باتَ حَوْلَكِ مِنْ رِيمٍ وجازِيَةٍ
يَسْتَجْدِيانِكِ حُسْنَ الدَّلِّ والحَوَرِ[3]

قالَ الحافِظُ: وأَكْثَرُ مَنْ يَقْرَؤُه بالرّاءِ، وهو غَلَطٌ.

(١) ديوانه/ ٥٤، وعجزه:
« لا يذهب العُرْفُ بينَ اللهِ والناسِ »
وهو في اللسان والأساس، والمحكم ٧/ ٣٤٧.

(٢) ليس البيت لأبي ذؤيب، بل هو لابن أخته خالد ابن زهير يجيب أباذؤيب، كما في شرح أشعار الهذليين/ ٢١٢.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٢١٣ واللسان، ويروى «ونُصُورها» جمع نَصْر.

(٢) اللسان، [وفي ملحق ديوانه/ ١٧٦، والتهذيب ١١/ ١٤٧، والمخصص ١٦/ ٤].

(٣) في مطبوع التاج «يستجد نائل حُسْنٍ» والتصحيح من سقط الزند/ ٤٠، والتبصير/ ٢٣٤.

ويُقالُ: جازَيْتُه فَجَزَيْتُه، أي: غَلَبْتُه.

وهو ذُو جَزاءٍ، أَي: ذُو غَناءٍ.

وَجَزَيْتُ فُلانًا حقَّه، أي: قَضَيْتُه.

وجَزَى عَنْه، وَأَجْزَى: أَغْنَى.

وجَزَى عنه فُلانًا: كافَأَه.

وأَجْزَتْ عنكَ شاةٌ، بمعنى: جَزَت.

وما يَجْزِينِي هٰذا الثَّوْبُ، أي: ما يَكْفِينِي.

ويُقالُ: هٰذه إِبِلٌ مَجازٍ يا هٰذا، أَيْ تَكْفِي، الجَمَلُ الواحِدُ مُجْزٍ.

وفلانٌ بارِعٌ مَجْزًى لأَمْرِه، أي: كافٍ أَمْرَه.

وجِزّاي، بكسرٍ فتَشْدِيدٍ: قَرْيَةٌ بجِيزَةِ مصر.

وهٰذا رَجُلٌ جازِيكَ مِنْ رَجُلٍ، أي: حَسْبُكَ.

[ج س و] *

(و) * (جَسَا، كَدَعَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَمِ: جَسَا الشَّيْءُ[1] (جَسْوًا) بالفَتْحِ، وجُسُوًّا، كَسُمُوٍّ: (صَلُبَ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (جاسَاهُ) مُجاساةً: (عاداهُ)، وساجَاهُ: رَفَقَ به.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يَدٌ جاسِيَةٌ: يابِسَةُ العِظامِ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، وقد جَسَتْ[2] جُسُوًّا وجَسًا.

وجَسَا الشَّيْخُ جُسُوًّا: بَلَغَ غايَةَ السِّنِّ.

وجَسَا الماءُ: جَمَدَ.

ودابَّةٌ جاسِيَةُ القَوائِمِ: يابِسَتُها.

ورِماحٌ جاسِيَةٌ: كَزَّةٌ صُلْبَة.

والجِيسُوانُ، بكسرِ[3] الجِيم وضَمِّ السِّينِ: جِنْسٌ من النَّخْلِ، له

---

(١) في مطبوع التاج «الرجل» والمثبت لفظ المحكم ٣٥٩/٧.

(٢) في اللسان «وجَسِيَت اليدُ، وغيرها، جُسُوّاً... إلخ».

(٣) ضبطه في اللسان شكلًا بفتح الجيم، ومثله في المحكم ٧/ ٣٥٩، والمخصص ١١/ ١٣٣.

بُسْرٌ جَيِّد، واحِدَتُه جَيْسُوانَة، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وقالَ مَرَّةً: سُمِّيَ الجَيْسُوان لطُولِ شمارِيخِه، شُبِّه بالذَّوائِب، قال: والذَّوائِبُ بالفارسِيَّة كيْسُوان[1].

[ج ش و] *

(و) * (الجَشْوُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَم: (القَوْسُ الخَفِيفَةُ، لُغَةٌ في الجَشْء، ج: جَشَواتٌ)، بالتَّحْرِيك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

كَلَّمْتُه فاجْتَشَى نَصِيحَتِي[2]، أي: رَدَّها، نَقَله ابنُ بَرِّيّ.

[ج ع و] *

(و)* (الجَعْوُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحْكَم

والجَمْهَرة: هو (ما جَمَعْتَه بيَدِكَ من بَعْرٍ ونَحْوِه تَجْعَلُه كُثْبَةً)، أَو كُثْوَةً، تَقُول منه: جَعا جَعْوًا.

(والجِعَةُ، كَهِبَةٍ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ)، عن أَبِي عُبَيْدٍ، وقالَ غيرُه: شَرابٌ يُتَّخَذُ من الشَّعِيرِ والحِنْطَةِ، حَتَّى يُسْكِرَ، سُمِّيَت لكَوْنِها تَجْمَعُ النّاسَ عَلَى شُرْبِها، ومنه الحَدِيثُ: «نَهَى عَن الجِعَةِ».

(والجاعِيَةُ: الحَمْقاءُ) لِكَوْنِها تَلْعَبُ بالجَعْوِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجَعْوُ: الطِّينُ، عن أبي عَمْرٍو.

وأَيْضًا: الاسْتُ.

والجَعَةُ، بالفتحِ: لُغَةٌ في الكَسْر.

وجَعَوْتُ جِعَةً: نَبَذْتُها.

وجَعْوانُ: اسم.

وجَعَّ[1] فلانٌ فلانًا: رَماهُ بالجَعْوِ.

---

(١) في مطبوع التاج «كيسو» والتصحيح من اللسان، والمخصص ١١/ ١٣٣.

(٢) في مطبوع التاج «فضيحتي» والتصحيح من اللسان.

(١) هذا من المضعف، وتقدّم في (ج ع ع).

[ج ف و] *

(و)* (جَفَا جَفاءً، وتَجافَى: لم يَلْزَمْ مكانَه)، كالسَّرْجِ يَجْفُو عن الظَّهْرِ، وكالجَنْبِ يَجْفُو عن الفِراشِ، قالَ الشّاعِرُ:

إنَّ جَنْبِي عَنِ الفِراشِ لَنابِ
كَتَجافِي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ[1]

والحُجَّةُ في أَنَّ جَفَا يَكُونُ لازِمًا مثلَ تَجافَى قَوْلُ العَجّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

* وشَجَرَ الهُدّابَ عَنْه فَجَفَا[2] *

يَقُول: رَفَعَ هُدْبَ الأَرْطَى بقَرْنِه حَتَّى تَجافَى عَنْه.

(واجْتَفَيْتُه: أَزَلْتُه عَنْ مَكانِه).

(وجَفَا عَلَيْه كَذَا)، أي: (ثَقُلَ)، لَمَّا كانَ فِي مَعْناه وكانَ ثَقُلَ يَتَعَدَّى بعَلَى عَدَّوْه بعَلَى أَيْضًا، ومِثْلُ هٰذا كثيرٌ.

(والجَفاءُ): خِلافُ البِرِّ، و(نَقِيضُ الصِّلَةِ)، ممدودٌ (ويُقْصَرُ) عن اللَّيْثِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الجَفاءُ مَمْدُودٌ عند النَّحْوِيِّينَ، وما عَلِمْتُ أَحدًا أَجازَ فيهِ القَصْرَ، ولِذا اقْتَصَر عليهِ الجَوْهَرِيُّ.

وقَدْ (جَفاهُ جَفْوًا، وجَفاءً) فهُوَ مَجْفُوٌّ، ولا تَقُلْ: جَفَيْتُ، فأَمّا قَوْلُ الرّاجِز:

* ما أَنا بالجافِي ولَا المَجْفِيِّ[1] *

فإنَّ الفَرّاءَ قالَ: بَناهُ عَلَى جُفِيَ، فلَمّا انْقَلَبَت الواوُ ياءً، فِيما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه، بُنِيَ المَفْعُولُ عليهِ، وفي الحَدِيثِ: «البَذاءُ من الجَفاءِ، والجَفاءُ في النّارِ»، وفي الحَدِيثِ الآخَرِ: «مَنْ بَدا[2] جَفَا»، أي:

---

(١) في مطبوع التاج «الضراب» تحريف، والتصحيح من اللسان ومادة (ظرب) ونسبه فيها إلى معديكرب المعروف بغَلْفاء، وأنشد معه بيتين بعده، وتقدم في (ظرب).

(٢) شرح ديوانه/ ٤٩٨، واللسان.

(١) اللسان والمحكم ٧/ ٣٨٨.

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: من بدا.. هو بالدال المهملة، أي خرج إلى البادية، بخلاف البذاء في الحديث قبله، فإنه بالذال المعجمة، ومعناه: الفحش من القول. أهـ نهاية». وانظر النهاية ١/ ٢٨١.

غَلُظَ طَبْعُه لِقِلَّةِ مُخالَطَةِ النّاسِ.

(وفيه جَفْوَةٌ، ويُكْسَرُ، أَي: جَفاءٌ). قالَ اللَّيْثُ: الْجَفْوَةُ أَلْزَمُ في تَرْكِ الصِّلَةِ من الجَفاءِ، وفُلانٌ ظاهِرُ الجِفْوَةِ، بالكَسْرِ، أَي: الجَفاءِ.

(فإِنْ كانَ مَجْفُوًّا قِيل: به جَفْوَةٌ)، بالفَتْحِ.

(وجَفَا مالَه: لَمْ يُلازِمْه).

(و) جَفَا (السَّرْجَ عَنْ فَرَسِه: رَفَعَه) عنه، (كَأَجْفاهُ)، هٰكَذا في النُّسَخِ، وهو خِلافُ ما عليهِ الأُصُولُ بأَنَّ جَفَا لازِمٌ، ففي الصِّحاحِ: جَفَا السَّرْجُ عن ظهرِ الفَرَسِ، وأَجْفَيْتُه أَنَا: إِذا رَفَعْتَه عَنْه، وفي المُحْكَم: وأَجْفَيْتُ القَتَبَ عن ظَهْرِ البَعِير فجَفَا، فكَلَامُهما صَرِيحٌ في أَنَّ جَفَا لازِمٌ، فالَّذِي ذَهَب إِليه المصنِّفُ خَطَأٌ ظاهِرٌ، وشاهِدُ أَجْفاهُ قولُ الرّاجِزِ - أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ -:

* تَمُدُّ بالأَعْناقِ أَوْ تَلْوِيها *
* وتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنا نُشْكِيهَا *
* مَسَّ حَوايَا قَلَّما نُجْفِيهَا[1] *

أَي: قَلَّمَا نَرْفَعُ الحَوِيَّةَ عن ظَهْرِها.

(و) الجَفاءُ يَكونُ فِي الخِلْقَةِ والخُلُقِ، يُقال: (رَجُلٌ جافِي الخِلْقَةِ، و) جافِي (الخُلُقِ)، أي: (كَزٌّ غَلِيظ) العِشْرَةِ، أَخْرَقُ في المُعامَلَةِ، مُتَحامِلٌ عند الغَضَبِ والسَّوْرَةِ على الجَلِيس، وفي صِفَتِه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم: «لَيْسَ بالجافِي المُهِينِ»[2]، أي: لَيْسَ بالغَلِيظِ الخِلْقَةِ والطَّبْعِ، أَي: ليسَ بالَّذِي يَجْفُو أَصْحابَه، والمُهِينُ تَقَدَّمَ في النون.

(واسْتَجْفَى الفِراشَ وغَيْرَه: عَدَّه جافِيًا)، أي: غَلِيظًا، أو خَشِنًا.

---

(١) اللسان ومادة (شكا) والصحاح، والمحكم ٧/ ٣٨٨، والثاني والثالث في الأساس.

(٢) انظره في (مهن).

(وأَجْفَى الماشِيَةَ) فهي مُجْفَاةٌ: (أَتْعَبَها)، وفي الصِّحاحِ: تبعها[1] (ولَمْ يَدَعْها تَأْكُلُ) ولا عَلَفَها قَبْلَ ذٰلِكَ، وذٰلِك إِذا ساقَها سَوْقًا شَدِيدًا، عن أَبِي زَيْدٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جافَى جَنْبَه عن الفِراشِ فَتَجافَى.

وجافَى عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ: باعَدَهُما، وجَفاهُ: بَعُدَ عَنْهُ، ومنه قَوْلُ مُحمَّدِ بنِ سُوقَةَ: «لَمّا قَلَّ مالِي جَفانِي إِخْوانِي».

وأَجْفاهُ: أَبْعَدَهُ، ومنه الحَدِيثُ: «اقْرَؤُوا القُرْآنَ ولَا تَجْفُوا عَنْهُ»، أَي: لَا تَبْعُدُوا عن تِلاوَتِه.

وجَفاهُ: فَعَلَ به ما ساءَه.

واسْتَجْفاهُ: طَلَبَ منه ذٰلِك.

والأَدَبُ صِناعَةٌ مَجْفُوٌّ أَهْلُها.

وجَفَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها: لم تَتَعاهَدْه.

(1) الذي في الصحاح: إذا أَتعَبْتَها ولم تدعْها تأكل.

وفي الحَدِيثِ: «مَنْ حَجَّ ولَمْ يَزُرْنِي فقَد جَفانِي»، أَي: فَعَل ما يَسُوءُنِي.

وجَفَا ثَوْبُه: غَلُظَ، وكَذٰلِك القَلَمُ إِذا غَلُظَ قَطُّه.

وهُوَ من جُفاةِ العَرَبِ.

وأَصابَتْهُ جَفْوَةُ الزَّمَنِ، وجَفاوَتُه[1]، وهو مَجازٌ.

والجَفْوَةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ من الجَفاءِ.

والجُفاءُ، كَغُرابٍ: ما يَرْمِي به الوادِي - أو القِدْرُ - من الغُثاءِ.

وأَجْفَت القِدْرُ زَبَدَها: رَمَتْه، وكَذٰلِك جَفَتْ.

وأَجْفَتِ الأَرْضُ: صارَتْ كالجُفاءِ في ذَهابِ خَيْرِها.

قال الرّاغِبُ: أَصْلُ كُلِّ ذٰلِك الواوُ دونَ الهَمْزَةِ.

(1) في مطبوع التاج «وجفواته» والمثبت لفظ الأساس.

وجُفاءُ النّاسِ: سَرَعانُهم وأَوائِلُهم، شُبِّهُوا بجُفاءِ السَّيْلِ.

[ج ف ي] *

(ي)* (جَفَيْتُه أَجْفِيه)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغانِيُّ: أَي (صَرَعْتُه)، لُغَةٌ في جَفَأْتُه بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: (الجُفايَةُ، بالضَّمّه: السَّفِينَةُ الفارِغَةُ)، فإِذا كانَت مَشْحُونَةً فهي [غامِدٌ، وآمِدٌ، و][1] غامِدَةٌ، وآمِدَةٌ، وخِنٌّ[2].

(والمَجْفِيُّ: المَجْفُوُّ)، وقد جاءَ في شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ:

* ما أَنَا بالجافِي ولَا المَجْفِيِّ[3] *

وتَقَدَّمَ تَعْلِيلُه، وَأَنْكَرَ الجَوْهَرِيُّ جَفَيْتُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَفَيْتُ البَقْلَ، واجْتَفَيْتُه: قَلَعْتُه، لُغَةٌ في جَفَأْتُه، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

[ج ك و]

جُكْوانُ، كَعُثْمانَ: اسمٌ، وإِليه نُسِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ فاخِرِ ابنِ مُحَمَّدٍ الجُكْوانِيُّ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ محمّدَ بنَ الحَسَنِ القاضِيَ السِّجِسْتانِيَّ، ذَكَره ابنُ السَّمْعانِيِّ وضَبَطَه.

[ج ل و] *

(و)* (جَلَا القَوْمُ عن المَوْضِعِ)، وفي الصِّحاحِ: عن أَوْطانِهِم، زادَ ابنُ سِيدَه: (ومِنْهُ، جَلْوًا، وجَلاءً، وأَجْلَوْا)، أي: (تفَرَّقُوا).

وفِي الصِّحاحِ: الجَلاءُ: الخُرُوجُ من البَلَدِ، وقَدْ جَلَوْا.

(أو جَلَا: مِن الخَوْفِ، وأَجْلَى: من الجَدْبِ)، هٰكَذا فَرَّقَ أَبو زَيْدٍ بينَهُما.

---

(١) زيادة من اللسان.

(٢) تقدم في (خنن) أنّ الخِنّ: الفارغة.

(٣) اللسان، وتقدم في (جفو) ويأتي في (حقو) استطرادًا.

(و) يُقالُ: (جَلَاهُ الجَذْبُ)، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: جَلاهُ عَنْ وَطَنِهِ فَجَلا، أَي: طَرَدَهُ فَهَرَبَ (وأَجْلَاهُ)، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، كِلاهُما بالأَلِف، يُقالُ: أَجْلَيْتُ عن البَلَدِ، وأَجْلَيْتُهم أَنَا وأَجْلَوْا عن القَتِيلِ - لا غَيْرُ -: انْفَرَجُوا، كما فِي الصِّحاحِ، ومن الثُّلاثِيِّ المُتَعَدِّي حَدِيثُ الحَوْضِ: «فَيُجلَوْنَ عنهُ»، أي: يُنْفَوْنَ ويُطْرَدُونَ، هٰكَذا رُوِيَ، والرِّوايَةُ الصَّحِيحَة بالحاءِ المُهْمَلَة والهَمْز، ومن اللّازِمِ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾[1]، ومن الرُّباعِي المُتَعَدِّي قَوْلُهم: أَجْلاهُم السُّلْطانُ، أي: أَخْرَجَهُم، وقالَ الرّاغِبُ: أَبْرَزَهُم فَجَلَوْا وَأَجْلَوْا.

ومِنْ كَلامِ العَرَبِ: فَإِمَّا حَرْبٌ مُجْلِيَةٌ، وإِمّا سِلْمٌ مُخْزِيَةٌ، أَي: إِمّا حَرْبٌ تُخْرِجُكُم من دِيارِكُم، أَو سِلْمٌ تُخْزِيكُمْ وتُذِلُّكُم.

(واجْتَلاهُ)، كَأَجْلاهُ.

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَة: (جَلَا النَّحْلَ) يَجْلُوها (جَلاءً: دَخَّنَ عَلَيْهَا، لِيَشْتارَ العَسَلَ)، ومِنْهُ قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يصفُ النَّحْلَ والعاسِلَ:

فَلَمَّا جَلَاها بالإِيَامِ تَحَيَّزَت
ثُباتٍ عَلَيْها ذُلُّها واكْتِئابُها[1]

والإِيامُ: الدُّخانُ.

(و) جَلَا الصَّيْقَلُ (السَّيْفَ والمِرْآةَ) ونَحْوَهُما (جَلْوًا)، بالفَتْح (وجِلاءً)، بالكَسْرِ: (صَقَلَهُما)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على السَّيْفِ، وعلى المَصْدَرِ الأَخير.

(و) من المَجازِ: جَلَا (الهَمَّ عنه) جَلْوًا: (أَذْهَبَه)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ولم يَذْكُر المَصدر.

---

(1) سورة الحشر، الآية: ٣.

(1) شرح أشعار الهذليين/ ٥٣ وفيه «اجتلاها» واللسان ومادة (أيم) والمحكم ٧/ ٣٧٩.

(و) من المَجازِ: جَلَا (فُلانًا الأَمْرَ)، أي: (كَشَفَه عَنْه وَأَظْهَرَه)، ومِنْهُ: جَلَا اللهُ عَنْه المَرَضَ، (كَجَلّاهُ) بالتَّشْدِيدِ، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾[1]، قَالَ الفَرّاءُ: إذا جَلَا الظُّلْمَةَ فجازَت الكِنَايَةُ عن الظُّلْمَةِ ولم تُذْكَرْ في أَوَّلِهِ؛ لأنَّ مَعْناهَا مَعْرُوفٌ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: أَصْبَحَت بارِدَةً، وأَمْسَتْ عَرِيَّةً، وهَبَّتْ شَمالًا، فَكَنَى [عن][2] مُؤَنّثاتٍ لَمْ يَجْرِ لَهُنَّ ذِكْرٌ، لأَنَّ مَعْناهُنَّ مَعْرُوفٌ، وقالَ الزَّجّاج: إِذَا بَيَّنَ الشَّمْسَ؛ لأَنَّها تَتَبَيَّنُ إذا انْبَسَط [النَّهار][3].

(وجَلَا عَنْه).

(وقد انْجَلَى) الهَمُّ، والأَمْرُ (وَتَجَلَّى)، يُقال: انْجَلَتْ عنه الهُمُوم، كَمَا تَنْجَلِي الظُّلْمَةُ، وفي حَدِيثِ الكُسُوفِ: «حَتَّى تَجَلَّتْ الشَّمْسُ»، أي: انْكَشَفَتْ وخَرَجَت من الكُسُوفِ.

وقالَ الرَّاغِبُ: التَّجَلِّي قَدْ يَكُونُ بالذّاتِ، نَحو: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾[1]، وَقَدْ يَكُونُ بالأَمْرِ والفِعْلِ، نحو: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾[2].

قلتُ: قالَ الزَّجّاجُ: أَي ظَهَرَ وبانَ، قالَ: وهٰذا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ.

وقالَ الحَسَنُ: تَجَلَّى[3]: بَدَا للجَبَلِ [نورُ] العَرْشِ.

(و) جَلَا (بِثَوْبِهِ) جَلْوًا: (رَمَى بِهِ) عن الزَّجّاجِ.

(وجَلَا): إِذَا (عَلَا)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) جَلَا (العَرُوسَ عَلَى بَعْلِها

---

(١) سورة الشمس، الآية: ٣.

(٢) في مطبوع التاج «فكن مؤنثات» والتصحيح والزيادة من اللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

(١) سورة الليل، الآية: ٢.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٣) في مطبوع التاج «تجلى بالنور العرش» والتصحيح والزيادة من اللسان عن الحسن.

جَلْوَةً، ويُثَلَّثُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، (وجِلاءً)، كَكِتابٍ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن أَبي نصرٍ، (و) كَذٰلِك (اجْتَلَاها)، أي: (عَرَضَها عَلَيْهِ مَجْلُوَّةً)، وقَدْ جُلِيَتْ عَلَى زَوْجِها.

وفِي الصِّحاحِ: جَلَوْتُ العَرُوسَ جِلاءً، وجِلْوَةً، واجْتَلَيْتُها: نَظَرْتُ إِلَيْها مَجْلُوَّةً.

(وجَلَاها، وجَلّاها زَوْجُها وَصِيفَةً، أو غَيْرَها: أَعْطاهَا إِيّاهَا في ذٰلِكَ الوَقْتِ)، التَّخْفِيفُ عن الأَصْمَعِيِّ.

(وجِلْوَتُها، بالكَسْرِ: ما أَعْطَاهَا) من غُرَّةٍ أَو دَرَاهِمَ، ومن التَّشْدِيدِ حَدِيثُ ابنِ سِيرِينَ: «كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ[1] امْرَأَتَه شَيْئًا، ثُمَّ لا يَفِيَ

(١) كذا ضبطه في اللسان، وأورده في سياق «جَلاها» من غير تشديد، وسياق المصنّف هنا يقتضي التشديد، [وانظر النهاية ١/ ٢٩١].

بهِ»، ويُقالُ: ما جِلْوَتُها؟ فيُقالُ: كَذا وكَذا.

(واجْتَلاهُ: نَظَرَ إليهِ)، ومِنْه اجْتِلاءُ الزَّوْجِ العَرُوسَ.

(والجَلاءُ، كَسَماءٍ: الأَمْرُ الجَلِيُّ) البَيِّنُ الواضِحُ، تَقُولُ منه: جَلَالِيَ الخَبَرُ، أَي: وَضحَ، هٰكَذا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ:

فَإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ
يَمِينٌ أو نِفارٌ أَو جَلاءُ[1]

قالَ: يُرِيدُ الإِقْرارَ.

قلتُ: وضَبَطَه الأَزْهَرِيُّ بكسرِ الجِيمِ، وأَرادَ بهِ البَيِّنَةَ، والشُّهُودَ، من المُجالاةِ، وقد تَقَدَّمَ بَيانُه في «ق ط ع».

(و) من المَجازِ: (أَقَمْتُ) عِنْدَه (جَلاءَ يَوْمٍ)، أي: (بياضَهُ)، عن الزَّجّاجِ، قالَ الشّاعِرُ:

(١) ديوانه/ ٧٥، واللسان، والصحاح، والتكملة، وتقدّم في (نفر) و(قطع).

* ما لِيَ إنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ مَقْعَدِ *
* ولا بِهٰذِي الأَرْضِ مِن تَجَلُّدِ *
* إلّا جَلاءَ اليَوْمِ أَو ضُحَى غَدِ[(١)] *

(و) الجِلاءُ (بالكَسْرِ: الكُحْلُ)، وكِتابَتُه بالأَلِفِ[(٢)]، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّها كَرِهَت للمُحِدِّ أَنْ تَكْتَحِلَ بالجِلاءِ»، هو: الإِثْمِدُ. (أَو كُحْلٌ خاصٌّ) يَجْلُو البَصَر، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لبَعْضِ الهُذَلِيِّينَ - هو أَبُو المُثَلَّمِ -:

وَأَكْحُلْكَ بالصَّابِ أَو بالجِلا
ءِ ففَقِّحْ لِذلِكَ أَو غَمِّضِ[(٣)]

(وجَلَّى ببَصَرِه تَجْلِيَةً): إذا (رَمَى) بِهِ، كَما يَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ، قالَ لَبِيدٌ:

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلّْ[(١)]

أَي: ويُجَلِّي.

(و) جَلَّى (البازِيُّ تَجْلِيَةً، وتَجْلِيًا)[(٢)] بتَشْدِيد الياءِ: (رَفَعَ رَأْسَه، ثُمَّ نَظَرَ)، وذٰلِكَ إِذا آنَسَ الصَّيْدَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْقُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ[(٣)]

وقالَ ابنُ حَمْزَةَ: التَّجَلِّي فِي الصَّقْرِ: أَنْ يُغْمِضَ عَيْنَه ثُمَّ يَفْتَحُها، ليَكُونَ أَبْصَرَ له، فالتَّجَلِّي: هو النَّظَرُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

(١) اللسان.
(٢) يعني مقصورًا كما في اللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين/ ٣٠٧، وفيه «ففَقِّح لكُحْلِك...» ومثله في المحكم ٧/ ٣٨٠، وفي اللسان «ففقِّح لذلك». والمثبت كالصحاح.

(١) ديوانه/ ١٩٥، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤/ ٢٢٠.
(٢) ضبطه في القاموس واللسان شكلًا «تَجَلِّيًا» بتشديد اللّام وتخفيف الياء، وهو بهٰذا الضبط مصدر تَجَلَّى، لا مصدر جَلَّى، فالصواب ما ذكره المصنف.
(٣) ديوانه/ ٤٠٠، وفيه «يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ»، واللسان، ومادة (رهو).

* جَلَّى بَصِيرَ العَيْنِ لَمْ يُكَلَّلِ *
* فانْقَضَّ يَهْوِي من بَعِيدِ المَخْتَلِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ويُقَوِّي قَوْلَ ابنِ حَمْزَةَ بيتُ لَبِيدٍ المُتَقدِم.

(والجَلَا)، بالفتحِ (مَقْصُورَةً: انْحِسارُ مُقَدَّمِ الشَّعَرِ) - كِتابتُه بالأَلِفِ - مِثْلُ الجَلَهِ، (أو): هو أَنْ يَبْلُغَ انْحِسَارُ الشَّعَرِ (نَصْفَ الرَّأْسِ، أَو هُو دُونَ الصَّلَعِ)، وقَدْ (جَلِيَ، كَرَضِيَ: جَلًا، والنَّعْتُ أَجْلَى، وجَلْواءُ)، وفي صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: «أَنَّه أَجْلَى الجَبْهَةِ»، وقد جاءَ ذٰلِك في صفة الدَّجّالِ أيضًا. وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: إذا انْحَسَر الشَّعْرُ عن نِصْفِ الرَّأْسِ وَنَحْوِه، فهو أَجْلَى، وَأَنْشَدَ:

* مَعَ الجَلَا ولائِحِ القَتِيرِ[2] *

(1) ديوانه/ ١٨١ في الزيادات، واللسان.

(2) الرجز للعجاج في شرح ديوانه/ ٢٢١، وهو في اللسان، وفي المقاييس ١/ ٤٦١ «من الجَلَا».

(وجَبْهَةٌ جَلْواءُ: واسِعَةٌ).

(وسَماءٌ جَلْواءُ: مُصْحِيَةٌ)، كَجَهْواءَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الكِسائِيّ، وكَذٰلِك: لَيْلَةٌ جَلْواءُ: إذا كانَتْ مُصْحِيَةً مُضِيئَةً.

(و) قِيلَ: (الأَجْلَى: الحَسَنُ الوَجْهِ، الأَنْزَعُ).

(و) من المَجازِ: (ابنُ جَلَا: الواضِحُ الأَمْرِ)، قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ:

أَنا ابنُ جَلَا وطَلَّاعُ الثَّنايَا
مَتَى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِي[1]

وقَد اسْتَشْهَدَ الحَجّاجُ بِقَوْلِه هٰذا، وأَرادَ: أَي أَنَا الظّاهِرُ الَّذِي لَا أَخْفَى، وكُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُنِي، يُقالُ ذٰلِكَ للرَّجُلِ إذا كانَ عَلَى الشَّرَفِ بمكانٍ لَا يَخْفَى، ومِثْلُه قَوْلُ القُلَاخِ:

(1) اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٦٨، والكتاب ٢/ ٧، وتقدّم في (طلع)، و(ثنى).

* أَنَا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلَا *
* أَخُو خَنَاسِيرَ أَقُودُ الجَمَلا[1] *

وقالَ سِيبَوَيْهِ: جَلَا: فِعْلٌ ماضٍ، كَأَنَّه بمَعْنَى: جَلَا الأُمُور، أَي: أَوْضَحَها وَكَشَفَها.

وفي الصِّحاح: قالَ عِيسَى بنُ عُمَر: إِذا سُمِّيَ الرَّجُلُ بقَتَلَ، أَو ضَرَبَ ونَحْوِهما لا يُصْرَفُ، واسْتَدَلَّ بهٰذا البَيْتِ.

وقالَ غيرُه: يَحْتَمِلُ هٰذا البَيْتُ وَجْهًا آخَرَ، وهُو أَنَّه لَمْ يُنَوِّنْهُ؛ لأَنَّه أرادَ الحِكايَةَ، كَأَنَّه قالَ: أَنا ابْنُ الَّذِي يُقالُ لَه: جَلَا الأُمُورَ وكَشَفَها، فلذٰلِك لم يَصْرِفْهُ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قولُه «لم يُنَوِّنْه»؛ لأَنَّه فِعْلٌ وفاعِلٌ.

(كابْنِ أَجْلَى)، ومِنْهُ قولُ العَجّاجِ:

* لَاقَوْا به الحَجّاجَ والإِصْحارَا *
* بهِ ابنَ أَجْلَى وافَقَ الإِسْفارَا[1] *

بِه، أي: بذٰلك المَكانِ، وقَولُه: الإِصْحار، أي: وَجَدُوه مُصْحِرًا، ووَجَدُوا به ابنَ أَجْلَى، كَما تَقُول: لَقِيتُ به الأَسَدَ.

(و) ابنُ جَلا: (رَجُلٌ م) معروفٌ من بَنِي لَيْثٍ، كان صاحِبَ فَتْكٍ يَطْلُعُ في الغاراتِ مِنْ ثَنِيَّةِ الجَبَلِ عَلَى أَهْلِها، سُمِّيَ بذٰلِكَ لوُضوحِ أَمْرِه.

(وأَجْلَى يَعْدُو): أي (أَسْرَعَ) بَعْضَ الإِسْراعِ.

(و) أَجْلَى: (ع) بينَ فَلْجَةَ ومَطْلِعِ الشَّمْسِ، فيه هُضَيْباتٌ حُمْرٌ، وهي تُنْبِتُ النَّصِيَّ والصِّلِّيانَ، والصوابُ فيهِ أَجَلَى، كَجَمَزَى، بالتَّحْرِيك، وقد تَقَدَّمَ له في «أ ج ل» وهُناك موضعه، وتَقَدَّم الشاهدُ فيه.

(١) اللسان وفيه: «خناثير» وهما بمعنى، وانظر الغريبين (جلا).

(١) ديوانه/ ٤١٢ واللسان.

(وجَلْوَى، كَسَكْرَى: ة).

(و) جَلْوَى: (أَفْراسٌ)، منها: فَرَسُ خُفافِ بنِ نُدْبَةَ، قالَ:

وَقَفْتُ لَها جَلْوَى وقد قامَ صُحْبَتِي
لأَبْنِيَ مَجْدًا أو لِأَثْأَرَ هالِكَا[1]

وأَيْضًا: فَرَسُ قِرْواشِ بنِ عَوْفٍ، وهي الكُبْرَى، قالَه الأَصْمَعِيُّ، وأَيْضًا: فَرَسٌ لبَنِي عامِرِ بنِ الحارِثِ. وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ في أَنْسابِ الخَيْلِ: جَلْوَى: فَرَسٌ كانَتْ لبَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعٍ، وهو ابنُ ذِي العُقّالِ، قالَ: ولَه حَديثٌ طَويلٌ في حَرْبِ غَطفانَ، وأيضًا: فَرَسُ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ صَفْوانَ بنِ قُدامَةَ، وقُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ، وهي الصُّغْرَى، والصَّرّاعِ بن قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ.

(١) شعر خُفاف/ ٦٤ وفيه «عَلْوَى...»، ومثله في الجمهرة ٣/ ٤٠٩ والمثبت كاللسان هنا، وأنشده أيضًا في (علو) برواية: «علوى» وفيها «وقد خام صحبتي...».

(والجَلِيُّ، كَغَنِيٍّ: الواضِحُ): مِن الأُمُورِ، وهو ضِدُّ الخَفِيِّ، ويُقال: خَبَرٌ جَلِيٌّ، وقِياسٌ جَلِيٌّ، ولم يُسْمَعْ فيه جالٍ، قالَهُ الرَّاغِبُ.

(و) يُقالُ: (فَعَلْتُه من أَجْلاكَ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ، أي: من أَجْلِكَ).

(والجالِيَةُ): الَّذِينَ جَلَوْا عن أَوْطانِهِم، يُقالُ: فُلانٌ اسْتُعْمِلَ على الجالِيَةِ، أي: عَلَى جِزْيَةِ (أَهْلِ الذِّمَّةِ)، كما فِي الصِّحاحِ، وإِنَّما سُمُّوا بذٰلِكَ (لأَنَّ عُمَرَ) بنَ الخَطّابِ (رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه أَجْلاهُم عن جَزيرَةِ العَرَبِ)، لِمَا تَقَدَّمَ من أَمْرِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ فِيهم، فسُمُّوا جالِيَةً، ولَزِمَهُم هٰذا الاسْمُ أَيْنَ حَلُّوا، ثُمَّ لَزِمَ كُلَّ مَنْ لَزِمَتْهُ الجِزْيَةُ من أَهْلِ الكِتابِ بِكُلِّ بَلَدٍ، وَإِنْ لَمْ يُجْلَوْا عن أَوْطانِهِم.

(و) يُقالُ: (ما جِلاؤُهُ، بالكَسْرِ؟ أي: بماذَا يُخاطَبُ مِن) الأَسْماءِ

و(الأَلْقابِ الحَسَنَةِ) فَيُعَظَّمُ به؟.

(واجْلَوْلَى: خَرَجَ من بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(ومُحَمَّدُ بنُ) الحَسَنِ بنِ (جَلْوانَ) الخَلِيلِيُّ البُخارِيُّ، عن صالِح جَزَرَة، وضَبَطَهُ الحافظ بالكَسْرِ.

(وجَلْوانُ بنُ سَمُرَةَ) بنِ ماهانَ بنِ خاقانَ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزيزِ بنِ مَرْوانَ الأمويّ البُخارِيُّ الرَّحّالُ، سَمِعَ أَبا بكرِ بنِ المُقْرِئ، وعَنْهُ ابنُه جُنَيْدٌ[1]، (ويُكْسَر)، ضَبَطَه الحافِظُ بالفَتْحِ، وفي الأَوّل بالكَسْرِ، وكَذَا الصّاغانِيُّ، وظاهر سِياقِ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنَّ الكَسْرَ في الثانِي، فلَو قالَ: مُحَمَّدُ بنُ جَلْوانَ، ويُكْسَر، وجَلْوانُ بنُ سَمُرَةَ: (مُحَدِّثانِ) لأَصابَ المَحَزَّ.

(وابنُ الجَلَّا، مُشَدَّدَةً مَقْصُورَةً: من كِبارِ الصُّوفِيَّةِ)، هو أَبُو عَبْدِاللهِ

(١) في مطبوع التاج «جعيد»، والتصحيح من التبصير/ ٤٥١ وفيه النص.

أحمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ الجَلَّا البَغْدادِيُّ، نَزَلَ الشامَ، وسَكَنَ الرَّمْلَةَ، وصَحِبَ ذَا النُّونِ المِصْرِيَّ، وأَبا تُرابِ النَّخْشَبِيَّ، تُوفِّي سنة ٣٠٦.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجالَةُ، مِثْلُ الجالِيَةِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

واجْتَلَى النَّحْلَ اجْتِلاءً: مثلُ جَلاهَا، وبه يُرْوَى قَوْلُ أَبي ذُؤَيبِ السّابِقُ:

* فَلَمّا اجْتَلاهَا بالإِيامِ تَحَيَّزَتْ[1] *

وجَلْوَةُ النَّحْلِ: طَرْدُها بالدُّخانِ.

وجَلا: إذا اكْتَحَلَ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وجَلَا لَهُ الخَبَرُ: وَضُحَ.

والجِلاءُ، بالكَسْرِ: الإِقْرار، وبه رُوِيَ قَوْلُ زُهَيْرِ السّابِقُ.

(١) تقدم في المادة برواية «فلما جلاها»، وما هنا كروايته في شرح أشعار الهذليين/ ٥٣.

والجَلِيَّةُ: الخَبَرُ اليَقِينُ، يُقال: أَخْبِرْنِي عن جَلِيَّةِ الأَمْرِ، أي: عن حَقِيقَتِه، قالَ النّابِغَةُ:

وآبَ مُضِلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ[1]

أي: جاءَ دافِنُوه بخَبَرِ ما عايَنُوه.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الجَلِيَّةُ: البَصِيرَةُ، يُقال: عَيْنٌ جَلِيَّةٌ، قالَ أَبُو دُوَادٍ:

بَلْ تَأَمَّلْ وَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي
قَصْدَ دَيْرِ السَّوا بِعَيْنٍ جَلِيَّةْ[2]

وَهُوَ يُجَلِّي عن نَفْسِه، أي: يُعَبِّرُ عن ضَمِيرِه.

والجِلِّيانُ، كَصِلِّيان: الإِظْهارُ والكَشْفُ.

واجْتَلَى السَّيْفَ لِنَفْسِه، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ:

(١) في مطبوع التاج «بغير جلية» والمثبت من الديوان/ ١٢١، واللسان، ومادة (ضلل).

(٢) ديوانه/ ٣٤٨، وفي مطبوع التاج واللسان «السوادِ عين» والتصحيح من معجم البلدان «دير السوا» ومعه بيتان بعده.

* ... يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ[1] *

ويَجُوزُ فِي الكُحْلِ الجَلَا، والجِلَا، بالفتحِ والكَسْرِ مَقْصُورًا، فالفَتْحُ والقَصْرُ عن النَّحّاس وابنِ وَلّادٍ، وبِهِما رَوَيا قَوْلَ الهُذَلِيّ السّابِقَ، وضَبَطَه المُهَلَّبِيُّ، كَسَحابٍ، وبه رُوِيَ البَيْتُ المَذْكُور.

وجَلَت الماشِطَةُ العَرُوسَ: زَيَّنَتْها.

وجَلَا الجَبِينُ يَجْلَى جَلًا، لُغَةٌ في جَلِيَ، كَرَضِيَ، عن أَبِي عُبَيْدٍ.

والمَجالِي: ما يُرَى من الرَّأْسِ إِذا اسْتَقْبَلْتَ الوَجْهَ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ، واسمُه عبدُاللهِ بنُ رِبْعِيٍّ:

(١) اللسان، وهو في ديوانه/ ٧٨، والبيت بتمامه:
«جُنُوح الهالِكِيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ»

* قـالَتْ سُلَيْمَى إِنَّنِي لَا أَبْغِيهْ *
* أراهُ شَـيْـخًـا ذَرِئَتْ مَـجـالِيـهْ *
* يَقْلِي الغَوانِي والغَوانِي تَقْليه[١] *

قـالَ الـفَـرّاءُ: الـواحِـدُ مَـجْـلَى، واشْتِقاقُه من الجَلا، وهو ابْتِداءُ الصَّلَعِ إذا ذَهَبَ شَعرُ رَأْسِه إلى نِصْفِه.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: جالَيْتُه بالأَمْرِ، وجالَحْتُه: إذا جاهَرْتَهُ، وأنشدَ:

* مُجالَحَة ليسَ المُجالاةُ كالدَّمَسْ[٢] *

وتَجالَيْنا: انْكَشَفَ حالُ كُلٍّ واحِدٍ مِنّا لصاحِبِه.

واجْتَلَيْت العِمامَةَ عن رَأْسِي: إذا رَفَعْتَها - مع طَيِّها - عن جَبِينِكَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وابنُ أَجْلَى: الأَسَدُ، وأَيْضًا: الصُّبْحُ، وبه فُسِّرَ قولُ العَجّاجِ.

وأَجْلَى عَنْهُ الهَمَّ: إذا فُرِّجَ عنه، نَقَلَه اللَّيْثُ.

وجُلَيٌّ، كَسُمَيٍّ: ابنُ أَحْمَسَ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ [ربيعة[١] بنِ] نزارٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ، من وَلَدِه جماعَةٌ علماءُ شُعَراءُ، قالَ المُتَلَمِّسُ:

يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةً
وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلَيٌّ وَأَحْمَسُ[٢]

والتَّجَلِّي عندَ الصُّوفِيَّةِ: ما يَتَكَشَّفُ للقُلوبِ من أَنْوارِ الغُيُوبِ، وهو ذاتِيٌّ وصِفاتِيٌّ، ولهم فِي ذٰلك تَفاصِيلُ لَيْسَ مَحَلُّها هُنا.

---

(١) اللسان والثاني والثالث في الصحاح برواية: «رَأَيْنَ شَيْخًا...» وفي التكملة قال الصّاغاني: الإنشادُ مداخَل، والرواية:

* قالَتْ سُلَيْمَى إنّني لا أبغِيهْ *
* أراه شيخًا عاريًا تراقِيهْ *
* مُرَمّصَةً من كِبَرٍ مَآقِيهْ *
* مُقَوَّسًا قَدْ ذَرِئَتْ مَجالِيهْ *

وتقدّم في (ذرأ).

(٢) اللسان والصحاح.

(١) زيادة من جمهرة أنساب ابن حزم/ ٢٩٢.

(٢) ديوانه/ ١٢٩ وفيه «ويمنعني منهم...» واللسان، وعجزه في الصحاح.

والجالِيَةُ: قَرْيَةٌ بالدَّقَهْلِيَّةِ، بالقُرْبِ من المَنْصورةِ، ومِنْها الشيخُ شِهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجالِيّ الشافِعِيّ، المُدَرِّسُ بالجامِعِ الكبيرِ بالمَنْصُورَةِ، وهو من أَقْرانِ مَشايِخِنا.

وجُوَيْلِيٌّ، مصغَّرًا: اسمٌ.

وجِلاوَةُ، بالكسرِ: قَبِيلَةٌ، منهم: أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ عَبْدِالصَّمَدِ المالِكِيّ الجِلاوِيُّ، أَحَدُ الفُضَلاءِ بمصرَ، ماتَ سنة ٧٨٣ ضبطه الحافِظُ.

[ج ل ي] *

(ي)* (الجِلْيُ، كَعِذْيٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغانِيُّ[١]: هو (الكُوَّةُ من السَّطْحِ لا غَيْرُ).

(وجَلَيْتُ الفِضَّةَ) جَلْيًا: لُغَةٌ في (جَلَوْتُها) فهي مَجْلِيَّةٌ.

(والله) تَعالَى (يُجَلِّي السّاعَةَ)، أي: (يُظْهِرُها)، قالَ سُبْحانَه: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾[١].

(وتَجَلَّى) فُلانٌ مَكانَ (كَذَا): إِذا (عَلاهُ)، والأَصْلُ تَجَلَّلَه، قال ذُو الرُّمَّةِ:

فَلَمَّا تَجَلَّى قَرْعُها القاعَ سَمْعَه
وبانَ لَهُ وَسْطَ الأَشاءِ انْغِلالُها[٢]

(و) تَجَلَّى (الشَّيْءَ: نَظَرَ إِليهِ) مُشْرِفًا، وهذا قد تَقَدَّمَ في «ج ل و» قَرِيبًا.

(والمُجَلِّي: السّابِقُ في الحَلْبَةِ)، والمُصَلِّي: الَّذي يَأْتِي وراءَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

تَجَلّاهُ الشَّيْءُ: غَطّاهُ، أو ذَهَبَ بِصَبْرِه.

والمُجَلِّي: اسمٌ.

(١) الذي في التكملة – بهذا المعنى – الجِلْو، بالواو.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.

(٢) في مطبوع التاج «قرعه» والمثبت من ديوانه/ ٥٣٦، واللسان وفي التكملة «وحالَ له...».

جمي

وجُلَيَّة، كَسُمَيَّة: مَوْضِعٌ قُرْبَ وادِي القُرَى من وَراءِ [بَدًا و][1] شَغْبِ، قالَه نَصْرٌ.

[ج م ي] *

(ي) * (الجَمَاءُ، و) الجَماءَةُ (بهاءٍ)، وعَلَيهما اقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ، ولَم يُشِرْ لَهُ المُصَنِّفُ بواوٍ، أو ياءٍ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هُو من ذَواتِ الياءِ؛ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عن الياءِ طَرَفًا أَكْثَرُ من انْقِلابِها عن الواوِ، فإمّا سَقَطَت إشارَةُ الياءِ بالأَحْمَرِ من النُّسّاخِ، أو هو قُصُورٌ من المُصَنِّفِ، (ويُضَمّانِ: الشَّخْصُ من الشَّيْءِ، وحَجْمُه)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* يا أُمَّ سَلْمَى عَجِّلِي بخُرْسِ *
* وخُبْزَةٍ مِثْلِ جَماءِ التِّرْسِ[2] *

(١) في مطبوع التاج «وراء شعب» والتصحيح والزيادة من معجم البلدان (جلية) عن نصر.

(٢) اللسان، والثاني في الصحاح والمحكم ٧/ ٣٥٧.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه قولُ الآخَرِ - يَرْثِي رَجُلًا -:

جَعَلْتُ وِسادَهُ إحْدَى يَدَيْهِ
وفَوْقَ جَمائِه خَشَباتُ ضالِ[1]

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الجُماءُ: شَخْصُ الشَّيْءِ تَراهُ من تَحْتِ الثَّوْبِ، وقالَ:

فيا عَجَبًا لِلْحُبِّ داءٌ فلا يُرَى
لَهُ تَحتَ أَثْوابِ المُحِبِّ جُمَاءُ[2]

(وبالقَصْرِ، ويُضَمُّ: نُتُوُّه)[3] واجْتِماعُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) أَيْضًا: (ورَمٌ في الثَّدْيِ)، هٰكَذا في النُّسَخِ.

(و) أيضًا: (الحَجَرُ الناتِئُ على وَجْهِ الأَرْضِ).

(و) قالَ الفَرّاءُ: الجَمَا، والجُمَا: (مِقْدارُ الشَّيْءِ) وحَزْرُه.

(و) قالَ غَيْرُه: (ظَهْرُ كُلِّ شَيْءٍ): جَماهُ.

(١) اللسان.

(٢) اللسان والتهذيب ١١/ ٢٢٥.

(٣) لفظ القاموس «نُتُوءٌ».

(ومِنَ الجَنِينِ وغَيْرِه: حَرَكَتُه واجْتِماعُه)، ومَدَّهُ ابنُ بُزُرْجَ، وأَنْشَدَ:

وبَظْرٍ قَدْ تَفَلَّقَ عَنْ شَفِيرٍ
كَأَنَّ جَمَاءَهُ قَرْنَا عَتُودِ[1]

(و) أَيْضًا: (نُتوءٌ ووَرَمٌ في البَدَنِ، ويُضَمُّ في الكُلِّ).

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (تَجَمَّى القَوْمُ: اجْتَمَعَ بَعْضُهم إلى بَعْضٍ)، وقد تَجَمَّوْا عَلَيْه.

[ج ن ي] *

(ي)* (جَنَى الذَّنْبَ عَلَيْهِ، يَجْنِيهِ، جِنايَةً)، بالكَسْرِ: (جَرَّهُ إِلَيْهِ)، قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

وَإِنَّ دَمًا لَو تَعْلَمِينَ جَنَيْتُه
عَلَى الحَيِّ جانِي مِثْلِه غَيْرُ سالِمِ[2]

ثُمَّ ظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ أَنَّه حَقِيقَةٌ، وصَرَّحَ الرَّاغِبُ أَنَّه مُسْتَعارٌ من جَنَى الثَّمَرة، كَما اسْتُعِيرَ اجْتَرَمَ، فتَأَمَّلْ. وفي الحَدِيثِ: «لا يَجْنِي جانٍ إِلّا عَلَى نَفْسِه» الجِنايَةُ: الذَّنْبُ، والجُرْمُ، وما يَفْعَلُه الإنْسانُ ممّا يُوجِبُ عليه العِقابَ، أو القِصاصَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ، والمَعْنَى أَنَّه لا يُطالَبُ بجِنايَةِ غَيْرِه من أَقارِبِه وأَباعِدِه، فَإِذا جَنَى أَحَدُهُم جِنايَةً لَا يُطالَبُ بها الآخر.

وقالَ شَمِرٌ: جَنَيْتُ لَكَ، وَعَلَيْكَ، ومنه قَوْلُه:

جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ
تُعْدِي الصِّحاحَ-فتَجرَبُ-الجُرُبُ[1]

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قولُهم: «جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ»، يضربُ مَثَلًا للرَّجُلِ يُعاقَبُ بجِنايَةٍ، ولا يُؤْخَذُ غيرُه بذَنْبِه، إِنَّما يَجْنِيكَ مَنْ جِنايَتُه راجِعَةٌ إِلَيكَ، وذٰلِكَ أَنَّ الإِخْوَةَ

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) ديوانه: ٨٩، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٥٣.

(١) اللسان، [وهو لذؤيب بن كعب في تخليص الشواهد: ١٩٩، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٠٧، والمقاصد النحوية ١/ ٥٣٤].

يَجْنُونَ على الرَّجُلِ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِك قَوْلُه: «وقَدْ تُعْدِي الصِّحاحَ الجُرْبُ».

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ - فِي قَوْلِهم: جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيكَ - يرادُ بِهِ الجانِي لَكَ الخَيْرَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرَّ، وأَنْشَد:

* وَقَدْ تُعْدِي الصِّحاحَ مَبارِكُ الجُرْبِ[1] *

(و) جَنَى (الثَّمَرَةَ) ونَحْوَها، يَجْنِيهَا جَنًى: (اجْتَنَاهَا)، أَي: تَناوَلَها مِنْ شَجَرَتِها، (كَتَجَنّاهَا)، قالَ الشّاعِرُ[2]:

إِذا دُعِيَتْ بِما فِي البَيْتِ قالَتْ
تَجَنَّ من الحُذالِ وما جُنِيْتُ[3]

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هٰذا شاعِرٌ نَزَلَ بِقَوْمٍ، فَقَرَوْهُ صَمْغًا، ولَمْ يَأْتُوه بِهِ، ولٰكِن دَلُّوه عَلَى مَوْضِعِه، وقالُوا: اذْهَبْ فاجْنِه، فقالَ هٰذا البَيْتَ يَذُمُّ بِهِ أُمَّ مَثْواهُ.

واسْتَعارَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلشَّرَفِ، فقالَ:

وكِلاهُما قَدْ عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ
وجَنَى العَلاءَ لَو أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ[1]

(وهُوَ جانٍ) لِصاحِبِ الجِنايَةِ، وجانِي الثَّمَرَةِ، (ج: جُناةٌ)، كقاضٍ وقُضاةٍ، (وجُنّاءٌ)، كَرُمّانٍ، عن سِيبَوَيْهِ، (وأَجْناءٌ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (نادِرٌ)، ومِنْهُ المَثَلُ: «أَجْناؤُها أَبْناؤُها»، أَي: الَّذِينَ جَنَوْا عَلَى هٰذه الدّارِ بالهَدْمِ هُم الَّذِينَ كانُوا بَنَوْها، حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنا أَظُنُّ أَنَّ أصلَ المَثَلِ: «جُناتُها بُناتُها»، لأَنَّ فاعِلًا لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ، فأَمّا الأَشْهادُ والأَصْحابُ فإِنَّما هُما

---

(١) اللسان.

(٢) هو عمرو بن هُمَيْل الهذلي.

(٣) شرح أشعار الهذليين/ ٨٢١، واللسان ومادة (حدل) و(حذل) والمحكم ٧/ ٣٥٣.

(١) في مطبوع التاج «عيشة ماجنى» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/ ٤٠، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٥٤.

جَمْعُ شَهْدٍ وصَحْبٍ، إلّا أَنْ يَكُونَ هٰذَا من النَّوادِر، لأنَّه يَجِيءُ في الأَمْثالِ ما لا يَجِيءُ في غَيْرِها، انتهى.

وقالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُم لَمْ يُكَسِّرُوا بانِيًا عَلَى أَبْناءٍ، وجانِيًا على أَجْناءٍ، إلّا فِي هٰذا المَثَلِ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: لَيْسَ المَثَلُ، كَمَا ظَنَّهُ الجَوْهَرِيُّ من قَوْلِه: جُناتُها بُناتُها، بل المَثَلُ كَمَا نُقِلَ، لَا خِلافَ بينَ أَحَدٍ من أَهْلِ اللُّغَةِ فيه، قالَ: وقَوْلُه: إنَّ أَشْهادًا وأَصْحابًا جمعُ شَهْدٍ وصَحْبٍ سَهْوٌ منه؛ لأَنَّ فَعْلًا لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ إلّا شاذًّا، ومَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ أَشْهادًا وأَصْحابًا وأَطْيارًا: جَمْعُ شاهِدٍ وصاحِبٍ وطائِرٍ.

قالَ: وهٰذا المَثَلُ يُضْرَبُ لمَنْ عَمِلَ شَيئًا بغَيْرِ رَوِيَّةٍ، فَأَخْطَأَ فيهِ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ فنَقَض ما عَمِلَهُ، وأَصْلُه أَنَّ بَعْضَ مُلوكِ اليَمَنِ غَزَا، واسْتَخْلَفَ ابْنَتَه، فبَنَتْ بمَشُورَةِ قَوْمٍ بُنْيانًا كَرِهَهُ أَبُوها، فلَمّا قَدِمَ أَمَرَ المُشِيرِينَ ببِنائِه أَنْ يَهْدِمُوه، والمَعْنَى: أَنَّ الَّذِينَ جَنَوْا عَلى هٰذه الدّارِ بالهَدْمِ هُمُ الَّذِينَ كانُوا بَنَوْها، فالَّذِي جَنَى تَلافَى ما جَنَى، والمَدِينَةُ الَّتِي هُدِمَتْ اسمُها «بَراقِشُ»، وقد ذَكَرْناها في فَصْل «برقش».

(وجَناهَا لَهُ)، كَذَا في النُّسَخ، وفي بَعْضٍ: جَنَى مالَه، (وجَنّاهُ إِيّاهَا)، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَنَيْتُ فُلانًا جَنًى، أَي: جَنَيْتُ لَه، قالَ:

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلًا
ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ[1]

(وكُلُّ ما يُجْنَى) حَتّى القُطْنُ والكَمْأَةُ (فَهُوَ جَنًى وَجَناةٌ)، قالَ الرّاغِبُ: وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ الجَنَى

(١) اللسان ومادة (وبر) و(عسقل) والتكملة، والمحكم ٧/ ٣٥٤، وتقدم في (وبر).

فِيما كانَ غَضًّا، انْتَهَى، وهُوَ عَلَى هٰذا من بابِ حُقٍّ وحُقَّةٍ، وقِيلَ: الجَناةُ: واحِدَةُ الجَنَى، وشاهِدُ الجَنَى قَوْلُه تعالَى: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾(١).

ويُقالُ: أَتانَا بجَناةٍ طَيِّبَةٍ، لكُلِّ ما يُجْتَنَى من الشَّجَرِ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّ عَلِيًّا - رضِيَ اللهُ عنهُ - دَخَلَ بيتَ المالِ، فقالَ: يا حَمْراءُ ويا بَيْضَاءُ احْمَرِّي وابْيَضِّي، وغُرِّي غَيْرِي:

* هٰذَا جَنايَ وخِيارُه فِيهِ *

* إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إِلَى فِيه»(٢) *

ويُرْوَى: «وهِجانُه فِيه»، وقد تَقَدَّمَ في النُّونِ.

وذَكَرَ ابنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو ابنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ، ابنِ أُخْتِ جَذِيمَةَ، وهُو أَوَّلُ من قالَه، وأَنَّ جَذِيمَةَ نَزَلَ مَنْزِلًا، وأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ الكَمْأَةَ، فكانَ بَعْضُهم يَسْتَأْثِرُ بخَيْرِ ما يَجِدُ، ويَأْكُلُ طَيِّبَها، وعَمْرٌو يَأْتِيه بخَيْرِ ما يَجِدُ، ولا يَأْكُلُ مِنها شَيْئًا، فلَمّا أَتَى بِها خالَه جَذِيمَةَ قالَ هٰذَا القَوْل.

وأَرادَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللهُ عنه - بقَوْلِه ذٰلِك: أَنَّه لَمْ يَتَلَطَّخْ بشَيْءٍ مِنْ فَيْءِ المُسْلِمينَ، بَلْ وَضَعَه مَواضِعَه.

(والجَنَى: الذَّهَبُ)، وقَدْ جَناهُ، قالَ في صِفَةِ ذَهَبٍ:

* صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جانٍ(١) *

أي: يَجْمَعهُ من مَعْدِنِه.

(و) الجَنَى: (الوَدَعُ)، كَأَنَّه جُنِيَ من البَحْرِ.

(و) الجَنَى: (الرُّطَبُ)، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

* هُزِّي إِلَيْكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجَنَى(٢) *

---

(١) سورة الرَّحمٰن، الآية: ٥٤.

(٢) اللسان، والفائق ٣/ ٢٨٤، والغريبين ١/ ٤١٥.

(١) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٥٤.

(٢) اللسان، [والتهذيب ١١/ ١٩٥، ١٥/ ٦٦٩].

(و) الجَنَى: (العَسَلُ) إذا اشْتِيرَ، (ج: أَجْنَاءٌ)، قالَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ:

لأَجْنَاءُ العِضاهِ أَقَلُّ عارًا
مِنَ الجُوفانِ يَلْفَحُه السَّعِيرُ[1]

(و) من المَجازِ: (اجْتَنَيْنَا ماءَ مَطَرٍ)، حَكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، قالَ: وهو من جَيِّدِ كَلامِ العَرَبِ، ولم يُفَسِّرْه، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه أَرادَ: (وَرَدْنَاهُ فَشَرِبْنَاهُ) وسَقَيْنَاهُ رِكابَنا، قالَ: ووَجْهُ اسْتِجادَةِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ لَهُ أَنَّه من فَصِيحِ كَلامِ العَرَبِ.

(وَأَجْنَى الشَّجَرُ): صارَ له جَنًى يُجْنَى فيُؤْكَلُ، قالَ الشّاعِرُ[2]:

* أَجْنَى لَهُ باللِّوَى شَرْيٌ وتَنُّومُ[3] *

(1) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٥٤، وتقدّم في (جوف).
(2) هو علقمة بن عبدة.
(3) ديوانه/ ١٢٩، وصدره:
« كأنّه خاضِبٌ زُعْرٌ قوادِمُه »
والمفضليات (مف ١٢٠: ١٨)، واللسان، وتقدّم في (زعر) منسوبًا إلى ذي الرّمّة، وانظر الخزانة ١١/ ٢٩٥.

وَأَجْنَى الثَّمَرُ، أي: (أَدْرَكَ).

(و) أَجْنَتِ (الأَرْضُ: كَثُرَ جَناهَا)، وهو الكَلأُ والكَمْأَةُ.

(وثَمَرٌ جَنِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، كَذَا في النُّسَخِ، وفي المُحْكَمِ: تَمْرٌ جَنِيٌّ: (جُنِيَ من ساعَتِه)، ومنهُ قَوْلُ تعالَى: ﴿تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[1]، وقِيلَ: الجَنِيُّ: الثَّمَرُ المُجْتَنَى ما دامَ طَرِيًّا.

(وتَجَنَّى) فُلانٌ (عليه) ذَنْبًا: إذا (ادَّعَى ذَنْبًا لم يَفْعَلْهُ)، أي: تَقَوَّلَهُ عليهِ وهُوَ بَرِيءٌ، وكَذلِكَ التَّجَرُّمُ.

(والْجَنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: رِداءٌ) مُدَوَّرٌ (مِن خَزٍّ).

(وأَحْمَدُ بنُ عِيسَى) المُقْرِئ، يُعْرَفُ بـ (ابنِ جَنِيَّة: مُحَدِّثٌ)، صوابُه: بكسرِ الجِيمِ وتَشْدِيدِ النُّونِ المَكْسُورةِ والياءِ الأَخِيرَةِ أَيْضًا، ضَبَطَه الحافِظُ، وهو الصَّوابُ،

(1) سورة مريم، الآية: ٢٥.

وقد أَشَرْنا إِليه في النُّون، وقد رَوَى هٰذا عن أَبِي شُعَيْبِ الحَرّانِيّ.

(وتَجْنَى)، كَتَسْعَى: (د)، ضَبَطَه الصّاغانيُّ بخَطِّه بكسرِ النُّون.

(وبالضَّمِّ: تُجَنَّى الوَهْبانِيَّةُ)، صوابُه: تَجَنِّي، بفتح التاءِ والجيمِ، وتَشْدِيد النُّونِ المَكْسُورةِ، كما ضَبَطه الحافِظُ: (مُحَدِّثَةٌ مُعَمَّرَةٌ) رَوَت العَوالِي، وهي من طَبَقَةِ شُهْدَةَ بنتِ الفَرَجِ الكاتِبَة.

(وقَوْلُهم لِعَقَبَةِ الطّائِفِ: تُجْنَى، لَحْنٌ، صوابُه: دُجْنَى، وقد ذُكِرَ) في الدّالِ مع النُّون، وتقدَّم أَنَّه بضَمِّ الدّالِ وكَسْرِها، وبالجِيمِ وبالحاءِ.

(والجَوانِي: الجَوانِبُ)، كالثّالِي والأَرانِي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جانَى عَلَيْه مُجاناةً: ادَّعَى عليهِ جِنايَةً.

ويُجْمَعُ جَنَى التَّمَرِ عَلَى أَجْنٍ، كَعَصًا وأَعْصٍ، وبه رُوِيَ الحَدِيث: «أُهْدِيَ له أَجْنٍ زُغْبٌ»، يريدُ القِثّاءَ الغَضَّ، والمشهورُ في الرِّواية أَجْرٍ، بالراءِ، وقد تَقَدَّمَ، وأَصْلُ أَجْنٍ أَجْنُيٌ، كَجَبَلٍ وأَجْبُلٍ.

والجَنَى: الكَلأُ.

وأَيْضًا العِنَبُ، قالَ:

* حَبّ الجَنَى من شُرَّعٍ نُزُولِ[1] *

يُرِيدُ ما شَرَعَ من الكَرْمِ في الماءِ.

واجْتَنَى، كَجَنَى.

والمُجْتَنَى: موضعُ الاجْتِناءِ، قالَ الرّاجِزُ يَذْكُرُ الكَمْأَةَ:

* جَنَيْتُه مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ[2] *

والجَنِيُّ، كَغَنِيٍّ: التَّمْرُ إِذا صُرِمَ.

والجانِي: اللَّقّاحُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَعْنِي الَّذِي يُلْقِحُ النَّخِيلَ.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

والجانِي: الكاسِبُ.

وخالِي الجَنَى: قَرْيَةٌ بمصرَ قُرْبَ رَشِيدٍ.

وتُجْنَى[1] ابن عُمَر الكُوفِي، بالضَّمّ، شَيْخٌ لِحُسَيْنٍ الجُعْفِيّ.

وغَيْثُ بنُ جَنِي بنِ النُّعْمانِ الهِلاليُّ، بفَتْحِ الجِيمِ وتَخْفِيفِ النُّونِ المَكْسُورة، عَلَّقَ عنه السِّلَفِيّ، قالَ: ماتَ سنة ٥٤٧.

[ج ن و] *

(و)* (الجَنْواءُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ الصّاغانِيُّ: هِيَ (الجَنْآءُ) وهي: شاةٌ ذَهَبَ قَرْناهَا أُخُرًا، كما تَقَدَّمَ له في المَهْمُوز.

(ورَجُلٌ أَجْنَى بَيِّنُ الجَنا، لُغَةٌ في المَهْمُوزِ)، وتَقَدَّم في الهَمْزِ عن أَبِي عَمْرٍو: رَجُلٌ أَجْنَأُ، بالهَمْزِ: أَقْعَسُ، وشاهِدُ الأَجْنَى - بغَيْرِ هَمْزٍ -:

* أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى[1] *

وقولُ شَيْخِنا: - لم يَتَقَدَّم له ذِكْرٌ في المَهْمُوزِ، فكأَنَّه نَسِيَه عَلَى عَادَتِه في مواضِعَ، وهو في الصِّحاحِ مُفَصَّلٌ، وأَغْفَلَه قُصورًا وتَقْصِيرًا، وأَحالَ على ما لَمْ يُذْكَر، انتهى - غَرِيبٌ جِدًّا، فَإِنَّ المُصَنِّفَ ذَكَر الأَجْنَأَ والجَنْآءَ في الهَمْزَةِ، ولم يَغْفُلْ عنهُما، فهي إِحالَةٌ صَحِيحَةٌ، ولا قُصُورَ ولا تَقْصِيرَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَنَوة، بالتَّحْرِيكِ: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ، ومِنْها أَبُو النُّعَيْمِ رِضْوانُ بنُ عَبْدِالله الجَنَوِيُّ

(١) لفظه في التبصير/ ١٩٤ «وبلفظ الجمل بُخْتِيُّ بن عمرو» هكذا بالباء والخاء والتاء، ولم يذكر فيه قولًا آخر.

(١) هذا صدر بيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه/ ٦٤، وعجزه:

* لـه بـالـسِّـيِّ تَـنُّـومٌ وآءُ *

وهو في اللسان، ومادة (صكك) و(صلم)، وتقدم في (أوأ).

المُحَدِّث، عن أَبي مُحَمَّدٍ عبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَلِيّ سقين[1] العاصِمِيّ، وعنه أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ قاسِمٍ القَصّارُ.

[ج و و] *

(و) * (الجَوُّ: الهواءُ)، قالَ ذُو الرُّمَّة:

* والشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الجَوِّ تَدْوِيمُ[2] *

وفي الصِّحاحِ: الجَوُّ: ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، وقَوْلُه تَعالى: ﴿مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ﴾[3]، قالَ أَبُو عَمْرٍو في قَوْلِ طَرَفَةَ:

* خَلَا لَكِ الجَوُّ فبِيضِي واصْفِرِي[4] *

(١) هكذا في مطبوع التاج ولعله «سفيان» على قاعدتهم في كتابة مثله.

(٢) ديوانه/ ٥٨٧، وصدره:

* مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرَّضراضِ يَرْكُضُه *

واللسان، ومادة (دوم)، والمقاييس ٢/ ٣١٥، والمحكم ٧/ ٣٣٢، وتقدّم في (رمض).

(٣) سورة النحل، الآية: ٧٩.

(٤) ديوانه/ ٤٦، وقبله:

* يا لَكِ من قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ *

واللسان والصحاح، وتقدّم في (عمر).

وهو: ما اتَّسَعَ من الأَوْدِيَةِ، (كالجَوَّةِ)، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَجْرِي بجَوَّتِه مَوْجُ السَّرابِ كَأَنْـ
ـضاحِ الخُزَاعِيِّ حازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ[1]

(ج): جِواءٌ، (كَجِبالٍ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

* إِنْ صابَ مَيْثًا أُتْئِقَتْ جِواؤُه[2] *

(و) الجَوُّ: (داخِلُ البَيْتِ) وبَطْنُه، لُغَةٌ شامِيَّة، وكَذا كُلُّ شيءٍ، وهي الجَوَّةُ، (كَجَوّانِيِّهِ)، والأَلِف والنُّونُ زائِدتانِ لِلتَّأْكِيد، وفي حَدِيثِ سَلْمانَ: «إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ جَوّانِيًّا وبَرّانِيًّا، فَمَنْ أَصْلَح جَوّانِيَّهُ أَصْلَحَ اللهُ بَرّانِيَّهُ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَي باطِنًا وظاهِرًا، وسِرًّا وعَلانِيَةً.

(واليَمامَةُ)، كانَتْ فِي القَدِيمِ

(١) في مطبوع التاج «جازت رنقها» والمثبت من شرح أشعار الهذليين/ ١٢٦، واللسان، والمحكم ٧/ ٣٣٢.

(٢) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٣٢.

جـــوو

تُدْعَى جَوًّا، والقَرْيَة، والعَرُوض.

(و) الجَوُّ: (ثَلاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا غَيْرَها)، مِنْها: جَوُّ الخَضارِمِ باليَمامَة، وأَيْضًا: مَوْضِعٌ في دِيارِ أَسَد، ومَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينة، وأَيْضًا: فِي دِيارِ بَنِي كِلابٍ عندَ الماءِ الَّذِي يُقالُ له: مَوْقَقٌ[١]، وأَيْضًا: في دِيارِ طَيِّئٍ لِبَنِي ثُعَلَ، وأَيْضًا: مَوْضِعٌ من أَرْضِ عُمانَ، زَعَمُوا أَنَّ سامَةَ بنَ لُؤَيّ هَلَكَ به، كما تقدَّمَ في الميم، ويُعْرَفُ بجَوِّ جَوادَةَ، وأَيْضًا: في دِيارِ تَغْلِبَ، وأَيْضًا: موضِعٌ ببَطْنِ دَرٍّ، وجَوُّ الغِطْرِيف: موضِعٌ[٢] بَيْنَ السِّتارَيْنِ وبينَ الشَّواجِنِ[٣]، وجَوُّ الخُزامَى[١]: مَوْضِعٌ أَيْضًا، وكذا جَوُّ الأَحْساءِ، وجَوُّ جَنْباءَ: في بلادِ تَمِيم، وجَوُّ أُثال: في دِيارِ عَبْسٍ، وهُما جَوّانِ بَيْنَهُما عقَبَةٌ أَو أَكْثَرُ، أَحَدُهما على جادَّةِ النِّباج، وجَوُّ تِياسٍ في قَوْلِ عُمَرَ[٢] بنِ لَجأ.

وهٰذه الأَجْوِيَةُ غَيْرُ جَوِّ اليَمامَةِ، قالَه الصّاغانِيُّ.

(والجَوْجاةُ: الصَّوْتُ بالإِبِلِ)، يَدْعُوها إلى الماءِ وهي بَعِيدَةٌ منه، (أَصْلُها جَوْجَوَةٌ)، قالَ الشّاعِرُ:

* جاوَى بِها فهاجَها جَوْجاتُه[٣] *

(والجُوَّةُ، بالضمِّ: الرُّقْعَةُ في السِّقاءِ)، والجِيئَة، بالكسرِ لُغَةٌ فيهِ.

(و) قد (جَوّاهُ تَجْوِيَةً: رَقَعَهُ بها)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) في مطبوع التاج «مونيق» تحريف، والتصحيح من معجم ما استعجم/١١١٦، ومعجم البلدان (موقق) وفيه يقول زيد الخيل:

ونحن ملأنا جَوَّ مَوْقَقٍ بعدَكم
بني شَمَجَى خَطِّيَّةً وحَوافِرَا

(٢) في مطبوع التاج «ما بين...» والمثبت من التكملة، وسمّاه «جَوّ غِطْريف» بدون أل.

(٣) في اللسان «الجماجم» والمثبت كالتكملة.

---

(١) في مطبوع التاج «الحرامى» والتصحيح من اللسان والتكملة.

(٢) يعني ما أنشده الصّاغاني له في التكملة، وهو:

* تَرَبَّعَتْ جَوَّ تِياسٍ حَرَسًا *

(٣) اللسان، والمحكم ٧/ ٣٣٢ و٤٠٠.

قـال: (و) الـجُـوَّةُ: (قِـطْـعَـةٌ مـن الأَرْضِ فِيها غِلَظٌ).

(و) أَيْضًـا: (النُّقْرَةُ فِي الجَبَلِ وغَـيْـرِه)، وفـي بـعـضِ نُـسَـخِ الصِّحاح: النُّقْرَةُ في الأَرْضِ).

(و) أَيْضًـا: (لَوْنٌ، كـالسُّمْرَةِ)، وصَدَإِ الحَدِيدِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الأَجْواءُ: جمعُ جَوٍّ، للهَواءِ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ، ومنه قَوْلُ عَلِيٍّ - رضـي اللهُ تـعـالَى عـنـه -: «ثُمَّ فَتَقَ الأَجْواءَ، وَشَقَّ الأَرْجَاءَ».

ويُجْمَعُ الجَوُّ - للمُنْخَفِضِ من الأَرْضِ - على أَجْوِيَةٍ.

وأَجْوَية: ماءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ بناحِيَةِ اليَمامَةِ، نَقَلَه ياقُوت.

وجَوُّ الـمـاءِ: حَيْثُ يُحْفَرُ لـه، قال:

* تُراحُ إلى جَوِّ الحِياضِ وتَنْتَمِي[1] *

وقـالَ الأَزْهَـرِيُّ: دَخَـلْتُ مـع أَعْـرابِيٍّ دَحْـلًا بـالـخَـلْصـاءِ، فـلمّـا انْتَهَيْنَا إلى الماءِ، قال: هٰذَا جَوٌّ من الماءِ لا يُوقَفُ عَلَى أَقْصاه.

وجُوَّةُ، بالضَّمِّ: قريَةٌ باليَمَنِ، مـنـهـا عَـبْـدُالـمَـلِك بنُ مـحـمـدِ السَّكْسَكِيُّ الجُوِّيُّ، من شُيوخِ أَبِي القاسِمِ الشِّيرازِيِّ.

والجُوَّانِيَّةُ، بالضمِّ والتشديدِ: محلَّةٌ بِمِصْر.

والجَوُّ: اسمُ سَيْفِ مَعْقِلِ بنِ الجَرّاحِ الطائِيِّ.

[ج و ي] *

(ي)* (الـجَـوَى: هَـوًى بـاطِنٌ)، كَمَا في المُحْكَمِ.

(و) أَيْضًا: (الحُزْنُ).

(و) أَيْـضًـا: (الـمـاءُ الْمُـنْـتِـنُ) المُتَغَيِّرُ.

(و) فِـي الـصِّـحـاحِ: الـجَـوَى: (الحُرْقَةُ وشِدَّةُ الوَجْدِ) من عِشْقٍ أَو حُزْنٍ.

(١) اللسان، [وكتاب الجيم ١/ ١١٨].

(و) الـجَـوَى: (الـسُّـلُّ وتَـطاوُلُ الْمَرَضِ، و) قِيلَ: هو (داءٌ) يَأْخُذُ (في الصَّدْرِ)، وقِيلَ: كلُّ داءٍ يَأْخُذُ في الباطِنِ لا يُسْتَمْرَأُ معه الطَّعامُ.

وقد (جَوِيَ)، كَرَضِيَ (جَوًى، فهو جَوٍ)، بالتخفيفِ، (وجَوًى)، الأَخِيرُ (وَصْفٌ بالمَصْدَرِ)، وامْرَأَة جَوِيَةٌ (وجَوِيَةٌ[1]، كَرَضِيَة).

(واجْتَواهُ: كَرِهَه)، ولَمْ يُوافِقْهُ، ومنه حَدِيثُ العُرَنِيِّين: «فاجْتَوَوُا المَدِينَةَ»، أَي: اسْتَوْخَمُوها، قالَ أَبُو زَيْدٍ: اجْتَوَيْتُ البِلادَ: إذا كَرِهْتَها وإن كانَتْ مُوافِقَةً لكَ في بَدَنِك، وقالَ في نَوادِرِه: الاجْتِواءُ: النِّزاعُ إلى الوَطَنِ، وكَراهَةُ المَكانِ وإنْ كُنْتَ في نِعْمَةٍ، قالَ، وإن لم تَكُنْ نازِعًا إلى وَطَنِك فإنَّكَ مُجْتَوٍ أَيْضًا، قالَ: ويكونُ الاجْتِوَاءُ أَيْضًا أَن لَا يُسْتَمْرَأَ الطَّعامُ بالأَرْضِ ولا الشَّرابُ، غيرَ أَنَّك إذا أَحْبَبْتَ المُقامَ، ولَمْ يُوافِقْكَ طَعامُها ولا شَرابُها، فأَنْتَ مُسْتَوْبِلٌ، ولَسْتَ بمُجْتَوٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبو زَيْدٍ الاجْتِواءَ على وَجْهَيْنِ.

(وأَرْضٌ جَوِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ (وجَوِيَّةٌ)، كَغَنِيَّةٍ: (غَيْرُ مُوافِقَة).

(وجَوِيَتْ نَفْسُه مِنْهُ، وَعَنْهُ)، قالَ زُهَيْرٌ:

بَشِمْتُ بنَيِّها فجَوَيْتُ عَنْها
وعِنْدِي لو أَشاءُ لَها دَواءُ[1]

(والجِواءُ، كَكِتابٍ: خِياطَةُ حِياءِ

---

(١) كذا ضبطه في القاموس واللسان فقول المصنف قبله «وامرأة جَوِيَةٌ» تكرار.

(١) في مطبوع التاج «يشمت نيبها» تحريف، وفي ديوانه/ ٨٣ روايته:

غَصِصْتَ بنِيئِها فبَشِمْتَ عنها
وعندَكَ لو أردتَ لها دواءُ

ورواية أبي عمرو:

بشأتَ بنِيئِها، وجَوِيتَ عنها
وعندي... إلخ،

والمثبت كروايته في اللسان، والمقاييس ١/ ٤٩١، وفي المحكم ٧/ ٣٩٩، كالديوان بفتح التاء للمخاطب.

النّاقَةِ).

(و) أَيْضًا: (البَطْنُ من الأَرْضِ).

(و) أَيْضًا: (الواسِعُ من الأَوْدِيَةِ)، وقيل: البارِزُ المُطْمَئِنُّ منها.

(و) أَيْضًا: (ع، بالصَّمّانِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِز - وهو عُمَرُ بنُ لَجَأ التَّيْمِيُّ -:

* يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْسَا *

* وغَرَّقَ الصَّمّانَ ماءً قَلْسَا[1] *

(و) أَيْضًا: (شِبْهُ جَوْرَبٍ لزادِ الرّاعِي وكِنْفِه).

(و) أَيْضًا: (ماءٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ)، قِيلَ: ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* عَفَا مِنْ آلِ فاطِمَةَ الجِواءُ[2] *

(و) أَيْضًا: (ع، باليَمامَة).

(و) أَيْضًا: (وادٍ في دِيارِ عَبْسٍ)، أَو أَسَدٍ، أَسافِلَ عَدَنَةَ، ومنه قولُ عَنْتَرَةَ:

* يا دارَ عَبْلَةَ بالجِواءِ تَكَلَّمِي[1] *

(و) أَيْضًا: (مَا تُوضَعُ عليهِ القِدْرُ) من جِلْدٍ أَو خَصَفَةٍ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هو وِعاءُ القِدْرِ، والجَمْعُ: أَجْوِيَةٌ، (كالجِواءَةِ، والجِياءِ، والجِياءَةِ، والجِياوَةِ) على القَلْبِ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «لأَنْ أَطَّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَنْ أَطَّلِيَ بزَعْفَران»، وجَمْعُ الجِياءِ بالهَمْز: أَجْئِيَةٌ، وفي الصِّحاحِ: والجِواءُ والجِياءُ: لُغَةٌ في جِئاوةِ القِدْرِ، عن الأَحْمَرِ.

(وجاوَى بالإِبِلِ: دَعاهَا إِلَى المَاءِ)، وهي بَعِيدَةٌ منه، قالَ:

* جاوَى بِها فهَاجَها جَوْجاتُه[2] *

---

(١) اللسان والأوّل في الصحاح، والمحكم ٧/ ٣٩٩، وهما في معجم البلدان (الجواء).

(٢) ديوانه/ ٥٦، واللسان، ومعجم البلدان (الجواء)، وعجزه:

* فيَمْنٌ فالقَوادِمُ فالحِسَاءُ *

(١) ديوانه/ ١٤٢، وعجزه:

* وعِمِي صَباحًا دارَ عَبْلَةَ واسْلَمِي *

(٢) اللسان، وتقدّم في هذه المادة.

قالَ ابنُ سِيدَه: ولَيْسَتْ جاوَى بِها من لَفْظِ الجَوْجاةِ، إِنّما هِيَ من مَعْناها، وقد يَكُونُ جاوَى بِها من «ج و و».

(وجِياوَةُ، بالكَسْرِ: بَطْنٌ) من باهِلَةَ، قد دَرَجُوا فلا يُعْرَفُونَ.

(والجَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الضَّيِّقُ الصَّدْرِ)، من داءٍ بِهِ (لَا) يَكادُ (يُبِينُ عَنْه لِسانُه).

(و) الجَوِي (بتَخْفِيفِ الياءِ: الماءُ المُنْتِنُ) المُتَغَيِّرُ، قالَ الشّاعِرُ[1]:

ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سَحابٍ
لا جَوٍ آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقُ[2]

(والجِيَّةُ، بالكَسْرِ)، وتَشْدِيدِ الياءِ غير مَهْمُوزٍ: (الماءُ المُتَغَيِّرُ)، وقال ثَعْلَبٌ: الماءُ المُسْتَنْقَعُ في المَوْضِعِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، يُشَدَّدُ ولا يُشَدَّدُ، وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: قِيَّةٌ[1] من ماءٍ، وجِيَّةٌ من ماءٍ، أَي: ماءٌ ناقِعٌ خَبِيثٌ، إِمَّا مِلْحٌ، وإِمّا مَخْلُوطٌ ببَوْلٍ.

(أو المَوْضِعُ) الَّذِي (يَجْتَمِعُ فيه الماءُ) في هَبْطَةٍ. وقِيلَ: أَصْلُها الهَمْزُ ثُمَّ خُفِّفَت، وقالَ الفَرّاءُ: هُوَ الَّذِي تَسِيلُ إِليه المِياهُ، قالَ شَمِر: يُقالُ: جِيَّةٌ، وجَيْأَةٌ، وكُلٌّ من كَلامِ العَرَبِ.

(و) قِيلَ: هي (الرَّكِيَّةُ المُنْتِنَةُ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَنَّه مَرَّ بنَهْرٍ جارٍ، وجِيَّةٍ مُنْتِنَةٍ».

(وأَجْوَيْتُ القِدْرَ: عَلَّقْتُها) عَلَى وِطائِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَوِيَ الرَّجُلُ، كَرَضِيَ: اشْتَدَّ وَجْدُه، فهُوَ جَوٍ، كَدَوٍ.

وَجَوِيَتِ الأَرْضُ: انْتَنَت.

---

(١) الشاعر هو عدي بن زيد العبادي.

(٢) ديوانه/ ٧٩، وروايته: «لا صِرًى آجِنٌ» وهو في اللسان والصحاح، وتقدّم في (طرق) ومعه أبيات.

(١) في مطبوع التاج «رقية» والمثبت من اللسان.

والجِواءُ، بالكَسْرِ: الفُرْجَةُ بينَ بُيُوتِ القَوْمِ، يُقالُ: نَزَلنا فِي جِواءِ بَنِي فُلانٍ.

وجُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: جُبَيْلٌ نَجْدِيٌّ عندَ الماءَةِ الَّتِي يُقالُ لَها الفالِقُ.

والجُوَيّا، كَحُمَيّا: ناحِيَةٌ نَجْدِيَّةٌ، كِلاهُما عن نَصْرٍ.

وكَغَنِيَّةٍ: جَوِيَّةُ بنُ عُبَيْدٍ الدِّيلِيُّ، عن أَنَسٍ.

وجَوِيَّةُ بنُ إِياسٍ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْر.

وكَسُمَيَّةَ: جُوَيَّةُ السَّمَعِيُّ، عن عُمَر.

وجُوَيَّةُ: في أَجْدادِ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ الفَزارِيِّ.

[ج هـ و] *

(و) * (الجَهْوَةُ: الاسْتُ المَكْشُوفَةُ)، لا تُسَمَّى بذٰلِكَ إِلّا إِذا كانَتْ كَذٰلِك، قالَ:

* وتَدْفعُ الشَّيْخَ فتَبْدُو جَهْوَتُه[1] *

(كالجَهْواءِ)، بالمَدِّ (ويُقْصَرُ)، يُقالُ: اسْتٌ جَهْوَى، أي: مَكْشُوفَةٌ، وقِيلَ: هي اسْمٌ لَهَا، كالجُهْوَةِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الجُهْوَةُ: مَوْضِعُ الدُّبُرِ من الإِنْسانِ، قالَ: تَقُولُ العَرَبُ: قَبَّحَ اللهُ جُهْوَتَه.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: ومِنْ كَلامِهِم الَّذِي يَضَعُونَه عَلَى أَلْسِنَةِ البَهائِم، قالُوا: يا عَنْزُ جاءَ القُرُّ، قالَت: يا وَيْلِي! ذَنَبٌ أَلْوَى، واسْتٌ جَهْوَى، حكاه أَبو عُبَيْدٍ في كِتابِ الغَنَم.

وفي الأَساس: جاءَ القُرُّ فما سِلاحُك؟ قالَت: ما لِي سِلاحٌ، الاسْتُ جَهْوَى، والذَّنَبُ أَلْوَى، فأَيْنَ المَأْوَى؟.

قلت: ومِثْلُه ما نَقَلَه اللِّحيانِيُّ:

(١) اللسان.

قِيلَ للمِعْزَى: ما تَصْنَعِينَ في اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ؟ فقالَت: الشَّعْرُ دُقاقْ، والجِلْدُ رُقاقْ، والذَّنَبُ جُفاء، ولَا صَبْرَ بِي عن البَيْتِ. قالَ ابنُ سِيدَه: لَمْ يُفَسِّر اللِّحْيانِيُّ جُفاء، وعِنْدِي أَنَّهُ من النُّبُوِّ والتَّباعُدِ وقِلَّةِ اللُّزُوقِ.

(و) الجَهْوَةُ: (الأَكَمَةُ).

(و) أَيْضًا: (القَحْمَةُ)، أَي: المُسِنَّةُ (من الإِبِلِ)، وفِي بعضِ النّسخِ: الضَّخْمَةُ، وصَوَّبَهُ شيخُنا، وكُلُّ ذٰلِك خَطَأٌ، والصَّوابُ: الهَجْمَةُ من الإِبِلِ، كما هو نَصُّ التَّكْمِلَةِ، ولٰكِنَّه ضَبَطَه بضَمِّ الجِيمِ، فَتَأَمَّل.

(وأَجْهَت السَّماءُ: انْكَشَفَتْ وأَصْحَتْ) وانْقَشَعَ عنها الغَيْمُ، فهي جَهْواءُ.

(و) جَهَت (الطُّرُقُ: وَضَحَتْ) وانْكَشَفَت.

(و) أَجْهَتْ (فُلانَةُ عَلَى زَوْجِها: إِذا لَمْ تَحْبَلْ).

(و) أَجْهَى (فُلانٌ عَلَيْنا: بَخِلَ)، يُقالُ: سَأَلْتُه فَأَجْهَى عَلَيَّ، أَي: لَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا.

(وَجَهِيَ البَيْتُ، كَرَضِيَ: خَرِبَ، فهو جاهٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

قالَ: (وخِباءٌ مُجْهٍ)، أَي: (بلا سِتْرٍ) عليه.

(والأَجْهَى: الأَصْلَعُ).

(و) يُقالُ: (أَتَيْتُه جاهِيًا)، أَي: (عَلانِيَةً).

(وجَهَّى الشَّجَّةَ تَجْهِيَةً: وَسَّعَها).

(والمُجاهَاةُ: المُفاخَرَةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

أَجْهَيْنَا نحنُ، أَي: أَجْهَتْ لنَا السَّماءُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وأَجْهَى الطَّرِيقَ، والبَيْتَ: كَشَفَه.

وبَيْتٌ أَجْهَى بَيِّنُ الجَهَاءِ،

ومُجْهَى: مَكْشُوفٌ بلا سِتْرٍ ولَا سَقْفٍ.

وأَجْهَى لَكَ الأَمْرُ: وَضَحَ.

وبَيْتٌ جَهْوٌ، كجاهٍ.

وَعَنْزٌ جَهْواءُ[1]: لا يَسْتُرُ ذَنَبُها حَياءَهَا.

وقالَت أُمُّ حاتِمٍ العَنَزِيَّةُ: الجَهّاءُ، والمُجْهِيَةُ: الأرضُ التي ليسَ بِها شَجَرٌ، وأَرْضٌ جَهّاء: سَواءٌ ليسَ بها شَيْءٌ.

وأَجْهَى الرَّجُلُ: ظَهَرَ وبرَزَ.

وفي الأَساسِ: ويَقُولُونَ: بَيْتٌ جَهْوانُ، قالَ: وقِياسُ المُؤَنَّثِ جَهْوَى، كَسَكْرَى.

[ج ي ي]

(ي) * (الجِياءُ، والجِياوَةُ، والجِيَّةُ) ذُكِرَت (في ج و ي) قَرِيبًا، وهو: المَوْضِعُ الَّذِي تَجْتَمِعُ إِلَيهِ المِياهُ، والأَخِيرَةُ تُشَدَّدُ وتُخَفَّفُ، عن ثَعْلَبٍ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الجِيَّةُ: فِعْلَةٌ من الجَوِّ، وهو: ما انْخَفَضَ من الأَرْضِ، وجَمْعُها جِيٌّ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

مِنْ فَوْقِه شَعَفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُه
جِيٌّ تَنَطَّقَ بالظَّيّانِ والعُتُمِ[1]

(وجِيٌّ، بالكَسْرِ: وادٍ) عند الرُّوَيْثَةِ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ، وهو الَّذِي سالَ بأَهْلِه وَهُمْ نِيامٌ.

(و) جَيٌّ (بالفَتْحِ: لَقَبُ إِصْبَهانَ قَدِيمًا)، وَإِلَيهِ مالَ نَصْرٌ، وكانَ ذُو الرُّمّةِ وَرَدَها فقالَ:

نَظَرْتُ ورائِي نَظْرَةَ الشَّوْقِ بعدَمَا
بَدَا الجَوُّ مِنْ جَيٍّ لَنَا والدَّساكِرُ[2]

(أو) هي: (ة، بِها)، أو مَحَلَّةٌ

(١) في مطبوع التاج «جهو»، والمثبت من اللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٤٧٩ «الجَهْوَى عَدُوهَا».

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١١٢٥، واللسان، ومادة (عتم).

(٢) في مطبوع التاج «والعساكر» والمثبت من ديوانه/ ٢٤٣، واللسان، ومعجم ما استعجم/ ٤١٢.

برَأْسِها مُفْرَدَةٌ، وقد اسْتَوْلَى عليها الخَرابُ إِلّا أَبيات، ومِنْها كانَ سَلْمانُ الفارِسِيُّ - رضِيَ اللهُ تعالَى عنه - والحافِظُ أَبُو طاهِرِ السِّلَفِيّ.

(وغَلَطُ الجَوْهَرِيِّ فاحِشٌ فِي قَوْلِه): أَي الأَعْرَابِيّ، وهُو أَبُو شَنْبَلٍ فِي أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍ أَخا ثِقَةٍ
حَتَّى أَلَمَّتْ بِنا يَوْمًا مُلِمّاتُ
فَقُلْتُ والمَرْءُ قَدْ تُخْطِيهِ مُنْيَتُه:
أَدْنَى عَطِيَّتِه إِيّايَ مِئياتُ
وكَانَ ما جادَلِي - لا جادَ مِنْ سَعَةٍ -
(دَراهِمٌ زائِفاتٌ) ضَرْبَجِيّاتُ[1]

هٰذا هو الصَّوابُ في الإِنْشادِ، وفي الصِّحاحِ:

* ثَلاثَةٌ زائِفاتٌ (ضَرْبُ جَيّاتِ *

فَإِنَّهُ قالَ: أَي: ضَرْبُ إِصْبَهانَ، فَجَمَع جَيًّا باعْتِبارِ أَجْزائِها)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: يَعْنِي مِن ضَرْبِ جَيّ، وهو اسمُ مَدِينَةِ إِصْبَهانَ، مُعَرَّبٌ، (والصَّوابُ) كما قَدَّمْنا (ضَرْبَجِيّاتٌ) والقافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ، (أَي: رَدِيئَاتٌ، جمعُ ضَرْبَجِيٍّ)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: دِرْهَمٌ ضَرْبَجِيٌّ: زائِفٌ، وإن شِئْتَ قُلْتَ: زَيْفٌ قَسِّيٌّ.

قلتُ: قَوْلُهم: دِرْهَمٌ ضَرْبَجِيٌّ: زائِفٌ، الأَصْلُ فيهِ أَنَّهُ مِنْ ضَرْبِ جَيٍّ، وهي المَدِينَةُ القَدِيمَةُ، ثُمَّ صارَ عَلَمًا عَلَى الدِّرْهَمِ الزّائِفِ، لكَوْنِ فِضَّتِها صَلُبَت من طُولِ الخِباءِ وأَسْوَدَّتْ، ثم جَمْعُوه عَلَى ضَرْبَجِيّاتٍ، ورَاعَى الجَوْهَرِيُّ ذٰلِكَ، فقالَ: يَعْنِي من ضَرْبِ جَيّ، وهو صَحِيحٌ، إِلّا أَنَّه فَصَلَ فِي الرَّسْم بينَ «ضَرْب» و«جِيّات» وهُما مُتَّصِلَتانِ، وكَسَر التّاءَ، وهي مَرْفُوعَةٌ. ورامَ شَيْخُنا أَنْ يُجِيبَ عن الجَوْهَرِيِّ فلم يَفْعَلْ شَيئًا، ومَثّلَه بقَوْلِ الفَرّاء: الجُراصِلُ،

(١) الثالث في اللسان والصحاح، وثلاثتها في التكملة، وتقدّمت في (ضربج).

كعُلابِطٍ: الجَبَل، وإِنّما هو الجَرُّ: أَصْلُ الجَبَلِ، وفيهِ تَأَمُّلٌ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (جَايَاهُ) من قُرْبٍ (مُجايَاةً): إِذا (قابَلَهُ)، ومَرَّ بِي مُجاياةً، أَي: مُقابَلَةً، (لُغَةٌ في الهَمْزَةِ)، يُقالُ جاءانِي، وقد تَقَدَّمَ هُناك أَنَّه مُعْتَلُّ العينِ، مَهْمُوزُ اللّامِ على الصّوابِ، فراجِعْه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الجِياءُ، بالكَسْرِ: وِعاءُ القِدْرِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقد تَقَدَّمَ للمُصنِّفِ قَرِيبًا، وهٰذا موضعُ ذِكْرِه.

(فصل الحاء) مع الواو والياء

[ح ب و]

(و)* (حَبَا) الشَّيْءُ (حُبُوًّا، كَسُمُوٍّ: دَنَا)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ[1]

ومِنْهُ: حَبَوْتُ للخَمْسِينَ: دَنَوْتُ لَها، وقالَ ابنُ سِيدَه: دَنَوْتُ مِنها، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: حَبَاها، وحَبَا لها، أَي: دَنَا لَها.

(و) حَبَت (الشَّراسِيفُ) حَبْوًا: (طالَتْ فتَدانَتْ)، وإِنَّه لحابِي الشَّراسِيفِ، أَي: مُشْرِفُ الجَنْبَيْنِ.

(و) حَبَت (الأَضْلاعُ إِلى الصُّلْبِ: اتَّصَلَتْ) ودَنَت، قالَ العَجّاجُ:

* حابِي الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ[1] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: يعنِي اتِّصالَ رُؤُوسِ الأَضْلاعِ بعضِها ببَعْضٍ، وقالَ أَيْضًا:

* حابِي حُيُودِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ[2] *

وقالَ آخَرُ:

* تَحْبُو إِلى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُه[3] *

(١) اللسان ومادة (ورف) و(فين) وفيها يصف زمام ناقته، وتقدّم في (ورف).

(١) ديوانه/ ٢٢٧، واللسان، وتقدّم في (حيد).

(٢) ديوانه/ ٣٢٠، وفيه «ضلوع الزَّوْر»، واللسان.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه/ ٤، واللسان، وتقدّم مع آخر قبله في (صلب).

والمِعَى: كُلُّ مِذْنَبٍ بقَرارِ الحَضِيضِ.

(و) حَبَا (الرَّجُلُ) حَبْوًا: (مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وبَطْنِه)، أو: عَلَى يَدَيه ورُكْبَتَيْهِ، وقِيلَ: عَلَى المَقْعَدَةِ، وقِيلَ: عَلَى المَرافِقِ والرُّكَبِ، ومنه الحَدِيثُ: «لَوْ يَعْلَمُونَ ما فِي العَتَمَةِ والفَجْرِ لأَتَوْهُمَا وَلَو حَبْوًا».

(و) حَبَا (الصَّبِيُّ حَبْوًا، كَسَهْوٍ: مَشَى عَلَى اسْتِه، وأَشْرَفَ بصَدْرِه)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو إِذا زَحَفَ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بنِ شَقِيق:

لَوْلا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ
لتَرَكْتُها تَحْبُو عَلَى العُرْقُوبِ[1]

قُلْتُ: هٰكَذا رَواهُ ابنُ القَطّاعِ، ويُرْوَى: «وبُعْدُه مِنْ مَهمَهٍ».

قالَ اللَّيْثُ: الصَّبِيُّ يَحْبُو قَبْلَ أَن يَقُومَ، والبَعِيرُ المَعْقُولُ يَحْبُو فَيَزْحَفُ حَبْوًا، ويُقال: ما جاءَ إِلّا حَبْوًا، أي: زَحْفًا، وما نَجا فُلانٌ إِلّا حَبْوًا.

(و) حَبَت (السَّفِينَةُ) حَبْوًا: (جَرَت).

(و) حَبَا (ما حَوْلَه) حَبْوًا: (حَماه ومَنَعَه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ، وأَنْشَدَ لابنِ أَحْمَرَ:

ورَاحَت الشَّوْلُ ولَمْ يَحْبُها
فَحْلٌ ولَمْ يَعْتَسَّ فِيها مُدِرٌّ[1]

وقال أَبُو حَنِيفَةَ: لم يَحْبُها: لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْها، أي: أَنَّه شُغِلَ بنَفْسِه، ولَوْلا شُغْلُه بنَفْسِه لحازَها، ولم يُفارِقْها، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (كَحَبّاهُ تَحْبِيَةً).

(و) حَبَا (المالُ) حَبْوًا: (رَزَمَ فلَمْ يَتَحَرَّكْ هُزالًا).

(و) حَبَا (الشَّيْءُ لَه: اعْتَرَضَ، فهو حابٍ، وحَبِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، قالَ

(١) الصحاح، واللسان، ومادة (سفر)، ونسبه فيها إلى حسان وهو في ديوانه/ ٣٢، في أبيات.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ١٣٢، والمحكم ٤/ ٢٠، وتقدّم في (عسس).

العَجّاجُ يَصِفُ قُرْقُورًا:

* فَـهْـوَ إِذَا حَـبَـا لَهُ حَـبِـيٌّ[1] *

أي: اعْتَرَضَ لَهُ مَوْجٌ.

(و) حَبَا (فُلانًا) حَبْوًا، وحَبْوَةً: (أَعْـطَـاهُ بِـلا جَـزاءٍ ولا مَـنٍّ، أو عامٌّ). ومنه حَدِيثُ صَلاةِ التَّسْبِيح: «أَلَا أَمْـنَـحُـكَ، أَلَا أَحْـبُـوكَ»، (والاسـمُ: الـحِـبـاءُ، كـكِـتـابٍ، والحَبْوَةُ، مُثَلَّثَةً)، وجَعَلَ اللِّحْيانِيُّ جَمِيعَ ذٰلِك مَصادِرَ.

وشاهِدُ الحِباءِ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

خالِي الَّذِي اغْتَصَبَ المُلُوكَ نُفُوسَهم
وإِليهِ كانَ حِباءُ جَفْنَةَ يُنْقَلُ[2]

(و) حَباه يَحْبُوه حِباءً: (مَنَعَه)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، ولـم يَـحْـكِـه غَيْرُه، ومِنْه المُحابَاةُ فِي البَيْعِ، فهُوَ (ضِدٌّ).

(والحابِي) من الرِّجالِ: (المُرْتَفِعُ المَنْكِبَيْنِ إلى العُنُقِ)، وكَذٰلِك البَعِيرُ.

(و) من المَجازِ: الحابِي (من السِّهامِ: ما يَزْحَفُ إلى الهَدَفِ) إذا رُمِيَ به. وقالَ القُتَيْبِيُّ: هُو الّذي يَقَعُ دُونَ الهَدَفِ، ثُمَّ يَزْحَفُ إِليهِ عَلَى الأَرْضِ، وقد حَبَا يَحْبُو، وإِنْ أَصابَ الرُّقْعَة فهو خازِقٌ، وخاسِقٌ، فإن جاوَزَ الهَدَفَ ووَقَعَ خَلْفَه فهو زاهِقٌ، ومنه حَدِيثُ عبدِالرَّحْمٰن: «إِنَّ حابِيًا خَيْرٌ من زاهِقٍ»، أَرادَ أَنَّ الحابِي وإِنْ كانَ ضَعِيفًا، وقَدْ أَصابَ الهَدَفَ، خيرٌ من الزّاهِقِ الَّذِي جازَه بشِدَّةِ مَرِّهِ وقُوَّتِه، ولَمْ يُصِب الهَدَفَ، ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلَيْنِ لِوَالِيَيْنِ؛ أَحَدُهما: يَـنـالُ الـحَـقَّ، أَو بَـعْـضَـه وهـو ضَعِيفٌ، والآخَر: يَجُوزُ الحَقَّ، ويَبْعُدُ عَنْه وهو قَوِيٌّ.

(و) الحابِي: (نَبْتٌ) سُمِّيَ بهِ لحُبُوِّهِ وعُلُوِّه.

(و) الحابِيَةُ، (بهاءٍ: رَمْلَةٌ) مُرْتَفِعَةٌ مُشْرِفَةٌ (تُنْبِتُه).

(١) ديوانه/ ٣٢١، واللسان.
(٢) ديوانه/ ٧١٩، واللسان، وعجزه في الصحاح.

(واحْتَبى بالثَّوْبِ: اشْتَمَلَ، أو: جَمَعَ بينَ ظَهْرِه وسَاقَيْهِ بعِمامَةٍ وَنَحْوِها)، ومنه الحَدِيثُ: «نَهى عَنْ الاحْتِباءِ في ثَوبٍ واحِدٍ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَضُمَّ الإِنْسانُ رِجْلَيْهِ عَلَى بَطْنِهِ بثَوْبٍ، يَجْمَعُهُما به مع ظَهْرِه، ويَشُدُّه عَلَيْهِما، قال: وقَدْ يَكُونُ الاحْتِباءُ باليَدَيْنِ عِوَضَ الثَّوْبِ، وإِنَّما نَهى عَنْهُ، لأَنَّه إذا لَمْ يَكُنْ عليهِ إِلّا ثَوْبٌ واحِدٌ رُبَّما تَحرَّكَ، أو زالَ الثَّوْبُ، فَتَبْدُو عَوْرَتُه، ومنه: «الاحْتِباءُ حِيطانُ العَرَبِ»، أَي: لَيْسَ في البَرارِي حِيطانٌ، فإِذا أَرادَ أَنْ يَسْتَنِدَ احْتَبَى؛ لأَنَّ الاحْتِباءَ يَمْنَعُهُم من السُّقُوطِ، ويَصِيرُ لهم كالجِدارِ.

(والاسْمُ الحَبْوَةُ، ويُضَمُّ، والحِبْيَةُ، بالكَسْرِ، والحُباءُ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) الأَخِيرَتانِ عن الكِسائِيِّ، جاءَ بِهِما في بابِ المَمْدُودِ، ومنه الحَدِيث: «نُهِيَ عَن الحَبْوَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، والإِمامُ يَخْطُبُ»، لأَنَّ الاحْتِباءَ يَجْلِبُ النَّومَ، ويُعَرِّضُ طَهارَتَه للانْتِقاضِ. ويَقُولُونَ: «الحِباءُ حِيطانُ العَرَبِ». وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ «وقِيلَ لَهُ فِي الحَرْبِ: أَيْنَ الحِلْمُ؟ فقالَ: عِنْدَ الحِباءِ»، أَرادَ أَنَّ الحِلْمَ يَحْسُنُ في السِّلْمِ لا فِي الحَرْبِ.

(وحَاباهُ مُحاباةً، وحِباءً)، بالكَسْرِ: (نَصَرَهُ، واخْتَصَّه، ومالَ إِليهِ)، قالَ الشّاعِرُ:

اصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فارَقْتَ ذا ثِقَةٍ
واشْكُرْ حِباءَ الَّذِي بالمُلْكِ حاباكا[1]

(والحَبِيُّ، كَغَنِيٍّ، ويُضَمُّ)، أَي: كَعُتِيٍّ: (السَّحابُ يُشْرِقُ)[2]، كَذا في النُّسَخِ، والصوابُ: يُشْرِفُ (مِن الأُفُقِ عَلَى الأَرْضِ، أو: الَّذِي) يَتَراكَمُ (بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الَّذِي يَعْتَرِضُ

---

(١) اللسان والمحكم ٤/ ٢١.
(٢) في نسخة القاموس المتداولة «يشرف» بالفاء.

اعْتِراضَ الجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّماءَ، وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

أَصاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ[1]

قِيلَ لَهُ: حَبِيٌّ مِنْ حَبا، كَما يُقالُ له: سَحابٌ مِنْ سَحَبَ أَهْدابَه، وقد جاءَ بِكِلَيْهِما شِعْرُ العَرَبِ، قالَت امْرَأَةٌ:

وأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكَبِيرِ
سِياقَ الرِّعاءِ البِطاءِ العِشارَا[2]

وقالَ أَوْسٌ:

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُه
يَكادُ يَدْفَعُه مَنْ قام بالرّاحِ[3]

وقالَتْ صَبِيَّةٌ منهم لأَبِيها فتَجاوَزَت ذٰلِكَ:

أَناخَ بذِي بَقَرٍ بَرْكَه
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتافَا[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: سُمِّيَ [به][2] لدُنُوِّه من الأَرْضِ.

(ورَمَى فَأَحْبَى: وَقَعَ سَهْمُه دُونَ الغَرَضِ) ثُمَّ تَقافَزَ حَتّى يُصِيبَ الغَرَضَ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والحُبَةُ، كَثُبَةٍ: حَبَّةُ العِنَبِ)، وقِيلَ: هي العِنَبُ أَوَّلَ ما يَنْبُتُ من الحَبِّ ما لَمْ يُغْرَس، (ج: حُبًا، كَهُدًى).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَبَا الرَّمْلُ يَحْبُو حَبْوًا: أَشْرَفَ مُعْتَرِضًا، فهو حابٍ، قالَ:

* كَأَنَّ تَحْتَ المِرْطِ والشُّقُوفِ *
* رَمْلًا حَبَا مِنْ عُقَدِ العَزِيفِ[3] *

---

(١) ديوانه/ ٢٤، وفيه:
« أحارِ تَرَى بَرْقًا كَأَنَّ... »
واللسان، وجملة الشاهد في الصحاح، وعجزه في الأساس.

(٢) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٠.

(٣) ديوانه/ ١٥، واللسان، والمحكم ٤/ ٢٠، والقصيدة التي منها البيت تنسب أيضًا إلى عبيد ابن الأبرص وهي في ديوانه/ ٥٣.

(١) اللسان ومادة (كتف)، والمحكم ٤/ ٢٠، ونسبه البكري في معجم ما استعجم/ ٤٨، لسحيم العبد، وهو في ديوانه/ ٤٨، وتقدّم في (كتف).

(٢) زيادة من الصحاح.

(٣) اللسان، وهو لرؤبة في ديوانه/ ١٠٢، وفيه «الغريف»، وفي مطبوع التاج «العريف» في الرجز وفي التفسير، والمثبت من اللسان متفقًا مع معجم البلدان (العزيف).

والعَزِيف: من رِمالِ بَنِي سَعْدٍ.

وقالَ ابنُ الأعْرابِيّ: الحَبْوُ: اتِّساعُ الرَّمْلِ.

وتَحَبَّى: احْتَبَى، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أَرْيُ الجَوارِسِ في ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ
فِيه النُّسورُ، كَمَا تَحَبَّى المَوْكِبُ[1]

يَقولُ: اسْتَدارَت النُّسورُ فِيه كأَنَّهُم رَكْبٌ مُحْتَبُونَ.

وجَمْعُ الحَبْوَةِ للثَّوْبِ: الحُبَا، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ، ذَكَرهُما يَعْقُوب فِي[2] الإِصْلاحِ، قالَ: ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ:

وَمَا حُلَّ مِن جَهْلٍ حُبَا حُلَمائِنا
ولَا قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينا يُعَنَّفُ[3]

بالوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، فَمَن كَسَرَ كَانَ كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ، ومن ضَمَّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ.

وحَبَا البَعِيرُ حَبْوًا: بَرَكَ وزَحَفَ من الإِعْياءِ، وقِيلَ: كُلِّفَ تَسَنُّمَ صَعْبِ الرَّمْلِ، فَأَشْرَفَ بِصَدْرِه، ثم زَحَفَ، قالَ رُؤْبَةُ:

* أَوْدَيْتُ إنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ[1] *

والحَبَا، كَالعَصَا: السَّحابُ، سُمِّيَ [به] لدُنُوِّهِ من الأَرْضِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للشّاعِرِ - يَصِفُ جَعْبَةَ السِّهامِ -:

هِيَ ابنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ
أَخَا ثِقَةٍ يَمْرِي حَبَاها ذَوائِبُه[2]

وفِي حَدِيثِ وَهْبٍ: «كَأَنَّهُ الجَبَلُ الحابِي»، أَي: الثَّقِيلُ المُشْرِفُ.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١١٠٨، واللسان، والمحكم ٤/ ١٩.
(٢) يعني ابن السِّكِّيت في كتابه: «إصلاح المنطق»/ ١١٦.
(٣) ديوانه/ ٥١١ وفيه «ولا قائل بالعرف...»، واللسان.

(١) في مطبوع التاج «المعتبك» والتصحيح من ديوانه/ ١١٨، واللسان ومادة (عنك)، والمقاييس ٤/ ١٦٥، والمحكم ٤/ ٢٠.
(٢) في مطبوع التاج «ابنه جوب» بالجيم والتصحيح من اللسان، والجمهرة ١/ ٢٣١، وتقدَّم في (حوب).

وحابَيْتُه في البَيْعِ، مُحاباةً، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والحِباءُ، ككِتابٍ: مَهْرُ المَرْأَةِ، قالَ المُهَلْهِلُ:

أَنْكَحَهَا فَقْدُها الأَراقِمَ مِنْ
جَنْبٍ وكانَ الحِباءُ من أَدَمِ[1]

أَرادَ: أَنَّهُم لم يَكُونُوا أَرْبابَ نَعَمٍ فيَمْهَرُوهَا الإِبِلَ، وجَعَلَهُم دبّاغِينَ للأَدَمِ.

ورَجُلٌ أَحْبَى: ضَبِسٌ شِرِّيرٌ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* والدَّهْرُ أَحْبَى لَا يَزالُ أَلَمُهْ *
* تَدُقُّ أَرْكانَ الجِبالِ ثُلَمُه[2] *

وحَبَى جُعَيْران: نَبْتٌ.

وحُبَيٌّ، كَسُمَيٍّ، والحُبَيَّا، كَثُرَيَّا: مَوْضِعانِ، قالَ الرّاعِي:

(١) ديوانه/ ١٧٩، واللسان، ومادة (رقم)، والتكملة، والتهذيب ٥/ ٢٦٦، وتقدَّم في (جنب).

(٢) اللسان والمحكم ٤/ ٢١ من غير عزو، وهو لرؤبة، في ديوانه/ ١٥٩ وروايته:
« يَثْلِم أركانَ الشُّدادِ ... »

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليَمِينِ ونَكَّبَتْ
كُبَيْشًا لِوِرْدٍ من ضَئِيدَةَ باكِرِ[1]

وقال القُطامِيُّ:

* مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ[2] *

وكَذٰلِكَ حُبَيّاتٌ، قالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلَالَ والمُتَرَبَّعَا
ببَطْنِ حُبَيّاتٍ دَوارِسَ بَلْقَعَا[3]

وقالَ نَصْرٌ: حُبَيٌّ: موضعٌ تهامِيٌّ، وكانَ دَارًا لأَسَد وكِنانَةَ.

وحُبَيّا: موضِعٌ شَامِيٌّ، وأَظُنّ [أن][4] بالحِجازِ أَيْضًا [موضعًا يقال له: الحُبيّا][4]، ورُبَّما قالُوا: الحُبَيّا، وأَرادُوا الحُبَيَّ، انتهى.

(١) ديوانه/ ١٣٦، واللسان، وفيه «جعلنا»، وفيه - وفي مطبوع التاج -: «كبيسا» بالسين المهملة، والمثبت من معجم البلدان (كبيش) و(ضئيدة).

(٢) ديوانه/ ٥، وصدره:
« فقلتُ للرَّكْبِ لمّا أنْ عَلَا بِهِمُ »
والشاهد في اللسان والمحكم ٤/ ٢١، ومعجم البلدان (الحبيا).

(٣) ديوانه/ ٣٢٤، واللسان، والمحكم ٤/ ٢١.

(٤) الزيادة في الموضعين من معجم البلدان (الحُبَيّا).

والحَبْيان: الضَّعِيفُ، عامِّيَّة.

وقالَ أَبُو العَبّاسِ: فُلانٌ يَحْبُو قَصَاهُمْ، ويَحُوطُ قَصاهُم، بمَعْنًى واحِدٍ، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ:

* يَـحْـبُـو قَـصَـاهَـا مُـلْبِدٌ سِـنـادُ *
* أَحْـمَـرُ مِـنْ ضِـئْضِـئِها مَـيّادُ[1] *

[ح ت و] *

(و)* (الحَتْوُ: العَدْوُ الشَّدِيدُ)، وقد حَتَا حَتْوًا، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) الحَتْوُ: (كَفُّكَ هُدْبَ الكِساءِ مُلْزَقًا بهِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُهْمَزُ ولَا يُهْمَزُ، قالَ اللَّيْث: حَتَوْتُه حَتْوًا، وفي لُغَةٍ: حَتَأْتُه حَتْأً.

[ح ت ي] *

(ي) * (الحَتِيُّ، كَغَنِيٍّ: سَوِيقُ المُقْلِ)، كَما فِي الصِّحاحِ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «فَأَتَيْتُه بمِزْوَدٍ مَخْتُومٍ فَإِذا فِيه حَتِيٌّ».

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الحَتِيُّ: ما حُتَّ عن المُقْلِ إذا أَدْرَكَ فأُكِلَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّل الهُذَلِيِّ:

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُم
قِرْفَ الحَتِيِّ وعِنْدِي البُرُّ مَكْنُوزُ[1]

(و) قِيلَ: الحَتِيُّ: (المُقْلُ) نَفْسُه، وبه فُسِّرَ البَيْتُ، (أَوْرَدِيئُه، أَو يابِسُه).

(و) الحَتِيُّ: (مَتاعُ الزَّبِيلِ، أَو عَرَقُه)، وكِفافُهُ الَّذِي في شَفَتِه.

(و) الحَتِيُّ: (ثُفْلُ التَّمْرِ وقَشُورُه).

(و) الحَتِيُّ: (الدِّمْنُ)، نَقلَه الأَزْهَرِيُّ.

(و) أَيضًا: (قِشْرُ الشَّهْدِ)، نَقلَه ثعلبٌ، وأَنْشَدَ:

وأَتَـتْـه بـزَغْـدَبٍ وحَـتِـيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ[2]

---

(1) اللسان ومعه مشطوران قبله وروايته: «... قصاها مخدر» والمثبت كالتكملة.

(1) شرح أشعار الهذليين/١٢٦٣، واللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٢/١٣٦، والجمهرة ١/٢٧ و٢/٦، وتقدّم في (حتأ)، وفيه «الحتئ» بالهمز.

(2) اللسان والمواد (زغدب) و(زغبد) و(ثمل) و(طرم)، وتقدم في (زغدب).

(والحاتِي: الكَثِيرُ الشُّرْبِ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وحَتَيْتُه)، أَي: الثَّوْبَ حَتْيًا (وأَحْتَيْتُه) وأَحْتَأْتُه: (خِطْتُه وَأَحْكَمْتُه، و) قِيلَ: (فَتَلْتُه) فَتْلَ الأَكْسِيَةِ، وقالَ شَمِر: يُقالُ: أَحْتِ صَنِفَةَ[1] هٰذا الكِساءِ، وهو أَنْ يُفْتَلَ كَمَا يُفْتَلُ الكِساءُ القُومَسِيُّ[2].

قلتُ: ومنه الحَتِيَّة: لما فُتِلَ من أَهْدابِ العِمامَةِ، بلُغَةِ اليَمَنِ.

(وفَرَسٌ مُحْتاةُ الخَلْقِ)، أي: (مُوَثَّقُه)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

ونَهْبٍ كَجُمّاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُه
غِشاشًا بمُحْتاةِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ[3]

قالَ ابنُ سِيدَه: إِنَّما أَرادَ مُحْتَتِيًا فقَلَبَ موضِعَ اللّامِ إلى العَيْنِ، وإِلّا فلا مادَّةَ لَه يُشْتَقُّ مِنْها، وكذٰلِك زَعَمَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّه مثلُ قولِكَ: حَتَوْتُ الكِساءَ، إِلّا أَنَّه لم يُنَبِّهْ عَلَى القَلْبِ، والكلمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحَتِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَتَاعُ البَيْتِ.

وأَيْضًا: رَدِيءُ الغَزْلِ.

[ح ث و - ي] *

(يو) * (حَثَى التُّرابَ عَلَيْهِ، يَحْثُوه، ويَحْثِيهِ، حَثْوًا، وحَثْيًا): هالَهُ وَرَماهُ، والياءُ أَعْلَى، ومنه الحَدِيثُ: «احْثُوا فِي وُجُوهِ المَدّاحِينَ التُّرابَ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: يُرِيدُ بهِ الخَيْبَةَ[1]، ومِنْهُم من يُجْرِيهِ على ظاهِرِهِ، وشاهِدُ الحَثْيِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

---

(١) في مطبوع التاج «ضفة» والمثبت من اللسان، وقال: «صَنِفَتُه: ناحيتُه التي تلي الهُدْبَ».
(٢) في مطبوع التاج «القوس» والتصحيح من اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٣٠ و٣٧٩، وتقدّم في (رجع).

(١) زاد في اللسان عنه: «وألا يُعْطَوْا عليه شيئًا».

حـشـو - ي

الـحُـصْـنُ أَدْنَـى لَوْ تَـأَيَّـيْـتِـه
مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ[1]

(فـحَـثَـا التُّـرابُ نَـفْـسُـه، يَـحْـثُـو ويَـحْـثِـي)، كَـذَا فـي الـنُّـسَـخِ، والـصَّـوابُ: يَـحْـثَـا، بـالألِفِ، وهِـي نـادِرَةٌ، ونَـظِـيرُه جَـبا يَـجْـبَـا، وقَـلا يَقْلَا.

(والـحَـثَـى، كـالـثَّـرَى: الـتُّـرابُ الـمَـحْـثُـوُّ)، أَو الـحـاثِـي، وتَـثْـنِـيَـتُـه: حَثَـوانِ، وحَـثَـيانِ، وقـالَ ابـنُ سِـيـدَه - فـي مَـوْضِـعٍ آخـرَ -: الـحَـثَـى: التُّرابُ المَحْثِيُّ.

(و) الـحَـثَـى: (قُـشُـورُ الـتَّـمْـرِ) ورَدِيـئُـه، يُـكـتَـبُ بـالـيـاءِ والأَلِـف، (جَمْعُ: حَثاةٍ)، كَحصاةٍ وحَصًى.

(و) الحَثَى: (التِّبْنُ) خاصَّةً، (أَو دُقاقُه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* تَـسْـأَلُـنِي عَـنْ زَوْجِـهـا أَيّ فَـتَـى *
* خِـبٌّ جَـرُوزٌ وَإِذَا جـاعَ بَـكَـى *
* ويَـأْكُـلُ الـتَّـمْـرَ ولا يُـلْقِـي الـنَّـوَى *
* كَـأَنَّـهُ غِـرارَةٌ مَـلأَى حَـثَـا[1] *

(أَو حُطامُه)، عن اللِّحْيانِيِّ، (أَو) هُوَ: (التِّبْنُ المُعْتَزَلُ عن الحَبِّ).

(والحَثْيُ، كالرَّمْي: ما رَفَعْتَ بِهِ يَدَكَ)، وفي بعضِ الأُصولِ يَدَيْكَ.

(وحَثَوْتُ لَهُ): إِذا (أَعْطَيْته) شَيْئًا (يَسِيرًا)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وأَرْضٌ حَثْواءُ: كَثِيرَةُ التُّرابِ)، كما في الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَعَمُوا، وليسَ بِثَبْتٍ.

(والحـاثِـيـاءُ): جُـحْـرٌ مـن جِـحَـرَةِ الـيَـرْبُـوعِ، (كـالـنّـافِـقـاءِ)، قـالَ ابـنُ بَرِّيّ: والجَمْعُ: حَواثٍ.

(أَو: تُرابُه) الَّذِي يَحْثُوه بِرجْلِه من نافِقائِه، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وَأَحْثَتِ الخَيْلُ البِلادَ، وأَحاثَتْهَا: دَقَّتْها).

(١) اللسان والمقاييس ٢/ ١٣٧ وتقدّم في (أي ي).

(١) اللسان والأخير في الصحاح والمقاييس ٢/ ١٣٧، وتقدّم بعضه في (ثني)، وهو للجليح من أرجوزة له في ديوان الشماخ/ ٣٨٠ و٣٨١ وبصائر ذوي التمييز ٢/ ٤٧٦.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

التَّحْثاءُ: مَصْدَرُ حَثَاهُ يَحْثُوه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ومن أَمْثالِهِم: «يا لَيْتَنِي المَحْثِيُّ عَلَيْهِ»، يُقالُ عِنْدَ تَمَنِّي مَنْزِلَةِ مَنْ تُخْفَى[1] لَه الكَرامَةُ، وتُظْهَرُ[1] لَهُ الإِهانَةُ، وأَصْلُه أَنَّ رَجُلًا كانَ قاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ، فَأَقْبَلَ وَصِيلٌ لَها، فَلَمّا رَأَتْهُ حَثَتْ في وَجْهِه التُّرابَ تَرْئِيَةً لجَلِيسِها بأَن لا يَدْنُوَ مِنْها، فيَطَّلِعَ عَلَى أَمْرِهِما.

والحَثْيَةُ: ما رَفَعْتَ بِهِ يَدَيْكَ، والجَمْعُ: حَثَيَاتٌ، بالتَّحْرِيك، ومنهُ حَدِيثُ الغُسْلِ: «كانَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ»، أَي: ثَلاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ.

واسْتَحْثَوْا: رَمَى كُلُّ واحِدٍ في وَجْهِ صاحِبِه التُّرابَ.

(١) في مطبوع التاج «يخفى... يظهر»، والمثبت والضبط من اللسان.

والحَثاةُ: أَنْ يُؤْكَلَ الخُبْزُ بلا أُدْم، عن كُراع، بالواوِ والياءِ، لأَنَّ لامَهُما يَحْتَمِلُهُما معًا، ذَكَره ابنُ سِيدَه.

[ح ج و] *

(و)* (الحِجا، كَإِلَى)، أَي: بالكَسْرِ مَقْصُورًا: (العَقْلُ والفِطْنَةُ)، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ للأَعْشَى:

إِذْ هِيَ مِثْلُ الغُصْنِ مَيّالَةٌ
تَرُوقُ عَيْنَيْ ذِي الحِجا الزّائِرِ[1]

(و) الحِجا: (المِقْدارُ، ج: أَحْجاءٌ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَيَوْمٌ من الأَيّامِ شَبَّهَ طُولَه
ذَوُو الرَّأْيِ والأَحْجاءِ مُنْقَلِعَ الصَّخْرِ[2]

(١) اللسان، ولم أجده في ديوانه، ولعله سقط من قصيدة (في ديوانه ٩٢) من البحر والرويّ، ومطلعها:

شاقتكَ من قتلة أطلالُها
بالشطِّ فالوُتْرِ إلى حاجِرِ

(٢) ديوانه/ ٢٧٤ وفيه: «شبه قوله» وفي مطبوع التاج «منقلع الفجر» والمثبت من الديوان، واللسان.

(و) الحَجا (بالفَتْحِ: النّاحِيَةُ) والطَّرَفُ، قالَ الشّاعِرُ:

وكَأَنَّ نَخْلًا في مُطَيْطَةَ ثَاوِيًا
والكِمْعُ بينَ قَرارِها وحَجاها[1]

(ج: أَحْجاءٌ)، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

لَا يُحْرِزُ المَرْءَ أَحْجاءُ البِلادِ وَلَا
تُبْنَى لَهُ في السَّمٰواتِ السَّلالِيمُ[2]

ويُرْوَى: «أَعْناء».

(و) الحَجا: (نُفَاخَاتُ الماءِ مِنْ قَطْرِ المَطَرِ، جمعُ: حَجاةٍ)، كَحَصاةٍ، قالَ:

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الفَوارِسِ لا أَرَى
حِزاقًا وعَيْنِي كالحَجاةِ من القَطْرِ[3]

(١) في مطبوع التاج «قوارها» والتصحيح من اللسان ومعجم البلدان (مطيطة)، وتقدَّم في (م ط ط) و(ك م ع) منسوبًا إلى عدي بن الرقاع. [وهو في ديوانه/ ٤٤، ونسب لساعدة بن جؤية في المخصص ١٠/ ١٣٤].

(٢) ديوانه/ ٢٧٣ وفيه «لا تمنَعُ المرءَ...» واللّسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ١٤٢.

(٣) في مطبوع التاج «خراقا» والتصحيح من اللسان، وتقدَّم في (حزق) في أبيات لها خبر. [وهو في الخصائص ٣/ ١٨٨].

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الحَجاةُ: فُقّاعَةٌ تَرْتَفِعُ فوقَ الماءِ كَأَنَّها قارُورَةٌ، والجَمْعُ الحَجَواتُ، وفِي حَدِيثِ عَمْرٍو قالَ لِمُعاوِيَةَ: «وإِنَّ أَمْرَكَ كالجُعْدُبَةِ، أو كالحَجاةِ».

(و) الحَجا: (الزَّمْزَمَةُ)، وهو في شِعارِ المَجُوسِ، (كالحِجا[1]، بالكَسْرِ)، ظاهِرُه أَنّه بالقَصْرِ، والصَّوابُ: أَنَّه مَمْدُودٌ، قالَ الشّاعِرُ:

* زَمْزَمَةَ المَجُوسِ في حِجائِها[2] *

وقالَ ثَعْلَبٌ: هُما لُغَتانِ: إِذا فَتَحْتَ الحاءَ قَصَرْتَ وإِذا كَسَرْتَ مَدَدْتَ، ومِثْلُه: الصَّلَا والصِّلاء، والأَيَا والإِياءُ، (والتَّحَجِّي)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «رَأَيْتُ عِلْجًا بالقادِسِيَّةِ قد تَكَنَّى وتَحَجَّى، فقَتَلْتُه»، قالَ ثعلبٌ: سَأَلْتُ ابنَ الأَعرابِيِّ عن تَحَجَّى، فقالَ: زَمْزَمَ.

(١) في القاموس «كالحجاء» بالمد.

(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٣١٧.

(وكَلِمَةٌ مُحْجِيَةٌ)، كَمُحْسِنَةٍ: (مُخالِفَةُ المَعْنَى لِلَّفْظِ، وهِيَ الأُحْجِيَّةُ، والأُحْجُوَّةُ)، بضَمِّهِما مع تَشْدِيدِ الياءِ والواوِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والياءُ أَحْسَنُ.

(وحاجَيْتُه مُحاجاةً، وحِجاءً)، ككِتابٍ، (فَحَجَوْتُه: فاطَنْتُه فغَلَبْتُهُ)، وفي الصِّحاحِ: داعَبْتُه فغَلَبْتُه، وبخَطِّ أَبي زَكَرِيّا «داعَيْتُه» لا غيرُ، وهٰكَذا هو بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ أَيْضًا.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حاجَيْتُه فحَجَوْتُه: أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُحْجِيَةً.

(والاسمُ الحَجْوَى، والحُجَيَّا، بضَمَّةٍ) مع تَشْدِيدِ الياءِ.

وفي الصِّحاحِ: والاسْمُ الحُجَيّا، والأُحْجِيَّةُ، ويُقالُ: حُجَيّاكَ ما كَذَا وكَذَا، وهي لُعْبَةٌ وأُغْلُوطَةٌ يَتَعاطاهَا النّاسُ بَيْنَهُم، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُو نَحْوُ قولِهِم: أَخْرِجْ ما فِي يَدِي ولَكَ كَذَا وكَذَا، وتَقُولُ أَيْضًا: أَنَا حُجَيّاكَ في هٰذا، أَي: مَنْ يُحاجِيكَ. انتهى.

وفي التَّهْذِيب: الحَجْوَى: اسمُ المُحاجاةِ، والحُجَيَّا: تَصْغِيرُ الحَجْوَى، وهو يَأْتِينَا بالأَحاجِيّ، أَي: بالأَغالِيطِ.

(وحَجَا بالمَكانِ حَجْوًا: أَقامَ) بِهِ فثَبَتَ، (كَتَحَجَّى) بِهِ، قالَ العَجّاج:

* فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذا حَجَا *
* عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا[1] *

وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ لعمارَةَ بنِ أَيْمَنَ الرِّبابِيِّ:

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ[2] *

(و) حَجا (بالشَّيْءِ: ضَنَّ) بِهِ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ حَجْوَةَ، كما في الصِّحاحِ، وتَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ أَيضًا.

(و) حَجَتِ (الرِّيحُ السَّفِينَةَ:

(١) شرح ديوانه/ ٣٥٤ و٣٥٥ واللسان، والصحاح، وتقدّم الثاني في (فنزج).

(٢) اللسان، والمقاييس ٢/ ١٤٢، ومعجم ما استعجم/ ٢٧٧، وتقدّم في (فلق).

ساقَتْهَا)، ومِنْه الحَدِيثُ: «أَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ فحَجَتْها الرِّيحُ إِلَى مَوْضِع كَذَا»، أَي: ساقَتْها، ورَمَتْ بِها إليه.

(و) حَجَا (السِّرَّ) حَجْوًا: (حَفِظَهُ)، وقالَ أَبو زَيْدٍ: كَتَمَه.

(و) حَجَا (الفَحْلُ الشَّوْلَ) حَجْوًا: (هَدَرَ، فعَرَفَتْ هَدِيرَهُ، فانْصَرَفَتْ إِليه).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: حَجَا حَجْوًا: (وَقَفَ).

(و) حَجَا حَجْوًا: (مَنَعَ)، ومنه سُمِّيَ العَقْلُ الحِجَا؛ لأَنَّه يَمْنَعُ الإِنْسانَ من الفَسادِ.

(و) حَجَا حَجْوًا: (ظَنَّ الأَمْرَ فادَّعاهُ ظانًّا، ولَمْ يَسْتَيْقِنْه)، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي شَنْبَلٍ في أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ
حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمّاتُ[1]

(١) اللسان، وتقدم في (ج ي ي).

وتَمامُه في «ج ي ي».

(و) حَجَا الرَّجُلُ (القَوْمَ) كَذَا وكَذَا (حَزاهُم)[1]، وظَنَّهُم كَذٰلِكَ.

(وحَجِيَ بِهِ، كَرَضِيَ: أُولِعَ بِهِ، ولَزِمَه)، فَهُوَ حَجِيٌّ، يُهْمَزُ ولا يُهْمز، قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

أَطَفَّ لأَنْفِه المُوسَى قَصِيرٌ
وَكَانَ بِأَنْفِه حَجِئًا ظَنِينَا[2]

وتَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ.

(و) حَجِيَ يَحْجَى: (عَدَا)، فهو (ضِدٌّ)، وفيه نَظَر.

(وهُوَ حَجِيٌّ بِهِ، كَغَنِيٍّ وحَجٍ، وحَجًا، كَفَتًى)، أي: (جَدِيرٌ) وخَلِيقٌ، وحَرِيٌّ بِهِ، قَالَ

(١) في مطبوع التاج والقاموس (جزاهم) بالجيم، والتصحيح عن اللسان، والصحاح، وهو المناسب لقوله: ظَنَّهم، وانظر (حزي).

(٢) لم أجده في ديوان عدي بن زيد، وهو في اللسان، وتقدم في (حجأ)، وصدره في (طفف)، ويروى عجزه:
« لِيَجْدَعَه وكانَ بهِ ضَنِينَا »
[بل هو في ديوانه/ ١٨٣ بتحقيق محمد جبار المعيبد، بغداد - سلسلة كتب التراث].

الجَوْهَرِيُّ: كُلُّ ذٰلِك بمَعْنًى، إلّا أَنَّكَ إذا فَتَحْتَ الجِيمَ لَم تُثَنِّ ولَمْ تُؤَنِّث ولم تَجْمَعْ، كَمَا قُلْناهُ فِي «قمن». وفي المُحْكَم: مَنْ قالَ: حَجٍ وَحَجِيٌّ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ، فـقَـالَ: حَـجِـيـانِ، وحَـجُـونَ، وحَجِيَةٌ، وحَجِيَتانِ، وحَجِياتٌ، وكذٰلِك حَجِيٌّ في كُلِّ ذٰلِكَ، ومَنْ قال: حَجًى، لم يُثَنِّ ولا جَمَعَ ولا أَنَّثَ، بل كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) كَذٰلِكَ إذا قُلْتَ: (إِنَّه لَمَحْجَاةٌ) أَنْ يَفْعَلَ ذاكَ، أي: (لَمَجْدَرَةٌ) ومَقْمَنَةٌ، وإِنَّها لَمَحْجاةٌ، وإِنَّهُم لمَحْجاةٌ.

(ومَا أَحْجَاه) بِذٰلِكَ: أَحْراهُ، (أَوَأَحْجِ بِهِ) أي: (أَخْلِقْ بِهِ)، وهُوَ من التَّعَجُّبِ الَّذِي لا فِعْلَ لَه.

(وإِنَّه لَحَجٍ)، أَي: (شَحِيحٌ).

(وأَبُو حُجَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ: أَجْلَحُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حُجَيَّةَ)، الكِنْدِيُّ: (مُحدِّثٌ) عن الشَّعْبِيِّ، وعِكْرِمَةَ، وعَنْهُ القَطّانُ وابنُ نُمَيْرٍ وخَلْقٌ، وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ وغَيْرُه، وضَعَّفَه النَّسائِيُّ، وهو شِيعِيٌّ، معَ أَنَّه رَوَى عَنْه شَرِيكٌ أَنَّه قالَ: سَمِعْنَا أَنَّه ما سَبَّ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ أَحَدٌ إِلّا افْتَقَرَ، أو قُتِلَ، ماتَ سنة ١٤٥، كذا في الكاشِفِ.

(وحُجَيَّةُ بنُ عَدِيٍّ) الكِنْدِيّ: (تابِعِيٌّ) عَنْ عَلِيٍّ وجابِرٍ، وَعَنْهُ الحَكَمُ، وَأَبُو إِسْحاقَ.

(والحِجاءُ)، كَكِتابٍ (المُعارَكَة).

(وأَحْجاءُ: ع)، قالَ الرَّاعِي:

قَوالِصُ أَطْرافِ المُسُوحِ كَأَنَّها
بِرِجْلَةِ أَحْجاءٍ نَعامٌ نَوافِرُ(١)

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) ديوانه/ ١١٠، واللسان، ومعجم ما استعجم/ ٦٤١، وفيه «نعام مُنَفَّر»، ومعجم البلدان (رجله أحجار)، وروايته «برِجْلَة أَحْجارٍ».

التَّحاجِي: التَّداعِي، وهُمْ يَتحاجَوْنَ بِها.

واحْتَجَى: أصابَ ما حُوجِيَ به، قالَ:

فَناصِيَتِي وراحِلَتِي ورَحْلِي
ونِسْعا ناقَتِي لِمَن احْتَجاها[1]

وفِي نوادِرِ الأعْرابِ: لا مُحاجَاةَ عِنْدِي فِي كَذَا، ولا مُكانَاةَ، أي: لا كِتْمانَ له ولا سِتْرَ عِنْدِي.

ويُقالُ للرّاعِي - إذا ضَيَّعَ غنَمَه، فَتفَرَّقَتْ -: ما يَحْجُو فُلانٌ غنَمَه، ولا إبِلَهُ.

وسِقاءٌ لا يَحْجُو الماءَ، أي: لا يُمْسِكُه.

وراعٍ لا يَحْجُو إبِلَه: لا يَحْفَظُها.

وتَحَجَّى لَهُ: تَفَطَّنَ وَزَكِنَ، عن أبِي الهَيْثَم.

والحِجا، بالكسرِ والفَتْح: السِّتْرُ، ومِنْهُ الحَدِيث: «مَنْ باتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجًا فقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

والحَجَا: ما أَشْرَفَ من الأَرْضِ.

وحَجَا الوادِي: مُنْعَرَجُه.

والحَجَا: المَلْجَأُ والجانِبُ.

ومالَهُ مَحْجًى ولا مَلْجَأ، بمَعْنًى واحِدٍ، عن اللِّحْيانِيّ.

وإنَّه لحَجِيٌّ إلَى بَنِي فُلانٍ، أي: لاجِئٌ إلَيْهِم، عن أَبِي زَيْدٍ.

وتَحَجَّى الشَّيْءَ: تَعَمَّدَه وتَقَصَّدَ حَجاهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فجاءَتْ بأَغْباشٍ تَحَجَّى شَرِيْعَةً
تِلادًا عَلَيْهَا رَمْيُها واحْتِبالُها[1]

وَحَجاهُ: قَصَدَه واعْتَمَدَه، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للأَخْطَلِ:

حَجَوْنَا بَنِي النُّعْمانَ إذْ عَضَّ مُلْكُهُم
وقَبْلَ بَنِي النُّعْمانِ حارَبَنا عَمْرُو[2]

---

(1) اللسان، والتكملة، والمحكم ٣/٣٥٣.

(1) في مطبوع التاج «واختبالها» تحريف، والمثبت من ديوانه/٥٦٣، واللسان، وفي الصحاح «واعتدالها»، وصدره في المقاييس ٢/١٤٢.

(2) ديوانه/٤٢٤، واللسان.

وتَحَجَّى بالشَّيْءِ: تَمَسَّكَ ولَزِمَ بهِ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، عن الفَرَّاءِ، وَأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى
بآخِرَتِي وَتَنْسَى أَوَّلِينَا[1]

وقِيلَ: تَحَجَّى: تَسْبِقُ إِلَيهِم باللَّوْمِ، يُقالُ: تَحَجَّيْتُ بِهٰذَا المَكانِ، أَي: سَبَقْتُكُم إِلَيهِ، ولَزِمْتُه قَبْلَكُم.

وتَحَجَّى بِهِ: ضَنَّ.

وأَنَا أَحْجُو بِهِ خَيْرًا، أَي: أَظُنُّ.

وتَحَجَّى فُلانٌ بظَنِّهِ: إذا ظَنَّ شَيْئًا ولَمْ يَسْتَيْقِنْهُ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للكُمَيْتِ:

تَحَجَّى أَبُوهَا مَنْ أَبُوهُمْ، فصادَفُوا
سِواهُ، ومَنْ يَجْهَلْ أَباهُ فَقَدْ جَهِلْ[2]

وقالَ الكِسائِيُّ: ما حَجَوْتُ منهُ شَيْئًا، وما هَجَوْتُ، أَي: ما حَفِظْتُ مِنْهُ شَيئًا.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) شعر الكميت ٢/٩٨، واللسان.

وقالَ اللَّيْثُ: الحَجْوَةُ: الحَدَقَةُ، ومثلُه لابنِ سِيدَه، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَدْرِي أَهِيَ الحَجْوَةُ أو الجَحْوَةُ؟.

وهو أَحْجَى أَنْ يَكُونَ كَذا، أَي: أَحَقُّ، وأَجْدَرُ، وأَوْلَى، ومنه الحَدِيثُ: «إِنَّكُم مَعاشِرَ هَمْدانَ أَحْجَى حَيٍّ بالكُوفَةِ»، وقِيلَ: مَعْناهُ أَعْقَلُ حَيٍّ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لمَخْرُوعِ ابنِ رُفَيْع:

* وَنَحْنُ أَحْجَى النّاسِ أَنْ نَذُبّا *
* عَن حُرْمَةٍ إذا الجَدِيبُ عَبّا *
* والقائِدُونَ الخَيْلَ جُرْدًا قُبّا[1] *

وتَحَجَّى: لَزِمَ الحَجا، أَي: مُنْعَرَجَ الوادِي، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ العِلْجِ بالقادِسِيَّةِ.

والحَجاةُ: الغَدِيرُ نَفْسُه.

واسْتَحْجَى اللَّحْمُ: تَغَيَّرَ رِيحُه من عارِضٍ يُصِيبُ البَعِيرَ أَو الشّاةَ.

قالَ ابنُ سِيدَه: حَمَلْنا هٰذا عَلَى

(١) اللسان، وفيه: «إذا الحديث...».

الياءِ، لأَنّا لم نَعْرِفْ من أَيِّ شَيْءٍ انْقَلَبَتْ أَلِفُه، فَجَعَلْناه من الأَغْلَبِ عليه، وهو الياء، وبذلِكَ أَوصانا أَبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ، رَحِمَه الله تَعالَى.

[ح د و] *

(و)* (حَدَا الإِبِلَ، و) حَدَا (بِهَا حَدْوًا)، بالفَتْحِ، (وحُداءً)، كَغُرابٍ، (وحِداءً)، ككِتابٍ، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ الأَخِيرَة: (زَجَرَها وساقَها)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحَدْوُ: سَوْقُ الإِبِلِ، والغِناءُ لها.

(و) حَدَا (اللَّيْلُ النَّهارَ)، وكَذَا كُلّ شَيْءٍ: (تَبِعَهُ)، ومنهُ: لا أَفْعَلُه ما حَدَا اللَّيْلُ النَّهارَ، (كاحْتَداهُ)، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وأَنْشَد:

* حَتّى احْتَدَاهُ سَنَنَ الدَّبُورِ[1] *

(وتَحادَتِ الإِبِلُ: ساقَ بَعْضُها بَعْضًا)، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عُرُوضُه
تَحادَتْ وهاجَتْها بُرُوقٌ تُطِيرُها[1]

(وأَصْلُ الحُداءِ في: دِي دِي)، كما سَيأْتِي.

(ورَجُلٌ حادٍ، وحَدّاءٌ)، كَكَتّانٍ، قال:

* وكانَ حَدّاءً قُراقِرِيّا[2] *

(وبَيْنَهُم أُحْدِيَّةٌ وأُحْدُوَّةٌ) بِضَمِّهِما مع التَّشْدِيد: (نَوْعٌ من الحُداءِ يَحْدُونَ بِهِ، عن اللِّحْيانِيِّ.

(والحَوادِي: الأَرْجُلُ؛ لأَنَّها تَتْلُو الأَيْدِي)، قالَ:

طِوالُ الأَيادِي والحَوادِي كَأَنَّها
سَماحِيجُ قُبٌّ طارَ عَنْها نُسالُها[3]

(والحَدْواءُ: رِيحُ الشَّمالِ)، لأَنَّها تَحْدُو السَّحابَ، أي: تَسُوقُه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجّاجِ:

---

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٧٥.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١١٧٦، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٧٤.

(٢) اللسان، وتقدّم في (قرر).

(٣) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٧٥.

* حَذْواءُ جاءَتْ مِن بِلادِ الطُّورِ *
* تُزْجِي أَراعِيلَ الجَهامِ الخُورِ[1] *
قالَ: لا يُقالُ للمُذَكَّرِ أَحْذَى.

(و) حَذْواءُ: (ع) بنَجْدٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وحَدَوْدَى)، كَشَرَوْرَى: (ع)، وفي بعضِ النُّسَخِ حَدَوْدَوَى، وهو غَلَطٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحَوادِي: أَواخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

ويُقالُ للعَيْرِ: حادِي ثَلاثٍ، وحادِي ثَمانٍ: إذا قَدَّمَ أمامَه عِدَّةً من أُتُنِه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ
حادِي ثَلاثٍ من الحُقْبِ السَّماحِيجِ[2]

(١) شرح ديوانه/ ٢٢٩، واللسان، والأول في الصحاح، والتكملة، وفيها وفي الأساس «من جبالِ الطُّورِ»، والمقاييس ٢/ ٣٥، وفيها كالديوان «من أعالي. . .».

(٢) ديوانه/ ٧٣، واللسان، وعجزه في الصحاح، والتكملة، والأساس، والمقاييس ٢/ ٣٥.

وحَدَا الرِّيشُ السَّهْمَ: تَبِعَهُ.

والعَيْرُ أُتُنَهُ: تَبِعَها.

وحَدَاهُ عليهِ كَذا، أي: بَعَثَهُ وساقَهُ.

والحُدُوُّ، كَعُلُوٍّ: لُغَةٌ في الحِدَأَةِ، لأَهْلِ مَكَّةَ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، وقَد تَقَدَّمَ في الهَمْزَةِ.

وحادِي النَّجْمِ: الدَّبَرانِ.

وبَنُو حادٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ.

وجَمْعُ الحادِي: حُداةٌ.

[ح د ي] *

(ي) * (حَدِيَ بالمَكانِ، كَرَضِيَ، حَدًى)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: (لَزِمَهُ فلَمْ يَبْرَحْ)، وقد ذُكِرَ في الهَمْزِ أَيضًا.

(وحُدَيٌّ، كَسُمَيٍّ: اسْم) رَجُلٍ من كِنانَةَ، في أَجْدادِ أَبِي الطُّفَيْلِ، ويُقالُ فيه بالجِيمِ أَيْضًا.

(وأَحْدَى): إذا (تَعَمَّدَ شَيْئًا)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ، (كَتَحَدّاهُ).

وقـالَ أَبُـو عَـمْـرٍو: الـحـادِي: الـمُـتَـعَـمِّـدُ لـلـشَّـيْءِ، يُـقـالُ: حَـداهُ، وتَـحَـدّاهُ، وتَـحَـرّاهُ، بـمـعـنًى واحِـدٍ، قـالَ: ومـنـه قـولُ مُـجـاهِـدٍ: «كـنـتُ أَتَـحَـدَّى الـقُـرّاءَ، فَـأَقْـرَأُ» أَي: أَتَـعَـمَّـدُ.

(والـحُـدَيّـا، بـالـضَّـمِّ وفَـتْـحِ الـدّالِ)، وتَـشْـدِيـد الـيـاءِ، ولـو قـالَ: كـالـثُّـرَيّـا، كـانَ أَخْـصَـرَ: (الـمُـنـازَعَـةُ، والـمُـبـاراةُ، وقَـدْ تَـحَـدَّى) [فُـلانًـا][1]: إِذا بـاراهُ، ونـازَعَـه الـغَـلَـبَـةَ، وقـد نَـقَـلَـه الـجَـوْهَـرِيُّ، كـابْـنِ سِـيـدَه، فـلا مَـعْـنَـى لِـكِـتـابَـةِ الـمُـصَـنِّـف هٰـذا الـحَـرْفَ بـالأَحْـمَـرِ، ومـنـه: «تَـحَـدَّى رَسُـولُ اللهِ صَـلَّـى اللهُ عـلـيـه وَسَـلَّـم الـعَـرَبَ بـالـقُـرْآنِ» وتَـحَـدَّى صـاحِـبَـه الـقِـراءَةَ، والـصِّـراعَ؛ لِـيُـنْـظَـرَ أَيُّـهُـمـا أَقْـرَأُ، وأَصْـرَعُ، قـالَ الـزَّمَـخْـشَـرِيّ: وأَصْـلُـه فـي الـحُـداءِ يَـتَـبـارَى فِـيـه الـحـادِيـانِ ويَـتَـعـارَضـانِ، فَـيَـتَـحَـدَّى كُـلٌّ مِـنْـهُـمـا صـاحِـبَـه، أَيْ: يَـطْـلُـبُ حُـداءَه، كـمـا

(١) زيادة، ليوافق التفسير.

تَـقُـول: تَـوَفَّـاهُ، بِـمَـعْـنَـى: اسْـتَـوْفـاهُ، انْـتَـهـى. فَـتَـأَمَّـلْ.

(و) الـحُـدَيّـا (مِـنَ الـنّـاسِ: واحِـدُهُـمْ)، عـن كُـراع.

(و) فـي الـتَّـهْـذِيـبِ: تَـقُـولُ: (أَنـا حُـدَيّـاكَ) بِـهٰـذا الأَمْـرِ، أَي: (ابْـرُزْ لِـي وَحْـدَكَ) وجـارِنِـي، وأَنْـشَـدَ:

حُـدَيّـا الـنّـاسِ كُـلِّـهِـمُ جَـمِـيـعًـا
لِـنَـغْـلِـبَ فـي الـخُـطُـوبِ الأَوَّلِـيـنـا[1]

وقـالَ عَـمْـرُو بـنُ كُـلْـثُـوم:

حُـدَيّـا الـنَّـاسِ كُـلِّـهِـمُ جَـمِـيـعًـا
مُـقـارَعَـةً بَـنِـيـهِـمْ عـنْ بَـنِـيـنـا[2]

(ولا أَفْـعَـلُـهُ حَـدَا الـدَّهْـرِ)، أَي: (أَبَـدًا)، أَي: مـا حَـدَا الـلَّـيْـلُ الـنَّـهـارَ.

[ ] وَمِـمَّـا يُـسْـتَـدْرَكُ عَـلَـيه:

يُـقـالُ: هُـوَ حُـدَيّـاهُـم، أَي: يَـتَـحَـدّاهُـم وَيَـتَـعَـمَّـدُهـم.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، والمحكم ٣/٣٢٨، وصدره في المقاييس ٢/ ٣٥، وهو من معلقته.

وحَدِيَتِ المَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها: عَطفَتْ، عن أَبِي زَيْدٍ.

وحَدِيَ عَلَيْهِ: إذا غَضِبَ، عنه أَيْضًا.

والحُدَيَّا: لُغةُ أَهْلِ الحِجازِ في الحِدَأَةِ، نَقَلَه أَبُو حاتِمٍ في كِتابِ الطَّيْرِ، وهي أَيْضًا: الحُدَيّاتُ، والْحُدَيَّةُ.

وهٰذا حُدَيّا هٰذا، أي: شَكْلُه، عن الأَصْمَعِيِّ.

وحَدِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: موضِعٌ باليَمَنِ فِي الجِبالِ، يَسْكُنُه بنُو الجَعْدِ، وبَنُو واقِدٍ، وقد سَمِعْتُ به الحَدِيثَ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: لا يَقُومُ بهٰذا الأَمْرِ إِلّا ابنُ إِحْداهَا، أَي: إِلّا كَرِيمُ الآباءِ والأُمَّهاتِ.

[ح ذ و]

(و)* (حَذَا النَّعْلَ حَذْوًا وحِذَاءً)، ككِتابٍ: (قَدَّرَهَا وقَطَعَهَا)، زادَ الأَزْهَرِيُّ: عَلَى مِثالٍ.

(و) حَذَا (النَّعْلَ بالنَّعْلِ، والقُذَّةَ بالقُذَّةِ)، أَي: (قَدَّرَهُمَا عَلَيْهِما)، وفِي الصِّحاحِ: قَدَّرَ كُلَّ واحِدَةٍ عَلَى صاحِبَتِها، ومنه المَثَل: «حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ».

ويُقالُ: هُوَ جَيِّدُ الحِذاءِ، أَي: جَيِّدُ القَدِّ.

(و) حَذَا (الرَّجُلَ نَعْلًا: أَلْبَسَهُ إِيّاهَا، كَأَحْذاهُ).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حَذَا لَهُ نَعْلًا، وحَذَاهُ نَعْلًا: حَمَلَه عَلَى نَعْلٍ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حَذانِي نَعْلًا، ولَا يُقالُ: أَحْذانِي، وأَنْشَدَ للهُذَلِيِّ:

حَذانِي بَعْدَما خَذِمَتْ نِعالِي
دُبَيَّةُ إِنَّه نِعْمَ الخَلِيلُ
بمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مِشَبٍّ
من الثِّيرانِ عَقْدُهُما جَمِيلُ[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: أَحْذَيْتُه نَعْلًا:

(١) الشعر لأبي خراش الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين/ ١٢١٢، وفي مطبوع التاج «ربية إنه» تحريف، وهو في اللسان، وتقدم الثاني في (شبب).

أَعْطَيْتُه نَعْلًا، تَقُولُ منه: اسْتَحْذَيْتُه فَأَحْذانِي.

(و) حَذَا (حَذْوَ زَيْدٍ: فَعَلَ فِعْلَه)، ومنهُ الحَدِيثُ: «لتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُم حَذْوَ النَّعْلِ بالأُخْرَى»، أي: تعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمالِهِم.

(و) قالَ ابنُ الفَرَجِ: حَذَا (التُّرابَ فِي وُجُوهِهِم) و(حَثَاه)، بِمَعْنًى واحِدٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ حُنَيْنٍ: «فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً من تُرابٍ فَحَذَابِها فِي وُجُوهِ المُشْرِكِينَ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَي حَثَا، عَلَى الإِبْدالِ، وهما لُغَتانِ.

(و) من المَجازِ: حَذَا (الشَّرابُ لِسانَهُ) يَحْذُوه حَذْوًا: (قَرَصَه)، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وهي لُغَةٌ فِي حَذاهُ يَحْذِيهِ، قالَ: والمَعْرُوفُ بالياءِ.

(و) حَذَا (زَيْدًا)، حَذْوًا: (أَعْطاهُ).

(والحِذْوَةُ، بالكَسْرِ: العَطِيَّةُ)، وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

وقائِلَةٍ مَا كانَ حِذْوَةُ بَعْلِها
غَداةَ إِذٍ من شاءِ قِرْدٍ وكاهِلِ(١)

(و) أَيْضًا: (القِطْعَةُ من اللَّحْمِ الصَّغِيرَةُ)، وقَدْ حَذا مِنْه حِذْوَةً: إِذا قَطَعَها.

(وحاذَاهُ) مُحاذَاةً: (آزاهُ) وقابَلَهُ.

(والحِذاءُ: الإِزاءُ)، زِنَةً ومَعْنًى، يُقالُ: جَلَسَ بحِذائِه، وحاذاهُ: صارَ بإِزائِهِ، كما فِي الصِّحاحِ.

(ويُقال: هُوَ حِذاءَكَ، وحِذْوَتَكَ، وحِذَتَكَ، بكَسْرِهِنَّ، ومُحاذَاكَ).

(و) يُقالُ أَيضًا: (دارِي حُذْوَةَ دارِه)، بالكَسْرِ والضَّمِّ، كما في الصِّحاحِ، (وحِذَتُها)، كَعِدَةٍ، (وحَذْوُها، بالفَتْحِ، مَرْفُوعًا، ومَنْصُوبًا)، أَي: (إِزاؤُها)، قالَ الشّاعِرُ:

---

(١) في مطبوع التاج «حذوة بقلها» تحريف والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/ ١٦٠، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٨٢.

حــذو

ما تَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلّا حَذْوَ مَنْكِبِه

في حَوْمَةٍ دُونَها الهاماتُ والقَصَرُ[1]

وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «ذاتُ عِرْقٍ حَذْوَ قَرْنٍ»، أَي: مَسافَتُهُما مِنَ الحَرَمِ سَواءٌ.

(واحْتَذَى مِثالَه)، وفي التَّهْذِيب: عَلَى مِثالِه، أي: (اقْتَدَى بِهِ) في أَمْرِه، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَذَا الجِلْدَ يَحْذُوهُ: قَوَّرَه.

والحِذاءُ، كَكِتابٍ: النَّعْلُ، والعامَّةُ تَقُول: الحِذْوَةُ.

وأَيضًا: ما يَطَأُ عَلَيْه البَعِيرُ من خُفِّه، والفَرَسُ من حافِرِه، يُشَبَّهُ بذلِك، وَمِنْهُ حَدِيثُ ضالَّةِ الإِبِلِ: «مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها»، عَنَى بالحِذاءِ أَخْفافَها، أَرادَ أَنَّها تَقْوَى عَلَى المَشْيِ، وقَطْعِ الأَرْضِ، وعَلَى وُرُودِ المِياهِ.

(1) اللسان، ومادة (دلك)، والمحكم ٣/ ٣٨١.

والحَذّاءُ، كَكَتّانٍ: صانِعُ النِّعالِ، ومِنْهُ المَثَلُ: «مَنْ يَكُ حَذّاءً تَجُدْ نَعْلاه».

والحُذْوَةُ، والحُذاوَةُ، بالضمِّ والكَسْرِ: ما يَسْقُطُ من الجُلُودِ حِينَ تُبْشَرُ وتُقْطَعُ مِمّا يُرْمَى بِهِ، ومِنْهُ حَدِيثُ جِهازِ فاطِمَةَ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها -: «أَحَدُ فِراشَيْها[1] مَحْشُوٌّ بِحُذْوَةِ الحَذّائِينَ».

واحْتَذَى يَحْتَذِي: انْتَعَلَ، ومِنْهُ قَوْلُهم: خَيْرُ مَن احْتَذَى النِّعالَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* يا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ *

* وشُرُكًا مِن اسْتِهَا لا يَنْقَطِعْ *

* كُلَّ الحِذاءِ يَحْتَذِي الحافِي الوَقِعْ[2] *

وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ: أَتَيْتُ أَرْضًا قَدْ

(1) في مطبوع التاج «فرائشها محشوّة» والمثبت من اللسان، [والنهاية ١/ ٣٥٧].

(2) اللسان، والأخير في الصحاح، والجمهرة ٣/ ١٣٤، وتقدّم في (وقع).

حُذِيَ بَقْلُها عَلَى أَفْواهِ غَنَمِها، هو أَنْ يَكُونَ حَذْوَ أَفْواهِها لا يُجاوِزُها، وإذا كانَ كَذٰلِكَ فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ ما شاءَتْ.

والحَذْوُ، من أجْزاءِ القافِيَةِ: حَرَكَةُ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرِّدْفِ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

وجاءَ الرَّجُلانِ حِذَتَيْنِ، أَي: جَمِيعًا، كُلٌّ مِنْهُما بِجَنْبِ صاحِبِه.

والحُذْيا: العَطِيَّةُ، واوِيَّةٌ، بِدَلِيلِ الحِذْوَةِ.

وَأَحْذاهُ: أَعْطاهُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصّالِحِ مَثَلُ الدّارِيِّ، إِنْ لَمْ يُحْذِكَ مِنْ عِطْرِه عَلِقَكَ مِنْ رِيحِه»، أَي: إِنْ لَم يُعْطِكَ، وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «فيُداوِينَ الجَرْحَى، ويُحْذَيْنَ مِن الغَنِيمَةِ»، أَي: يُعْطَيْنَ.

واسْتَحْذاهُ: اسْتَعْطاهُ الحِذاءَ، أي: النَّعْلَ.

ورَجُلٌ حاذٍ: عَلَيْه حِذاءٌ.

والحِذاءُ: الزَّوْجَةُ، لأَنَّها مَوْطُوءَةٌ كالنَّعْلِ، نَقَلَه أَبو عُمَر[1] المُطَرِّز.

ويُقالُ: تَحَذَّ بِحِذاءِ هٰذِه الشَّجَرَةِ، أي: صِرْ بِحِذائِها.

[ح ذ ي] *

(ي) * (الحَذِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: هَضْبَةٌ قُرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، قالَ أَبُو قِلابَةَ:

يَئِسْتُ من الحَذِيَّةِ أُمَّ عَمْرٍو
غَداةَ إِذِ انْتَحَوْنِي بالجِنابِ[2]

(والحُذَيّا، بالضَّمِّ وفَتْحِ الذالِ) مع تَشْدِيدِ الياءِ: (هَدِيَّةُ البِشارَةِ)، وجائِزَتُها.

(وهُوَ حُذَيّاكَ)، أي: (بإزائِكَ).

---

(١) في مطبوع التاج «أبو عمرو» والصواب ما أثبتناه، وهو أبو عمر الزاهد المطرّز اللغوي، غلام ثعلب.

(٢) في مطبوع التاج «بالحباب» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/ ٧١٨، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٨٢، ومعجم البلدان (الحذية).

(و) في المَثَل: («أَخَذَه بَيْنَ الحُذَيّا والخُلْسَةِ»)، قالَ ابنُ سِيدَه: أي: (بَيْنَ الهِبَةِ والاسْتِلابِ).

(والحِذْيُ، كالعِذْيِ)، أي بالكَسْرِ: (شَجَرٌ) يَنْبُتُ على ساقٍ.

(والحُذايَةُ، كثُمامَةٍ: القِسْمَةُ من الغَنِيمَةِ، كالحُذْيا بالضَّمِّ، والحُذَيّا، بفَتْحِ الذّالِ) مع التَّشْدِيد، (والحَذِيَّةِ، كَغَنِيَّةٍ)، والكَلِمَةُ يائِيَّةٌ، بدَلِيل الحِذْيَةِ، وَوَاوِيَّةٌ، بدَلِيل الحِذْوَةِ.

(وقَدْ أَحْذاهُ) من الغَنِيمَةِ: أَعْطاهُ مِنْها.

(وحَذَى اللَّبَنُ وغَيْرُه)، كالنَّبِيذِ والخَلِّ (لِسانَه)، أَو فَمَه، (يَحْذِيهِ حَذْيًا: (قَرَصَهُ)، وذٰلِكَ إذا فَعَلَ به شِبْهَ القَطْعِ من الإِحْراقِ، وهو مَجازٌ.

(و) حَذَى (الإهابَ) حَذْيًا: (خَرَّقَه فَأَكْثَرَ) فيهِ من التَّخْرِيقِ.

(و) حَذَى (يَدَه) بالسِّكِّينِ: (قَطَعَها)، وفي التَّهْذِيبِ: فهو يَحْذِيها: إذا حَزَّها.

(و) من المَجازِ: حَذَى (فُلانًا بلِسانِه): إذا قَطَعَه (وَوَقَعَ فيه، فَهُوَ مِحْذاءٌ يَحْذِي النّاسَ): يَقْطَعُهم بلِسانِه، على المَثَلِ.

(والحِذْيَةُ، بالكَسْرِ: ما قُطِعَ) من اللَّحْم (طولاً)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: أَعْطَيْتُه حِذْيَةً مِن لَحْم وحُذَّةً مِن لَحْمٍ، وفِلْذَةً من لَحْمٍ، كُلُّ هٰذا إذا قُطِعَ طُولًا.

(أَو) هي: (القِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ) منه، ومنه الحَدِيثُ: «إِنَّما فاطِمَةُ حِذْيَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي ما يَقْبِضُهَا»، وفي حَدِيثِ مَسِّ الذَّكَرِ -: «إِنَّما هُوَ حِذْيَةٌ مِنْكَ»، أَي: قِطْعَةٌ مِنْكَ.

(وجَاءَا حِذْيَتَيْنِ) بالكَسْرِ، مُثَنَّى حِذْيَةٍ، أي: (كُلٌّ مِنْهُما إِلَى جَنْبِ الآخَرِ)، ويُقالُ أَيضًا: جاءَا حِذَتَيْنِ، بمَعْناهُ، وقد تَقَدَّم.

(والحِذاءُ، بالكَسْرِ: القِطافُ).

(والـحَـيْـذُوَانُ)، بِـضَـمِّ الـذالِ: (الوَرَشَانُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(وتَحاذَي القومُ فِيما بَيْنَهُم) الماءَ: (اقْتَسَمُوا) سَوِيَّةً، مثلُ تَصافَنُوا، وهو مَجازٌ، قالَ الكُمَيْتُ:

مَذانِبُ لا تَسْتَنْبِتُ العُودَ فِي الثَّرَى
ولَا يَتَحاذَى الحائِمُونَ فِصالَهَا[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَذَى الجِلْدَ يَحْذِيه: جَرَحَه.

وحَذَى أُذُنَه: قَطَعَ مِنْها.

والمِحْذَى: الشَّفْرَةُ الَّتِي يُحْذَى بِها.

والحُذْيَةُ، بالضَّمِّ: المَاسُ الَّذِي تُحْذَى بِهِ الحِجارَةُ وتُثْقَبُ.

والحِذْيُ، والحِذْيَةُ، بِكَسْرِهما: العَطِيَّةُ.

وأَحْذَيْتُه طَعْنَةً: طَعَنْتُه، عن اللِّحْيانِيِّ، وهو مَجازٌ.

وحَذِيَت الشاةُ تَحْذَى حَذًى، مَقْصُورٌ، وهو: أَنْ يَنْقَطِعَ سَلَاها في بَطْنِها فتَشْتَكِي، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ تَبَعًا لأَبِي عُبَيْدٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والصَّوابُ بالدّالِ والهَمْزِ، كما ضَبَطه الفَرّاءُ، وتَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِلَيْه.

وحِذْيَةُ، بالكَسْرِ: أَرْضٌ بحَضْرَمَوْتَ، عن نَصْر.

ودابَّةٌ حَسَنُ الحِذاءِ، كَكِتابٍ، أي: حَسَنُ القَدِّ.

[ح ر و] *

(و)* (الحَرْوَةُ: حُرْقَةٌ) يَجِدُها الرَّجُلُ (فِي الحَلْقِ والصَّدْرِ والرَّأْسِ من الغَيْظِ والوَجَعِ)، كَما فِي الصِّحاحِ.

(و) أَيْضًا: (حَرَافَةٌ) تَكُونُ (في طَعْمِ الخَرْدَلِ) وما أَشْبَهَهُ، (كالحَراوَةِ)، يُقالُ: إِنِّي لأَجِدُ لِهٰذا الطَّعامِ حَرْوَةً، وحَرَاوَةً، أي:

(١) شعر الكميت ٢/ ٨٥، وفيه «فضالها» بالضاد المعجمة، والمثبت كاللسان.

حَـرارَةً، وذٰلِك مـن حَـرَافَـةِ شَـيْءٍ يُؤْكَلُ، كَمَا فِي الصِّحاحِ، ويُقالُ: لِهٰذا الكُحْلِ حَرَاوَةٌ، ومَضَاضَةٌ فِي العَيْنِ.

وقالَ النَّضْرُ: الفُلْفُلُ لَهُ حَراوَةٌ، بالواوِ وحَرَارَةٌ بالرّاءِ.

(و) الحَرْوَةُ: (الرّائِحَةُ الكَرِيهَةُ مَعَ حِدَّةٍ) في الخَياشِيمِ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

[ح ر ي – و]

(يو)* (الحارِيَةُ: الأَفْعَى الَّتِي كَبِرَتْ ونَقَصَ جِسْمُها، ولَمْ يَبْقَ إِلّا رَأْسُها ونَفَسُها وسُمُّها)، كَذَا في المُحْكَمِ، وما أَخْصَرَ عِبارَةَ الجَوْهَرِيِّ، حيثُ قالَ: الَّتِي نَقَصَ جِسْمُها من الكِبَرِ، وذٰلِك أَخْبَثُ ما يَكُونُ، يُقالُ: رَماهُ اللهُ بِأَفْعَى حارِيَةٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: والذَّكَرُ حارٍ، قال:

* أَوْ حارِيًا من القُتَيْراتِ الأُوَلْ *

* أَبْتَرَ قِيدَ الشِّبْرِ طُولًا أَوْ أَقَلْ[1] *

وأَنْشَدَ شَمِر:

* انْعَتْ عَلَى الحَوْفاءِ فِي الصُّبْحِ الفَضِحْ *

* حُوَيْرِيًا مِثْلَ قَضِيبِ المُجْتَدِحْ[2] *

(والحَرَا) مَقْصُورًا، (والحَراةُ: النّاحِيَةُ)، يُقَالُ: اذْهَبْ فَلَا أَرَيَنَّكَ بِحَرَايَ، وحَراتِي، ويُقالُ: لا تَطُرْ حَرَانَا، أي: لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنا، يُقالُ: نَزَلْتُ بِحَرَاهُ، وعَرَاهُ.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الحَرَا: جَنابُ الرَّجُلِ وساحَتُه.

قلتُ: ونَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ كَذٰلِك.

(و) الحَرَا والحَرَاةُ: (صَوْتُ الطَّيْرِ)، هٰكَذا خَصَّهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ.

(أَو عامٌّ) في الصَّوْتِ والجَلَبَةِ، كَمَا فِي الصِّحاحِ.

---

(١) اللسان، وفي مادة (أصل) أنشد رجزًا من الروي وفي المعنى، وكأن هذا من تتمته، والمحكم ٣/ ٣٣.

(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٣٣.

(و) الحَرَا: (الكِناسُ) للظَّبْيِ.

(و: مَوْضِعُ البَيْضِ) للنّعام، قال:

بَيْضَةٌ ذَادَ هَيْقُهَا عَنْ حَرَاها
كُلَّ طارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَطْرَاهَا[1]

وفي التَّهْذِيبِ: الحَرَا: كُلُّ مَوْضِعٍ لِظَبْيٍ يَأْوِي إِلَيهِ.

وقالَ اللَّيْثُ: الحَرَا: مَبِيضُ النَّعام، أَو مَأْوَى الظَّبْيِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو باطِلٌ، والحَرَا – عندَ العَرَبِ – ما رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَعْرَابِيِّ: الحَرَا: جَنابُ الرَّجُلِ وما حَوْلَه، يُقالُ: لا تَقْرَبَنَّ حَرَانَا، ويُقال: نَزَلَ بحَراهُ وعَرَاهُ: إذا نَزَلَ بسَاحَتِه، وحَرَا مَبِيضِ النَّعام: ما حَوْلَه، وكَذٰلِكَ حَرَا كِناسِ الظَّبْيِ: ما حَوْلَه (ج: أَحْراءٌ)، كَنَدًى وأَنْداءٍ.

(وحَراةُ النّارِ الْتِهابُها)، وفي الصِّحاحِ: صَوْتُ الْتِهابِها.

(1) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٣٣، وفي نسخة من المحكم ضبط «كلّ» بالرفع.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ: هٰذا تَصْحِيفٌ، وَإِنَّما هُو الخَواةُ، بالخاءِ والواوِ، قالَ: وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

(والحَرَا: الخَلِيقُ، ومِنْهُ) قَوْلُهم: (بالحَرَا أَنْ يَكُونَ ذٰلِك، وإِنَّهُ لَحَرًى بِكَذَا، وحَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وحَرٍ)، أَي: خَلِيقٌ جَدِيرٌ، (والأُولَى لا تُثَنَّى ولَا تُجْمَعُ)، كَمَا فِي الصِّحاحِ، أَي: لا يُغَيَّرُ عَنْ لَفْظِه فِيما زادَ عَلَى الوَاحِدِ، يُسَوَّى بَيْنَ الجِنْسَيْنِ، أَعْنِي المُذَكَّرَ والمُؤَنَّثَ؛ لأَنَّه مَصْدَرٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَ الكِسائِيُّ:

وَهُنَّ حَرًى أَنْ لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً
وَأَنْتَ حَرًى بالنّارِ حِينَ تُثِيبُ[1]

وَمَنْ قالَ: حَرٍ، وحَرِيٌّ، ثَنَّى وجَمَعَ وَأَنَّث، فقال: حَرِيانِ، وحَرُونَ، وحَرِيَةٌ، وحَرِيَاتٌ،

(1) اللسان، والصحاح، والأساس، وفيه «أَلَّا يُثِبْن عطيَّة»، وتقدّم في (نقر).

وحَـرِيُّـونَ، وحَـرِيَّـةٌ، وحَـرِيَّـتـانِ، وحَـرِيّاتٌ، وفـي التَّـهْذِيـب: وَهُـمْ أَحْرِياءُ بِذٰلِك، وهُنَّ حَرَايَا، وَأَنْتُم أَحْراءٌ: جَمْعُ حَرٍ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: وقَدْ يَجُوزُ أَن يُثَنَّى ما لَا يُجْمَع، لأَنَّ الكِسائِيَّ حَكَى عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّهُم يُثَنُّونَ ما لَا يَجْمَعُونَ، فيَقُول: إنَّـهُما لحَرَيانِ أَنْ يَفْعَلَا، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وشاهِدُ حَرِيٌّ قَوْلُ لَبِيدٍ:

مِـنْ حَـيـاةٍ قَـدْ سَـئِمْـنَـا طُـولَهـا
وَحَـرِيٌّ طُـولُ عَـيْشٍ أَنْ يُـمَـلْ[1]

وفِي الحَدِيث: «إِنَّ هذَا لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يَنْكِحَ».

وقَـوْلُهـم – فِـي الـرَّجُـلِ إذا بَـلَغَ الخَمْسِينَ –: حَرًى، قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناه هُو حَرًى أَنْ يَنالَ الخَيْرَ كُلَّه.

(وإِنَّه لـمَحْرًى أَنْ يَفْعَلَ) ذٰلِكَ، عـن اللِّحْيانِيِّ، (و) إِنَّهُ (لـمَحْراةٌ) أَنْ يَفْعَلَ، ولَا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُـؤَنَّـثُ، كَـقَـوْلِك: مَـخْـلَقَـةٌ وَمَقْمَنَةٌ.

(وأَحْرِ بِهِ)، مثل: أَحْجِ بِهِ، قالَ الشّاعِرُ:

ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَةً
فَأَحْرِ بهِ لِطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا[1]

أي: و«أَحْرِيَنْ»، وقالَ آخَرُ:

فَـإِنْ كُـنْـتَ تُـوعِـدُنـا بـالـهِـجـاءِ
فَـأَحْـرِ بـمَـنْ رَامَـنـا أَنْ يَـخِـيـبَـا[2]

(وما أَحْراهُ بِهِ)، أي: (ما أَجْدَرَهُ) وأَخْلَقَه.

قـالَ: (و) مِـنْ أَحْـرِ بِـهِ اشْـتُـقَّ التَّـحَـرِّي، يُـقـال: (تَـحَـرّاهُ)، أي: (تَعمَّدَهُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأَواخِرِ»، أَي: تَعَمَّدُوا طَلَبَها فِيهَا، وقِيلَ:

---

(١) ديوانه/ ١٩٧، واللسان.

(١) في مطبوع التاج «غضبى» بالباء والتصحيح من اللسان، ومادة (غضى)، وفيه «من طول»، والمحكم ٣/ ٣٣٣، والمغني/ ٣٣٩، وفيه «بطول».

(٢) اللسان.

تَحَرَّاهُ: تَوَخَّاهُ وقَصَدَه، ومِنْهُ قَوْلُه تعالَى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا﴾[1]، أَي: تَوَخَّوْا، وعَمَدُوا عن أَبِي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقَ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرُّ[2]

(و) تَحَرَّى: (طَلَبَ ما هُوَ أَحْرَى بالاسْتِعْمالِ) في غالِبِ الظَّنِّ، كما في الصِّحاحِ.

وقِيلَ: التَّحَرِّي: القَصْدُ والاجْتِهادُ في الطَّلَبِ والعَزْمِ عَلَى تَخْصِيصِ الشَّيْءِ بالفِعْلِ والقَوْلِ، وقِيلَ: هوَ قَصْدُ الأَوْلَى والأَحَقِّ.

(و) تَحَرَّى (بالمَكانِ: تَمَكَّثَ).

(وحَرَى) الشَّيْءُ، (كَرَمَى)، يَحْرِي حَرْياً: (نَقَصَ) بعدَ الزِّيادَةِ، قالَ الرّاغِبُ: كَأَنَّه لَزِم حَرَاهُ، وَلَمْ يَمْتَدّ، انتهى. يُقال: يَحْرِي كَما يَحْرِي القَمَرُ، كَمَا في الصِّحاحِ، أي: يَنْقُصُ الأَوَّل منه فالأَوَّل، وأَنْشَدَ شَمِر:

* ما زَالَ مَجْنُوناً عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ *
* فِي بَدَنٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي[1] *

وأَنْشَدَ الرّاغِبُ:

* والمَرْءُ بعد تَمامِه يَحْرِي[2] *

ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فما زَالَ جِسْمُه يَحْرِي حَتّى لَحِقَ بِهِ».

(وأَحْراهُ الزَّمانُ): نَقَصَه.

(وحِراءُ، كَكِتابٍ، و) حَرَى، (كَعَلَى) بصِيغَةِ الماضِي، (عَن) القاضِي (عِياضٍ) في المَشارِقِ، وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، أَنْكَرَها الخَطابِيُّ وَغَيْرُه، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ)، واقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ عَلَى التَّأْنِيثِ. (و) يُصْرَفُ و(يُمْنَعُ)، قالَ سِيْبَوَيْهِ: مِنْهُم مَنْ يَصْرِفُه، ومِنْهُم من لا

(١) سورة الجن، الآية: ١٤.
(٢) ديوانه/ ١٤٤، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/ ٤٣٩، وتقدّم في (وطف)، و(طبق).

(١) اللسان، ومادة (سته) ونسبه فيها إلى أبي نخيلة.
(٢) مفردات الرّاغب (حرى).

يَصْرِفُه، يَجْعَلُه اسمًا للبُقْعَةِ، وأَنْشَدَ:

* ورُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِراءٍ مُنْحَنِ[1] *

وأَنْشَدَ أَيْضًا:

سَتَعْلَمُ أَيَّنَا خَيْرًا قَدِيمًا
وأَعْظَمَنا بِبَطْنِ حِراءَ نارًا[2]

قالَ ابنُ بَرِّي: هٰكَذا أَنْشَدَه سِيْبَوَيْهِ: قالَ: وهُوَ لِجَرِيرٍ، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

أَلَسْنا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا
وأَعْظَمَهُم بِبَطْنِ حِراءَ نارًا[3]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: لَمْ يَصْرِفْه لأَنَّه ذَهَبَ بِهِ إلى البَلْدَةِ الَّتي هُوَ بِها.

قالَ شَيْخُنا: وفي حِرَاء لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ مَرْوِيَّةٌ، أَوْرَدَها شُرّاحُ البُخارِي، وقَدْ جَمَعَ أَحْوالَه – مَع قُبَاء – مَنْ قالَ:

حِرَا وَقُبَا أَنِّثْ وذَكِّرْهُما مَعاً
ومُدَّنْ وأَقْصِرْ، واصْرِفَنْ، وامْنَعِ الصَّرْفَا

قالَ: وأَجْمَعُ منه قَوْلُ عَبْدِالمَلِك العِصامِيِّ المَكِّيِّ:

* قَدْ جاءَ تَثْلِيثُ حِرَا مَعْ قَصْرِه *
* وَصَرْفِهِ، وضِدُّ ذَيْنِ فادْرِهِ *

قالَ: وهو أَجْمَعُ مِنَ الأَوّلِ، إلّا أَنَّ في إِثْباتِ بعضِ ما فِيه خِلافَ المَشْهُور: (جَبَلٌ بِمَكَّةَ) في أَعْلاها، عن يَمِينِ الماشِي لِمنًى، يُعْرَفُ الآنَ بِجَبَلِ النُّورِ، قالَ الخَطّابِيُّ: كَثِيرٌ من المُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فيه، فَيَفْتَحُون حاءَهُ ويَقْصُرُونَه ويُمِيلُونَه، ولا يَجُوز إمالَتُه، لأَنَّ الرَّاءَ قَبلَ الأَلِفِ مَفْتُوحٌ، كَما لا يَجُوزُ إمالَةُ رافِعٍ وراشِدٍ، (فيهِ غارٌ تَحَنَّثَ فِيه النَّبِيُّ

---

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٣٤، وهو لرؤبة في ديوانه/ ١٦٣، وفي الكتاب ٢/ ٢٤ نسبه إلى العجاج.

(٢) اللسان، والضبط منه، والمحكم ٣/ ٣٣٤، وفي الكتاب ٢/ ٢٤ «أيُّنا خيرٌ» بالرفع ونسبه سيبويهِ إلى جرير ولم أجده في ديوانه.

(٣) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حراء) ونسبه إلى جرير، ولم أجده في ديوانه.

صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) وقد تَشَرَّفْتُ بزيارَتِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَرَى عَلَيْه: غَضِبَ.

وقَوْمٌ حِراءٌ، أَي: غِضابٌ عِيلَ صَبْرُهم، حَتى أَثَّرَ في أَجْسامِهم.

وحَرَاه يَحْرِيه: قَصَدَ حَراهُ، أَي: ساحَتَهُ.

وكذلِكَ تَحَرّاهُ.

والحَراةُ: حَفِيفُ الشَّجَرِ.

وحَـرَى أَنْ يَـكُـونَ ذلِكَ، أي: عَسَى، زِنَةً ومَعْنًى.

وحَـرَاهُ: إذا أَضَـافَـهُ، عـن ابـنِ الأَعْرابِيِّ.

وكَغَنِيٍّ: مالِكُ بنُ حَرِيٍّ، قُتِلَ مع عَلِيٍّ بصِفِّين.

ونَـصْـرُ بـنُ سَـيّارِ بـنِ رافِـعِ بـنِ حَرِيٍّ: أَمِيرُ خُراسانَ.

وأَحْرَى: قَرُبَ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[ح ز و] *

(و)* (حُزْوَى، كَـقُـصْـوَى، و) حَـزْواءُ، (كَـحَـمْـراءَ، وحَـزَوْزَى: مواضِعُ)، أَمّا حُزْوَى: فـمـوضِـعٌ بنَجْدٍ في ديارِ تَمِيم، من طَرِيقِ حاجِّ الكُوفَةِ، قاله نَصْرٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حَبْلٌ من حِبالِ الدَّهْناءِ، وقد نَزَلْتُ به، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اسمُ عُجْمَةٍ من عُجَمِ الدَّهْناءِ، وهي جُمْهُورٌ عَظِيمٌ، تَعْلُو تلكَ الجَماهِيرَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

نَبَتْ عَيْناكَ عَنْ طَلَلٍ بحُزْوَى
عَفَتْهُ الرِّيحُ وامْتَنَحَ القِطارَا[1]

وأَمّا حَزْواءُ بالـمَدِّ، فذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرَة.

قال الجَـوْهَـرِيُّ: والنِّسْبَـةُ إلـى حُزْوَى حُزاوِيٌّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

حُزاوِيَّـةٍ أَو عَـوْهَـجٍ مَـعْـقِـلِيَّـةٍ
تَرُودُ بأَعطافِ الرِّمالِ الحَرائِرِ[2]

(١) ديوانه/١٩٣، والضبط منه، واللسان وفيه «امْتُنِحَ» بالبناء للمجهول، والصحاح.

(٢) ديوانه/٢٨٦، واللسان، وفيه «الرمال الحزاور» كأنه جمع حَزْوَرَةٍ للرابيةِ الصَّغيرة، والصحاح.

(والمُحْزَوْزِي: المُنْتَصِبُ، أو) هو: (القَلِقُ، أو) هو: (المُنْكَسِرُ).

(وحَزَا حَزْوًا، وتَحَزَّى تَحَزُّوًا زَجَرَ، وتَكَهَّنَ)، قالَ أبو زَيْدٍ: حَزَوْنَا الطَّيْرَ حَزْوًا، وزَجَرْناهَا زَجْراً، بمَعْنًى، قالَ ابنُ سِيدَه: والكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَزَوْتُ الشَّيْءَ حَزْوًا: خَرَصْتُه، عن الأَصْمَعِيّ.

وحَزَا السَّرابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ حَزْوًا: رَفَعَه.

[ح ز ي] *

(ي) * (كحَزَى يَحْزِي حَزْيًا، وتَحَزَّى تَحَزِّيًا)، أي: زَجَرَ، وتكَهَّنَ، قالَ رُؤْبَةُ:

* لَا يَأْخُذ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّي *
* فِينَا وَلَا قَوْلُ العِدا ذُو الأَزِّ[1] *

وفي الصِّحاحِ: الحازِي: الَّذِي يَنْظُرُ في الأَعْضاءِ، وفي خِيلانِ الوَجْهِ، يَتَكَهَّنُ. انتهى.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الحازِي أَقَلُّ عِلْمًا من الطّارِقِ، والطارِقُ يَكادُ أَنْ يَكُونَ كاهِنًا، والعائِفُ: العالِمُ بالأُمُورِ، والعَرّافُ: الَّذي يَشُمُّ الأَرْضَ فيَعْرِفُ مَواقِعَ المِياهِ، ويَعْرِفُ بأَيِّ بَلَدٍ هُو.

وقالَ اللَّيْثُ: الحازِي: الكاهِنُ، حَزَا يَحْزُو، ويَحْزِي، وتَحَزَّى، وأَنْشَدَ:

* ومَنْ تَحَزَّى عَاطِسًا أَو طَرْقَا[1] *

(وحَزَّى النَّخْلَ تَحْزِيَةً)، كَذا في النُّسَخِ، والصوابُ: حَزَى النَّخْلَ حَزْيًا: (خَرَصَه)، كما هو نَصُّ الأَصْمَعِيّ.

(و) حَزَى (الطَّيْرَ) يَحْزِيها، ويَحْزُوها: (زَجَرَها وساقَها)، قالَ أبو زَيْدٍ: وهو عِنْدَهُم أَنْ يَنْعِقَ

(١) ديوانه/ ٦٤، وفيه «طبخ العدى» واللسان، ومادة (أفك)، والمحكم ٣/ ٣٢٧.

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه/ ١٩١، فيما ينسب إليه، وهو في اللسان، والتكملة ومعه مشطور قبله.

الغُرابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ، وهو يُرِيدُ حاجَةً، فيَقُول: هو خَيْرٌ، فيَخْرُجُ، أَو يَنْغِقَ مُسْتَدْبِرَهُ، فيَقُول: هٰذا شَرٌّ، فلا يَخْرُجُ، وإِنْ سَنَحَ لَهُ شَيْءٌ عن يَمِينِه تَيَمَّنَ به، أو عن يَسَارِه تَشاءَمَ به.

(و) حَزَاه (السَّرابُ) يَحْزِيه حَزْيًا: (رَفَعَه)، قال:

فَلَمّا حَزَاهُنَّ السَّرابُ بعَيْنِه
عَلَى البِيدِ أَذْرَى عَبْرَةً وتَتَبَّعَا[1]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: حَزَى السَّرابُ الشَّخْصَ يَحْزوه ويَحْزِيه: رَفَعَه، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُه حَزَى الآلُ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيّ قالَ: إِذا رُفِعَ له شَخْصُ الشَّيْءِ فقَدْ حُزِي.

(والحَزَا)، بالقَصْرِ (ويُمَدُّ) عن شَمِرٍ، وَأَنْكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ القَصْرَ: (نَبْتٌ) يُشْبِهُ الكَرَفْسَ، وهو من أَحْرارِ البُقُولِ، ولِرِيحِه خَمْطَةٌ تَزْعُمُ الأَعْرابُ أَنَّ الجِنَّ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فيهِ ذٰلِك، والناسُ يَشْرَبُونَ ماءَه من الرِّيحِ، ويُعَلِّقُ عَلَى الصِّبْيانِ إِذا خُشِيَ عَلَى أَحَدِهم أَنْ يَكونَ به شَيْءٌ، وقالَ شَمِر: تَقُولُ العَرَبُ: رِيحُ حَزَاء فالنَّجاء، قالَ: هو نَباتٌ ذَفِرٌ يُتَدَخَّنُ بهِ للأَرْواحِ، يُشْبِهُ الكَرَفْسَ، وهو أَعْظَمُ منه، فيُقال: اهْرُبْ، إِن هٰذا رِيحُ شَرٍّ، (الواحِدَةُ حَزاةٌ، وحَزاءَةٌ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ فذَكَرَه بالخاءِ) المعجمة، نَقَلَهُ هُناك عن أبي عُبَيْدٍ.

(وأَحْزَى: هابَ: نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ[1]، وأَنْشَد:

ونَفْسِي أَرادَتْ هَجْرَ لَيْلَى فَلَمْ تُطِقْ
لَها الهَجْرَ، هابَتْهُ وأَحْزَى جَنينُها[2]

(١) اللسان.

(١) في مطبوع التاج «الجوهري» ولم أجده في الصحاح، والمثبت من اللسان، وفيه النص عن الأزهري. [والنص في التهذيب للأزهري ٥/١٧٥].

(٢) اللسان، وفيه «جنينها» بالجيم، والمثبت مثله في التكملة. [والذي في التهذيب «جنينها» بالجيم].

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَعُوذِ المُعَطَّفِ أَحْزَى لَها
بِمَصْدَرَةِ الماءِ رَأْمٌ رَذِيٌّ[1]

(و) أَحْزَى (عَلَيْهِ في السِّلْعَةِ: عَسَّرَ).

(و) أَحْزَى (بالشَّيْءِ: عَلِمَ بِهِ).

(و) أَحْزَى لَه: (ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ).

(وحَزَّاء)، ككَتّانٍ: (ع) في شِعْرٍ، قالَه نَصْرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحازِي: خارِصُ النَّخل.

والحَزَّاءُ: المُنَجِّمُ، كالحازِي، والجمع: حُزاةٌ وحَوازٍ.

وفي الأساس: حَزَوْتُ[2] النَّعْلَ، وحَزَيْتُه: خَرَزْتُه، هٰكذا ذَكَره في هٰذا الحَرْفِ، والصَّوابُ: بالذّال.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١٠١، واللسان، والتكملة.

(٢) هٰكذا في مطبوع التاج، ويبدو أن نسخ المصنف من الأساس كانت سقيمة، والذي في الأساس المطبوع «حَزَوْت النَّخلَ، وحَزَيْتُه: حَزَرْته» والحَزر: تقدير ما عليه من الثمر بالحَدْسِ.

[ح س و] *

(و) * (حَسَا الطَّائِرُ الماءَ حَسْوًا)، وهو كالشُّرْبِ للإِنْسانِ، (ولَا تَقُلْ) للطّائِرِ: (شَرِبَ).

(و) حَسَا (زَيْدٌ المَرَقَ) حَسْوًا: (شَرِبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، كَتَحَسّاه، واحْتَسَاهُ)، قالَ سِيبَوَيْهِ: التَّحَسِّي: عَمَلٌ في مُهْلَةٍ، (وأَحْسَيْتُه أَنَا) إِحْساءً.

(وحَسَّيْتُه) تَحْسِيَةً.

(واسْمُ ما يُحْتَسَى: الحَسِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ، (والحَسَا)، مَقْصُورًا (ويُمَدُّ، والحَسْوُ، كَدَلْوٍ، والحَسُوُّ، كَعَدُوٍّ)، قالَ ابنُ سِيدَه: وأَرَى ابنَ الأَعْرابِيِّ حَكَى في الاسْمِ الحَسْوَ عَلَى لَفْظِ المَصْدَرِ والحَسَا مَقْصُورًا، قالَ: ولَسْتُ مِنْهُما على ثِقَةٍ.

قالَ شَمِرٌ: [يُقال][1] جَعَلْتُ

(١) الزيادة من اللسان، عن شمر.

[له][1] حَسْوًا وحَسَاءً وحَسِيَّةً: إذا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ المُرَقَّقَ إذا اشْتَكى صَدْرَه، ويُقالُ: شَرِبْتُ حَساءً، وحَسُوًّا.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: حَسَوْتُ: شَرِبْتُ حَسُوًّا وحَسَاءً، وشَرِبْتُ مَشُوًّا ومَشَاءً.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الحَسَاءُ: طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ ودُهْنٍ، وقَدْ يُحَلَّى، ويَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى.

(وَهُوَ أَيْضًا)، أي: الحَسُوُّ، كَعَدُوٍّ: الرَّجُلُ (الكَثِيرُ التَّحَسِّي)، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُبْيَانَ بن الرَّعْبَلِ: إنَّ أَبْغَضَ الشُّيُوخِ إِلَيّ الحَسُوُّ الفَسُوُّ، الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ.

(والحُسْوَةُ، بالضَّمِّ: الشَّيْءُ القَلِيلُ مِنْهُ، ج: أَحْسِيَةٌ وأَحْسُوَةٌ، جج) جمع الجَمْع: (أَحاسِي)، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي لبَعْضِ الرُّجّازِ:

* وحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِهَا *

* عَلَى أَحاسِي الغَيْظِ واكْتِظاظِهَا[1] *

قالَ ابنُ سِيدَه: عِنْدِي أَنَّه جَمْعُ حَساءٍ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وقد يَكُونُ جَمْعَ أُحْسِيَّةٍ وأُحْسُوَّةٍ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ، وما رَأَيْتُه إلّا فِي هٰذا الشِّعْرِ.

(و) الحُسْوَةُ: (المَرَّةُ) الواحِدَةُ (من الحَسْوِ، وبالْفَتْحِ أَفْصَحُ)، وقِيلَ: هُما لُغَتانِ، وهٰذانِ المِثالانِ يَعْتَقِبانه عَلَى هٰذا الضَّرْبِ، كالنُّغْبَةِ والنَّغْبَةِ، والجُرْعَةِ والجَرْعَةِ، وفَرَّقَ يُونُسُ بينَ هٰذيْنِ المِثالَيْنِ، فقالَ الفَعْلَةُ للفِعْلِ، والفُعْلَةُ للاسْمِ.

(و) يُقالُ: (يَوْمٌ، كَحَسْوِ الطَّيْرِ)، أَي: (قَصِيرٌ)، كَذَا في الصِّحاحِ والأَساسِ، والَّذِي في المُحْكَمِ: نَوْمٌ، كَحَسْوِ الطَّيْرِ، أَي: قَلِيلٌ، وفِي التَّهْذِيبِ: يَقُولُونَ: نِمْتُ

(١) الزيادة من اللسان، عن شمر.

(١) اللسان، والمحكم ٣/٣٦٨، وتقدم في (حظظ).

نَوْمَةً، كَحَسْوِ الطَّيْرِ: إذا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحُسَا، بالضمِّ: جَمْعُ الحَسْوَةِ.

وقد يَكُونُ الاحْتِساءُ في النَّوْمِ، وتَقَصِّي سَيْرِ الإِبِلِ، يُقالُ: احْتَسَى سَيْرَ الفَرَسِ والجَمَلِ والنّاقَةِ، قال:

* إذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِفِ *
* غُرُورَ عِيدِيّاتِها الخَوانِفِ[1] *

وحاسِي الذَّهَب: لَقَبٌ لِأبي[2] جُدْعانَ، لأنَّه كانَ لَه إناءٌ من ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ للقَصِيرِ: هُوَ قَرِيبُ المَحْسَى مِنَ المَفْسَى.

واحْتَسَوْا[3] كَأْسَ المَنايَا.

(١) في مطبوع التاج «عزوز» بالزاي، تحريف والتصحيح من اللسان، والمحكم ٣/ ٣٦٧ وتَقَدَّمَ في (غرر) منسوبًا إلى عوف بن ذِروة.

(٢) في الصِّحاح واللسان «لابن» والمثبت مثله في المقاييس ٢/ ٥٩ والتكملة، وصححه الصّاغاني.

(٣) لفظ الأساس «تَحاسَوْا كئوس...».

واحْتَسَوْا أَنْفاسَ النَّوْمِ، وتَحاسَوْا.

وحاسَيْتُه، كَأْساً مُرَّةً.

وفِي المَثَلِ:

* لِمِثْلِها كُنْتُ أُحَسِّيكَ الحُسَا[1] *

أي: كُنْتُ أُحْسِنُ إليكَ لِمِثْلِ هٰذا الحالِ، كما في الأَساسِ.

* [ح س ي] *

(ي)* (الحَسْيُ، ويُكْسَرُ، والحِسَى، كَإِلَى) حَكَى الأَخِيرَةَ الفارِسِيُّ عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى، قالَ: ولَا نَظِيرَ لَهُما إِلَّا مَعْيٌ ومِعىً، وأَنْيٌ مِنَ اللَّيْلِ وإِنًى، وأَمّا الفَتْحُ الَّذِي ذَكَره فإنَّهُ غيرُ مَعْرُوفٍ، والصَّوابُ حَسًى، مثال قَفًا، وهو الَّذِي حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (سَهْلٌ من الأَرْضِ

(١) في المقاييس ٢/ ٥٨ «لِمِثْل ذا كنتُ...» وفي الجمهرة ٢/ ١٥٧ معه مشطور قبله، ونسبه إلى الأغلب العجلي يذكر سجاح ومسيلمة، والمثبت كالتكملة.

يَسْتَنْقِعُ فيهِ الماءُ، أو غِلَظٌ فَوْقَه رَمْلٌ يَجْمَعُ ماءَ المَطَرِ، وكُلَّما نَزَحْتَ دَلْوًا جَمَّتْ أُخْرَى)، كَذَا في المُحْكَمِ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحِسْيُ: ما تَنَشَّفُه الأَرْضُ من الرَّمْلِ، فإذَا صارَ إلى صَلابَةٍ أَمْسَكَتْهُ، فَتَحْفِرُ عَنْهُ الرَّمْلَ فتَسْتَخْرِجُه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الحِسْيُ: الرَّمْلُ المُتَراكِمُ، أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صَلْدٌ، فإذا مُطِرَ الرَّمْلُ نَشِفَ ماءَ المَطَرِ، فإذا انْتَهَى إلَى الجَبَلِ الَّذي تَحْتَه أَمْسَكَ الماءَ، ومَنَعَ[1] الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يُنَشِّفَ الماءَ، فإذَا اشْتَدَّ الحَرُّ، نُبِثَ وَجْهُ الرَّمْلِ عن الماءِ، فنَبَعَ بارِدًا عَذْبًا، يُتَبَرَّضُ تَبَرُّضًا، (ج: أَحْساءٌ، وحِساءٌ)، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(واحْتَسَى حِسًى: احْتَفَرَه)، وقِيلَ: الاحْتِساءُ: نَبْثُ التُّرابِ لِخُرُوجِ الماءِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ من بَنِي تَمِيم يَقُولُ: احْتَسَيْنا حِسْيًا، أَي: أَنْبَطْنَا ماءَ حِسْيٍ، (كَحَساهُ)، وهٰذِهِ من «كِتابِ يافِعٍ ويَفَعَة».

(و) احْتَسَى (ما فِي نَفْسِه: اخْتَبَرَهُ)، قالَ الشّاعِرُ:

يَقُولُ نِساءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ ما أُبْدِي[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ: هَل احْتَسَيْتَ مِنْ فُلانٍ شَيْئًا؟ عَلَى مَعْنَى هَلْ وَجَدْتَ.

(كَحَسِيَهُ، كَرَضِيَهُ).

وفِي الصِّحاحِ: وحَسِيتُ الخَبَرَ، بالكَسْرِ: مثلُ حَسِسْتُ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ:

سِوَى أَنَّ العِتاقَ مِنَ المَطَايَا
حَسِينَ بهِ، فَهُنَّ إِلَيهِ شُوسُ[2]

---

(١) كذا ضبطه في اللسان، وفي معجم البلدان (الأحساء) «ومنع الرملَ وحرَّ الشمس أن يَنْشَفا الماء» وهو أجود.

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٢٥.
(٢) في مطبوع التاج «وهن» والمثبت من اللسان والصحاح والمقاييس ٢/ ٥٩.

ويُرْوَى: «أَحَسْنَ بهِ».

(والحِسَاءُ، ككِتابٍ: ع)، كَمَا في الصِّحاحِ، قالَ نَصْرٌ: مِياهٌ لفَزارَةَ بينَ الرَّبَذَةِ ونَخْلٍ، قالَ عَبْدُاللهِ بنُ رَواحَةَ الأَنْصارِيُّ يُخاطِبُ ناقَتَه - حِينَ تَوَجَّه إلى مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشّامِ-:

إِذا بَلَّغْتِنِي وحَمَلْتِ رَحْلِي
مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الحِساءِ[1]

(و) في [بلادِ][2] العَرَبِ أَحْساءٌ كَثِيرَةٌ، منها: (أَحْساءُ بَنِي سَعْدٍ: د، بِحِذاءِ هَجَرَ) بالبَحْرَيْنِ، (وهُوَ أَحْساءُ القَرامِطَةِ)، لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَرَه وحَصَّنَه، وجَعَلَه قَصَبَةَ هَجَرَ أَبُو طاهِرٍ الحَسَنُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ القَرْمَطِيُّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهِيَ اليَوْمَ دارُ القَرامِطَةِ، وبها مَنازِلُهم،

(١) ديوانه/ ٧٩، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (الحساء). [وخزانة الأدب ٢/ ٣٠٣].

(٢) زيادة للإيضاح، ولفظه في معجم البلدان (الأحساء) - عن الأزهري -: «وقد رأيت في البادية أحساء كثيرة».

(أو) هي (غَيْرُها)، كما يُفْهَمُ من سِياقِ ياقُوت.

(وأَحْساءُ خِرْشافٍ: د، بسِيفِ البَحْرَيْنِ).

(وَأَحْسَاءُ بَنِي وَهْبٍ) عَلَى خَمْسَةِ أَمْيالٍ من المُرْتَمَى، فِيه بِرْكَةٌ، و(تِسْعُ[1] آبارٍ، كِبارٍ)، وصِغار (بَيْنَ القَرْعاءِ وواقِصَةَ)، عَلَى طَرِيقِ الحاجِّ.

(والأَحْساءُ: ماءٌ لِغَنِيٍّ)، قالَ الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ:

أَيْنَ جِيرانُنا عَلَى الأَحْساءِ
أَيْنَ جِيرانُنا عَلَى الأَطْواءِ
فارَقُونا والأَرْضُ مُلْبِسَةٌ نَوْ
رَ الأَقاحِي يُجادُ بالأَنْواءِ[2]

(و) الأَحْساءُ: (ماءٌ باليَمامَةِ).

(١) في مطبوع التاج «تسعة» والتصحيح من القاموس ومعجم البلدان، والبئر مؤنثة، فالعدد معها مذكر.

(٢) ديوانه/ ٢٧، وصدر البيت الأول فيه:
(أينَ أهلُ القبابِ بالدهناءِ)
معجم البلدان (الأحساء) ومعهما ثالث.

(و) أَيْضًا: (ماءٌ لجَدِيلَة) طَيِّئٍ بِأَجأ.

(والمِحْساةُ: ثَوْرُ النُّضوحِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحِسْيُ، بالكسرِ: الماءُ القَليلُ، كالحِسَاء، عن ثَعْلَبٍ.

وَأَحْسَيْتُ الخَبَرَ مِثْلُ حَسِيتُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

واحْتَسَى: اسْتَخْبَرَ.

والحَسَى، وذُو حُسَى، مَقْصُورَانِ: مَوْضِعانِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

* عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنا فالفَوارِعُ[1] *

وحِسْيٌ، بالكسرِ: مَوْضِعٌ، قالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا ذَكَرَ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فمَعَها حِسْيٌ.

وقالَ نَصْرٌ: ذُو حُسًى، كَهُدًى: وادٍ بالشَّرَبَّةِ من دِيارِ [عَبْسٍ و][1] غَطَفانَ.

والأَحْساءُ: وادٍ[2] فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بحِذاءِ حاجِر.

والأَحْسِيَةُ: جَمْعُ حِساءٍ، كسِوارٍ وأَسْوِرَة.

وحِساءٌ: جَمْعُ حِسْيٍ، كَذِئْبٍ، وذِئاب.

والأَحْسِيَةُ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ الرِّدَّةِ، نَقَلَه ياقُوت.

وحُرَيْثُ بنُ مُحَسِّي، كَمُحَدِّثٍ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ.

وعُمارَةُ بنُ مُحَسِّي، شَهِدَ اليَرْمُوكَ.

[ح ش و] *

(و)* (الحَشْوُ: صِغارُ الإِبِلِ) الَّتِي لا كِبارَ فِيها، (كالحاشِيَةِ)، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنَّها تَحْشُو الكِبارَ، أي:

---

(١) اللسان، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه/ ٣٠، وعجزه:

* فجَنبا أَريكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ *

(١) زيادة من معجم البلدان (حُسًى) عن نصر.

(٢) لفظ ياقوت: «وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وادٍ متطامن ذي رمل» وعبارة المصنف توهم أنه موضع بعينه يسمى الأحساء.

تَتَخَلَّلُها، أو لإصابَتِها حَشَى الكِبارِ إِذَا انْضَمَّتْ إلى جَنْبِها، وكذٰلِك الحاشِيَةُ مِنَ النَّاسِ، والجَمْعُ: الحَواشِي، وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ: «خُذْ مِن حَواشِي أَمْوالِهِم». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي صِغارُ الإِبِلِ، كابْنِ المَخاضِ، وابْنِ اللَّبُونِ.

(و) الحَشْوُ: (فَضْلُ الكَلامِ) الَّذِي لا يُعْتَمَدُ عليهِ.

(و) الحَشْوُ: (نَفْسُ الرَّجُلِ)، عَلَى المَثَل.

(و) الحَشْوُ: (مَلْءُ الوِسادَةِ وغَيْرِها بِشَيْءٍ)، كالقُطْنِ ونَحْوِه، وقد حَشَاها يَحْشُوها حَشْوًا.

(ومَا يُجْعَلُ فِيها: حَشْوٌ أَيْضًا)، عَلَى لَفْظِ المَصْدَرِ.

(والحَشِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الفِراشُ المَحْشُوُّ)، والجَمْعُ: الحَشايَا.

(و) الحَشِيَّةُ: (مِرْفَقَةٌ، أو مِصْدَغَةٌ)، أو نَحْوُها، (تُعَظِّمُ بها المَرْأَةُ بَدَنَها، أو عَجِيزَتَها) لِتُظَنَّ مُبْدَنَةً، أو عَجْزاءَ، والجَمْعُ: الحَشايَا، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذَا مَا الزُّلُّ ضاعَفْنَ الحَشايَا
كَفاهَا أَنْ يُلاثَ بِها الإِزارُ[1]

(كالمِحْشَى)، كَمِنْبَرٍ، والجَمْعُ: المَحاشِي، قال الشّاعر:

* جُمًّا غَنِيّاتٍ عَنِ المَحاشِي[2] *

(واحْتَشَتْها، و) احْتَشَتْ (بِها) كِلاهُما: (لَبِسَتْها)، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ:

* لا تَحْتَشِي إِلّا الصَّمِيمَ الصادِقا[3] *

يعنِي أَنَّها لا تَلْبَسُ الحَشايَا؛ لأَنَّ عِظَمَ عَجِيزَتِها يُغْنِيها عَنْ ذٰلِكَ، وأَنْشَدَ في التَّعَدِّي بالبْاءِ:

* كانَتْ إذا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بالنُّقَبْ *
* تُلْقِي الحَشايَا، ما لَها فِيها أَرَبْ[4] *

(و) احْتَشَى (الشَّيْءُ: امْتَلأَ)، كاحْتِشاءِ الرَّجُلِ من الطَّعامِ.

---

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦.
(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ٦٤.
(٣) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦.
(٤) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦.

(و) احْتَشَتِ (المُسْتَحاضَةُ: حَشَتْ نَفْسَها بالمَفارِمِ) ونَحْوِها، وكَذٰلِك الرَّجُل ذُو الإِبْرِدَةِ، وفي الحَدِيثِ: «قالَ لامْرَأَةٍ احْتَشِي كُرْسُفًا»، وهو القُطْنُ تَحْشُو به فَرْجَها، وفي الصِّحاحِ: والحائِضُ تَحْتَشِي بالكُرْسُفِ لتَحْبِسَ الدَّمَ.

(و) يُقال: (أَتاهُ فمَا أَجَلَّهُ ولَا حاشَاه)، أي: (ما أَعْطَاهُ جَلِيلَةً ولا حاشِيَةً).

(والحَشَا: ما فِي البَطْنِ)، وتَثْنِيَته حَشَوَانِ، وهو من ذَواتِ الواوِ والياءِ؛ لأَنَّه مِمّا يُثَنَّى بالياءِ وبالواوِ، (ج: أَحْشاءٌ).

(وحَشَاهُ) سَهْمًا حَشْوًا: (أَصابَ حَشاهُ).

(والمَحْشَى: مَوْضِعُ الطَّعامِ في البَطْنِ)، والجَمْعُ: المَحاشِي، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَسفَلُ مواضِعِ الطَّعامِ الّذِي يُؤَدِّي إِلَى المَذْهَبِ: المَحْشَاةُ، والجَمْعُ: المَحاشِي، وهي المَبْعَرُ من الدَّوابِّ، وقالَ: «إِيَّاكُمْ وإِتْيانَ النِّساءِ فِي مَحاشِيهِنَّ، فإِنَّ كُلَّ مَحْشاةٍ حَرامٌ»، وفي الحَدِيثِ: «مَحاشِي النِّساءِ حَرامٌ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ في رِوَايَةٍ، وهي جَمْعُ: مَحْشاةٍ، لأَسْفَلِ مَواضِعِ الطَّعامِ من الأَمْعاءِ، فكَنَى بِهِ عن الأَدْبارِ.

(و) حَكَى اللِّحْيانِيُّ: (ما أَكْثَرَ حُشْوَةَ أَرْضِه، بالضَّمِّ والكَسْرِ، أي: حَشْوَها، و) ما فِيهَا مِنْ (دَغَلها)، وهو مَجازٌ.

(وأَرْضٌ حَشاةٌ: سَوْداءُ لا خَيْرَ فِيها)، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حُشْوَةُ البَطْنِ وحِشْوَتُه، بالضمِّ والكسرِ: أَمْعاؤُه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ والشّافِعِي: جَمِيعُ ما فِي البَطْنِ حِشْوَةٌ، ما عَدَا الشَّحْمَ، فإِنَّه لَيْسَ من الحِشْوَةِ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الْحِشْوَةُ: مَواضِعُ الطَّعامِ، وفيهِ الأَحْشاءُ، والأَقْصابُ.

والحَشْوُ: القُطْنُ.

وحَشَا الغَيْظَ يَحْشُوه حَشْوًا، قالَ المَرّارُ [بنُ مُنْقِذٍ](١):

وحَشَوْتُ الغَيْظَ في أَضْلاعِه
فَهْوَ يَمْشِي حَظَلانًا كالنَّقِرْ(٢)

وحُشِيَ الرَّجُلُ غَيْظًا وكِبْرًا، كِلاهُما على المَثَل، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ولا تَأْنَفَا أَنْ تَسْأَلَا وتُسَلِّمَا
فَمَا حُشِيَ الإنسانُ شَرًّا من الكِبْرِ(٣)

وحُشِيَ الرَّجُلُ بالنَّفَسِ، وحُشِيَها، قالَ يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

وما بَرِحَتْ نَفْسٌ لَجُوجٌ حُشِيتَها
تُذِيبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي(٤)

(١) زيادة عن المفضليات للإيضاح ومنع اللَّبس.
(٢) في مطبوع التاج «خطلانا» والتصحيح من المفضليات (مف ١٩/ ٤٠)، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦، وتقدّم في (نقر).
(٣) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦.
(٤) في مطبوع التاج «بذنبك حتى» والتصحيح من اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٦، والقصيدة التي منها البيت في الخزانة ٣/ ١٣٢.

وحَشْوُ البَيْتِ مِن الشِّعْرِ: أَجْزَاؤُه غَيْرُ عَرُوضِه وَضَرْبِه.

وحِشْوَةُ النّاسِ: رُذالُهم.

والحَشْوُ: ما يُحْشَى بهِ بَطْنُ الخَرُوفِ من التَّوابِلِ، والجَمْعُ: المَحاشِي، على غَيْرِ قِياسٍ.

والمَحاشِي: أَكْسِيَةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ الجِلْدَ(١)، واحِدُها: مِحْشاةٌ، عن الأَصْمَعِيِّ، وتَقَدَّم ذٰلِك للمُصَنِّفِ في الهَمْزَةِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ: وقَوْلُ الشّاعِرِ - وهو النّابِغَةُ -:

اجْمَعْ مِحَاشَكَ يا يَزِيدُ فَإِنَّنِي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُم وتَمِيمَا(٢)

قالَ: هو مِنَ الحَشْوِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وهو غَلَطٌ قَبِيحٌ، إنَّما هُو مِنَ المَحْشِ، وهو الحَرْقُ، وقد فَسَّرَ هٰذه اللَّفْظَةَ في فَصْلِ

(١) في اللسان «الجسد».
(٢) ديوانه/ ١٠٢، وفيه: «جَمِّع محاشك»، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ٦٥، وتقدّم في (حوش) و(محش).

«م ح ش» وتَقَدَّمَ ما يَتَعَلَّقُ به هناك.

واحْـتَـشَـتِ الـرُّمّـانَـةُ الـحَـبَّ: امْتَلأَتْ، ورُمّانَةٌ مُحْتَشِيَةٌ.

وبَنُو حُشَيْبِر: قَبِيلَةٌ باليَمَنِ، والأصـلُ فـيـهِ حُشِـي بُـرّا، وقـد ذُكِرَتْ[1] في الرَّاء.

والحَشْوِيَّةُ: طائِفَةٌ مِنَ المُبْتَدِعَة.

[ح ش ي] *

(ي)* (الـحَـشَـى: مـا دُونَ الحِجابِ مِمّا فِي البَطْنِ) كُلِّه (مِنْ كَبِدٍ وطِحالٍ وكَرِشٍ وما تَبِعَهُ) حَشًى كُلُّه، (أو: ما بَيْنَ ضِلَعِ الخَلْفِ الَّتِي في آخِرِ الجَنْبِ إلى الوَرِكِ، أو ظاهِرُ البَطْنِ، و) قِيلَ: الـحَـشَـى: (الـحِـضْـنُ)، كَـذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والخَصْرُ، أي: وهـو الـخَـصْـرُ، ومـنـه قَوْلُهُم: هُوَ لَطِيفُ الحَشَى: إذا كانَ أَهْيَفَ ضامِرَ الخَصْرِ، وقالَ الشّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً:

* هَضِيم الحَشَى ما الشَّمْسُ في يَوْمِ دَجْنِها[1] *

وامْرَأَةٌ ضامِرَةُ الحَشَى، وهُنَّ ضَوامِرُ الأَحْشاءِ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الحَشَى: ما بَيْنَ آخِرِ الأَضْلاعِ إلى رَأْسِ الوَرِكِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وتَثْنِيَتُه حَشَيانِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحَشَى: ما اضْطَمَّتْ عليهِ الضُّلُوع.

(و) الحَشَى: (رَبْوٌ) وهُوَ شِبْهُ البُهْرِ (يَحْصُلُ) للمُسْرِعِ في مِشْيَتِه، والمُحْتَدِّ فِي كَلامِه، (وهُوَ حَشٍ وحَشْيانُ)، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ: «ما لِي أَراكِ حَشْيَا رابِيَةً»، أَي: ما لَكِ قَدْ وَقَعَ عليكِ الحَشَى، وهو الرَّبْوُ والنَّهَجُ، وارْتِفاعُ النَّفَسِ وتَواتُرُه، وقالَ أَبُو جُنْدَبٍ[2] الهُذَلِيُّ:

---

(1) لم يذكر المصنّف هذا التأصيل في (حشبر).

(1) اللسان.

(2) في مطبوع التاج «أبو حبيب» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/ ٣٥٧.

فَنَهْنَهْتُ أُولَى القَوْمِ عَنْهُم بضَرْبَةٍ
تَنَفَّسَ مِنْها كُلُّ حَشْيانَ مُحْجَرِ[1]

(وهِيَ حَشِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، (وحَشْيَى)[2] على فَعْلَى.

(وَقَدْ حَشِيَا، بالكَسْرِ، حَشًى)، وشاهِدُ المَصْدَرِ قَوْلُ الشَّمّاخِ:

تُلاعِبُنِي إِذَا ما شِئْتُ خَوْدٌ
عَلَى الأَنْماطِ ذاتُ حَشًى قَطِيعِ[3]

أَرادَ: ذاتَ نَفَسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سِمَنِها، وقَطِيعٌ: نَعْتٌ لحَشًى.

(و) حَشِيَ (السِّقاءُ) حَشًى: (صارَ لَهُ من اللَّبَنِ، كالجِلْدِ من باطِنٍ، فلَصِقَ بِهِ)، أَي: بالجِلْدِ، (فَلَا يَعْدمُ أَنْ يُنْتِنَ فيُرْوِحَ).

(والحَشِيُّ، كَغَنِيٍّ، من النَّبْتِ: ما فَسَدَ أَصْلُه وعَفَنَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذا هَمَى *
* صَوْتُ أَفاعٍ فِي حَشِيٍّ أَعْشَما[1] *

يُرْوَى بالحاءِ وبالخاءِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الآخرِ:

* وإنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي *
* سُمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وحَشِي[2] *

أَرادَ وحَشِيّ، فَخَفَّفَ المُشَدَّد.

(أو) الحَشِيُّ: (اليابِسُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ:

* والهَدَبُ النّاعِمُ والحَشِيُّ[3] *

يُرْوَى بالحاءِ والخاءِ جَمِيعًا.

(و) يُقالُ: (أَنا فِي حَشاهُ)، أَي: فِي (كَنَفِه) وذَرَاهُ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ، (و) قِيلَ: في (ناحِيَتِه)، وأَنْشَدَ ابنُ

(١) شرح أشعار الهذليين/٣٥٧، واللسان، والمحكم ٣/٣١٨.

(٢) لفظ القاموس «حَشْياء» والمثبت مثله في اللسان.

(٣) ديوانه/٢٢٣، واللسان، والصحاح.

(١) اللسان ومادة (عشم) و(خما) وفيهما «إذا خَمَا...»، والمحكم ٣/٣١٩، وسيأتي في (خما).

(٢) اللسان، ومادة (سحل)، وفيها: «وخشي» بالخاء، وسيأتي في (خشي).

(٣) ديوانه/٣٢٧، واللسان، والصحاح.

دُرَيْدٍ للمُعَطَّل الهُذَلِيِّ[1]:

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إلى الحِرْزِ أَهْلُه
بأَيِّ الْحَشَى أَمْسَى الخَلِيطُ المُبايِنُ[2]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَعْنِي النّاحِيَةَ.

(والحاشِيَةُ: حاشِيةُ[3] الثَّوْبِ وغَيْرِه)، ولو قالَ: جانِبُ الثَّوْبِ كانَ أَحْسَنَ، ففِي المُحْكَم: حاشِيَتَا الثَّوْبِ: جانِباهُ اللَّذانِ لا هُدْبَ فِيهما، وفي التَّهْذِيب: جَنْبَتاه[4] الطَّوِيلَتانِ في طَرَفَيْهِما الهُدْبُ، ودَخَل في قَوْلِه: «وغيرِه» حاشِيَةُ السَّرابِ، وهو: كُلُّ ناحِيَةٍ منه، وحاشِيَةُ المَقامِ: طَرَفُه وجانِبُه، تَشْبِيهًا بحاشِيَةِ الثَّوْبِ، وحاشِيَةُ الكَلأَ: جانِبُه، ومنه حَدِيثُ معاوِيَةَ: «لو كُنْتُ من أَهْلِ البادِيَةِ لنَزَلْتُ من الكَلأ الحاشِيَة»، وحاشِيَةُ الكِتابِ: طَرَفُه وطُرَّتُه.

(و) الحاشِيَةُ: (أَهْلُ الرَّجُلِ وخاصَّتُه) الَّذِينَ في حَشَاه، أي: كَنَفِه.

(و) هٰؤُلاءِ حاشِيَتَه، بالنَّصْبِ، أي: في (ناحِيَته وظِلّه) وذَرَاه.

(وحاشَى مِنْهُم فُلانًا: اسْتَثْناهُ)، قالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: مَعْناهُ عَزَلَه من وَصْفِ القَوْمِ بالحَشَى، وعَزَلَه بناحِيَةٍ، ولم يُدْخِلْه في جُمْلَتِهم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَه من حَشَى الشَّيْءِ، وهو ناحِيَتُه، (كتَحَشَّاهُ)، قالَ اللِّحْيانِيُّ: شَتَمْتُهُمْ وما حاشَيْتُ مِنْهُم أَحَدًا، ولا تَحَشَّيْتُ، أَي: ما قُلْتُ حاشَى لِفُلانٍ، وما اسْتَثْنَيْتُ مِنْهُم أَحَدًا، وأَنْشَدَ الباهِلِيُّ في المَعانِي:

وَلَا يَتَحَشَّى الفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِه
وَلَا يَمْنَعُ المِرْباعَ مِنْها فَصِيلُها[1]

(١) في الجمهرة ٣/ ٢٣٣ نسبه ابن دريد إلى ربيعة بن جحدر، وفي اللسان منسوب إلى المعطل الهذلي، وليس في شعرهما، وهو في شرح أشعار الهذليين/ ٤٤٦، في قصيدة نسبها الجمحي والأصمعي لمالك بن خالد الهذلي، ونسبها أبو نصر للمعطل.

(٢) في مطبوع التاج واللسان «إلى الحزن»، والمثبت من شرح أشعار الهذليين/ ٤٤٦، والجمهرة ٣/ ٢٣٣، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ٢/ ٦٤.

(٣) لفظ القاموس «جانب الثوب»، كما استحسنه المصنف.

(٤) في مطبوع التاج «جانباه» والمثبت من اللسان عن الأزهري.

(١) اللسان، والتكملة.

قالَ: لا يَتَحَشَّى: لا يُبالِي، من حاشَى.

(وحاشَى: تَجُرُّ) ما بَعْدَها، (كحَتَّى)، وشاهِدُه قولُ سَبْرَةَ بنِ عَمْرٍو الأَسَدِي:

حاشَى أَبِي ثَوْبانَ إِنَّ بِهِ
ضَنًّا عَنِ المَلْحاةِ والشَّتْمِ(1)

قالَ ابنُ بَرِّيّ: هو في المُفَضَّلياتِ للجُمَيْحِ بنِ الطَّمّاحِ(2) الأَسَدِيّ، قالَ: ومِثْلُه قَوْلُ الأُقَيْشِرِ:

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلٰهَهُمْ
حاشايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ(3)

(1) اللسان، وهو من شواهد المغني/ ١٢٢، وروايته: «أبا ثوبان» بالنصب، قال: ويروى بالجر.
(2) المفضليات (مف ١٠٩: ٤ و٥)، وهو بهذا الإنشاد ملفق من بيتين، هما - كما في المفضليات -:

حاشَى أَبَا ثَوْبانَ إِنَّ أَبَا
ثَوْبانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدْمِ

عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللهِ إِنَّ بِهِ
ضَنًّا عَنِ المَلْحاةِ والشَّتْمِ

(3) اللسان، وفي خلق الإنسان لثابت/ ٢٨١ نسب إلى جرير، وليس في ديوانه، وتقدم في (عذر).

قالَ: حاشَى في البَيْتِ: حَرْفُ جَرٍّ، ولو كانَتْ فِعْلًا لقالَ: حاشانِي.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ: (حاشَاكَ و) حاشَى (لَكَ، بمَعْنًى) واحِدٍ، وحاشَى: كَلِمَةٌ يُسْتَثْنَى بِها، وقد تَكُونُ حَرْفًا وقد تَكُونُ فِعْلًا، فإِنْ جَعَلْتَها فِعْلًا نَصَبْتَ بِها، فقُلْتَ: ضَرَبْتُهم حاشَى زَيْدًا، وإِنْ جَعَلْتَها حَرْفًا خَفَضْتَ بِها.

وقالَ سِيبَوَيْهِ: لا يَكُونُ إِلّا حَرْفَ جَرٍّ، لأَنَّها لو كانَتْ فِعْلًا لجازَ أَنْ يَكُونَ صِلَةً، كَما يَجُوزُ ذٰلِكَ في خَلا، فلمّا امْتَنَعَ أَنْ يُقالَ: جاءَنِي القَوْمُ ما حاشَى زَيْدًا، دَلَّ(1) أَنَّها لَيْسَت بفِعْلٍ.

وقالَ المُبَرِّدُ: حاشَى: قَدْ تَكُونُ فِعْلًا، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ النّابِغَةِ:

ولَا أَرَى فَاعِلًا فِي النّاسِ يُشْبِهُهُ
وَمَا أُحاشِي مِنَ الأَقْوامِ مِنْ أَحَدِ(2)

(1) في مطبوع التاج «دلّت» والمثبت من الصحاح.
(2) ديوانه/ ٢٠، واللسان، والصحاح، وعجزه في الأساس، وانظر الخزانة ٣/ ٤٠٣.

فتَصَرُّفه يَدُلُّ عَلَى أَنّه فِعْلٌ، ولأَنَّه يُقالُ: حاشَى لِزَيْدٍ، فحَرْفُ الجَرِّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى حَرْفِ الجَرِّ، ولأَنَّ الحَذْفَ يَدْخُلُها، كَقَوْلِهم: حاشَ لِزَيْدٍ، والحَذْفُ إِنَّما يَقَعُ في الأَسْماءِ والأَفْعالِ دُونَ الحُرُوفِ، انتهى.

(وحاشَى لِلّهِ، وحاشَ لِلّهِ)، أَي: بَراءَةً لِلّهِ، و(معَاذَ اللهِ)، قالَ الفارِسِيُّ: حُذِفَت مِنْهُ اللّامُ لكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حاشَ لِلّهِ: كانَ في الأَصْلِ حاشَى لِلّهِ، فكَثُرَ في الكَلامِ، وحُذِفَت الياءُ، وجُعِلَ اسْمًا، وإِنْ كَانَ فِي الأَصْلِ فِعْلًا، وهو حَرْفٌ من حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ، مِثْلُ: عَدَا، وخَلَا، ولِذٰلِكَ خَفَضُوا بحاشَى، كما خُفِضَ بِهِما؛ لأَنَّهما جُعِلا حَرْفَيْنِ وَإِنْ كانَا في الأَصْلِ فِعْلَيْنِ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: من قالَ: حاشَى لِفُلانٍ خَفَضَه بالـلَّامِ الزّائِدَةِ، ومَنْ قالَ: حاشَى فُلانًا أَضْمَرَ في حاشَى مَرْفُوعًا، ونَصَبَ فُلانًا بحاشَا، والتَّقْدِيرُ: حاشَى فِعْلُهُم فُلانًا، ومن قالَ: حاشَى فُلانٍ، خَفَضَ بإِضْمارِ اللّامِ، لطُولِ صُحْبَتِها حَاشَى، ويَجُوزُ أَنْ تَخْفِضَه بحاشَى؛ لأَنَّ حاشَى لَمّا خَلَتْ من الصّاحِبِ أَشْبَهَت الاسْمَ، فأُضِيفَتْ إلى مَا بَعْدَها.

[(وتَحَشَّى: قالَ: حاشَى فُلانٍ)][1].

(و) تَحَشَّى (مِنْ فُلانٍ: تَذَمَّمَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وَأَنْشَدَ للأَخْطَلِ:

وَلَوْلَا التَّحَشِّي مِنْ رِماحٍ رَمَيْتُها
بِكَالِمَةِ الأَنْيابِ باقٍ وُسُومُها[2]

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، ونبه عليه مصححه في هامشه، وزدناه من القاموس.

(٢) ديوانه/ ٢٣٤، وفيه: «فلولا... بكالمة الأعراض»، وفي مطبوع التاج «باق رسومها»، وفي التكملة «وشومها»، والمثبت من الديوان واللسان.

(والحَشَى: ع، قُرْبَ المَدِينَةِ)، وقالَ نَصْرٌ: هو وادٍ بالحِجازِ، ورَسَمَه بالأَلِفِ، قالَ الشّاعِرُ:

فَإِنَّ بأَجْزاعِ البُرَيْرَاءِ فالحَشَى
فوَكْدٍ إلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ[1]

(و) مِنَ المَجاز: (الحاشِيَتانِ: ابنُ المَخاضِ، وابنُ اللَّبُونِ).

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: أَرْسَلَ بنُو فُلانٍ رائِدًا، فانْتَهَى إلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حاشِيَتاها.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إذا اشْتَكَى الرَّجُلُ حَشاه فَهُو حَشٍ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

ومُحَشِّيَةُ الكِلابِ: الأَرْنَبُ، أَي: تَعْدُو الكِلابُ خَلْفَها حَتّى تَنْبَهِرَ الكِلابُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

وتَحَشَّتِ المَرْأَةُ تَحَشِّيًا، فهي مُتَحَشِّيَةٌ، مثلُ احْتَشَتْ الحَشِيَّةَ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ.

وحاشِيَةُ النّاسِ: رُذالُهُم.

وتَحَشَّى فِي بَنِي فُلانٍ: إِذا اضْطَمُّوا عَلَيْه وآوَوْهُ.

وحَشَّى الرَّجُلُ تَحْشِيَةً: كَتَبَ على حاشِيَةِ الكِتابِ، عامِّيَّة، ثُمَّ سُمِّيَ ما كُتِبَ حاشِيَةً مَجازًا.

وعَيْشٌ رَقِيقُ الحَواشِي: ناعِمٌ في دَعَةٍ.

ورَجُلٌ رَقِيقُ الحَواشِي: لَطِيفُ الصُّحْبَةِ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: شَتَمْتُهُم فَمَا حَشَيْتُ[1] منهم أَحَدًا، أي: ما قُلْتُ حَشَى[2] لِفُلان.

---

(١) في مطبوع التاج «فوكزا إلى...» والتصحيح من معجم البلدان (خلص) و(وبعان)، ومعجم ما استعجم/ ١٠٥٢، وبعده:

جوارِيَ من حَيَّى عِداءٍ كَأَنَّها
مَها الرَّغْلِ ذهي الأَزْواجِ غيرُ عوانِ

وتقدّم في (وبع).

(١، ٢) في اللسان عنه: «فما حاشيت... أي ما قلت: حاشى...».

قالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: ومن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: حَشَى لِفُلانٍ، فَيُسْقِطُ الأَلِفَ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

حَشَى رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُم
بُحُورًا لَا تُكَدِّرُها الدِّلاءُ[1]

وتَحَشَّى، مِنَ الحاشِيَةِ، كَتَنَحَّى من النّاحِيَةِ.

وتَقُول: انْحَشَى صَوْتٌ فِي صَوْتٍ، وحَرْفٌ فِي حَرْفٍ، نَقَلَه الأَزْهرِيُّ.

وحاشَى: نَبْتٌ.

[ح ص و - ي]

(يو)* (الحَصَى: صِغارُ الحِجَارَةِ)، قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الحَصَى: ما حَذَفْتَ بهِ حَذْفًا، وهو ما كانَ مثلَ بَعْرِ الغَنَم، (الواحِدَةُ: حَصاةٌ، ج: حَصَيَاتٌ)، بالتَّحْرِيكِ، كَبَقَرَةٍ وبَقَراتٍ، (وحُصِيٌّ)، بالضَّمِّ والكسرِ معًا، مع كَسْرِ الصّادِ، وتَشْدِيدِ الياءِ، كذا في النُّسَخِ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: حَصَاةٌ وحُصِيّ، مثلُ: قَناةٍ وقُنِيّ[1]، ونَواةٍ ونُوِيّ، ودَوَاةٍ ودُوِيّ، هٰكذا قَيَّدَهُ شَمِرٌ بخَطِّهِ.

وقالَ غَيْرُه: حَصاةٌ وحَصًى، بفَتْحِ أَوَّلِه، وكَذٰلِك قَناةٌ وقَنًا، ونَواةٌ ونَوًى، مثل: تَمْرَةٍ وتَمْرٍ.

(وحَصَيْتُه: ضَرَبْتُه بِها)، أَو رَمَيْتُه بها.

(وأَرْضٌ مَحْصاةٌ: كَثِيرَتُها)، وقَدْ حَصِيَتْ، كَرَضِيَتْ.

وفي الصِّحاحِ: أَرْضٌ مَحْصَاةٌ: ذَاتُ حَصًى.

(و) الحَصَى: (العَدَدُ)، ومِنْهُ قَوْلُهم: نَحْنُ أَكْثَرُ منهم حَصًى،

---

(١) اللسان.

(١) في مطبوع التاج «وقنا» والمثبت والضبط من اللسان عنه، ومادة (قنو).

حصو - ي

أي: عَدَدًا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى يُفَضِّلُ عامِرًا[1] عَلَى عَلْقَمَةَ:

ولَسْتَ بالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى
وَإِنَّما العِزَّةُ لِلكَاثِرِ[2]

(أَو): العَدَدُ (الكَثِيرُ)، تَشْبِيهًا بالحَصَى من الحِجارَةِ في الكَثْرَةِ.

(و) وفِي الحَدِيثِ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْمًا، من أَحْصاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ»، اخْتُلِفَ فِيه، فَقِيل: مِنْ (أَحْصاهُ) إِحْصاءً: إذا (عَدَّهُ)، وقالَ الرَّاغِبُ: الإِحْصاءُ: التَّحْصِيلُ بالعَدَدِ، يُقالُ: أَحْصَيْتُ كَذا، وذٰلِكَ مِن[3] لَفْظِ الحَصا، واسْتِعْمالُ ذٰلِك [فيه][3] من حَيْثُ إِنَّهُم كانُوا يَعْتَمِدُونَه في العَدِّ، كاعْتِمادِنا فِيهِ عَلَى الأَصابعِ، قالَ اللّٰهُ تَعالَى: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ﴾[1]، أَي: حَصَّلَه وأَحاطَ بِهِ، انتهى.

قالَ شَيْخُنا: ثُمَّ صارَ حَقِيقَةً في مُطْلَقِ العَدِّ والضَّبْطِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: - في تَأْوِيلِ الحَدِيث: مَنْ أَحْصَاها عِلْمًا بِها، وإِيمانًا بِهَا، ويَقِينًا بِأَنَّها صِفاتُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ولَمْ يُرِدِ الإِحْصاءَ الَّذِي هُو العَدُّ.

(أَو) أَحْصاهُ: (حَفِظَه) عن ظَهْرِ قَلْبِهِ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ أيضًا، وفِي الحَدِيثِ: «أَكُلَّ القُرْآنِ أَحْصَيْتَ؟»، أَي: حَفِظْتَ، وقولُه لِلمَرْأَةِ: «أَحْصِيها»، أي: احْفَظِيها. (أَو) أَحْصاهُ: (عَقَلَه) وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ أَيْضًا، أي: مَنْ عَقَلَ مَعْناها، وتَفَكَّرَ في مَدْلُولِها مُعْتَبِرًا في مَعانِيها، ومُتَدَبِّرًا راغِبًا فيها، وراهِبًا، وقِيلَ: مَعْناهُ: مَن

(١) يعني عامر بن الطفيل على علقمة بن عُلاثة، كما في ديوانه.

(٢) ديوانه ١٤٣، واللسان، والصحاح، والأساس، ونوادر أبي زيد/ ١٩٦ وتقدم في (كثر).

(٣) في مطبوع التاج «في لفظ» والتصحيح والزيادة من مفردات الرّاغب.

(١) سورة الجن، الآية: ٢٨.

حصو - ي

اسْتَخْرَجَها من كِتابِ اللهِ تَعالى، وأَحادِيثِ رَسُولِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ، لأَنَّ النبيَّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لم يَعُدَّها لَهُم، إلّا ما جاءَ في رِوايَةٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وتَكَلَّمُوا فِيها.

قلت: وقَدْ أَلَّفَ في رِوايَةِ أَبي هُرَيْرَةَ التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ رِسالَةً صَغِيرَةً بَيَّنَ فِيها ما يَتَعَلَّقُ بحالِ الرِّوايَةِ، وهي عِنْدِي.

وأَمَّا قولُه تَعالَى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾(١)، أي: لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وضَبْطَه، وفي الحَدِيث: «اسْتَقِيمُوا، ولَنْ تُحْصُوا»، أي: لَنْ تُطِيقُوا الاسْتِقامَةَ، وقِيلَ: لَنْ تُحْصُوا ثَوابَه.

(والحَصاةُ: اشْتِدادُ البَوْلِ فِي المَثانَةِ حَتَّى يَصِيرَ كالحَصاةِ، وقَدْ حُصِيَ) الرَّجُلُ، (كعُنِيَ)، فهُوَ مَحْصِيٌّ، عن اللَّيْثِ.

(١) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

(و) الحَصاةُ: (العَقْلُ والرَّأْيُ)، يُقال: فُلانٌ ذُو حَصاةٍ وأَصاةٍ، أي: عَقْلٍ ورَأْيٍ، وهو ثابِتُ الحَصاةِ: إذا كانَ عاقِلًا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ - لِكَعْبِ بنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ -:

وإِنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ تَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ عَلَى عَوْراتِه لَدَلِيلُ(١)

ونَسَبه الأَزْهَرِيُّ إلى طَرَفَةَ(٢)، أي: إذا لَمْ يَكُنْ مع اللِّسانِ عَقْلٌ يَحْجِزُه عَنْ بَسْطِه فِيما لا يُحَبُّ دَلَّ اللِّسانُ عَلَى عَيْبِهِ، بما يَلْفِظُ به من عُورِ الكَلامِ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الحَصاةُ: فَعَلَةٌ من أَحْصَيْتُ، وقَوْلُهم: ذو حَصاةٍ، أي: حازِمٌ كَتُومٌ، يَحْفَظُ سِرَّه.

(وهُوَ حَصِيٌّ، كَغَنِيٍّ: وافِرُ

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والأساس، والمقاييس ٢/ ٧٠، وتقدّم في (أصي).
(٢) ونسبه إليه أيضًا الزمخشري في الأساس والصّاغاني في التكملة، وهو في ديوانه/ ٨١.

العَقْلِ): شَدِيدُهُ.

(والحَصْوُ: المَغْصُ في البَطْنِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الحَصْوُ: (المَنْعُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ - وهُوَ بَشِيرٌ الفَرِيرِيّ -:

* أَلا تَخافُ اللّهَ إذ حَصَوْتَنِي *

* حَقِّي بِلا ذَنْبٍ وإذْ عَنَّيْتَنِي[1] *

(وحَصِيَ الشَّيْءَ، كَرَضِيَ: أَثَّرَ فِيه)، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن أَبِي نَصْرٍ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

فَوَرَّكَ لَيْنًا أَخْلَصَ القَيْنُ أَثْرَه

وحاشِكَةً يَحْصَى الشِّمالَ نَذِيرُها[2]

قِيلَ: يَحْصَى في الشِّمالِ: يُؤَثِّرُ فِيها.

(و) حَصِيَت (الأَرْضُ) تَحْصَى: (كَثُرَ حَصاها).

(وحَصّاهُ تَحْصِيَةً: وَقّاهُ).

(وتَحَصَّى: تَوَقَّى)، عن الفَرّاءِ.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٦٩.

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ١١٧٩، والضبط منه، واللسان، ومادة (حشك).

(والحَصَوانُ، مُحَرَّكَةً: ع، باليَمَنِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

نَهْرٌ حَصَوِيٌّ: كَثِيرُ الحَصَى.

وأَرْضٌ حَصِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ: كَثِيرَةُ الحَصَى.

والحَصاوِيُّ: خُبْزٌ عُمِلَ عَلَى الحَصاةِ، عامِّيَّة.

وبَيْعُ الحَصاةِ: أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُما: إذا نَبَذْتُ الحَصاةَ إليك فقَدْ وَجَبَ البَيْعُ، أَو أَنْ يَقُولَ: بِعْتُكَ من السِّلَعِ ما تَقَعُ عليه حَصاتُكَ إذا رَمَيْتَ بِها، أو بِعْتُكَ مِنَ الأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي حَصاتُك، والكُلُّ مَنْهِيٌّ عنهُ؛ لِما فِيهِ من الغَرَرِ والجَهالَةِ.

وحَصاةُ القَسْمِ: الحِجارَةُ الَّتِي يَتَصافَنُونَ عَلَيْها الماءَ.

والحَصاةُ: العَدُّ، اسمٌ من الإحْصاءِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ:

يَبْلُغُ الجُهْدَ ذُو الحَصاةِ من القَوْ
مِ ومَنْ يُلْفَ واهِنًا فَهْوَ مُودِي[(١)]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ سَيِّدٌ
وأَنَّكَ مِنْ دارِ شَدِيدٍ حَصاتُها[(٢)]

وحَصَاةُ اللِّسانِ: رَزانَتُه.

وحَصَاةُ المِسْكِ: قِطْعَةٌ صُلْبَةٌ تُوجَدُ في فَأْرَةِ المِسْكِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِكُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ المِسْكِ حَصَاةٌ.

وفي أَسْماءِ اللّهِ الحُسْنَى المُحْصِي، وهُو: الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بعِلْمِه، فَلَا يَفُوتُهُ دَقِيقٌ مِنها ولا جَلِيلٌ.

والإِحْصاءُ: الإِحاطَةُ والإِطاقَةُ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الأَسْماءِ، أي: مَنْ أَطاقَ العَمَلَ بمُقْتَضاها.

والحَصْوَةُ: مَوْضِعٌ بالقُرْبِ من مِصْر، في شَرْقِيِّها، وهو أَوّلُ مَنْزِلٍ للحاجِّ قَبْلَ البِرْكَةِ.

والحَصَى: موضِعٌ بدِيارِ بَنِي كِلابٍ.

وحَصَى الشَّيْءَ، يَحْصِيهِ: أَثَّرَ فيهِ، لُغَةٌ فِي حَصِيَ، كَرَضِيَ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[ح ض و] *

(و) * (حَضَا النّارَ حَضْوًا: حَرَّكَ جَمْرَها بَعْدَما هَمَدَ)، يُهْمَزُ ولَا يُهْمَزُ، وفي الصِّحاحِ: حَضَوْتُ النّارَ: سَعَّرْتُها.

(والمِحْضَى، بالكَسْرِ: الكُورُ).

وأَمّا المِحْضَأُ، وَالمِحْضاءُ، كَمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ، لمِحْراكِ النّارِ، فقَد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُما في الهَمْزَة.

وكَذا أَبْيَضُ حَضِيءٌ.

[ح ط و] *

(و)* (الحَطْوُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وابنُ سِيدَه، وقالَ الأَزْهَرِيُّ - عن

---

(١) ديوانه/ ٤٩، واللسان، وفيه: «ذا الحصاة».

(٢) اللسان، وهو لأبي ذؤيب في شرح الهذليين/ ٢٢٣.

ابنِ الأَعْرابِيِّ -: هو (تَحْرِيكُكَ الشَّيْءَ مُزَعْزِعًا)، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّم بقَفايَ فَحطانِي حَطْوَةً»، هٰكَذا رُوِيَ غَيْرَ مُهْمُوزٍ، ويُرْوَى بالهَمْزِ أَيضًا، وقد تَقَدَّمَ.

(والحَطَا)، كَقَفَا: (العِظامُ مِنَ القَمْلِ)، والجَمْعُ: حَطًا، نَقَلَه ابنُ بَرِّيٍّ، قالَ: وذَكَرَه ابنُ وَلّادٍ بالظاءِ المُعْجَمة، وهو خَطَأٌ.

قلت: وذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ بالوَجْهَيْنِ في المُحِيط(١).

(والحَطْواءُ، من الغَنَمِ: الحَمْراءُ).

(واحْطَوْطَى: انْتَفَخَ)، كَذا في التَّكْمِلَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحطى: لَقَبُ مَلِكِ الحَبَشَةِ، وكانَ قَدِيمًا يُلَقَّبُ بالنَّجاشِي، ذَكَره المَقْرِيزِيُّ والحافِظُ ابنُ حَجَرٍ.

(١) انظر المحيط لابن عباد ٣/ ٣٨١ و٣٩١.

[ح ظ و] *

(و) * (الحُظْوَةُ، بالضَّمّه والكَسْرِ)، كَمَا في الصِّحاحِ والمُحْكَمِ والتَّهْذِيب، قال شيخُنا: ونُقِلَ عَنْ ثَعْلَبٍ تَثْلِيثُه، وكَذا عن غيرِه، بَل جَعَلَه التَّقِيُّ الشُّمُنِّيُّ - في شَرْح الشِّفاءِ - قاعِدَةً في كُلِّ فَعْلَة واوِيِّ اللّامِ، كخُطْوَة، وقدْوَة، وأسْوَة، وربْوَة، ونَحْوِها، ففِيه قُصُورٌ.

(والحِظَةُ، كَعِدَةٍ: المَكانَةُ)، والقُرْبُ المَعْنَوِيُّ، وقِيلَ: الوَجاهَةُ والتّقَدُّمُ المَعْنَوِيُّ من ذِي سُلْطانٍ ونحوِه.

(و) رَجُلٌ لَه الحُظْوَةُ، والحِظْوَةُ، والحِظَةُ، أي: (الحَظُّ من الرِّزْقِ، ج: حِظًا)، بالكسرِ مَقْصُورًا، (وحِظاءٌ)، بالكسرِ مَمْدُودًا.

(وحَظِيَ كُلُّ واحِدٍ من الزَّوْجَيْنِ عندَ صاحِبِه، كَرَضِيَ، واحْتَظَى)، يُقالُ: حَظِيَت المَرْأَةُ عندَ زَوْجِها

حُظْوَةً، وحِظْوَةً، وحِظَةً: سَعِدَتْ، ودَنَتْ من قَلْبِه، وأَحَبَّها، وَحَظِيَ هو عِنْدَها أَيْضًا، واحْتَظَتْ هِيَ عندَه، واحْتَظَى، وشاهِدُ الحِظَةِ ما أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ لابْنَةِ الحُمارِسِ:

* هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ *
* أَو صَلَفٌ مِنْ دُونِ ذاكَ تَعْلِيقْ *
* قَدْ وَجَبَ المَهْرُ إِذا غَابَ الحُوقْ[1] *

(وهِيَ حَظِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ)، قالَ المُنْلا عَلِيٌّ في نامُوسِه: الظاهِرُ أَنَّ الحُظْوَةَ مَخْصُوصٌ بالمَرْأَةِ، كما هو المُتَعارَف، خِلاف عُمُومِ ما في القامُوسِ.

قالَ شَيْخُنا: لا يَظْهَرُ ما اسْتَظْهَرَه، بَلْ هو عامٌّ، كَمَا في الدَّواوِينِ اللُّغَوِيَّةِ قاطِبَةً، وصَرَّحَ بِهِ شُرّاحُ الشِّفاءِ عن ثَعْلَبٍ وغيرِه.

قلتُ: ويُؤَيِّدُ ما اسْتَظْهَرَه المُنْلا عَلِيٌّ ما قالَ أبو زَيْدٍ، يُقالُ: إِنَّهُ لَذُو حُظْوَةٍ فيهِنَّ، وعِنْدَهُنَّ، ولا يُقالُ ذٰلِك إِلّا فِيما بَيْنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، وظاهِرُ سِياقِ الجَوْهَرِيِّ يَدُلُّ له أَيْضًا، فَتَأَمَّلْ.

(و) فِي المَثَلِ: («إِلّا حَظِيَّه، فَلَا أَلِيَّه») يَقُولُ: إِن أَخْطَأَتْكَ الحُظْوَةُ فيما تَطْلُبُ فَلا تَأْلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلى النّاسِ، لعَلَّكَ تُدْرِكُ بعضَ ما تُريدُ، وأَصْلُه في المَرْأَةِ تَصْلَفُ عندَ زَوْجِها.

وفي التَّهْذِيب: هٰذا المَثَلُ من أَمْثالِ النِّساءِ، تَقُولُ: إِنْ لَمْ أَحْظَ عندَ زَوْجِي فَلا آلُو فِيمَا يُحْظِينِي عندَه بانْتِهائِي إِلى مَا يَهْواهُ، هُنَا ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ، وَتَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ (في: أ ل ي).

(والحَظْوَةُ)، بالفَتْح (ويُضَمُّ) ونَقَلَ شيخُنَا فيه التَّثْليثَ أيضًا: (سَهْمٌ صَغِيرٌ) قَدْرَ ذِراعٍ، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه (يَلْعَبُ بهِ الصِّبْيانُ)، وزادَ بعضُهم: لتَعَلُّمِ

(١) اللسان، والصحاح، وتقدّم في (حشأ) وتحرف في (حوق) إلى «خِطّة».

الرَّمْي، وإِذا لَمْ يَكُنْ فيهِ نَصْلٌ فَهُوَ حُظَيَّةٌ، بالتَّصْغِير.

(و) الحُظْوَةُ: (كُلُّ قَضِيبٍ نابِتٍ في أَصْلِ شَجَرَةٍ لَمْ يَشْتَدَّ بعدُ، ج): كُلّ مِنْهُما (حِظاءٌ)، ككِتابٍ، (وحَظَواتٌ) مُحرَّكَة، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

إِلى ضُمَّرٍ زُرْقٍ كَأَنَّ عُيُونَها
حِظاءُ غُلامٍ ليسَ يُخْطِئْنَ مُهْرَأ[1]

وشاهِدُ الحَظَواتِ قَوْلُ الكُمَيْتِ:

أَرَهْطَ امْرِئِ القَيْسِ اعْبَئُوا حَظَواتِكُمْ
لِحَيٍّ سِوَانَا قَبْلَ قاصِمَةِ الصُّلْبِ[2]

(و) في المَثَلِ: («إِحْدَى حُظَيّاتِ لُقْمانَ» مُصَغَّرَةً، وهو لُقْمانُ بنُ عادٍ، وحُظَيّاتُه: سِهامُه) ومَرامِيه، (يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ[3] بالشَّرارَةِ، ثُمّ جاءَتْ منه) هَنَةٌ (صالِحَةٌ)، أي: أَنّها من فَعَلاتِه، وأَصْلُ الحُظَيّاتِ المَرامِي، واحِدَتُها حُظَيَّة، تَصْغِيرُ حَظْوَة، وهيَ الَّتِي لا نَصْلَ لَها مِنَ المَرامِي.

(وحَظَا يَحْظُو) حَظْوًا: (مَشَى الحُظَيّا، مُصَغَّرَةً، وهو مَشْيٌ رُوَيْدٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

رَجُلٌ حَظِيٌّ، كَغَنِيٍّ: إِذا كانَ ذا حُظْوَةٍ ومَنْزِلَةٍ.

وقد حَظِيَ عندَ الأَمِيرِ، كَرَضِيَ، واحْتَظَى بِهِ، بِمَعْنًى، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وجَمْعُ الحَظِيَّةِ من النِّساءِ حَظايَا، تَقُول: هي إِحْدَى حَظايَايَ.

وَهُوَ أَحْظَى مِنْهُ، أَي: أَقْرَبُ إِليهِ وأَسْعَدُ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْظَيْتُ فُلانًا عَلَى فُلانٍ، من الحُظْوَةِ والتَّفْضِيلِ، أي: فَضَّلْتُه عليهِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وقَوْلُ العَوامِّ للحَظِيَّةِ: مَحْظِيَّةٌ، خَطَأٌ، وكَذَا جَمْعُها مَحاظِي.

(١) في مطبوع التاج «مهراء» والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان، ولم أجده في شعره المجموع، [والتهذيب ٥/ ٢٠٤].

(٣) لفظ القاموس «لمن يعرف»، والمثبت مثله في اللسان، والصحاح.

وفي حَدِيثِ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ: «دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ وَأَنَا مُتَصَبِّحٌ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَظَانِي بِها حَظَياتٍ ذَواتِ عَدَدٍ»، أي: ضَرَبَنِي، هٰكَذا رُوِيَ بالظّاءِ، وقالَ شَمِرٌ[1]: إنَّما أَعْرِفُه بالطّاءِ، فأَمّا الظاءُ فلا وَجْهَ لَه، وقالَ غَيْرُه: وإنْ كانَت اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فيَكُونُ قد اسْتَعارَ القَضِيبَ، أو السَّهْمَ للنَّعْلِ، يُقالُ: حَظَاهُ بالحَظْوَةِ: إذا ضَرَبَهُ بِها، كما يُقالُ: عَصَاهُ بالعَصا.

[ح ظ ي] *

(ي)* (حُظَيٌّ، كَسُمَيٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو: (اسْمُ) رَجُلٍ، إن كانَ مُرْتَجَلًا غيرَ مُشْتَقٍّ فَحُكْمُهُ الياءُ، وإنْ كانَ من الحُظْوَةِ فحُكْمُه الواوُ عَلَى أَنّه تَرْخِيمُ مُحْظٍ[2]، أي: مُفَضَّلٍ.

(١) هذا في اللسان قول الحربي.

(٢) في مطبوع التاج «محظى» والتصحيح من اللسان وهو مقتضى القاعدة.

(والحظَى، كَعَلَى) مَقْصُورًا: (القَمْلُ، الواحِدَةُ حَظاةٌ) هٰكَذا ذَكَرَه ابنُ وَلّادٍ في كِتاب المَقْصُورِ والمَمْدُودِ، ورَدَّه عليهِ ابنُ بَرِّيّ، وقالَ: الصَّوابُ فِيه: بالطّاءِ المُهْمَلة، وقد تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليه.

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ: الحِظَى، (كَإِلَى: الحَظُّ، كالحِظْوِ)[1] بالكسرِ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن الفَرّاءِ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيّ: الحِظَى: الحُظْوَةُ، و(ج): الحِظَى (أَحْظٍ)، وقالَ ابنُ بُزُرْجَ: أَحْظاءٌ[2]، و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَحاظٍ)، ومِنْه قَوْلُه:

* أَحاظِ قُسِّمَتْ وجُدُودُ[3] *

(١) ضبطه القاموس شكلًا بالفتح.

(٢) في مطبوع التاج «أحظى» والمثبت من اللسان عنه.

(٣) هو بعض بيت تقدم في (حظظ) ونسبه الصّاغاني للمعلوط السعدي، وتمامه:

وليس الغِنَى والفقرُ من حِيلَةِ الفَتَى
ولكن أحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدودُ

[ونسب للمخبل السعدي في خزانة الأدب ٣/ ٢١٩، ٢٢١].

[ح ف و]

(و)* (الحَفَا)، كَقَفا: (رِقَّةُ القَدَمِ والخُفِّ والحافِرِ).

(حَفِيَ)، كَرَضِيَ: (حَفًا، فَهُوَ حَفٍ وحافٍ، والاسمُ الحُفْوَةُ بالضَّمِّ، والكسر، و) نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن الكِسائِيّ: رَجُلٌ حافٍ بَيِّنُ (الْحِفْيَةِ والحِفايَةِ، بكَسْرِهِما)، والحِفاءُ، بالمَدِّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والصَّوابُ: والحَفاءُ، بفَتْحِ الحاءِ، قالَ: كَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيت وغيرُه، وهو: الَّذِي لا شَيْءَ في رِجْلِه، مِنْ خُفٍّ ولا نَعْلٍ، فأمّا الَّذِي رَقَّتْ قَدَماهُ من كَثْرَةِ المَشْيِ، فإنَّه حافٍ بَيِّنُ الحَفَا.

(أو هو) أَي: الحَفَا: (المَشْيُ بغَيْرِ خُفٍّ ولا نَعْلٍ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَمّا الَّذي حَفِيَ من كَثْرَةِ المَشْيِ، أي: رَقَّتْ قَدَمُه أو حافِرُه، فإنَّه [حَفٍ][1] بَيِّن الْحَفَا، مَقْصُورٌ، والَّذِي يَمْشِي بِلا خُفٍّ ولا نَعْلٍ حافٍ بَيِّن الحَفاءِ، بالمَدِّ.

وقالَ الزَّجّاجُ: الحَفَا، مَقْصُورٌ: أَنْ يَكْثُرَ عليهِ المَشْيُ حَتّى يُؤْلِمَه، قالَ: والحَفاءُ، ممدودٌ: أَنْ يَمْشِيَ الرَّجلُ بغَيْرِ نَعْلٍ، حافٍ بَيِّنُ الحَفاءِ ممدودٌ، وحَفٍ بَيِّنُ الحَفَا مَقْصورٌ: إِذا رَقَّ حافِرُه.

(واحْتَفَى: مَشَى حافِيًا).

(و) احْتَفَى (البَقْلَ: اقْتَلَعَهُ من الأَرْضِ) بِأَطْرافِ أَصابِعِه من قِلَّتِه وقِصَرِه، ومن ذٰلِكَ حَدِيثُ المُضْطَرِ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ صَلّى اللّٰهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ: «مَتَى تَحِلُّ لَنَا المِيتَةُ؟ فقالَ: مَا لم تَصْطَبِحُوا، أو تَغْتَبِقُوا، أو تَحْتَفُوا بِها بَقْلًا، فَشَأْنَكُم بِها». قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (لُغَةٌ في الهَمْزَةِ)، والمَعْنَى: ما لَمْ تَقْتَلِعُوا هٰذا بعَيْنِه، فتَأْكُلُوه، مَأْخُوذٌ مِنَ الحَفَأ، مَهْمُوزٌ مقصورٌ، وهو أُصُولُ البَرْدِيّ الأَبْيَضِ الرَّطْبِ

(١) زيادة من الصحاح.

منه، وهو يُؤْكَلُ.

قالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنا على أَنَّ اللاّمَ في هٰذه الكَلِماتِ ياءٌ لَا واوٌ، لما قِيلَ: إِنَّ اللاّمَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واوًا.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقالَ أَبو سَعِيدٍ: صوابُه في الحَدِيثِ: تَحْتَفُوا، بتَخْفِيف الفاءِ من غَيْرِ هَمْزٍ، وكُلُّ شَيْءٍ اسْتُؤْصِلَ فقد احْتُفِيَ، قالَ: واحْتِفاءُ البَقْلِ أَخْذُه بأَطْرافِ الأَصابِعِ من قِصَرِه وقِلَّتِه، قالَ: ومَنْ قالَ: «تَحْتَفِئُوا»، بالهَمْزِ، من الحَفَأ: البَرْدِيّ، فهو باطِلٌ؛ لأَنَّ البَرْدِيَّ لَيْسَ من البَقْلِ، والبُقُولُ: ما تَنَبَّتَ من العُشْبِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِمّا لا عِرْقَ لَه، قالَ: ولا بَرْدِيَّ في بِلادِ العَرَبِ، ويُرْوَى: «ما لَمْ تَجْتَفِئُوا» بالجِيمِ، قالَ: والاجْتِفاءُ، أَيضًا بالجيم باطِلٌ في هٰذَا الحَدِيثِ؛ لأَنَّ الاجْتِفاءَ: كَبُّكَ الآنِيَةَ إِذا جَفَأْتَها، ويُرْوَى «ما لَمْ تَحْتَفُّوا» بتَشْدِيدِ الفاءِ، من احْتَفَفْتُ الشَّيْءَ: إِذا أَخَذْتَه كُلَّه، كَما تَحُفُّ المَرْأَةُ وَجْهَها من الشَّعَرِ، ويُرْوَى بالخاءِ المُعْجَمَة.

(وحَفِيَ بهِ، كَرَضِيَ، حَفاوَةً)، بالفتحِ، (ويُكْسَرُ، وحِفايَةً، بالكَسْرِ، وتِحْفايَةً)، بالكسرِ أيضًا، (فَهُوَ حافٍ، وحَفِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وتَحَفَّى) بِهِ تَحَفِّيًا، (واحْتَفَى) بِهِ: (بالَغَ فِي إِكْرامِه، وأَظْهَرَ السُّرُورَ والفَرَحَ)، يُقالُ: هُو[1] حَفِيٌّ، أي: بَرٌّ مُبالِغٌ في الكَرامَةِ.

والتَّحَفِّي: الكَلامُ واللِّقاءُ الحَسَنُ.

وقالَ الزَّجّاجُ - في قَوْلِهِ تعالَى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾[2]، أَي: لَطِيفًا، يُقالُ: حَفِيَ فُلانٌ بفُلانٍ حِفْوَةً: إِذا بَرَّهُ وأَلْطَفَهُ.

(١) لفظ اللسان «أنا بِهِ حَفِيّ: بَرٌّ... إلخ».
(٢) سورة مريم، الآية: ٤٧.

وقالَ الفَرّاءُ: أي عالِمًا لَطِيفًا، يُجيبُ دَعْوَتي إذا دَعَوْتُه.

وقالَ غَيْرُه: أي مَعْنِيًّا بِي.

وقالَ اللَّيْثُ: الحَفِيُّ: هو اللَّطِيفُ بكَ، يَبَرُّكَ، ويُلْطِفُكَ، ويَحْتَفِي بكَ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حَفِيَ بهِ يَحْفَى حَفاوَةً: قامَ في حاجَتِه، وأَحْسَنَ مَثْواهُ.

(و) أَيْضًا: (أَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْ حالِه، فهو حافٍ، وحَفِيٌّ، كَغَنِيٍّ)، وبه فُسِّرت الآيَةُ: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾[1]، أي: كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ المَسْأَلَةَ عنها، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَّ الأَشْعَثَ سَلَّمَ عليهِ، فَرَدَّ عليهِ بغَيْرِ تَحَفٍّ»، أي: [غير][2] مُبالِغٍ فِي الرَّدِّ والسُّؤال.

(وحَفَا اللّهُ بهِ حَفْوًا: أَكْرَمَهُ)، وكَذٰلِكَ حَفاهُ اللّهُ.

(و) حَفَا (زَيْدٌ فُلانًا: أَعْطاهُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: حَفاهُ حَفْوًا: (مَنَعَهُ)، يُقالُ: أَتانِي فَحَفَوْتُه، أي: حَرَمْتُه، وقِيلَ: مَنَعَه من كُلِّ خَيْرٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، وفي الحَدِيثِ: «عَطِسَ رَجُلٌ فَوْقَ ثَلاثٍ، فقالَ لَه النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ: حَفَوْتَ»، أي: مَنَعْتَنا أَنْ نُشَمِّتَكَ بعدَ الثَّلاثِ، ويُرْوَى «حَقَوْتَ» بالقافِ، وسَيَأْتِي، فهو (ضِدٌّ).

(و) حَفَا (شارِبَهُ)، حَفوًا: (بالَغَ في أَخْذِه) وأَلْزَقَ جَزَّهُ، (كَأَحْفاهُ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «أَمَر أَنْ تُحْفَى الشَّوارِبُ وتُعْفَى اللِّحَى»، أَي: يُبالَغَ في قَصِّها، وفِي بَعْضِ الآثارِ: «مَنْ أَحْفَى شارِبَيْهِ نَظَرَ اللّهُ إِلَيْه»، وبه تَمَسَّكَت الصُّوفِيَّةُ في إِحْفاءِ الشَّوارِبِ.

(وأَحْفَى السُّؤَالَ: رَدَّدَهُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: أَحْفَى فُلانٌ

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.

(٢) زيادة عن اللسان.

(زَيْدًا: أَلَحَّ عليهِ، وبَرَّحَ بهِ في الإِلْحاحِ) عليهِ، أَو سَأَلَه فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ في الطَّلَبِ.

(وحافَاهُ)، مُحافاةً: مَارَاهُ، و(نازَعَهُ في الكَلامِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ.

(و) الحَفِيُّ، (كَغَنِيٍّ: العالِمُ) الَّذِي (يَتَعَلَّمُ) العِلْمَ (باسْتِقْصاءٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وبه فُسِّرَت الآيَةُ أَيْضًا، أي: كَأَنَّكَ مُسْتَقْصٍ لِعِلْمِها.

(و) الحَفِيُّ أَيْضًا: (المُلِحُّ فِي السُّؤَالِ)، وفي الصِّحاحِ: المُسْتَقْصِي فِي السُّؤَالِ، وبه فُسِّرَت الآيَةُ أيضًا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فيا رُبَّ سائِلٍ
حَفِيٍّ عَنِ الأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا[1]

(ج: حُفَواءُ، كَعُلَماءَ)، عن الفَرّاءِ.

(والحَفاوَةُ: الإِلْحاحُ) في المَسْأَلَة، (ومنه) المَثَلُ: (مَأْرُبَةٌ لَا حَفاوَةٌ)، وقِيلَ: الحَفاوَةُ هُنا: المُبالَغَةُ في السُّؤَالِ عن الرَّجُلِ، والعِنَايَةُ في أَمْرِه.

(واحْفَيْتُه: حَمَلْتُه عَلَى أَنْ يَبْحَثَ عن الخَبَرِ) باسْتِقصاءٍ.

(و) أَحْفَيْت (بِهِ: أَزْرَيْتُ).

(واسْتَحْفَى) الرَّجُلُ: (اسْتَخْبَرَ) على وَجْهِ المُبالَغَةِ، كما في الأَساس.

(وحِفاءٌ كَكِساءٍ: جَبَلٌ)، ويُقالُ هو بالقافِ، كما سَيَأْتِي.

(والحافِي: القَاضِي).

(وتَحافَيْنَا إِلى السُّلْطانِ: تَرافَعْنَا) فَرَفَعَنا إِلى الحافِي، أي: القاضِي.

(وتَحَفَّى: اهْتَبَلَ).

(و) أَيْضًا: (اجْتَهَدَ)، وهو مُطاوِعُ أَحْفاهُ: إِذا أَجْهَدَه.

(والحَفْياءُ)، بالمَدِّ، (ويُقْصَرُ، ويُقالُ بتَقْدِيمِ الياءِ) عَلَى الفاءِ: (ع، بالمَدِينَةِ) عَلَى أَمْيالٍ مِنها،

(١) ديوانه/ ٤٥، واللسان، والصحاح، والأساس.

جاءَ ذِكْرُه في حَدِيثِ السِّباقِ، كَذَا في النِّهايَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَفِيَ مِنْ نَعْلِه وخُفِّهِ حِفْوَةً، وحِفْيَةً، وحَفاوَةً، وأَحْفاهُ اللهُ، ومنه الحَدِيثُ: «لِيُحْفِهِما جَمِيعًا، أو لِيُنْعِلْهُما جَمِيعًا»، أي: لِيَمْشِ حافِيَ الرِّجْلَيْنِ، أو مُنْتَعِلَهُما.

وأَحْفَى الرَّجُلُ: حَفِيَتْ دابَّتُه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وتَحَفَّى إِليهِ: بالَغَ في الوَصِيَّةِ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حَفِيتُ إِليه بالوَصِيَّةِ: بالَغْتُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والاحْتِفاءُ: الاسْتِئْصالُ.

والإِحْفاءُ: الاسْتِقْصاءُ في المُنازَعَةِ، ومِنْهُ قولُ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ:

إِنَّ إِخْوانَنا الأَراقِمَ يَغْلُو
نَ عَلَيْنا في قِيلِهِمْ إِحْفاءُ[1]

وَأَحْفاهُ: أَجْهَدَه، واسْتَقْصاهُ في السُّؤَالِ.

وأَحْفَى فَمَهُ: اسْتَقْصَى عَلَى أَسْنانِه.

وقالَ خالِدُ بنُ كُلْثُوم: احْتَفَى القَوْمُ المَرْعَى: إِذا رَعَوْه فَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْه شيئًا، والاسْمُ الحَفْوَةُ.

والحافِي بنُ قُضاعَةَ: والِدُ عِمْرانَ، مَعْرُوفٌ.

وبَنُو الحافِي: بَطْنٌ فِي رِيفِ مِصْر.

والحافِي: لَقَبُ أَبِي نَصْرِ بِشْرِ بن الحارِث بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ المَرْوَزِيِّ العابِدِ، لُقِّبَ بذٰلِكَ لأَنَّه طَلَبَ من الحَذّاءِ شِسْعًا، فقالَ له: ما أَكْثَرَ مُؤُونَتَكُمْ على النّاسِ، فرَمَى بِها، وقالَ: لا أَلْبَسُ نَعْلًا أَبَدًا، سَمِعَ حَمّادَ بنَ زَيْدٍ، والمُعافَى[1] بنَ عِمْرانَ المَوْصِلِيَّ، وكانَ يَكْرَهُ

(١) ديوانه/ ٢٣، واللسان، والصحاح، وهو من معلقته.

(١) في مطبوع التاج «والهاني» والتصحيح من اللباب ١/ ٣٣٢.

الرِّوايَةَ، وعَنْه سَرِيُّ السَّقْطِيُّ، ونُعَيْمُ بنُ الهَيْصَمِ مُذاكَرةً، تُوفِّيَ سنة ٢٢٧[١].

[ح ق و] *

(و)* (الحَقْوُ: الكَشْحُ)، وفي الصِّحاحِ: الخَصْرُ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الخاصِرَةُ، وهُما حَقْوانِ، هٰكَذا اقْتَصرُوا عَلَى الفَتْحِ.

قالَ شَيْخُنا: وبَقِيَ عليهِ الكَسْرُ، رَواهُ أَئِمَّةُ الرِّوايَةِ في البُخارِيّ وغيرِه، وقالَ: ورُبَّما يُؤْخَذُ من قَوْلِه: «ويُكْسَر»، ولٰكِنَّ قاعِدَتَه دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الضَّبْطَ يَرْجِعُ لِما يَلِيهِ، وإِنْ أَرادَ العُمُومَ قالَ: فِيهما، أو فِيهِنَّ، أو نَحْوُ ذٰلِك، ثُمَّ الكَسْرُ إِنَّما هُوَ لُغَةُ هُذَلِيَّةٌ، على ما صَرَّحَ بِهِ غيرُ واحِدٍ.

قلتُ: اقْتَصرَ الحافِظُ - في الفَتْحِ - عَلَى الفَتْحِ، ولَمْ يَذْكُرِ الكَسْرَ، وَالَّذِي نَقَلَهُ شَيْخُنا من ذِكْرِ الكَسْرِ فَإِنَّما حُكِيَ ذٰلِكَ في مَعْنَى الإِزارِ، على ما بَيَّنَه صاحِبُ المُحْكَمِ وغَيْرُه، فَتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(و) مِنَ المَجازِ: الحَقْوُ: (الإِزارُ)، يُقالُ: رَمَى فُلانٌ بِحَقْوِه: إذا رَمَى بإِزارِه، وفي حَدِيثِ عُمَرَ - قالَ للنساءِ - : «لا تَزْهَدْنَ فِي جَفاءِ الحَقْوِ»، أي: لا تَزْهَدْنَ في تَغْلِيظِ الإِزارِ وثَخانَتِه؛ لِيَكُونَ أَسْتَرَ لَكُنَّ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَنَّه أَعْطَى النِّساءَ اللاّتِي غَسَّلْنَ ابْنَتَه حِينَ ماتَتْ حَقْوَه، وقالَ: أَشْعِرْنَها[١] إِيّاه»، أي: إزارَه، (ويُكْسَرُ، أَو: مَعْقِدُه)، وفي الصِّحاحِ: مَشَدُّه، أي: من الجَنْبِ، وهٰذا هو الأَصْلُ فيه، ثُمَّ سُمِّيَ الإِزَارُ حَقْوًا، لأَنَّه يُشَدُّ عَلَى

(١) في مطبوع التاج «٣٣٧» والتصحيح من اللباب ١/ ٣٣٢، وقيّده بالعبارة فقال: «في شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين».

(١) في مطبوع التاج «أسفرنها» بالسين والفاء، والتصحيح من اللسان ومادة «شعر».

الحَقْوِ، كما تُسَمَّى المَزادَةُ رَاوِيَةً؛ لأنَّها عَلَى الرّاوِيَةِ، وهو الجَمَل، قالَهُ ابنُ بَرِّيٍّ. وفي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ: «فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ العَرْشِ»، لَمّا جَعَلَ الرَّحِمَ شَجْنَةً من الرَّحْمٰنِ اسْتَعارَ لَها الاسْتِمْساكَ بهِ، كَمَا يَسْتَمْسِكُ القَرِيبُ بِقَرِيبِه، والنَّسِيبُ بنَسِيبه، فالحَقْوُ فِيه مَجازٌ وتَمْثِيلٌ، (كالحَقْوَةِ والحِقاءِ)، كَكِتابٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: كَأَنَّه سُمِّي بما يُلاثُ عَلَيْهِ، (ج: أَحْقٍ) في القِلَّةِ، ومنه حَدِيثُ النُّعْمانِ يَوْمَ نَهاوَنْدَ: «تَعاهَدُوهَا بَيْنَكُم فِي أَحْقِيكُمْ»، قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُه أَحْقُوٌ، على أَفْعُلٍ، فحذف، لأَنَّه لَيْسَ في الأَسْماءِ اسمٌ آخِرُه حَرْفُ عِلَّةٍ وقَبْلَهُ[1] ضَمَّةٌ، فَإِذَا أَدَّى قِياسٌ إِلى ذٰلِكَ رُفِضَ، فأُبْدِلَت من الضَّمَّةِ الكَسْرَة، فصارَ آخِرُه ياءً مَكْسُورًا ما قَبْلَها، فإِذا صارَ كَذٰلِك كانَ بمنْزِلَةِ القاضِي والغازِي في سُقُوطِ الياءِ، لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ - عِنْدَ قوله: «فإِذَا أَدَّى قِياسٌ إِلى آخِرِه» -: صوابُه عَكْسُ ما ذَكَرَ؛ لأَنَّ الضَّمِيرَ في قَوْلِهِ: «فأُبْدِلَت» يَعُودُ عَلَى الضَّمَّةِ، أي: أُبْدِلَتِ الضَّمّةُ من الكَسْرَةِ، والأَمْرُ بعَكْسِ ذٰلِك، وهُوَ أَنْ يَقُول: فأُبْدِلَت الكَسْرَةُ من الضَّمَّةِ.

(وأَحْقاءٌ)، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وعُذْتُم بأَحْقاءِ الزَّنادِقِ بَعْدَمَا
عَرَكْتُكُم عَرْكَ الرَّحَا بِثِفالِها[1]

(وحِقِيٌّ) في الكَثْرَةِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هُو فُعُولٌ، قُلِبَت الواوُ الأُولَى ياءً؛ لِتُدْغَمَ في الَّتِي بَعْدَها، (وحِقاءٌ)، كَكِتابٍ، وهُوَ جَمْعُ حَقْوٍ وحَقْوَةٍ، بفَتْحِهما.

(١) في مطبوع التاج واللسان «وقبلها» والمثبت من الصحاح.

(١) اللسان. [والتهذيب ٥/ ١٢٤].

(وحَقَاهُ حَقْوًا: أصابَ حَقْوَه)، عَلَى القِياسِ في ذٰلِك، (فَهُو حَقٍ).

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ حَقٍ: يَشْتَكِي حَقْوَهُ.

(وحُقِيَ، كَعُنِيَ حَقًا)، وفي المُحْكَمِ: حَقْوًا (فَهُو مَحْقُوٌّ)، ومَحْقِيٌّ: شَكَا حَقْوَهُ، قالَ الفَرّاءُ: بُنِيَ على فُعِلَ، كَقَوْلِه:

* مَا أَنَا بِالجَافِي وَلَا المَجْفِيِّ[1] *

بَناهُ عَلَى جُفِيَ، وأَمَّا سِيْبَوَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لأَنَّهُم يَمِيلُونَ إِلى الأَخَفِّ؛ إذ الياءُ أَخَفُّ عَلَيْهِم من الواوِ، وكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما تَدْخُلُ عَلَى الأُخْرَى في الأَكْثَرِ.

(وتَحَقَّى) الرَّجُلُ: (شَكَا حَقْوَهُ).

(و) مِنَ المَجازِ: (الحَقْوُ: مَوْضِعٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ عن السَّيْلِ)، وفي المُحْكَمِ: عَلَى السَّيْلِ، (ج: حِقاءٌ)، كَكِتابٍ، قالَ أَبُو النَّجمِ يَصِفُ مَطَرًا:

* يَنْفِي ضِباعَ القُفِّ عَنْ حِقائِهِ[1] *

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُه مَسِيلُ الماءِ فهو حَقْوٌ.

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: حَقْوُ الجَبَلِ: سَفْحُه.

(و) من المَجازِ: الحَقْوُ (مِنَ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الرِّيشِ)، وفي الصِّحاحِ: مُسْتَدَقُّه مِن مُؤَخَّرِه مِمّا يَلِي الرِّيشَ، وفي الأَساسِ: تَحْتَ الرِّيشِ.

(و) مِنَ المَجازِ: الحَقْوُ (مِنَ الثَّنِيَّةِ: جانِباها)، قالَ اللَّيْثُ: إذا نَظَرْتَ إِلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ من ثَنايَا الجَبَلِ رَأَيْتَ لِمَخْرِمَيْها حَقْوَيْنِ.

(و) الحَقْوَةُ، (بِهاءٍ: وَجَعُ البَطْنِ)[2]، وفي الصِّحاحِ: وَجَعٌ

---

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٠، وتقدّم في (جفو).

(١) اللسان، وفي المحكم ٣/ ٣٥٠ «يُلْقِي ضِباعَ...».

(٢) كذا في مطبوع التاج ولفظ القاموس - كالصحاح -: «وجع في البطن».

فِي البَطْنِ، ومنه الحَدِيثُ: «إِنَّ الشَّيْطانَ قالَ: ما حَسَدْتُ ابنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسْأَةِ والحَقْوَةِ»، وخَصَّ بَعْضُهم، فقالَ: (مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ، كالحِقاءِ، بالكَسْرِ)، وفِي المُحْكَم: الحَقْوَةُ والحِقاءُ: وَجَعٌ في البَطْنِ يُصِيبُ الرَّجُلَ مِن أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ بَحْتًا، فيَأْخُذَه لِذٰلِكَ سُلاحٌ، وفي التَّهْذِيبِ: يُورِثُ نَفْخَةً في الحَقْوَيْنِ.

(و) قَدْ (حُقِيَ، كَعُنِيَ، فَهُوَ مَحْقُوٌّ، ومَحْقِيٌّ): إِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ الدّاءُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* مِنْ حَقْوَةِ البَطْنِ وداءِ الإِغْداذْ[1] *

فَمَحْقُوٌّ، عَلَى القِياسِ، ومَحْقِيٌّ، عَلَى ما قَدَّمْنا.

(و) الحَقْوَةُ: (داءٌ فِي الإِبِلِ)، نحو التَّقْطِيعِ (يَنْقَطِع)[1] له (بَطْنُه من النُّحازِ)، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ الحَقْوَةُ للإِنْسانِ.

(وحِقاءٌ، ككِساءٍ: ع)، أَو جَبَلٌ، وتَقَدَّم أَنَّه بالفاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

عاذَ بحَقْوِه: إِذا اسْتَجارَ بِهِ واعْتَصَمَ، وهو مَجازٌ، قالَ الشّاعِرُ:

سَماعَ اللهِ والعُلَماءِ إِنِّي
أَعُوذُ بحَقْوِ خالِكَ يا ابْنَ عَمْرٍو[2]

والحَقْوَةُ: مِثْلُ النَّجْوَةِ، إِلّا أَنَّه مُرْتَفِعٌ عنه، تَتَحَرَّزُ فِيه السِّباعُ من السَّيْلِ، والجمْعُ: حِقاءٌ.

وقالَ النَّضْرُ: حِقِيُّ الأَرْضِ: سُفُوحُها وأَسْنادُها، واحِدُها حَقْوٌ، وهو الهَدَفُ والسَّنَدُ، والأَحْقِي كَذٰلِكَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

---

(١) في مطبوع التاج «الإعداد» بالعين المهملة، والتصحيح من ديوانه/ ٤٠، واللسان، وما هنا ملفق من مشطورين وصواب إنشاده:
* وقد نُداوى من صِدام الإغداذ *
* وحَقْوَةِ البَطْنِ وداءِ الأَلْهاد *

(١) في اللسان «يَتَقَطَّعُ».
(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٥٠، وتقدم في (سمع) برواية: «أعوذ بخير خالِكَ».

تَلْوِي الثَّنايَا بِأَحْقِيهَا حَواشِيَهُ
لَيَّ المُلاءِ بِأَثْوابِ التَّفارِيجِ[1]

يَعْنِي به السَّرابَ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الحِقاءُ: رِباطُ الجُلِّ عَلَى بَطْنِ الفَرَسِ إذا حُنِذَ للتَّضْمِيرِ، وأَنْشَدَ لطَلْقِ بنِ عَدِيٍّ:

* ثُمَّ حَطَطْنا الجُلَّ ذَا الحِقاءِ *
* كَمِثْلِ لَوْنِ خالِصِ الحِنّاءِ[2] *

أَخْبَرَ أَنَّه كُمَيْتٌ.

واحْتَقَى الكَلْبُ في الإِناءِ احْتِقاءً: وَلَغَ، نَقَله الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّةِ.

وحَقاهُ الماءُ: بَلَغَ حَقْوَه، عن الفَرّاءِ.

[ح ك و] *

(و) * (حَكَوْتُ الحَدِيثَ، أَحْكُوه): لُغَةٌ في حَكَيْتُ، حكاها أَبُو عُبَيْدَة، كَما في الصِّحاحِ.

(١) ديوانه/ ٧٤، واللسان، والتكملة، والجمهرة ٢/ ١٨٣.

(٢) اللسان، والتكملة.

[ح ك ي] *

(ي)* (كَحَكَيْتُه أَحْكِيه) حِكَايَةً.

(وحَكَيْتُ فُلانًا، وحَاكَيْتُه) مُحاكاةً: (شابَهْتُه)، يُقال: فُلانٌ يَحْكِي الشَّمْسَ حُسْنًا، ويُحاكِيها، بمَعْنًى.

(و) أَيْضًا: (فَعَلْتُ فِعْلَهُ)، كَما في الصِّحاحِ، (أَو): قُلْتُ مِثْلَ (قَوْله: سَواءً) لَم تُجاوِزْه، وفِي الحَدِيث: «ما سَرَّنِي أَنِّي حَكَيْتُ فُلانًا[1] وأَنَّ لِي كَذَا وكَذَا»، أَي: فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِه، يُقال: حَكَاهُ وحاكَاهُ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في القَبِيحِ المُحاكاةُ.

(وعَنْهُ الكَلامَ، حِكايَةً: نَقَلْتُه).

(و) حَكَيْتُ (العُقْدَةَ: شَدَدْتُها) وقَوَّيْتُها، عن ابنِ القَطّاعِ، (كَأَحْكَيْتُها) وَأَحْكَأْتُها، وحَكَأْتُها، وَرَوَى ثَعْلَبٌ بَيْتَ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

(١) في اللسان والنهاية ١/ ٤٢١ «إنسانًا» وفي هامش النهاية عن نسخة «فلانا».

أَجْلِ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُم
فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بصُلْبٍ وإزارْ[1]

أَيْ: فَوْقَ مَنْ شَدَّ إزارَهُ عليه، قالَ: ويُرْوَى: «فَوْقَ ما أَحْكِي»، أَي: فوقَ ما أَقُولُ، من الحِكايَةِ، ويُرْوَى:

* فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بإزار[2] *

وهٰذِه الرِّوايَةُ تَقَدَّمَت في الهَمْزَةِ.

(وامْرَأَةٌ حَكِيٌّ، كَغَنِيٍّ: نَمّامَةٌ)، تَحْكِي كَلامَ النّاسِ، وتَنِمُّ بهِ، قالَ الشَّنْفَرَى:

لَعَمْرُكَ ما إنْ أُمُّ عَمْرٍو برادَةٍ
حَكِيٍّ ولا سَبّابَةٍ قَبْلُ سُبَّتِ[3]

(واحْتَكَى أَمْرِي: اسْتَحْكَمَ).

(وأَحْكَى عَلَيْهِم: أَبَرَّ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(1) ديوانه/ ٩٤، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/ ٢٣٥، وتقدّم في (حكأ) و(صلب) و(أزر).

(2) المقاييس ٢/ ٩٢ وتقدّم في (حكأ).

(3) التكملة، وكأنه سقط من تائيته في المفضليات (مف ٢٠) والسياق فيها يحتمله بعد البيت الخامس، وليس في ديوانه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

احْتَكَى ذٰلِكَ في صَدْرِي: وَقَعَ فيهِ، عن الفَرّاءِ.

والحُكاةُ، بالضَّمِّ مَقْصُورًا: العَظايَةُ الضَّخْمَةُ، والجَمْعُ: حُكًى، كَهُدًى، وهي لُغَةٌ في الحُكاءَةِ، بالضمِّ مَمْدُودَةً، كَما تَقَدَّمَ في مَوْضِعه.

والحاكِيَةُ: الشّادَّةُ[1]، يُقالُ: حَكَتْ: أَي شَدَّتْ، عن الفَرّاءِ.

ورَجُلٌ حَكَوِيٌّ، بالتَّحْرِيكِ: صاحِبُ حِكاياتٍ ونَوادِرَ، عامِّيَّة.

[ح ل و]

(و)* (الحُلْوُ، بالضَّمِّ: ضِدُّ المُرِّ).

والحَلاوَةُ: ضِدُّ المَرارَةِ.

(حَلِيَ) الشَّيْءُ، (كَرَضِيَ، ودَعَا، وسَرُوَ، حَلاوَةً، وحَلْوًا)، بالفَتْحِ، (وحُلْوانًا، بالضَّمِّ، واحْلَوْلَى)، وهٰذا البِناءُ للمُبالَغَةِ في الأَمْرِ.

(1) في مطبوع التاج «الشدة» والمثبت من اللسان عن الفراء.

(وحَلِيَ الشَّيْءَ، كَرَضِيَ، واسْتَحْلاهُ، وتَحَلَّاهُ، واحْلَوْلاهُ، بمَعْنًى) واحِدٍ، وشاهِدُ تَحَلَّاهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

فَلَمّا تَحَلَّى قَرْعَها القاعَ سَمْعُه
وبانَ لَهُ وَسْطَ الأَشاءِ انْغِلالُها[١]

يَعْنِي أَنَّ الصّائِدَ فِي القُتْرَةِ إذا سَمِعَ وَطْءَ الحَمِيرِ، فعَلِمَ أَنَّه وَطْؤُها، فَرِحَ بِهِ، وتَحَلَّى سَمْعُه ذٰلِكَ، وشاهِدُ احْلَوْلاهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

فَلَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سامَحَتْ
لَكَ النَّفْسُ واحْلَوْلاكَ كُلُّ خَلِيلِ[٢]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وجَعَلَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ احْلَوْلَى مُتَعَدِّيًا، فقالَ:

فَلَمّا أَتَى عامانِ بَعْدَ انْفِصالِه
عَنِ الضَّرْعِ واحْلَوْلَى دِماثًا يَرُودُها[٣]

(١) ديوانه/ ٥٣٦، وفيه «تَجَلّى» بالجيم، واللسان.
(٢) اللسان، والأساس، وتقدم في (سمح).
(٣) ديوانه/ ٧٣، واللسان، والصحاح. [والمحتسب ١/ ٣١٩ والمنصف ١/ ٨٢].

قالَ: وَلَمْ يَجِئْ افْعَوْعَلَ مُتَعَدِّيًا إلّا في هٰذا الحَرْفِ، وحَرْفٍ آخَرَ، وهو: اعْرَوْرَيْتُ الفَرَسَ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ:

أَمَرُّ عَلَى الباغِي وَيَغْلُظُ جانِبِي
وذُو القَصْدِ أَحْلَوْلِي لَه وأَلِينُ[١]

(وقَوْلٌ حَلِيٌّ، كَغَنِيٍّ: يَحْلَوْلِي فِي الفَمِ)، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

نُجِدُّ لَكَ القَوْلَ الحَلِيَّ ونَمْتَطِي
إِلَيْكَ بَناتِ الصَّيْعَرِيِّ وشَدْقَمِ[٢]

(وحَلِيَ بعَيْنِي وقَلْبِي، كَرَضِيَ) يَحْلَى، و) حَلَا: مثل: (دَعَا)، يَحْلُو (حَلاوَةً، وحُلْوانًا) بالضَّمِّ: إذا أَعْجَبَكَ، (أَوْ حَلا) الشَّيْءُ (في الفَمِ) يَحْلُو حَلاوَةً، (وَحَلِيَ بالعَيْنِ)، كَرَضِيَ، إلّا أَنَّهُم يَقُولُونَ: هُوَ حُلْوٌ في المَعْنَيَيْنِ.

وقالَ قَوْمٌ من أَهْلِ اللُّغَةِ: لَيْسَ حَلِيَ مِنْ حَلَا في شَيْءٍ، هٰذِه لُغَةٌ

(١) ديوانه/ ١٠٨ واللسان.
(٢) ديوانه/ ٣٠٠، واللسان.

عَلَى حِدَتِها، كَأَنَّها مُشْتَقَّةٌ من الحَلْيِ المَلْبُوسِ؛ لأَنَّه حَسُنَ في عَيْنِك، كَحُسْنِ الحَلْيِ، وهٰذا ليس بِقَوِيٍّ ولا مَرْضِيٍّ.

قالَ اللَّيْثُ: وقالَ بعضُهم: حَلَا في عَيْنِي، وحَلَا فِي فَمِي، وهُوَ يَحْلُو حَلْوًا، وحَلِيَ بِصَدْرِي، وهُوَ يَحْلَى حُلْوانًا.

وقالَ الأَصْمَعِيّ: حَلِيَ(1) فِي صَدْرِي يَحْلَى، وحَلَا فِي فَمِي: يَحْلُو.

(وكَذا: حَلِيَ مِنْهُ بِخَيْرٍ، وحَلَا)، كَرَضِيَ وَدَعَا: (أصابَ مِنْهُ خَيْرًا).

(وحَلَا الشَّيْءَ، وحَلَّاهُ تَحْلِيَةً: جَعَلَهُ حُلْوًا)، أي: ذا حَلَاوَةٍ (وهَمْزُه غَيْرُ قِياسٍ)، قالَ اللَّيْثُ: وهو غَلَطٌ مِنْهُم، يَقُولُونَ: حَلَّأْتُ السَّوِيقَ، وقالَ الفَرّاءُ: تَوَهَّمَت العَرَبُ فيهِ الهَمْزَ، لمّا رَأَوْا قَوْلَه: حَلَّأْتُه عن الماءِ، أي: مَنَعْتُه، مَهْمُوزًا، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه في «ر ث أ» وفي «ح ل أ» وفي «د ر أ».

(وحُلْوُ الرِّجالِ)، بالضَّمِّ: (مَنْ يُسْتَخَفُّ ويُسْتَحْلَى) في العَيْنِ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

وإِنِّي لَحُلْوٌ تَعْتَرِينِي مَرارَةٌ
وإِنِّي لَصَعْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ ذَلُولِ(1)

(ج: حُلْوُونَ)، ولا يُكَسَّرُ، (وهي حُلْوَةٌ)، نَسِيَ هُنا قاعِدَتَه، (ج: حُلْوَاتٌ)، ولا يُكَسَّرُ أيضًا.

(ورَجُلٌ حَلُوٌّ، كَعَدُوٍّ)، أي: (حُلْوٌ)، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، ولم يَحْكِه يَعْقُوبُ في الأَشْياءِ الَّتي زَعَم أَنَّه حَصَرَها، كَحَسُوٍّ، وفَسُوٍّ.

(وحُلْوَةُ، بالضَّمِّ: فَرَس) عُبَيْدِ بنِ مُعاوِيَةَ.

(والحَلْواءُ)، بالمَدِّ، كَما جَزَم به الفَرّاءُ، وقالَ: إِنَّها تُكْتَبُ بالأَلِفِ، كالكَلِمِ المَمْدُودَةِ، (ويُقْصَرُ) نُقِلَ ذٰلِك عن الأَصْمَعِيِّ، وقالَ: إِنَّها

(1) في مطبوع التاج «حَلَا في صدري يحلا» والتصحيح والضبط من اللسان، والصحاح.

(1) اللسان.

تُكْتَبُ بالياءِ، كالكَلِم المَقْصُورةِ، ويُؤَنَّثُ لَا غَيْرُ.

قالَ شَيْخُنا: وأَغْرَبَ الحافِظُ بنُ حَجَرٍ، فقالَ: إِنَّها بالقَصْرِ، وتُكْتَبُ بالأَلِف.

قلتُ: وشاهِدُ المَمْدُودِ قولُ الكُمَيْتِ:

مِنْ رَيْبِ دَهْرٍ أَرَى حَوادِثَه
تَعْتَزُّ حَلْواءَها شَدائِدُها[1]

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: يُحْكَى أَنَّ ابنَ شُبْرُمَةَ عاتَبَه ابنُه عَلَى إِتْيانِ السُّلْطانِ، فقالَ: يا بُنَيَّ إِنَّ أَباكَ أَكَلَ مِنْ حَلْوائِهم، فَحَطَّ فِي أَهْوائِهِم.

قلت: وحَكَى لِي بَعْضُ الشُّيُوخ أَنَّه اخْتُلِفَ في مَدِّ الحَلْواءِ وقَصْرِها بينَ يَدَي السُّلْطانِ المُجاهِدِ مُحَمّدٍ أُورَنْكَ[2] زِيبْ خان سُلْطانِ الهِنْدِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، وكانَ مُحِبًّا للعِلْم والعُلَماءِ، فدارَ الكلامُ بَيْنَهُم، فَأَجْمَعَ غالِبُهم عَلَى المَدِّ، وأَنْكَرُوا القَصْرَ، ورَجَّح بعضٌ القَصْرَ، وَأَنْكَرَ المَدَّ، وجَعَلُوا الحَكَمَ بينَهُم كِتابَ القامُوسِ، فاستَدَلَّ القائلُ بالقَصْرِ بِقَوْلِه: «ويُقْصَرُ» أَنَّه عَلَى القَصْرِ، وأَكْرَمَه السُّلطانُ.

قلتُ: وليسَ في نَصِّ القامُوسِ ما يُرَجِّحُ القَصْرَ عَلَى المَدِّ، بل الَّذِي يَقْتَضِيه سِياقُه أَنَّ القَصْرَ مَرْجُوحٌ، وهو الصَّحِيحُ، ولَعَلَّه سَقَطَ حَرْفُ العَطْفِ من نُسْخَةِ السلطانِ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(م) أي: مَعْرُوفٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهيَ الَّتِي تُؤْكَلُ، وقالَ ابنُ سِيدَه: ما عُولِجَ من الطَّعامِ بحَلاوَةٍ، ومثلُه في التَّهْذِيبِ.

وقِيلَ: الحَلْواءُ خاصَّةٌ بِمَا دَخَلَتْهُ الصَّنْعَةُ.

قالَ شَيْخُنا: وقِيلَ: الحَلْواءُ الَّتي وَرَدَتْ في الحَدِيث هِيَ المَجِيعُ.

---

(١) شعر الكميت ١/١٥٧، واللسان، والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج «أدرنك» تحريف والتصحيح من الأعلام ٦/٤٦ وهو «أورنگ» بالجاف الفارسية.

(و) الحَلْواءُ: (الفاكِهَةُ الحُلْوَةُ)، وفي التَّهْذِيبِ: وقالَ بعضُهم: يُقالُ للفاكِهَةِ حَلْوَاء.

(وناقَةٌ حَلْوَةٌ، كَعَدُوَّةٍ وَغَنِيَّةٍ: تامَّةُ الحَلاوَةِ)، الَّذِي في المُحْكَمِ: وناقَةٌ حَلِيَّةٌ: عَلِيَّةٌ في الحَلاوَةِ، عَن اللِّحْيانِيِّ، هٰذا نَصُّ قَوْلِه، وأَصْلُها حَلُوَّةٌ.

(و) يُقالُ: فُلانٌ (ما يُمِرُّ وما يُحْلِي)، أي: (ما يَتَكَلَّمُ بمُرٍّ ولا حُلْوٍ، و) قِيل: (لا يَفْعَلُ) فِعْلًا (مُرًّا ولا حُلْوًا)، وكذٰلِكَ ما أَمَرَّ وما أَحْلَى.

(فإنْ نَفَيْتَ عنهُ أَنْ يَكُونَ مُرًّا مَرَّةً، وحُلْوًا أُخرَى، قُلْتَ: ما يَمُرُّ وَلا[1] يَحْلُو)، وهٰذا الفَرْقُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وحَلَاهُ الشَّيْءَ حَلْوًا: أَعْطاهُ إيّاهُ)، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُه
صَفا صَخْرَةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلَالُها[1]

(و) في الصِّحاحِ: حَلَا فُلانًا مالًا يَحْلُوه (حَلْوًا، وحُلْوانًا، بالضَّمِّ): إِذَا وَهَبَ لَهُ شَيْئًا [عَلَى شَيْءٍ؟][2] فَعَلَه [لَهُ][2] غَيْرَ الأُجْرَةِ، قالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

أَلا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وناقَتِي
يُبَلِّغُ عَنِّي الشِّعْرَ إِذْ ماتَ قائِلُهْ[3]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ويُرْوَى هٰذا البَيْتُ لضابِئٍ البُرْجُمِيِّ.

حَلَا الرَّجُلَ حَلْوًا، وحُلْوانًا: (زَوَّجَهُ ابْنَتَه، أَو أُخْتَه)، أو امرأَةً ما، (بِمَهْرٍ مُسَمًّى عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ من المَهْرِ شَيْئًا مُسَمًّى)، وكانَت العَرَبُ تُعَيِّرُ بِهِ.

---

(١) في مطبوع التاج «وما يحلو» والمثبت من القاموس واللسان عن ابن الإعرابي.

(١) ديوانه/ ١٠٠ واللسان، والمقاييس ٢/ ٩٤.

(٢) في مطبوع التاج «وهب له شيئًا فعله غير الأجرة» والتصحيح والزيادة من الصحاح.

(٣) ديوانه/ ١٣١، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ١٩٢ و٣/ ٤١٦، [والتهذيب ٥/ ٢٣٤].

(والحُلْوانُ، بالضَّمِّ: أُجْرَةُ الدَّلّالِ) خاصَّةً، عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) أَيْضًا: أُجْرَةُ (الكاهِنِ)، ومنه الحَدِيثُ: «نَهى عن حُلْوانِ الكاهِنِ»، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هو ما يُعْطاهُ الكاهِنُ ويُجْعَلُ له على كَهانَتِه.

(و) أَيْضًا: (مَهْرُ المَرْأَةِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ - لامْرَأَةٍ في زَوْجِها -:

* لَا يَأْخُذُ الحُلْوانَ من بناتِيَا[1] *

(أَوْ) هُو (ما) كانَتْ (تُعْطَى عَلَى مُتْعَتِها) بمَكَّةَ.

(أو) هو: (ما أُعْطِيَ) الرَّجُلُ (من نَحْوِ رِشْوَةٍ)، يُقالُ: حَلَوْتُ، أي: رَشَوْتُ، وبه فُسِّرَ قولُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ أَيضًا.

(و) يُقالُ: (لأَحْلُوَنَّكَ حُلْوَانَكَ)، أي: (لأَجْزِيَنَّكَ جزاءَكَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) يُقالُ: وَقَعَ عَلَى (حَلاوَةِ القَفَا)، بالفَتْحِ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ، وقالَ الكِسائِيُّ: لَيْسَتْ بمَعْرُوفَةٍ، (ويُضَمُّ)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ أَيْضًا الكسرَ، فهي مُثَلَّثَةٌ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ قُصورًا، (وحَلاءَتُه) بالفَتْحِ والمَدِّ، وهٰذِه عن اللِّحْيانِيِّ، (وحَلْواؤُه)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ، (وحُلاوَاؤُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (وحُلاوَاهُ، بالضَّمِّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، أَي: عَلَى (وَسَطِه)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: إذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ، وإذا ضَمَمْتَ قَصَرْتَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حَلاوَةُ القَفَا: حاقُّ وَسَطِه، وقِيلَ: فَأْسُه، (ج: حَلاوَى).

(والحِلْوُ، بالكَسْرِ: حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ)، ويُقالُ: هي الخَشَبَةُ الَّتِي يُدِيرُها الحائِكُ، وشَبَّه

---

(١) في مطبوع التاج «لا يؤخذ» وفي اللسان، والصحاح «بناتنا» والمثبت مثله في المقاييس ٩٥/٢.

الشَّمّاخُ لِسانَ الحِمارِ بهِ، فقالَ:

قُـوَيْـرِحُ أَعْـوامٍ كَـأَنَّ لِسـانَـه

-إذا صاحَ- حِلْوٌ زَلَّ عن ظَهْرِ مِنْسَجِ(١)

(وأَرْضٌ حَلاوَةٌ: تُنْبِتُ ذُكُورَ البَقْلِ).

(والحُـلَاوَى، بِالضَّمِّ)، عَلَى فُعالَى: (شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ) من الجَنْبَةِ، تَدُومُ خُضْرَتُها، (و) قِيلَ: (نَبْتٌ شائِكٌ) زَهْرَتُه صَفْراءُ، وله وَرَقٌ صِغارٌ مُسْتَدِيرٌ، كَوَرَقِ السَّذابِ، وفِي التَّهْذِيبِ: ضَرْبٌ من النَّباتِ يَكُونُ بالبادِيَةِ، (ج: الحَلاوَى أَيْضًا)، أي: كالواحِدِ، (و) قِيلَ: جَمْعُه: (الحُلاوِياتُ)، وقِيلَ: واحِدَتُه الحَلاوِيَةُ، كَرَباعِيَةٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الحَلاوَى ولَا الحَلاوِيَةَ، والَّذِي عَرَفْتُه الحُلاوَى، على فُعالَى، ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ - في بابِ فُعَالَى -: خُزامَى، ورُخامَى، وحُلاوَى، كُلُّهُنَّ نَبْتٌ، قالَ: وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ.

(وحالَيْتُه: طايَبْتُه)، وهُو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمَرَّارِ الفَقْعَسِيِّ:

فَإِنِّي إذا حُولِيتُ حُلْوٌ مَذاقَتِي

ومُرٌّ إذَا ما رَامَ ذُو إِحْنَةٍ هَضْمِي(١)

(وأَحْلَيْتُه: وَجَدْتُه) حُلْوًا، (أَو: جَعَلْتُهُ حُلْوًا)، نَقَلَهُما الجَوْهَرِيُّ، وقالَ في الأَخِيرِ: ومِنْهُ يُقالُ: ما أَمَرَّ وما أَحْلَى: إذا لَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعَمْرِو بنِ الهُذَيْلِ العَبْدِيِّ:

ونَحْنُ أَقَمْنا أَمْرَ بَكْرِ بنِ وائِلٍ

وأَنْتَ بثَأْجٍ لا تُمِرُّ ولا تُحْلِي(٢)

قالَ صاحِبُ اللِّسانِ: وفيه نَظَرٌ، ويُشْبِه أَنْ يَكُونَ هٰذا البَيْتُ شاهِدًا عَلَى قَوْلِه: «لا يُمِرُّ ولا يُحْلِي»،

(١) ديوانه/٨٦، واللسان، والتكملة، والمحكم ٤/٤.

(١) اللسان، والصحاح، وليس في ديوانه.
(٢) اللسان، وعجزه في معجم البلدان (ثأج).

أي: ما يَتَكَلَّمُ بحُلْوٍ ولا مُرٍّ.

(وحُلْوانُ، بالضَّمِّ: بَلَدانِ) بالعِراقِ والشّامِ. (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُما (قَرْيَتانِ) إِحْداهُما: حُلْوانُ العِراقِ، والأُخْرَى: حُلْوانُ الشّامِ. قُلتُ: أَمّا حُلْوانُ العِراقِ فهي بُلَيْدَةٌ وَبِئَةٌ، يُسْتَحْسَنُ من ثِمارِها التِّينُ والرُّمّانُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لابن[1] قَيْسِ الرُّقَيّاتِ:

سَقْيًا لحُلْوانَ ذِي الكُرُومِ وَمَا
صَنَّفَ من تِينِه ومن عِنَبِهْ[2]

وقالَ مُطِيعُ بنُ إِياسٍ[3]:

أَسْعِدانِي يا نَخْلَتَيْ حُلْوانِ
وابْكِيَا لِي مِنْ رَيْبِ هٰذا الزَّمانِ[4]

(١) في مطبوع التاج «لقيس الرقيات» والمعروف عبيد الله بن قيس الرقيات.

(٢) ديوانه/ ١٢ واللسان، والمقاييس ٣/ ٣١٤، ومعجم البلدان (حلوان) ومعجم ما استعجم/ ١٤٠٥.

(٣) في مطبوع التاج، واللسان «بن إلياس» تحريف.

(٤) اللسان، ومعجم البلدان (حلوان)، وهو مطلع أبيات له في الأغاني ١٣/ ٣٣٠، ومعها خبرها.

(و) حُلْوانُ (بنُ عِمْرانَ بنِ الحافِ ابنِ قُضاعَةَ، من ذُرِّيَّتِه صحابِيُّون، وهو بانِي حُلْوان) العِراقِ.

(والحِلاةُ، بالكَسْرِ: جَبَلٌ قُرْبَ المَدِينَةِ) تُنْحَتُ منه الأَرْحِيَةُ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِك في الهَمْزَةِ.

(وحُلْوَةُ، بالضَّمّه: بِئْرٌ) بالحِجازِ عن نَصْرٍ، زادَ الصّاغانِيُّ بينَ سَمِيراءَ والحاجِرِ.

(والحَلا)، كَقَفا: (ما يُداف من الأَدْوِيَةِ).

(و) الحَلّا (مُشَدَّدًا: أَبُو الحُسَيْنِ الحَلّا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِاللهِ بنِ وَصِيفٍ) النّاشِئُ[1]، (من رُؤُوسِ الإمامِيَّةِ)، رَوَى عن المُبَرِّدِ.

(ونِسْبَةً إلى الحَلاوَةِ)، أَي: عَمَلِها وبَيْعِها: (شَمْسُ الأَئِمَّةِ) أَبُو مُحَمَّدٍ (عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ) بنِ

(١) في مطبوع التاج «القايني» وهو تحريف والتصحيح من التبصير/ ٣٨١ وفيه «ابن عبدالله وهو الناشئ الأصغرُ».

نَصْرِ بنِ صالِحِ البُخارِيُّ (الحَلْوانِيُّ) بفتحِ فسُكُونٍ، عالِمُ المَشْرِقِ، وإِمامُ أَصْحابِ أَبِي حَنِيفَةَ في وَقْتِه، حَدَّثَ عن أَبِي عَبْدِاللهِ غُنْجارِ البُخارِيّ، وتَفَقَّه عَلَى القاضِي أَبِي عَلِيٍّ النَّسَفِيّ، روى عَنْهُ أَبو بَكْرٍ مُحمّدُ ابنُ أَحْمَدَ السَّرَخْسِيُّ، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّسَفِيُّ، توفي سنة ٤٥٦، (ويُقالُ بهَمْزٍ بَدَلَ النُّونِ).

قالَ شَيخُنا: ونازَعَ الخَفاجِيُّ في نِسْبَةِ الحَلْوانِيّ إلى الحَلاوَةِ، في شَرْحِ الدُّرَّةِ، وقالَ: هو غَلَطٌ، لأَنَّه لو كانَ كَذٰلِكَ لقِيلَ: حَلاوِيٌّ، لا غَيْرُ، فالصَّوابُ: إلى الحَلْواءِ. قالَ شَيْخُنا: وفِيه نَظَرٌ؛ إذ لَعَلَّه لم يَقْصِد النِّسْبَةَ الَّتِي تكُونُ بياءِ النَّسَبِ، بلْ كُلُّ ما يَدُلُّ عَلَى النَّسَبِ كَفَعَّالٍ، نحو: بَزّازٍ وتَمّارٍ، وكَذٰلِكَ يُقالُ: حَلاّءٌ، لصاحِبِ الحَلاوَةِ والحَلْواءِ، إِذْ لَا فَرْقَ بَيْنَهُما، واللهُ أَعلمُ، فتَأَمَّلْ.

(وأَبُو المَعالِي عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ) ابنِ مُحَمّدٍ (الحَلْوانِيُّ) المَرْوَزِيُّ البَزّازُ الفَقِيهُ الشافِعِيُّ: حافِظٌ ثِقَةٌ، رَوَى عن أَبِي المُظَفَّرِ مُوسَى بنِ عِمْرانَ، وعنه أَبُو سَعْدٍ، ماتَ سنة ٥٣٩.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَلَّيْتُ الشَّيْءَ فِي عَيْنِ صاحِبِه: جَعَلْتُه حُلْوًا، وكَذَا حَلَّيْتُ الطَّعامَ.

وأَحْلَيْتُ هٰذا المَكانَ: اسْتَحْلَيْتُه.

واسْتَحْلاهُ: طَلَب حَلاوَتَه.

واحْلَوْلَى الرَّجُلُ: حَسُنَ خُلُقُه، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والحُلْوُ الحَلالُ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ[1] الَّذِي لا رِيبَةَ فِيه، قالَ الشّاعِرُ:

(١) في اللسان (حلل): «والحُلو الحلالُ: الكلام الذي لا ريبة فيه، عن ثعلب، وأنشد:

تصيَّدُ بالحُلوِ الحَلالِ ولا تُرَى
علَى مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيُعِيبُ

وتقدم في (حلل).

أَلَا ذَهَبَ الحُلْوُ الحَلالُ الحُلاحِلُ
ومَنْ قَوْلُه حُكْمٌ وعَدْلٌ ونائِلُ[١]

والحُلْوَى، بالضَّمِّ: نَقِيضُ المُرَّى، يُقالُ: خُذِ الحُلْوَى، وأَعْطِه المُرَّى، قالَت امْرَأَةٌ فِي بَناتِها: صُغْراهَا مُرَّاها.

وتَحالَت المَرْأَةُ: أَظْهَرَت حَلاوَةً وعُجْبًا، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَشَأْنَكُما إِنِّي أَمِينٌ وإِنَّنِي
إِذا ما تَحالَى مِثْلُها لا أَطُورُها[٢]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وحَلُوَت الفاكِهَةُ، كَكَرُمَتْ، تَحْلُو حَلاوَةً.

ويُقالُ: احْتَلَى فُلانٌ لِنَفَقَةِ امْرَأَتِه ومَهْرِها، وهو أَنْ يَتَمَحَّلَ لَها ويَحْتالَ، أُخِذَ من الحُلْوانِ، يُقال: احْتَلِ فَتَزَوَّجْ، بكسرِ اللّامِ.

وحِلاوَةُ القَفَا، بالكسرِ: لُغَةٌ فِي الضَّمِّ والفَتْحِ، عن ابنِ الأَثِيرِ، وقد تَقَدَّمَ.

والحُلاوَةُ، بالضَّمِّ: ما يُحَكُّ بينَ حَجَرَيْنِ فيُكْتَحَلُ بِهِ، ويُرْوَى بالهَمْزَةِ، وقد تَقَدَّم.

وحُلْوانُ، بالضَّمِّ: بُلَيدَةٌ من نَيسابُورَ، بِطَرِيقِ خُراسانَ، من ناحِيَةِ أَصْبَهانَ.

وأَيْضًا: قَرْيَةٌ مَلِيحَةٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ من مِصْر، كانَ عبدُالعَزِيزِ بنُ مَرْوانَ اتَّخَذَ فِيها مِقياسًا للنِّيلِ، وقد وَرَدْتُها.

وأَبو حَلاوَة: من كُناهُم، وكَذَا أَبُو حُلْوَة.

وعَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُبارَكٍ الحَلَوانِيُّ، بالتَّحْرِيكِ، ويُقالُ: الحَلاوِيُّ، من شُيُوخِ الحافِظِ ابنِ حَجَرٍ، سَمِعَ من أَصْحابِ النَّجِيبِ، وَجَدُّهُ: مُبارَكٌ كانَ صالِحًا مُعْتَقَدًا، وزاوِيَته بالقُرْبِ من الأَزْهَرِ، والعامَّةُ

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ٤.
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٢٠٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ٩٤.

تَقُول: الحَلْوَجِيُّ، وهو غَلَطٌ.

وحُلْوَةُ، بالضَّمّه: ماءَةٌ بِأَسْفَلِ الثَّلَبُوتِ، عَلَى الطَّرِيقِ، لِبَنِي نَعامَةَ، عن نَصْرٍ.

ومُنْيَةُ بَدْر حَلاوَة: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وأَحْلَى: حِصْنٌ باليَمَنِ، عن ياقُوت.

وحَلاوَةُ: لَقَبُ جابِرِ بنِ الحارِثِ، من بَنِي سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

وحَلاوَةُ: والِدَةُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ الحَكَم، أَحَدِ أُمَراءِ الأَنْدَلُسِ من بَنِي أُمَيَّةَ.

[ح ل ي] *

(ي)* (الحَلْيُ، بالفَتْحِ: ما يُزَيَّنُ بهِ مِنْ مَصُوغِ المَعْدِنِيّاتِ أَو الحِجارَة)، قالَ:

* كَأَنَّها مِنْ حُسُنٍ وشارَهْ *
* والحَلْيِ حَلْيِ التِّبْرِ والحِجارَهْ *
* مَدْفَعُ مَيْثاءَ إِلى قَرارَهْ[1] *

(ج: حُلِيٌّ، كَدُلِيٍّ)، في جَمْعِ: دَلْوٍ، ونَظَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ بِثَدْيٍ وثُدِيٍّ، قال: وهُو فُعُولٌ، وقد تُكْسَرُ الحاءُ لمَكانِ الياءِ، مثل عِصِيٍّ، وقُرِئَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾[1]، بالضمِّ والكَسْرِ.

(أَو: هُوَ جَمْعٌ، والواحِدُ حَلْيَةٌ، كَظَبْيَةٍ) وَظَبْيٍ، وشَرْيَةٍ وشَرْيٍ، هٰذا قَوْلُ الفارِسِيِّ.

(والحِلْيَةُ، بالكسرِ): مِثْلُ (الحَلْيِ، ج: حِلًى وحُلًى)، بالكَسْرِ والضَّمِّ، مَقْصورانِ.

وقالَ اللَّيْثُ: الحَلْيُ: كُلُّ حِلْيَةٍ حَلَّيْتَ بِها امْرَأَةً أَو سَيْفًا ونَحْوَه.

(وحُلَى السَّيْفِ) بالضَّمِّ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: حِلْيَةُ السَّيْفِ جَمْعُها حِلًى، كَلِحْيَةٍ ولِحًى، ورُبَّما ضُمَّ.

وقالَ غيرُه: إِنَّما يُقالُ: الحَلْيُ للمَرْأَةِ، وأَمّا سِواهَا فَلا يُقالُ إِلّا حِلْيَةٌ للسَّيْفِ ونَحْوِه، قالَ الأَغْلَبُ:

* جارِيَةٌ مِنْ قَيْسٍ بنِ ثَعْلَبَهْ *

(١) اللسان، والمحكم ٣/٣٣٩.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٨.

* بَـيْـضَـاءُ ذاتُ سُـرَّةٍ مُـقَـبَّـبَـهْ *
* كَـأَنَّـهـا حِـلْـيَـةُ سَـيْـفٍ مُـذْهَـبَـهْ[1] *

(وحَلَاتُه)، قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وهٰذا فِي المُؤَنَّثِ، كَشِبْهٍ وشَبَهٍ في المُذَكَّرِ: (حِلْيَتُه).

(وحَلِيَتِ المَرْأَةُ، كَرَضِيَ حَلْيًا)، بالفَتْحِ (فَهِيَ حالٍ، وحالِيَةٌ): إذا (اسْتَفادَتْ حَلْيًا، أَو لَبِسَتْهُ)، والجَمْعُ: حَوالٍ، قالَ الشّاعِرُ:

وحَلْيِ الشَّوَى مِنْها إِذا حَلِيَتْ بِهِ
عَلَى قَصَباتٍ لاشِخاتٍ ولا عُصْلِ[2]

(كَتَحَلَّتْ) فَهِيَ مُتَحَلِّيَةٌ، وقِيلَ: تَحَلَّتْ: اتَّخَذَت حَلْيًا.

(أَو) حَلِيَتْ: (صارَتْ ذاتَ حَلْيٍ).

وتَحَلَّتْ: تَزَيَّنَتْ بالحَلْيِ.

(وحَلّاهَا تَحْلِيَةً: أَلْبَسَها حَلْيًا:

(١) اللسان، ومادة (قبب)، والمحكم ٣/٣٣٩، وتقدّم في (قبب) و(قعب).

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «لاشحات» بالحاء المهملة والتصحيح من اللسان، وهو جمع شَخْتَةٍ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾[1]، عَدّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّهُ في مَعْنَى يَلْبَسُونَ، وفي الحَدِيثِ: «كانَ يُحَلِّينا رِعاثًا مِنْ ذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ».

(أَوْ) حَلّاها: (اتَّخَذَه لَهَا)، ومِنْهُ سَيْفٌ مُحَلًّى.

(أو) حَلّاها: (وَصَفَها ونَعَتَها).

(و) قالَ ابنُ سِيدَه - في مُعْتَلِّ اليـاءِ - : (حَلِيَ فِي عَيْنِي) وصَدْرِي، (قِيلَ): لَيْسَ مِن الحَلاوَةِ، إِنَّما هِيَ مُشْتَقَّةٌ (من الحَلْيِ) المَلْبُوسِ؛ لأَنَّهُ حَسُنَ فِي عَيْنِك كحُسْنِ الحَلْيِ.

وفِي التَّهْذِيب: قالَ اللِّحْيانِيُّ: حَلِيَتِ المَرْأَةُ بعَيْنِي، وفِي عَيْنِي، وبِقَلْبِي وفِي قَلْبِي، وهي تَحْلَى حَلاوَةً، وقالَ أَيْضًا: حَلَتْ تَحْلُو حَلاوَةً.

(١) في سورة الكهف، الآية: ٣١، وسورة الحج، الآية: ٢٣، وسورة فاطر، الآية: ٣٣.

وفي الصِّحاحِ: حَلِيَ فلانٌ بعَيْنِي، بالكَسْرِ، وفِي عَيْنِي، وبِصَدْرِي، وفِي صَدْرِي، يَحْلَى حَلاوَةً: إذا أَعْجَبَكَ، قالَ الرّاجِزُ:

* إنَّ سِراجًا لكَرِيمٌ مَفْخَرُهْ *
* تَحْلَى بهِ العَيْنُ إذا ما تَجْهَرُهْ[١] *

قالَ: وهذا من المَقْلُوبِ، والمَعْنَى يَحْلَى بالعَيْنِ.

(والحِلْيَةُ، بالكَسْرِ: الخِلْقَةُ، والصُّورَةُ، والصِّفَةُ)، ومِنْه: حِلْيَةُ النَّبيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

والحِلْيَةُ - في حَدِيثِ الوُضُوءِ-: التَّحْجِيلُ، وهو مِنْهُ، والجَمْعُ: حِلَى، بالكَسْرِ عَلَى القِياسِ، ويُضَمُّ، كَلِحْيَةٍ ولِحًى ولُحًى، وجِزْيَةٍ وجِزًى وجُزًى، لا رابعَ لَها.

(و) حَلْيَة، (بالفَتْحِ: ثَلاثَةُ مَواضِعَ)، الأَوّل: مَأْسَدَةٌ باليَمَنِ، وعَلَيْهِ اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للمُعَطَّلِ الهُذَلِيّ، يَصِفُ أَسَدًا:

كَأَنَّهُمُ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدَرَّبًا
بحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا[١]

وقالَ الشَّنْفَرَى:

بريحانَةٍ من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ
لَهَا أَرَجٌ ما حَوْلَها غَيْرُ مُسْنِتِ[٢]

وقالَ بَعْضُ نِساءِ أَزْدِ مَيْدَعانَ:

لَوْ بَيْنَ أَبْياتِ بحَلْيَةَ ما
أَلْهاهُمُ عن نَصْرِكَ الجُزُرُ[٣]

والثّانِي: مَوْضِعٌ بالطائِفِ.

والثالِثُ: وادٍ بتِهامَةَ، أَعْلاهُ لهُذَيْلٍ، وأَسْفَلُه لِكِنانَةَ، وقِيل: بَيْنَ أَعْيار وعُلَيْب، يُفْرِغُ فِي السِّرَّيْنِ، قالَه نَصْرٌ:

(وإِحْلِياءُ، بالكَسْرِ: ع)، ظاهِرُه أَنَّه بتَخْفِيفِ الياءِ، والصوابُ بتَشْدِيدِ[٤] الياءِ، ومنه قَوْلُ الشَّمّاخِ:

(١) اللسان، والصحاح.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٦٣٣ واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حلية).
(٢) ديوانه/ ٣٤، والمفضليات (مف ٢٠: ١٤)، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٠.
(٣) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٠.
(٤) ضبط في اللسان والقاموس شكلًا بتخفيف الياء.

فَأَيْقَنَتْ أَنَّ ذَا هاشٍ مَنِيَّتُها
وأَنَّ شَرْقِيَّ إِحْلِيَاءَ مَشْغُولُ[1]

وقَدْ أَهْمَلَه ياقُوت هُنا، وأَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتِ الشَّمّاخِ في «هـ ا ش» في آخِرِ المُجَلَّد.

(و) الحَلِيُّ، (كَغَنِيٍّ: ما ابْيَضَّ مِنْ يَبِيسِ النَّصِيِّ) والسَّبَطِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو مِن خَيْرِ مَراتِعِ أَهْلِ البادِيَةِ للنَّعَم والخَيْلِ، وإِذا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُه أَشْبَهَ الزَّرْعَ إِذا أَسْبَلَ.

وقالَ اللَّيْثُ: هو كُلُّ نَبْتٍ يُشْبِه نَباتَ الزَّرْعِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا خَطَأٌ، إِنَّما الحَلِيُّ اسمُ نَبْتٍ بعَيْنِه، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للرّاجِزِ:

* نَحْنُ مَنَعْنَا مَنْبِتَ النَّصِيِّ *
* ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِيِّ[2] *

(الواحِدَةُ: حَلِيَّةٌ)، قالَ الرَّاجِزُ:

* لَمّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنَيَّهْ *
* ولِمَّتِي كَأَنَّها حَلِيَّهْ *
* تَقُولُ هٰذِي قُرَّةٌ عَلَيَّهْ[1] *

والجَمْعُ: أَحْلِيَةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والحُلَيّا، كالحُمَيّا: نَبْتٌ).

(و) اسمُ (طَعام لَهُمْ)، وقالَ الصّاغانِيُّ: هُوَ مِنَ الأَطْعِمَةِ ما يُدْلَكُ فيهِ التَّمْرُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

حَلَيْتُ المَرْأَةَ أَحْلِيها حَلْيًا: جَعَلْتُ لَهَا حَلْيًا، وكَذٰلِكَ حَلَوْتُها، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ لِلشَّجَرَةِ إِذا أَوْرَقَتْ وأَثْمَرَتْ: حالِيَةٌ، فإِذا تَناثَرَ وَرَقُها قِيلَ: تَعَطَّلَت، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وهاجَتْ بَقايَا القُلْقُلانِ وعَطَّلَتْ
حَوالِيَّهُ هُوجُ الرِّياحِ الحَواصِدُ[2]

---

(١) ديوانه/ ٢٨١، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٠، وفي الديوان (ط. السعادة)، «شرقي أخليلاء».

(٢) اللسان ومادة (ضمر) و(نصي) وتقدم في (ضمر) بتبادل القوافي في المشطورين.

(١) في مطبوع التاج «هذاقرة» والتصحيح من اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٠.

(٢) ديوانه/ ١٢٤، واللسان، والتكملة.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وقَوْلُهم: لَمْ يَحْلَ بطائِلٍ، أَي: لم يَظْفَرْ، ولم يَسْتَفِدْ منهُ كَبِيرَ فائِدَةٍ، لا يُتَكَلَّمُ به إلّا مَعَ الجَحْدِ، وما حَلِيتُ بطائِلٍ، لا يُسْتَعْمَلُ إلّا فِي النَّفْيِ، وهو مِنْ مَعْنَى: الحَلْيِ والحِلْيَةِ، وهما مِنَ الياءِ؛ لأنَّ النَّفْسَ تَعُدُّ الحِلْيَةَ ظَفَرًا، وليسَ هو من الواوِ.

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: حَلِيَتْهُ العَيْنُ، وأَنْشَدَ:

* كَحْلاءُ تَحْلاهَا العُيُونُ النُّظَّرُ[1] *

والحِلْيَةُ: تَحْلِيَتُكَ وَجْهَ الرَّجُلِ: إذا وَصَفْتَه.

وتَحَلّاهُ: عَرَفَ صِفَتَه.

والحَلِيُّ، كَغَنِيٍّ: اليابِسُ، ومنه قَوْلُ صَخْرِ بنِ هَرِمٍ الباهِلِيِّ:

* وإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي *

* سُمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وَحَلِي[2] *

ويُرْوَى: «وَحَشِي»، كَما تَقَدَّمَ،

(1) اللسان، والمُحْكَمُ ٣/ ٣٣٩.

(2) اللسان، وتقدّم في (حشى).

وسَيَأْتِي فِي «خ ش ي» أَيْضًا.

وحُلَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: عَيْنٌ، أَو بِئْرٌ بِضَرِيَّةَ، من مِياهِ غَنِيٍّ، قالَهُ نَصْرٌ، وقالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَو مُغْزِلٌ بِالخَلِّ أَوْ بِحُلَيَّةٍ
تَقْرُو السَّلامَ بشادِنٍ مِخْماصِ[1]

قالَ ابنُ جِنِّي: يَحْتَمِلُ حُلَيَّةُ الحَرْفَيْنِ جَمِيعًا، يَعْنِي: الواوَ والياءَ، قالَ: ولا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرَ حَلْيَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَمْزَةً مُخَفَّفَةً من لَفْظِ حَلَّأْتُ الأَدِيمَ، كَما تَقُولُ فِي تَخْفِيفِ الحُطَيْئَة[2]: الحُطَيَّةُ.

وتَحَلَّى فُلانٌ بما لَيْسَ فيهِ: تَكَلَّفَ.

والحَلَى: بَثْرٌ يَخْرُجُ بِأَفْواهِ الصِّبْيانِ، عن كُراع.

قالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ

(1) شرح أشعار الهذليين/ ٤٨٩، واللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٠، ومعجم البلدان (حلية).

(2) في مطبوع التاج «الخطيئة، الخطية» والمثبت من اللسان.

لامَه ياءٌ لِما تَقدَّمَ من أَنَّ اللَّامَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واوًا.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ في زَجْرِ النَّاقَةِ: حَلِيْ لا حَلِيتِ.

والحَلِيُّ، كَغَنِيٍّ: الخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ بينَ الثَّوْرَيْنِ، يمانِيَةٌ.

[ح م و] *

(و) * (حَمْوُ المَرْأَةِ)، كَدَلْوٍ، (وحَمُوهَا)، كَأَبُوها، (وحَمَاها)، كَقَفا، (وحَمُهَا)، بِضَمِّ المِيمِ مُخَفَّفَةً، (وحَمْؤُها)، بالهَمْزَةِ ساكِنَةَ المِيمِ، فهي أَرْبَعُ لُغاتٍ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ: (أَبُو زَوْجِها، ومَنْ كانَ مِنْ قِبَلِه)، كالأَخِ، وغَيْرِهِ، (والأُنْثَى حَمَاةٌ)، وهي: أُمُّ زَوْجِها، لا لُغَةَ فِيها غَيْرُ هٰذِه، قالَه الجَوْهَرِيُّ.

(وحَمُو الرَّجُلِ: أَبُو امْرَأَتِه، أَو أَخُوها، أَو عَمُّها).

(أَو: الأَحْماءُ من قِبَلِها خَاصَّةً)، والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ، والصِّهْرُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ كُلَّه.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وكُلُّ شَيْءٍ مِن قِبَلِ الزَّوْجِ مِثْل: الأَبِ والأَخِ، [فَهُمُ الأَحْماءُ، واحِدُهُم حَمًا][1]، وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ: حَمًا مِثْلُ: قَفًا، وحَمُو مِثْلُ: أَبُو، وحَمٌ مِثْلُ: أَبٍ، وحَمْءٌ ساكِنَة المِيمِ مَهْمُوزَة، عن الفَرّاءِ، وأَنْشَدَ:

* قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دارُها *
* تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجارُها[2] *

ويُرْوَى «حَمُها» بتَرْكِ الهَمْزَةِ، قالَ: وأَصْلُ حَمٍ حَمَوٌ، بالتَّحْرِيكِ؛ لأَنَّ جَمْعه أَحْماءٌ، مثل: آباءٍ، وقد ذَكَرْنَا في الأَخِ: أَنَّ «حَمُو» من الأَسْماءِ الَّتِي لا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إلّا مُضافَةً، وقد جاءَ في الشِّعْرِ مُفْرَدًا، قالَ:

---

(١) زيادة من الصحاح.

(٢) اللسان، ومادة (أذن) والصحاح، وتقدّم في (حمأ) وانظر الخزانة ٩/١٣، والمغنى/ ٢٢٥، وينسب إلى منظور بن مرثد.

هِـيَ مـا كَـنَّـتِـي وتَـزْ
عُـمُ أنِّـي لَهَـا حَـمُـو[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هو لفَقِيدٍ ثَقِيفٍ، قالَ: والواوُ في حَمُو للإِطْلاقِ، وقَبْلَ البَيْتِ:

أَيُّـهـا الـجِـيـرَةُ اسْـلَمُـوا
وقِـفُـوا كَـيْ تَـكَـلَّمُـوا[2]
خَـرَجَـتْ مُـزْنَـةٌ مِـنْ الـ
ـبَـحْـرِ رَيَّـا تَـجَـمْـجَـمُ
هِـيَ مـا كَـنَّـتِـي وَتَـزْ
عُـمُ أنِّـي لَهـا حَـمُـو

وشاهِدُ الحَماةِ قَوْلُ الرّاجزِ:

* إنَّ الـحَـمـاةَ أُولِعَـتْ بـالـكَـنَّـهْ *
* وأَبَـتِ الـكَـنَّـةُ إلّا ضِـنَّـهْ[3] *

وشاهِدُ حَمًا قَوْلُ الشّاعِرِ:

وبِـجـارَةٍ شَـوْهـاءَ تَـرْقُـبُـنِـي
وَحَمًا يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ[4]

وقـالَ رَجُـلٌ كـانَـتْ لـه امْـرَأَةٌ فَطَلَّقَها، وتَزَوَّجَها أَخُوه:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ أَسْماءُ حِجْرًا مُحَرَّمًا
وأَصْبَحْتُ من أَدْنَى حُمُوَّتِها حَمَا[1]

أي: أَصْبَحْتُ أَخَا زَوْجِها بعدَ ما كُنْتُ زَوْجَها.

وحُكِيَ عن الأَصْمَعِيِّ: الأَحْماءُ مِن قِبَلِ الزَّوْجِ، والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ، وهٰكَذا قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وزادَ فقالَ: الحَماةُ: أُمُّ الزَّوْجِ، والخَتَنَةُ: أُمُّ المَرْأَةِ، وعَلَى هٰذا التَّرْتِيب: العَبّاسُ، وعَلِيٌّ، وحَمْزَةُ، وجَعْفَرٌ: أَحْماءُ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أَجْمَعِينَ.

قـالَ ابـنُ بَـرِّيٍّ: واخْـتُـلِفَ فـي الأَحْماءِ والأَصْهارِ، فقِيلَ: أَصْهارُ فُلانٍ: قَوْمُ زَوْجَتِه، وأَحْماءُ فُلانَةَ: قَوْمُ زَوْجِها.

وعَنِ الأَصْمَعِيِّ: الأَحْماءُ مِن قِبَلِ

(١) اللسان، والصحاح والجمهرة ٢/ ١٩٦.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٣، وفيه «إلا ظِنَّهْ».
(٤) اللسان ومادة (شوه).

(١) اللسان. [والشعر والشعراء/ ٧٢٠، والأغاني ٩/ ٦٣، ٢٢/ ٢٤٤، والتهذيب ٥/ ٢٧٢].

المَرْأَةِ، والصِّهْرُ يَجْمَعُها، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

* سُبِّي الحَماةَ وابْهَتِي عَلَيْهَا *
* ثُمَّ اضْرِبِي بالوَدِّ مِرْفَقَيْهَا[1] *

مِمّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الحَماةَ من قِبَلِ الرَّجُلِ.

وعندَ الخَليلِ أَنَّ خَتَنَ القَوْمِ: صِهْرُهُم، والمُتَزَوِّجَ فِيهم أَصْهارُ الخَتَنِ، ويُقالُ لأَهْلِ بَيْتِ الخَتَنِ: الأَخْتانُ، ولأَهْلِ بَيْتِ المَرْأَةِ: أَصْهارٌ، ومن العَرَبِ من يَجْعَلُهم كُلَّهُم أَصْهارًا، وفِي الحَدِيثِ: «لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بمُغِيبَةٍ وإِنْ قِيلَ: حَمُوها، أَلَا حَمُوها المَوْتُ»، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَي خَلْوَةُ الحَم مَعَها أَشَدُّ من غَيْرِه من الغُرَباءِ؛ لأَنَّهُ رُبَّما حَسَّنَ لها أَشْياءَ، وحَمَلَها عَلَى أُمورٍ تَثْقُلُ[2] عَلَى الزَّوْجِ من الْتِماسِ ما لَيْسَ في وُسْعِه، أو سُوءِ عِشْرَةٍ، أو غَيْرِ ذٰلِكَ؛ لأَنَّ الزَّوْجَ لا يُؤْثِرُ أَنْ يَطَّلِعَ الحَمُ عَلَى باطِنِ حالِه بدُخُولِ بَيْتِه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كأَنَّه ذَهَبَ إلى أَنَّ الفَسادَ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ المَرْأَةِ وأَحْمائِها أَشَدُّ من فَسادٍ يَكُونُ بَيْنَها وبَيْنَ الغَرِيبِ، ولِذٰلِكَ جَعَلَه كالمَوْتِ.

(وحَمْوُ الشَّمْسِ: حَرُّها)، يُقالُ: اشْتَدَّ حَمْيُ الشَّمْسِ، وحَمْوُها، بمَعْنًى، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والحَماةُ: عَضَلَةُ السّاقِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: لَحْمَةٌ مُنْتَبِرَةٌ في باطِنِ السّاقِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: وفي ساقِ الفَرَسِ الحَماتانِ، وهُما: اللَّحْمَتانِ اللَّتانِ فِي عُرْضِ السّاقِ، تُرَيانِ، كالعَصَبَتَيْنِ من ظاهِرٍ وباطِنٍ، (ج: حَمَواتٌ)، بالتَّحْرِيكِ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هُما المُضْغَتانِ المُنْتَبِرَتانِ في نِصْفِ السّاقَيْنِ من ظاهِرٍ.

---

(١) اللسان، وتقدم في (بهت) وبعده ستة مشاطير، وفيه «ثم اقرعى» ونسبه إلى أبي النجم.
(٢) في مطبوع التاج «تنقل عن» والمثبت من اللسان.

وقالَ ابنُ سِيْدَه: هُما اللَّحْمَتانِ المُجْتَمِعتانِ في ظاهِرِ السّاقَيْنِ مِن[1] أَعالِيهِما.

[ح م ي] *

(ي)* (حَمَى الشَّيْءَ يَحْمِيه حَمْيًا) بالفَتْحِ، وحِمًى (وحِمايَةً، بالكَسْرِ، ومَحْمِيَةً: مَنَعه)، ودَفَعَ عَنْه، قالَ سِيْبَوَيْهِ: لا يَجِيءُ هٰذا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعِلٍ إِلّا وفيهِ الهاءُ؛ لأَنَّه إِنْ جاءَ عَلَى مَفْعِلٍ بغَيْر هاءِ اعْتَلَّ، فعَدَلُوا إلى الأَخَفِّ.

(وكَلأٌ حِمًى، كَرِضًا: مَحْمِيٌّ، وقد حَمَاهُ حَمْيًا: بالفَتْحِ، (وحَمِيَّةً)، كَغَنِيَّةٍ، (وحِمايَةً، بالكسرِ، وحَمْوَةً)، بالفتحِ: مَنَعه.

(وَحَمَى المَرِيضَ ما يَضُرُّه: مَنَعه إِيّاهُ)، يَحْمِيهِ حِمْيَةً، وحِمْوَةً، (فاحْتَمَى) هو، (وتَحَمَّى: امتنع) من ذٰلِكَ.

(والحَمِيُّ، كَغَنِيٍّ: المَرِيضُ المَمْنُوعُ مِمّا يَضُرُّه) من الطَّعامِ والشَّرابِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وَجْدِي بصَخْرَةَ لَوْ تَجْزِي المُحِبَّ بهِ
وَجْدُ الحَمِيِّ بماءِ المُزْنَةِ الصّادِي[1]

(و) الحَمِيُّ أَيْضًا: (كُلُّ مَحْمِيٍّ)، من الشَّرِّ وغَيْرِه.

(و) الحَمِيُّ: (مَنْ لا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ)، وقد حَمِيَ هُو.

(والحِمَى، كإِلَى، ويُمَدُّ، والحِمْيَةُ، بالكَسْرِ: ما حُمِيَ من شَيْءٍ)، وتَثْنِيَتُه: حِمَيانِ، على القِياسِ، وحِمَوانِ على غَيْرِ قِياسٍ، ونَقَلَه الكِسائِيُّ.

قالَ اللَّيْثُ: الحِمَى: مَوْضِعٌ فيه كَلأٌ يُحْمَى مِنَ النّاسِ أَنْ يُرْعَى.

وقالَ الشّافِعِيُّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في تَفْسِيرِ الحَدِيث: «لا حِمَى إِلّا

---

(١) في مطبوع التاج «في أعاليهما» والمثبت لفظ ابن سيده في المحكم ٤/ ٢٣، واللسان عنه.

(١) في مطبوع التاج «بفخرة» والتصحيح من اللسان، والمحكم ٣/ ٣٤٧.

لِلّهِ ولِرَسُولِهِ». قالَ: كانَ الشَّرِيفُ من العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ إذا نَزَلَ بَلَدًا في عَشِيرَتِه اسْتَعْوَى كَلْبًا، فحَمَى لخاصَّتِه مَدَى عُواءِ الكَلْبِ، لا يَشْرَكُه فِيه غَيْرُه، فلَمْ يَرْعَه معه أَحَدٌ، وكانَ شَرِيكَ القَوْمِ في سائِرِ المَراتِعِ حَوْلَه، فنَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَنْ يُحْمَى عَلَى النّاسِ حِمًى، كَما كانُوا في الجاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ، إلّا ما يُحْمَى لِخَيْلِ المُسْلِمِينَ ورِكابِهم التي تُرْصَدُ للجِهادِ، ويُحْمَلُ عَلَيْها في سَبِيلِ اللهِ، وإبِلِ الزَّكاةِ، كَما حَمَى عُمَرُ النَّقِيعَ لنَعَمِ الصَّدَقَةِ والخَيْلِ المُعَدَّةِ في سَبِيلِ اللهِ، كذا نَقَلَه أَهْلُ الغَرِيب.

قالَ شيخُنا: ثُمَّ أُطْلِقَ الحِمَى عَلَى ما يَحْمِيه [الإنْسانُ]، ولو لَمْ يَكُنْ كَلْبٌ ولا صائِحٌ.

(والحامِيَةُ: الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحابَهُ) في الحَرْبِ.

(والجَماعَةُ أَيْضًا: حامِيَةٌ) يَحْمُونَ أَنْفُسَهُم، قالَ لَبِيدٌ:

ومَعِي حامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ
كُلَّ يَوْمٍ تَبْتَلِي ما فِي الخِلَلْ[1]

(وَهُوَ عَلَى حامِيَةِ القَوْمِ، أي: آخِرُ مَنْ يَحْمِيهِم فِي مُضِيِّهِم) وانْهِزامِهِم.

(وأَحْمَى المَكانَ: جَعَلَه حِمًى لا يُقْرَبُ)، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ: حَماهُ، وَأَحْماهُ، وأَنْشَدَ:

حَمَى أَجَماتِه فتُرِكْنَ قَفْرًا
وأَحْمَى ما سِواهُ مِنَ الإجامِ[2]

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: حَمَيْتُ الحِمَى حَمْيًا: مَنَعْتُه، فإذا امْتَنَع منه النّاسُ، وعَرَفُوا أَنَّه حِمًى، قُلْتَ: أَحْمَيْتُه.

وذَكَر السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: أَنّ أَحْماهُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ.

(١) ديوانه/ ١٩٠، واللسان، وفيه «نبتلي».
(٢) اللسان، [والتهذيب ٥/ ١٨٠، والمخصص ١٠/ ٢١١، و١٤/ ٢٣٤].

قلتُ: والصَّحِيحُ أَنَّهُما فَصِيحَتانِ.

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ - وذَكَرَتْ عُثْمانَ - «عَتَبْنَا عليه مَوْضِعَ الغَمامَةِ المُحْمَاة»، تُرِيدُ الحِمَى الَّذِي حَماهُ، جَعَلَتْه مَوْضِعًا للغَمامَةِ، لأَنَّها تَسْقِيهِ بِالمَطَرِ، والنّاسُ شُرَكاءُ فِيما سَقَتْهُ السّماءُ من الكَلأ، إذا لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكًا، فلِذلِكَ عَتَبُوا عليه.

(أو) حَمَاه: (وَجَدَهُ حِمًى) لا يُقْرَبُ.

(وحَمِيَ من الشَّيْءِ)، وَعَنْهُ، (كَرَضِيَ، حَمِيَّةً) بالتَّشْدِيدِ، (ومَحْمِيَةً، كَمَنْزِلَةٍ: أَنِفَ) منه، وداخَلَه عارٌ وأَنِفَ أَنْ يَفْعَلَهُ، ومنه حَدِيثُ مَعْقِلٍ «فَحَمِيَ مِنْ ذٰلِكَ أَنْفًا»، أي: أَخَذَتْهُ الحَمِيَّةُ، وهي الأَنَفَةُ والغَيْرَةُ، وفُلانٌ ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ: إذا كانَ ذَا غَضَبٍ وَأَنَفَةٍ، ونَظِيرُ المَحْمِيَةِ المَعْصِيَةُ، من عَصَى.

(و) حَمِيَت (الشَّمْسُ والنّارُ) تَحْمَى (حَمْيًا) بالفتح، (وحُمِيًّا)، كَعُتِيٍّ، (وحُمُوًّا)، كَسُمُوٍّ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحيانِيِّ: (اشْتَدَّ حَرُّهُما، وأَحْماهُ)، كَذَا في النُّسَخِ، والصوابُ: أَحْمَاهَا (اللهُ) تَعالَى، كذا نَصُّ اللِّحْيانِيِّ.

(و) حَمِيَ (الفَرَسُ حِمًى)، كَرِضًا: (سَخُنَ وعَرِقَ)، يَحْمَى[1] حَمْيًا، وحَمْيُ الشَّدِّ مِثْلُه، قالَ الأَعْشَى:

كَأَنَّ احْتِدامَ الجَوْفِ مِنْ حَمْيِ شَدِّه
وَمَا بَعْدَهُ مِن شَدِّهِ غَلْيُ قُمْقُمِ[2]

والجَمْعُ: أَحْماءٌ، قالَ طَرَفَةُ:

فَهْيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا فَزِعَتْ
طَارَ مِنْ أَحْمائِها شَدُّ الأُزُرْ[3]

---

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: يحمى حميا، كذا بخطه»، قلت: وهو كذلك في اللسان أيضًا.

(٢) في مطبوع التاج واللسان «احتدام النار»، والمثبت من الديوان/ ١٨٢، وهو أنسب للمعنى.

(٣) ديوانه/ ٥٨، وفيه: «فإذا ما أَلْهَبَتْ» وضبط «إِخمائها» بكسر الهمزة على أنه مصدر «أحمى» وما هنا كاللسان.

(و) حَمِيَ (المِسْمارُ حَمْيًا)، بالفَتْحِ، (وحُمُوًّا)، كَسُمُوٍّ: (سَخُنَ، وأَحْمَيْتُه)، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أَحْمَيْتُ المِسْمارَ إِحْماءً، وأَحْمَيْتُ الحَدِيدَةَ، وغَيْرَها في النّارِ: أَسْخَنْتُها، ولا يُقالُ: حَمَيْتُها.

قالَ شَيْخُنا: أَي ثُلاثِيًّا، وهٰذا كَأَنَّه فِي الفَصِيحِ، وإِلّا فَإِنَّه يُقالُ: حَمَى الشَّيْءَ في النّارِ: أَدْخَلَه فِيها.

(والحُمَةُ، كَثُبَةٍ: السُّمُّ)، عن اللِّحْيانِيّ.

(أو): هي (الإِبْرَةُ) الَّتِي (يَضْرِبُ بها الزُّنْبُورُ، والحَيَّةُ)، والعَقْرَبُ، (ونَحْوُ ذٰلِك، أو يَلْدَغُ بِها)، وأَصْلُه حُمَوٌ، أَو حُمَيٌ، والهاءُ عِوَضٌ، (ج: حُماتٌ وحُمًى).

وقالَ اللَّيْثُ: الحُمَةُ - في أَفْواهِ العامَّةِ-: إِبْرَةُ العَقْرَبِ والزُّنْبُورِ ونَحْوِه، وإِنَّما الحُمَةُ: سُمُّ كُلِّ شَيْءٍ يَلْدَغُ وَيَلْسَعُ.

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: أُطْلِقَ عَلَى إِبْرَةِ العَقْرَبِ [الحُمَة][1] للمُجاوَرَةِ؛ لأَنَّ السَمَّ مِنْها يَخْرُجُ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: حُمَةُ العَقْرَبِ: سُمُّها وضُرُّها.

قلتُ: ونُقِلَ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ تَشْدِيدُ المِيمِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لم يُسْمَعُ ذٰلِكَ إِلّا لَهُ، وأَحْسِبُه لم يَذْكُرْه إِلّا وقَدْ حَفِظَه.

(و) الحُمَةُ: (شِدَّةُ البَرْدِ)، الأَوْلَى أَنْ يَقُولَ: ومِنَ البَرْدِ شِدَّتُه.

(وأَبُو حُمَةَ: مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الزَّبِيدِيُّ)، بفتحِ الزّاي: مُحَدِّثٌ (م) مَشْهُور، وتِلْمِيذُه محمدُ بنُ شُعَيْبٍ شَيْخٌ للطَّبَرانِيّ.

(وحُمَةُ العَقْرَبِ: سَيْف) يَنْكَفَ الحِمْيَرِيِّ، سُمِّيَ بهِ على التَّشْبِيهِ.

(والحُمَيّا)، كالثُّرَيّا: (شِدَّةُ الغَضَبِ، وأَوَّلُه)، ويُقالُ: إِنَّهُ

(١) زيادة للإيضاح.

لَشَدِيدُ الحُمَيَّا، أَي: شَدِيدُ النَّفْسِ والغَضَبِ.

(و) الحُمَيَّا (مِنَ الكَأْسِ: سَوْرَتُها وشِدَّتُها)، أَو أَوَّلُ سَوْرَتِها وشِدَّتِها.

(أو إِسْكارُها) وَحِدَّتُها.

(أَو أَخْذُها بالرَّأْسِ)، يُقالُ: سارَتْ فِيه حُمَيّا الكَأْسِ، أي: سَوْرَتُها، والمَعْنَى: ارْتَفَعَتْ إلى رَأْسِه.

وقالَ اللَّيْثُ: الحُمَيّا: بُلُوغُ الخَمْرِ من شارِبِها.

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الحُمَيّا: دَبِيبُ الشَّرابِ.

(و) الحُمَيّا (مِنَ الشَّبابِ: أَوَّلُه ونَشاطُه)، يُقالُ: فَعَلَ ذٰلِك في حُمَيّا شَبابِه، أي: في سَوْرَتِه ونَشَاطِه.

(والحامِيَةُ: الأُثْفِيَّةُ)، عن أَبي عَمْرٍو، والجَمْعُ: الحَوامِي.

(و) أَيضًا: (الحِجارَةُ تُطْوَى بِها البِئْرُ)، والجَمْعُ: الحَوامِي.

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الحَوامِي: عِظامُ الحِجارَةِ وثِقالُها، وأَيْضًا: صَخْرٌ عِظامٌ يُجْعَلُ في مآخِيرِ الطَّيِّ أَنْ يَنْقَلِعَ قُدُمًا، يَحْفِرُونَ له نِقارًا، فَيَغْمُرُونَه فيهِ، فلا يَدَعُ تُرابًا، ولا يَدْنُو من الطَّيِّ فيَدْفَعه.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَوامِي: ما يَحْمِيهِ من الصَّخْرَةِ، وحِجارَةُ الرَّكِيَّةِ كُلّها حَوامٍ [وكُلّها][1] على حِداءٍ واحِدٍ، لَيْسَ بَعْضُها بِأَعْظَمَ من بَعْضٍ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

* كَأَنَّ دَلْوَيَّ تَقَلَّبانِ *
* بَيْنَ حَوامِي الطَّيِّ أَرْنَبانِ[2] *

(والحَوامِي: مَيامِنُ الحافِرِ ومَياسِرُه)، وقالَ الأَصْمَعِيّ: في الحَوافِرِ: الحَوامِي، وهي حُرُوفُها من عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ، وقالَ أَبو دُوادٍ:

---

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان، [والتهذيب ٥/ ٢٧٥، والمخصص ١٠/ ٤٣، وكتاب العين ٣/ ٣١٣].

لَهُ بَـيْـنَ حَـوامِـيـهِ
نُسُورٌ كَنَوَى القَسْبِ[1]

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الحامِيَتانِ: ما عَنْ يَمِينِ السُّنْبُكِ وشِمالِه.

(والحامِي: الفَحْلُ من الإِبِلِ يَضْرِبُ الضِّرابَ المَعْدُودَ، أَو عَشْرَةَ أَبْطُنٍ، ثُمّ هو حام)، أي: (حَمَى ظَهْرَه، فيُتْرَكُ فَلا يُنْتَفَعُ منه بشيءٍ، ولا يُمْنَعُ من ماءٍ ولا مَرْعًى).

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحامِي من الإِبِلِ: الَّذِي طالَ مُكْثُه عِنْدَهُم، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾[2]، فَأَعْلَمَ أَنّه لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا مِنْ ذلك، قالَ الشّاعِرُ:

فَقَأْتُ لَهُ عَيْنَ الفَحِيلِ عِيافَةً
وفِيهِنَّ رَعْلاءُ المَسامِعِ والحامِي[1]

وقالَ الفَرّاءُ: إِذا لَقِحَ وَلَدُ وَلَدِه فَقَدْ حَمَى ظَهْرَه، لا يُجَزُّ له وَبَرٌ، ولا يُمْنَعُ مِنْ مَرْعًى.

(واحْمَوْمَى الشَّيْءُ: اسْوَدَّ، كاللَّيْلِ والسَّحابِ)، قالَ:

تَأَلَّقَ واحْمَوْمَى وخَيَّمَ بالرُّبَا
أَحَمُّ الذُّرا ذُو هَيْدَبٍ مُتراكِبِ[2]

وقالَ اللَّيْثُ: احْمَوْمَى الشَّيْءُ، فهو مُحْمَوْمٍ، يُوصَفُ بِهِ الأَسْوَدُ، من نَحْوِ اللَّيْلِ والسحابِ.

والمُحْمَوْمِي من السَّحابِ: المُتراكِمُ الأَسْوَدُ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيّ: (هُوَ حامِي الحُمَيّا)، أَي: (يَحْمِي حَوْزَتَه وما وَلِيَهُ)، وأَنْشَد:

---

(١) [ديوانه/ ٢٨٩، والمعاني الكبير/١٦٨، والتهذيب ٥/ ٢٧٣]، وأمّا في الأصمعيات (أصمعية ٩: ١٤)، فقد نسبه لعقبة بن سابق، وكتب محققها أنها - وأبيات كثيرة تشبهها - تنسب تارة لعقبة وتارة لأبي دواد، والبيت في اللسان، لأبي دواد.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

(١) في مطبوع التاج «... الفحيل قيافة» والمثبت من اللسان متفقا مع المحكم ٣/٣٤٨، والمخصص ٧/١٥٦.

(٢) اللسان، والمحكم ٣/٣٤٩.

* حامِي الحُمَيّا مَرِسُ الضَّرِيرِ[1] *

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وحامَيْتُ عَنْهُ مُحامَاةً، وحِماءً)، ككِتابٍ: (مَنَعْتُ عنه)، يُقال: الضَّرُوسُ تُحامِي عن وَلَدِها، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) حامَيْتُ (عَلَى ضَيْفِي: احْتَفَلْتُ له)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

حامُوا عَلَى أَضْيافِهِمْ فشَوَوْا لَهُم
مِنْ لَحمِ مُنْقِيَةٍ، ومِنْ أَكْبادِ[2]

(ومَضَيْتُ عَلَى حامِيَتِي)، أَي: (وَجْهِي)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(وحَمَيانُ، مُحَرّكَةً: جَبَلٌ) هٰكَذا في النُّسَخِ، والصّوابُ: حُمَيّان[3]، كَعُلَيّان، هٰكَذا ضَبَطَه نَصْرٌ والصّاغانِيُّ، وقالَ: هو جَبَلٌ من جِبالِ سَلْمَى، عَلَى حافَةِ وادِي رَكّ.

(وحَماةُ: د، بالشّأم)، عَلَى مَرْحَلَةٍ من حِمْصَ، مَعْرُوفٌ، عَلى نَهْرٍ يُسَمَّى العاصِي، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

* عَشِيَّةَ جاوَزْنَا حَماةَ وشَيْزَرَا[1] *

ومِمّا لا يَسْتَحِيلُ[2] انْعِكاسُه، قَوْلُهُم: «سُورُ حَماه بَرَبِّها مَحْرُوس».

والنِّسْبَةُ حَمَوِيٌّ، مُحَرَّكَةً، وحَمائِيٌّ[3]، وفي مُعْجَمِ أَبِي بَكْرِ ابنِ المُقْرِئ: حَدَّثَنا أَبُو المُغِيثِ

---

(١) اللسان، والصحاح وهو للعجاج في ديوانه/ ٢٣٨، وتقدّم في (ضرر).

(٢) اللسان والصحاح، [والمقاييس ٥/ ٤٦٥، وديوان الأدب ٤/ ١٢١].

(٣) هكذا ضبطه الصّاغاني في التكملة شكلًا، وقيده ياقوت في معجم البلدان بالعبارة، فقال: «حُمَّيان، بالضّم وتشديد الميم وفتحها، وياء مشددة».

(١) ديوانه/ ٦٢، واللسان، ومعجم البلدان (حماة) وصدره:

* تقطعُ أسبابُ اللُّبانةِ والهَوَى *

(٢) يعني أنه يقرأ من آخره بعكس ترتيب حروفه، فيصح كقراءته على ترتيبها، ومثله قولهم: «كَبِّرْ رَبَّكَ».

(٣) كذا في مطبوع التاج، وقيده ابن الأثير في اللباب ١/ ٣٨٦ «بياء بعد الألف معجمة باثنتين من تحتها».

محمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ العَبّاسِ الحَمائِيُّ، بحَماةِ حِمْص، يَرْوِي عن المُسَيَّب بنِ واضِحٍ.

(والحامِي، والمَحْمِيُّ) كِلاهُما: (الأَسَدُ)، الأَوّلُ: لحِمايَتِه، والثاني: لكَوْنِه مَمْنُوعاً.

(وحَمَى واللهِ): مثلُ قَوْلِهم: (أَمَا واللهِ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(وتَحامَاهُ النّاسُ: تَوَقَّوْهُ واجْتَنَبُوه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وأَبو حَمِيَّةَ، كَغَنِيَّةٍ: مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ) الخُلْمِيُّ[1] الحافِظُ: (مُحَدِّثٌ) عن زاهِرِ بنِ أَحْمَدَ.

وفاتَهُ: إِبْراهِيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ مُرَّةَ ابنِ شَرْحَبِيل بنِ حَمِيَّةَ الرُّعَيْنِيُّ، من صِغارِ التابِعِينَ، وَلِيَ القَضاءَ بمِصْر مُكْرَهًا، وكانَ زاهِدًا، رَوَى عنه مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ وغيرُه.

(١) في مطبوع التاج «الحكمي» بالكاف، والتصحيح والضبط من التبصير/ ٤٦٢، وخُلْم: من قرى بلخ.

وزاهِرُ بنُ حَمِيَّةَ بنِ زُهْرَةَ بنِ كَعْبٍ في نَسَبِ الزُّرَقِيِّينَ[1].

وعبدُاللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ حَمِيَّةَ الصالِحِيُّ، عن البِرْزالِي، وعَنْهُ الحافِظُ بنُ حَجَر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

قالَ أَبو حَنِيفَةَ: حَمَيْتُ الأَرْضَ حَمْيًا، وحِمْيَةً، وحِمايَةً، وَحِمْوَةً، الأَخِيرةُ نادِرَةٌ، وإِنَّما هِيَ من بابِ أَشاوِي.

وتَثْنِيَةُ الحِمَى حِمَيانِ، على القِياسِ، وحَكَى الكِسائِيُّ حِمَوانِ.

حَمَاه مِنَ الشَّيْءِ، وحَماهُ إِيّاهُ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

حَمَيْنَ العَراقِيبَ العَصَا وتَرَكْنَه
بِهِ نَفَسٌ عالٍ مُخالِطُه بُهْرُ[2]

(١) في مطبوع التاج «الروقيين» والتصحيح من التبصير/ ٤٦٣.

(٢) هو للأخطل في ديوانه/ ٤٢٢ وفي مطبوع التاج «الغضى وتركته» والتصحيح من الديوان، واللسان، وكتاب سيبويه ١/ ٢٢٧، (طبعة بولاق).

ورَجُلٌ حَمِيُّ الأَنْفِ: يَأْبَى الضَّيْمَ.

وهو أَحْمَى أَنْفًا من فُلانٍ، أي: أَمْنَعُ منه.

وحِمَى ضَرِيَّةَ: مَرْعَى لإِبِلِ المُلُوكِ، وحِمَى الرَّبَذَةِ دُونَه، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

مِنْ سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ
ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ[١]

يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةَ.

والحُمَيَّيْنِ، تَصْغِيرُ حِمَى: وادِيانِ بينَ البَصْرَةِ واليَمامَةِ، كان جَعْفَرُ بنُ سُلَيمانَ يَحْمِيهِما لخَيْلِه.

والحِمَى: قريةٌ باليَمَنِ.

وكَفْرُ الحِمَى: قريةٌ بمصر.

ويُقال: أَحْمَى فُلانٌ عِرْضَهُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للمُخَبَّلِ:

(١) هو للأعشى في ديوانه/ ١٦٤، وفي اللسان من غير عزو، وتقدّم في (عضض).

أَتَيْتَ امْرَأً أَحْمَى عَلَى النّاسِ عِرْضَه
فمازِلْتَ حَتَّى أَنْتَ مُقْعٍ تُناضِلُهْ[١]

ويُقالُ: هٰذا شَيْءٌ حِمًى، كَرِضًا، أي: مَحْظُورٌ لا يُقْرَبُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وحَمِيُّ الدَّبْرِ: لَقَبُ عاصِمِ بنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ، فَعِيلٌ بمَعْنَى: مَفْعُولٍ.

وفلانٌ حامِي الحَقِيقَة، مِثْلُ حامِي الذِّمارِ، والجَمْعُ حُماةٌ، وحامِيَةٌ.

وحَمِيتُ عَلَيْهِ: غَضِبْتُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والأُمَوِيُّ يَهْمِزُه.

وَيُقَالُ: حِماءٌ لَكَ، بالمَدِّ، أي: فِداءٌ لكَ.

وذَهَبٌ حَسَنُ الحَماءِ، مَمْدُود، أي: خَرَجَ مِن الحَماءِ حَسَناً، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ويُقالُ: هٰذا ذَهَبٌ جَيِّدٌ يَخْرُجُ من الإِحْماءِ، ولا يُقالُ: من الحَمَى؛ لأَنّه من أَحْمَيْتُ.

(١) ديوانه/ ٣٠٩، واللسان ومعه بيت بعده.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: حَمِيتُ في الغَضَبِ حُمِيًّا، كَعُتِيٍّ.

وحَمِيَ النَّهارُ، والتَّنُّورُ، كَرَضِيَ حَمْيًا: اشْتَدَّ حَرُّه، وفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: «الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ»، وقد ذُكِرَ في السِّينِ.

و«قِدْرُ[1] القَوْمِ حامِيَةٌ تَفُورُ»، أي: حارَّةٌ تَغْلِي، يرِيدُ عِزَّةَ جانِبِهم، وشِدَّةَ شَوْكَتِهم.

ومَضَى في حَمِيَّتِه، أي: في حَمْلَتِه.

وحُمُوَّةُ الأَلَمِ، كَفُتُوَّةٍ: سَوْرَتُه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

ما خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَمِ[2]

وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ[3]:

(١) في اللسان: «وفي الحديث: وقدر القوم... إلخ».

(٢) اللسان، والصحاح، ومادة (ضمن) فيهما.

(٣) لم أجده في ديوان امرئ القيس.

* لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ[1] *

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أرادَ حَوائِمَ، فقَلَبَ.

وكَغَنِيٍّ: حَمِيُّ بنُ عامِرٍ: بَطْنٌ في تُجِيبَ، منهم جَعْوَنَةُ بنُ عَمْرٍو، ذَكَره ابنُ يُونُسَ في تاريخ مصر.

وسَمَّوْا مَحْمِيَةَ، كَمَحْمِدَة، ومَحْمُويه، بضمِّ الميمِ الثانيةِ.

والحامِي[2] والمَحْمِيُّ: الأَسَدُ، كذا في التَّكْمِلَة.

[ح ن ز ق و]

(و) * (الحِنْزَقْوُ، والحِنْزَقْوَةُ، كَجِرْدَحْلٍ)، وجِرْدَحْلَةٍ، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهو:

(١) اللسان من إنشاد يعقوب من غير عزو، وتقدّم في (أصد - وصد - رهق) وصدره:

« ومُرْهَقٍ سالَ إِمتاعاً بِأُصْدِيَةٍ»

وفي اللسان (عون) صدره:

* مثل البُرامِ غَدا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ *

وانظر ما تقدّم في (صرع). [وتهذيب اللغة ٢/ ٢٤ و٣/ ٢٠٣ و١٢/ ٢٢٢].

(٢) هذان ذكرهما صاحب القاموس، فلا يستدركان عليه.

(القَصِيرُ من النّاسِ)، ويُقالُ: إنَّ النُّونَ والواوَ زائِدَتانِ، وأَصْلُه من «حزق»، بدَلِيلِ الحُزُقَّةِ والأُحْزُقَّةِ، على ما تَقَدَّم في القافِ.

[ح ن و] *

(و) * (حَناهُ)، يَحْنُوه (حَنْوًا)، بالفَتْحِ، (وحَنّاهُ) بالتَّشْدِيدِ: (عَطَفَه، فانْحَنَى، وتَحَنَّى: انْعَطَفَ)، يُقالُ: انْحَنَى العُودُ، وتَحَنَّى، وفي الحَدِيثِ: «لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنّا ظَهْرَهُ»، أي: لَمْ يَثْنِه للرُّكُوعِ.

(و) حَنَا (يَدَه: لَواهَا).

(والحَنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: القَوْسُ، ج: حَنِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، (وحَنايَا)، وفِي التَّهْذِيب: الحَنِيَّةُ: القَوْسُ، وجَمْعُها حَنايَا، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ: «لَوْ صَلَّيْتُم حَتّى تَكُونُوا كالحَنايَا»، جَمْعُ حَنِيَّةٍ، أو حَنِيٍّ، وهو فَعِيلٌ، بمَعْنَى: مَفْعُولٍ؛ لأَنَّها مَحْنِيَّةٌ، أي: مَعْطُوفَةٌ.

(وحَنَوْتُها حَنْوًا: صَنَعْتُها)، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: «فَحَنَتْ لَها قَوْسَها»، أي: وَتَّرَتْ، لأَنَّها إذا وَتَّرَتْها عَطَفَتْها.

(وحَنَت) المَرْأَةُ (عَلَى أَوْلادِها حُنُوًّا، كَعُلُوٍّ: عَطَفَتْ) عَلَيْهِم بعدَ زَوْجِها، فلم تَتَزَوَّج بعدَ أَبِيهِم، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ للمَرْأَةِ التي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِها ولا تَتَزَوَّجُ: قَدْ حَنَتْ عليهِم، تَحْنُو، وهي حانِيَةٌ، (كَأَحْنَت)، عن الهَرَوِيّ.

(والحانِيَةُ) من الشّاءِ: (التي اشْتَدَّ عَلَيْها الاسْتِحْرامُ)، وهو شِدَّةُ صِرافِها.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا أَرادَت الشّاةُ الكَبْشَ فَهِيَ حانٍ، بغير هاءٍ، وقد حَنَتْ تَحْنُو.

وفي المُحْكَم: حَنَتِ الشّاةُ حُنُوًّا، وهي حانٍ: أَرادَت الفَحْلَ، واشْتَهَتْه، وأَمْكَنَتْه، وبها حِناءٌ، وكذلك البَقَرَةُ الوَحْشِيَّة، لأَنَّها عند العَرَبِ نَعْجَةٌ.

(و) الحانِيَةُ: (شَاةٌ تَلْوِي عُنُقَها بِلا عِلَّةٍ)، وكَذٰلِكَ هِيَ من الإِبِلِ، وقد يَكونُ ذٰلِكَ عن عِلَّةٍ.

(ومَحْنِيَةُ الوادِي)، كَمَحْمِدَةٍ، (ومَحْنُوَتُه)، بضمِّ النُّونِ، (ومَحْناتُه)، كَمَسْعاتِه: (مُنعَرَجُه)، حيثُ يَنْعَطِفُ مُنْخَفِضًا عن السَّنَدِ، قال الشّاعِرُ:

سَقَى كُلَّ مَحْناةٍ من الغَرْبِ والمَلَا
وجِيدَ بِهِ مِنْها المِرَبُّ المُحَلَّلُ[(١)]

ومَحْنِيَةُ الرَّمْلِ: ما انْحَنَى عَلَيْه الحِقْفُ، وفِي الحَدِيثِ: «فأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةِ واقِمٍ، فإذا قُبُورٌ بمَحْنِيَةٍ» وقالَ كَعْبُ [بنُ زُهَيْرٍ][(٢)]:

شُجَّتْ بذِي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ
صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ[(٣)]

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ١٤. [والمخصص ١٠/ ١٠٢].

(٢) زيادة من اللسان للإيضاح.

(٣) ديوانه/ ٧، واللسان، وتقدم صدره في (شجج).

وإِنَّما خَصَّ ماءَ المَحْنِيَةِ لأَنَّه يَكُونُ أَصْفَى وأَبْرَدَ، والجَمْعُ المَحانِي، وهي: المَعاطِفُ. وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

بمَحْنِيَةٍ قد آزَرَ الضالُ نَبْتَها
مَضَمِّ جُيُوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ[(١)]

قالَ ابنُ سِيدَه: قالَ سِيبَوَيْهِ: المَحْنِيَةُ: ما انْحَنَى من الأَرْضِ، رَمْلًا كانَ أَوْ غيرَه، ياؤُه مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ؛ لأَنَّها مِنْ حَنَوْتُ، قالَ: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه لَمْ يَعْرِفْ حَنَيْتُ، وقد حَكَاها أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُه.

(والحِنْوُ، بالكَسْرِ، والفَتْحِ)، اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ: (كُلُّ ما فِيه اعْوِجاجٌ)، أو شِبْهُه (من البَدَنِ، كَعَظْمِ الحَجاجِ، واللَّحْيِ، والضِّلَعِ، والحَنَى، ومن غَيْرِه، كالقُفِّ والحِقْفِ)، ومُنْعَرَجِ الوادِي.

(١) ديوانه/ ٤٥، وفيه «مَجَرّ جيوش»، واللسان، وتقدم في (أزر).

(و) حِنْوُ الرَّحْلِ والقَتَبِ والسَّرْجِ: (كُلُّ عُودٍ مُعْوَجٍّ)، من عِيدانِه، ومِنْهُ حِنْوُ الجَبَلِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنْشَدَ الكِسائِيُّ:

* يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المَحْنِيّا *
* دَقَّ الوَلِيدِ جَوْزَهُ الهِنْدِيّا[1] *

قال: فجَمَعَ بينَ اللُّغَتَيْن، يَقُول: يَدُقُّه برأْسِه من النُّعاسِ.

قُلْتُ: ومِثْلُه قولُ يَزِيدَ بنِ الأَعْورِ الشَّنِّيِّ:

* يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المُحَنَّىٰ *
* إذا عَلَا صَوّانَه أَرَنّا[2] *

(ج: أَحْناءٌ، وحِنِيٌّ، وحُنِيٌّ)، كَصِلِيٍّ، وعُتِيٍّ.

(والحِنْوانِ، بالكسرِ: الخَشَبَتانِ المَعْطُوفَتانِ وعَلَيْهِما شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِها البُرُّ إلى الكُدْسِ).

و(أَحْناءُ الأُمُورِ: مُتَشابِهُها)، والصوابُ: مُتَشابِهاتُها، قال النّابِغَةُ:

يُقَسِّمُ أَحْناءَ الأُمُورِ فهارِبٌ
وشاصٍ عن الحَرْبِ العَوانِ ودائِنُ[3]

وقِيلَ: أَطْرافُها ونَواحِيها، قالَ الكُمَيْتُ:

فَآلُوا الأُمُورَ وأَحْناءَها
فلَمْ يُبْهِلُوها ولم يُهْمِلُوا[4]

أي: ساسُوها ولَمْ يُضَيِّعُوها، وقالَ آخَرُ:

أَزَيْدُ أَخا وَرْقاءَ إن كُنْتَ ثائِرًا
فَقَدْ عَرَضَتْ أَحْناءُ حَقٍّ فخاصِمِ[5]

(والمَحْنِيَةُ: ما انْحَنَى من الأَرْضِ) رَمْلًا كانَ أو غَيْرَه، عن سِيبَوَيْهِ.

(و) أَيْضًا: (العُلْبَةُ تُتَّخَذُ من جُلُودِ

---

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/ ١٣.

(١) اللسان، ولم أجده في ديوانه، وفيه بَيْتانِ من البحر والروي.
(٢) شعر الكميت ٢/ ٣٢، وفي مطبوع التاج «فلم ينهلوها» بالنون، والمثبت كاللسان والأساس.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/ ١٤ وسيبويه ١/ ٣١٣ (طبعة بولاق).

الإبِلِ، يُجْعَلُ الرَّمْلُ في بعضِ جِلْدِها، ثُمَّ يُعَلَّقُ فيَيْبَسُ، فيَبْقَى، كالقَصْعَةِ)، وهو أَرْفَقُ للرّاعِي من غَيْرِه.

(والحَوانِي: أَطْوَلُ الأَضْلاعِ كُلِّهِنَّ)، في كُلِّ جانِبٍ من الإِنسانِ ضِلْعانِ من الحَوانِي، فهُنَّ أَرْبَعُ أَضْلُعٍ من الجَوانِحِ تَلِينَ الواهِنَتَيْنِ بعدَهُما.

(والحِنايَةُ، بالكَسْرِ: الانْحِناءُ)، ومنهُ قَوْلُهم - في رَجُلٍ في ظَهْرِهِ انْحِناءٌ -: إِنَّ فِيهِ لحِنايَةً يَهُودِيَّةً.

(وناقَةٌ حَنْواءُ: حَدْباءُ).

(والحانُوتُ، والحانِيَةُ، والحاناةُ: الدُّكّانُ)، وجَمْعُ الحانُوتِ: الحَوانِي.

والنِّسْبَةُ إلى الحانِيَةِ: حانِيٌّ، ولم يَعْرِف سِيْبَوَيْهِ حانِيَة.

ومن قالَ في النَّسَبِ إلى يَثْرِبَ يَثْرَبِيّ، قالَ في الإِضافَةِ إلى الحانِيَةِ حانَوِيّ، قالَ الشاعرُ:

فكَيْفَ لَنَا بالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنا
دَوانِقُ عندَ الحَانَوِيِّ ولا نَقْدُ[1]

وقِيلَ: الحانَوِيُّ نُسِبَ إلى الحاناةِ.

وفي المُحْكَم: الحانُوتُ فاعُولٌ من حَنَوْتُ، تَشْبِيهًا بالحَنِيَّةِ من البِناءِ، تاؤُه بَدَلٌ من واوٍ، حكاه الفارِسِيُّ في البَصْرِيّاتِ، قال: ويُحْتَمَلُ أن يكون فَعْلُوتًا[2] منه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: التاءُ في حانُوت زائِدَةٌ، يُقال: حانَة، وحانُوت، وفي حديث [عُمَرَ][3] «أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ، وكانَ حانُوتًا تُعاقَرُ فِيه الخَمْرُ وتُباع»، وكانَت العَرَبُ تُسَمِّي بُيوتَ الخَمّارِينَ

---

(١) اللسان، وعجزه في المحكم ٤/ ١٥ برواية «دراهم عند...» وفي سِيبَوَيْهِ ٢/ ٧١ (طبعة بولاق) «دوانيق» وينسب البيت إلى ابن مقبل وهو في ديوانه/ ٣٦٣، وإلى ذي الرّمّة، وهو في ديوانه ٧٤٨ مما ينسب إليه.
(٢) كذا في اللسان، ومطبوع التاج وفي المحكم ٤/ ١٤ «فلعوتا» بتقديم اللام.
(٣) زيادة من اللسان.

الحَوانِيتَ، وأَهْلُ العِراقِ يُسَمُّونَها المَواخِيرَ، واحِدُها حانُوتٌ، وماخُورٌ، والحانَةُ أيضًا مثلُه، وقِيل: إنَّهُما من أَصْلٍ واحِدٍ وإنْ اخْتَلَفَ بِناؤُهما، والحانُوتُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

(والحانِيَّةُ، مُشَدَّدَةً: الخَمْرُ) نُسِبَت إلى الحانَةِ.

(أو: الخَمّارُونَ) نَسِبُوا إلَى الْحَانِيَةِ، ومنه قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

كَأْسُ عَزيزٍ من الأَعْنابِ عَتَّقَها
لبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ[1]

(والحَنْوَةُ: نَباتٌ سُهْلِيٌّ) طَيِّبُ الرِّيحِ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّمِرِ بن تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

وكَأَنَّ أَنْماطَ المَدائِنِ حَوْلَها
من نَوْرِ حَنْوَتِها ومن جَرْجارِها[2]

(١) ديوانه/ ٦٨، والمفضليات (مف ١٢٠: ٤٠)، واللسان، والجمهرة ٢/ ١٩٦، وسيبويه ٢/ ٧٢ (طبعة بولاق).

(٢) شعر النمر بن تولب/ ٦٧٠، واللسان، والصحاح.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

كَأَنَّ رِيحَ خُزاماهَا وحَنْوَتِها
باللَّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وأَهْضامِ[1]

وقِيلَ: هي عُشْبَةٌ دَنِيئَةٌ ذاتُ نَوْرٍ أَحْمَرَ، ولَها قُضُبٌ ووَرَقٌ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ، إلى القِصَرِ والجُعُودَةِ ما هِيَ. (أَو: هو آذَرْيُونُ البَرِّ).

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الحَنْوَةُ: (الرَّيْحانَةُ)، قالَ: وقالَ أَبُو زِيادٍ: من العُشْبِ الحَنْوَةُ، وهي قَلِيلَةٌ، شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ، وزَهْرَتُها صَفْراءُ، ولَيْسَت بضَخْمَةٍ، قالَ جَمِيلٌ:

بِها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى وَحَنْوَةٌ
ومِنْ كُلِّ أَفْواهِ البُقُولِ بِها بَقْلُ[2]

(و) حَنْوَةُ: (فَرَس) عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ.

(١) اللسان، ومادة (هضم).

(٢) اللسان، ومادة (فوه)، والمحكم ٤/ ١٥، ولم أجده في ديوانه. [هو في ديوانه/ ١٥٣، جمع وتحقيق وشرح: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي ١٩٩٢].

(والحَنِيّانِ، كَغَنِيٍّ: وادِيانِ)، قالَ الفَرَزْدَقُ:

أَقَمْنَا وَرَثَّيْنَا الدِّيارَ ولا أَرَى
كَمَرْبَعِنَا بَيْنَ الحَنِيَّيْنِ مَرْبَعا[1]

وقالَ نَصْرٌ: الحَنِيُّ، كَغَنِيٍّ: من الأَماكِنِ النَّجْدِيَّةِ.

(وحِنْوُ قُراقِرٍ، بالكَسْرِ: ع)، مَرَّ ذِكْرُه في الرّاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحَنْوَةُ في الصَّلاةِ: طَأْطَأَةُ الرَّأْسِ وتَقْوِيسُ الظَّهْرِ.

وحَوانِي الهَرَمِ: جَمْعُ حانِيَةٍ، وهي الَّتِي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وتَكُبُّه.

والحانِيَةُ: الأُمُّ البَرَّةُ بِأَوْلادِها، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَا وسَفْعاءُ الخَدَّيْنِ، الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِها كهاتَيْنِ، وأَشارَ بالوُسْطَى والمُسَبِّحَةِ»، واسْتَعْمَلَه قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ في الإِبِلِ:

(١) اللسان، والمحكم ٤/ ١٥، ولم أجده في ديوانه.

فأُقْسِمُ ما عُمْشُ العُيُونِ شَوارِفُ
رَوائِمُ بَوٍّ حانِياتٌ عَلَى سَقْبِ[1]

والجَمْعُ: حَوانٍ، قال الشّاعِرُ[2]:

تُساقُ وأَطْفالُ المُصِيفِ كَأَنَّها
حوانٍ عَلَى أَطْلائِهِنَّ مَطافِلُ[3]

أَي: كأَنَّها إِبِلٌ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِها، وتَحَنَّتْ عليهِ، أَي: رَقَّقَتْ له.

وتَحَنَّى: عَطَفَ، مثلُ تَحَنَّنَ، قال:

تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ من لاعِجِ الهَوَى
فكَيْفَ تَحَنِّيها وأَنْتَ تُهِينُها؟![4]

وحِناءُ الشّاءِ، ككِتابٍ: إرادَتُها للفَحْلِ، فهي حانٍ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَحْنَى عَلَى قَرابَتِه، وحَنَا، وحَنَّى وَرَئِمَ، بمَعْنًى واحِدٍ.

(١) ديوانه/٦٦، واللسان، والمحكم ٤/ ١٣، وتقدم في (عمش).
(٢) [هو لبيد بن ربيعة].
(٣) اللسان، [والبيت للبيد في ديوانه/ ٢٦٢].
(٤) اللسان، والصحاح.

والحَنْواءُ من الغَنَم: الَّتِي تَلْوِي عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّةٍ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ:

يا خالِ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي
هِيّاكَ هِيّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ[١]

وقَوْلُ الشّاعِرِ:

بَرَكَ الزَّمانُ عَلَيْهِمُ بجِرانِه
وأَلَحَّ مِنْكَ بحَيْثُ تُحْنَى الإِصْبَعُ[٢]

يَعْنِي: أَنَّه أَخَذَ الخِيارَ المَعْدُودِينَ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

وقالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ: فُلانٌ مِمَّنْ لا تُحْنَى عَلَيْه الأَصابعُ، أي: لا يُعَدُّ فِي الإِخْوانِ.

والحِنْوُ، بالكَسْرِ: العَظْمُ الَّذي تَحْتَ الحاجِبِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لجَرِيرٍ:

(١) اللسان، ومادة (هـ ي ي) وفيها «إذ أعطيتها» ومعه بيت آخر، والمحكم ٤/١٣. [وسرّ صناعة الإعرابِ ٢/٥٥٢].

(٢) اللسان، والمحكم ٤/١٣.

وخُورُ مُجاشِعٍ تَرَكت لَقِيطًا
وقالُوا حِنْوَ عَيْنِكَ والغُرَابَا[١]

يُرِيدُ: قالُوا: احْذَرْ [حِنْوَ][٢] عَيْنِكَ لا يَنْقُرُه الغُرابُ، وهٰذا تَهَكُّمٌ، وسُمِّيَ حِنْوًا لانْحِنائِه.

وقَوْلُ هِمْيانَ:

* وانْعاجَت الأَحْناءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ[٣] *

أَرادَ العِظامَ الَّتِي هِي مِنْهُ كالأَحْناءِ.

ومُنْحَنَى الوادِي: حَيْثُ يَنْخَفِضُ عن السَّنَدِ.

والمُنْحَنَى: موضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

وتَحَنَّى الحِنْوُ: اعْوَجَّ، أنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* فِي إِثْرِ حَيٍّ كانَ مُسْتَباؤُهُ *
* حَيْثُ تَحَنَّى الحِنْوُ أو مَيْثاؤُهُ[٤] *

والحِنْوُ: مَوْضِعٌ، نَقَلَه

(١) ديوانه/٨١٧، واللسان، وفيه: «تركوا...».

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) اللسان، والمحكم ٤/١٤، وتقدّم في (حلقف).

(٤) اللسان، والمحكم ٤/١٤.

الجَوْهَرِيُّ، قالَ نَصْرٌ: عِنْدَ ذِي قارٍ، بينَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ، قالَ الأَعْشَى:

نَحْنُ الفَوارِسُ يَوْمَ الحِنْوِ ضاحِيَةً
جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ(١)

وقالَ جَرِيرٌ:

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَواعِيسِ
فالحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ(٢)

والحِنْوُ: واحِدُ الأَحْناءِ، وهي الجَوانِبُ، كالأَعْناءِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقَوْلُهم: ازْجُرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ، أَي: نَواحِيَه، يَمِينًا وشِمالًا وأَمامًا وخَلْفًا، ويُرادُ بالطَّيْرِ الخِفَّةُ والطَّيْش، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ:

فقُلْتُ ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ واعْلَمَنْ
بِأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عاثِرُ(٣)

---

(١) ديوانه/ ١٤٩، واللسان، والمحكم ٤/ ١٥، ومعجم البلدان (فطيمة).

(٢) ديوانه/ ٣٢١، واللسان، والمحكم ٤/ ١٥، ومعجم البلدان (الهِدَمْلَة) وتقدم في (وعس).

(٣) ديوانه/ ٢٢٠، واللسان، والصحاح.

ورَجُلٌ أَحْنَى الظَّهْرِ: أَحْدَبُه.

وهي أَحْنَى النّاسِ ضُلُوعًا عليكَ، أَي: أَشْفَقُهم.

وأَحْناءُ الوادِي: مِثْلُ مَحانِيهِ.

[ح ن ي] *

(ي)* (حَنَى يَدَه، يَحْنِيها، حِنايَةً، بالكَسْرِ: لَواهَا)، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

(و) حَنَى (العُودَ، والظَّهْرَ: عَطَفَهُما، كَحَنَّى تَحْنِيَةً).

(و) حَنَى (العُودَ: قَشَرَه)، قالَ ابنُ سِيدَه - في مُعْتَلِّ الياءِ -: والأَعْرَفُ في كُلِّ ذٰلِك الواو.

(والحِنْيُ، بالكسرِ: ع، بالسَّماوَةِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و): حُنَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ) في ظَواهِرِها، يُذْكَرُ مع الوَلَجِ، قالَه نَصْرٌ.

(و) حُنَيٌّ: (والِدُ جابِرِ الشّاعِرِ التَّغْلَبِيِّ.

(وحانِي)، ويُقال: حانَا، مُمالَة: (د، بدِيارِ بَكْرٍ، منه) أَبو صالِحٍ (عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) الشَّيْبانِيُّ (الحانِيُّ، ويُقالُ: الحَنوِيُّ، على غَـيْـرِ قِـيـاسٍ)، عـن رِزْقِ اللهِ التَّمِيمِيِّ، وعاصِمِ بنِ الحَسَنِ، وعنه ابنُ سُكَيْنَةَ، وقد ذَكَرْناهُ في النُّونِ أيضًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

امْرَأَةٌ حَنْياءُ الظَّهْرِ، أَي: حَدْباءُ.

[ح و و] *

(و) * (الحُوَّةُ، بالضَّمِّ: سَوادٌ إِلَى الخُضْرَةِ)، وفي الصِّحاحِ: لَوْنٌ يُخالِطُه الكُمْتُةُ، مثلُ صَدَإِ الحَدِيدِ، (أو: حُمْرَةٌ) تَضْرِبُ (إلى السَّوادِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، (و) قَدْ (حَوِيَ، كَرَضِيَ حَوًّا)، كَذَا في المُحْكَمِ، ونَصُّ الأَصْمَعِيِّ في كِتابِ الفَرَسِ: وبَعْضُهُم يَقُول: حَوِيَ الفَرَسُ يَحْوَى حُوَّةً.

وقالَ: (و) بَعْضُ العَرَبِ يَقُول: (احْواوَى) يَحْواوِي احْوِيواءً، قالَ: (و) يُقالُ: (احْوَوَى) يَحْوَوِي احْوِواءً، فهٰذِه لُغاتٌ ثَلاثةٌ، ذَكَرَهُنَّ الأَصْمَعِيُّ في كِتابِ الفَرَس، ونَقَلَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ.

زادَ ابنُ سِيدَه: (واحْوَوَّى، مُشَدَّدَةً)، قالَ ابنُ بَرِّي: وقد وُجِدَ هٰكَذا في بَعْضِ نُسَخِ كِتاب الأَصْمَعِيِّ بالتَّشْدِيدِ، وهو غَلَطٌ؛ لأَنَّهُم قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لا يَجِيءُ في كَلامِهم فِعْلٌ في آخِرِه ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ من جِنْسٍ واحِدٍ، إِلَّا حَرْف واحِدٌ، وهو ابْيَضَضَّ، وأَنْشَدُوا:

* فالْزَمِي الخُصَّ واخْفِضِي تَبْيَضِضِّي[1] *

انتهى.

---

(١) اللسان، ومادة (بيض، خفض) وصدره:
* إِنَّ شَكْلي وإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى *
وتقدّم في (بيض). [وديوان الأدب: ٢/ ١٦٦].

حــوو

وفي المُحْكَم: قال سِيبَوَيْهِ: إِنَّما ثَبَتَت الواوُ في احْوَوَيْتُ، واحْوَاوَيْتُ، حيثُ كانَتا وَسَطًا أَقْوَى [كما أَن التضعيف وَسَطًا أَقْوَى][1]، نحو: اقْتَتَلَ، فيكونُ عَلَى الأَصلِ، وإِذا كانَ مِثْلُ هٰذا طَرَفًا اعْتَلَّ.

قالَ ابنُ سِيدَه: ومَنْ قالَ: احْوَوَيْتُ فالمَصْدَرُ احْوِيّاءٌ، لأَنَّ الواوَ تَقْلِبُها ياءً، كما قَلَبْتَ واوَ أَيّامٍ، ومن قالَ: احْواوَيْتُ فالمَصْدَرُ احْوِواءٌ[2]؛ لأَنَّه ليسَ هُناكَ ما يَقْلِبُها. كما كانَ ذٰلِكَ في احْوِيّاءٍ.

(فهُوَ أَحْوَى)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: تَصْغِيرُه أُحَيْوٍ[3]، في لُغَةِ من قالَ: أُسَيْوِدٌ، واخْتَلَفُوا في لُغَةِ من أَدْغَم، قالَ عِيسَى بنُ عُمَرَ: أُحَيِّيٌّ، فصَرَفَ، قالَ سِيبَوَيْهِ: أَخْطَأَ هو، ولو جازَ هٰذا لصُرِفَ أَصَمُّ؛ لأَنَّه أَخَفُّ من أَحْوَى، ولَقالُوا: أُصَيْمٌ فَصَرَفُوه. وقالَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: أُحَيٌّ، كما قالُوا: أُحَيْوٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: ولَوْ جَازَ هٰذا لقُلْتَ في عَطاءٍ: عُطَيٌّ، وقالَ يُونُس: أُحَيٌّ، قالَ سِيبَوَيْهِ: هٰذا هُوَ القِياسُ والصّوابُ.

(واحْواوَت الأَرْضُ) احْوِيواءً، (واحْوَوَّتْ) بالتَّشْدِيدِ: (اخْضَرَّتْ).

قالَ ابنُ جِنِّي[1]: وتَقْدِيرُ احْواوَتْ[2] افْعالَّتْ، كاحْمارَّتْ، والكُوفِيُّونَ يُصَحِّحونَ ويُدْغِمُونَ ولا يُعِلُّون، فيَقُولُون: احْواوَّتِ الأَرْضُ، واحْوَوَّت.

---

(١) زيادة من اللسان، والمحكم ٣/٣٠٧.

(٢) في مطبوع التاج «احويواء» والمثبت من المحكم ٣/٣٠٧، واللسان عنه.

(٣) في مطبوع التاج «أحيوى» والمثبت من الصحاح واللسان.

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله: قال ابن جني... هكذا بخط المؤلف»، قلت: وهو كذلك أيضاً في المحكم ٣/٣٠٧، والضبط منه.

(٢) كذا ضبطه في اللسان والمحكم - عن ابن جني - بغير تشديد، وافعالّت بالتشديد.

قالَ ابنُ سِيدَه: والدَّلِيلُ على فَسادِ مَذْهَبِهم قَوْلُ العَرَبِ: احْوَوَى، على [مثال][1]، ارْعَوَى، ولَمْ يَقُولوا: احْوَوَّ.

(وشَفَةٌ حَوّاءُ: حَمْراءُ) تَضْرِبُ (إِلى السَّوَادِ).

وفي الصِّحاحِ: الحُوَّةُ: سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ، يُقالُ: رَجُلٌ أَحْوَى، وامْرَأَةٌ حَوّاءُ.

وفِي التَّهْذِيب: الحُوَّةُ فِي الشِّفاهِ: شَبِيهٌ باللَّعَسِ واللَّمَى، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَمْياءُ في شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفي اللِّثاتِ وفِي أَنْيابِها شَنَبُ[2]

(والأَحْوَى: الأَسْوَدُ) من الخُضْرَةِ.

(و) أَيضًا: (النَّباتُ الضّارِبُ إِلَى السَّوادِ، لِشِدَّةِ خُضْرَتِه)، وهو أَنْعَمُ ما يكونُ من النَّباتِ.

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: قَوْلُهُم: جَمِيمٌ أَحْوَى، ممّا يُبالِغُونَ به.

وقالَ الفَرّاءُ، في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾[1]، قالَ: إِذا صارَ النَّبْتُ يَبِيسًا فَهُوَ غُثاءٌ، وَالأَحْوَى: الذي قَد اسْوَدَّ من القِدَمِ والعِتْقِ، وقَدْ يَكُونُ المَعْنَى: أَخْرَجَ المَرْعَى أَحْوَى، أَي: أَخْضَرَ، فَجعَلَه غُثاءً بَعْدَ خُضْرَتِه، فيَكُونُ مُؤَخَّرًا مَعْناهُ التَّقْدِيم.

(و) الأَحْوَى: (فَرَسُ قُتَيْبَةَ بنِ ضِرارٍ)، كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ قَبِيصَةُ[2] بن ضِرارِ الضَّبِّيّ، سُمِّيَ به لِلَوْنِه.

(والحُوّاءَةُ، كرُمّانَةٍ: بَقْلَةٌ لازِقَةٌ بالأَرْضِ)، وهي سُهْلِيَّة، يَسْمُو من وَسَطِها قَضِيبٌ عليه وَرَقٌ أَدَقُّ من

---

(١) زيادة من المحكم واللسان.
(٢) ديوانه/ ٥، واللسان، وتقدّم في (شنب) و(لعس).

(١) سورة الأعلى، الآية: ٥.
(٢) ذكره ابن سيده في المخصص ٦/ ١٩٥ في خيل ضبة، وأنه لقبيصة بن ضرار.

وَرَقِ الأصلِ، وفي رَأْسِه بُرْعُومةٌ طَويلَةٌ فِيها بَزْرُها، نَقَلَه أبو حَنِيفَة.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هُما حُوّاءانِ، أَحدُهما: حُوّاءُ الذَّعالِيق، وهو حُوّاءُ البَقَر، وهو مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ، والآخرُ: حُوّاءُ الكِلاب، وهو من الذُّكورِ، يَنْبُتُ في الرِّمْثِ خَشِنًا، وقالَ:

* كَما تَبسَّمَ للحُوّاءةِ الجَمَلُ[1] *

وذٰلِكَ لأَنَّه لا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِها حَتّى يَكْشِرَ عن أَنْيابِه، لِلُزُوقِها بالأَرْضِ.

(و) من المَجازِ: الحُوّاءَةُ: الرَجُلُ (اللّازِمُ فِي بَيْتِه)، شُبِّه بِهٰذِه النَّبْتَةِ.

(والحَوّاءُ: أَفْراسٌ)، مِنْها: فَرَسُ عَلْقَمَةَ بنِ شِهابٍ الدَّوْسِيِّ، وفَرَسُ مِرْداسٍ أَخِي بَنِي كَعْبِ بنِ عَمْرٍو، وفَرَسُ عَبدِاللهِ بنِ عَجْلانَ النَّهْدِيِّ، وفَرَسٌ لِبَنِي سُلَيْم، وفَرَسُ أَبِي ذِي الرُّمَّةِ، حَيْثُ يقولُ:

أَبِي فارِسُ الحَوّاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ
إِذا الخَيْلُ في القَتْلَى مِن القَوْمِ تَعْثُرُ[1]

وفَرَسُ سَلَمَةَ بنِ ذُهْلٍ التَّيْمِيِّ، وفَرَسُ ضِرارِ بنِ فِهْرٍ أَخِي مُحارِب، وفَرَسُ ابنِ عَكْوَةَ الجَدَلِيِّ.

(و) بِلالامٍ[2]: أُمُّ البَشَرِ (زَوْجُ آدَمَ عَلَيْهِما السَّلامُ) خُلِقَتْ من ضِلَعِه، كَما وَرَدَ.

(وحُوَّةُ الوادِي، بالضَّمِّ: جانِبُه).

(وحُوْ، بالضَّمِّ: زَجْرٌ للمِعْزَى، وقَدْ حَوْحَى بِها): إِذا زَجَرَ.

(و) يُقالُ: فُلانٌ (لا يَعْرِفُ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ، أَي): لا يَعْرِفُ الكَلامَ (البَيِّنَ مِنَ الخَفِيِّ)، وقِيلَ: لا يَعْرِفُ الحَقَّ من الباطِلِ.

---

(١) اللسان، [والتهذيب ٥/ ٢٩٣، والمخصص ١٦/ ٣٨].

(١) ديوانه/ ٢٣١، والتكملة، ومعجم البلدان (هبالة) وفي معجم ما استعجم ١٣٤٥، «فارس الهيجاء».

(٢) [أي: بلا أداة التعريف].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَعِيرٌ أَحْوَى: خالَطَ خُضْرَتَه سَوادٌ وصُفْرَةٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، والنِّسْبَةُ إِلَيْه أَحْوِيٌّ.

والحَوّاءُ: بَكَرَةٌ صِيغَتْ مِنْ عُودٍ أَحْوَى، أَي: أَسْوَد، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

كَمَا رَكَدَتْ حَوّاءُ أُعْطِيَ حُكْمَه
بِها القَيْنُ من عُودٍ تَعَلَّلَ جاذِبُهْ[1]

والأَحْوَى، من الخَيْلِ: الكُمَيْتُ الّذِي يَعْلُوه سَوادٌ، والجَمْعُ: الحُوُّ.

وقالَ النَّضْرُ: هو الأَحْمَرُ السَّراةِ، وفي الحَدِيثِ: «خَيْرُ الخَيْلِ الحُوُّ».

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هو أَصْفَى من الأَحَمِّ، وهما يَتَدانَيانِ، حَتَّى يَكُونَ الأَحْوَى مُخْلِفًا، يُحْلَفُ عليهِ أَنَّهُ أَحَمُّ.

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ: الحُوُّ، من النَّمْلِ: نَمْلٌ حُمْرٌ، يُقالُ لها: نَمْلُ سُلَيْمانَ.

والحَوُّ: الحَقُّ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَوَّةُ: الكَلِمَةُ من الحَقِّ.

وفي الصِّحاحِ: الحُوَّةُ: مَوْضِعٌ بِبِلادِ كَلْبٍ، وأَنْشَدَ لابنِ الرِّقاعِ:

أو ظَبْيَةٍ من ظِباءِ الحُوَّةِ ابْتَقَلَتْ
مَذانِبًا فُجِرَتْ نَبْتًا وحُجْرانا[1]

وحُوّان: تَثْنِيَةُ حُوٍّ، بالضَّمِّ: جُبَيْلٌ عن نَصْر.

والحِوّاءُ[2]، بالكَسْرِ وتَشْدِيدِ الواوِ مع المَدِّ: ماءٌ لضَبَّةَ وعُكْلٍ، في جِهَةِ المَغْرِب من الوَشْمِ نَواحِي اليَمامَةِ، وقِيلَ: ببَطْنِ السِّرِّ، قُرْبَ الشُّرَيْفِ، وهو بَيْنَ اليَمامَةِ وضَرِيَّةَ، ويُقالُ لأَضاخ: حَوّاءُ

---

(١) اللسان، والمحكم ٣/ ٣٠٧، وتقدّم في (ركد). [والتهذيب ٨/ ١١٤].

(١) اللسان، والصحاح، وفيه - وفي معجم البلدان (الحوه) - : «انتقلت» بالنون والمثبت كاللسان.

(٢) في معجم البلدان (حَوّاء) بدون أل، وقال: «بلفظ حواء أُمّ البشر».

الــذُّهــابِ، قــالَه نَــصْــرٌ، وقــالَ الصّاغانِيُّ: هو حُوَايَا.

وحَوِيٌّ، كَغَنِيٍّ: من مِياهِ بَلْقَيْنِ، عن نَصْرٍ.

وكَغَنِيَّة: زُهْرَةُ بنُ حَوَيَّةَ تابعِيٌّ، وقِيلَ: له صُحْبَة، وقِيلَ: هو بجِيم.

ومَعْنُ بنُ حَوَيَّةَ، عن حَنْبَلِ بنِ خارِجَةَ.

وأَحْوَى: إذا مَلَكَ بعد مُنازَعَةٍ.

وأَيْضًا: إذا جاءَ بالحَوِّ، أي: الحَقِّ.

والأَحْـوَى: فَـرَسُ تَـوْسِـعَـةَ بـنِ نُمَيْرٍ.

والعَنْزُ تُسَمَّى حُوَّةَ، بالضَّمِّ، غَيْرَ مُجَراةٍ.

[ح و ي] *

(ي) * (حَـواهُ يَـحْـوِيـهِ حَـيًّـا، وحَـوايَـةً، واحْـتَـواهُ، واحْـتَـوَى عَـلَيـه)، أي: (جَـمَـعَـه وأَحْـرَزَه)، وفـي الـصِّـحـاحِ: احْـتَـوَى عَـلَى الشَّيْءِ: أَلْمَأَ عليه.

(قِيلَ: ومِنْهُ الحَيَّةُ)، وسيُذْكَر في ترجمة «حيى» وهو رَأْيُ الفارِسِيِّ، قالَ ابنُ سِيدَه: وذَكَرتُها هُنا لأَنَّ أَبا حاتِمٍ ذَهَبَ إلى أَنّها من حَوَى، قالَ: (لتَحَوِّيها)، أي: تَجَمُّعِها واسْتِدارَتِها (أو: لِطُولِ حَياتِها، وسَتُذْكَر) قَرِيبًا، قال: ويُعَضِّدُ قولَ أبي حاتِمٍ قَوْلُهم: رَجُلٌ حَوّاءٌ، وحاوٍ: يَجْمَعُ الحَيّاتِ.

(والحَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: المالِكُ بعدَ اسْتِحقاقٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أَيضًا: (الحَوْضُ الصَّغِيرُ) يُسَوِّيه الرَّجُلُ لبَعِيرِه، يَسْقِيه فيهِ، وهو المَرْكُوُّ، يُقالُ: قد احْتَوَيْتُ حَوِيًّا.

(والحَوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: اسْتِدارَةُ كُلِّ شَيءٍ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الحَوِيُّ: اسْتِدارَةُ كلِّ شيءٍ، كَحَوِيِّ الحَيَّةِ، وكَحَوِيِّ بعضِ النُّجُوم: إذا رَأَيْتَها علـى نَـسَقٍ واحِدٍ مُـسْـتَـدِيـر[1]،

(١) في اللسان «مستديرة».

(كالتَّحَوِّي)، يُقالُ: تَحَوَّى، أي: تَجَمَّع واسْتَدارَ.

(و) الحَوِيَّةُ: (ما تَحَوَّى من الأَمْعاءِ)، وهي بَناتُ اللّبَنِ، أو الدُّوّارَةُ منها، (كالحاوِيَةِ، و) منهم من يَقُول: (الحاوِياء)، قالَ جَرِيرٌ:

تَضْغُو الخَنانِيصُ والغُولُ الَّتِي أَكَلَتْ
في حاوِياءَ دَرُومِ اللَّيْلِ مِجْعارِ(١)

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: حَوِيَّةُ البَطْنِ، وحاوِيَةُ البَطْنِ، وحاوِياءُ البَطْنِ، كُلُّه بمَعْنًى، قال الشّاعِرُ - وهو جَرِيرٌ -:

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فِي حاوِيائِه
نَقِيقُ الأَفاعِي أو نَقِيقُ العَقارِبِ(٢)

وقالَ آخَرُ:

* ومِلْحُ الوَسِيقَةِ فِي الحاوِيَة(٣) *

يَعْنِي اللَّبَن.

قال: و(ج) الحَوِيَّةِ: (حَوايَا)، وهِيَ الأَمْعاءُ، وجَمْعُ الحاوِياء: حَواوِي، على فَواعِل، وكَذٰلِك جمعُ الحاوِيَةِ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: حَواوِي لا يَجُوزُ عند سِيْبَوَيْهِ؛ لأنّه يَجِبُ قَلْبُ الواوِ التي بعد أَلِف الجمعِ هَمْزة، لكونِ الألفِ قد اكْتَنَفَها واوانِ، وعَلَى هٰذا قالُوا في جَمْعِ شاوِيَةٍ: شَوَايَا، ولم يَقُولُوا شَواوِي، والصَّحِيحُ أَنْ يُقالَ - في جَمْعِ حاوِيَةٍ -: حَوايَا، ويَكُونُ وَزْنُها فَواعِلَ، ومَنْ قالَ فِي الواحِدِ: حَوِيَّةٌ، فوُزْنُ حَوايَا فَعائِل، كَصَفِيَّةٍ وصَفايَا. انتهى.

وقالَ الفَرّاءُ في قَوْلِه تَعالَى: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ﴾(١)، هي: المَباعِرُ وبَناتُ اللَّبَنِ.

---

(١) ديوانه/ ٢٣٩ وفيه
«.. والغُول الذي أَكَلَتْ في حاوِياتِ»
والمثبت كاللسان.
(٢) ديوانه/ ٨٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/ ١١٢ وتقدم في (نقق) برواية «فحيح الأفاعي».
(٣) اللسان، وفيه «الرشيقة» والمثبت كالصحاح.

(١) سورة الأنعام، الآية ١٤٦.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الحَوِيَّةُ، والحاوِيَةُ واحِدٌ، وهي الدُّوّارَةُ التي في بَطْنِ الشّاةِ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الحاوِياتُ: بَناتُ اللَّبَنِ، يُقالُ: حاوِيَةٌ، وحاوِياتٌ، وحاوِياءُ مَمْدود.

وقالَ أَبو الهَيْثَمِ: حاوِيَةٌ وحَوَايَا، كَزاوِيَةٍ وزَوايَا.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ - لعَلِيٍّ كَرَّم اللهُ وَجْهَه -:

* أَضْرِبُهُم ولا أَرَى مُعاوِيَهْ *
* الأَخْزَرَ العَيْنِ العَظِيمَ الحاوِيَهْ[1] *

(و) الحَوِيَّةُ: (كِساءٌ مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنامِ البَعِيرِ)، وهُوَ السَّوِيَّةُ، ومنه قَوْلُ عُمَيْرِ بنِ وَهْبٍ الجُمَحِيِّ يومَ بَدْرٍ «رَأَيْتُ الحَوايَا عَلَيْها المَنَايَا»، والحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلّا للجِمالِ، والسَّوِيَّةُ قَدْ تَكونُ لغَيْرِها، قالَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) اللسان، والجمهرة ١/ ١٧٢ وفيها «الْجَاحِظُ العين. .».

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَرَبُ تَقُول: «المَنايَا عَلَى الحَوَايَا»، أَي: قد تَأْتِي المَنِيَّةُ الشُّجاعَ وهو عَلَى سَرْجِهِ.

وفي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: «كانَتْ تُحَوِّي وَرَاءَه بِعَباءَةٍ أَو كِساءٍ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: التَّحْوِيَةُ: أَنْ تُدِيرَ كِساءً حَوْلَ سَنامِ البَعِيرِ، ثُمَّ تَرْكَبَهُ، والاسمُ الحَوِيَّةُ.

(و) الحَوِيَّةُ: (طائِرٌ صَغِيرٌ)، عن كُراع.

(والتَّحْوِيَةُ: القَبْضُ والانْقِباضُ، كالتَّحَوِّي). قلتُ: نَصُّ اللِّحْيانِيِّ: التَّحْوِيَةُ: الانْقِباضُ، قالَ: وقِيلَ للكَلْبَةِ: ما تَصْنَعِينَ في اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ؟ فقالَت: أُحَوِّي نَفْسِي، وأَجْعَلُ نَفْسِي عِنْدَ اسْتِي.

قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ التَّحَوِّي: الانْقِباضُ، والتَّحْوِيَة: القَبْضُ.

(والحَوَاةُ: الصَّوْتُ، كالحَواءِ)،

ونَصُّ المُحْكَمِ: كالخَوَاةِ، قال: والخاءُ أَعْلَى.

(والحاءُ) حَرْفُ هِجاءٍ، وسَتُذْكَرُ (في الحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ).

(وحَيْوَةُ): اسمُ (رَجُل). قالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما ذَكَرْتُه هُنا لأَنَّه ليسَ في الكَلامِ «ح ي و» إِنَّما هُوَ (مَقْلُوبٌ من «ح و ي»)، إمّا مَصْدَرُ حَوَيْتُ حَيَّةً، وإِمَّا مَقْلُوبٌ عَن[1] الحَيَّةِ الَّتِي هي الهامَةُ، فيمَن جَعَلَ الحَيَّةَ من[2] «ح و ي»، وإنَّما صَحَّت الواوُ لنَقْلِها إلى العَلَمِيَّة، وسَهَّل لهم ذلِك القَلْبُ، إذْ لَو أَعَلُّوا بعد القَلْبِ - والقَلْبُ عِلَّةٌ - لتَوالَى الإعلالانِ، وقد يَكونُ فَيْعَلَة مِنْ حَوَى يَحْوِي، ثُمَّ قُلِبَت الواوُ ياءً، للكسرةِ، فاجْتَمَعَت ثَلاثُ ياءآت، فحُذِفَت الأَخيرةُ، فبَقِيَت حَيَّة، ثم أُخْرِجَتْ على الأَصْلِ، فقِيلَ: حَيْوَةٌ.

قُلت: والمُسَمَّى بهِ هو: حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح، أَبُو زُرْعَةَ التُّجِيبِيُّ، فَقِيه مِصْر، وزاهِدُها، ومُحَدِّثُها، رَوَى عَنه اللَّيْثُ، وابنُ وَهْبٍ، وله أَحْوالٌ وكَراماتٌ، مات سنة ١٥٨.

وحَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الحَضْرَمِيُّ الحِمْصِيُّ الحافِظُ، رَوَى عنه البُخارِيُّ، والدّارِمِيّانِ، مات سنة ٣٣٤.

(والحِواءُ، ككِتابٍ، والمُحَوَّى، كالمُعَلَّى: جَماعَةُ البُيُوتِ المُتَدانِيَةُ)، وجَمْع الحِواءِ: الأَحْوِيَةُ، وهي من الوَبَرِ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الحِواءِ، وقالَ: هي جَماعَةٌ من[1] بُيُوتِ الناسِ مُجْتَمِعَة.

(١) في مطبوع التاج «من» والمثبت لفظ المحكم ٤/ ٢٧.

(٢) في مطبوع التاج «في» والمثبت من المحكم ٤/ ٢٧.

(١) لفظ الجوهري في الصحاح «جماعة بيوت من الناس مجتمعة».

وقـالَ[١]: بُـيُـوتٌ مـن الـنّـاسِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى ماءٍ.

(ونُوحُ بنُ عَمْرِو) بنِ نُوحِ (بنِ حُوَيٍّ، كَسُمَيٍّ) السَّكْسَكِيُّ (حَدَّث عن بَقِيَّةَ) في الصَّلاةِ على مُعاوِيَةَ ابنِ مُعَاوِيَةَ الـمُزَنِيِّ، يُقال: إنَّه سَرَق هـٰذا الـحَدِيث، قـالَهُ ابنُ حِبّان، ونَقَلَهُ الحافِظُ في ذَيْلِ الدِّيوانِ، وبَقِيَّةُ تَقَدَّم ذِكْرُه، وأنّه ضَعِيفٌ لا يُحْتَجُّ به في «ب ق ي».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحِواءُ، ككِتابٍ: المَكانُ الَّذي يَـحْـوِي الـشَّـيءَ، أَي: يَـجْـمَـعُـه ويَضُمُّه، ومِنهُ الحَدِيثُ: «أَنَّ امْرَأَةَ قالَتْ: إن ابْنِي هـٰذَا كانَ بَطْنِي لَه حِواءً».

وتَـحـاوَى: جَـمَـعَ، تَـفاعَـلَ مِن حَوَى.

(١) يعني ابن الأثير، وأورده في اللسان في تفسير حديث قَيْلَةَ: «فوَأَلْنا إلى حواءٍ ضخم» ومثله للزمخشري في الفائق ٣/ ١٠١.

وحَوَى الحَيَّةِ: انْطِواؤُها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لابنِ عَنْقاءَ الفَزارِيِّ:

طَوَى نَفْسَه طَيَّ الحَرِيرِ كَأَنَّه
حَوَى حَيَّةٍ في رَبْوَةٍ فَهْوَ هاجِعُ[١]

وأَرْضٌ مَحْواةٌ: كَثِيرَةُ الحَيّاتِ.

ورَجُلٌ حَوّاءٌ، وحاوٍ: يَجْمَعُ الحَيّاتِ، هُنا مَحَلُّ ذِكْرِه، والمُصَنِّف ذَكَره في «ح ي ي».

وجَمْعُ الحاوِي: حُوَاةٌ.

والحَوِيَّةُ: مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ للمَرْأَةِ، لتَرْكَبَهُ.

وقد حَوَى حَوِيَّةً: عَمِلَها.

والحَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الغَلِيلُ، نقله الأَزْهَرِيُّ.

وماءٌ لبَلْقَيْنِ.

وكُسُمَيٍّ: جَبَلٌ في دِيار خَثْعَم.

واحْتَوَى حَوِيًّا: عَمِلَ حَوْضًا لإِبِلِه.

والحَوايَا: حَفائِرُ مُلْتَوِيَةٌ، يَمْلَؤُها

(١) اللسان.

ماءُ السَّماءِ، فيَبْقَى فِيها دَهْرًا طَوِيلًا، لأنَّ طِينَ أَسْفَلِها عَلِكٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الماءَ، واحِدَتُه حَوِيَّةٌ، ويُسَمِّيها العَرَبُ الأَمْعاءَ، تَشْبِيهًا بحَوايَا البَطْنِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: الحَوايَا: المَساطِحُ، وهو أَنْ يَعْمِدُوا إِلى الصَّفَا، فَيَحْوُوا[1] له تُرابًا وحِجارَةً تَحْبِسُ عليهم الماءَ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الحَوايَا: آبارٌ تُحْفَرُ ببِلادِ كَلْبٍ في أَرْضٍ صُلْبَةٍ، يُحْبَسُ فيها ماءُ السُّيُولِ، يَشْرَبُونَه طُولَ سَنَتِهم، عن ابنِ خالَوَيْهِ.

وقالَ ابنُ سِيدَه: الحَوِيَّةُ: صَفاةٌ يُحاطُ عَلَيْها بالحِجارَةِ، أو التُّرابِ، فيَجْتَمِعُ فيها الماءُ.

وقالَ نَضْرٌ: حَوايَا: بِناءٌ بالصَّخْرِ، كَهَيْئَةِ البِرْكَة، دُونَ الثَّعْلَبِيَّةِ بقُرْبِ أُود.

ويُقالُ لمُجْتَمَعِ بُيُوتِ الحَيِّ: مُحْتَوًى، ومَحْوًى، والجمعُ: مَحاوٍ[1]، نَقَلَه اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

ودَهْماء تَسْتَوْفِي الحَرُورَ كَأَنَّها
بأَفْنِيَةِ المَحْوَى حِصانٌ مُقَيَّدُ[2]

قُلْتُ: والمَحْوَى: لُغَةُ اليَمَنِ، وهم يُطْلِقُونَه عَلَى بُوَيْتاتٍ قَلِيلَةٍ مُجْتَمِعة في الرِّيفِ.

وحُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: اسمٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لبَعْضِ اللُّصُوصِ:

تَقُولُ وقَدْ نَكَّبْتُها عَنْ بِلادِها
أَتَفْعَلُ هٰذا يا حُوَيُّ عَلَى عَمْدِ[3]

والحُوَيّا[4]، كالثُّرَيّا: ماءٌ فِي حِقْفِ رَمْلَةٍ لعَبْدِ اللهِ بنِ كِلاب، عن نَضْرٍ.

وفي حَدِيثِ أَنَسٍ «شَفاعَتِي لأَهْلِ

---

(١) [في مطبوع التاج: (فيحون) والمثبت هو الصواب على ما تقتضيه قواعد النحو.]

(١) في مطبوع التاج «محاوى» والتصحيح من اللسان، وهو مقتضى قواعد الصرف.
(٢) اللسان [والتهذيب ١٤/ ١٩٥ والأساس (حوى)].
(٣) اللسان، والمحكم ٤/ ٢٧.
(٤) في معجم البلدان «الحُوَيّاء» وقال ياقوت: «بياء مشدّدة، وألف ممدودة».

الكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتّى حَكَمٍ وحاءٍ» وهُما حَيّانِ مِنَ اليَمَنِ من وَراءِ رَمْلِ يَبْرِينَ، قالَ أَبو مُوسَى: يَجُوزُ أَن يَكُونَ «حَا» من الحَوِّ، وقد حُذِفَتْ لامُه، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من حَوَى يَحْوِي، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا لا مَمْدُودًا.

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَن أَبِي مُعاذٍ الهَرّاءِ، أَنَّه سَمِعَ العَرَبَ تَقُول: هٰذِه قَصِيدَةٌ حاوِيَّةٌ، أَي: عَلَى الحاءِ، ومنهم من يَقُول: حائِيَّةٌ.

* [ح ي ي] *

(ي)* (الحِيُّ، بكَسْرِ الحاءِ): الحَيَاةُ، زَعَمُوا، قالَهُ ابنُ سِيدَه، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ:

* كَـأَنَّـهـا إِذِ الـحَـيـاةُ حِـيُّ *
* وإِذْ زَمـانُ الـنّـاسِ دَغْـفَـلِيُّ[1] *

(١) ديوانه/ ٣١٣ وفيه «وقد نرى إذ الحياة. .» ومثله في الصحاح والتكملة والجمهرة ١/ ١٧٢ وباختلاف في ١/ ٦٥ والمثبت مثله في اللسان والمحكم ٣/ ٢٠٣.

(و)كَذٰلِكَ (الحَيَوانُ، بالتَّحْرِيكِ)، ومِنْهُ قولُه تَعالَى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾[1]، أَي: دارُ الحَياةِ الدّائِمَةِ.

قالَ الفَرّاءُ: كُسِرَ أَوَّلُ حِيٍّ لِئَلّا تُبْدَلَ الياءُ واوًا، كما قالُوا: بِيضٌ وعِينٌ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: الحِيُّ، والحَيَوانُ، (والحَياةُ): مَصادِرُ، ويَكُونُ الحَيَوانُ صِفَةً كالحَيِّ، كالصَّمَيانِ للسَّرِيعِ.

قالَ ابنُ سِيدَه: والحَياةُ كُتِبَتْ في المُصْحَفِ بالواوِ ليُعْلَمَ أَنَّ الواوَ بعدَ الياءِ في حَدِّ الجَمْعِ، وقِيلَ: على تَفْخِيمِ الأَلفِ.

(و) حَكَى ابنُ جِنِّي، عن قُطْرُبٍ، أَنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يَقُولُون: (الحَيْوَةُ، بسُكونِ الواوِ) قَبْلَها فَتْحَةٌ، فهٰذه الواوُ بَدَلٌ من أَلِفِ حَياة، ولَيْسَت

(١) سورة العنكبوت. الآية ٦٤.

بلامِ الفِعْلِ من حَيَوْتُ[1]، أَلا تَرَى أَنَّ لامَ الفِعلِ ياءٌ، وكَذٰلِك يَفْعَلُ أَهْلُ اليمنِ بكُلِّ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عن واوٍ، كالصَّلاةِ، والزَّكاةِ: (نَقِيضُ المَوْتِ).

وقالَ الرَّاغِبُ: الحَياةُ: تُسْتَعْمَلُ على أَوْجُهٍ:

الأُولَى: للقُوَّةِ النامِيَةِ المَوْجُودَةِ في النَّباتِ والحَيَوان، ومنه قِيلَ: نَباتٌ حَيٌّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾[2].

والثّانِيَةُ: للقُوَّةِ الحَسّاسَةِ، وبه سُمِّيَ الحَيَوانُ حَيَوانًا.

والثالِثَةُ: للقُوَّةِ العاقِلَةِ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾[3]، وقالَ الشّاعِرُ:

(1) في المحكم ٣/ ٣٠٢ «من حَيْوَة» والمثبت والضبط كاللسان.

(2) سورة الأنبياء، الآية ٣٠.

(3) سورة الأنعام، الآية ١٢٢.

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لو نادَيْتَ حَيًّا
وَلٰكِن لا حَياةَ لِمَنْ تُنادِي[1]

والرَّابِعَةُ: عِبارَةٌ عن ارْتِفاعِ الغَمِّ، وبهٰذا النَّظَرِ قالَ الشّاعِرُ:

لَيْسَ مَنْ ماتَ فاسْتَراح بمَيْتٍ
إِنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ[2]

والخامِسَةُ: الحَياةُ الأُخْرَوِيَّةُ الأَبَدِيَّةُ، وتِلْكَ يُتَوَصَّلُ إِليها بالحَياةِ الَّتِي هي العَقْلُ والعِلْمُ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾[3]، يَعْنِي به الحياةَ الأُخْرَوِيَّةَ الدّائِمَةَ.

والسادِسَةُ: الحَياةُ الَّتِي يُوصَفُ بِها البارِي تَعالَى، فَإِنَّهُ إِذا قِيلَ فِيه تَعالَى: إِنَّهُ حَيٌّ، فمَعْناه: لا يَصِحُّ عليهِ المَوْتُ، ولَيْسَ ذٰلِك إِلّا لِلّٰهِ تَعالَى. انتهى.

(1) مفردات الراغب، وبصائر ذوى التمييز ٢/ ٥١٢ من غير عزو، وهو في أبيات لعبدالرحمن بن الحكم في الأغاني (١٥/ ١١٧).

(2) مفردات الراغب، والبصائر ٢/ ٥١٢ وتقدم في (موت) لعدى بن الرعلاء، ومعه بيتان.

(3) سورة الفجر، الآية ٢٤.

(حَيِيَ، كَرَضِيَ، حَيَاةً، و) لُغَةٌ أُخْرَى: (حَيَّ يَحَيُّ، ويَحْيَا)، فهو حَيٌّ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والإدغامُ أَكْثَرُ، لأَنَّ الحَرَكَةَ لازِمَةٌ، فإذا لَمْ تَكُن الحَرَكَةُ لازِمَةً لم تُدْغَمْ، كَقَوْلِه تعالَى: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[1]، ويُقْرأُ: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[2] انْتهى.

قالَ الفَرّاءُ: كِتابَتُها عَلَى الإدْغامِ بياءٍ واحِدَةٍ، وهي أَكْثَرُ قِراءَةِ القُرّاءِ، وقَرَأَ بَعْضُهُم: «مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ» بإِظْهارِها، قال: وإِنَما أَدْغَمُوا الياءَ مع الياءِ، وكانَ يَنْبَغِي أَنْ لا يَفْعَلُوا، لأَنَّ الياءَ الأَخِيرَةَ لَزِمَها النَّصْبُ في فَعِلَ، فأُدْغِمَ لمّا الْتَقَى حَرْفانِ مُتَحرِّكانِ من جِنْسٍ واحد.

(١) سورة القيامة الآية ١٠ وفي مطبوع التاج «أليس الله» وهو خطأ.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٤٢ وفي مطبوع التاج «ويحى من حى» ولفظ الجوهري «من حَيِى» وهو ما سيذكره الفراء بعد.

قالَ: ويَجُوزُ الإِدْغامُ للاثْنَيْنِ في الحَرَكَةِ اللّازِمَةِ للياءِ الأَخِيرَةِ، فتقول: حَيَّا وحَيِيَا، ويَنْبَغِي للجَمْعِ[1] أَن لّا يُدْغَمَ إلا بياءٍ، لأَنَّ ياءَها نَصِيبُها الرَّفْعُ، وما قَبْلَها مَكْسُورٌ، فيَنْبَغِي لَها أَنْ تَسْكُنَ، فتَسْقُطَ بواوِ الجَماعَةِ، ورُبَّما أَظْهَرَت العَرَبُ الإِدْغامَ في الجَمْعِ، إرادَةَ تَأْلِيفِ الأَفْعالِ، وأَنْ تَكُونَ كُلُّها مُشَدَّدَةً، فقالُوا في حَيِيتُ: حَيُّوا، وفي عَيِيتُ: عَيُّوا.

قالَ: وأَجْمَعَت العَرَبُ على إِدْغامِ التَّحِيَّةِ، لِحَرَكَةِ الياءِ الأَخِيرَةِ، كما اسْتَحَبُّوا إِدْغامَ حَيٍّ وعَيٍّ، للحَرَكَةِ اللّازِمَة فيها.

فأَمّا إذا سَكَنَت الياءُ الأَخِيرَة، فلا يَجُوزُ الإِدْغامُ، مثل يَحْيَا وَيعْيَا، وقد جاءَ في الشِّعْرِ الإِدْغامُ، وليسَ بالوَجْهِ، وأَنْكَرَ البَصْرِيُّونَ الإِدْغامَ

(١) يعنى في إسناد الفعل لواو الجماعة.

في هٰذا المَوْضِع.

(و) قَوْلُهُ تعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[1]، رُوِيَ عَن ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّ (الحَيَاة الطَّيِّبَة: الرِّزْقُ الحَلالُ) في الدُّنْيا، (أَو): هي (الجَنَّةُ).

(والحَيُّ) من كُلِّ شَيْءٍ: (ضِدُّ المَيِّتِ، ج: أَحْياءٌ)، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾[2].

(و) الحَيُّ: (فَرْجُ المَرْأَةِ)، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، قالَ: ورَأَى أَعْرابِيٌّ جِهازَ عَرُوسٍ، فقالَ: هٰذا سَعَفُ الحَيِّ، أَي: جِهازُ فَرْجِ المَرْأَة.

(و) حَكَى اللِّحْيانِيُّ: (ضُرِبَ ضَرْبَةً لَيْسَ بحاءٍ مِنْهَا)، كَذَا في النُّسَخِ، والصَّوابُ لَيْسَ بحائِي[3] مِنْها، (أَي: لَيسَ يَحْيَا) مِنْها.

(١) سورة النحل، الآية ٩٧.

(٢) سورة فاطر، الآية ٢٣.

(٣) هكذا في مطبوع التاج، ومثله في هامش القاموس عن نسخة منه والذي في اللسان والمحكم ٣/ ٣٠١ «ليسَ بحايٍ منها».

قالَ: ولا يُقالُ: لَيْسَ بحَيٍّ منها، إِلّا أَن يُخْبِرَ أَنّه لَيْسَ بحَيٍّ، أَي: هُوَ مَيِّتٌ، فإِن أَرَدْتَ أَنَّه لا يَحْيَا، قُلْتَ: لَيسَ بحائِي، وكَذٰلِك أَخَواتُ هٰذا، (كَقَوْلِكَ): عُدْ فُلانًا فَإِنَّهُ مَرِيضٌ، تُرِيدُ الحالَ، وتَقُول: (لا تَأْكُلْ كَذا) من الطَّعامِ (فَإِنَّكَ مارِضٌ، أَي): إِنَّك (تَمْرَضُ إِنْ أَكَلْتَه).

(وَأَحْياهُ) إِحْياءً: (جَعلَهُ حَيًّا)، ومِنْهُ قَولُه تَعالَى: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[1].

(واسْتَحْيَاهُ: اسْتَبْقاهُ)، هو اسْتَفْعَلَ من الحَياةِ، أي: تَرَكَه حَيًّا، ولَيْسَ فيهِ إِلّا لُغَةٌ واحِدَة، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ﴾[2]، أي: يَتْرُكُهُنَّ أَحياءً، وفي الحَدِيث: «اقْتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ واسْتَحْيُوا

(١) سورة القيامة، الآية ٤٠.

(٢) سورة القصص، الآية ٤.

شَرْخَهُم»، أَي: اسْتَبْقُوا شَبابَهُم ولا تَقْتُلُوهُم، (قِيلَ: ومِنْهُ) قَوْلُه تَعالَى: (﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾)[1]، أي: لا يَسْتَبْقِي، كَذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ.

(وطَرِيقٌ حَيٌّ)، أَي: (بَيِّنٌ)، والجَمْعُ: أَحْياءٌ، قالَ الحُطَيْئَةُ:

* إذا مَخارِمُ أَحْياءٍ عَرَضْنَ لَهُ[2] *

(وحَيِيَ)، كَرَضِيَ: (اسْتَبانَ)، يُقال: إذا حَيِيَ لَكَ الطَّرِيقُ فخُذْ يَمْنَةً.

(وأَرْضٌ حَيَّةٌ: مُخْصِبَةٌ)، كما قالُوا في الجَدْبِ: مَيْتَةٌ.

(وأَحْيَيْنا الأَرْضَ: وَجَدْناها حَيَّةً) خِصْبَةً (غَضَّةَ النَّباتِ).

(والحَيَوانُ مُحَرَّكَةً: جِنْسُ الحَيِّ، أَصْلُه حَيَيانٌ)، فقُلِبَت الياءُ الَّتِي هي لامٌ واوًا، اسْتِكْراهًا لِتَوالِي الياءَيْنِ، لِتَخْتَلِفَ الحَرَكاتُ، هٰذا مَذْهَبُ الخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ.

وذَهَبَ أَبو عُثْمانَ إِلى أَنَّ الحَيَوانَ غَيْرُ مُبْدَلِ الواوِ، وأَنَّ الواوَ فِيه أَصْلٌ، وإِنْ لم يَكُنْ مِنْهُ فِعْلٌ، وشَبَّه هٰذا بقَوْلِهِم: فاظَ المَيِّتُ يَفِيظُ فَيْظًا وفَوْظًا، وإِنْ لم يَسْتَعْمِلُوا من فَوْظٍ فِعْلًا، كَذٰلِك الحَيَوانُ عِنْدَه مَصْدَرٌ لم يُشْتَقَّ منه فِعْلٌ.

قالَ أبو عَلِيٍّ: هٰذا غَيْرُ مَرْضِيٍّ من أَبِي عُثْمانَ، من قِبَلِ أَنَّه لا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ في الكلامِ مَصْدَرٌ عَيْنُه واوٌ، وفاؤُه ولامُه صَحِيحانِ، مثل: فَوْظٍ وصَوْغٍ وقَوْلٍ ومَوْتٍ، وأَشْباهِ ذٰلِك، فَأَمّا أن يُوجَدَ في الكَلامِ كَلِمَةٌ عَيْنُها ياءٌ ولامُها واوٌ فَلا، فحَمْلُه الحَيَوانَ عَلَى فَوْظٍ خَطَأٌ، لأَنَّه شَبَّه ما لا يُوجَدُ في

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٦.

(٢) ديوانه ١٢٢ وفيه «مخارم أحناءٍ» بالنون، وأشار إلى رواية «أحياء» وعجزه:

* لم يَنْبُ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَدَلَا *.

والشاهد في اللسان، والمحكم ٣/ ٣٠٢ وقال ابن سيده: «ويروى: أحياناً عَرَضْن لَهُ..».

الكَلامِ بما هُوَ مَوْجُودٌ مُطَّرِدٌ، قال أَبو عَلِيٍّ: وكَأَنَّهم اسْتَجازُوا قَلْبَ الياءِ واوًا لغَيْرِ عِلَّةٍ، وإِنْ كانَت الواوُ أَثْقَلَ من الياءِ، ليَكُونَ ذٰلِكَ عِوَضًا للواوِ من كَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ وغَلَبَتِها عليها.

(والمُحَايَاةُ: الغِذاءُ للصَّبِيِّ) بما بِهِ حَياتُه، وفي المُحْكَم: لأَنَّ حَياتَه بِه.

(والحَيُّ: البَطْنُ من بُطُونِهم)، أَي: العَرَبِ، (ج: أَحْياءٌ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الحَيُّ: يَقَعُ على بَنِي أَبٍ كَثُرُوا أَو قَلُّوا، وعلى شَعْبٍ يَجْمَعُ القَبائِلَ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

قاتَلَ اللّٰهُ قَيْسَ عَيْلانَ حَيًّا
ما لَهُم دُونَ غَدْرَةٍ من حِجابِ[1]

(والحَيَى) مَقْصُورًا: (الخِصْبُ)، وما يَحْيَا بِهِ الأَرْضُ والنّاسُ.

(١) في مطبوع التاج «دون عذرة» والمثبت من اللسان.

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: هو (المَطَرُ) لإِحْيائِهِ الأَرْضَ، وإِذا ثَنَّيْت قُلْتَ حَيَيانِ، فتُبَيِّنُ الياءَ؛ لأَنَّ الحَرَكَةَ غيرُ لازِمَةٍ، وَإِنَّما سُمِّيَ الخِصْبُ حَياءً لأَنَّه يَتَسَبَّبُ عنه، (ويُمَدُّ) فِيهما، والجَمْعُ: أَحْياءٌ.

(و) الحَيَا: (اسمُ امْرَأَةٍ)، قال الرّاعِي:

إِنَّ الحَيَا وَلَدَتْ أَبِي وعُمُومَتِي
ونَبَتُّ في سَبِطِ الفُرُوعِ نُضارِ[1]

قُلْتُ: وابنُ الحَيَا: الَّذِي قالَ فِيه الجَعْدِيُّ:

جَهِلْتَ عَلَيَّ ابنَ الحَيَا وظَلَمْتَنِي
وجَمَّعْتَ قَوْلًا جاءَ بَيْتًا مُضَلَّلَا[2]

(و) الحَيَاءُ: (بالمَدِّ التُّؤَبَةُ[3]

(١) في مطبوع التاج «في وسط الفروع» والتصحيح من اللسان والمحكم ٣/٣٠٦. [والبيت في ديوانه: ١٢٠].
(٢) في مطبوع التاج «جانبيامضلّلا» والمثبت من شعر الجعدي/ ١١٤.
(٣) كذا في القاموس مضبوطاً، وانظره في (وأب)، وفي اللسان، والمحكم ٣/ ٣٠٤ «التوبة» تحريف.

والحِشْمَةُ)، وقالَ الرّاغِبُ: هو انْقِباضُ النَّفْسِ عن القَبائِحِ.

وقد (حَيِيَ منه)، كَرَضِيَ (حَياءً): اسْتَحْيَا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيدٍ، وأَنْشَدَ:

أَلَا تَحْيَوْنَ من تَكْثِيرِ قَوْمٍ
لِعَلّاتٍ وأُمُّكُمُ رَقُوبُ[(١)]

أي: أَلَا تَسْتَحْيُون، قَال: وتَقُولُ في الجَمْعِ: حَيُوا، كما يُقالُ: خَشُوا، قالَ سِيْبَوَيْهِ: ذَهَبَت الياءُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ الواوَ ساكِنَةٌ، وحَرَكَةُ الياءِ قد زَالَتْ كَما زالَت في ضَرَبُوا إلى الضَّمِّ، ولَمْ تُحَرَّكِ الياءُ بالضَّمِّ لثِقَلِه عَلَيْها، فحُذِفَت، وضُمَّت الياءُ الباقِيَةُ لأَجْلِ الواوِ، وقالَ بعضُهم: حَيُّوا بالتَّشْدِيدِ، تَرَكَه على ما كانَ عليهِ للإدْغامِ.

(واسْتَحْيَى مِنْه) بياءَيْنِ، (واسْتَحَى مِنْه) بياءٍ واحِدَةٍ، حَذَفُوا الياءَ الأَخِيرَةَ كَراهِيَةَ الْتِقاءِ الياءَيْنِ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: أَعَلُّوا الياءَ الأُولَى، وأَلْقَوْا حَرَكَتَها عَلَى الحاءِ، فقالُوا: [اسْتَحَيْتُ، كما قالوا][(١)]: اسْتَمَعْتُ؛ اسْتِثْقالًا لَمّا دَخَلَتْ عليها الزَّوائِدُ.

قالَ سِيْبَوَيْهِ: حُذِفَتْ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، لأَنَّ الياءَ الأُولَى تُقْلَبُ أَلِفًا لتَحَرُّكِها، قالَ: وإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ حيثُ كَثُرَ في كَلامِهِم.

وقالَ أَبُو عُثْمانَ المازِنِيُّ: لم تُحْذَفْ لالتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، لأَنَّها لو حُذِفَت لِذٰلِك لرَدُّوها، إذا قالُوا: هو يَسْتَحِي، ولقالُوا: يَسْتَحْيِي[(٢)].

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قولُ أَبِي عُثْمانَ مُوافِقٌ لقَوْلِ سِيْبَوَيْهِ، والَّذِي حَكاهُ عن سِيْبَوَيْهِ لَيْسَ هو قَوْلَه، وإِنَّما

(١) اللسان، والتهذيب ٥/ ٢٨٩.

(١) زيادة من الصحاح واللسان، لازمة للسياق.

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان، والضبط منه، وفي الصحاح «يَسْتَحِيُ».

هو قَوْلُ الخَلِيلِ، لأَنَّ الخَلِيلَ يَرَى أَنَّ اسْتَحَيْتُ أَصْلُه اسْتَحْيَيْتُ، فأُعِلَّ إِعْلالَ اسْتَعَيْتُ، وأَصْلُه اسْتَعْيَيْتُ[1]، وذٰلِك بأن تُنْقَلَ حَرَكَةُ الياءِ عَلَى ما قَبْلَها، وتُقْلَبُ أَلِفًا، ثم تُحْذَفُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، وأَمّا سِيْبَوَيْهِ فيَرَى أَنَّها حُذِفَت تَخْفِيفًا لاجْتِماعِ الياءَيْنِ، لا لإِعْلالٍ مُوجِبٍ لحَذْفِها، كما حَذَفْتَ السِّينَ في أَحْسَسْتُ حِينَ قُلْتَ: أَحَسْتُ، ونَقَلْتَ حَرَكَتَها على ما قَبْلَها تَخْفِيفًا. انتهى.

ثُمَّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقالَ الأَخْفَشُ: اسْتَحَى بياءٍ واحِدَةٍ لُغَةُ تَمِيم، وبياءَيْنِ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وهو الأَصْلُ؛ لأَنَّ ما كانَ موضِعُ لامِهِ مُعْتَلًّا لم يُعِلُّوا عَيْنَه، أَلا تَرَى أَنَّهُم قالُوا: أَحْيَيْتُ، وحَوَيْتُ. ويَقُولُون: قُلْتُ، وبِعْتُ، فيُعِلُّونَ العَيْنَ لمّا لَمْ تَعْتَلَّ اللامُ، وإِنَّما حَذَفُوا الياءَ لكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهم لِهٰذه الكَلِمةِ، كما قالُوا: لا أَدْرِ، في لا أَدْرِي.

(واسْتَحْياهُ) واسْتَحاهُ، يَتَعَدَّيان بِحَرْفٍ وبغَيْرِ حَرْفٍ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: للعَرَبِ في هٰذا الحَرْفِ لُغَتان: يَسْتَحِي بياءٍ واحِدَةٍ و[يَسْتَحْيِي][1] بياءَيْنِ، والقرآنُ نَزَلَ بِهٰذِه اللُّغَةِ الثانِيَةِ، في قَوْلِه تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾[2].

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُ الحَياءِ بمَعْنَى: الاسْتِحْياءِ قولُ جَرِيرٍ:

لَوْلَا الحَياءُ لَهاجَ لِي اسْتِعْبارُ
ولَزُرْتُ قَبْرَكِ والحَبِيبُ يُزارُ[3]

وفِي الحَدِيثِ: «الحَياءُ شُعْبَةٌ من الإِيمانِ»، قالَ ابنُ الأَثِير: وإِنَّما

---

(١) كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان «اسْتَنَعْتُ، وأصله اسْتَنْيَعْتُ».

(١) زيادة من اللسان.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٦.

(٣) ديوانه/ ٨٦٢ وفيه «لَعَاذَنِي استعبار» واللسان.

جُعِلَ الحَياءُ بعضَ الإيمانِ، لأَن الإيمانَ ينقسمُ إلى: ائْتِمارٍ بمَا أَمَرَ اللهُ بهِ، وانْتِهاءٍ عما نَهَى اللهُ عَنْهُ، فإذا حَصَلَ الانتِهاءُ بالحَياءِ كانَ بَعْضَ الإيمانِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «إذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ»، لَفْظُه أَمْرٌ، ومَعْناهُ تَوْبيخٌ وتَهْدِيدٌ.

(وهو حَيِيٌّ، كَغَنِيٍّ: ذُو حَياءٍ)، والأُنْثَى بالهاءِ.

(و) الحَياءُ: (الفَرْجُ من ذَواتِ الخُفِّ والظِّلْفِ والسِّبَاعِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: وخَصَّ ابنُ الأَعْرابِيِّ بهِ الشّاةَ والبَقَرَةَ والظَّبْيَةَ، (وقد يُقْصَرُ)، عن اللَّيْثِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو خَطَأٌ، لا يَجُوزُ قَصْرُه إلا لشاعِرٍ ضَرُورةً، وما جاءَ عن العَرَب إلّا مَمْدُودًا.

وإنّما سُمِّيَ حياءً باسمِ الحَياءِ من الاسْتِحْياءِ؛ لأَنَّه يُسْتَرُ مِن الآدمِي، [ويُكنَى عنه][1] من الحَيوانِ، ويُسْتَفْحَشُ التَّصْرِيحُ بذِكْرِه واسمِه المَوْضُوعِ له، ويُسْتَحَى من ذٰلِك، ويُكْنَى عنه.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وقد جاءَ الحَياءُ - لرَحِمِ النّاقَةِ - مَقْصُورًا في شِعْرِ أَبي النَّجْمِ، وهو قَوْلُه:

* جَعْدٌ حَيَاها سَبِطٌ لَحْياهَا[1] *

(ج: أَحْياءٌ) عن أَبي زَيْدٍ، وحَمَلَه ابنُ جِنِّي عَلَى أَنَّه جَمْعُ حَياءٍ بالمَدِّ، قالَ: كَسَّرُوا «فَعالًا» على «أَفْعالٍ»، حَتّى كَأَنَّهُم إِنّما كَسَّرُوا فَعْلاء، (وأَحْيِيَةٌ)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: في كِتاب سِيبَوَيْهِ أَحْيِيَةٌ: جَمْعُ حَياءٍ، لفَرْجِ الناقَةِ، وذَكَرَ أَنَّ من العَرَبِ مَنْ يُدْغِمُه، فيَقُولُ: أَحِيَّة.

ونَقَلَ غيرُه عن سِيبَوَيْهِ، قالَ: ظَهَرَت الياءُ في أَحْيِيَةٍ لظُهورِها في

(١) زيادة من اللسان.

(١) اللسان [والمخصص ٧/ ٥٣].

حَـيِـيَ، والإِدْغـامُ أَحْـسَـنُ؛ لأَنَّ الـحـركـةَ لازِمَـةٌ، فـإِنْ أَظْـهَـرْتَ فأَحْسَن ذلك أَنْ تُخْفِيَ كَراهِيَةَ تَلاقِي المِثْلَيْنِ، وهي مَع ذَلِك بزِنَتِها مُتَحَرِّكَة، (وحَيٌّ) بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ)، كِلاهما عن سِيبَوَيْهِ أَيضًا.

(والتَّحِيَّةُ: السَّلامُ) عن أَبِي عُبَيْدٍ.

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: التَّحِيَّةُ في كَلامِ العَرَبِ ما يُحَيِّي بِهِ بَعْضُهم بعضًا إِذا تَلاقَوْا. قال: وتَحِيَّةُ اللهِ الَّتِي جعَلَها في الدُّنْيا لمُؤْمِنِي عِبادِه إِذا تَلاقَوْا، ودَعَا بعضُهم لِبَعْضٍ، فأَجْمَعَ الدُّعاءَ، أَنْ يَقُولُوا: السَّلامُ عليكم ورَحْمَةُ اللهِ وبَركاتُه، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾[1].

(و) قَدْ (حَيّاهُ تَحِيَّةً)، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: حَيّاكَ تَحِيَّةَ المُؤْمِنِ، أَي: سَلَّمَ عليكَ.

(١) سورة الأحزاب، الآية ٤٤.

(و) التَّحِيَّةُ: (البَقاءُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وبه فسّر قَوْل زُهَيْرِ بنِ جَنابِ الكَلْبِيِّ، وكان مَلِكًا في قَوْمِه:

ولَكُلُّ ما نالَ الفَتَى
قَدْ نِلْتُه إِلَّا التَّحِيَّهْ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: زُهَيْرٌ هٰذا سَيِّدُ كَلْبٍ في زَمانِه، وكانَ كَثِيرَ الغاراتِ، وعُمِّرَ عُمُرًا طَويلًا، وهُو القائِلُ - لَمّا حَضَرَتْهُ الوَفاةُ -:

أَبَنِيَّ إِنْ أَهْلِكْ فَإِنِّي
قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهْ
وتَرَكْتُكُمْ أَوْلادَ سا
داتٍ زِنادُكُمُ وَرِيَّهْ
ولَكُلُّ ما نالَ الفَتَى
قَدْ نِلْتُه إِلَّا التَّحِيَّهْ[2]

(و) التَّحِيَّةُ: (المُلْكُ)، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ وأَبِي عَمْرٍو، وبه فَسَّرَ

(١) اللسان والصحاح والمحكم ٣/ ٣٠٤ والمعمرين ٢٦.
(٢) اللسان.

الجَوْهَرِيُّ قولَ زُهَيْرِ المَذْكُور، وقالَ: وإِنَّما أُدْغِمَتْ لأَنَّها تَفْعِلَةٌ، والهاءُ لازِمَةٌ، أي: تَفْعِلَةٌ من الحَياةِ، وإِنَّما أُدْغِمَت لاجْتِماعِ الأَمْثالِ، والتاءُ زائِدَةٌ.

وقالَ سِيْبَوَيْهِ: تَحِيَّةٌ تَفْعِلَةٌ، والهاءُ لازِمَةٌ، والمضاعَفُ من الياءِ قَلِيلٌ، لأَنَّ الياءَ قد تُثَقَّلُ وَحْدَها لامًا، فإذا كانَ قَبْلَها ياءٌ كانَ أَثْقَلَ لَها.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والمَعْرُوفُ في التَّحِيَّةِ هُنا إِنَّما هي البَقاءُ، لا بمَعْنَى المُلْكِ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ:

أَسِيرُ بهِ إِلى النُّعْمانِ حَتّى
أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِه بجُنْدِي(١)

يَعْنِي عَلَى مُلْكِه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ في قَوْلِ زُهَيْرٍ: إِلّا التَّحِيَّة: إِلّا السَّلامَة من المَنِيَّةِ والآفاتِ، فإِنَّ أَحَدًا لا يَسْلَمُ من المَوْتِ عَلَى طُولِ البَقاءِ.

(و) قولُهم: (حَيّاكَ اللهُ)، أي: (أَبْقاكَ، أو مَلَّكَكَ)، أَو سَلَّمَكَ، الثلاثةُ عن الفَرّاء، واقتصرَ الجَوْهَرِيُّ على الثانِيَةِ، وتَقَدَّم للمُصَنِّف في «ب ي ي» قولُهم: حَيّاكَ اللهُ وبَيّاكَ: اعْتَمَدَكَ بالمُلْكِ، وقِيلَ: أَضْحَكَك.

وسُئِلَ سَلَمَةُ بنُ عاصِمٍ عن حَيّاكَ اللهُ، فقالَ: هو بمَنْزِلَةِ أَحْياكَ اللهُ، أَي: أَبْقاكَ، مثل كَرَّمَ وأَكْرَمَ. وسُئِلَ أَبو عُثْمانَ المازِنِيُّ عنه، فقالَ: أي: عَمَّرَكَ اللهُ.

وقالَ اللَّيْثُ في قَوْلِهم: «التَّحِيّاتُ لِلّٰهِ»، أَي: البَقاءُ لِلّٰهِ، أو المُلْكُ لِلّٰه، وقالَ الفَرّاءُ: يُنْوَى بِها البَقاءُ لِلّٰه، والسلامُ من الآفاتِ، والمُلْكُ لِلّٰه، ونحوُ ذٰلك.

وقالَ خالِدُ بنُ يَزِيدَ: لو كانَت التَّحِيَّةُ المُلْكَ لما قِيلَ: التَّحِيّاتُ لِلّٰهِ، والمَعْنَى: السَّلاماتُ من

(١) ديوانه/ ٩٥ واللسان والصحاح، [والتهذيب ٥/ ٢٩٠ وإصلاح المنطق ٣١٦].

الآفاتِ كُلِّها، وجَمَعَها لأَنَّه أرادَ السَّلامَةَ من كُلِّ آفَةٍ.

وقالَ القُتَيْبِيُّ: أَي الأَلْفاظُ التي تَدُلُّ عَلَى المُلْكِ والبَقاءِ، ويُكْنَى بِها عن المُلْكِ، فهي لِلّٰهِ عَزَّ وجَلَّ.

وقالَ أَبُو الهَيْثَم: أَي السَّلامُ لَهُ من جَمِيع الآفاتِ الَّتِي تَلْحَقُ العِبادَ، من الفَناءِ وسائرِ أَسْبابِ الفَناءِ.

(وحَيَّا الخَمْسِينَ: دَنَا مِنْها)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والمُحَيَّا، كالحُمَيَّا: جَماعَةُ الوَجْهِ، أَو حُرُّهُ).

(والحَيَّةُ: م) مَعْرُوفَةٌ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: يكونُ للذَّكَرِ والأُنْثَى، وإِنَّما دَخَلَتْه التاءُ لأَنَّه واحِدٌ من جِنْسٍ، مثل: بَطَّةٍ، ودَجاجَةٍ، عَلَى أَنَّه قد رُوِيَ عن العَرَبِ: رَأَيْتُ حَيًّا عَلَى حَيَّةٍ، أي: ذَكَرًا عَلَى أُنْثَى. انتهى.

واشْتِقاقُه مِن الحَياةِ في قَوْلِ بَعْضِهم، قالَ سِيْبَوَيْهِ: والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِك قولُ العَرَبِ في الإِضافَةِ إِلى حَيَّةَ بنِ بَهْدَلَةَ: حَيَوِيٌّ، فلو كانَ من الواوِ لكانَ حَوَوِيّ، كَقَوْلِكَ في الإِضافَةِ إِلى لَيَّةٍ: لَوَوِيٌّ.

قالَ بعضُهم: فإِنْ قُلْتَ: فهَلّا كانَت الحَيَّةُ مِمّا عَيْنُه واوٌ اسْتِدْلالًا بقَوْلِهم: رَجُلٌ حَوّاءٌ، لظهورِ الواوِ عَيْنًا في حَوّاء؟ فالجَوابُ: أَنَّ أَبا عَلِيٍّ ذَهَبَ إِلى أَنَ حَيَّةً وحَوّاء، كَسِبطٍ وسِبَطْرٍ، ولُؤْلُؤٍ وَلآلٍ، ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ، ودِلاصٍ ودُلامِص، في قولِ أَبِي عُثْمانَ، وأَنَّ هٰذه الأَلْفاظَ اقْتَرَبَت أُصُولُها واتَّفَقَت مَعانِيها، وكُلُّ واحدٍ لَفْظُه غَيْرُ لَفْظِ صاحِبِه، فكَذٰلِك حَيَّةٌ، مما عَيْنُه ولامُه ياءانِ، وحَوّاء، مما عَيْنُه واوٌ ولامُه ياءٌ، كَما أَنَّ لُؤْلُؤًا رُباعِيٌّ، ولَآل ثُلاثِيٌّ، لَفظاهُما

مُقْتَرِبانِ، ومَعْناهُما مُتَّفِقانِ، ونَظِيرُ ذٰلِك قَوْلُهم: جُبْتُ جَيْبَ القَمِيصِ. وإِنَّما جَعَلُوا حَوّاءَ مِمّا عَيْنُه واوٌ ولامُه ياءٌ، وإِنْ كانَ يمكن لَفْظُه أَنْ يَكُونَ مِمّا عَيْنُه ولامُه واوانِ، مِنْ قِبَلِ أَنَّ هٰذا هُو الأَكْثَرُ في كلامِهم، ولم يَأْتِ الفاءُ والعَيْنُ واللّامُ ياءاتٍ إِلّا في قولهم: يَيَّيْتُ ياءً حَسَنَةً، عَلَى أَنّ فِيه ضَعْفًا من طَرِيقِ الرِّوَايَةِ. ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ من التَّحَوِّي، لانْطِوائِها، وقد ذُكر في «ح و ي». ويُقالُ: هي في الأَصْلِ حَيْوَة، فأُدْغِمَت الياءُ في الواوِ، وجُعِلَتا [ياءً][1] شَدِيدَة. (يُقالُ: لا تَمُوتُ إلا بعَرَضٍ)، وقالُوا: للرَّجُلِ إذا طالَ عُمرُه، وكَذا للمَرْأَةِ: ما هُوَ إِلّا حَيَّةٌ، وذٰلِكَ لطُولِ عُمرِ الحَيَّةِ، كَأَنَّه سُمِّيَ حَيَّةً لطُولِ حَياتِه، (ج: حَيّاتٌ وحَيَواتٌ)[1]، ومنه الحَدِيث: «لا بَأْسَ بِقَتْلِ الحَيْواتِ».

(والحَيُّوتُ، كَتَنُّورٍ: ذَكَرُ الحَيّاتِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: التاءُ زائِدَةٌ؛ لأَنَّ أَصْلَه الحَيُّو، وقالَ أَيْضًا: العَرَبُ تُذَكِّرُ الحَيَّةَ وتُؤَنِّثُها، فإِذا قالُوا: الحَيُّوت عَنَوْا الحَيَّةَ الذَّكَر، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ:

* ويَأْكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا *
* ويَخْنُقُ العَجُوزَ أَو تَمُوتَا[2] *

(وَرَجُلٌ حَوّاءٌ)، ككَتّانٍ، (وحاوٍ: يَجْمَعُ الحَيّاتِ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: من قالَ لصاحِبِ الحَيّاتِ: حايٍ[3]، فهُوَ فاعِلٌ من هٰذا البِناءِ، صارَت الواوُ كَسْرَةً، كواوِ

(١) زيادة من اللسان.

(١) في هامش القاموس - عن نسخة - زيادة «وحَيَوَات».

(٢) اللسان، وبينهما مشطور، والأول في الصحاح، وهما في الجمهرة ١/ ١٧٢، وتقدم في (دمق) في أربعة مشاطير.

(٣) في مطبوع التاج «حائي» والمثبت من اللسان، وفيه النص.

الغازِي والغالِي، ومَنْ قالَ: حَوّاءٌ، فهو عَلَى بِناءِ فَعّالٍ، فإِنَّه يَقُولُ: اشْتِقاقُه من حَوَيْتُ؛ لأَنَّها تَتَحَوَّى في الْتِوائِها، وكُلُّ ذٰلِك تَقُولُه العَرَبُ، قالَ: وإِنْ قِيلَ: حاوِي عَلَى فاعِلٍ، فهو جائِزٌ، والفَرْقُ بَيْنَه وبَيْنَ غازِي أَنَّ عَيْنَ الفِعْلِ من حاوِي واوٌ، وعينَ الفِعْلِ من غازِي الزايُ، فبَيْنَهُما فَرْقٌ، وهٰذا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ من جَعَلَ الحَيَّةَ في أَصْلِ البِناءِ حَوْيَةً.

(والحَيَّةُ: كَواكِبُ ما بَيْنَ الفَرْقَدَيْنِ وبَناتِ نَعْشٍ)، عَلَى التَّشْبِيه.

(وحَيٌّ: قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ (والنِّسْبَةُ: حَيَوِيٌّ)، حَكاهُ سِيْبَوَيْهِ عن الخَلِيلِ، عن العَرَبِ، وبِذٰلِكَ اسْتَدَلَّ على أَنَّ الإِضافَةَ[1] إِلى لَيَّةَ: لَوَوِيٌّ. (و) أَمّا أَبُو عَمْرٍو فكانَ يَقُولُ: (حَيَيِيٌّ) ولَيَيِيٌّ.

(١) الإضافة في إصطلاح سيبويه تعنى النَّسَب.

قُلتُ: وهٰذه النِّسْبَةُ إِلى حَيَّةَ بنِ بَهْدَلَةَ: بَطْنٌ من العَرَبِ، كما هُوَ نَصُّ سِيْبَوَيْهِ، لا إِلى حَيٍّ، كما ذَكَره المُصَنِّفُ، ففِي العِبارَةِ سَقْطٌ، أو قُصُورٌ، فتأَمَّلْ.

(وبَنُو حِيٍّ، بالكَسْرِ: بَطْنانِ)، والَّذِي في المُحْكَم: وبَنُو حَيٍّ: بَطْنٌ[1] من العَرَب، وكذلك بنو حِيٍّ.

(ومَحْياةُ: ع)، هٰكَذا هُوَ مَضْبُوطٌ في النُّسَخِ، وكأَنَّهُ سُمِّيَ به لكَثْرَةِ الحَيّاتِ به، ووُجِدَت في كِتاب نَصْرٍ بضَمِّ المِيمِ وتَشْدِيدِ الياءِ، وقالَ: ماءَةٌ لأَهْلِ النَّبْهانِيَّةِ، وقَرْيَةٌ ضَخْمَةٌ لبَنِي والِبَةَ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(وأَحْيَت النّاقَةُ: حَيِيَ وَلَدُها)، فهي مُحْيٍ، ومُحْيِيَةٌ، لا يَكادُ يَمُوتُ لها وَلَدٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَحْيَا (القَوْمُ: حَيِيَتْ

(١) لفظ المحكم ٣/ ٣٠٦ «بُطَيْنٌ» بالتصغير.

ماشِيَتُهُم، أو حَسُنَتْ حالُها)، فإِنْ أَرَدْتَ أَنْفُسَهُم قُلْتَ: حَيُوا، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْيَا القَوْمُ: إذا مُطِرُوا فأَصابَتْ دَوَابُّهُمُ العُشْبَ حَتَّى سَمِنَتْ، وإِنْ أَرادُوا أَنْفُسَهُم قالُوا: حَيُوا بعدَ الهُزالِ. (أَو: صارُوا فِي) الحَياءِ، وهُوَ (الخِصْب)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

(وسَمَّوْا حَيَّةَ، وحَيْوانَ، ككَيْوان، وحَيِيَّةَ)، كَذَنِيَّة، و(حَيُّويَةَ)، كَشَبُّويَةَ، (وحَيُّونَ)، كَتَنُّورٍ.

فمِنَ الأَوّل: حَيَّةُ بنُ بَهْدَلَةَ - الَّذِي ذَكَرَه سِيبَوَيْهِ - : أَبُو بَطْنٍ.

وحَيَّةُ بنُ بَكْرِ بنِ ذُهْلٍ، من بَنِي سامَةَ، قَدِيمٌ جاهِلِيٌّ.

وحَيَّةُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عِجْلٍ، من أَجْدادِ الفُراتِ بنِ حَيَّان الصَّحابِيِّ.

وحَيَّةُ بنُ حابِسٍ: صحابِيٌّ، وضَبَطَه ابنُ أَبِي عاصِمٍ بالمُوَحَّدَةِ، وخَطَّؤُوه.

وجُبَيْرُ بنُ حَيَّةَ الثَّقَفِيُّ، عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وابْناهُ: زِيادٌ، وعَبْدُ اللهِ.

والحَسَنُ بنُ حَيَّةَ البُخارِيُّ، له رِوايَةٌ.

وأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ حَامِدِ بنِ محمدِ بنِ حَيَّةَ البُخارِيُّ، أَخَذَ عنه خَلَفٌ الخَيّامُ.

وصالِحُ بنُ حَيَّةَ: من أَجْدادِ أَبِي بَكْرٍ محمدِ بنِ سَهْلٍ، شيخُ تَمّامٍ الرّازِيّ.

وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إِسْحاقَ بنِ عُتْبَةَ بنِ حَيَّةَ الرّازِيُّ: مُحَدِّثٌ مشهورٌ بمصر.

وآمِنَةُ بنتُ حَيَّةَ بنِ إِيّاسٍ، قَدِيمة.

وأَحمدُ بنُ حَيَّةَ الأَنْصارِيّ الطُّلَيْطِلِيّ، ماتَ سنة ٤٣٩، قَيَّدَهُ مَنْصُور.

وحَيَّةُ بنُ حَبِيبِ بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبيهِ، وعنه ابنُه الرَّبِيع.

وفِي الكُنَى: أَبُو حَيَّة الوادِعِيُّ، وابنُ قَيْسٍ، والكَلْبِيُّ، وأَبُو حَيَّةَ خالِدُ بنُ عَلْقَمَة: تابِعِيُّونَ. وعن الثّالِثِ: ابنُه يَحْيَى بن أَبِي حَيَّةَ.

وأَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ: شاعِرٌ، واسمُه الهَيْثَمُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ زُرارَةَ، قالَ ابنُ ناصِرٍ: له صُحْبَةٌ، وأَخْطَأَ في ذٰلِك.

وأَبُو حَيَّةَ وَدْعانُ بنُ مُحْرِزٍ الفَزارِيّ: شاعِرٌ فارِسٌ.

وأَبُو حَيَّةَ الكِنْدِيُّ: شيخٌ لزِيادِ بنِ عَبْدِالله.

وأَبُو هِلالٍ يَحْيَى بنُ أَبي حَيَّةَ الكُوفِيُّ: ثِقَةٌ، عن سُفْيانَ.

وأبو حَيَّةَ بنُ الأَسْحَمِ: جَدُّ هُدْبَةَ ابنِ خَشْرَمٍ.

وزِيادُ بنُ أَبِي حَيَّةَ: شَيْخٌ للبُخارِيِّ.

قالَ الحافِظُ: ومن ظَرِيف ما يَلْتَبِسُ بهٰذا الفَصْلِ: عَبْدُالوَهّابِ ابنُ أَبِي حَيَّةَ، وعَبْدُالوَهّابِ بنُ أَبِي حَبَّةَ، الأَوَّلُ: بالياءِ الأَخِيرَة، والثّانِي: بالمُوَحَّدَة، فالأول: هو عَبْدُالوَهّابِ بنُ عِيسَى بنِ أَبي حَيَّةَ الوَرّاقُ، قد يُنْسَبُ إِلى جَدِّه، رَوَى عَنْ إِسْحاقَ بنِ أَبِي إِسْرائِيلَ، ويَعْقُوبَ بنِ شَيْبَةَ، وكان ورّاقًا للجاحِظِ، وعاشَ إلى رَأْسِ الثَّلَثِمائَةِ، والثاني: هو عَبْدُالوَهّابِ ابنُ هِبَةِ [الله][1] بنِ أَبِي حَبَّةَ العَطّار، وقد يُنْسَبُ إلى جَدِّه، رَوَى عن أَبي القاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ المُسْنَدَ والزُّهْدَ، وكان يسكُنُ حَرّانَ عَلَى رَأْسِ السِّتّمائة.

وأَمّا الثّانِي[2] فَسَيَأْتِي للمُصَنّفِ في آخرِ الحَرْفِ.

والثّالِثُ[3]: من أَسْماءِ النِّساءِ.

(١) زيادة من التبصير/ ٤٠٥.

(٢) يعنى من اسمه حَيْوان.

(٣) يعنى من اسمها حَيِّة.

والرّابعُ يأْتِي ذِكْرُه.

وحَيُّون: اسمُ جماعَةٍ.

وأَبُو تِحْيَى، بكسر التاءِ المُثنّاةِ من فَوْقُ: صَحابِيٌّ) من الأَنْصار، (شَبَّه النَّبِيُّ (صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ عَيْنَ الدَّجالِ بعَيْنِه)، ذَكَرَه الحافِظُ.

(و) أَبُو تِحْيَى: (تابِعِيّانِ)، أَحَدُهما: يَرْوِي عن عُثْمانَ بنِ عَفّان، والثانِي: عن عَلِيٍّ، واسمُه حُكَيْمُ بنُ سعدٍ.

(ومُعاوِيَةُ بنُ أَبي تِحْيَى: تابِعِيّ)، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وعنه جَعْفَرُ بنُ بُرْقانَ.

(وحَمّادُ بنُ تُحْيَى، بالضمِّ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عن عَوْنِ بنِ أَبي جُحَيْفَةَ، وعنه محمّدُ بنُ إبراهِيمَ ابنِ أَبي العَنْبَسِ.

(ومُحَمّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ تُحَيّا)، المُرْسِيُّ، (بالضَّمِّ وفَتْحِ الحاءِ وشَدِّ الياءِ: فَقِيهٌ) أَخَذَ عنه ابنُ مَسْدِي.

(وتَحِيَّةُ الرّاسِبِيَّةُ، و) تَحِيَّةُ (بنتُ سُلَيْمانَ: مُحَدِّثَتانِ)، الأُولَى: شَيْخَةٌ لمُسْلِمِ بنِ إبراهِيمَ.

(ويَعْقُوبُ بنُ إسْحاقَ بنِ تَحِيَّةَ الواسِطِيُّ، (عن يَزِيدَ بنِ هارُونَ)، وعنهُ بُكَيْرُ[1] بنُ أَحْمَدَ.

(وذُو الحَيّاتِ: سَيْف) مالِكِ بنِ ظالِمِ المُرِّيّ، وأَيْضًا: سَيْفُ مَعْقِلِ ابنِ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيِّ، وفيه يَقُول:

وما عَرَّيْتُ ذَا الحَيّاتِ إلّا
لأَقْطَعَ دابِرَ العَيْشِ الحُبابِ[2]

سُمِّي بِهِ على التَّشْبِيه.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (فُلانٌ حَيَّةُ الوادِي، أو الأَرْضِ، أو البَلَدِ، أو الحَماطِ، أي: داهٍ خَبِيثٌ)، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ: إذا كانَ نِهايَةً في الدَّهاءِ والخُبْثِ والعَقْلِ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

---

(١) في التبصير/ ١٩٦ «بكر».

(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٣٨٨، والتكملة، ومعه بَيْتانِ بعده.

* كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ الكَلْبِيِّ لرَجُلٍ من حَضْرَمَوْتَ:

ولَيسَ يُفْرِجُ رَيْبَ الكُفْرِ عن خَلَدٍ
أَفَظَّهُ الجَهْلُ إِلّا حَيَّةُ الوادِي[2]

(وحايَيْتُ النّارَ بالنَّفْخِ)، كَقَوْلِكَ: (أَحْيَيْتُها)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَ بعضُ العَرَبِ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

فقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِليكَ وحايِها
بِرُوحِكَ واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْرَا[3]

(وحَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، بفَتْحِ الياءِ، أَي: هَلُمَّ، وأَقْبِلْ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: فُتِحَت الياءُ لسُكُونِها وسُكُونِ ما قَبْلَها، كما قِيلَ فِي لَيْتَ ولَعَلَّ.

(١) اللسان، وتقدم في (عنجرد) و (عرف) ومعه مشطور قبله.

(٢) لم أجده، ومثله قول الأسود بْن يعفر - أنشده سيبويه في الكتاب ١/ ٣٤٤ -:

أَوْدَى ابن جُلْهُمَ عبّادٌ بصرْمَته
إنَّ ابن جُلْهُمَ أَمسى حَيَّةَ الوادِي

(٣) ديوانه/ ١٧٦ واللسان، والتكملة، وتقدم في (قوت).

وفي المُحْكَم: حَيَّ عَلَى الغَداءِ والصَّلاةِ: ائْتُوهُما، فحَيَّ: اسمٌ للفِعْلِ، ولِذٰلِكَ عُلِّقَ حَرْفُ الجَرِّ - الَّذِي هو عَلَى - بهِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: حَيَّ - مُثَقَّلَة -: يُنْدَبُ بها، ويُدْعَى بها، فيُقال: حَيَّ عَلَى الغَداءِ، حَيَّ عَلَى الخَيْرِ، ولَمْ يُشْتَقَّ مِنهُ فِعْلٌ، قالَ ذٰلِك اللَّيْثُ.

وقالَ غَيْرُه: حَيَّ: حَثٌّ ودُعاءٌ، ومنه حَدِيثُ الأَذانِ: «حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ»، أَي: هَلُمُّوا إِليها، وأَقْبِلُوا مُسْرِعِينَ، وقِيلَ: مَعْناهُما عَجِّلُوا، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

أَنشَأْتُ أَسْأَلُه ما بالُ رُفْقَتِه
حَيَّ الحُمُولَ فإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبا[1]

(١) اللسان، والتكملة، وروايته فيها - وحكاها أيضا صاحب اللسان -:

«... عن حالِ رُفْقَتِه
فقال: حَيَّ فإنَّ...»

أي: عَلَيْكَ بالحُمُولِ، وقالَ شَمِرٌ: أَنْشَدَ مُحارِبٌ لأَعْرابِيٍّ:

ونَحْنُ في مَسْجِدٍ يَدْعُو مُؤَذِّنُه
حَيَّ، تَعالَوْا، وما نامُوا وما غَفَلُوا[١]

قالَ: ذَهَبَ بهِ إلى الصَّوْتِ، نَحو طاقٍ طاقٍ، وغاقٍ غاقٍ.

(وحَيَّ هَلَا، وحَيَّ هَلًا، عَلَى كَذَا، وإِلَى كَذا، وحَيَّ هَلَ، كَخَمْسَةَ عَشَرَ، وحَيْ هَلْ، كَصَهْ ومَهْ، وحَيَّهْلَ، بسُكونِ الهاءِ)، وحَيْ هَلَا: (حَيَّ، أَي: أَعْجِلْ، وهَلَا أَي: صِلْهُ، واسْكُنْ حَتّى تَنْقَضِيَ)، قالَ مُزاحِمٌ:

بِحَيَّهَلًا يَزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ المَطايَا سَيْرُها المُتَقاذِفُ[٢]

وزَعَم أَبُو الخَطّابِ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: حَيَّ هَلَ الصَّلاةَ، أي: ائتِ الصَّلاةَ، جَعَلَهُما اسْمَيْنِ فنَصَبَهُما.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: حَيَّ هَلْ بِفُلانٍ، و(حَيَّ هَلًا بفُلانٍ)، وحَيَّ هَلَ بفُلانٍ، (أي): أَعْجِلْ، وفي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «إِذا ذُكِرَ الصّالِحُونَ فحَيَّ هَلًا بعُمَرَ»، أي: (عَلَيْكَ بهِ)، وابْدَأْ بِهِ (وادْعُه)، وعَجِّلْ بذِكْرِه، وهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتَا كَلِمَةً واحِدَةً، وهَلًا: حَثٌّ واسْتِعجالٌ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوْتانِ رُكِّبا، ومَعْنَى حَيَّ: أَعْجِلْ.

(و) قالَ بعضُ النَّحْوِيِّينَ: (إِذا قُلْتَ: حَيَّ هَلًا، مُنَوَّنَةً، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: حَثًّا، وإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فكَأَنَّكَ قُلْتَ: الحَثُّ، جَعَلُوا التَّنْوِينَ عَلَمًا عَلَى النَّكِرَةِ، وتَرْكَه عَلَمًا للمَعْرِفَةِ، وكَذا فِي جَمِيعِ ما هٰذا)، صوابُه هٰذِهِ: (حالُهُ من المَبْنِيّاتِ): إِذا اعْتُقِدَ فيه التَّنْكِيرُ نُوِّنَ، وإِذا اعْتُقِدَ فيه التَّعْرِيفُ حُذِفَ التَّنْوِينُ.

---

(١) اللسان والتكملة.

(٢) شعر مزاحم/ ١٠٥ واللسان، وتقدم في (قذف) منسوباً إلى الجعدي، ومثله في سيبويه ٢/ ٥٢ (طبعة بولاق) وهو في شعر الجعدي/ ٢٤٧.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَّةَ رَجُلًا من العَجَمِ يَقُول لصاحِبِه: زُوذْ زُوذْ، مَرَّتَيْنِ، بالفارِسِيَّةِ، فسأَلَهُ أَبُو مَهْدِيَّةَ عَنْها، فقِيلَ لَهُ: يَقُول: عَجِّلْ عَجِّلْ، قالَ أَبُو مَهْدِيَّةَ: فَهَلَّا قالَ لَهُ: حَيَّهَلَكَ؟ فقِيلَ له: ما كانَ اللهُ لِيَجْمَعَ لَهُم إلى العَجَمِيَّةِ[1] العَرَبِيَّة.

(و) يُقالُ: (لا حَيَّ عَنْهُ)، أَي: (لا مَنْعَ) مِنْهُ، نَقَلَهُ الكِسائِيُّ، وأَنْشَدَ:

ومَنْ يَكُ يَعْيَا بالبَيانِ فَإِنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ، لا حَيَّ عَنْهُ ولا حَدَدْ[2]

وقالَ الفَرّاءُ: مَعْناهُ: لا يُحَدُّ عَنْهُ شَيْءٌ، ورَواهُ:

* فَإِنْ تَسْأَلُونِي بالبَيانِ فَإِنَّهُ[3] *

(و) فُلانٌ (لا يَعْرِفُ الحَيَّ مِنَ اللَّيِّ)، أَي: (الحَقَّ مِنَ الباطِلِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. وكَذٰلِكَ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ، وقد ذُكِرَ في موضِعِه.

(أو) الحَيُّ: الحَوِيَّةُ، واللَّيُّ: فَتْلُ الحَبْلِ أي: (لا يَعْرِفُ الحَوِيَّةَ من فَتْلِ الحَبْلِ)، قالَ: يُضْرَبُ هٰذا للأَحْمَقِ الَّذِي لا يَعْرِفُ شَيْئًا.

(والتَّحايِي: كَواكِبُ ثَلاثَةٌ بحِذاءِ الهَنْعَةِ)، ورُبَّما عَدَلَ القَمَرُ عن الهَنْعَةِ فنَزَلَ بالتَّحايِي، الواحِدَةُ تِحْياةٌ. قالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ في أَدَب الكاتِبِ، وهِيَ بينَ المَجَرَّةِ وتَوابِع العَيُّوق. وكانَ أَبُو زِيادٍ الكِلابِيُّ يَقُولُ: التَّحايِي: هي الهَنْعَةُ، وتُهْمَزُ، فيُقال: التَّحائِي. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: بهِنَّ يَنْزِلُ القَمَرُ لا بالهَنْعَةِ نَفْسِها، وواحِدُها تِحْياة.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: فهُو عَلَى هٰذا تَفْعِلَةٌ، كَتَحْلِيَةٍ من الأَبْنِيَة، ومَعْنَاهُ من فِعْلاةٍ، كعِزْهاةٍ، أَنَّ «ت ح ي» مُهْمَلٌ، وأَنَّ جَعْلَه «و ح ي»

(١) في مطبوع التاج «إلى العربية المعجمية» والمثبت من اللسان والمحكم ٣/ ٣٠٦.

(٢) اللسان والتكملة.

(٣) اللسان والتكملة.

تَكَلُّفٌ، لإِبْدالِ الياءِ دُونَ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا، فلِهٰذا جَعَلْنَاهَا من الحَياءِ؛ فإِنَّ نَوْءَها كَثِيرُ الحَيَا مِنْ أَنْواءِ الجَوْزاءِ، وكيفَ كانَ فالهَمْزُ في جَمْعِها شاذٌّ من جِهةِ القِياسِ، وإِن صَحَّ به السَّماعُ، فهو كمَصائِبَ ومَعائِشَ، في قِراءَةِ خارِجَةَ[1]، شُبِّهَت تَحِيَّةٌ بفَعِيلَة، فكَما قِيلَ: تَحَوِيٌّ في النَّسَبِ، قِيلَ تَحائِيٌّ، حَتَّى كَأَنَّه فَعِيلَةٌ وفَعَائِلُ.

(وحَيَّةُ الوادِي: الأَسَدُ) لدَهائِه.

(وذُو الحَيَّةِ) زَعَمُوا أَنَّه: (مَلِكٌ مَلَكَ أَلْفَ عامٍ)، فلِطُولِ عُمْرِه لَقَّبُوه بذٰلِك؛ لأَنَّ الحَيَّةَ طَوِيلَةُ العُمُرِ، كما تَقَدَّم.

(والأَحْياءُ: ماءٌ)، أَسْفَلَ من ثَنِيَّةِ المَرَةِ، (غَزاهُ عُبَيْدَةُ بنُ الحارِثِ ابنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، (سَيَّرَهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ)، ذَكَرَه ابنُ إِسْحاقَ.

(و) الأَحْياءُ أيضًا: (ع)، صَوابُه: عِدَّةُ قُرًى (قُرْبَ مِصْرَ) على النِّيلِ من جِهَةِ الصَّعِيدِ، (يُضافُ إِلى بَنِي الخَزْرَجِ)، وهي: الحَيُّ الكَبِيرُ، والحَيُّ الصَّغِيرُ، وبَيْنَهما وبينَ الفُسْطاطِ نَحْوُ عَشْرَةِ فَراسِخَ، قاله ياقُوت.

(وأَبُو عُمَرَ)، مُحَمَّدُ بنُ العَبّاسِ ابنِ زَكَرِيّا (ابن حَيَّوَيْهِ) الخرّازُ البَغْدادِيُّ، (كعَمْرَوَيْهِ: مُحَدِّثٌ) شَهِيرٌ.

(وإِمامُ الحَرَمَيْنِ) أَبُو المَعالِي (عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يُوسُفَ ابنِ مُحَمّدِ بنِ حَيَّوَيْهِ) الجُوَيْنِيُّ، وشُهرَتُه تُغْنِي عن ذِكْرِه، تَفَقَّهَ على أَبِيهِ، وغيرِه، تُوفِّي بنَيْسابُورَ سنة ٤٧٦، وتُوُفِّي بها أَبُوهُ سنةَ ٤٣٤، وقَدْ تَفَقَّه على أَبِي الطَّيِّب الصُّعْلُوكِيّ، وأَبِي بَكْرٍ القَفّالِ.

---

(١) ليست قراءة خارجة وحده، بل هي أيضا قراءة نافع والأعرج، وزيد بن علي، وحميد بن عمير، وتقدم في (عيش).

وأَخُوه أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِالله، المُلَقَّبُ بشَيْخِ الحِجازِ، تُوفِّيَ سنة ٤٦٥، روي عن شُيُوخِ أَخِيهِ.

وفاتَه: أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ زَكَرِيّا بن حَيَّوَيْهِ النَّيْسابُورِيُّ، ثم المِصْرِيُّ: أَحَدُ الثِّقاتِ، رَوَى عن النَّسائِيِّ، توفي سنة ٣٦٦.

(وحُيَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: والِدَةُ عَمْرِو بنِ شُعَيْب) بنِ عَبْدِالله بن عَمْرِو بنِ العاصِ.

(ومُعَمَّرُ بنُ أَبِي حُيَيَّةَ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ.

(وصالِحُ بنُ حَيْوانَ، كَكَيْوانَ، وحَيْوانُ بنُ خالِدٍ) أَبُو شَيْخٍ الهُنائِيُّ، حَدَّثَ عَن الأَخِيرِ بَكْرُ بنُ سَوادَةَ المِصْرِيُّ، (أَو كِلاهُما بالخاءِ: مُحَدِّثانِ).

(و) أَبُو الحَسَنِ (سَعْدُ اللهِ بنُ نَصْر) بنِ سَعْدٍ الدَّجاجِي (الحَيَوانِيُّ، مُحَرَّكَةً) إلى[1] بَيْعِ الحَيَوانِ، وهو الطُّيُورُ خاصَّةً، شيخٌ فاضِلٌ واعِظٌ، سَمِعَ أَبا الخَطّابِ بنَ الجَرّاحِ، وأَبا مَنْصُورٍ الخَيّاطَ، وَعَنْهُ السمْعانِيّ، وُلِدَ في رجب سنة ٤٨٠. (وابْنُه مُحَمَّدٌ) سَمِعَ من قاضِي المارِسْتانِ. (وابْنُ أَخِيه عَبْدُ الحَقِّ) بنُ الحَسَنِ: (مُحَدِّثُونَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَحْيَا: مَفْعَلٌ من الحَياةِ، وتَقُول: مَحْيايَ ومَماتِي، والجَمْعُ: المَحايِي، ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، ويَقَعُ على المَصْدَرِ، والزَّمانِ، والمَكانِ.

والحَيُّ من النَّباتِ: ما كانَ طَرِيًّا يَهْتَزُّ.

والحَيُّ: المُسْلِمُ، كما قِيلَ

(١) يعنى أنه منسوب إلى بيع الحيوان.

للكافِرِ: مَيْتٌ.

والـحَـيـاةُ: الـمَـنْـفَـعَـةُ، وبـه فُـسِّـرَت الآيَـةُ: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾[1]، ومـنـه قَـوْلُهـم: لَيْسَ لفُلانٍ حَياةٌ، أي: ليسَ عِنْدَه نَفْعٌ ولا خَيْرٌ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَيَّت النّارُ تَحَيُّ حَياةً، فهي حَيَّةٌ، كما تَقُول: ماتَتْ فهي مَيْتَةٌ.

وحَيَا النّارِ: حَياتُها.

وقـالَ ابـنُ بَـرِّيّ: حَـيُّ فُـلانٍ: [فُـلَانٌ][2] نَـفْـسُـه، وأَنْـشَـدَ أَبُـو الحَسَنِ لأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

أَبُـو بَـحْـرٍ أَشَـدُّ الـنّـاسِ مَـنًّـا
عَلَيْنا بَعْدَ حَيِّ أَبِي المُغِيرَهْ[3]

أَي: بعدَ أَبِي المُغيرَةِ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ في مِثْلِه:

أَلَا قَـبَّـحَ الإلـٰـهُ بَـنِـي زِيـادٍ
وحَيَّ أَبِيهِمُ قَبْحَ الحِمارِ[1]

أي: قَبَّحَ اللهُ بَنِي زِيادٍ وآباءَهُم.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: أتانا حَيُّ فُلانٍ، أي: في حَياتِه، وسَمِعْتُ حَيَّ فُلانٍ يَقُول كَذا، أي: سَمِعْتُه يَقُولُ في حَياتِه.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أُحْيِيَتِ الأَرْضُ، أي: اسْتُخْرِجَتْ.

وإِحياءُ المَواتِ: مُباشَرَتُها بتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيها، من إِحاطَةٍ، أو زَرْعٍ، أو عِمارَةٍ ونَحْوِ ذٰلِك، تَشْبِيهًا بإِحْياءِ المَيِّتِ.

وإِحياءُ اللَّيْلِ: السَّهَرُ فيه بالعِبادَةِ، وتَرْكُ النَّوْمِ.

والشَّمْسُ حَيَّةٌ، أي: صافِيَةُ اللَّوْنِ، لم يَدْخُلْها التَّغَيُّرُ بدُنُوِّ المَغِيبِ، كَأَنَّه جَعَلَ مَغِيبَها لَها

(١) سورة البقرة، الآية ١٧٩.
(٢) زياد من اللسان عن ابن بري.
(٣) ديوانه: ٦٥، ٤٣٥، واللسان، وانظر الخزانة ٤/ ٣٢٣.

(١) ديوان يزيد بن مُفَرِّغ: ١٤٣ واللسان والتكملة، وانظر الخزانة ٤/ ٣٢٠ ونسب فيها إلى يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري.

مَوْتًا.

والحِيُّ، بالكسر: جمعُ: الحَياةِ.

ويَقُولُون: كَيْفَ أَنْتَ وكَيْفَ حَيَّةُ أَهْلِكَ؟ أي: كَيْفَ من بَقِيَ منهم حَيًّا.

وكُلُّ ما هُوَ حَيٌّ فجَمْعُه حَيواتٌ، ومنه قَوْلُ مالِكِ بنِ الحارِثِ الكاهِلِيِّ:

فَلَا يَنْجُو نَجاتِي ثَمَّ حَيٌّ
مِنَ الحَيواتِ لَيسَ لَهُ جَناحُ[1]

وسَمَّى اللهُ دارَ الآخِرَةِ حَيوانًا: لأَنَّ كُلَّ من صدر إلى الآخِرةِ لَمْ يَمُتْ ودَامَ حَيًّا فيها، إمَّا في الجَنَّةِ، وإمَّا في النَّارِ.

والحَيوانُ: عَيْنٌ في الجَنَّةِ لا تُصِيبُ شَيْئًا إلّا حَيِيَ بإِذْنِ اللهِ تعالى.

وحَيْوَةُ: اسمُ رَجُل، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ في «ح و ي»، وإنَّما لَمْ يُدْغَمْ لأَنَّه اسمٌ مَوْضوعٌ لا عَلَى وَجْهِ الفِعْلِ، قالهُ الجَوْهَرِيُّ.

وحَيَا الرَّبِيعِ: ما تَحْيَا به الأَرْضُ مِنَ الغَيْثِ.

وأَحْيَا اللهُ الأَرْضَ: أَخْرَجَ فِيها النَّباتَ، أو أَحْياهَا بالغَيْثِ.

ورَجُلٌ مُحَيِّيٌ، وامْرَأَة مُحَيِّيَةٌ، من التَّحِيَّةِ.

ودائِرةُ المُحَيَّا - في الفَرَسِ -: حَيْثُ يَنْفَرِقُ[1] تَحْتَ الناصِيَة في أَعْلَى الجَبْهَةِ.

واسْتَحَى من كَذا: أَنِفَ منهُ، وفي الحَدِيثِ: «إنَّ اللهَ يَسْتَحِي من ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ أَن يُعَذِّبَه»، ليس المرادُ بِهِ انْقِباضُ النَّفْسِ، إِذْ هُوَ تَعالَى مُنَزَّهٌ عن ذٰلِكَ، وإنَّما هُو تَرْكُ تَعْذِيبِه، قالَهُ الرّاغِبُ.

ويُقالُ: فلانٌ أَحْيَى من الهَدِيِّ،

(١) اللسان. [وشرح أشعار الهذليين: ٢٤١ وفيه «نَجائي» بدلًا من «نجاتي» والتهذيب ٥/ ٢٨٧].

(١) في المحيط ٣/ ٤٣٥ «حيث انفَرَق اللَّحم تحتَ الناصية».

وأَحْيَى مِن مُخَدَّرَةٍ، وهُما من الحَياءِ.

وأَحْيَى من ضَبٍّ، من الحَياةِ.

وتَحَيًّا مِنْه: انْقَبَض وانْزَوَى، مَأْخُوذٌ من الحَياءِ عَلَى طَرِيقِ التَّمْثِيلِ؛ لأَنَّ مِنْ شَأْنِ الحَيِيِّ أَنْ يَنْقَبِضَ، أَو أَصْلُه تَحَوَّى، [أي: تَجَمَّعَ][1]، قُلِبَت واوُه ياءً، أو تَفَعَّلَ من الحَيِّ، وهو الجَمْعُ، كَتَحَيَّزَ مِن الحَوْزِ.

وأَرْضٌ مَحْياةٌ، ومَحْواةٌ أَيْضًا، حكاهُ ابنُ السَّرّاجِ، أي: ذاتُ حَيّاتٍ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

ومن الأَمْثالِ - في الحَيَّةِ - يقولون:

هو «أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ» لِحِدَّةِ بَصَرِها، و«أَظْلَمُ مِن حَيَّةٍ»، لأَنَّها تَأْتِي جُحْرَ الضَّبِّ، فتَأْكُلُ حِسْلَها، وتَسْكُنُ جُحْرَها.

(١) زيادة من اللسان للإيضاح.

و«فُلانٌ حَيَّةُ الوادِي»: إذا كانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ، حامِيًا لِحَوْزَتِه.

و«هُمْ حَيَّةُ الأَرْضِ»، ومنه قَوْلُ ذِي الأُصْبُعِ العَدْوانِيِّ:

عَذِيرَ الحَيِّ مِن عَدْوا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ[1]

أرادَ أَنَّهُم كانُوا ذَوِي أُرْبٍ وشِدَّةٍ، لا يُضَيِعُونَ ثَأْرًا.

ويُقالُ: «رَأْسُه رَأْسُ حَيَّةٍ»: إذا كانَ مُتَوَقِّدًا شَهْمًا عاقِلًا، ومَرَّ شاهِدُه[2] في «خ ش ش».

وفُلانٌ «حَيَّةٌ ذَكَرٌ»، أَي: شُجاعٌ شَدِيدٌ.

وسَقاهُ اللهُ دَمَ الحَيّاتِ، أَي: أَهْلَكَه.

ورَأَيْتُ في كِتابِه حَيّاتٍ وعَقارِبَ:

(١) ديوانه: ٤٦ واللسان والمقاييس ٢/ ٤٠٩ وسيبويه ١/ ١٣٩ (طبعة بولاق) وتقدم في (عذر) مع بيتين بعده.

(٢) يعنى قول طرفه:

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونَه
خِشَاشٌ كرَأسِ الحَيَّةِ المتوقِّدِ

إذا وَشَى بهِ كاتِبُه إلى سُلْطانٍ لِيُوقِعَهُ في وَرْطَةٍ.

ورُوِي عَنْ زَيْدِ بنِ كُثْوَةَ: من أَمْثالِهِمْ: «حَيْهِ[1] حِمارِي وحِمارَ صاحِبِي؟ حَيْهِ[1] حِمارِي وَحْدِي»، يُقالُ ذٰلِك عند المَرْزِيَةِ عَلَى الَّذِي يَسْتَحِقُّ ما لا يَمْلِكُ مُكابَرَةً وظُلْمًا.

والحَيَّةُ: مِن سِماتِ الإِبِلِ، وَسْمٌ يَكونُ في العُنُقِ والفَخِذِ مُلْتَوِيًا مِثْلَ الحَيَّةِ، عن ابنِ حَبِيب، من تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ.

وبَنُو الحَيَا، مَقْصُورًا: بَطْنٌ من العَرَبِ، عن ابنِ بَرِّيٍّ.

قلتُ: مِنْ خَوْلانَ، ومِنهُم عبدُاللهِ ابنُ أَبِي طَلْحَةَ الحَياوِيُّ الخَوْلانِيُّ، شَهِد فَتْحَ مِصْر.

والسَّمْحُ بنُ مالِكٍ الحَياوِيُّ: أَميرُ الأَنْدَلُسِ، قُتِلَ بها سنة ١٠٣.

والحَسَنُ بنُ صالِحِ بنِ حَيٍّ: مُحَدِّثٌ.

وسَمَّوْا حُيَيًّا، كَسُمَيٍّ، مِنْهُم: حُيَيُّ بنُ أَخْطَبَ، وغيرُه.

وبَنُو حُيَيٍّ: قَبِيلَةٌ.

ويَحْيَى، وحِيٌّ، بالكَسْرِ، وحَيّانُ: أَسماءٌ.

وقولُه تَعالَى: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾[1]. قالَ الرّاغِبُ: نَبَّهَ عَلَى أَنَّه سَمّاهُ بِذٰلِكَ من حَيْثُ أَنَّهُ لم تُمِتْهُ الذُّنُوبُ كَما أَماتَتْ كَثِيرًا من وَلَدِ آدَمَ، لا أَنَّه كانَ يُعْرَفُ بذٰلِك فقَط، فإِنَّ هٰذا قَلِيلُ الفائِدَةِ. انتهى.

وحَياةُ بنُ قَيْسٍ الحَرّانِيُّ: وَلِيٌّ مَشْهُورٌ.

وأَبُو حَيّان: شَيْخُ العَرَبِيَّةِ بمِصْرَ، مَشْهُورٌ.

---

(١) اللسان، والضبط منه، وفي المستقصى ٢/ ٧٠ «حَيْهِنْ حِماري.. إلخ» ورسم التنوين نوناً في الموضعين.

(١) سورة مريم، الآية ٧.

ومُوسَى بنُ مُحَمّدِ بنِ حَيّان: شَيْخٌ لأَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ، إِنْ كانَ من الحَياةِ، وإن كانَ من الحينِ فَقَد تَقَدَّمَ في موضِعِه.

والحَيّانُ: نَخْلَةٌ مُنْجِبَةٌ.

وسِوارُ بنُ الحَياءِ القُشَيْرِيُّ، بالمَدِّ.

وبالكَسْرِ مَقْصُورًا: السَّمَوْأَلُ بنُ عادِياءَ بنِ حِيَا، الذي يُضْرَبُ المَثَلُ به في الوَفاءِ، ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في الاشْتِقاقِ(١).

وأَبُو يَحْيَى: كُنْيَةُ المَوْتِ.

وكَفْرُ أَبِي يَحْيَى: قَرْيَةٌ بمِصْر في البُحَيْرَةِ.

والمَحْيا: مَشْهَدُ الذِّكْرِ، عامِّيَّةٌ.

والمَحْياتَانِ: ظَرِبانِ بأَبانَيْنِ، عن نَصْرٍ.

(١) لفظه في الاشتقاق ٤٣٦ «السَّمَوْءَل بن حَيًّا بن عادياء»، وضبطه شكلًا بفتح الحاء وتشديد الياء.

وأَبُو تُحْياة، بالضَّمِّ: كنيةُ رَجُلٍ، والتاءُ ليست بأَصْلِيَّةٍ.

ومِنْ أَمْثالِهم: «لا تَلِدُ الحَيَّةُ إِلّا حُيَيَّةً» في الدّاهِي الخَبِيثِ.

ويُرْوَى: «إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ»، أَي: تارِكٌ لِلقَبائِحِ، فاعِلٌ للمَحاسِنِ، نَقَلَه الرّاغِبُ.

وحَيَّةُ: أَرْضٌ من جبَلَيْ طَيِّئٍ.

ويُقالُ: حَيَا النّاقَةِ، بالقَصْرِ: لُغَةٌ في المَدِّ، نَقَله الفَرّاءُ عن بعضِ العَرَبِ، وأَنْكَرَه اللَّيْثُ(١).

(فصل الخاءِ)
المعجمةِ مع الواوِ والياء

[خ ب و] *

(و) * (خَبَتِ النّارُ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ ابنُ سِيدَه:

(١) لفظه في التكملة: «وقال الفراء: من العرب من يقول: حيا الناقة، بالقصر، كما قال الليث»، وفي اللسان عنه: «حَيَا الناقةِ، يُقْصَرُ ويُمَدُّ، لُغتان».

(و) كَذَا (الحَرْبُ، والحِدَّةُ)، وفِي الأَخِيرَتَيْنِ مَجازٌ، يُقالُ: خَبَتْ حِدَّةُ النّاقَةِ تَخْبُو (خَبْوًا)، بفتحٍ فسكونٍ، (وخُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، وعليه اقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ: (سَكَنَت، و) في الصِّحاحِ: (طَفِئَتْ)، زادَ ابنُ سِيدَه: وخَمَدَ لَهِيبُها، وهي خابِيَةٌ، ومنهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾[1]، قِيلَ: مَعْناه سَكَنَ لَهِيبُها، وقِيلَ: مَعْناهُ كُلَّما تَمَنَّوْا أَنْ تَخْبُوَ، أَو أَرادُوا أَنْ تَخْبُوَ.

(وأَخْبَيْتُها) أَنا: (أَطْفَأْتُها) وأَخْمَدْتُها، ومِنْهُ قولُ الكُمَيْتِ:

ومِنّا ضِرارٌ وابْنُماه وحاجِبٌ
مُؤَجِّجُ نِيرانِ المَكارِمِ لا المُخْبِي[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

خَبَا لَهَبُه، أي: سَكَنَ فَوْرُ غَضَبِه، وهو مَجازٌ.

(1) سورة الإسراء، الآية ٩٧.

(2) شعر الكميت ١/١٢٥ وفيه «ومنا لَقِيطٌ.. مُؤَرِّث نيرانِ» والمثبت كاللسان.

[خ ب ي] *

(ي)* (الخِباءُ، كَكِساءٍ، مِنَ الأَبْنِيَةِ): واحِدُ الأَخْبِيَةِ (يَكُونُ مِنْ وَبَرٍ، أَو صُوفٍ)، وقالَ ثَعْلَبٌ، عن يَعْقُوبَ: من الصُّوفِ خاصَّةً، (أَو) مِنْ (شَعَرٍ)، وفي الصِّحاحِ: ولا يَكُونُ من شَعَرٍ، وهُو عَلَى عَمُودَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ وما فَوْقَ ذٰلِك، فهو بَيْتٌ. انتهى.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الخِباءُ من شَعَرٍ أَو صُوفٍ، وهو دُونَ المَظَلَّةِ، فالمُصَنِّفُ نَظَرَ إلى قولِ ابنِ الأَعْرابِيِّ، والجَوْهَرِيُّ لَمْ يَصِحَّ عندَه ذٰلِك، فقالَ: ولا يَكُونُ من شَعَرٍ، فتَأَمَّلْ.

وفِي حَدِيثِ الاعْتِكافِ: «فَأَمَرَ بخِبائِه فَقُوِّضَ». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو أَحَدُ بُيوتِ العَرَبِ، من وَبَرٍ أَو صُوفٍ، وأَصلُ الخِباءِ الهَمْزُ لأَنَّهُ يُخْتَبَأُ[1] فِيهِ، إِلّا أَنَّ العربَ

(1) في مطبوع التاج «يخبأ» والمثبت من اللسان.

خبـــي

تَركت الهَمْزَةَ فيهِ.

(وأَخْبَيْتُ) كِسَائِي، إِخْباءً، أي: جَعَلْتُه (خِباءً، و) فِي الصِّحاح: أَخْبَيْتُ الخِباءَ، و(تَخَبَّيْتُه، و) كَذلكَ (خَبَّيْتُه) تَخْبِيَةً: إذا (عَمِلْته)، زادَ غَيْرُه: (وَنَصَبْته)، وقالَ الكِسائِيُّ: يُقالُ من الخِباءِ: أَخْبَيْتُ إِخْباءً: إذا أَرَدْتَ المَصْدَر، [وَخَبَّيْتُ خِباءً][1]، إذا عَمِلْتُه، وتَخَبَّيْتُ أَيْضًا.

(واسْتَخْبَيْتُه: نَصَبْتُه ودَخَلْتُه)، أَي: دَخَلْتُ فيه، كَمَا في الصِّحاحِ.

(والخِباءُ أَيْضًا: غِشاءُ البُرَّةِ والشَّعِيرَةِ في السُّنْبُلَةِ)، وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ: الخِباءُ: (كَواكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ)، وهِي إِحْدَى مَنازِلِ القَمَرِ، وتُعْرَفُ بالأَخْبِيةِ.

(و) من المَجازِ: الخِباءُ: (ظَرْفٌ للدُّهْنِ)، على التَّشْبيهِ.

(١) زيادة من اللسان والمحكم ٥/ ١٦٥.

(وخَبِيٌّ، كَغَنِيٍّ: ع، بينَ الكُوفَةِ والشّامِ)، عَلَى الجَادَّةِ، وهو إِلى الشّـامِ أَقْرَبُ، قاله نصرٌ.

(و) أَيْضًا: (ع، قُرْبَ ذِي قارٍ)، نَقَلَه نَصْرٌ. قال: (و) خَبِيُّ الوالِجِ، وخَبِيُّ مَعْتُوم[1]: (خَبْراوَانِ في المُلْتَقَى)، مِن جُرَادٍ والمَرُّوتِ لبَنِي حَنْظَلَةَ وتَمِيم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

جَمْعُ الخِباءِ: الأَخْبِيَةُ، بغيرِ هَمْزٍ، وأَخْباءٌ، يُقال: نَشَأْتُ في أَخْبِيَتِهم.

وقد يُسْتَعْمَلُ الخِباءُ في المَنازِلِ والمَساكِنِ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه أَتى خِباءَ فاطِمَةَ وهِيَ بالمَدِينَةِ»، يُرِيدُ مَنْزِلَها.

وخِباءُ النَّوْرِ: كِمامُه، وهو عَلَى المَثَلِ.

(١) كذا في مطبوع التاج والتكملة، وفي معجم البلدان (خبي) «معتور» بالراء.

والخابِيَةُ: الحُبُّ، وأَصْلُه الهَمْز، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ.

[خ ت و] *

(و) * (ختَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسان: خَتَا الرَّجُلُ (يَخْتُو خَتْوًا: إذا رَأَيْتَه (انْكَسَرَ من حُزْنٍ، أو) تَغَيَّرَ لونُه مِن (فَزَعٍ، أو مَرَضٍ، فتَخَشَّعَ)، قالَه الليثُ، (كاخْتَتَى)، رُباعِيًّا.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: خَتَا (الثَّوْبَ) خَتْوًا: (فَتَلَ هُدْبَهُ، فهو) ثَوْبٌ (مَخْتُوٌّ): مَفْتُولٌ هُدْبُه.

(و) خَتَا (فُلانًا) خَتْوًا: (كَفَّهُ عن الأَمْرِ) ورَدَعَه.

(وأَخْتَى) الرَّجُلُ: (باعَ مَتاعَهُ كَسْرًا، ثَوْبًا ثَوْبًا).

(والمُخْتَتِي: الناقِصُ)، وهو من خَتَا لَوْنُه: إذا تَغَيَّرَ من فَزَعٍ، أو مَرَضٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخاتِي: هو الخاتِلُ، قالَ أَوْسٌ:

يَدِبُّ إِلَيْهِ خاتِيًا يَدَّرِي لَهُ
لِيَفْقُرَهُ في رَمْيِهِ وَهْوَ يُرْسِلُ[(١)]

ولَيْلٌ خاتٍ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، وبِه فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ:

وخَطَّ المِنْقَرِيُّ بِها فَخَرَّتْ
عَلَى أُمِّ القَفا واللَّيْلُ خاتِ[(٢)]

نَقلَه ابنُ بَرِّيّ.

وقالَ اللَّيْثُ: المُخْتَتِي: الذَّلِيلُ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ - في المَهْمُوز -: اخْتَتَأَ: ذَلَّ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

ولا يَخْتَتِي ابنُ العَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتِي
ولا أَخْتَتِي من صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ[(٣)]
وإِنِّي وإِنْ أَوْعَدْتَنِي أَو وَعَدْتَنِي
لَمُخْلِفُ إيعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

---

(١) ديوانه/ ٩٨ واللسان وفيه «ليَغْقِرَه في رَمْيِه حين..».

(٢) ديوانه/ ٨٢٩ وفيه «.. والليل عاتِ» واللسان.

(٣) ديوانه/ ١٥٥ وفيه «أَوْعَدْتُه، أو وَعَدْتُه» ومثله في اللسان، وتقدم في (ختأ).

وقالَ: إنَّما تَرَكَ هَمْزَه ضَرُورَةً، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ في الهَمْزِةِ، قال: وقالَ الشّاعِرُ:

بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَضَّهُ السَّيْفُ واخْتَتَتْ
سُلَيْمُ بنُ مَنْصُورٍ لِقَتْلِ ابنِ حازِمِ[1]

وخَتَا يَخْتُو خَتْوًا: انْقَضَّ، وهو مَقْلُوبُ خاتَ، ومنه الخاتِيَةُ: للعُقَابِ إذا انْقَضَّتْ.

[خ ت ي] *

(ي)* (الخاتِيَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هي (العُقابُ)، وقالَ غيرُه: هي مِن العِقْبانِ: الّتِي تَخْتَاتُ، وهو صَوْتُ جَناحَيْها وانْقِضاضِها، وقَدْ خَتَتْ، وخاتَتْ: إذا انْقَضَّتْ.

(واخْتَتَى)[2] الرَّجُلُ: (تَغَيَّرَ لَوْنُه من مَخافَةِ سُلْطانٍ، ونَحْوِها)، يائِيَّةٌ واوِيَّة.

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج «وأختى» تحريف، والتصحيح من القاموس.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخَتْيُ: الطَّعْنُ الوِلاءُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[خ ث و] *

(و) * (الخَثْوَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (أَسْفَلُ البَطْنِ إذا كانَ مُسْتَرْخِيًا).

(و) يُقال: (امْرَأَةٌ خَثْواءُ، ولا) يَكادُ (يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ).

وفي الجَمْهَرَةِ[1]: امْرَأَةٌ خَثْواءُ، ورَجُلٌ أَخْثَى، وليس بثَبَتٍ.

[خ ث ي] *

(ي)* (خَثَى البَقَرُ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: الثَّوْرُ بَدلَ البَقَرِ، (أَو الفِيلُ، يَخْثِي خَثْيًا: رَمَى بذِي بَطْنِه)، وخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ به الثَّوْرَ وَحْدَه دُونَ البَقَرة، (والاسْمُ الخِثْيُ، بالكسرِ، ج: أَخْثاءٌ)، مِثْلُ: حِلْسٍ وأَحْلاسٍ.

(١) الجمهرة ٣/ ٢١٧.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: الخِثْيُ للثَّوْرِ، وأَنْشَدَ:

عَلَى أَنَّ أَخْثاءَ لَدَى البَيْتِ رَطْبَةً
كَأَخْثاءِ ثَوْرِ الأَهْلِ عندَ المُطَنَّبِ[1]

وفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ: «فَأَخَذَ مِنْ خِثْيِ الإِبِلِ، ففَتَّهُ»، أي: رَوْثِها، وأَصْلُ الخِثْيِ للبَقَرِ، فاسْتَعارَه للإِبِلِ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ في «كِتابِ خُبَأَة»: البَعْرُ: للخُفِّ والظِّلْفِ، والرَّوْثُ: للحافِرِ، والخِثْيُ، والجَمْعُ الأَخْثاءُ: لكلِّ باعِرٍ، للخُفِّ والظِّلْفِ، إذا أَلْقاهُ مُجْتَمِعًا، ليسَ بسَلْحٍ ولا بَعْرٍ، فالبَقَرَةُ تَخْثِي، والشَّاةُ تَخْثِي، وكُلُّ ذِي ظِلْفٍ أو خُفٍّ.

(و) يُجْمَعُ الخِثْيُ أيضًا على (خِثِيّ)، بكسرتين وتَشْدِيدِ الياء، (وخُثِيّ)، بضمٍّ فكَسْرة فتَشْدِيدٍ، كلاهُما عن الفَرّاء.

(وأَخْثَى) الرَّجُل: (أَوْقَدَها).

(والمِخْثاءُ، بالكَسْرِ) والمَدِّ: (خَرِيطَةُ مُشْتارِ العَسَلِ)، يَجْعَلُها تَحْتَ ضِبْنِه، وهُوَ في التَّكْمِلَةِ مَقْصُورٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخِثْيُ، بالكسرِ: الجَماعَةُ المُتَفَرِّقَةُ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[خ ج و] *

(و) * (الخَجَوْجَى) بالقَصْرِ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ، وهو فَعَوْعَل (ويُمَدُّ) أيضًا، هو: (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ)، كما في الصِّحاحِ.

(أو): هُو (الطَّوِيلُ القامَةِ): المُفْرِطُ في الطُّولِ، (الضَّخْمُ العِظامِ)، وقِيلَ: هو الضَّخْمُ الجَسِيمُ، (وقد يَكُونُ) مَعَ ذَلِكَ (جَبانًا)، أَي: أَنَّ طُولَ القامَةِ، وضِخَمَ الجِسْمِ لَيسَ بلازِمٍ للشَّجاعَةِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: والأُنْثَى

(١) اللسان والمحكم ٥/ ١٥٤.

خَجَوْجاةٌ.

(و) في اللِّسانِ: (رِيحٌ خَجَوْجَاةٌ: دائِمَةُ الهُبُوبِ)، شَدِيدَةُ المَرِّ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ
جَاةُ الغُدُوِّ، رَوَاحُها شَهْرُ[1]

[خ ج ي] *

(ي)* (خَجِيَ، كَرَضِيَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَي (اسْتَحْيَا)، ومِثْلُه خَزِيَ زِنَةً ومَعْنًى.

(وأَخْجَى) الرَّجُلُ: (جامَعَ كَثِيرًا).

و(الأَخْجَى: المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الماءِ)، يَعْنِي رُطُوبَةَ الفَرْجِ، (الفاسِدَةُ) المِزاجِ، (القَعُورُ)، أي: الواسِعَةُ (البَعِيدَةُ المِسْبارِ)، ونَصُّ ابنِ حَبِيبَ في التَّكمِلَةِ: الأَخْجَى: هَنُ المَرْأَةِ الكَثِيرُ الماءِ، الفاسِدُ القَعُورُ البَعِيدُ المِسْبارِ، وهو أَخْبَثُ له، وأَنْشَدَ:

وسَوْداءَ مِنْ نَبْهانَ تَثْنِي نِطاقَها
بأَخْجَى قَعُورٍ أَو جَواعِرِ ذِيبِ[1]

ففِي سِياقِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ، لا يَخْفَى تَأَمُّلُ ذٰلِك.

(و) الأَخْجَى: (الأَفْحَجُ)، وهو: البَعِيدُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ.

(والخَجَاةُ: القَذَرُ واللُّؤْمُ، ج: خَجًى).

(و) يُقال: (ما هُوَ إِلّا خَجاةٌ مِنَ الخَجَى، أَي: قَذِرٌ لَئِيمٌ).

(والخَجْواءُ: المَرْأَةُ الواسِعَةُ) مَشَقِّ الجِهازِ.

(وخَجَى بِرِجْلِه) خَجْيًا[2]: (نَسَفَ بِها التُّرابَ في مَشْيِه)، كَجَخَى، كِلاهُما عن ابنِ دُرَيْدٍ.

---

(١) ديوانه/ ٨٧ واللسان، ومادة (رعبل) والمحكم ١٦٧/٥ وتقدم في (خجج) [والتهذيب ٣/ ٣٦٣ و ٦/ ٥٤٣].

(١) التكملة [والتهذيب ٧/ ٤٥٨ و ٤٥٩].

(٢) لم يرد المصدر في عبارة ابن دريد في الجمهرة ١/ ٤٩ ولا فيما نقله عنه ابن سيده في المحكم ٥/ ١٦٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

خَجَّى الكُوزَ: أمالَه، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ عن صاحِبِ التَّتِمَّةِ، قال: والمَشْهُورُ تَقْدِيمُ الجِيمِ على الخاءِ، وقد تَقَدَّمَ.

والخَجا: مَوْضِعٌ، عن عبدِالرَّحْمٰنِ ابنِ أَخِي االأَصْمَعِيِّ، ويُقال: هو بالنُّونِ، وسَيَأْتِي في «ن ج و».

[خ د ي]

(ي) * (خَدَي البَعِيرُ والفَرَسُ): يَخْدِي (خَدْيًا)، بِفَتْحٍ فسُكونٍ، (وخَدَيانًا) مُحَرَّكَةً: (أَسْرَعَ وزَجَّ بِقَوائِمِه)، فهُوَ خادٍ، مثلُ: وَخَد، وَخَوَدَ، كُلُّه بِمَعْنًى واحِدٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاعِي:

حَتَّى غَدَتْ في بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المَباءَةِ تَخْدِي والثَّرَى عَمِدُ[1]

(أَو هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهِمَا) لم يُحَدّ، وقالَ اللَّيْثُ: الوَخْدُ: سَعَةُ الخُطْوَةِ في المَشْيِ، ومِثْلُه: الخَدْيُ، لُغتانِ.

(أو: هُو عَدْوُ الحِمارِ ما بَيْنَ آرِيِّه ومُتَمَرَّغِهِ)، نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ عن أَعْرابِيٍّ.

(والخَدَا)، مَقْصُورًا: (دُودٌ يَخْرُجُ مَع رَوْثِ الدّابَّةِ)، واحِدَتُه: خَداةٌ، عن كُراع.

(و) الخَداءُ (بالمَدِّ: ع).

قالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنّ هَمْزَتَه ياءٌ؛ لِأَنَّ اللّامَ ياءً أَكْثَرُ منها واوًا، مع وجود «خ د ي»، وعَدَمِ «خ د و».

(وأَخْدَى) الرَّجُلُ: (مَشَى قَلِيلًا قَلِيلًا)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[خ ذ و] *

(و) * (خَذَا) الشَّيْءُ (يَخْذُو خَذْوًا: اسْتَرْخَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) ديوانه ٦٢ واللسان، والصحاح والجمهرة ٢/ ٢٨٢ وتقدم في (عمد). [وديوان الأدب ٢/ ٢٣٠ والتهذيب ٢/ ٢٥٤].

(و) خَذَا (لَحْمُه: اكْتَنَزَ).

(وأُذُنٌ خَذْوَاءُ وخُذاوِيَّةٌ)، الأَخِيرَة (بالضَّمِّ)، عن أَبِي عُبَيْدَةَ: (بَيِّنَةُ الــخَــذَا)، زادَ الأَزْهَــرِيُّ: مِــن الخَيْلِ: (خَفِيفَةُ السَّمْعِ)، وأَنْشَدَ:

لَهَــا أُذُنَــانِ خُــذَاوِيَّــتَــا
نِ والعَيْنُ تُبْصِرُ ما فِي الظُّلَمْ(١)

(وأَتانٌ خَذْواءُ: مُسْتَرْخِيَةُ الأُذُنِ)، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي الغُولِ الطُّهَوِيِّ يَهْجُو قَوْمًا:

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الخَذْواءِ لَمّا
دَنَا الأَضْحَى وَصَلَّلَتِ اللِّحامُ
تَـوَلَّيْتُـم بـوُدِّكُـمُ وقُـلْتُـمْ
لَعَكٌّ مِنْك أَقْرَبُ أَو جُذامُ(٢)

(والخَذْواءُ: فَرَسانِ)، أَحَدُهما: فَرَسُ شَيْطانَ بنِ الحَكَمِ بنِ جاهِمَةَ، حكاه أَبُو عَلِيٍّ، وأَنْشَدَ:

وقد مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِمُ
وشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُم وَيَثُوبُ(١)

قلت: وهو شَيْطانُ بنُ الحَكَمِ بنِ جابِرِ بنِ جاهِمَةَ بنِ حُرَاق بنِ يَرْبُوع، وقولُه هٰذا قالَه في يَوْم مُحَجِّرٍ في غارَةِ طَيِّئٍ، وفِيه أَيْضًا: قالَ من أَخَذَ شَعْرَةً مِنْ شَعر الخَذْواءِ فَهُوَ آمِنٌ، قاله ابنُ الكَلْبِي.

والثانِي: فَرَسُ طُفَيلٍ الغَنَوِيّ، نَقَلَه الصّاغانِيّ.

(والخَذَواتُ، مُحَرَّكَةً: ع)، ومنه حَدِيثُ سَعْدٍ الأَسْلَمِيّ: «رَأَيْتُ أَبا بَكْرٍ بالخَذَواتِ، وقَدْ حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

---

(١) اللسان، والتكملة، وفيهما «له أُذُنان»، وفي التكملة «وبالعين يبصر» والمثبت كروايته في المحكم ٥/ ١٧٦.

(٢) اللسان، ومادة (لحم) والأول في الصحاح. [والنوادر لأبي زيد ١٥٢، والمخصص ١٧/ ٤٣].

(١) ديوان طفيل الغنوى: ٤٩ واللسان، والمحكم ٥/ ١٧٦، وفي أنساب الخيل لابن الكلبي/ ٤٥ نسبه إلى طفيل الغنوي، وروايته: «.. منّا عليكُمُ... إذ يدعوكم»، وضبط «يُثَوِّبُ» بالتضعيف.

قـالَ الأَزْهـرِيُّ: جَـمْـعُ الأَخْـذَى خُـذْوٌ، بـالـواوِ، لأنَّـه مـن بَـنـاتِ الواوِ، كما قِيلَ فِي جَمْعِ الأَعْشَى: عُشْوٌ.

[خ ذ ي] *

(ي) * (خَـذِيَـت أُذُنُـه، كَـرَضِـيَ خَـذًي: اسْـتَـرْخَـت مـن أَصْـلِـهـا، وانْـكَـسَـرَتْ مُـقْـبِـلَةً عَـلَى الـوَجْـهِ)، وقِيلَ: اسْتَرْخَتْ من أَصْلِها عَلَى الخَدَّيْنِ فما فَوْقَ ذٰلِكَ، (يَكُونُ في النّاسِ والخَيْلِ والحُمُرِ خِلْقَةً، أَو حَدَثًا)، قالَ ابنُ ذِي كُبار:

يـا خَـلِـيـلَـيَّ قَـهْـوَةَ
مُـزَّةً ثُـمَّـتَ احْـنِـذَا
تَـدَعُ الأُذْنَ سُـخْـنَـةَ
ذَا احْمِرارٍ بها خَذَى[١]

(ومـن أَلْقـابِ الـحِـمـارِ خُـذَيٌّ، كَـسُـمَـيٍّ)، لـخَـذَى أُذُنَـيْـهِ، نَـقَـلَـه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(وعَبْدُاللهِ) بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ (بن خُـذْيـانَ، كَـعُـثْـمـانَ) الـفَـرْغـانِـيُّ: (مُؤَرِّخٌ) له تاريخٌ مشهورٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يَـنَـمَةٌ خَـذْواءُ: مُـتَـثَـنِّـيَـةٌ لَـيِّـنَـةٌ من النِّعْمَةِ، وهي بَقْلَةٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، وهو مَجازٌ.

والـخَـذَى: دُودٌ يَـخْـرُجُ مـن الرَّوْثِ، لُغَةٌ في المُهْملة، كِلاهُما عن كُراع.

واسْتَخْذَى: خَضَعَ وذَلَّ، وقد يُهْمَزُ، وتَقدَّم.

[خ ر و] *

(و) * (خُرْوَةُ الفَأْسِ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغانِيُّ: هُـو (خُـرْتُـهـا) لُغَـةٌ فـيـه، (ج: خُراتٌ)، والّذِي في التَّكْمِلَةِ: قالَ الـفَـرّاءُ: خُـرَةُ الـفَـأْسِ: خُـرْتُـهـا، والـجَـمْـعُ: خُـراتٌ، مـثـلُ: ثُـبَـةٍ وثُـبـاتٍ، فـالَّذِي عِـنْـدَنـا فـي نُـسَـخِ

(١) اللسان، والمحكم ٥/ ١٧٥ و١٧٦.

الكِتَاب «خُرْوَةُ الفَأْسِ»، غَلَطٌ. تَأَمّل.

(والخَراتانِ، بالفَتْحِ)، قالَ شَيْخُنا: ذِكْرُ الفَتْحِ مستدرَكٌ: (نَجمانِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما خَراةٌ)، قالَ ابنُ سِيدَه: ولا يُعْرَف الخَراتانِ إِلّا مُثَنًّى، وتاءُ الأَصْلِ والتاءُ الزّائِدَةُ في التَّثْنِيَةِ مُتَساوِيَتا اللَّفْظِ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ للمُصَنِّف في حرفِ التاءِ الفَوْقِيَة، وأَعادَه هنا إِشارَةً للخِلافِ.

* [خ ز و] *

(و) * (خَزَاه) يَخْزُوه (خَزْوًا: ساسَه وقَهَرَه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الأَصْبَعِ:

لاهِ ابنِ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
يَوْمًا ولَا أَنْتَ دَيّانِي فتَخْزُوني[1]

(١) اللسان ومادة (فضل، دين) والصحاح والأساس، والمقاييس ٢/١٧٩ والجمهرة ٢/ ٢١٨ والمفضليات (مف ٣١: ٤) وفيها: عني. ولا أنت». [وأدب الكاتب ٥١٣، وإصلاح المنطق ٣٧٣].

معناه: لِلّهِ ابنُ عَمِّكَ، أي: ولا أَنْتَ مالِكُ أَمْرِي فتَسُوسَنِي.

(و) خَزَاه خَزْوًا: (مَلَكَه).

(و) أيضًا: (كَفَّهُ عَنْ هَواهُ).

وفِي التَّكْمِلَةِ: الخَزْوُ: كَفُّ النَّفْسِ عن هِمَّتِها. انْتَهى. يُقال: اخْزُ فِي طاعَةِ اللهِ نَفْسَك، أي: كُفَّها عن هِمَّتِها، وصَبِّرْها عَلَى مُرِّ الحَقِّ، قالَ لَبِيدٌ:

اكْذِبِ النَّفْسَ إِذا حَدَّثْتَها
إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بالأَمَلْ
غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْهَا في التُّقَى
واخْزُها بالبِرِّ لِلّه الأَجَلْ[1]

(و) خَزَا (الدّابَّةَ) خَزْوًا: ساسَها، و(راضَها).

(و) خَزَا (فُلانًا) خَزْوًا: (عاداه).

(و) خَزَا (الفَصِيلَ) خَزْوًا: (شَقَّ لِسانَهُ) بَعْدَ أَنْ جَرَّه.

(١) ديوانه/ ١٨٠ وفيه «واكذب..» واللسان، والثاني في الصحاح، وعجزه في المقاييس ٢/ ١٧٩ وهما في الجمهرة ٢/ ٢١٨.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخَزْوُ: الطَّعْنُ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ فِي التَّكْمِلَة.

وخَزْوَزَى: مَوْضع.

[خ ز ي] *

(ي) * (خَـــزِيَ) الـــرَّجُـــلُ، (كَرَضِيَ)، يَخْزَى (خِزْيًا، بالكَسْرِ، وخَـزًى) بـالـقَـصْـرِ، الأَخـيـرةُ عـن سِيْبَـوَيْـهِ: (وَقَـعَ فـي بَلِيَّـةٍ) وشَرٍّ، (وشُهْرَةٍ، فذَلَّ بِذٰلِكَ) وهانَ، وفي الصِّحاحِ: خَزِيَ يَخْزَى خِزْيًا: ذَلَّ وهـانَ، وقـالَ ابنُ السِّكِّيتِ: وَقَـعَ في بَلِيَّةٍ. انتهى.

وقالَ الزَّجّاجُ: الخِزْيُ: الهَوانُ.

وقالَ ثَعْلَبٌ في فَصِيحِه: خَزِيَ الرَّجُلُ خِزْيًا، من الهَوانِ.

وقالَ شَمِرٌ: الخِزْيُ: الفَضِيْحَةُ، ومـنـه قَـوْلُه تَـعـالَى: ﴿ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا﴾[1]، وقـالَ شَيْخُنا: أَصْلُ الخِزْيِ: ذُلٌّ يُسْتَحَى مِنْهُ، ولِذٰلِكَ يُسْتَعْمَلُ في كُلٍّ مِنْهُما، أَي: الذُّلِّ، والاسْتِحْياءِ، كما قالَهُ البَيْضاوِيُّ، وأَصْلُه في مُفْرداتِ الرّاغِبِ، والكَشّافِ. انتهى.

ونَقَلَ المُناوِيُّ عن الحَرَالِيّ: أَنَّ الخِزْيَ: إِظْهارُ القَبائِحِ التي يُسْتَحَى من إِظْهارِها عُقُوبَةً.

(كاخْزَوَى)، كارْعَوَى، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

رِزانٌ إِذا شَـهِـدُوا الأَنْـدِيـا
تِ لَمْ يُسْتَخَفُّوا ولَمْ يَخْزَوُوا[1]

(و) قالَ شَمِر: قالَ بَعْضُهم: (أَخْزاهُ اللهُ)، أي: (فَضَحَه)، ومِنْهُ قولُه تَعالَى حِكايَةً عن لُوطٍ لِقَوْمِه: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾[2]، أَي: لا تَفْضَحُونِ.

---

(١) سورة المائدة، الآية ٣٣.

(١) اللسان، والتكملة.

(٢) سورة هود، الآية ٦٨.

وقَـدْ خَـزِيَ يَـخْـزَى خِـزْيًـا: إذا افْتَضَحَ، وتَحَيَّرَ فَضِيحةً.

(ومـن كَـلامِـهـم - لِمَـنْ أَتَـى بمُسْتَحْسَنٍ -: ما لَهُ أَخْزاهُ الله! وربَّما) قالُوا: أَخْزاهُ الله، و(حَذَفُوا ما لَهُ).

وكَلامٌ مُخْزٍ: يُسْتَحْسَنُ فيُقالُ لصاحِبِه: أَخْزاهُ الله.

وذَكَرُوا أَنَّ الفَرَزْدَقَ قالَ بَيْتًا من الشِّعْرِ جَيِّدًا، فقالَ هٰذا بَيْتٌ مُخْزٍ، أَي: إذا أُنْشِدَ قالَ النّاسُ: أَخْزَى اللهُ قائِلَه، ما أَشْعَرَه!، وإِنَّما يَقُولُونَ هٰذا وشِبْهَه بَدَلَ المَدْحِ، ليكونَ واقِيًا له من العَيْنِ، والمُرادُ في كُلِّ ذٰلِك: إِنَّما هُو الدُّعاءُ له لا عَلَيْه.

(والخَزْيَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ: البَلِيَّةُ) يُوقَعُ فِيها، قالَ جَرِيرٌ - يُخاطِبُ الفَرَزْدَقَ -:

وكُـنْـتَ إذا حَـلَلْتَ بـدارِ قَـوْمٍ
رَحَلْتَ بخِزْيَةٍ وتَرَكْتَ عارًا[(١)]

رُوِيَت بالوَجْهَيْنِ.

(وخَزِيَ أَيْضًا) يَخْزَى (خَزايَةً، وخَزًى، بالقَصْرِ)، أَي: (اسْتَحْيَا)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خَزايَـةً أَدْرَكَـتْـهُ بـعـدَ جَـوْلَتِـه
مِن جانِبِ الحَبْلِ مَخْلُوطًا بها الغَضَبُ[(٢)]

(والنّعْتُ خَزيانُ)، قالَ أُمَيَّةُ [بن أَبي الصَّلتِ][(٣)]:

قالَتْ أَرادَ بِنا سُوءًا فقُلْتُ لَها
خَزيانُ حَيْثُ يَقُولُ الزُّورَ بُهْتَانَا[(٤)]

(و) هِيَ (خَزْيَى)، وقالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَزيانُ، وامْرَأَةٌ خَزْيَى، وهو الَّذي عَمِلَ أَمْرًا قَبِيحًا، فاشْتَدَّ لِذلِكَ حَياؤُه، (ج: خَزَايَا)، ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ: «اللّٰهُمَّ احْشُرْنا غَيْرَ

---

(١) ديوانه/ ٨٨٧ واللسان، والمحكم ٥/ ١٥١.
(٢) ديوانه/ ٢٥ واللسان.
(٣) زيادة لمنع اللبس.
(٤) ديوانه/ ١٢ واللسان.

خَـزايَـا ولا نـادِمِـيـنَ»، أي: غَـيْـرَ مُسْتَحْيِينَ من أَعْمالِنا، وفي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: «غَيْر خَزايَا ولا نَدَامَى».

(و) قـالَ الـكِـسـائِيُّ: (خـازَانِـي فَخَزَيْتُه) أَخْزِيه، بالكَسْرِ: (كُنْتُ أَشَدَّ خِزْيًا مِنْهُ).

(والـخَـزاءُ)، بـالـمَـدِّ (لـلـنَّـبْـتِ، بالمُهْمَلَةِ، وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ) في إعْجامِهِ.

قُلتُ: الجَوْهَرِيُّ نَقَلَه عن أَبِي عُـبَـيْـدٍ، فـقـالَ: الـخَـزاءُ، بـالـمَـدِّ: نَـبْـتٌ، والـنَّـاقِـلُ لا يُـنْـسَـبُ إلـيـه الغَلَطُ؛ لأنَّ هـٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وقد رُوِيَ بـالـوَجْـهَـيْـنِ، فلا غَـلَـطَ، فَتَأَمَّلْ، وفِي الحَدِيثِ: «إنَّ الخَزاءَةَ تَشْتَرِيها أَكايِسُ النِّساءِ للخافِيَةِ»، وقد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الـمُـخْـزَى: هـو الـمُـذَلُّ الـمَـحْـقُـورُ بِأَمْرٍ قد لَزِمَه بحُجَّةٍ.

وأَخْزاهُ: جَعَلَه يَسْتَحِي منه في تَقْصِيرِه.

ويُـقـالُ: امْـرَأَةٌ خَـزْيـانَـةٌ، عـلـى خِلافِ القِياسِ.

[خ س و] *

(و) * (الـخَـسَـا: الـفَـرْدُ)، ومِـنْـهُ الـحَـدِيـثُ: «ما أَدْرِي كَـمْ حَـدَّثَـنِـي أَبِـي عَـنْ رَسُـولِ اللهِ - صَـلَّـى الله تَـعـالَـى عـلـيـه وسَـلَّـمَ - أَخَـسًـا أَم زَكًا؟»، أَي: فَرْدًا أو زَوْجًا، (ج: الأَخَـاسِـي)، قـالَـهُ الـلَّـيْـثُ وابـنُ السِّـكِّـيـتِ، وفـي الـمُـحْـكَـم[1]: الـمَخاسِي، (عَلَى غَيْرِ قِياسٍ)، كَمَساوِي وأَخواتِها، قالَ رُؤْبَةُ:

* لَمْ يَدْرِ مَا الزّاكِي مِنَ المُخاسِي[2] *

(وخـاسَـاهُ)، مُـخـاسَـاةً: (لَاعَـبَـهُ

---

(١) المحكم ٥/١٥١.

(٢) ديوانه/ ١٧٤ - في الزيادات - واللسان، وضبط فيهما بضم الميم، اسم فاعل من خاسَى، وليس جمعاً.

بالجَوْزِ فردًا أَوْ زَوْجًا، كَأَخْسَى، وتَخَسَّى[1] تَخْسِيَةً)، يُقالُ: هو يُخَسِّي ويُزَكِّي، أَي: يَلْعَبُ، فيَقُول: أَزَوْجٌ أم فَرْدٌ، هو هٰكذا في النُّسَخِ «تَخَسَّى تَخْسِيَةً»، والصَّوابُ: «وخَسَّى تَخْسِيَةً».

وقد أَهْمَلَ المُصَنِّفُ في هٰذا الحَرْفِ ما هُوَ الأَهَمُّ بالذِّكْرِ، وأَتَى بما يُسْتَغْرَبُ من ذِكْرِ الإِخْساءِ والتَّخْسِيَةِ، كما سَتَقِفُ عليه فيما يُسْتَدْرَكُ عليهِ، وهو ما نَقَله الجَوْهَرِيُّ، فقالَ:

يُقالُ: خَسًا أَو زَكًا، أي: فَرْدٌ أَو زَوْجٌ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

مَكارِمُ لا تُحصَى إذا نَحنُ لَم نَقُلْ
خَسًا وزَكًا فِيما نَعُدُّ خِلالَها[2]

(١) في نسخة القاموس المتداولة «خَسَّى» كما صوبه المصنف.

(٢) شعر الكميت ٢/٩٠ وفيه «خسا أو زكا..» واللسان والصحاح.

انتهى. وقالَ اللَّيْثُ: خَسَا: فَرْدٌ، وَزَكَا: زَوْجٌ، كما يُقالُ: شَفْعٌ ووَتْرٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

* حَيْرانُ لا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى *
* عَنْ قَبْضِ مَنْ لَاقَى أَخاسٍ أم زَكَا[1] *

يُقالُ: لا يَشْعُرُ أَفَرْدٌ أَو زَوْجٌ.

وقالَ الفَرّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ للزَّوْجِ: زَكَا، ولِلفَرْدِ: خَسَا، ومِنْهُم من يُلْحِقُها ببابِ فَتَى، ومنهم مَنْ يُلْحِقُها بِبابِ سَكْرَى، قالَ: وَأَنْشَدَتْنِي الدُّبَيْرِيَّةُ:

كانُوا خَسًا أَو زَكًا من دُونِ أَرْبَعَةٍ
لَمْ يَخْلَقُوا وجُدُودُ النّاسِ تَعْتَلِجُ[2]

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: لامُ الخَسَا هَمْزة، يُقال: هُو يُخاسِئُ: يُقامِرُ، وَإِنَّما تُرِكَ هَمْزَةُ خَسًا إِتْباعًا لزَكًا، قالَ:

(١) لم أجده في ديوان رؤبة، وهما في اللسان لرؤبة هنا، وفي (زكا) أنشد الثاني للعجاج، ولم أجده في شرح ديوانه للأصمعي.

(٢) في مطبوع التاج «لم يحلقوا وخدود» والتصحيح والضبط من اللسان.

ويُقالُ: خَسَا زَكَا، مثل: خَمْسَةَ عَشَرَ، وأَنْشَدَ:

وشَرُّ أَصْنافِ الشُّيُوخِ ذُو الرِّيا
أَخْنَسُ يَحْنُو ظَهْرَه إِذا مَشَى
الزُّورُ أَو مالُ اليَتِيمِ عِنْدَهُ
لِعْبُ الصَّبِيِّ بالحَصَى خَسَا زَكَا[1]

وتَخاسَى الرَّجُلانِ: تَلاعَبَا بالزَّوْجِ والفَرْدِ.

[خ س ي] *

(ي) * (الخَسِيُّ، كَغَنِيٍّ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّكْمِلَة: هُو (نَحْوُ الكِساءِ).

(و) هُو: (الخِباءُ يُنْسَجُ من صُوفٍ).

(والتَّخاسِي: التَّرامِي بالحَصَى)، يُقالُ: تَخاسَتْ قَوائِمُ الدَّابَّةِ بالحَصَى: إِذا تَرامَتْ بِهِ، قال المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ:

تَخاسَى يَدَاها بالحَصَى وتَرُضُّه
بأَسْمَرَ صَرّافٍ إِذا حَمَّ مُطْرِقُ[1]

أَرادَ بالأَسْمَرِ الصَّرّافِ مَنْسِمَها.

[خ ش و] *

(و) * (خَشَت النَّخْلَةُ تَخْشُو) خَشْوًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي: (أَثْمَرَت الخَشْوَ، أي: الحَشَفَ) من التَّمْرِ، وهو ما فَسَدَ أَصْلُه وعَفِنَ وهو في مَوْضِعِه، قال: وهي لُغَةُ بَلْحارِثِ ابنِ كَعْبٍ.

(والخَشَا: الزَّرْعُ الأَسْوَدُ) من البَرْدِ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِيِّ أيضًا.

ثُمّ إِنَّ هٰذا الحَرْف موجودٌ في نُسَخِ الصِّحاحِ، نَقَلَهُ عن الأَمَوِيِّ، فحِينَئِذٍ كتابَتُه بالأَحْمرِ في غيرِ مَحَلِّه.

(١) في مطبوع التاج «وشر أضياف. . ذو الربا» والمثبت من اللسان.

(١) اللسان والتكملة والضبط منهما، وللممزّق في المفضليات والأصمعيات أشعار من البحر والروى، ليس فيها البيت.

[خ ش ي] *

(ي) * (خَشِيَهُ، كَرَضِيَهُ)، يَخْشاهُ (خَشْيًا) بالفَتْح، (ويُكْسَرُ، وخَشْيَةً، وخَشاةً، ومَخْشاةً، ومَخْشِيَةً) عَلَى مَفْعِلَة، (وخَشَيانًا) مُحَرَّكَةً، فهٰذه سَبْعَةُ مَصادِرَ، اقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْها عَلَى خَشْيَةٍ، وذَكَرَهُنَّ ابنُ سِيدَه، ما عَدَا خِشْيًا، بالكسرِ، وذَكَر ابنُ بَرِّيّ الخَشاةَ، وأَنْشَدَ له قولَ الشّاعِرِ:

كـأَغْـلَبَ مِـنْ أُسُـودِ كِـرَاءَ وَرْدٍ
يَـرُدُّ خَـشَـاتَـه الـرَّجُـلُ الـظَّـلُومُ(١)

قالَ كِرَاء: ثَنِيَّةٌ ببيشَةَ، وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: فَعَلْتُ ذٰلِكَ خَشاةَ أَنْ يَكُونَ كَذا، وأَنْشَدَ:

فَـتَـعَـزَّيْـتُ خَـشَـاةَ أَنْ يَـرى
ظـالِمٌ أَنِّـي كَـمَـا كـانَ زَعَـمْ(١)

قالَ شَيْخُنا: وقد نَظَمَ ابنُ مالِكٍ هٰذِه المَصادِرَ في قَوْلِه:

خَشِيتُ خَشْيًا ومَخْشاةً ومَخْشِيَةً
وخَشْيَةً وَخَشاةً ثُمَّ خَشْيَانَا

ثُمَّ قالَ: وقَدْ قَصَّرَ عَمّا للمُصَنِّفِ، إِذْ يَبْقَى عَلَيه «تَخْشاةً»، إِلّا أَنْ يُقالَ: إِنَّه لَمْ يَذْكُرْها لِغَرابَتِها، إِذْ قِيلَ: إِنَّها لا تُعْرَفُ عن غَيْرِ المُصَنِّفِ، والظاهِرُ أَنَّها في المُحْكَمِ.

قلتُ: هٰذا غَيْرُ صحيحٍ؛ إِذْ لم يَذْكُر المُصَنِّفُ غيرَ سَبْعَةِ مَصادِرَ، وأَمّا «تَخشاة» الَّذِي ظَنه مصدرًا، فليسَ هو كما ظَنَّهُ، بَلْ هو مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِه «خَشِيَهُ»، وهو فِعْلٌ ماضٍ من بابِ التَّفَعُّل،

---

(١) اللسان، وفيه «خشاية» وفي (كرى) «خشانة» بالنون، وفي معجم البلدان (كراء) في أبيات «يشدُّ خِشاشَه» والمثبت مثله في معجم ما استعجم ١١٢١ ونسبه إلى طفيل، وهو في ديوانه/ ٦٤ وفيه «يَرُدُّ خِشاشَهُ».

(١) هو للمثقب العبدي في ديوانه/ ٢٣٢ والمفضليات (مف ٧٧: ١١) وفي مطبوع التاج واللسان والمحكم ٥/ ١٤٨ «فتعديت» والمثبت من المفضّليات.

خَشِيَهُ، (وتَخَشّاهُ) كِلاهُما بِمَعْنَى: (خافَهُ)، هٰذا هُو الحَقُّ في سِياقِ المُصَنِّفِ[١].

وسببُ هٰذا الغَلَطِ عَدَمُ وجودِ النُّسَخِ المَضْبُوطَةِ المُصَحَّحَةِ، ورُبَّما يَكونُ من عَدَمِ المعرِفَةِ في اصْطِلاحِه، فرُبَّما يَعْتمدُ الإنسانُ على كَلِمَةٍ غيرِ مَضْبُوطَةٍ، أو ضُبِطَتْ عَلَى خَطَأ، فيَنْسِبُها للمُصَنِّف، وهٰذا أَمْرٌ خَطِرٌ، قد وَقَع فيه كَثِيرٌ من المُصَنِّفِينَ الَّذِينَ يَنْقُلُونَ عبارةَ القامُوسِ في كُتُبِهم، ويَسْتَشْهِدُونَ بِها، كما وَقَع ذٰلِك لشَيْخِ مَشايِخِنَا العارِفِ بالله تَعالَى، مولانَا السيد مصطفى بنِ كَمالِ الدِّينِ البَكْرِيّ، فإِنَّه ذَكَرَ في شَرْحِه عَلَى «وِرْدِ السَّحَرِ»، عندَ قَوْلِه: «عالِي الدُّرُج» فضَبَطَه بضَمَّتَيْنِ، وأَنَّه جَمْعُ دَرَجَةٍ مُحركةً، وساقَ عِبارَةَ المُصَنِّفِ بنَصِّه، وفي آخِرِها «جَمْعُه دُرُجٌ» فَسَبَق على ظَنِّه أَنّه جَمْعٌ للدَّرَجَةِ، وإِنَّما هو جَمْعٌ للدُّرْجَةِ، بالضمِّ، للخِرْقَةِ، وقد نَبَّهْتُ على ذٰلِك في رِسالَةٍ صَغِيرةٍ، سَمَّيْتُها «تَعْلِيقُ السُّرُج على الدُّرُج». ثم قَوْلُ شيخِنا: «لغَرابَتِها، وَأَنَّها لا تُعْرَفُ» هو كَلامٌ صَحِيحٌ، وقَوْلُه: «والظاهِرُ أَنَّها فِي المُحْكَمِ» رَجْمٌ بالغَيْب، وعَدَمُ اطّلاعٍ في حالَةِ الكِتابَةِ على نُسْخَةِ المُحْكَم، ونحن ذَكَرْنا لك الَّذِي في المُحْكَم، وَأَنَّه ساقَ فِيه على هٰذا النَّمَطِ، ما عَدا خِشْيًا، بالكسرِ، فإِنَّه ذَكَرَه الصّاغانِيُّ في التَّكْمِلَةِ.

ثَمَّ قالَ: وبَقِيَ عليه أَيْضًا خِشْيًا، بالكسرِ، فإِنَّها في كَلامِ المُصَنِّفِ دونَ ابنِ مالِكٍ، وهو صَحِيحٌ، ولم يَذْكُرْه في المُحْكَمِ أَيضًا، ثم قالَ: ويَبْقَى النَّظَرُ في ذِكْرِهم «خَشْيان» مع ما قَرَّرْناهُ غيرَ مَرَّةٍ أَنَّ

---

(١) وهو كذلك أيضا في المحكم ٥/١٤٨.

فَعْلانَ بالفتح[1] لا يُعْرَفُ في المَصادِرِ إلّا في كَلِمَتَيْن: لَيّان وشَتّان، في لُغَةٍ، ولم يَذْكُروا الخَشْيانَ في المُسْتَثْنَى، بل قالُوا: لا ثالِثَ لَهُما، والله أَعْلَم، فتَأَمَّل.

قلتُ: هو كما ذَكَر، وكَأَنَّ ابنَ مالِكٍ سَكَّنَه لضَرُورَةِ الشِعْرِ، على أَنّي وَجَدْتُ بخَطّ الأَرْمَوِيّ في نُسْخَةِ المُحْكَم خِشْيانًا، بالكَسْرِ، فَعَلى هٰذا لَا ضَرُورَةَ، فَتَأَمَّلْ.

ثم تَفْسِيرُه الخَشْيَةَ بالخَوْفِ صريحٌ في تَرادُفِهما، والذي صَرَّحَ به الرّاغِبُ وغَيْرُه: أَنَّ الخَشْيَةَ: خَوْفٌ مَشُوبٌ بعَظَمَةٍ ومَهابَةٍ، وقالَ قومٌ: خَوْفٌ مُقْتَرِنٌ بتَعْظِيمٍ، وكِلاهُما صحيحٌ ظاهِر.

(وهو خاشٍ وخَشٍ) وخَشْيانُ، الأَخِيرُ اقتصرَ عليه الجَوْهَرِيُّ، (وهِيَ خَشْيَى)، عَلَى القِياس، ويُقال أيضًا: خَشْيانَةٌ، على خِلافِه، كما جَزَم به المَرْزُوقِيُّ، قال شَيْخُنا: ولَعَلَّه في لُغَةِ أَسَدٍ. قلتُ: في التَّكْمِلَةِ: امرَأَةٌ خَشْيانَةٌ: تَخْشَى كُلَّ شيءٍ. (ج)، أي: جَمْعُهُما مَعًا: (خَشايَا)، أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَدْواءِ، كحَباطَى وحَبَاجَى ونَحْوِهِمَا؛ لأَنَّ الخَشْيَةَ كالدّاءِ.

(وخَشّاهُ) بالأَمْرِ (تَخْشِيَةً)، أي: (خَوَّفَه)، يُقالُ: خَشٍّ ذُؤالَةَ بالحِبالَةِ، يَعْنِي: الذِّئْبَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وفي المَثَلِ: «لَقَدْ كُنْتُ وما أُخَشَّى بالذِّئْبِ»، أي: ما أُخَوَّفُ.

(و) يُقالُ: (خاشَانِي) فُلانٌ (فَخَشَيْتُه)، بالفَتْحِ، أَخْشِيه، بالكسرِ، عن أَبي عُبَيْدٍ، أي: (كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ خَشْيَةً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) يعنى فتح الأول وسكون الثاني، كما هو اصطلاح صاحب القاموس، وليس كذلك، فهو مضبوط في القاموس شكلًا بفتح الخاء والشين، فلا يرد عليه قول المصنف.

(و) يُقال: (هٰذا المَكانُ أَخْشَى) مـن ذاك، (أي: أَخْـوَفُ)، وفـي الصِّحاحِ: أي أَشَدُّ خَوْفًا، قالَ العَجّاجُ:

* قَطَعْتُ أَخْشاهُ إِذَا ما أَحْبَجا[1] *

وفي المُحْكَمِ: جاءَ فِيه التَّعَجُّبُ من المَفْعُولِ، وهٰذا (نادِرٌ)، وقد حَكَى سِيْبَوَيْهِ مِنْه أَشْياءَ.

(و) الـخَشِيُّ، (كَغَنِيٍّ: يابِسُ النَّبْتِ) مثلُ: الحَشِيّ، بالحاءِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ، ولٰكِنّه قالَ: اليابِسُ، ولم يَذْكُرِ النَّبْتَ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو اليابِسُ العَفِنُ، وأَنْشَدَ:

* كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها إِذَا خَمَى *
* صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيٍّ أَغْشَمَا *
* يَحْسَبُه الجاهِلُ مَا كَانَ عَمَى *
* شَيْخًا على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا *
* لَو أَنَّــه أَبــانَ أَو تَــكَــلَّمَــا *
* لَكَانَ إِيّاهُ ولٰكِنْ أَحْجَمَا[1] *

وقالَ المُنْذِرِيُّ: اسْتَفْتَيْتُ فيه شَيْخَنا أَبَا العَبّاسِ، فقالَ: يُقالُ: فِيه: خَشِيٌّ، وحَشِيٌّ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

* كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها والخِلْفِ *
* والقادِمَيْنِ عِنْدَ قَبْضِ الكَفِّ *
* صَوْتُ أَفاعٍ في خَشِيِّ القُفِّ[2] *

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِز، وهو صَخْرٌ:

* إِنَّ بَنِي الأَسْوَدِ أَخْوالُ أَبِي *
* فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي *
* سُمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وخَشِي[3] *

---

(١) في مطبوع التاج «فقطعت» والمثبت كاللسان، وفي شرح ديوانه/ ٣٦٨ «علوت أخشاه» وتقدم بهذه الرواية في (حبج).

(١) اللسان ومادة (غشم) و (عشم)، والمحكم ٥/ ١٤٨ و ١٤٩، والثالث والرابع في سيبويه ٢/ ١٥٢ (بولاق)، ومجالس ثعلب/ ٥٥٢ والرواية *يحسَبُه الجاهلُ ما لم يعلما* وينسب الرجز لمساور بن هند، ولأبي حيان الفقعسي، ولغيرهما، وانظر الخزانة ١١/ ٤٠٩ وتقدم بعضه في (حشي).

(٢) في مطبوع التاج «قنص الكف» والتصحيح من اللسان.

(٣) اللسان، والأخير في الصحاح، وتقدم في (حشي).

قالَ ابنُ بَرِّيّ: أرادَ وخَشِيّ، فحذَفَ إحْدَى الياءَيْنِ ضَرُورَةً، فمَنْ حَذَفَ الأوَّلَ اعْتَلَّ بالزِّيادَةِ، وقالَ: حَذْفُ الزائِدِ أَخَفُّ من حَذْفِ الأصلِ، ومن حَذَفَ الأَخِيرَةَ فلأَنَّ الوَزْنَ إِنَّما ارْتَدَعَ هُنالك.

(وَالخَشَاءُ، كَسَماءٍ: الجَهادُ من الأَرْضِ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخَشْيَةُ: الرَّجاءُ، نَقَلَه الرّاغِبُ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ [ابنِ][1] عُمَرَ، قالَ له ابنُ عَبّاسٍ: «لَقَدْ أَكْثَرْتَ من الدُّعاءِ بالمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذلِكَ أَسْهَلَ لكَ عندَ نُزُولِه»، أَي: رَجَوْتُ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ الشّاعِرِ:

ولَقَدْ خَشِيتُ بِأَنَّ مَنْ تَبِعَ الهُدَى
سَكَنَ الجِنانَ مع النَّبِيِّ مُحَمَّدِ[2]

(1) زيادة من اللسان.
(2) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ١٨٤.

صَلّى اللهُ تَعالَى عليه وسَلَّمَ، قالُوا: مَعْناهُ عَلِمْتُ. قلتُ: ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكونَ مَعْناهُ: رَجَوْتُ.

وقولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾[1]، قالَ الفَرّاءُ: أَي فَعَلِمْنَا، وقالَ الزَّجّاجُ هُوَ من كَلامِ الخَضِرِ، ومعناه: كَرِهْنا.

وخاشَى فُلانًا مُخاشاةً: تارَكَه.

وخاشَى بِهِم، أَي: أَبْقَى[2] عليهم، وحَذِرَ فانْحازَ.

ومَخْشِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ[3]: اسمٌ.

[خ ص ي] *

(ي) * (الخُصْيُ والخُصْيَةُ، بِضَمِّهِما، وكَسْرِهِما: من أَعْضاءِ التَّناسُلِ، وهاتانِ خُصْيَتانِ،

(1) سورة الكهف، الآية ٨٠.
(2) في مطبوع التاج «أتقى» والمثبت من اللسان.
(3) في مطبوع التاج «كرمى» والتصحيح والضبط من التكملة والتبصير/ ١٢٦٨.

وخُصْيانِ، ج: خُصًى)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: الخُصْيَةُ: واحِدَةُ الخُصَى، وكَذلِكَ الخِصْيَةُ، بالكسرِ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ خُصْيَةً، بالضمِّ، ولم أَسْمَعْ خِصْيَةً بالكَسْرِ، وسَمِعْتُ خُصْياهُ، ولَم يَقُولُوا: خُصْيٌ للواحِدِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: والخُصْيَتانِ: البَيْضَتانِ، والخُصْيَانِ: الجِلْدَتانِ اللَّتانِ فِيهِما البَيْضَتانِ، ويُنْشَدُ:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ *

* ظَرْفُ عَجُوزٍ فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ[1] *

وقالَ الأَمَوِيُّ: الخُصْيَةُ: البَيْضَةُ، قالَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ:

* لَسْتُ أُبالِي أَن أَكُونَ مُحْمِقَهْ *

* إذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ[2] *

فإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ: خُصْيانِ، لَمْ

(١) اللسان، والصحاح، وسيبويه ٢/ ١٧٧ (بولاق) وتقدم في (ثني).

(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ١٨١ وتقدم في (حمق).

تُلْحِقْهُ التاءَ، وكَذلِكَ الأَلْيَةُ إِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ: أَلْيانِ، وهُما نادِرانِ. انتهى.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قد جاءَ خُصْيٌ للواحِدِ في قَوْلِ الرّاجِزِ:

* شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ *

* صَغِيرَةٌ كَخُصْيِ تَيْسٍ وارِمَهْ[1] *

وقالَ آخَرُ:

* يا بِيَبا أَنْتَ ويا فَوْقَ البِيَبْ *

* يا بِيَبا خُصْياكَ من خُصْيٍ وَزُبْ[2] *

فَثَنّاهُ وأَفْرَدَه، قالَ: وشاهِدُ الخُصْيَيْنِ قَوْلُ البعِيثِ:

أَشارَكْتَنِي في ثَعْلَبٍ قد أَكَلْته
فَلَمْ يَبْقَ إِلّا جِلْدُهُ وأَكارِعُهْ

فدُونَكَ خُصْيَيْهِ وما ضَمَّتِ اسْتُه
فَإِنَّكَ قَمْقامٌ خَبِيثٌ مَراتِعُهْ[3]

(١) في مطبوع التاج «الولعة» بالعين المهملة، والتصحيح من اللسان، وتقدم في (ولغ).

(٢) اللسان والخزانة ٧/ ٥٢٩ وتقدم الأول في (بأبأ) برواية «.. بأَبِى... فوق البَئَبْ».

(٣) اللسان.

وقالَ آخرُ:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إذا تَدَلْدَلَا *
* أُثْفِيَتانِ يَحْمِلانَ مِرْجَلَا[١] *

وقالَ آخرُ:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إذا مَا جُبَّا *
* دَجاجَتانِ تَلْقُطانِ حَبَّا[٢] *

وقالَ آخرُ:

* قَدْ حَلَفَتْ بالله لا أُحِبُّهْ *
* أَنْ طالَ خُصْياهُ وقَصْرَ زُبُّهْ[٣] *

وقالَ آخرُ:

* مُتَوَرِّك الخُصْيَيْنِ رِخْو المَشْرَحِ[٤] *

وقالَ شَيْخُنا - نَقْلًا عن شُروحِ الفَصِيح - قَوْلُهم: هاتانِ خُصْيَتانِ، هو القِياسُ، ولٰكِنَّهُ قَليلٌ في السَّماعِ، والثاني بخِلافِه. انتهى.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والجمهرة ١/ ٣٠ والخزانة ٧/ ٥٢٧ وتقدم في (زبب).

(٤) في مطبوع التاج «منودك» والتصحيح من اللسان.

قُلْتُ: قالَ الفَرّاءُ: كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لا يَفْتَرِقانِ فَلَكَ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُما هاءَ التَّأْنِيث، ومنه قَوْلُه:

* يَرْتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ[١] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قَدْ جاءَ خُصْيَتانِ، وأَلْيَتانِ، بالتاءِ فيهما، قالَ يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ:

وإِنَّ الفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْيَتاهُ
فيُضْحِي جافِرًا قَرِحَ العِجانِ[٢]

وقالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ:

كَذِي داءٍ بإِحْدَى خُصْيَتَيْهِ
وأُخْرَى ما تَوَجَّعُ من سَقامِ[٣]

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

* قَدْ نامَ عَنْها جابِرٌ ودَفْطَسا *
* يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسا[٤] *

(١) اللسان ونوادر أبي زيد/ ١٣٠ وتقدم في (أ ل ى).

(٢) اللسان.

(٣) شعر الجعدي/ ٢٠٢ وفيه «ما تَشَكَّى من شعام» والمثبت كاللسان.

(٤) اللسان، وتقدم في (دفطس).

وقالَ عَنْتَرَةُ في تَثْنِيَةِ الأَلْيَةِ:

مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارَا[1]

وفي التَّهْذِيب: والخُصْيَةُ تُؤَنَّثُ إذا أُفْرِدَتْ، فَإِذا ثَنَّوْا ذَكَّرُوا، ومن العَرَبِ من يَقُول الخُصْيَتان.

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ: إِنَّه لعَظِيمُ الخُصْيَتَيْنِ، والخُصْيَيْنِ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا: خُصْيَةٌ، هٰذا حاصِلُ ما ذَكَرُوا، والمُصَنِّفُ جَمَعَ بينَ كَلامِهم كما تَرَى.

(وخَصَاهُ خِصاءً)، كَكِتابٍ، هٰكَذا في سائِرِ النُّسَخِ، وهو صَحِيحٌ، لأَنَّه عَيْبٌ، والعُيُوبُ تَجِيءُ على فِعالٍ، مثل العِثارِ، والنِّفارِ، والعِضاضِ، وما أَشْبَهَها، وفي بَعْضِ الأَخْبارِ: «الصَّوْمُ خِصاءٌ»، وبَعْضُهم يَرْوِيهِ «وِجاءٌ»، وهُما مُتقارِبانِ: (سَلَّ خُصْيَيْهِ)، يكونُ في النَّاسِ والدَّوابِّ والغَنَم، يُقال: بَرِئْتُ إِليكَ من الخِصاءِ، قالَ بِشْرٌ[1] يَهْجُو رَجُلًا:

جَزِيزُ القَفَا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ[2]

وقالَ اللَّيْثُ: الخِصاءُ: أَنْ تُخْصَى الشَّاةُ والدَّابَّةُ خِصاءً، مَمْدُودٌ.

(فهو خَصِيٌّ) عَلَى فَعِيلٍ، ويَقُولونَ: خَصِيٌّ بَصِيٌّ[3]، إتباعٌ، عن اللِّحْيانِيّ، (ومَخْصِيٌّ)، كَمَرْمِيٍّ، (ج: خِصْيَةٌ، وخِصْيانٌ) بكَسْرهما، قال سِيْبَوَيْهِ: شَبَّهُوه بالاسمِ، نحو ظَلِيم وظِلْمانٌ، يعني: أَنَّ فِعْلانًا إِنَّما يَكُونُ بالغالِبِ جَمْعَ فَعِيلٍ اسْمًا.

(١) ديوانه/ ١٠١ واللسان وتقدم في (طير) و (رنف) و (ألي).

(١) في مطبوع التاج «بشير» تحريف، وهو بشر بن أبي خازم.

(٢) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح، وتقدم في (عبر).

(٣) في مطبوع التاج «نصي» بالنون، والتصحيح من اللسان، وتقدم في (بصي).

(والخَصِي، مُخَفَّفَةً: المُشْتَكِي خُصاه).

(و) الخَصِيُّ، (كَغَنِيٍّ: شِعْرٌ لم يُتغَزَّلْ فيهِ)، وهو مَجازٌ.

(و) أَيْضًا: (ع).

قلتُ: الصوابُ فيه: خُصَى، بضَمٍّ ففتحٍ مَقْصُورًا[1]، وهو: موضعٌ في دِيارِ بَنِي يَرْبُوعِ ابنِ حَنْظَلَةَ بنَجْدٍ، بين أُفاقٍ وأُفَيْقٍ، قاله نَصْرٌ، وضَبَطه هٰكَذا.

(و) الخَصِيُّ: (فَرَسانِ) لَهُم، أَحَدُهما: لِبَنِي قَيْسِ بنِ عَتّابٍ، والثاني: للأَجْلَحِ بنِ قاسِطٍ الضِّبابِيّ.

(والخُصْيَةُ، بالضمِّ: القُرْطُ في الأُذُنِ) على التَّشْبِيهِ، نقله الصّاغانِيُّ.

(وابنُ خِصْيَةَ، بالكسرِ: مُحَدِّثٌ)، وهو الحُسَيْنُ بنُ محمّدٍ الواسِطِيُّ، حَدَّثَ عن أَبِي الفضلِ ابنِ خَيْرُون، مات سنة ٥١٨، وفي التَّكْمِلة: اسمُه مُحَمَّدُ بنُ عبدِالواحِدِ، فلَعَلَّه عَنَى به والِدَ المَذْكُورِ هنا، فتأَمَّل.

(وأَخْصَى) الرَّجُلُ: تَعَلَّمَ عِلْمًا واحِدًا)، نَقَله الصّاغانِيُّ، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المَخْصَى: مَوْضِعُ القَطْعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والخَصَا، بالفَتحِ مقصورًا: لغةٌ في الخِصاءِ، بالكسرِ ممدودًا، نقله شَيْخُنا عن شروحِ الفَصِيحِ، والعهدةُ عليه.

والخُصْوَةُ، بالضمِّ: لُغَةٌ في الخُصْيَةِ، جاءَ في الحَدِيثِ - في صِفَةِ الجَنَّة -: «أَنَّ الله يَجْعَلُ مكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مثلَ: خُصْوَةِ التَّيْسِ المَلْبُودِ». قالَ شَمِرٌ: وهُو

(١) الذي في معجم البلدان (الخصي): «بلفظ الخَصِيّ الخادم» وهكذا ضبطه الصاغاني شكلا في التكملة.

نادِرٌ، لم نَسْمَعْ في واحِدِ الخُصَى إلّا خُصْيَةً، بالياءِ؛ لأنَّ أَصْلَه من الياءِ.

ويقولون: كانَ جَوادًا فخُصِيَ، أي: [كان] غَنِيًّا فافْتَقَرَ، وهو مَجازٌ.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الهِجاءَ والغَلَبَةَ خِصاءً، كَأَنَّه خَرَجَ من الفُحُولِ، وأَنْشَد:

خَصَيْتُك يا ابْنَ جَمْرَةَ بالقَوافِي
كما يُخْصَى مِن الحَلَقِ الحِمارُ[1]

وقالَ جَرِيرٌ:

خُصِيَ الفَرَزْدَقُ والخِصاءُ مَذَلَّةٌ
يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلِ[2]

وأَبُو طالِبٍ أحمدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ عبدِالعَزيز بنِ خِصْيَةَ البَزّازُ، بالكسرِ، عن محمدِ بنِ عليٍّ السَّقَطِيّ، وعنه عليُّ بنُ محمد الجُلّابِيّ[1] في تاريخِ واسِط.

وأَبُو نَصْرٍ مُحَمّدُ بنُ عليٍّ بنِ خِصْيَةَ، عن أبي محمد الغُنْدُجانِيّ[2]، وعنه أَبو الحُسَيْنِ ابنُ نَغُوبَا.

والخُصْيَتانِ[3]: أَكَمَتانِ صَغِيرَتان في مَدْفَعِ شُعْبَةٍ من شِعابِ نِهْيِ بَنِي كَعْبٍ، عن يَسارِ الحاجِّ إِلى مَكَّةَ من طَرِيقِ البَصْرَةِ، قاله نصرٌ.

[خ ض و] *

(و) (الخَضَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[4]: هو (تَفَتُّتُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ وانْفِضاخُه)، ولَيْسَ بثَبْتٍ،

---

(١) في مطبوع التاج واللسان «يا ابن حمزة» والمثبت مما تقدم في (حلق) [والتهذيب ٤/ ٦٠ والمخصص ٦/ ٢٠٥].

(٢) ديوانه/ ٩٤٣ واللسان.

(١) في مطبوع التاج «الطلابي» بالطاء والتصحيح والضبط من التبصير/ ٤٤٤.

(٢) في مطبوع التاج «الفندجاني» بالفاء، والتصحيح والضبط من التبصير/ ٤٤٤.

(٣) في مطبوع التاج «الخصيان» والمثبت من معجم البلدان (الخصيتان) وقال: «تثنية خصية».

(٤) في الجمهرة ٣/ ٢٣٨ ولفظه «الخِضاءُ» ممدود.

وذَكَره ابنُ سِيدَه أيضًا في المُعْتَلِّ بالياءِ، وقال: قَضَيْنا على هَمْزَتِها أَنَّها ياءٌ؛ لأَنَّ اللّامَ ياءً أَكْثَرُ منها واوًا.

قلتُ: فاللّائِقُ بهٰذا الحَرْفِ أَنْ يُشارَ إليه بالواوِ والياءِ، كما يَفْعَلُه المُصَنِّفُ في ذاتِ الوَجْهَيْنِ، وفي التَّكْمِلَة: «انْشِداخُه»[1] بدلَ انْفِضاخِه.

[خ ط و] *

(و) * (خَطَا) الرَّجُلُ يَخْطُو (خَطْوًا، واخْتَطَى، واخْتاطَ)، وهٰذِهِ (مَقْلُوبَةٌ): إذا (مَشَى)، كَذَا في المُحْكَمِ.

(والخُطْوَةُ) بالضَّمِّ، وعليه اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، (ويُفْتَحُ) أيضًا، وهو: (ما بَيْنَ القَدَمَيْنِ، ج: خُطًا)، بالضَّمِّ مَقْصُورًا، وهو في الكَثِيرِ، (و) في القَلِيلِ (خُطْواتٌ)، بالضمِّ، كما هو في النُّسَخِ، وضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ به، وبضَمَّتَيْنِ، وبضَمٍّ ففَتْحٍ، وشاهِدُ الخُطَا الحَدِيثُ: «وكَثْرَة الخُطَا إلى المَساجِدِ»، وشاهِدُ الخُطُواتِ قولُه تعالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[1]، قيل: هي طُرُقُه، أَي: لا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُم إِلَيْها.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: قالَ أَبُو العَبّاس: خُطُواتٌ في الشَّرِّ يُثَقَّلُ، قالَ: واخْتارُوا التَّثْقِيلَ لِمَا فِيه من الإشْباعِ، وخَفَّفَ بَعْضُهم، قالَ: وإِنَّما تَرَكَ التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَه اسْتِثْقالًا للضَّمَّةِ مع الواوِ، يَذْهَبُون إلى أَنَّ الواوَ أَجْزَتْهُم من الضَّمَة.

وقالَ الفَرّاءُ: العَرَبُ تَجْمَعُ فُعْلَة من الأَسْماءِ عَلَى فُعُلاتٍ، مثل: حُجْرَةٍ وحُجُراتٍ، فَرْقًا بينَ الاسْمِ والنَّعْتِ، ويُخَفَّفُ، مثل: حُلْوَةٍ

---

(١) وهو لفظ ابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/ ٢٣٨.

(١) في سورة البقرة، الآية ١٦٨ والآية ٢٠٨، وسورة الأنعام، الآية ١٤٢.

وحُلْواتٍ، فلذٰلِكَ صارَ التَّثْقِيلُ الاخْتِيارَ، ورُبَّما خُفِّفَ الاسمُ، ورُبَّما فُتِحَ ثانِيه، فيُقال: حُجَراتٌ.

وقالَ اللَّيْثُ: وقَرأَ بعضُهُم: «خُطُؤَاتِ الشَّيْطانِ»[1]، من الخَطِيئَةِ: المَأْثَم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ما عَلِمْتُ أَحَدًا من قُرّاءِ الأَمْصارِ قَرَأَه بالهَمْز، ولا مَعْنَى لَه.

(و) الخَطْوَةُ، (بالفَتْحِ: المَرَّةُ) الواحِدَة، (ج: خَطَواتٌ)، بالتَّحْرِيكِ.

(وتَخَطَّى النّاسَ، واخْتَطاهُم: رَكِبَهُم، وجَاوَزَهُم)، يُقالُ: تَخَطَّيْتَ رِقابَ النّاسِ، وتَخَطَّيْتَ إلى كَذَا، أَي: تَجاوَزْتَه، لا يُقالُ: تَخَطَّأْتَ بالهَمْزِ.

وفُلانٌ لا يَتَخَطَّى[2] الطُّنُبَ، أي: لا يَبْعُدُ عن البَيْتِ للتَّغَوُّطِ، جُبْنًا ولُؤْمًا وقَذَرًا.

وفي حَدِيثِ الجُمُعَةِ: «رَأَى رَجُلًا يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ»، أَي: يَخْطُو خَطْوَةً خَطْوَةً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخِطاءُ، بالكَسْرِ والمَدِّ: جَمْعُ خَطْوَةٍ، بالفَتْحِ، كرَكْوَةٍ ورِكاءٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

لَهَا وَثَباتٌ كَوَثْبِ الظِّباءِ
فَوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مَطِرْ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: أَي تَخْطُو مَرَّةً فتَكُفُّ عن العَدْوِ، وتَعْدُو مَرَّةً عَدْوًا يُشْبِه المَطَر، ورَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: «فوادٍ خَطِيطٌ»، ويُرْوَى: «كَصَوْبِ الخَرِيف».

وقالَ أَبو زَيْدٍ: يُقال: ناقَتُكَ هٰذِهِ مِنَ المُتَخَطِّياتِ الجِيَف، أَي: هي ناقَةٌ جَلْدَةٌ قَوِيَّةٌ، تَمْضِي وتُخَلِّفُ

---

(١) نسبت هذه القراءة في المحتسب ١/١١٧ لعلي رضي الله عنه، والأعرج، ورويت عن عمر بن عبيد، قال ابن جني: «وهي مرفوضة، وغلط».

(٢) في مطبوع التاج «عن الطنب» والمثبت لفظ اللسان والمحكم ٥/٧٧٣.

(١) ديوانه/ ١٦٧ واللسان والصحاح.

الَّتِي قد سَقَطَتْ.

ويُقالُ: أَخْطَيْتُ غَيْرِي: إذا حَمَلْتَه عَلى أَنْ يَخْطُوَ.

ويُقالُ في الدُّعاءِ للإِنْسانِ: خُطِّيَ عَنْكَ السُّوء، أي: دُفِعَ، يُقالُ: خُطِّيَ عَنْكَ، أَي: أُمِيطَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والخَطَوْطَى: النَّزِقُ.

وتَقُولُ العامَّةُ: خَطِّ، أي: امْشِ، والصَّحِيحُ: اخْطُ.

ومن المَجازِ: تَخَطّاهُ المَكْرُوهُ، وتَخَطَّيْتُ إِليه بالمَكْرُوهِ.

وبَيْنَ القَوْلَيْنِ خُطًا يَسِيرَةٌ: إذا تَقارَبا.

وقَرَّبَ اللهُ عَلَيْكَ الخَطْوَةَ، فانْصَرِفْ راشِدًا، أَي: المَسافَةَ.

وخُطًى، كهُدًى: مَوْضِعٌ بينَ الكُوفَةِ والشّامِ، نَقَله الصّاغانِيُّ.

* [خ ظ و]

(و) * (خَظَا لَحْمُه)، يَخْظُو (خُظُوًّا، كَسُمُوٍّ: اكْتَنَزَ)، فهو خاظٍ، يُقالُ: لَحْمُه خَظَا بَظَا، إِتْباعٌ، وأَصْلُه فَعَلٌ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* خاظِي البَضِيعِ لَحْمُه خَظًا بَظَا[1] *

لأَنَّ أَصْلَها الواوُ.

وقالَ الفَرّاءُ: خَظَا بَظَا، وكَظَا، بغَيْرِ هَمْزٍ، أي: اكْتَنَزَ، ومِثْلُه: يَخْظُو ويَبْظُو، ويَكْظُو.

(والخَظَوانُ، مُحَرَّكَةً: مَنْ رَكِبَ بَعْضُ لَحْمِه بَعْضًا)، ومِثْلُها: أَبَيانٌ، وقَطَوانٌ، ويَوْمٌ صَخَدانٌ.

(وخَظّاهُ اللهُ، وأَخْظاهُ: أَضْخَمَه وأَعْظَمَه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الخَظَاةُ: المُكْتَنِزَةُ من كُلِّ شيءٍ.

وقَدَحٌ خاظٍ: حادِرٌ غَلِيظٌ، حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ.

والخاظِي: الغَلِيظُ الصُّلْبُ، ومنه

(١) اللسان، والمقاييس ١/ ٢٥٥، والجمهرة ٢/ ٢٣٤ و ٣/ ٢٠٨، وتقدم في (بظو).

قَوْلُ الشّاعِرِ:

بِـأَيْـدِيـهِـمْ صَـوارِمُ مُـرْهَـفـاتٌ
وكُلُّ مُجَرَّبٍ خاظِي الكُعوبِ[1]

وأمّا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

لَهَـا مَـتْـنَـتـانِ خَـظـاتَـا كَـمَـا
أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّـمِرْ[2]

قـالَ الـكِـسـائِيُّ: أَرادَ خَـظَـتَـا، فـأَشْـبَـع، وقـالَ الـفَـرّاءُ: أرادَ خَظاتانِ، فحَذَف النونَ اسْتِخفافًا.

[خ ظ ي] *

(ي) * (خَظِيَ لَحْمُه، كَرَضِيَ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْكَرَه، فقال: ولا تَقُلْ خَظِيَ.

وقالَ القَزّازُ في جامِعِهِ: خَظِيَ (خَـظًـى)، بـالـفَـتْـحِ مَـقْـصُـورًا: (اكْـتَـنَـزَ)، ولـم يَـذْكُـر خَـظًـى بالفَتْحِ[3]، وذَكَر ابنُ فارِسٍ الكَسْرَ والفَتْحَ، قالَ: والفَتْحُ أَكْثَرُ، قالَ: وأَمَّا قَوْلُهم: خَظِيَت المَرْأَةُ وبَظِيَتْ، فهو بالحاءِ، ولم أَسْمَع فيه الخاء، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعامِرِ بن الطُّفَيْلِ:

رِقـابٌ كـالـمَـواجِـنِ خـاظِـيـاتٌ
وأَسْـتـاهٌ عـلى الأَكْـوارِ كُـومُ[1]

وهٰذا الَّذي أَنْكَرَه الجَوْهَرِيُّ أَثْبَتَه ابـنُ دُرَيْـدٍ، وسَـلَّـمَـهُ الأَزْهَـرِيُّ، واسْتَدَلّا بما قالَهُ أَبُو الهَيْثَم كما تَراه، وأَيَّدَهُما الصّاغانِيُّ كَذٰلِك، وإِيّاهُ تَبع المُصَنِّفُ.

(و) قالَ أبو الهَيْثَم: يُقالُ: (فَرَسٌ خَظٍ بَظٍ)، ثُمّ يُقال: خَظَا بَظَا.

(و) يُقال: (امْرَأَةٌ خَظِيَةٌ بَظِيَةٌ)، ثُمّ يُقال: خَظاةٌ بَظاةٌ، تُقْلَبُ الياءُ أَلِفًا ساكِنَةً عَلَى لُغَةِ طَيِّئٍ.

(وأَخْظَى) الرَّجُلُ: (سَمِنَ)، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) اللسان، والتهذيب ٧/ ٥٢٠.
(٢) ديوانه/ ١٦٤ واللسان والصحاح.
(٣) في هامش مطبوع التاج «قوله: ولم يذكر خظى بالفتح، هكذا في خطه، ولعل الصواب بالكسر بدل بالفتح».

(١) ديـوانـه/ ١٣٢ والـلـسـان، ومـادة (كـوم) والصحاح.

(و) أَيْضًا: (سَمَّنَ) جَسَدَه.

[خ ف و]

(و) * (خَفَا البَرْقُ) يَخْفُو (خَفْوًا)، بالفَتْحِ، وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ، (وخُفُوًّا)، كَسُمُوٍّ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه: (لَمَعَ) لَمْعًا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا في نَواحِي الغَيْمِ، فَإِنْ لَمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ سَكَنَ، ولَيْسَ له اعْتِراضٌ، فهُوَ الوَمِيضُ، فَإِنْ شَقَّ الغَيْمَ، واسْتَطالَ في الجَوِّ إِلَى وَسَطِ السَّماءِ من غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وشِمالًا، فهو العَقِيقَة، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الخَفْوُ: اعْتِراضُ البَرْقِ في نَواحِي السَّماءِ، وفي الحَدِيثِ أَنَّه سَأَلَ عن البَرْقِ، فقَال: «أَخَفْوًا أَمْ وَمِيضًا».

(و) خَفَا (الشَّيْءُ) خَفْوًا: (ظَهَرَ).

(والخِفْوَةُ، بالكَسْرِ: الخِفْيَةُ) عَلَى المُعاقَبَةِ، يُقال: فَعَل ذٰلِك خِفْيَةً، وخِفْوَةً.

[خ ف ي] *

(ي) * (خَفَاهُ يَخْفِيهِ خَفْيًا)، بفَتْحٍ فسُكُونٍ، (وخُفِيًّا)، كَعُتِيٍّ: (أَظْهَرَه)، وهو من الأَضْدادِ، يُقالُ: خَفَى المَطَرُ الفِئْرانَ: إِذَا أَخْرَجَهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ، أَي: مِنْ جِحَرَتِهِنَّ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

خَفَاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كَأَنَّما
خَفاهُنَّ وَدْقٌ من سَحابٍ مُرَكَّبِ(١)

ويُرْوَى «مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ»(٢).

وأَنْشَد اللِّحْيانِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ بن عابِسٍ:

فَإِنْ تَكْتُمُوا الشَّرَّ لا نَخْفِه
وإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدِ(٣)

(١) ديوانه/ ٥١ واللسان، والصحاح (معزوًا لعلقمة)، والمقاييس ٢/٢٠٢.
(٢) وهي رواية الديوان.
(٣) اللسان والصحاح، وهو لامرئ القيس بن حجر في ديوانه/ ١٨٦ وروايته «فإن تدفنوا الداء»، ومثله في أخبار المراقسة وأشعارهم ٩٢، والأضداد لابن الأنباري/ ٩٦.

قَوْلُه: «لا نَخْفِه»، أَي: لا نُظْهِرْه.

وقُرِئَ قَوْلُه تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾(١)، أَي: أُظْهِرُها، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ، عن مُحَمَّدِ بنِ سَهْلٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ونُقِلَ ذٰلِكَ عن الأَخْفَشِ أَيْضًا، وبه فُسِّرَ أَيضًا حَدِيثُ: «كانَ يَخْفِي صَوْتَهُ بآمِينَ»، فيمَنْ ضَبَطَه بفَتْحِ الياءِ، أَي: يُظْهِر.

(و) خَفاهُ يَخْفِيه: (اسْتَخْرَجَه، كاخْتَفاهُ)، وهو افْتَعَلَ منه، قالَ الشّاعِرُ:

فاغْصَوْصَبُوا ثُمّ جَسُّوه بأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْه وقَرْنُ الشَّمْسِ قد زالَا(٢)

ومنه الحَدِيثُ: «ما لَمْ تَصْطَبِحُوا، أَو تَغْتَبِقُوا، أَو تَخْتَفُوا بَقلًا»، أي: تُظْهِرُوه، ويُرْوَى بالجِيم وبالحاءِ، وقد تقدَّمَ في موضعه.

(وخَفِيَ) عليه الأَمْرُ، (كَرَضِيَ يَخْفَى (خَفاءً)، بالمَدِّ، (فَهُوَ خافٍ وخَفِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (لَمْ يَظْهَرْ).

(وخَفاه هو، وأَخْفاهُ: سَتَرَه وكَتَمَه)، وفي القُرْآنِ: ﴿إِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾(١)، وقولُه تَعالَى: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾(٢)، أَي: أَسْتُرُها، وأُوارِيها، قالَ اللِّحْيانِيُّ: وهِيَ قِراءَةُ العامَّةِ، وفي حَرْفِ أُبَيٍّ: «أَكادُ أُخْفِيها من نَفْسِي»، وقالَ الفَرّاءُ: أَكادُ أُخْفِيها - في التَّفْسِيرِ -: من نَفْسِي، فكَيْفَ أُطْلِعُكُم عَلَيْها.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أَبُو عَلِيٍّ القالِيُّ: خَفَيْتُ: أَظْهَرْتُ لا غَيْرُ، وأَمّا أَخْفَيْتُ فيَكُونُ للأَمْرَيْنِ، وغَلَّطَ الأَصْمَعِيَّ وأَبا عُبَيْدٍ القاسِمَ

---

(١) سورة طه، الآية ١٥ وقراءة العامة بضم الهمزة.

(٢) اللسان، ومادة (جسس) والجمهرة ١/ ٥٢ ونسب في هامشها لعبيد بن أيوب العنبري والمحكم ٥/ ١٦١ وتقدم في (جسس) مع آخر قبله.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٤٨.

(٢) سورة طه، الآية ١٥.

ابنَ سَلّامٍ.

(والخافِيَةُ: ضِدُّ العَلانِيَةِ).

(و) أَيْضًا: (الشَّيْءُ الخَفِيُّ، كالخافِي، والخَفَا) بالقَصْرِ، قال الشّاعِرُ:

* وعالِمِ السِّرِّ وعالِمِ الخَفَا *
* لَقَدْ مَدَدْنا أَيْدِيًا بعدَ الرَّجَا[1] *

وقالَ أُمَيَّةُ [بن أَبِي الصَّلْتِ][2]:

تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الكَوامِنُ فِي الخَفَا
وإِذْ هِيَ في جَوِّ السَّماءِ تَصَعَّدُ[3]

وأَمّا الخَفاءُ، بالمَدِّ: فهو ما خَفِيَ عَلَيْكَ.

(و) يُقالُ: (خَفِيتُ لَهُ، كَرَضِيتُ، خُفْيَةً، بالضَّمِّ والكَسْرِ)، أَي: (اخْتَفَيْتُ)، قالَ اللِّحيانِيُّ: حُكِيَ ذٰلِكَ.

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) زيادة من التكملة للإيضاح.
(٣) في مطبوع التاج «وتنسجه الطير»، والتصحيح من ديوانه/ ٢٩ وفيه «الطير الجوانح»، والمثبت كاللسان والتكملة.

(و) يُقالُ: (يَأْكُلُه خِفْوَةً، بالكَسْرِ)، أَيْ: (يَسْرِقُه)، وهو عَلَى المُعاقَبَةِ من خِفْيَةٍ، كما تَقَدَّمَ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وهُنَّ الأُلَى يَأْكُلْنَ زادَكَ خِفْوَةً
وَهَمْسًا ويُوطِئْنَ السُّرَى كُلَّ خابِطِ[1]

يَقُول: يَسْرِقْنَ زادَكَ، فإِذا رَأَيْنَكَ تَمُوتُ تَرَكْنَكَ.

(واخْتَفَى) مِنْهُ: (اسْتَتَرَ، وتَوارَى، كَأَخْفَى)، وهٰذِه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (واسْتَخْفَى)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: واسْتَخْفَيْتُ منكَ، أَي: تَوارَيْتُ، ولا تَقُل: اخْتَفَيْتُ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: حَكَى الفَرّاءُ أَنَّه قد جاءَ اخْتَفَيْتُ بمَعْنَى: اسْتَخْفَيْتُ، وأَنْشَدَ:

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو للعُلَا
واخْتَفَى من شِدَّةِ الخَوْفِ الأَسَدْ[2]

(١) اللسان، والمحكم ٥/ ١٦٢ مع بيتين قبله فيهما.
(٢) اللسان.

فَهُو عَلَى هٰذا مُطاوِعُ أَخْفَيْتُه فاخْتَفَى، كما تَقُول: أَحْرَقْتُه فاحْتَرَق، ومنه قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾[1].

وقالَ الفَرّاءُ - في قَوْلِه تَعالَى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ﴾[2]، أي: مُسْتَتِرٌ.

وقالَ اللَّيْثُ: أَخْفَيْتُ الصوتَ، واخْتَفَى: لُغَةٌ ليست بالعالِيَةِ، وقال - في مَوْضِعٍ آخر -: أَمّا اخْتَفَى بمَعْنَى: خَفِيَ، فهي لُغَةٌ، وليست بالعالِيَةِ ولا بالمُنْكَرَةِ.

(و) اختَفَى (دَمَهُ: قَتَلَه مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بهِ)، ومِنْهُ قولُ الغَنَوِيِّ لأَبي العالِيَةِ: «إِنَّ بَنِي عامِرٍ أَرادُوا أَنْ يَخْتَفُوا دَمِي».

(والنُّونُ الخَفِيَّةُ) هي: الساكِنَةُ، ويُقالُ لها: (الخَفِيفَةُ) أَيضًا.

(١) سورة النساء، الآية ١٠٨.

(٢) سورة الرعد، الآية ١٠.

(وأَخْفِيَةُ النَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ): جمعُ: كِمام، واحِدُها: خِفاءٌ.

(وأَخْفِيَةُ الكَرَى: الأَعْيُنُ)، قالَ:

لَقَدْ عَلِمَ الأَيْقاظُ أَخْفِيَةَ الكَرَى
تَزَجُّجَها مِن حالِكٍ واكْتِحالَها[1]

(والخَافِي، والخافِيَةُ، والخافِياءُ: الجِنُّ، ج: خَوافٍ)، حَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَصابَها رِيحٌ من الخافِي، أَي: من الجِنِّ، وحَكَى عن العَرَبِ أَيْضًا: أَصابَهُ رِيحٌ من الخَوافِي، قالَ: هو جَمْعُ الخافِي، الَّذِي هو الجِنُّ، وفي الصِّحاحِ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: الخافِي: الجِنُّ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

يَمْشِي بِبَيْداءَ لا يَمْشِي بِها أَحَدٌ
ولا يُحَسُّ من الخافِي بِها أَثَرُ[2]

(١) اللسان، والمحكم ٥/ ١٦٢.

(٢) شعره في الصبح المنير ٢٦٧، وروايته «ولا تُحَسُّ بها عين ولا أثر» والمثبت مثله في اللسان، والصحاح والجمهرة ٣/ ٢٣٩ والمحكم ٥/ ١٦٢.

وفي الحَدِيثِ: «إنَّ الحَزاةَ يَشْرَبُها أَكايِسُ النِّساءِ من الخافِيَةِ»، وإنَّما سَمُّوا الجِنَّ بذٰلِك لاسْتِتارِهِم عن الأَبْصارِ، وفي الحَدِيثِ: «لا تُحْدِثُوا في القَرَعِ، فَإِنَّه مُصَلَّى الخافِينَ»، أَي: الجِنِّ، والقَرَعُ، محركةً: قِطَعٌ من الأرْضِ بَيْنَ الكَلأِ، لا نَباتَ بِها.

(وأَرْضٌ خافِيَةٌ: بِها جِنٌّ)، قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ:

إِلَيْكَ عَسَفْتُ خافِيَةً وإِنْساً
وغِيطاناً بِها للرَّكْبِ غُولُ[1]

(والخَوافِي: رِيشاتٌ إذا ضَمَّ الطائِرُ جَناحَيْهِ خَفِيَتْ، أو هِيَ): الرِّيشاتُ (الأَرْبَعُ اللَّواتِي بَعْدَ المَناكِبِ)، نَقَله اللِّحْيانِيُّ، والقَوْلانِ مُقْتَرِبان، (أَو هي سَبْعُ رِيشاتٍ) يَكُنَّ في الجَناحِ (بَعْدَ السَّبْعِ المُقَدَّماتِ)، هٰكَذا وَقَع في الحِكايَةِ عن ابنِ جَبَلَةَ، وإنَّما حَكَى الناسُ أَرْبَعٌ قَوادِمُ، وأَرْبَعٌ خوافٍ، واحِدَتُها خافِيَةٌ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ: هُنَّ ما دُونَ الرِّيشاتِ العَشْرِ من مُقَدَّمِ الجَناحِ، ومنه حَدِيثُ مَدِينَةِ قَوْمِ لُوطٍ أنَّ جِبْرِيلَ حَمَلَها عَلَى خَوافِي جَناحِه، وهي الرِّيشُ الصِّغارُ الّتِي في جَناحِ الطّائِر. وفي حَدِيثِ أَبي سُفْيانَ: «ومَعِي خِنْجَرٌ مِثْلُ خافِيَةِ النَّسْرِ»، يُرِيدُ أَنَّه صَغِيرٌ.

(والخِفاءُ، كالكِساءِ، لَفْظاً ومَعْنىً)، سُمِّيَ به لأَنَّه يُلْقَى على السِّقاءِ فيُخْفِيه، وقالَ اللَّيْثُ: هو رِداءٌ تَلْبَسُه المَرْأَةُ فوقَ ثِيابِها، وكُلُّ شَيءٍ غَطَّيْتَهُ بشَيءٍ، من كِساءٍ أو نَحْوِه، فهو خِفاؤُه، (ج: أَخْفِيَةٌ)، ومنه قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَيْه زادٌ وأَهْدامٌ وأَخْفِيَةٌ
قَدْ كادَ يَجْتَرُّها عن ظَهْرِهِ الحَقَبُ[1]

---

(١) اللسان، والمحكم ٥/ ١٦٢.

(١) ديوانه/ ٣١ واللسان.

خـفـي

وقالَ الكُمَيْتُ يَذُمُّ قوماً، وأَنَّهُم لا يَبْرَحُونَ بُيُوتَهُم، ولا يَحْضُرُونَ الحَرْبَ:

ففِي تِلْكَ أَحْلاسُ البُيُوتِ لَواصِفٌ
وأَخْفِيَةٌ ما هُمْ تُجَرُّ وتُسْحَبُ[١]

(والخَفِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الرَّكِيَّةُ) القَعِيرَةُ؛ لخَفاءِ مائِها، وقِيلَ: بِئْرٌ كانَتْ عادِيَّةً فانْدَفَنَتْ، ثم حُفِرَتْ، الجَمْع: الخَفايَا والخَفِيّاتُ، وفي الصِّحاح: قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: وكُلُّ رَكِيَّةٍ كانَتْ حُفِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ حَتّى انْدَفَنَتْ، ثُمَّ احْتَفَرُوها ونَثَلُوها، فَهِيَ خَفِيَّةٌ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: لأَنَّها اسْتُخْرِجَتْ وأُظْهِرَتْ.

(و) الخَفِيَّةُ أَيْضاً: (الغَيْضَةُ المُلْتَفَّةُ) يَتَّخِذُها الأَسَدُ عِرِّيسَتَه، وهي خَفِيَّتُه، قال الشاعِرُ[٢]:

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَيْنَ سُمّاً كُلُّهُنَّ خَوادِرُ[١]

وقِيلَ: خَفِيَّةٌ وشَرًى: اسمانِ لمَوْضِعَيْنِ عَلَمان، قالَ:

ونَحْنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ
فما شَرِبُوا بَعْداً عَلَى لَذَّةٍ خَمْرَا[٢]

وفي الصِّحاح: وقَوْلُهُم: أُسُودُ خَفِيَّةٍ، كَقَوْلِهِم: أُسُودُ حَلْيَةَ، وهُما مَأْسَدَتانِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: السَّماعُ «أُسُودُ خَفِيَّةٍ»، والصوابُ: خَفِيَّةَ، غيرَ مَصْروفٍ، وإنَّما يُصْرَفُ في الشِّعْرِ.

(و) يُقالُ: (بهِ خَفِيَّةٌ)، أي:

---

(١) شعر الكميت ١/ ١١٢ واللسان والصحاح.

(٢) في اللسان «الأشهب بن رميلة».

(١) اللسان، وصدره في معجم البلدان (الشرى) وأنشده البكري - في معجم ما استعجم ٧٨٥ - برواية: «تساقوا على حَرْدٍ دماء الأساوِد» ومثله للجاحظ في البيان والتبيين ٤/ ٥٥ ونسبه إلى الأشهب أيضاً، وتقدم بهذه الرواية في (حرد).

(٢) اللسان والمحكم ٥/ ١٦٣ وفي الخزانة ٦/ ٥٠٦ روايته «الأسد أسد شنوءة» ونسبه إلى بعض بني عقيل، وقال: «أسد خفية» هي رواية ابن سيده في المحكم.

(لَمٌّ) ومَسٌّ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ مُناذِرٍ.

(و) قولُهم: (بَرِحَ الخَفاءُ)، أي: (وَضَحَ الأمْرُ)، كما في الصِّحاح، وذٰلِكَ إذا ظَهَرَ وصارَ في بَراحٍ، أي: في أَمْرٍ مُنْكَشِفٍ، وقِيلَ: بَرِحَ الخَفاءُ، أَي: زالَ الخَفاءُ، والأوَّلُ أَجودُ، وقالَ بعضُهم: الخَفاءُ هُنا: السِّرُّ، فيَقُول: ظَهَرَ السِّرُّ.

قالَ يَعقُوبُ: (و) قالَ بعضُ العربِ: (إذَا حَسُنَ من المَرْأَةِ خَفِيّاهَا حَسُنَ سائِرُها، يَعْنِي: صَوْتَها، وأَثَرَ وَطْئِها الأَرْضَ)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: في الأَرْضِ، لأَنَّها إذا كانَت رَخِيمَةَ الصَّوْتِ دَلَّ ذٰلِك عَلَى خَفَرِها، وإذا كانَت مُتَقارِبَةَ[1] الخُطا، وتَمَكَّنَ أَثَرُ وَطْئِها في الأَرْضِ دَلَّ [ذٰلِكَ] [1] عَلَى أَنَّ لها أَرْدافاً وَأَوْراكاً.

(والمُخْتَفِي: النَّبّاشُ) لاسْتَخْراجِه أكْفانَ المَوْتَى، لغةُ أَهْلِ المَدِينَةِ، وقِيلَ: هو من الاسْتِتارِ والاخْتِفاء؛ لأَنَّه يَسْرِقُ في خُفْيَةٍ، وفي الحَديث: «لَيْسَ عَلَى المُخْتَفِي قَطْعٌ»، وفي آخَرَ: «لُعِنَ المُخْتَفِي والمُخْتَفِيَةُ»، وفي آخر: «من اخْتَفَى مَيْتاً فكَأَنَّما قَتَلَه».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

اليَدُ المُسْتَخْفِيَةُ: يَدُ السارِقِ والنَّبّاشِ، ومنهُ قولُ عَلِيِّ بنِ رباحٍ: السُّنَّةُ أَنْ تُقْطَعَ اليَدُ المُسْتَخْفِيَةُ، ولا تُقْطَعُ اليَدُ المُسْتَعْلِيَةُ، يريدُ باليَدِ المُسْتَعْلِيَةِ يَدَ الغاصِبِ والنّاهِبِ، ومَنْ في مَعْناهُما.

وأَخْفاهُ: أَزالَ خَفاءَه، وبه فَسَّرَ

(١) في الصحاح «مقاربة».

(١) زيادة من اللسان والصحاح.

ابنُ جِنّى قولَه تعالَى: ﴿أَكَادُ أُخۡفِيهَا﴾[1]، أي: أُزِيلُ خِفاءَها، أي: غِطاءَها، كما تَقُولُ: أَشْكَيْتُه: إذا أَزَلْتَه عمّا يَشْكُوه، ونَقَلَه الجَوهريُّ أيضاً.

ولَقِيتُه خَفِيّاً، كغَنِيٍّ، أي: سِرّاً.

وقولُه تَعالَى: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً﴾[2]، أي: خاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ، وقِيل: أي اعْتَقِدُوا عِبادَتَه في أَنْفُسِكُم، لأنَّ الدُّعاءَ مَعْناهُ العِبادَةُ، هذا قولُ الزَّجّاجِ، وقالَ ثَعْلبٌ: هو أَنْ تَذْكُرَهُ في نَفْسِك، وقالَ اللِّحيانِيُّ: خُفْيَة: في خَفْضٍ وسُكُونٍ، وتَضَرُّعاً: تَمَسْكُناً.

وقالَ الأَخْفَشُ: المُسْتَخْفِي: الظاهِرُ، وبه فَسَّرَ قولَه تَعالَى: ﴿وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ﴾[3] وخَطَّأَه الأزْهَرِيُّ.

(١) سورة طَه، الآية ١٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٥.

(٣) سورة الرعد، الآية ١٠.

والخَفِيُّ، كغَنِيٍّ: هو المُعْتَزِلُ عن الناسِ، الذي يَخْفَى عَلَيْهِم مَكانُه، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ: «إنَّ اللّهَ يُحِبُّ العَبْدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ».

وفي حَدِيثِ الهِجْرَةِ: «أَخْفِ عَنّا خَبَرَك»[1] أَي: اسْتُر الخَبَر لِمَنْ سَأَلَكَ عَنّا.

والخافِي: الإنْسُ، فهو ضِدٌّ.

والخافِيَةُ: ما يَخْفَى في البَدَنِ من الجِنِّ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابن مُناذِرٍ.

والخَوافِي، مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ: ما دُونَ القِلَبَةِ، نَقَلَه الجَوهرِيُّ، وهي نَجْدِيَّةٌ، وبلُغَةِ الحِجاز: العَواهِنُ.

وخَفَى البَرْقُ يَخْفِي، كرَمَى يَرْمِي، وخَفِيَ يَخْفَى، كرَضِيَ يَرْضَى، خَفْياً، فِيهما، الأَخِيرَةُ عن كُراع: إذا بَرَقَ بَرْقاً ضَعِيفاً مُعْتَرِضاً في نَواحِي الغَيْمِ.

(١) كلمة «خَبَرَك» ليست في اللسان.

ورَجُلٌ خَفِيُّ البَطْنِ: ضامِرُه، عن ابنِ الأعْرابِيّ، وأَنْشَدَ:

فقامَ فأَدْنَى مِن وِسادِي وِسادَه
خَفِي البَطْنِ مَمْشُوقُ القَوائِمِ شَوْذَبُ[1]

والخَفاءُ، كَسَماء: المُتَطَأْطِئُ من الأَرْضِ.

وتَخَفَّى مثلُ: اخْتَفَى، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ.

والمُخْتَفِي: لَقَبُ أحمدَ بنِ عِيسَى ابنِ زَيْدٍ الشَّهِيدِ.

[خ ق ي] *

(ي) * (أَخْقَى إِخْقاءً)، أَهمَلَهُ الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَي: (جامَعَ واسِعَةً مِن النِّساءِ)، ونَصُّ ابنِ الأَعرابِيِّ: من الجَوارِي.

وتَقَدَّمَ لَهُ في «خ ق ق»: الخَقُوقُ: المَرْأَةُ الواسِعَةُ الفَرْجِ.

وأَخَقَّ الفَرْجُ: صَوَّتَ عندَ الجِماعِ.

(١) اللسان، والمحكم ٥/ ١٦٣، ورواية اللسان في (طوي): «شرجَبُ» بدلًا من «شوذب».

شركة مطبعة الفيصل
هاتف: ٢٤٤٦٨٣٨ - ٢٤٤٦٧٤٠

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS

STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿĀRUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 37

Edited By

Mr. MOUSTAFA HIJAZI

Revised By

Dr. Mohammad Hamasah Abdul Latif

2001 A.D. - 1422 A.H.

Kuwait 2001 الكويت

Arab Cultural Capital عاصمة للثقافة العربية

الثمن : دينار ونصف أو ما يعادلها